عُرْوَةُ الأحْبَابِ

فِيمَا يُقَالُ عِنْدَ الأحْوَالِ وَالأوْقَاتِ

تأليف

الشيخ عِلْمُ الهُدَى مُحَمَّدُ بْنُ الفَيْضِ الكَاشَانِيُّ

المتوفى سنة ١١١٥ هـ

الجزء الأول

تحقيق

السيدة إلهام في الموسوي

العتبة العلوية المقدسة

مركز تراث كربلاء

إصدارات المعجم ٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

عروة الأحباب

فيما يقال عند الأحوال والأوقات

مصدر الفهرسة: IQ-KaPL ara IQ-KaPLI rad
رقم التصنيف LC: BP 267.66.A45 2017
المؤلف الشخصي: علم الهدى، محمد بن محمد بن شاه مرتضى، ١٠٣٩ - ١١١٥ للهجرة.
العنوان: عروة الاخبات: فيما يقال عن الاحوال والاوقات ج١.

بيان المسؤولية: لعلم الهدى بن المحدث الفيض الكاشاني محمد بن محمد محسن بن مرتضى بن محمود؛ تحقيق السيد خالد الموسوي الغريقي.
بيانات الطبعة: الطبعة الاولى.
بيانات النشر: كربلاء، العراق: العتبة الحسينية المقدسة - مجمع الامام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث اهل البيت عليهم السلام، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م.
الوصف المادي: ٢ مجلد؛ صور مخطوطة.
سلسلة النشر: مجمع الامام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث اهل البيت عليهم السلام؛ ٦٤).
تبصرة ببليوغرافية: يتضمن هوامش، لائحة المصادر: الصفحات (٤٦٥ - ٤٩٩).
مصطلح موضوعي: الصلاة المستحبة.
مصطلح موضوعي: الادعية والاوراد - الشيعة.
مصطلح موضوعي: اعمال الايام (اسلام).
مصطلح موضوعي: اعمال الشهور (اسلام).
مصطلح موضوعي: أعمال السنة (اسلام)
مؤلف اضافي: الغريفي، خالد الموسوي، محقق.

الإخراج الفني: سيد علي المعلم

إصدارات المجمع: ٦٤

عُرْوَةُ الأَحْبَاب

فِيمَا يُقَالُ عِنْدَ الأَحْوَالِ وَالأَوْقَاتِ

تأليف
الشَّيْخ عَلَمُ الهُدَى مُحَمَّدُ بْنُ الفَيْضِ الكَاشَانِيّ
المتوفى سنة ١١١٥ هـ

الجزء الأول

تحقيق
السيد خالد الغريفي الموسوي

إشراف
مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام

جميع الحقوق محفوظة

للعتبة الحسينية المقدّسة

الطبعة الأولى: ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م

مجمع الامام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث اهل البيت عليهم السلام

عروة الاخبات فيما يقال عند الاحوال والاوقات

تأليف

الشيخ علم الهدى محمد ابن الفيض الكاشاني

المتوفى سنة ١١١٥هـ

الجزء الاول

تحقيق

السيد خالد الغريفي الموسوي

رقم الإيداع في دار الكتب الوطنيّة - وزارة الثقافة - بغداد لسنة ٢٠١٧: ٤٦٠

مركز كربلاء للدراسات والبحوث - مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام

كربلاء المقدّسة - شارع السدرة - فندق دار السلام

هاتف: ٠٧٧١١٧٣٣٣٥٤

303390

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المجمع

الحمد لله ربّ العالمين بارئ الخلائق أجمعين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين من الآن الى قيام اليوم الدين.

يعد كتابنا هذا من الكتب المهمة التي تحثّ على الدعاء والتوسل إلى الله عزّ وجلّ حيث إنّ الانسان معّرض للبلاء والامتحان في هذه الدنيا الدنية، وفي هذه الحالة - مع تعدد الابتلاءات - ماذا يفعل الإنسان وهو أضعف المخلوقات، ليس له حيلة إلّا التوجه إلى خالقه القوي الجبار لتخفيف البلاء أو رفعه، والدعاء هو الوسيلة التي جعلها الله مُنَفّساً للهموم والغموم، فقد ذكر الباري عزّ وجلّ في كتابه العزيز ﴿**ادعوني استجب لكم**﴾ فهو الذي أمر عباده بالدعاء، وضمن لهم الإجابة، ولكن بقي أمر، كيف يدعو الانسان ربّه بأي لسان وبأي كيفية.

الحمد لله الذي جعل لنا أئمة يهدون بالحق، خلفاء الله في أرضه، وأمناؤه على خلقه، لهم لسان عربي مبين غاية في البلاغة والأدب يعجز واحدنا أن يصيغ مثلهم جملة واحدة، فعندهم أدب الدعاء مع الخالق عزّ وجلّ، فهم الذين علّمونا كيف ندعوا وكيف نطلب قضاء الصعاب من أمورنا من ربّنا الجليل، ولذا ورد

في أحاديث أهل البيت عليهم السلام استجاب الدعاء بالمأثور، أي قراءة الأدعية الصادرة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام.

فلهم عليهم السلام أدعية مأثورة في كل نواحي الحياة بدءاً من غسل الوجه عند الوضوء والمسح والتثبت وأدعية الأيام والاحراز والأدعية عقيب الصلاة، وفي دفع المكاره والمخاوف وغيرها من الادعية فلا بّد لنا من التسنّن بسننهم وقراءة أدعيتهم، وكتابنا هذا جامع شامل لكل هذه الأدعية.

وقد تبنّى تحقيق هذا الأثر المهم جناب الاستاذ سيد خالد الغريفي الموسوي وأجاد في تحقيقه فللّه درّه وعليه أجره.

والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي

لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام

١٤٣٩هـ / ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة التحقيق

والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين، وأشرف الأنبياء والمرسلين، المصطفى الأمين أبي القاسم محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أعداء الدين إلى يوم يقوم الناس لربّ العالمين.

للدعاء أهميّة بالغة وعظيمة، فهو يمثّل الرابطة المتينة والرصينة التي تربط العبد بربّه، وهو لسان الحاجة والافتقار إليه والارتباط معه جلَّ جلاله، فمن خلاله تعرض الإنابة إليه بحالة من الخضوع والخشوع والانكسار بين يديه جلَّ وعلا، لذا ورد التأكيد عليه في القرآن الكريم وسنّة نبيّه وأهل بيته عليهم أفضل الصلاة والسلام، فقد قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ

دَاخِرِينَ ﴾[١]، وقد قال الإمام الباقر عليه السلام عندما سُئِل عن هذه الآية: «هو الدعاء، وأفضل العبادة الدعاء»[٢].

وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِيْ ... ﴾[٣]، فجاء الدعاء هنا ممثّلاً للعبادة ومترجماً لها، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «أفضل العبادة الدعاء، فإذا أذن الله للعبد في الدعاء فتح له باب الرحمة، إنّه لن يهلك مع الدعاء أحد»[٤]، وقال صلى الله عليه وآله: «افزعوا إلى الله في حوائجكم، والْجؤوا إليه في مُلمّاتكم، وتضرّعوا إليه وادعوه، فإنَّ الدعاء مخّ العبادة، وما من مؤمن يدعو الله إلّا استجاب له، فإمّا أن يعجّل له في الدنيا أو يؤجّل له في الآخرة، وإمّا أن يكفِّر عنه من ذنوبه بقَدْر ما دعا ما لم يَدْعُ بمأثم»[٥].

ومن وصيّةٍ لأمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام، قال: «واعلم أنّ الذي بيده خزائن السماوات والأرض قد أذن لك في الدعاء، وتكفّل لك بالإجابة، وأمرك أن تسأله ليعطيك، وتسترحمه ليرحمك، ولم يجعل بينك وبينه من يَحُجبك عنه، ولم يُلجئْك إلى من يشفع لك إليه، ولم يمنعك ـ إن أسأتَ ـ من التوبة، ولم يعاجلك

---

(١) سورة غافر (٤٠): الآية ٦٠.

(٢) الكافي ٢: ١/٤٦٦ باب فضل الدعاء والحثّ عليه، دعائم الإسلام ١: ١٦٦ في ذكر الدعاء بعد الصلاة.

(٣) سورة البقرة (٢): الآية ١٨٦.

(٤) تنبيه الخواطر ونزهة الناظر (مجموعة ورّام) ٢: ٥٥٦، عُدّة الداعي: ١٣٥ في الحثّ على الدعاء بأدلّة من السنّة.

(٥) عدّة الداعي: ٣٤ في الحثّ على الدعاء بأدلّة من السنّة، عنه: وسائل الشيعة ٧: ٨٦١٥/٢٧ باب استحباب الإكثار من الدعاء.

بالنِّقْمة، ولم يعيّرك بالإنابة، ولم يفضحك حيث الفضيحة بك أَولىٰ، ولم يشدّد عليك في قبول الإنابة، ولم يناقشك بالجريمة، ولم يُؤيِسك من الرحمة، بل جعل نزوعك عن الذنب حسنة، وحَسَب سيّئتك واحدة، وحَسَب حسنتك عشراً، وفتح لك باب المَتاب، فإذا ناديته سمع نداءك، وإذا ناجيته علم نجواك، فأفضيت إليه بحاجتك، وأبثثته ذاتَ نفسك، وشكوت إليه همومك، واستكشفته كروبك، واستعنته على أُمورك، وسألته من خزائن رحمته ما لا يَقْدِر على إعطائه غيرُه، من زيادة الأعمار، وصحّة الأبدان، وسَعة الأرزاق.

ثمَّ جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما أذن لك من مسألته، فمتى شئت استفتحت بالدعاء أبواب نعمته، واستمطرت شآبيب رحمته، فلا يُقَنِّطنَّك إبطاءُ إجابته، فإنّ العطيّة على قَدْر النيّة، وربّما أُخِّرت عنك الإجابة ليكون ذلك أعظمَ لأجر السائل، وأجزلَ لعطاء الآمل، وربّما سألت الشيء فلا تُؤتاه وأُوتيتَ خيراً منه عاجلاً أو آجلاً، أو صُرِف عنك لما هو خير لك، فلرُبّ أمر قد طلبته فيه هلاك دينك لو أُوتيته، فلتكن مسألتك فيما يبقىٰ لك جمالُه، ويُنفىٰ عنك وبالُه، فالمال لا يبقىٰ لك ولا تبقىٰ له»[1].

وهكذا جاءت أحاديث أئمّة أهل البيت عليهم السلام في الدعاء وفي شروط الدعاء، وموانع الدعاء، فهي كثيرة جدّاً لا يمكن إحصاؤها مع أهميّتها، ويمكن لطالبها أن يراجعها في مَظانّها، فإذا كان الدعاء أفضل العبادة، بل هو مخّ العبادة، فلا غرابة أن يكون الدعاء هو أحبّ حالات العبد مع الله تعالى، ففي الحديث عن

---

(١) نهج البلاغة (محمّد عبده) ٣: ٤٧ ـ ٤٩. الكتاب ٣١.

أمير المؤمنين عليه السلام: «أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ في الأرض الدعاء»[١].

لقد بلغ حبّ الله تعالى للدعاء حدّاً أنّه أمر نبيّه موسى على نبيّنا وآله وعليه أفضل التحيّة والسلام، أن يطلب منه في دعائه كلَّ شيء، فقد ورد في الحديث أنّه تعالى قال لموسى عليه السلام: «يا موسى، سلني كلَّ ما تحتاج إليه، حتّى علف شاتك، وملح عجينك»[٢]، هذا كلّه في أهميّة الدعاء وكيفيّته والحثّ عليه.

وأمّا أنواع الدعاء، فيقول العلّامة المجلسي: الأدعية المأثورة على نوعين:

الأوّل: الأوراد والأذكار الموظَّفة المقرَّرة في كلّ يوم وليلة؛ المشتملة على تجديد العقائد، وطلب المقاصد والأرزاق، ودفع كيد الأعداء، ونحو ذلك، وينبغي للمرء أن يجتهد في حضور القلب والتوجّه والتضرّع عند قرائتها، لكن يلزم أن لا يتركها إن لم يتيسّر ذلك.

والثاني: المناجاة؛ وهي الأدعية المشتملة على صنوف الكلام في التوبة والاستغاثة والاعتذار، وإظهار الحبّ والتذلّل والانكسار، وظنّي أنّه لا ينبغي أن تُقرأ تلك إلّا مع البكاء والتضرّع والخشوع التامّ، وينبغي أن يترصّد الأوقات لها[٣].

هذا وقد نهج المؤلّف رحمه الله هذا المنهج في كتابه الذي بين أيدينا، وقد أجاد وأبدع بذلك غاية الإبداع، وسعى باذلاً جهده أن يملأ الفراغ الذي يحتاجه العبد في خلوته

---

(١) الكافي ٢: ٤٦٧ ـ ٨/٤٦٨ باب فضل الدعاء والحثّ عليه، وسائل الشيعة ٧: ٣٠ ـ ٨٦٢٨/٣١ باب استحباب اختيار الدعاء على غيره.

(٢) عدّة الداعي: ١٢٣ في بيان المنقطعين إلى الله وإجابة دعائهم، عنه: وسائل الشيعة ٧: ٨٦٣٤/٣٢ باب استحباب الدعاء في الحاجة الصغيرة.

(٣) الاعتقادات: ٤١ ـ ٤٢.

ومناجاته وتذلّله وخشوعه مع ربّه جلَّ جلاله، حيث قسّم كتابه إلى أبواب ثمانية بعدد أبواب الجنّة: **الأوّل**: فيما يتعلّق بالصلوات من المقدّمات والمقارنات. **الثاني**: فيما يتعلّق بأدبار الرواتب من الصلوات الواجبة والمستحبّة. **الثالث**: فيما يتعلّق بدعوات الأوقات والساعات. **الرابع**: فيما يتعلّق بصنوف العادات وما يجري مجراها من الحوادث والقربات. **الخامس**: فيما يتعلّق بأيّام الأُسبوع. **السادس**: فيما يتعلّق بالشهور والسنوات. **السابع**: فيما يتعلّق بالحوائج والمهمّات. **الثامن**: فيما يتعلّق بدفع المكروهات ورفع المحذورات.

حياة المؤلّف[1]

اسمه ونسبه

هو العلّامة المولى محمّد بن المولى محمّد محسن الفيض الكاشاني، المحدّث المعروف بتصانيفه القيّمة، ابن الشاه مرتضى بن الشاه محمود بن علي الكاشاني، الملقّب بـ (علم الهدى)، صاحب التآليف القيّمة والتصانيف الجيّدة، وكفى في فضله ما صدر من الإطراء عليه في (هديّة ذوي الفضل والنُّهى بترجمة المولى علم الهدى)[2] المطبوع بعنوان مقدّمة كتاب (معادن الحكمة في مكاتيب الأئمّة عليهم السلام) فإنّه قال في ترجمته: هو العَلَم الفريد، والعيلم الوحيد، ذو الرأي السديد والأمر الرشيد، عيبة الفضائل...

مولده

قال المترجَم له في مجموعة (المواليد والوَفَيات) التي كتبها بخطّه الشريف ما معناه: ولادة خادم الشريعة الغرّاء محمّد المدعو علم الهدى المكنّى بأبي الخير، ليلة الخميس غرّة شهر ربيع الأوّل سنة ١٠٣٩ هجريّة، كان ذلك ببلدة قم حرسها الله.

---

(١) استفدنا في ترجمة حياة المؤلّف رحمه الله من الرسالة التي كتبها آية الله السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي والتي طُبعت في مقدّمة كتاب المؤلّف رحمه الله (معادن الحكمة في مكاتيب الأئمّة عليهم السلام: ٥ ـ ١٠٧).

(٢) هي رسالة في ترجمة حياة المؤلّف، من آثار آية الله السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي، بسط القول في ترجمة أُسرته بما لا مزيد عليه.

أبواه الكريمان

والده: العلّامة الفقيه، المحدّث، الفيلسوف، الأديب، الشاعر، الزاهد، الورع، المتفنّن في العلوم الإسلاميّة وغيرها، المكثر في التأليف والتصنيف، المولى محمّد، المدعو بمحمّد محسن الفيض الكاشاني، المولود في رابع عشر شهر صفر سنة ١٠٠٧ هجريّة، والمتوفّى في الثاني والعشرين من ربيع الثاني سنة ١٠٩١ هجريّة.

والدته: الفاضلة الجليلة، بنت العلّامة الفيلسوف صدر المتألّهين، المولى صدر الدين محمّد بن إبراهيم بن يحيى الشيرازي القوّامي، صاحب كتاب (الأسفار الأربعة) المشتهر بالأسفار، توفّيت يوم الأحد لعشر بقين من جمادى الأُولى سنة ١٠٩٧ هجريّة.

أمّا جدّه: فهو العلّامة رضي الدين شاه مرتضى الأوّل ابن شاه محمود، وكان فقيهاً، أُصوليّاً، متكلّماً، حكيماً، مفسّراً، أديباً، شاعراً، عابداً، زاهداً، ولد منتصف ذي القعدة الحرام سنة ٩٥٠ هجريّة، وتوفّي ليلة الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة ١٠٠٩ هجريّة، وقبره بكاشان.

وأمّا جدّ أبيه: فهو العلّامة تاج الدين شاه محمود بن علي الكاشاني، الحكيم، المتألّه، العارف، الشاعر، المحدّث، كان من مشاهير كاشان.

أعمامه

١ ـ العلّامة المولى ضياء الدين محمّد بن شاه مرتضى الأوّل، المولود سنة ٩٨٦ هجريّة بكاشان، كان محدّثاً فقيهاً عارفاً.

٢ ـ العلّامة المولى محمّد مؤمن، ويُعرَف بشاه مؤمن أيضاً، ابن شاه مرتضى الأوّل، ولد بكاشان سنة ٩٨٩ هجريّة، كان من أجلّة علماء عصره فقهاً وحديثاً ورجالاً وكلاماً وتفسيراً، ولديه مؤلّفات في ذلك.

٣ ـ العلّامة المولى صدر الدين محمّد بن شاه مرتضى، المولود سنة ٩٩٨، والمتوفى سنة ١٠١٩ هجريّة، وكان عالماً، محدّثاً، عارفاً، متكلّماً.

٤ ـ العلّامة المولى عبدالغفور بن شاه مرتضى الأوّل، المولود سنة ١٠٠٨ هجريّة، كان فقيهاً، محدّثاً، حكيماً.

٥ ـ العالم الفاضل الأديب المولى مرتضى بن شاه مرتضى، وكان شاعراً أديباً، ولد بكاشان سنة ١٠١٠، وتوفّي في طريق مكّة عائداً سنة ١٠٢٩ هجريّة، ودفن في طريق الحاجّ.

إخوانه

١ ـ العلّامة المولى محمّد الملقّب بنور الهدى، المكنّى بأبي حامد، محدّث، فقيه، متكلّم، شاعر، ولد سنة ١٠٤٧ هجريّة.

٢ ـ العلّامة المولى معين الدين أحمد أو (محمّد)، ويعرف بأحمد علي أيضاً، محدّث، فقيه، عارف، ولد في بلدة كاشان سنة ١٠٥٦، وتوفّي سنة ١١٠٧ هجريّة، له تآليف كثيرة.

زوجاته

١ ـ جميلة خاتون، البنت الكبرى للعلّامة المولى نور الدين خال والده، تزوّجها في ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٠٦٥، وتوفّيت في ١٧ جمادى الأُولى سنة ١٠٦٦ في نفاسها.

٢ ـ خانلر آغا بيگم، وهي الابنة الوسطى للفقيه الفاضل عبد المحسن بن فتح الله الفنجاني الكاشاني، تزوّجها لثلاث بقين من ذي القعدة سنة ١٠٦٨ هجريّة، وتوفّيت في ٨ رجب سنة ١٠٧٨ هجريّة.

٣ ـ شهربانو، وهي بنت المولى محمّد صالح بن المولى عبد الغفور، تزوّجها يوم السبت لاثنتين خلتا من شهر ذي القعدة سنة ١٠٧٨ هجريّة.

أولاده

١ ـ نصير الدين علي، ولد في ٦ ربيع الأوّل بأصبهان سنة ١٠٧٢ هجريّة، ومات طفلاً.

٢ ـ ناصر الدين علي، المكنّى بأبي القاسم، ولد في ٧ ذي الحجّة سنة ١٠٧٦ هجريّة، ومات طفلاً.

٣ ـ رضي الدين يحيى، المكنّى بأبي البقاء، ولد يوم الأحد ٢٤ شهر رمضان سنة ١٠٨٠ هجريّة ببلدة كاشان، وتوفّي ليلة الأحد ٨ محرّم سنة ١١٠١ هجريّة.

٤ ـ العلّامة المولى جمال الدين إسحاق، المكنّى بأبي محمّد، ولد يوم الإثنين لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ١٠٨٢ هجريّة، وكان عالماً، فقيهاً، زاهداً، عابداً، شاعراً، محدّثاً، له تآليف وتصانيف كثيرة، توفّي يوم الخميس ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١١٤٧ هجريّة.

٥ ـ العلّامة المولى نصير الدين سليمان، المكنّى بأبي علي، ولد في يوم السبت ١٦ رجب سنة ١٠٨٤ هجريّة، وهو الفقيه الأُصولي، الفيلسوف، المتكلّم، الأديب البارع، الشاعر، المفسّر، أخذ العلم عن والده وأعمامه وغيرهم، له تآليف وتصانيف كثيرة، وكانت وفاته حدود سنة ١١٢٠ هجريّة.

٦ ـ العلّامة المولى قوام الدين محمّد، المكنّى بأبي الحسن، كان من أكابر عصره في الفقه والحديث والتفسير والأُصول، ولد في سنة ١٠٨٨ هجريّة.

٧ ـ العلّامة المولى صفي الدين أحمد، المحدّث، الفقيه، الأُصولي، الأديب

الشاعر، أخذ وروى عن والده وأخيه سليمان، له مؤلّفات وتعليقات وشعر كثير.

٨ ـ بهاء الدين محمّد علي، على ما في مجموعة من تآليف المصنِّف بخطّه الشريف.

٩ ـ العلّامة المولى محمّد محسن، المكنّى بأبي طالب، الفقيه، المحدّث الأُصولي، المتكلّم، المؤلّف المصنّف المكثر، الشاعر الأديب، الزاهد العابد الورع، ولد في ١٢ جمادى الآخرة سنة ١١٠٠ ببلدة كاشان، وتوفّي بها في شهر رمضان سنة ١١٥٨ هجريّة.

١٠ ـ العلّامة المولى عماد الدين موسى، المكنّى بأبي فلاح، ولد بكاشان في شهر شوّال سنة ١١١٣ هجريّة، وكان من الفقهاء والأُصوليّين، وله باع في الحديث.

بناته

١ ـ جميلة أُمّ أيمن، ولدت بأصفهان في ١٧ جمادى الأُولى سنة ١٠٦٦ هجريّة وماتت طفلة.

٢ ـ مجيدة أُمّ هاني، ولدت بكاشان في ١٥ شوّال سنة ١٠٧٣، وتوفّيت في ١٩ جمادى الآخرة سنة ١١١٤ هجريّة.

٣ ـ حميدة، ولدت بكاشان في ٩ محرّم الحرام سنة ١٠٧٤ هجريّة.

٤ ـ زهراء، ولدت بكاشان في ٢٨ شعبان سنة ١٠٨٥ هجريّة.

٥ ـ سكينة أُمّ الخير، ولدت في ربيع الأوّل سنة ١٠٨٦ هجريّة، وتوفّيت طفلة.

٦ ـ هديّة، ولدت في ١٨ محرّم الحرام سنة ١٠٩٩ هجريّة.

٧ ـ أمينة أُمّ سلمة، ولدت في ١٦ شعبان سنة ١١٠٥، وتوفّيت طفلة بكاشان سنة ١١٠٧ هجريّة.

٨ ـ سكينة أُمّ الخير، ولدت بكاشان في ١٠ شهر رمضان سنة ١١٠٦، وتوفّيت فيها في ٢٦ شهر جمادى الأُولى سنة ١١٥٧ هجريّة.

٩ ـ ستّيّة أُمّ أبين، ولدت في شهر صفر ١١١٠ هجريّة.

١٠ ـ فاطمة أُمّ سلمة، الفاضلة، الشاعرة، الأديبة، المحدّثة، ولدت في ذي القعدة الحرام سنة ١٠٨٨، وتوفّيت في ٢٠ جمادى الآخرة سنة ١١١٤ هجريّة، أخذت وروت عن أبيها وعن أعمامها وأخواتها.

مشايخه في الرواية والدِّراية

قال السيّد شهاب الدين المرعشي في مقدّمته المذكورة: أخذ العلم وروى عن جماعة، منهم:

١ ـ والده العلّامة المولى محمّد محسن الفيض الكاشاني صاحب (الوافي)، رأيت إجازته للمترجَم على ظهر الجزء الثاني من (مفاتيح الشرائع) للمجيز، وقد قرأها عليه.

٢ ـ العلّامة المولى عبد الله المجلسي، أخو صاحب (البحار)، رأيت إجازته له.

٣ ـ العلّامة المولى محمّد مهدي البيدگلي الكاشاني، من تلاميذ شيخنا البهائي، رأيت إجازته له على ظهر (الاستبصار).

٤ ـ العلّامة المولى محمّد باقر بن محمّد مؤمن السبزواري، صاحب كتابَي (الذخيرة) و(الكفاية)، أجازه والمجاز في ريعان الشباب.

٥ ـ عمّه العلّامة المولى عبد الغفور.

٦ ـ العلّامة الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي صاحب (الوسائل).

٧ ـ العلّامة السيّد نعمة الله الموسوي المحدِّث الجزائري.

٨ ـ العلّامة المير سيّد علي النوّاب، ابن العلّامة السيّد حسين الحسيني المرعشي، سلطان العلماء وخليفة السلطان، وقد رأيت أكثر هذه الإجازات بخطوط أربابها عند حفيده العلّامة الفيضي الكاشاني على ظهر بعض آثار المترجَم، ووقفت على إجازات في حقّه من والده العلّامة صاحب (الوافي).

تلاميذه والراوون عنه

قال السيّد المرعشي النجفي أيضاً: أخذ وروى عنه جماعة، منهم:

١ ـ ولده الأكبر العلّامة المولى جمال الدين إسحاق.

٢ ـ ولده العلّامة المولى محسن، صاحب كتاب (فتح المفاتيح)، نصّ عليه في ديباجة ذلك التصنيف النفيس.

٣ ـ ولده العلّامة المولى نصير الدين سليمان، رأيت إجازة والده له بخطّه الشريف على ظهر كتاب الصلاة من (الوافي).

٤ ـ ولده العلّامة المولى صفي الدين أحمد، رأيت إجازة والده له على ظهر نسخة من (الفقيه).

٥ ـ العلّامة المولى محمود الكاشاني البيدگلي، صاحب كتاب (شرح المفاتيح).

٦ ـ العلّامة المولى محمّد رضا الآراني الكاشاني، صاحب المنظومة (خلاصة الرجال) لمولانا العلّامة الحلّي.

٧ ـ العلّامة السيّد أحمد الحسيني الراوندي، صاحب كتاب (شرح الشرائع)، رأيت إجازة المترجَم له على ظهر ذلك الشرح.

٨ ـ العلّامة الشيخ جمال الدين محمّد القمّي، صاحب كتاب (نهج الأدب) وغيره.

٩ ـ العلّامة المولى محمّد رفيع بن محمّد رضا الكاشاني، وعندنا نسخة من كتاب (نضد الإيضاح) للمصنِّف بخطّه الشريف، موجودة في مكتبتي العامّة الموقوفة.

١٠ ـ العلّامة المولى محمّد حسين الغِفاري الكاشاني، الذي ينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل أبي ذر الغِفاري، رأيت الجزء الحادي عشر والثاني عشر من (الوافي) بخطّه، فرغ من كتابته وقراءته على المصنّف سنة ١١٠٦ هجريّة.

١١ ـ العلّامة السيّد زين العابدين الحسيني الكاشاني الكَلْهَري، رأيت الجزء الحادي عشر من (الوافي) بخطّه، فرغ من كتابته وقراءته على المصنّف سنة ١٠٩٨ هجريّة.

١٢ ـ العلّامة الشيخ مهدي الكاشاني البِشت مشهدي، رأيت الجزء الرابع من (الوافي) بخطّه المليح، فرغ من كتابته وقراءته على المصنِّف سنة ١٠٧٦ هجريّة.

١٣ ـ العلّامة المولى علي أصغر الكاشاني البيدگلي، رأيت الجزء الثالث والسابع من (الوافي) بخطّه، فرغ من كتابته وقراءته على المصنِّف سنة ١٠٩٢ هجريّة.

١٤ ـ العلّامة السيّد محمّد معصوم بن المير محمّد مؤمن الحسيني، رأيت الجزء الثالث من (الوافي) بخطّه، فرغ منه سنة ١٠٩٨ هجريّة.

١٥ ـ العلّامة الشيخ محمّد علي بن الشيخ نور الدين الواعظ الكاشاني، الشهير بالخطيب، رأيت الجزء الثاني من (الوافي) بخطّه، تاريخ الفراغ منه سنة ١١٦٠ هجريّة، وصرّح في تعليقاته بكونه من تلاميذ المصنِّف.

١٦ ـ العلّامة المولى محمّد مقيم بن الحاج محمّد تقي، الشهير بالمستوفي الكاشاني، رأيت الجزء الثامن من (الوافي) بخطّه، فرغ منه سنة ١١٣٧ هجريّة.

١٧ ـ العلّامة السيّد أسد الله بن أبي المعالي الحسيني الكاشاني، رأيت الجزء الثالث من (الوافي) بخطّه، وقد فرغ من كتابته سنة ١١٣٠ هجريّة.

١٨ ـ العلّامة المولى لطف الله الكاشاني، رأيت صورة إجازته على ظهر كتاب (نضد الإيضاح)، تاريخها سنة ١٠٧٥ هجريّة.

١٩ ـ العلّامة الشيخ جعفر بن محمّد باقر الكاشاني، رأيت الجزء الحادي عشر والعاشر والتاسع والثامن من (الوافي) كلّها بخطّه، فرغ منها سنة ١٠٩٥ هجريّة، وفي آخر الجزء الثاني عشر إجازة المصنِّف له.

٢٠ ـ العلّامة المولى شاه عبد الباقي الكاشاني، رأيت إجازة المصنِّف له على ظهر نسخة من (الفقيه) تاريخها سنة ١٠٩٩ هجريّة.

٢١ ـ العلّامة السيّد قطب الدين خليل بن ركن الدين مسعود الحسيني، رأيت إجازة المصنِّف له على ظهر كتاب (المصباح المنير) للفيّومي وتاريخها سنة ١٠٩٢ هجريّة، ورأيت بخطّه أيضاً باب المهلكات من كتاب (المحجّة البيضاء) للفيض الكاشاني، تاريخ كتابته ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٠٩٠ هجريّة، والنسخة في مكتبتي العامّة الموقوفة.

٢٢ ـ العلّامة المولى محمّد شفيع بن محمّد مقيم الكاشاني، وكان من أجلّة العلماء والمحدّثين والزهّاد، وفي مكتبته نسخة من كتاب (معادن الحكمة) بخطّه، كتبها سنة ١١٠٤ هجريّة.

آثاره العلميّة

لقد ذكر السيّد المرعشي ﷺ في رسالته أيضاً آثار المصنِّف العلميّة، ونشير إلى من ذكرها أيضاً تأييداً لهذه الآثار، قال: قد سمحت يراعته الجوّالة بعدّة رسائل وكتب: بين تصنيف وتأليف، منظوم ومأثور، متن وتعليقة، نثر ونظم، وهاك أسماء ما وقفنا عليه من آثاره، وهي:

١ ـ شرح مفاتيح الشرائع، لوالده الفيض الكاشاني، في زهاء مجلّدات، رأيت نسخة كاملة منه في مكتبة حفيده العلّامة محمّد مهدي، ونسخة أُخرى في خزانة كتب سپهسالار بطهران، لكنّها ناقصة. وذكر الكتاب العلّامة الطهراني، والسيّد أحمد الحسيني[١].

٢ ـ الحاشية على مفاتيح الشرائع، سمّاه بـ(مفتاح المفاتيح)، نصَّ عليه ولده العلّامة محمّد محسن بتعليقته المسمّاة بـ(فتح المفاتيح)، وقال العلّامة المدرّس في كتابه (ريحانة الأدب)[٢]: إنّ نسخة منها موجودة في مكتبة سپهسالار تحت الرقم ٢٦٠، وعندنا منه نسخة مخرومة يُظَنّ كونها بخطّ المحشّي، وتوجد نسخة أُخرى منه، تاريخ كتابتها سنة ١٠٩٢ هجريّة وهي في خزانة كتب الحجّة المشكاة، قال العلّامة الطهراني: رأيتها عند صدر الإسلام الخوئي[٣].

٣ ـ الجامع في الأُصول والفروع والأخلاق، كما في الريحانة، قال العلّامة الطهراني: ذكر صاحب (الروضات) أنّه رآه، وهو فارسي لطيف[٤].

٤ ـ تحفة الأبرار، في العقائد والأخلاق (فارسي)، ذكره في الريحانة، وقال: إنّه فرغ منه في ذي الحجّة سنة ١١٠٠ هجريّة، أقول: رتّبه على ثلاثة أبواب. وقال العلّامة الطهراني: رأيت النسخة في مكتبة المرحوم المولى الخوانساري، وهي بخطّ المصنِّف، والخطّ النسخ الجيّد، كتب على ظهرها أنّه فرغ من الكتابة في شهر ذي

---

(١) الذريعة ١٤: ١٨١٤/٧٨، تلامذة المجلسي: ٦٥.

(٢) ريحانة الأدب ٢: ١٢١.

(٣) الذريعة ٦: ١١٩٩/٢١٤.

(٤) الذريعة ٥: ١٢٣/٢٨، ريحانة الأدب ٢: ١٢١.

الحجّة سنة ١١٠٠ هجريّة، وذكرها العلّامة الأميني عند سرده لحياة المصنِّف[١].

٥ ـ أُصول الدين (فارسي)، ذكره في الريحانة، قال العلّامة الطهراني: رأيته في مكتبة الخوانساري[٢].

٦ ـ نضد الإيضاح، رتّب فيه (إيضاح الاشتباه) للعلّامة الحلّي على ترتيب حسن، وزاد عليه أشياء كثيرة مفيدة، فرغ منه سنة ١٠٨٦ هجريّة، وعندنا منه نسخة نفيسة بخطّ تلميذه العلّامة محمّد رفيع بن محمّد رضا الكاشاني، وذكره الباحث السيّد إعجاز حسين وأثنى عليه. طبع في بلدة ليدن سنة ١٢٧١ هجريّة مع كتاب (الفهرست) لشيخ الطائفة، وكذا طبع بطهران في سنة ١٣٧٥ هجريّة[٣].

٧ ـ مرقاة الجَنان إلى روضات الجِنان، في الأدعية وآداب الصلاة، فرغ منه سنة ١٠٨٧ هجريّة، قال: إنّ هذا الكتاب ملخّص من كتابنا الكبير المسمّى بـ (عروة الإخبات)، رتّبه على ثمانية درج كما أنَّ العروة مرتّبة على ثمانية أبواب، وقال في (الريحانة): إنّ نسخة منه موجودة في مكتبة مدرسة سپهسالار تحت الرقم (٢١٣٥)، وعندنا نسخة بخطّ المؤلّف. وقال العلّامة الطهراني: المختصر من كتابه الكبير الموسوم بـ (عروة الإخبات) والمرتّب على ثمانية أبواب، وقد جعل (المرقاة) أيضاً ذات ثمانية درج على طِبق ترتيب هذا الكتاب، وقال في مكان آخر: ونسخة (المرقاة) من موقوفات مدرسة سپهسالار، كما في فهرسها (١: ٦٥)، عليها

---

(١) الذريعة ٣: ٤٠٧/١٤٥٧، وج ٥: ٢٨/١٢٣، ريحانة الأدب ٢: ١٢١، الغدير ١١: ٣٦٣.

(٢) الذريعة ٢: ١٩٣/٧٣٤، ريحانة الأدب ٢: ١٢١.

(٣) كشف الحجب والأستار: ٤٣٨/٢٤٤٢ وص ٥٨٢/٣٢٧٠، إيضاح المكنون ٢: ٦٥٥، معجم المطبوعات العربيّة ٢: ١٣٤٨، الذريعة ٢٤: ١٨٦.

تصحيحات المؤلّف وخطّ ولده الشيخ إسحاق جمال الدين، ونسخة عند الشيخ جواد العراقي[١].

٨ـ سرور صدور العارفين الأولياء، في الإرشاد إلى كيفيّة إبلاغ التحيّة والثناء، جمع فيه الصلوات على النبيّ ﷺ وآله المأثورة، وعندنا منه نسخة جيّدة، فرغ منه سنة ١١٠٤ هجريّة. وقال العلّامة الطهراني: توجد خلاصته في مكتبة جامعة طهران، كما في فهرسها (ج ١ ص ٥)[٢].

٩ـ الوجيز في تفسير القرآن العزيز، وهو أوجز ما رأيته في التفاسير، وأحسنها من حيث الإشارة إلى الآثار الواردة عن الأئمّة عليهم السلام في تفسير الآيات، مع السلاسة وكمال الوجازة غير المخلّة بالمراد[٣].

١٠ـ زبور إلهي، في الأدعية والآداب والأعمال (فارسي)، مرتّب على ثمانية أبواب بعدد أبواب الجنان، فرغ منه في ثاني ذي القعدة سنة ١١١٥ هجريّة. قال العلّامة الطهراني: توجد نسخة منه تاريخ كتابتها سنة ١١١٧ هجريّة بمدرسة الصدر بالنجف، نُقلت إلى مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة[٤].

١١ـ عروة الإخبات فيما يقال عند الأحوال والأوقات ـ وهو الكتاب الذي بين أيدينا ـ، يقول: إنّه كتاب كبير، مرتّب على ثمانية أبواب. قال العلّامة الطهراني

---

(١) أعيان الشيعة ١٠: ٤٦، الذريعة ١٢: ٣٧، وج ٢٠: ٣١٢ـ ٣١٣/٣١٤٩، ريحانة الأدب ٢: ١٢١، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢: ٣٣١، تراجم الرجال ١: ٢٢٢.

(٢) الذريعة ١١: ١٢١، وج ٢: ١٧٤ ـ ١٧٥/١١٦٢، الغدير ١١: ٣٦٣، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢: ٣٣٢.

(٣) الذريعة ٢٥: ٢٦٦/٥٢ تحت عنوان: الوجيزة.

(٤) الذريعة ١٢: ٣٦ـ ٢٠٦/٣٧.

في الذريعة: هو الكتاب المفصّل الذي ألّفه علم الهدى، ابن المحدّث الفيض الكاشاني، مرتّباً على ثمانية أبواب، هذا فهرسها: الأوّل: فيما يتعلّق بالصلاة، الثاني: فيما يتعلّق بالتعقيبات، الثالث: فيما يتعلّق بالأوقات والساعات، الرابع: فيما يتعلّق بصنوف العادات، الخامس: فيما يتعلّق بأيّام الأُسبوع، السادس: فيما يتعلّق بالشهور والسنوات، السابع: فيما يتعلّق بالحوائج والمهمّات، الثامن: فيما يتعلّق بدفع المكروهات[1].

١٢ ـ حاشية على أُصول الكافي، رأيتها بخطّه عند حفيده العلّامة الحاج آقا محمّد مهدي ببلدة (قرميسين) بكاشان.

١٣ ـ تعليقة على مقدّمات الوافي، لوالده العلّامة الفيض الكاشاني.

١٤ ـ المستدرك على كتاب (الوافي) لوالده.

١٥ ـ شرح لطيف على نهج البلاغة، رأيت قطعةً منه عند بعض الصُّحفيّين.

١٦ ـ شرح على مقامات الحريري، جيّد في نوعه.

١٧ ـ تعليقة على المدارك في الفقه، للسيّد محمّد الموسوي العاملي. قال العلّامة الطهراني: مكتوبة على هوامش نسخة (المفاتيح) التي رأيتها عند صدر الإسلام الخوئي، ولو دُوّنت لبلغت خمسة آلاف بيت[2].

١٨ ـ تعليقة على خلاصة الرجال، للعلّامة الحلّي، أورد فيها تعليق الشهيد الثاني، وأضاف عليها تحقيقاته في أحوال الرواة.

---

(١) الذريعة ١٥: ١٦٠٧/٢٤٨.

(٢) الذريعة ٦: ١١٩٩/٢١٤.

١٩ ـ معادن الحكمة في مكاتيب الأئمّة عليهم السلام وتوقيعاتهم، طبع سنة ١٤١٤ هجريّة[١].

٢٠ ـ ديوان شعر عربي، أكثره في مناقب الأئمّة عليهم السلام ومراثيهم ومدائحهم.

٢١ ـ ديوان شعر فارسي، كديوانه العربي في المواضيع.

٢٢ ـ كتاب في المكاتيب والإنشاء، وما دار بينه وبين معاصريه من أهل الفضل والأدب.

٢٣ ـ كتاب الكشكول، في مجلّدات، رأيت نسخة منه بخطّه الشريف عند حفيده العلّامة الفيضي الكاشاني.

٢٤ ـ فهرست أبواب كتاب الكافي، لوالده العلّامة الفيض الكاشاني، طُبعت هي مع ما بعدها ملصقتين بـ(الوافي)، والنسخة الأصليّة بخطّه الشريف عند العلّامة الفيضي، كتابتها في جمادى الآخرة سنة ١٠٨١ هجريّة.

٢٥ ـ رسالة في بيان المصطلحات الرجاليّة التي اصطلحها والده العلّامة الفيض بالنسبة إلى أسامي الرجال المذكورين في الإسناد في روايات (الوافي)، فرغ منها في شهر رجب سنة ١٠٦٧ هجريّة.

٢٦ ـ كتاب في الإجازات، جمع فيه إجازات الأصحاب القدماء والمتأخّرين منهم، ولم يتمّ.

٢٧ ـ كتاب في المناجاة مع قاضي الحاجات.

٢٨ ـ رسالة في إرث الزوجة غير ذات الولد من الضياع والعقار.

٢٩ ـ رسالة في توارث الحقوق، من حقّ الخيار وغيره.

---

(١) الذريعة ٢١: ١٧٦/٤٤٩٥.

٣٠ ـ رسالة في بطلان العَوْل والتعصيب.

٣١ ـ جناح النجاح، في الأدعية، فرغ منه سنة ١٠٨٦ هجريّة، وأخرجه إلى البياض سنة ١٠٨٩ هجريّة، توجد منه نسخة مصحّحة في مكتبة العلّامة الحجّة المشكاة.

٣٢ ـ فهرس العلوم، في أقسام العلوم النقليّة وتعيين المهمِّ منها، ألّفه على نمط (فهرس العلوم) لوالده.

٣٣ ـ كتاب الهيئة والنجوم وأحكام الكواكب.

٣٤ ـ كتاب في إثبات وجوب صلاة الجمعة عيناً.

٣٥ ـ رسالة في طهارة الماء القليل وعدم انفعاله.

٣٦ ـ شرح نهج البلاغة، لم يتم.

٣٧ ـ شرح الصحيفة السجّاديّة، لم يتم.

٣٨ ـ شرح دعاء السمات.

٣٩ ـ كتاب العلماء في فضلهم، وأنّهم خلفاء الأئمّة عليهم السلام.

أقول: جاء اسمه في الذريعة: (فضائل العلماء)، وقال: رأيتها في مكتبة الخوانساري[1].

٤٠ ـ سرمايهٔ بندگی و پيرايهٔ زندگی، في أُصول الدين، فرغ منه سنة ١٠٩٢ هجريّة، توجد عندنا نسخة بخطّ المؤلّف، قال العلّامة الطهراني: مرتّب على خمس گفتارات: في التوحيد، العدل، النبوّة، [الإمامة]، المعاد، توجد نسخة كتابتها

---

(١) الذريعة ١٦: ١٠٦٢/٢٦١.

سنة ١٠٠١ هجريّة في مجموعة عليها تملّك مهدي قلي قرچغاي، مؤسّسة مدرسة مهدي خان بقم[١].

٤١ ـ درايت نثار (فارسي)، في الطعن على الصوفيّة والردّ عليهم، فرغ منه سنة ١١٠٧ هجريّة، والنسخة موجودة في خزانة كتب مجلس الشورى الإسلامي. قال العلّامة الطهراني: يقرب من أربعة آلاف بيت في الردّ على الصوفيّة، يعبّر فيه عنهم غالباً بطائفة (خنياگران)، أي المغنّين وأهل الطرب، توجد نسخة منه في أصفهان عند الميرزا هاشم بن الآقا جلال بن الميرزا مسيح بن صاحب (الروضات) الميرزا محمّد باقر الخوانساري المتوفّى سنة ١٣١٣ هجريّة[٢].

٤٢ ـ الإنارة عن معاني الاستخارة، وأنواعها وأحكامها وأدلّتها، فرغ منه سنة ١١١٠ هجريّة، والنسخة الأصليّة المبيّضة بخطّه موجودة في مكتبة الحجّة المشكاة في طهران، ونسخة أُخرى بخطّه كانت عند العلّامة الفيضي كتابتها سنة ١١١٠ هجريّة.

٤٣ ـ تحفة الأبرار، في الأخلاق والعقائد، فرغ منه في ذي الحجّة سنة ١١١٠ هجريّة.

٤٤ ـ الجامع في العرفان، وهو غير (الجامع) المتقدّم ذكره.

٤٥ ـ التعليقة على مفاتيح الشرائع لوالده، وهو غير شرحه عليه الذي تقدّم ذكره، فرغ منه سنة ١٠٩٢ هجريّة، توجد نسخة منه في مكتبة العلّامة الفيضي.

٤٦ ـ كتاب عزّت نگار در ستايش علماء درايت نثار (فارسي)، في فضيلة

---

(١) الذريعة ١٢: ١١٤٩/١٧٢.

(٢) الذريعة ٨: ١٦٨/٥٦، تحت عنوان: دراية نثار فتح الله به أعين الاعتبار.

العلماء ومناقبهم، توجد النسخة التي بخطّه في مكتبة العلّامة الفيضي.

٤٧ ـ كتاب ريبندهٔ اسفار در ارتكاز اذكار بدعت شعار (فارسي)، ردَّ فيه على الصوفيّة ومبتدعاتهم، والنسخة في مكتبة العلّامة الفيضي بخطّ المصنِّف في ٢٢ صفحة.

أقول: يمكن أن يكون هو الكتاب نفسه الذي ذكره السيّد المرعشي لاحقاً باسم (حق گزار در انكار اذكار بدعت شعار)، حيث قال: في الردّ على الصوفيّة، صرّح به في المجموعة، والنسخة الأصليّة كانت عند العلّامة الفيضي، تاريخ كتابتها سنة ١٠٩٩ هجريّة، ويمكن أن يكون كتاباً آخر.

٤٨ ـ اللآلي المنثورة من الأخبار المأثورة، والنسخة موجودة في مكتبة العلّامة الفيضي، تاريخ كتابتها سنة ١١٠١ هجريّة.

٤٩ ـ أساس الإسلام، في السير والسلوك والعقائد الحقّة.

٥٠ ـ منحة الأبرار (فارسي).

٥١ ـ كتاب خرد پرور در تنبيه صوفيان خيره سر (فارسي)، في الرِّ عليهم، وقد ذكر في آخره شطراً من الأخلاق والمواعظ وتهذيب النفس التي استفادها من أخبار أهل البيت عليهم السلام.

٥٢ ـ مجلاة الفؤاد في تعداد ما يُراد من الخصال ويُذاد (فارسي)، في الأخلاق.

٥٣ ـ كتاب عبرت نگار (فارسي)، في المواعظ، وهذه الكتب الأخيرة كلّها صرّح بها المصنِّف في مجموعة المكاتيب الكبيرة[1].

---

(١) موسوعة طبقات الفقهاء ١٢: ٣٣٢.

٥٤ ـ رسالة في تحقيق مسألة الإجماع، صرّح بها في مكتوب له إلى العلّامة السيّد عبد الصمد كما في المجموعة.

٥٥ ـ كتاب في الخطب التي أنشأها في الجمعات والأعياد ومجالس الوعظ، وهو عربيّ ـ كما في المجموعة ـ.

٥٦ ـ دليل الحاج، في المناسك (فارسي).

٥٧ ـ شعائر الإيمان في بيان حسنات الجوارح وسيّئات الأبدان (فارسي)، وهو بخطّه الشريف، موجود ضمن مجموعة من آثار المؤلّف في مكتبة العلّامة الفيضي، تاريخ الفراغ منه في شهر ذي القعدة سنة ١٠٩٨ هجريّة.

٥٨ ـ سلالة الاعتبار في عيار الأشعار (فارسي)، والنسخة موجودة بخطّ المصنِّف في مكتبة العلّامة الفيضي، تاريخ الكتابة سنة ١٠٩٦ هجريّة. أقول: ويحتمل أن يكون هذا الكتاب هو الكتاب نفسه الآتي ذكره: (معيار الأشعار في العَروض والقوافي).

٥٩ ـ قامع الأخطار (فارسي)، فرغ منه سنة ١٠٩١ هجريّة، والنسخة موجودة بخطّه في مكتبة العلّامة الفيضي.

وقد ذكر العلّامة الطهراني لهذا الكتاب عنوانَين، الأوّل: (قامع الأخطار في الأدعية والأذكار)، وقال: أوّله: (سپاس حق شناس و ستايش ...) وذكر في آخره اسمه ونسبه من غير تاريخ، والنسخة في طهران عند السيّد حسين الشهشهاني[1]. والثاني: (قامع الأخطار في الأدعية الواردة لدفع الخطرات والنظرات)، أوّله:

---

(١) الذريعة ١٧: ٨٨/١٥.

(سپاس حق شناس و ستايش ...) موجود في كتب السيّد محمّد المشكاة بطهران[١].
ومن خلال مقدّمته يظهر أنّه هو الكتاب نفسه.

٦٠ ـ كتاب الزلفى، فرغ منه سنة ١٠٨٥ هجريّة، وهو موجود بخطّه في مكتبة العلّامة الفيضي.

٦١ ـ معيار الأشعار في العروض والقوافي (فارسي)، فرغ منه في ربيع الأوّل سنة ١٠٩٦ هجريّة، وهو موجود في المكتبة نفسها. ذكره العلّامة الطهراني بقوله: ألّفه سنة ١٠٩٦ هجريّة، موجود في كتب السيّد محمّد المشكاة في طهران[٢].

٦٢ ـ سلالة المعيار في أسعار الأشعار (فارسي)، فرغ منه في ذي القعدة سنة ١٠٩٧ هجريّة، والنسخة موجودة في تلك المكتبة بخطّه الشريف، وليُعلم أنَّ هذا الكتاب هو غير كتابه (معيار الأشعار) المتقدّم ذكره.

٦٣ ـ بهجة المهج في الصلاة على الحجج[٣]، وهو موجود بخطّ المؤلّف في مجموعة من آثاره في مكتبة المجلس النيابي، أوّله: (يا من حسرت عن إدراك سبحات جماله ...).

٦٤ ـ عصمة الكرام في الصلاة على أهل بيت النبوّة والإمام، أوّله: (اللّهمَّ بارئَ النَّسَم، وسابغَ النّعم، ...)، وهو موجود بخطّه في المكتبة نفسها.

٦٥ ـ حلية الاهتداء في الصلاة على أهل بيت الاصطفاء، أوّله: (اللّهمّ يا من لايحيط به فحصُ العقول، ...)، والنسخة موجودة بخطّه الشريف في المكتبة نفسها.

---

(١) الذريعة ٢٦: ١٥٥٩/٣١٠.

(٢) الذريعة ٢١: ٥٠٥٢/٢٧٨.

(٣) الذريعة ١١: ١٢١، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢: ٣٣٢.

٦٦ ـ وسيلة القبول في الصلاة على آل الرسول ﷺ، أوّله: (اللّهمَّ يا من فطر الأرض والسماء، ...)، وهو موجود في المكتبة نفسها.

أقول: أورد العلّامة الطهراني رسالة للمصنِّف باسم: (رسالة في إنشاء الصلوات، أو: دوازده إمام)، وقال: نظير ما يُنسَب إلى الخواجة نصير الطوسي والمحدّث الفيض وغيرهما، لعلم الهدى ابن الفيض، ضمن مجموعة من هذا النوع من الصلوات. قال السيّد شهاب الدين: عندي مجموعة أظنّها بخطّ علم الهدى، فيها الصلوات المرويّة، والصلوات التي أنشأها الأصحاب، والصلوات التي أنشأها علم الهدى لنفسه، وتوجد في مكتبة المشكاة (الفهرس ١: ٥) مجموعة أدعية علم الهدى، قال في أوّله: (... لمّا ألّفتُ كتاب (حلية الأولياء) في الصلاة على بيت النبوّة..، ثنّيته بكتاب: (بهجة المهج في الصلاة على الحجج)...، وعزّزتهما بثالث سمّيته: (وسيلة القبول في الصلاة على آل الرسول)، ورابع مدعىٰ: (عصمة الكرامة)، وخامس وسادس وسابع ليس له ثامن، ثمَّ أزمعت على جمع شملها.. في كتاب: (سرور صدور الأولياء)..). وكلّها من مُنشآته[1].

٦٧ ـ كتاب مجموعة المواليد والوَفَيات والسوانح العُمْريّة، والنسخة موجودة بخطّه الشريف في مكتبتنا العامّة الموقوفة.

٦٨ ـ مجموعة كبيرة في منشآته وكتاباته الدائرة بينه وبين معاصريه، وكذا بعض كتابات والده إلى أعلام عصره، وغيرها، وهي نسخة نفيسة، موجودة بخطّه الشريف عند ولدي الفاضل المحروس جمال الدين محمود الحسيني المرعشي النجفي. وهناك مجموعة في صور مكاتباته مع معاصريه من العلماء والوزراء

---

(١) الذريعة ١١: ١٢١/٧٥٧.

والصدور وتلاميذه، من سنة ١٠٩٥ هجريّة إلى سنة وفاته ١١١٥ هجريّة، كلّها بخطّه الشريف، وهي ما يقرب من اثنين وخمسين كتاباً.

هذا ما جاء من آثاره ﷺ في رسالة السيّد المرعشي ﷺ، وقد ذكر العلّامة الطهراني مؤلّفات للمصنِّف: منها مطابق لما ذكرناه، ومنها يختلف عنها في العنوان، وقد أثبتناه من خلال سردنا لهذه المؤلّفات. ومن الكتب التي ذكرها العلّامة الطهراني، ولم يرد ذكرها في رسالة السيّد المرعشي: (زبدة المعارف) في أُصول الدين والمعارف، فارسي لطيف، يقرب من ستّة آلاف بيت، رأيته بخطّ المصنِّف بمكتبة الخوانساري، وعناوينه: فصل فصل[1]، ويحتمل أن يكون أحد الكتب التي مرَّ ذكرها.

وكتاب: (ميزان الأشعار في بيان حقّها وباطلها)، قال: ألّفه في كاشان في (ع ١/١٠٩٦)، نسخة منه عند السيّد حسين الشهشهاني في طهران، كتب في آخره: (كتب هذه العجالة، معتذراً من الإكثار والإطالة، ناظمها الفقير إلى ربّه في الآخرة والأُولى، محمّد المدعو علم الهدى بن محمّد محسن بن مرتضى عفا الله عمّا اجترح وجنى، في (ع ١/١٠٩٦))[2].

ومن الكتب التي ذكرها في هذا الكتاب: (مرآة السعادة)، و(مقلاد الرشاد)، ولم نعثر على ترجمة لهما.

---

(١) الذريعة ١٢: ١٨٦/٣٣.

(٢) الذريعة ٢٣: ٩٠٩٨/٣٠٦.

آثاره الشعريّة والنثريّة

كان قدّس سرّه الشريف من ذوي القرائح الصافية، والطباع الوقّادة، له نظم باللغة العربيّة والفارسيّة في غاية السلاسة ونهاية الجزالة، مع اشتماله على أبكار الأفكار وشوارخ المعاني، قلّما توجد مثلها في المنظومات، سيّما ما جادت به قريحته في المناجاة ومدح النبيّ المصطفى وأهل بيته عليهم أفضل الصلاة والسلام، فمن شعره العربي غديريّته التي أوّلها:

لك الحمد ذا المجد والكبرياءِ ... لك الحمد في البدء والإنتهاءِ

لك الحمد يا من علا في الدنوّ ... لك الحمد يا من دنا في العلوّ

إلى أن قال من قصيدة تبلغ ١٥١ بيتاً:

بحقّ الوصيّ أخيه السريّ ... بمجدٍ سَنيّ وعزٍّ عليّ

وصيّ الرسول بأمرٍ حكيم ... أتى من لدنك بلطف عميم

سليل الخليل وليد الحرم ... عديل النبي في معالي الشيم

ضياء الرشاد بهاء الهدى ... إمام العباد رواء الندى

وليُّ الأنام بنصّ الغدير ... أمير الكرام ونعم الأمير[1]

وهكذا شعره العربي والفارسي في سائر أئمّة أهل البيت عليهم السلام، وهي قصائد طوال، مجموعة بديوانين: عربي وفارسي كما مرّ.

أمّا نثره فهو كثير، إضافة إلى مصنّفاته وكتبه، فله كتابات وخطابات باللغة العربيّة تدلّ على متانة أسلوبه وتسلّطه على قواعده وبلاغة اللغة العربيّة، وهي كثيرة جدّاً أعرضنا عنها للاختصار.

---

(١) الغدير ١١: ٣٦٢.

الكتب التي استنسخها بيده

قال السيّد المرعشي: كان ﷺ ممّن وفّقه الباري سبحانه بكثرة التأليف والتصنيف والنسخ والكتابة، وقد وقفت على عدّة كتب ورسائل استنسخها لنفسه، منها:

١ ـ المحجّة البيضاء في إحياء الإحياء، لوالده العلّامة الفيض في مجلّدات، والنسخة في خزانة كتب العلّامة السيّد محمّد المشكاة البيرجندي.

٢ ـ جهاز الأموات في أُمّهات مسائل الجنائز وأحكام الأموات، لوالده العلّامة الفيض، فرغ منه سنة ١٠٥٧ هجريّة، والنسخة في خزانة كتب الجامعة.

٣ ـ نهاية الإحكام، للعلّامة الحلّي، رأيت نسخة منه عند ولدي السيّد محمود الحسيني المرعشي، فرغ منه سنة ١٠٩١ هجريّة.

٤ ـ أنوار الحكمة في تلخيص علم اليقين، لوالده العلّامة الفيض، والنسخة أيضاً عند ولدي، فرغ من كتابته سنة ١٠٩٠ هجريّة.

٥ ـ كأس الكرام في المنظومات الشعريّة التي سمحت بها قرائح أرباب الأدب والعرفان، لوالده العلّامة الفيض، والنسخة عند ولدنا المذكور.

٦ ـ الغرر والدرر، للشيخ عبد الواحد الآمدي التميمي، في الكلمات القصار لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام، والنسخة في خزانة مكتبتي العامّة، تاريخ كتابتها سنة ١٠٩٨ هجريّة.

٧ ـ الفضائل، للشيخ شاذان بن جبرائيل القمّي، تاريخ الكتابة سنة ١٠٨٤ هجريّة، والنسخة في مكتبتي أيضاً.

٨ ـ منهاج النجاة، لوالده العلّامة الفيض، وهو عندنا بخطّه الشريف، فرغ منه بأصفهان سنة ١٠٧٥ هجريّة.

٩ ـ تمام أجزاء كتاب (الوافي)، لوالده، ومع الأسف أنّها لعبت الصروف بها فتفرّقت، فهي في خبايا خزائن الكتب، عندنا الجزء العاشر والحادي عشر، والجزء الخامس والسادس موجودان عند الفاضل النصيري.

١٠ ـ نسخة من كتاب تفسير جدّه صدر الدين الشيرازي المشتهر بصدر المتألّهين، بخطّه.

١١ ـ النهاية في الفقه، لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي، توجد النسخة في موقوفات مكتبة المدرسة السلطانيّة الواقعة في كاشان، فرغ من نسخها سنة ١٠٨٤ هجريّة.

١٢ ـ كتاب الذكرى، لشيخنا السعيد الشهيد الأوّل.

١٣ ـ منتخب الأوراد والأدعية، من تآليف والده العلّامة الفيض.

١٤ ـ المظاهر الإلهيّة، لجدّه صدر المتألّهين، فرغ من كتابته سنة ١١٠٦ هجريّة ببلدة أصفهان.

١٥ ـ الحقائق، لوالده العلّامة الفيض، تاريخ كتابته سنة ١٠٩٠ هجريّة.

١٦ ـ مضمار دانش، لخاله الفاضل إبراهيم الشيرازي الشهير بصدر الدين، فرغ منه سنة ١٠٦٧ هجريّة.

١٧ ـ إكسير العارفين في معرفة طريق الحقّ واليقين، لجدّه صدر المتألّهين، تاريخ الكتابة سنة ١٠٨٤ هجريّة.

١٨ ـ شرح بداية الدراية، للشهيد الثاني، تاريخ الكتابة سنة ١٠٥٨ هجريّة.

١٩ ـ تفسير ثلاث سور من القرآن الشريف، لجدّه صدر المتألّهين، تاريخ الكتابة سنة ١١٠٢ هجريّة.

٢٠ ـ رسالة حشر الخلائق إلى الله تعالى، لجدّه صدر المتألّهين.

٢١ ـ كشف المحجّة لثمرة المهجة، للسيّد رضي الدين بن طاووس الحسني، تاريخ الكتابة سنة ١٠٨٥ هجريّة.

٢٢ ـ مجموعة حاوية لعدّة رسائل من تآليف الشيخ البهائي ﷺ، فرغ من كتابتها سنة ١١٠١ هجريّة.

٢٣ ـ الأسفار الأربعة، لجدّه صدر المتألّهين، فرغ من كتابته سنة ١٠٨٦ هجريّة.

وغيرها كثير.

كلمات العلماء في حقّه

كلٌّ من ذكره كان يجلّه ويطري عليه الثناء، ويصفه بصنوف الفضائل والكمالات والخصال الحميدة، نقرأ ذلك عند مراجعة كتب التراجم؛ مثل: (روضات الجنّات)[١] لعلّامة التراجم والسِّيَر السيّد الميرزا محمّد باقر الموسوي الخوانساري، وكتاب: (نجوم السماء في تراجم العلماء)[٢] للميرزا محمّد علي الكشميري المولوي، وكتاب: (رياض العلماء وحياض الفضلاء)[٣] للميرزا عبدالله الأفندي، وكتاب (تكملة أمل الآمل) للسيّد حسن الصدر، حيث قال في حقّه ما لفظه: عالم فاضل، محدّث فقيه رجاليّ، جيّد الطريقة، حسن الخط، فاضل في الأدب، خبير بالحكمة،

---

(١) روضات الجنّات ٦: ٧٩.

(٢) نجوم السماء في تراجم العلماء: ٢٢٥.

(٣) رياض العلماء ٧: ٢٠٧.

جامع للفضائل[١]، وكتاب: (ريحانة الأدب)[٢] للميرزا محمّد علي الخيابانی التبريزي، وكتاب: (أعيان الشيعة)[٣] للسيّد محسن الأمين.

وقال فيه العلّامة الأميني في كتابه (الغدير): نَيْقد، تبرّز علماً وأدباً، وتقدّم فضلاً وحسباً، وجمع الفضائل موروثاً ومكتسباً، وهو ابن المحقّق الفيض، عَلَم الفقه وراية الحديث، ومنار الفلسفة، ومعدن العرفان، وطود الأخلاق، هو ابن ذلك الفذّ الذي قلّ ما أنتج شكل الدهر بمثيله[٤].

وقال السيّد المرعشي في رسالته: هو العَلم الفريد، والعيلم الوحيد، ذو الرأي السديد، والأمر الرشيد، عيبة الفضائل، ومخلاة الفنون المتنوّعة، البحّاثة النقّاب، ذو القلم السيّال، واليراع الجوّال، والمؤلّف المصنِّف، المكثر المُجيد المَجيد، مقدام، تشهد آثاره القلميّة بتضلّعه ونبوغه، مستوفي التحقيق العلمي، يجترّ العلم اجتراراً، والقدير على استخراج الفوائد المبعثرة في خبايا الكتب[٥].

وقال المعاصر عمر رضا كحّالة في (معجم المؤلّفين): محمّد بن محمّد محسن بن محمود بن مرتضى القاساني الشيعي، المدعو علم الهدى، فاضل عارف بالرجال، له (كشف المقال في معرفة الرجال) و(نقد الإيضاح) في تراجم الرجال[٦].

---

(١) حكاه عنه السيّد المرعشي في رسالته، والعلّامة الأميني في الغدير ١١: ٣٦٣.

(٢) ريحانة الأدب ٢: ١٢٠.

(٣) أعيان الشيعة ١٠: ٤٦.

(٤) الغدير ١١: ٣٦٢.

(٥) معادن الحكمة: ٦.

(٦) معجم المؤلّفين ١١: ٢٦٤.

وغير ذلك الكثير من كلمات الإطراء والثناء الصادرة من مشايخه ومعاصريه وتلامذته من خلال كتبهم ورسائلهم وترجمتهم له.

وفاته ومدفنه

قال العلّامة المدرّس: توفّي فيما بين سنة ١١١٢ و١١٢٣ هجريّة[١].

وقال السيّد شهاب الدين المرعشي ما مضمونه: تفحّصت المعاجم والتراجم فلم أعثر على سنة وفاته، إلى أن ألجأني الأمر إلى بعث من يرى قبره ويأتيني بما هو اليقين، فأتوني بصورة الكتابة الموجودة على قبره، وهي: (أَفَل نجم المعتصِم بحبل العُلىٰ، بدر فلك المعرفة محمّد علم الهدىٰ بن محمّد المحسن بن المرتضى، وطلع شمسه في جنّة الخلد ومُلكٍ لا يبلىٰ سنة خمس وعشر ومائة وألف ١١١٥ من هجرة سيّد الورىٰ، وهو ابن ستّ وسبعين سنة، حشره الله مع مواليه المعصومين أئمّة الهدى، سلام الله عليهم ما دامت الأرضون والسماوات العُلىٰ).

وقبره في مدينة كاشان في مقبرة خاصّة بهذه العائلة[٢].

نحن والكتاب

كتاب «عروة الإخبات فيما يقال عند الأحوال والأوقات» كتاب أدعية وأعمال وتعقيبات وتوسّلات، وما استُحبّ من الأعمال على طول السنة ممّا يخصّ ساعاتها وأيّامها وأسابيعها وشهورها بصنوف الدعوات، من أجل التقرّب بها إلى الله جلَّ

---

(١) ريحانة الأدب ٢: ١٣٢.

(٢) معادن الحكمة: ١٠٧.

وعلا، ودفع المكروهات، ورفع المحذورات، والحصول على الرغبات في الدنيا والآخرة. وقد اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على النسخة الوحيدة والمحفوظة في خزانة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي العامّة العامرة في طهران، والتي تحمل الرقم (٧٧٩٥٦/١٢٣٨٠)، وقد زوّدنا بها مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام.

وقد رتّب المصنِّف كتابه على ثمانية أبواب، كما ذكر ذلك في مقدّمته، وهي:

الباب الأوّل: فيما يتعلّق بإقامة الصلوات من المقدّمات والمقارنات.

الباب الثاني: فيما يتعلّق بأدبار الرواتب من الصلوات المفروضات منها والمسنونات.

الباب الثالث: فيما يتعلّق بدخول الأوقات وحلول الساعات.

الباب الرابع: فيما يتعلّق بصنوف العادات، وما يجري مجراها من الحوادث والقربات.

الباب الخامس: فيما يتعلّق بأيّام الأُسبوع من الجمعات إلى الجمعات.

الباب السادس: فيما يتعلّق بالشهور والسنوات.

الباب السابع: فيما يتعلّق بما يتكرّر سنوحه من الحوائج والمهمّات.

الباب الثامن: فيما يتعلّق بدفع المكروهات ورفع المحذورات.

وصف النسخة

● اسم الكتاب: عروة الإخبات فيما يقال عند الأحوال والأوقات.

● اسم المؤلّف: العلّامة محمّد بن محمّد محسن بن مرتضى بن محمود الكاشاني المعروف بـ (علم الهدىٰ).

- الموضوع: دعاء.
- اللغة: العربيّة.
- تاريخ إتمام تأليف الكتاب: ثمان خلون من جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين وألف ١٠٨١ هجريّة.
- اسم الناسخ: بخطّ المؤلّف.
- اسم المكتبة ومحلّها: مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في طهران.
- رقم النسخة: ١٢٣٨٠/٧٧٩٥٦ في سنة ١٣٠٢هـ. ش.
- عدد الصفحات: ٤٤٤.
- عدد الأسطر في كلّ صفحة: ٢١.
- ملاحظات: النسخة كاملة ومقروءة وخطّها جيّد.

عملنا في الكتاب

لقد بذلنا جهدنا وسعينا من أجل إخراج هذه المخطوطة التي مرَّ وصفها آنفاً إلى هذه الحُلّة التي بين يدي القارئ الكريم بعد أن مرّت بمراحل عديدة، وهي:

١ ـ تقطيع نصوص الكتاب وتزيينه بعلامات التنقيط الحديثة، كالفارزة والنقطة والفارزة المنقوطة، وتنصيص الآيات القرآنيّة والأحاديث الشريفة، وغير ذلك ممّا تعارف عليه أهل الصنعة.

٢ ـ تخريج الآيات القرآنيّة، والأحاديث الشريفة، ونصوص الأدعية والأذكار، وأقوال العلماء من مصادرها، وقد اعتمدنا على ذكر المصدر الذي صرّح به المصنِّف مع مصدر أو أكثر سبق أو عاصر ذلك المصدر، وتثبيت الفروق ـ إن

وُجِدت ـ في الهامش. وكلّ ما جعلنا بين معقوفتين فهو من المصدر سقط من نسخة المؤلّف.

٣ ـ شرح المفردات الغامضة الواردة في متون الأحاديث والأدعية والأذكار التي أوردها المؤلّف في الكتاب بشكل مختصر مسنَدةً بالمصادر المعتبرة.

٤ ـ صفّ الكتاب بالآلة الحديثة (الحاسوب)، وقد وقع هذا الجهد المبارك على عاتق السيّدين الجليلين محمّد وعلي المعلّم.

٥ ـ مقابلة المكتوب بالآلة الكاتبة (الحاسوب) مع المخطوط تلافياً للأخطاء المطبعيّة.

٦ ـ تقويم النصّ وضبطه، وتثبيت الصحيح في المتن أو الأقرب إلى الصحّة، مع الإشارة إلى التفاوت في الهامش.

٧ ـ غضضنا النظر عن الكلمات المتقاربة، مثل: فقال، وقال، ثمّ قال.. وكذا: تعالى، وعزّ وجلّ، أو جلّ وعزّ إذا اختلفت النسخ فيها.

٨ ـ إعادة النظر في جميع المراحل السابقة وتقويم النصّ والتأكّد من سلامته وتناسقه مع هوامشه.

وفي الختام

نحمد الله تعالى، ونصلّي ونسلّم على حبيبه ورسوله الكريم وآله الطيّبين الطاهرين أن وفّقنا لإتمام تحقيق هذا الأثر الإسلامي النافع، وإحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، وإخراجه بهذه الحُلّة؛ لنضعه بين يدي القارئ الكريم بهذه الصورة التي نتمنّىٰ أن تكون مرضية ومقبولة عنده، وأطلب من القارئ العزيز أن يرشدنا إلى كلِّ خلل أو اشتباه صادفه عند مطالعته لهذا الكتاب.

كما أتقدّم بالشكر والتقدير للعتبة الحسينيّة المقدّسة، ومجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام، وأخصّ بالذكر الأُستاذ المحقّق مشتاق صالح المظفّر لمساندتنا على إخراج هذا الأثر الإسلامي إلى حيّز الوجود.

ولا ننسى شكر الجهود التي بذلها الأخوان السيّد علي والسيّد محمّد المعلّم في صفّ حروف هذا الكتاب، كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ جعفر البياتي لمراجعته لهذا الكتاب وما أبداه من ملاحظات قيّمة وشكرنا وتقديرنا إلى كلٍّ من ساهم في إنجاز تحقيق هذا الكتاب، سائلاً الله تعالى لهم التوفيق والسداد.

والحمد للّه ربّ العالمين

السيّد خالد الموسوي الغريفي

مشهد المقدّسة

١٣ رجب الأصب ١٤٣٧هـ. ق

ذكرى المولد الأغر لأمير المؤمنين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم كيف نطيق حمدك وانت الهمتنا الحمد على ما اسديت من جسيم منك الينا ام متى نؤدي شكرك وانت اوزعتنا الشكر على ما اسبغت من عظيم نعمك علينا فيا من من علينا باستجابة دعائنا وسماع نجوانا وجازانا عن ذكرنا اياه بذكره ايانا صل على اكمل من انهج سبيل التقرب اليك وافضل من ابلغ عن منار القصد الى ما يوجب الزلفة لديك محمد وعلى العقبين من عترتهما الطاهر مصطفيك والمائل مرتضيك واجعل اعتصامنا بولايتهم عصمة تعصم نفوسنا بالاستكانة لك عن الركون الى ما سواك واستمساكنا بعروتهم سلوة تسلي قلوبنا بالانس بك عن الجنوح الى ما يلهي عن طاعتك ورضاك فانك عودت عائدتك من استزادها وناجاك ووعدت على نفسك الاجابة للمضطر اذا دعاك [illegible] قبل خلق الله الانسان عرضة للغفلة والاعتراء منذ هبطه الى دار الاختبار فلو خلي وطبعه لما خرج الى نور الحضور والاقبال من ظلمات الغيبة والادبار ولما عرج الى ذروة الحيوة الطيبة السائقة الى الاستقرار في دار الطمانينة والقرار من وهدة الثبور والبوار اقتضت مراقبته به ان يجعل له ما يوقظه من رقدة الاستغرار في مغاوي الخيبة والخسار وينصب له ما يأخذ بيده من سقطة التوغل في مهاوي الذلة والصغار ولولا ذلك لاستوجب هوان الخزي والحرمان اذا استهوته الشياطين في الارض حيران ولاستحق خذلان المقت والخسران اذا استوردته موارد التفريط والطغيان ولاختطفته نزغات وساوسها اختطافا لن يستطيع معه النهوض بحمل ما عقدت من فنون مكايدها الكثيرة لصفوة الاحسان ولا بمجته عواصف هواجسها ازعاجا لن يقدر عند على القيام بفتوق ما رقعت من ضوف مصايدها المغيرة لصبغة الايمان ومن اجل هذه الحكمة ورد في الرواتب الشرعية اذكار متلونة بتلون ما يعتريه من الاوقات والاحوال وجاء في الوظائف الدينية اوراد متفننة بتفنن ما يزاوله

بتمهيد المدارية من الصلاة على صلوة يعجز عن احصائها مستغرقة الاحوال والافعال و
قد انتهى بلوغ امالي للمنتهى نفع الله به من يتبع اليه من اولى النهى لثمان ينقضين من جمادى
الاخرة من شهور سنة احدى وثمانين والف من الهجرة المباركة بمحروسة قاسما
صانها الله من بوائق الحدثان على يمين مولفه الفقير الى الله في كل مكان وحامل هذه
بعد الهدى ابن محمد المحسن ايده الله في جميع المواطن والمرجو من الناظرين فيه التنبيه
بما ادرج في طاويه ما زالت اذانهم لما يتلى عليهم واعية وما برحت بصائرهم
بما يلقى اليهم راعية ان يستروا العثرة في الزلل ويسدوا الثلمة والخلل وان يشركوني
معهم في صالح الدعوات لمظان الاجابات بخواص النيات لعل الله تعالى يشرح
بذلك صدره وينور بما هنالك سره فانه سبحانه اكرم من رغب اليه واكفى من
توكل عليه ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

إصدارات المجمع: ٦٤

عروة الأحباب

فيما يقال عند الأحوال والأوقات

تأليف
الشيخ علم الهدى محمد بن الفيض الكاشاني
المتوفى سنة ١١١٥هـ

الجزء الأول

تحقيق
السيد خالد الغريفي الموسوي

إشراف
مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

[مقدّمة المؤلّف]

سبحانك اللّهمّ كيف نُطيق حمدك وأنت ألهمتنا الحمد على ما أسديت من جسيم مِنَنك إلينا، أم متى نؤدّي شكرك وأنت أوزعتنا الشكر على ما أسبغت من عظيم نعمك علينا، فيا مَن مَنّ علينا باستجابة دعائنا، وسَماع نجوانا، وجازانا عن ذكرنا إيّاه بذكره إيّانا، صلّ على أكمل من أنهج سبيل التقرّب إليك، وأفضل من أبلج[1] عن منار القصد إلى ما يوجب الزلفة لديك، محمّدٍ وعليٍّ والمعصومين من عترتهما أطائب مُصطفَيك وأماثل مرتضَيك، واجعل اعتصامنا بولايتهم عصمة تعصم نفوسنا بالاستكانة لك عن الركون إلى ما سواك، واستمساكَنا بعروتهم سلوةً تسلّي قلوبنا بالأُنس بك عن الجنوح[2] إلى ما يُلهي عن طاعتك ورضاك، فإنّك عوّدت عائدتك من استرفدها[3] وناجاك، ووعدت على نفسك الإجابة للمضطرّ إذا دعاك.

---

(١) بَلَجَ: أَسفَرَ وأنار، ومنه قيل: بَلَج الحقّ إذا وَضَحَ وظَهَر. (مجمع البحرين ٢: ٢٧٨ مادّة: بلج).

(٢) الجُنوح: المَيل. (المعجم الوسيط ١: ١٣٩ مادّة: جَنَح).

(٣) الرِّفْد، بالكسر: العطاء والصلة، واسترفده طلب رِفدَه واستعانه. (لسان العرب ٣: ١٨١، المعجم الوسيط ١: ٣٥٩ مادّة: رَفَد).

أمّا بعد: فلمّا خلق الله الإنسان عرضة للغفلة والاغترار منذ أهبطه إلى دار الاختبار، فلو خُلِّي وطبعه لما خرج إلى نور الحضور والإقبال من ظلمات الغيبة والإدبار، ولما عرج إلى ذُروة الحياة الطيّبة السائقة له إلى الاستقرار في دار الطمأنينة والقرار من وهدة الثبور والبوار[١]، اقتضت رأفته به أن يجعل له ما يوقظه من رقدة الاستغوار[٢] في مغاوي[٣] الخيبة والخَسار، وينصب له ما يأخذ بيده من سقطة التوغّل في مهاوي الذلّة والصَّغار، ولولا ذلك لاستوجب هوان الخزي والحرمان إذا استهوته الشياطين في الأرض حيران، ولاستحقّ خذلان المقت والخسران إذا استوردته موارد التفريط والطغيان، ولاختطفته نزغات وساوسها اختطافاً لن يستطيع معه النهوض بحلّ ما عقدت من فنون مكائدها المكدّرة لصفوة الإحسان، ولأزعجته عواصف هواجسها إزعاجاً لن يقدر عنده على القيام بفتق ما رتقت من صنوف مصائدها المغيّرة لصبغة الإيمان.

ومن أجل هذه الحكمة ورد في الرواتب الشرعيّة أذكار متلوّنة بتلوّن ما يعتريه من الأوقات والأحوال، وجاء في الوظائف الدينيّة أوراد متفنّنة بتفنّن ما يزاوله من العادات والأعمال، ليطول بالتنقّل ولوعه بها ورغبته إليها، ويدوم بالتحوّل نشاطه لها ومثابرته عليها، فلا بدّ لمن أراد أن يقمع هواجس الشيطان عن قلبه، ويفتح باب الاستهتار بالذكر على نفسه، من أن يتشمّر عن ساق الاجتهاد في عبادة الله

---

(١) الوهد: المكان المنخفض، كأنّه حفرة. (العين ٤: ٧٧ مادّة: وَهَد)، والثبور: الهلاك. (العين للفراهيدي ٨: ٢٢٢ مادّة: ثبر)، والبوار: هو الهلاك أيضاً. (العين ٨: ٢٨٥ مادّة: بَوَر).

(٢) الاستغوار: العميق. أُنظر: مواهب الجليل للرعيني ١: ٢٧٥.

(٣) المَغاوي: المَهالك. (النهاية ٣: ٣٩٨ مادة: غَوىٰ).

واللجأ إليه، ويتفرّغ عن كلّ ما يشغله عن الخضوع له والمثول بصدق التعبّد بين يديه، قاصرَ الطرف على التعرّض لنفحات فضله وامتنانه، مقصورَ الهمّ على التيقّظ لسوابغ طَوله وإحسانه، فعليك بالاهتمام بملازمتها باطناً وظاهراً على نهج الدوام والاستمرار، والاعتناء بمداومتها سرّاً وعلانية في آناء اللّيل وأطراف النهار.

فقد رُوينا بأسانيد متشعّبة وطرق شتّى متّصلة بأئمّة الهدى عن سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ: «أفضل الناس مَن عَشِق العبادة فعانقَها، وأحبّها بقلبه وباشرها بجسده وتفرّغ لها، فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا؛ على عسر أم على يسر»[1].

وعن الباقر عليه السلام: «لا يزال المؤمن في صلاة ماكان في ذكر الله عزّ وجلّ؛ قائماً كان أو جالساً أو مضطجعاً، إنّ الله تعالى يقول: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾»[2].

وعن الصادق عليه السلام: «واعلموا أنّ الله لم يذكره أحد من عباده المؤمنين إلّا ذكره بخير، فأعطوا الله من أنفسكم الاجتهاد في طاعته»[3].

---

(١) الكافي ٢: ٣/٨٣ باب العبادة، عنه: الوافي للفيض الكاشاني ٤: ٢١١٥/٣٥٥ باب التفرّغ للعبادة، وسائل الشيعة ١: ١٩٢/٨٣ باب تأكّد استحباب حبّ العبادة والتفرّغ لها.

(٢) تفسير أبي حمزة الثمالي: ٥٢/١٤٠، عنه: تفسير العيّاشي ١: ١٧٢/٢١١ باختلاف يسير، الأمالي للشيخ المفيد: ١/٣١٠ المجلس السابع والثلاثون، الأمالي للشيخ الطوسي: ١١٦/٧٩ في الذكر وثوابه. والآية في سورة آل عمران (٣): ١٩١.

(٣) الكافي ٨: ١/٧ من رسالة أبي عبد الله عليه السلام إلى جماعة الشيعة، عنه: الوافي ٢٦: ٢٥٣٧٨/١٠٢، بحار الأنوار ٧٥: ٩٣/٢١٦ الرسالة التي خرجت منه عليه السلام إلى أصحابه.

وعنه عليه السلام: «في التوراة مكتوب: يا ابن آدم، تفرّغ لعبادتي أملأْ قلبك غنىً، ولا أكلك إلى طلبك، وعلَيّ أن أسدّ فاقتك، وأملأ قلبك خوفاً منّي، وإن لا تَفرَّغْ لعبادتي أملأ قلبك شغلاً بالدنيا، ثمّ لا أسدَّ فاقتك، وأكلْك إلى طلبك»[١].

ثمّ يقول الفقير إلى الله في كلّ موطن، عبده محمّد المدعوّ بعلم الهدى ابن محمّد المحسن عفا الله عنّا اجترح وجنى، وجعله من المتقرّبين إليه زلفى: إنّي سُئِلت أن أصطفي من الأذكار والأدعية المندوب إلى تكريرها بتكرّر المَلَوَين[٢]، وأُضيف إليها المختار ممّا ورد منها متعلّقاً بالأسابيع والشهور عن أئمّتنا المصطفَين، للذين خصّهم الله بإحراز قصَب السَّبْق[٣] في مضمار السعادة، ووفّقهم لأداء مضمون الشكر في إدمان الإتيان بنوافل العبادة، فألّفت ما ألفيت منها مختصّاً بقلّة المؤونة وكثرة المعونة في هذا الكتاب، وأردفت عامّتها بإيراد بعض ما ناسبها من السُّنن والآداب، وضمّنته ذكر بعض الأذكار والدعوات المتعلّقة بما يتكرّر سنوحه من الحوائج والمهمّات، وسمّيته:

«عروة الإخبات فيما يقال عند الأحوال والأوقات»

---

(١) الكافي ٢: ١/٨٣ باب العبادة، عنه: وسائل الشيعة ١: ٨٢ ـ ١٩١/٨٣ باب تأكّد استحباب حبّ العبادة والتفرّغ لها، قصص الأنبياء لقطب الدين الراوندي: ١٩٣/١٦٩، عنه: بحار الأنوار ١٣: ٦٠/٣٥٧، وج٦٨: ٣٩/١٨٢.

(٢) المَلَوان: الليل والنهار، وقيل: طرف النهار. (لسان العرب ١٥: ٢٩١ مادة: ملا).

(٣) حاز قصب السَّبق: أي استولى على الأمد، وقيل للسابق: أحرز القصب، لأنّ الغاية التي يسبق إليها تُذرَع بالقَصب، حيث ترتكز تلك القصبة عند منتهى الغاية. (لسان العرب ١: ٦٧٧ مادة: قصب).

نفع الله به من يقع إليه من المعتنين بإيقاظ القلب عن سِنَة الغافلين، وجعله من أعظم الوسائل للارتقاء إلى درجة الموقنين.

ورتّبته على ثمانية أبواب، في نضدٍ ظريفٍ يجنح إليه الطلّاب، وسَرْدٍ طريفٍ لايكاد يوجد في كتاب من كتب الأصحاب، واثقاً بِمُلهم الحقّ والصواب في كلّ باب:

الباب الأوّل: فيما يتعلّق بإقامة الصلوات من المقدّمات والمقارنات.

الباب الثاني: فيما يتعلّق بأدبار الرواتب من الصلوات المفروضات منها والمسنونات.

الباب الثالث: فيما يتعلّق بدخول الأوقات وحلول الساعات.

الباب الرابع: فيما يتعلّق بصنوف العادات وما يجري مجراها من الحوادث والقُربات.

الباب الخامس: فيما يتعلّق بأيّام الأسابيع من الجمعات إلى الجمعات.

الباب السادس: فيما يتعلّق بالشهور والسنوات.

الباب السابع: فيما يتعلّق بما يتكرّر سنوحه من الحوائج والمهمّات.

الباب الثامن: فيما يتعلّق بدفع المكروهات ورفع المحذورات.

الباب الأوّل
فيما يتعلّق بإقامة الصلوات من المقدّمات والمقارنات

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «ما من صلاة يحضر وقتها إلّا نادى مَلَكٌ بين يدي الناس: أيّها الناس، قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على ظهوركم فأطفئوها بصلاتكم»[1].

للقيام للصلاة:

«اَلْحَمْدُ لِلَّهِ نُورِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَيُّومِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَإِنَّ أَمْرَكَ الْحَقُّ، وَلِقَاءَكَ الْحَقُّ. وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ حَقٌّ، اَللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلٰهِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ»[2].

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٦٢٤/٢٠٨ في الرغبة والرهبة في الصلاة، تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي ٢: ٩٤٤/٢٣٨ باب فضل الصلاة والمفروض منه والمسنون، وسائل الشيعة ٤: ٤٦٧٨/١٢٠ باب استحباب الصلاة في أوّل الوقت.

(٢) مكارم الأخلاق للطبرسي: ٢٩٢ فيما يتعلّق باليوم والليلة من الأدعية المختارة، بحار الأنوار

[فوائد السِّواك]

ومن السنن المرغَّب فيها عند الوضوء والصلاة: الاستياك، فقد ورد أنّ فيه اثنتي عشرة خَصلة: هو من سنن المرسلين، ومفرِّحة للملائكة، ومرضاة لربّ العالمين، ومطهِّرة للفم، ومجلاة للبصر، ومبيِّض الأسنان، ويُذهِب بالحفر[١]، ويشدّ اللثّة، ويشهِّي الطعام، ويقلّ البلغم، ويزيد في الحفظ، ويضاعف الحسنات[٢].

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله: «يا علي، عليك بالسِّواك عند وضوء كلّ صلاة»، ويروى: «عند كلّ وضوء»[٣].

وعن الصادق عليه السلام: «ركعتان بالسِّواك أفضل من سبعين ركعةً بغير سواك»[٤].

٧٣: ٢٠/٢٠٣، ورواه الشيخ الطوسي بألفاظ تختلف قليلاً عمّا في: مصباح المتهجّد: ١٤١ فيما ينبغي أن يفعله مَنْ غفل عن صلاة الليل، ورواه أحمد بن حنبل في: مسنده ١: ٢٩٨، والبخاري في: صحيحه ٢: ٤٢، ومسلم في: صحيحه ٢: ١٨٤، وغيرهم.

(١) الحُفْرة: صُفرة تعلو الأسنان. (مجمع البحرين ٣: ٢٧٤ مادة: حَفَر).

(٢) جاء في الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «في السواك اثنتا عشرة خصلة؛ هو من السنّة، ومُطهِّرة للفم، ومجلاة للبصر، ويرضي الربّ، ويَذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ، ويبيِّض الأسنان، ويضاعف الحسنات، ويَذهب بالحُفَر، ويشدّ اللثّة، ويشهِّي الطعام، وتفرح به الملائكة». يُنظر: المحاسن للبرقي ٢: ٥٦٢/٩٥٣ باب الخلال والسِّواك، الكافي ٦: ٤٩٥ـ٦/٤٩٦ باب السِّواك، الخصال للشيخ الصدوق: ٤٨١ في السِّواك اثنتا عشرة خصلة.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ١١٣/٥٣ في استحباب السّواك وتأكّده ولاسيّا عند الوضوء، مكارم الأخلاق: ٤٩ الفصل الثالث في السّواك، وسائل الشيعة ٢: ١٣٤٤/١٧ باب استحباب السّواك عند الوضوء.

(٤) الكافي ٣: ١/٢٢ باب السواك، وسائل الشيعة ٢: ١٣٥٣/١٩ باب استحباب السِّواك قبل كلّ

وعنه عليه السلام أنّه سُئل عن السِّواك بعد الوضوء، فقال: «الاستياك قبل أن يتوضّأ». قيل: أرأيتَ إن نسي حتّى يتوضّأ؟ قال: «يستاك ثمّ يتمضمض ثلاث مرّات»[1].

للنظر إلى الماء:

«اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُوراً وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجِساً»[2].

لوضع اليد فيه:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ»[3].

وإن شئت قلت: «بِسمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَخَيرُ الأَسمَاءِ لِلَّهِ وَأَكبَرُ الأَسمَاءِ لِلَّهِ، وَقَاهِرٌ لِمَن فِي السَّمَاءِ، وَقَاهِرٌ لِمَن فِي الأَرضِ[4]. اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنَ المَاءِ كُلَّ شَيءٍ حَيٍّ وَأَحيَا قَلبِي بِالإِيمَانِ. اَللَّهُمَّ تُب عَلَيَّ وَطَهِّرنِي، وَاقْضِ

➲ صلاة، ورواه عن النبيّ صلى الله عليه وآله المنذري في: الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ١: ١٦٨، والشعراني في: العهود المحمّديّة: ٤١.

(١) المحاسن ٢: ٥٦١/٩٤٧ باب الخلال والسواك، الكافي ٣: ٦/٢٣ باب السواك، وسائل الشيعة ٢: ١٨/١٣٥٠ باب أنّ من نسي أن يستاك قبل الوضوء.

(٢) يُنظر: الهداية للشيخ الصدوق: ٧٧ في كيفيّة الاستنجاء وآدابه، المُقنعة للشيخ المفيد: ٤٣ في صفة الوضوء والفرض منه والسنّة فيه، مصباح المتهجّد للشيخ الطوسي: ٥/٧ فصل في كيفيّة الطهارة ـ آداب الوضوء.

(٣) المحاسن ١: ٦٢/٤٦ في ثواب من ذكر اسم الله على طهور، الكافي ٣: ١٢/٤٤٥ باب صلاة النوافل، الخصال للشيخ الصدوق: ٦٢٨ من حديث الأربعمائة، والحديث مرويّ عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(٤) في المخطوط إضافة لفظ الجلالة (اللّه) بعدها.

لِي بِالحُسنَى ، وَأَرِنِي كُلَّ الَّذِي أُحِبُّ ، وَافْتَحْ لِي بِالخَيرَاتِ مِن عِندِكَ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ»[١].

ولو اقتصرتَ على قولك: «بِسْمِ اللَّهِ» فقد أجزأك، لقول النبيّ ﷺ في رواية الثقفي: «إذا وضعت يدك في إنائك ثمّ قلت: «بِسْمِ اللَّهِ» تناثرت منها ما اكتسبت من الذنوب»[٢].

ولإطلاق قول الصادق عليه السلام لأبي بصير: «يا أبا محمّد، من توضّأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده، ومن لم يسمّ لم يطهر من جسده إلّا ما أصابه الماء»[٣].

وفي روايةٍ أُخرى: «من ذكر اسم الله على وضوئه فكأنّما اغتسل»[٤].

والسرّ في ذلك ما أفاده الوالد الأُستاد[٥] أدام الله إحسانه في (الوافي) من أنّه إذا

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٤٣ ـ ٨٧/٤٤ في صفة وضوء أمير المؤمنين عليه السلام، عنه: الوافي ٦: ٣٢٨ ـ ٤٣٩٦/٣٢٩ باب سنن الوضوء وآدابه، وسائل الشيعة ١: ٤٢٤ ـ ١١١٠/٤٢٥ باب تأكّد استحباب التسمية والدعاء بالمأثور عند الوضوء، والحديث لأمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) الكافي ٣: ٧١ ـ ٧/٧٢ باب النوادر، عنه: بحار الأنوار ١٨: ١٢٨ ـ ٣٧/١٢٩، وسائل الشيعة ١: ١١٠٣/٤٢٢ باب استحباب التسمية والدعاء بالمأثور.

(٣) ثواب الأعمال: ١٥ في ثواب من ذكر اسم الله عزّ وجلّ على وضوئه، الاستبصار للشيخ الطوسي ١: ٢٠٥/٦٨ باب التسمية على حال الوضوء، وسائل الشيعة ١: ٤٢٣ ـ ١١٠٧/٤٢٤ باب تأكّد استحباب التسمية والدعاء بالمأثور عند الوضوء.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ١٠١/٤٩ في آداب الوضوء، وسائل الشيعة ١: ١١٠٦/٤٢٣ باب تأكّد استحباب التسمية والدعاء بالمأثور عند الوضوء، بحار الأنوار ٧٧: ٣١٤ ـ ٣/٣١٥ و٤ باب في التسمية والأدعية المستحبّة عند الوضوء.

(٥) هو المحدّث الفقيه المولى محمّد محسن بن الشاه مرتضى بن الشاه محمود، المشتهر بالفيض الكاشاني، صاحب التآليف والتصانيف المعروفة، مثل: الوافي، مفاتيح الشرائع، الشهاب الثاقب،

ذكر اسم الله تعالى طَهر قلبُه من خبث الغفلة عن الله، وإذا طهر قلبه طهر سائر جسده؛ لأنّ البدن تابع للقلب[١].

للمضمضة:

«اَللَّهُمَّ لَقِّنِّي حُجَّتِي يَوْمَ أَلْقَاكَ، وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِذِكْرَاكَ»[٢].

وإن شئت قلت: «اَللَّهُمَّ أَنْطِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَرْضىٰ عَنْهُ»[٣].

للاستنشاق:

«اَللَّهُمَّ لَا تُحَرِّمْ عَلَيَّ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَشَمُّ رِيحَهَا وَرَوْحَهَا وَطِيْبَهَا»[٤].

وفي لفظٍ آخَر: «مِمَّن يَشَمُّ رِيحَهَا وَطِيبَهَا وَرَيْحَانَهَا»[٥].

ⵔ الحقّ المبين، النخبة في الحكمة العمليّة والأحكام الشرعيّة، المحجّة البيضاء في تهذيب الإحياء، الأُصول الأصيلة، التفسير الصافي، التفسير الأصفى، وغيرها، توفّي سنة ١٠٩١ هجريّة. يراجع مقدّمات كتبه المطبوعة.

(١) الوافي ٦: ٣٢٧ في بيان الحديث ٤٣٩٠ باب سنن الوضوء وآدابه.

(٢) فقه الرضا عليه السلام لابن بابويه القمّي: ٦٩، المقنع للشيخ الصدوق: ١٠ في وضوء أمير المؤمنين عليه السلام، المقنعة للشيخ المفيد: ٤٣ باب صفة الوضوء والفرض منه والسنّة فيه، تهذيب الأحكام ١: ٥٣ باب صفة الوضوء والفرض منه والسنّة فيه.

(٣) الكافي ٣: ٦/٧٠ باب النوادر، الوافي ٦: ٣٣٥ باب سنن الوضوء وآدابه، بحار الأنوار ٧٧: ٣٢١.

(٤) الكافي ٣: ٦/٧٠ باب النوادر، الأمالي للشيخ الصدوق: ٨٨٣/٦٤٩ المجلس الثاني والثمانون، تهذيب الأحكام ١: ٥٣ باب صفة الوضوء والفرض منه والسنّة فيه.

(٥) الكافي ٣: ٦/٧٠ باب النوادر، الوافي ٦: ٣٣٥ باب سنن الوضوء وآدابه، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول للمجلسي ١٣: ١٩٣ باب النوادر.

ومن المستحبّ تثليث كلّ منهما على ما أرشد إليه بعض الأخبار، وهو المشتهر بين المتأخّرين غاية الاشتهار، إلّا مع إعواز الماء، فتكتفي حينئذٍ بمسمّاها[١].

لسدل[٢] الماء على الوجه:

«بِسْمِ اللَّهِ»[٣].

قال بعض شيوخنا ﷺ: الظاهر عدم إغناء التسمية الأُولى عن هذه؛ لأنّها شروع في الواجب، وتلك للشروع في المستحب[٤].

أقول: بل الظاهر إغناء كلّ منهما عن الأُخرى كما يُشعر به خلوُّ ما حثّ على إحداهما عن ذكر صاحبتها وإن كان تكريرها أكمل وأحسن، وكيف كان لا ينبغي تركها رأساً فإنّها من وكيد السنن.

فعن الصادق عليه السلام: «إنّ رجلاً توضّأ وصلّى، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أعِدْ وضوءك وصلاتك، ففعل فتوضّأ وصلّى، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: أعد وضوءك وصلاتك، ففعل وتوضّأ وصلّى، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: أعد وضوءك وصلاتك. فأتى أمير المؤمنين عليه السلام فشكا ذلك إليه، فقال: هل سمّيت حيث توضّأت؟ قال: لا،

---

(١) يُنظر: جواهر الكلام للشيخ الجواهري ٢: ٣٤٢ باب استحباب كون الوضوء بُمدٍّ من الماء.

(٢) سَدَل: السين والدال واللّام أصل واحد يدلّ على نزول الشيء من علوّ إلى سفل ساتراً له، يقال: أرخى اللَّيلُ سُدولَه، وهي ستره. (معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٣: ١٤٩ مادة: سَدَل).

(٣) الكافي ٣: ٢٥/٤ باب صفة الوضوء، عنه: الوافي ٦: ٢٧٤/٤٢٨١ باب صفة الوضوء، وسائل الشيعة ١: ٣٨٧/١٠٢١ باب كيفيّة الوضوء، والحديث مرويّ عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٤) الشيخ البهائي في: مفتاح الفلاح: ١٤ في صفة الوضوء الكامل.

قال: فسمِّ على وضوئك. فسمّى وصلّى وأتى النبيَّ ﷺ فلم يأمره أن يعيد»[١].

وأمّا حمل التسمية هنا على النيّة التي ثبت وجوبها نظراً إلى أنّ ما عداها من الألفاظ فإنّما هي مستحبّة دون أن تكون واجبة فرضاً كما فعله الشيخ رفع الله درجته في كتابَي الأخبار[٢]، واستدلّ عليه بقوله عليه السلام: «إنّ مَنْ لم يُسمِّ طَهُر من جسده ما مرّ عليه الماء»، ثمّ قال: فلو كانت فرضاً لكان مَن تركها لم يطهّر شيئاً من جسده على حالٍ، لأنّه لا يكون قد تطهّر[٣].

فبعيدٌ جدّاً، إذ النيّة محلّها قلب الإنسان، لأنّها إرادة وهو محلّ الإرادة لا الجوارح والأركان، فليست من تحريك اللسان في شيء كما هو مستغن لغاية وضوحه عن مزيد بيان، على أنّ من المحتمل أن يقلب عليه ما ذكره من الاستدلال، فيقال: لو كان المراد بها النيّة الواجبة لكان مَن تركها لم يطهّر شيئاً من جسده على حال... إلى آخر ما قال. فالوجه في هذه الرواية أن يُحمَل ما تضمّنته من الأمر بالإعادة على تأكّد الاستحباب وحثّ الرجل على الاعتناء بجميل السنن والاهتمام بوكيد الآداب[٤].

---

(١) تهذيب الأحكام ١: ١٠٧٥/٣٥٨ باب صفة الوضوء والفرض منه والسنّة فيه، عنه: الوافي ٦: ٤٣٩٧/٣٢٩ باب سنن الوضوء وآدابه، وسائل الشيعة ١: ١١٠٩/٤٢٤ باب تأكّد استحباب التسمية والدعاء بالمأثور عند الوضوء.

(٢) هو شيخ الطائفة أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، المتوفّى سنة ٤٦٠ هجريّة. وكتاباه هما: تهذيب الأحكام، والاستبصار.

(٣) تهذيب الأحكام ١: ٣٥٨، الاستبصار ١: ٦٨ باب كيفيّة استعمال الماء في غسل الوجه.

(٤) يُنظر: الوافي ٦: ٣٢٩ ـ ٣٣٠ باب سنن الوضوء وآدابه.

لغسل الوجه:

«اَللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُّ الوُجُوهُ، وَلَا تُسَوِّدْ وَجْهِي يَوْمَ تَبيَضُّ الوُجُوهُ»[١].

ويروى: «اَللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ الوُجُوهُ، وَلَا تُسَوِّدْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُّ فِيهِ الوُجُوهُ»[٢].

ومن مستحبّات الوضوء: فتح العينين، وإن نقل الشيخ في كتاب (مسائل الخلاف) الإجماع على عدم استحباب إيصال مائه إلى داخلها لعدم التلازم بين الأمرين[٣]، فقد ورد: «افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلّها لا ترى نار جهنّم»[٤].

لغسل اليُمنى:

«اَللَّهُمَّ أَعْطِنِي كِتابِي بِيَمِينِي، وَالْخُلْدَ فِي الْجِنانِ بِيَسَارِي، وَحاسِبْنِي حِساباً يَسِيراً»[٥].

---

(١) الكافي ٣: ٧٠ ـ ٦/٧١ باب النوادر، مَن لا يحضره الفقيه ١: ٨٤/٤٢ في صفة وضوء أمير المؤمنين عليه السلام، تهذيب الأحكام ١: ١٥٣/٥٣ باب صفة الوضوء.

(٢) المحاسن ١: ٦١/٤٥ في ثواب الطهور وفيه: (وُجُوه) بدل من: (الوُجُوه). الأحكام ليحيى بن الحسين ١: ٥٠ كتاب الأحكام.

(٣) الخلاف للشيخ الطوسي ١: ٨٥ ـ المسألة: ٣٥ في إيصال الماء داخل العين.

(٤) رواه الشيخ الصدوق عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، في: ثواب الأعمال: ١٧ في ثواب فتح العيون عند الوضوء، علل الشرايع ١: ٢٨٠ ـ ١/٢٨١ باب العلّة التي من أجلها يستحبّ فتح العيون عند الوضوء، مَن لا يحضره الفقيه ١: ١٠٤/٥٠ في آداب الوضوء وسننه ومكروهاته، المقنع: ٢١، الهداية: ٨٦.

(٥) الأمالي للشيخ الصدوق: ٨٨٣/٦٤٩ المجلس الثاني والثمانون، تهذيب الأحكام ١: ١٥٣/٥٣

لغسل اليُسرى:

«اَللَّهُمَّ لَا تُعطِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي، وَلَا مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي، وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً إلى عُنُقِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مُقَطَّعَاتِ النِّيرانِ»[1].

ورد: فرض الله على النساء في الوضوء أن يبتدين بباطن أذرعهنّ، وفي الرجال بظاهر الذراع[2].

لمسح الرأس:

«اَللَّهُمَّ غَشِّنِي رَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ وَعَفْوَكَ وَعَافِيَتَكَ»[3].

➲ باب صفة الوضوء والفرض منه والسنّة فيه، روضة الواعظين للفتّال النيسابوري: ٣٠٥ في ذكر الطهارة وثوابها.

(١) مصباح المتهجّد: ٨ ـ ٩ فصل في كيفيّة الطهارة، المعتبر للمحقّق الحلّي ١: ١٦٨ في آداب الوضوء، المصباح (جُنّة الأمان الواقية وجنّة الإيمان الباقية) للكفعمي: ١٠، ورواه الكليني في: الكافي ٣: ٦/٧١، والشيخ الصدوق في: الأمالي: ٦٤٩، والشيخ الطوسي في: تهذيب الأحكام ١: ١٥٣/٥٣، وغيرهم، ولكن ليس فيه: «ولا من وراء ظهري»، والحديث عن الإمام الصادق عليه السلام في كيفيّة وضوء أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) روى الكليني عن الإمام الرضا عليه السلام في: الكافي ٣: ٦/٢٩ باب حدّ الوجه الذي يغسل والذراعين، وكيف يغسل، أنّه قال: «فرض الله على النساء في الوضوء للصلاة أن يبتدئن بباطن أذرعتهنّ، وفي الرجال بظاهر الذراع». ورواه الشيخ الطوسي في: تهذيب الأحكام ١: ٧٦ ـ ١٩٣/٧٧، وابن أبي جمهور في عوالي اللآلي ٢: ١٠٩/٢٠٣، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ١: ٤٦٦ ـ ١٢٣٨/٤٦٧ و ١٢٣٩.

(٣) المحاسن ١: ٦١/٤٥ في ثواب الطهور، الكافي ٣: ٦/٧١ باب النوادر، وفيهما: (بِرَحْمَتِك) بدل من (رحمتك). من لا يحضره الفقيه ١: ٨٤/٤٢ في صفة وضوء أمير المؤمنين عليه السلام، تهذيب الأحكام ١: ١٥٣/٥٤ باب صفة الوضوء، وليس فيها جميعاً قوله: «وعافيتك».

لمسح الرجلين:

«اَللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى الصِّراطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الأَقْدَامُ، وَاجْعَلْ سَعْيِي فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي»[١].

للفراغ منه:

«اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[٢].

وإن شئت قلت: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ»، فقد ورد: أنّ من قاله إذا فرغ من طهوره فقد استحقّ المغفرة[٣].

أو أتيت بما ورد عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «إذا توضّأت فقل: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[٤].

---

(١) المحاسن ١: ٦١/٤٥ في ثواب الطهور، ثواب الأعمال: ١٦ في ثواب من توضّأ مثل وضوء أمير المؤمنين عليه السلام، تهذيب الأحكام ١: ١٥٣/٥٤ باب صفة الوضوء.

(٢) قال الشيخ المفيد في: المقنعة: ٤٥: وإذا فرغ المتوضّي من وضوئه فليقل: «الحمد للّه ربّ العالمين، اللّهمّ اجعلني من التوّابين، واجعلني من المتطهّرين»، وكذا في: تهذيب الأحكام ١: ١٩١/٧٦ باب صفة الوضوء، والمراسم العلويّة في الأحكام النبويّة للديلمي: ٣٩ في ذكر كيفيّة الطهارة الصغرىٰ، والمهذّب للقاضي البرّاج ١: ٤٥ باب كيفيّة الوضوء.

(٣) المحاسن ١: ٦٢/٤٦ في ثواب من ذكر اسم الله على طهور، الخصال للشيخ الصدوق: ٦٢٨ من حديث الأربعمائة، تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله: ١١٧ في آدابه عليه السلام لأصحابه، والحديث لأمير المؤمنين عليه السلام.

(٤) الكافي ٣: ١/١٦ باب القول عند الوضوء، تهذيب الأحكام ١: ٦٣/٣٥ باب آداب الأحداث الموجبة للطهارة، ورواه الحرّ العاملي عن الكافي في: وسائل الشيعة ١: ٨٠٥/٣٠٦.

وفي الفقيه: «إنّ زكاة الوضوء أن يقول المتوضّي: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ الْوُضُوءِ وَتَمَامَ الصَّلَاةِ، وَتَمَامَ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ، قال: فهذه زكاة الوضوء»[1].

للاغتسال من الجنابة:

«اَللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي، وَتَقَبَّلْ سَعْيِي، وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِي، اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ»[2].

وإن شئت قلت: «اَللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ صَدْرِي، وَأَجْرِ عَلىٰ لِسَانِي مِدْحَتَكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُوراً وَشِفَاءً وَنُوراً، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ»[3].

---

(١) مَن لا يحضره الفقيه ١: ١٠٧/٥١ في آداب الوضوء وسننه ومكروهاته، وفي بحار الأنوار ٧٧: ٣١٧: وقال النبيّ ﷺ: «يا علي، إذا توضّأت فقل: بسم الله، اللّهمّ إنّي أسألك تمام الوضوء وتمام الصلاة، وتمام رضوانك وتمام مغفرتك» فهذا زكاة الوضوء. وقال المولى مراد التفرشي في حاشية من لا يحضره الفقيه ١: ٥٢: المراد بزكاة الوضوء ما يوجب خلوصه، كما أنّ زكاة المال توجب خلوص الباقي منه، وبتمام الوضوء جعله وضوءاً كاملاً، أي أن يثيب عليه ثواب الوضوء الكامل، وكذا بتمام الصلاة.

(٢) تهذيب الأحكام ١: ١١١٦/٣٦٧ باب الأغسال وكيفيّة الغسل من الجنابة، عنه: الوافي ٦: ٤٨٢٣/٥١٣ باب صفة الغسل وآدابه، وسائل الشيعة ٢: ٢٠٩١/٢٥٤ باب استحباب الدعاء بالمأثور عند الغسل.

(٣) مصباح المتهجّد: ١٤/١٠ فصل في ذكر الجنابة وفيه: (اَللّٰهُمَّ طَهِّرْنِي وطَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي..) بدل من: (اَللّٰهُمَّ طَهِّرْ قلبي، وَاشرح صَدْري..). ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة للشهيد الأوّل ٢: ٢٤٣ في مستحبّات الغسل، مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي ١: ١٢٠٨/٤٧٨ باب استحباب الدعاء بالمأثور عند الغسل.

وروي أنّ النبيّ ﷺ نهى عن الغُسل تحت السماء إلّا بمئزر[١].

للفراغ منه:

«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّكَ وَخَلِيفَتُكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ عَلىٰ خَلِيقَتِكَ، وَأَنَّ أَوْلَادَهُ خُلَفَاؤُكَ وَأَوْصِيَاؤُهُ»[٢].

ورد: «من قالها في آخر وضوئه أو غسله من الجنابة؛ تَحاتَّتْ عنه ذنوبه كلّها كما تَتَحاتّ أوراق الشجر، وخلق الله له بكلّ قطرة من قطرات وضوئه أو غسله مَلَكاً يسبّح الله ويقدّسه ويكبّره ويصلّي على محمّد وآله الطيّبين، وثواب ذلك له»... تمام الحديث، وهو طويل، والثواب الذي ذكر فيه جزيل[٣].

للخروج إلى المسجد:

«بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ، وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ، وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ، وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ، وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ، رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ، وَاغْفِرْ لأَبِي»[٤].

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ١١٠ ـ ٢٢٦/١١١ في آداب الحمّام، عنه: الوافي ٦: ٤٨٢٧/٥١٥ باب صفة الغسل وآدابه، وسائل الشيعة ٢: ١٤٢٣/٤١ باب كراهة دخول الماء بغير مئزر.

(٢) وسائل الشيعة ١: ١٠٤٠/٣٩٨ باب كيفيّة الوضوء، بحار الأنوار ٧٧: ٧/٣١٦ باب التسمية والأدعية المستحبّة عند الوضوء وقبله وبعده، وفيهما: (أولياءه) بدل من: (أولاده)، والحديث عن النبيّ ﷺ.

(٣) المصادر نفسها، وفيها: (بعدد) بدل: (له بكلّ).

(٤) مفتاح الفلاح للشيخ البهائي: ٢٢ في آداب التوجّه إلى المسجد والدخول إليه.

رواه جمال الناسكين، أبو العبّاس أحمد بن فهد الحلّي ﷺ في كتاب (عُدّة الداعي ونجاح الساعي) عن سَمُرة بن جُندُب، عن النبيّ ﷺ، وذكر في حديثه ثواباً للإتيان بكلّ حرف من حروفه[1].

لدخوله:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ، وَخَيْرُ الأَسْمَاءِ كُلِّهَا لِلَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَتَوْبَتِكَ، وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ زُوَّارِكَ وعُمّارِ مَسَاجِدِكَ وَمِمَّنْ يُنَاجِيكَ بِاللَّيلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِم خَاشِعُونَ، وَادْحَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَجُنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ»[2].

ولك الاقتصار على قولك: «اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»[3].

ومن الآداب المتعلّقة بالمساجد أن تتعاهد نعلك عند أبوابها، فتُميط ما بها من

---

(١) عدّة الداعي ونجاح الساعي: ٢٨٢ في الخواصّ المتفرّقة للقرآن، عنه: بحار الأنوار ٨١: ٦/٢٠، ومستدرك الوسائل ٣: ٤٣٥ ـ ٣٩٤٣/٤٣٦، ورواه الجرجاني في: الكامل ٢: ٣٥، والسيوطي في: الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور ٥: ٨٩.

(٢) المصباح للكفعمي: ١٢، الفوائد الملتيّة لشرح الرسالة النفليّة للشهيد الثاني: ١٥٦ في تقديم الرِّجْل اليمنى عند دخول المسجد، مفتاح الفلاح: ٢٤ في آداب التوجّه إلى المسجد والدخول إليه، مستدرك الوسائل ٣: ٣٨٦٠/٣٩٠ باب استحباب دخول المسجد على طهارة.

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ٧٤٥/٢٦٣ باب فضل المساجد والصلاة فيها، الأمالي للشيخ الطوسي: ٨٩٤/٤٠١، وسائل الشيعة ٥: ٦٤٥٦/٢٤٥ باب استحباب دخول المسجد على طهارة.

قذر وأذى[١].

وأن تُقدّم عند الدخول رجلك اليمنى وعند الخروج اليسرى[٢].

وأن تصلّي ركعتَي التحيّة إذا دخلتها إن لم يكن وقت صلاة، وإلّا فهي تحسب منها[٣].

وأن توقّرها بنخامتك؛ فإنّ من وقّر بنخامته المسجد لقيَ اللهَ يوم القيامة ضاحكاً قد أُعطيَ كتابه بيمينه[٤].

وفي رواية: «من تنخّع في المسجد ثمّ ردّها في جوفه لم تمرّ بداء في جوفه إلّا أبرأته»[٥].

وأن تردع من تصدّى لبيع ونحوه في المسجد فتقول: لا أربَحَ اللهُ تجارتَك ـ إن

---

(١) في حديث رواه الشيخ الطوسي عن النبيّ ﷺ في: تهذيب الأحكام ٣: ٢٥٥ ـ ٧٠٩/٢٥٦ قال: «تعاهدوا نِعالَكم عند أبواب مساجدكم»، ورواه الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٥: ٦٤٠٩/٢٢٩ باب استحباب تعاهد النعلين عند باب المسجد وتحريم إدخال النجاسة المتعدّية إليه.

(٢) مصباح المتهجّد: ٣٦/٣٢، مكارم الأخلاق: ٢٩٨، المصباح للكفعمي: ١٢، مفتاح الفلاح: ٢٤.

(٣) يُنظر: معاني الأخبار للشيخ الصدوق: ٣٣٢ ـ ١/٣٣٣ في معنى تحيّة المسجد، ومعنى الصلاة وما يتّصل بذلك من تمام الحديث، مكارم الأخلاق: ٤٧٢ في موعظة رسول الله ﷺ لأبي ذر، وسائل الشيعة ٥: ٦٤٦١/٢٤٧ باب استحباب تحيّة المسجد وهي ركعتان.

(٤) المحاسن ١: ٨٣/٥٤ باب ثواب توقير المساجد، الاستبصار ١: ١٧٠٥/٤٤٢ باب كراهية أن يبصق في المسجد، وسائل الشيعة ٥: ٦٣٩٢/٢٢٣ باب كراهة النخامة والتنخّع في المسجد.

(٥) تهذيب الأحكام ٣: ٧١٤/٢٥٦ باب فضل المساجد والصلاة فيها، عنه: الوافي ٧: ٦٤٤١/٥٠٠ باب فضل المساجد وتوقيرها، وسائل الشيعة ٥: ٦٣٩١/٢٢٣ باب كراهة النخامة والتنخّع في المسجد. وتَنَخَّع: تَنَخَّم، والنخاعة: ما يُخرجه الإنسان من حَلْقه من مخرج الخاء. (مجمع البحرين ٦: ١٧٤ مادة: نَخَم).

كان بيعاً ـ ولا ردّها الله عليك ـ إن كان إنشاد ضالّة[١] ـ وفضّ الله فاك ـ إن كان إنشاد شعر[٢].

ورد أنّ النبيّ ﷺ سمع رجلاً ينشد ضالّة له في المسجد، فقال: «قولوا له: لا ردّها الله عليك، فإنّها لغير هذا بُنِيَت»[٣].

وعنه ﷺ: «من سمعتموه ينشد الشعر في المساجد فقولوا له: فَضَّ الله فاك، إنّما نُصِبت المساجد للقرآن»[٤].

ولنعلم أنّ المراد بالشعر هنا ما فيه تخييل وتمويه وتغزّل وتعشّق، لا الكلام الموزون، إذ من الموزون ما يكون حكمةً وموعظة ومناجاة مع الله، وقد ورد نفي البأس عن إنشاد ما لا بأس به من الشعر في الطواف في رواية

---

(١) سنن الدارمي ١: ٣٢٦ باب النهي عن استنشاد الضالّة في المسجد، سنن الترمذي ٢: ٣٩١ باب النهي عن البيع في المسجد، المستدرك للحاكم النيسابوري ٢: ٥٦ باب النهي عن البيع في المسجد وتنشيد الضالّة. والحديث عن النبيّ ﷺ بقوله: «إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد، فقولوا: لا أربح الله تجارتك، وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالّة، فقولوا: لا ردّها الله عليك».

(٢) الكافي ٣: ٥/٣٦٩ باب بناء المساجد وما يؤخذ منها والحدث فيها، تهذيب الأحكام ٣: ٧٢٥/٢٥٩ باب فضل المساجد والصلاة فيها، عنهما: الوافي ٧: ٦٤٥٧/٥٠٥ باب فضل المساجد وتوقيرها.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٧١٤/٢٣٧ في كراهة إنشاد الضالّة في المسجد، عنه: الوافي ٧: ٦٤٦٠/٥٠٧ باب فضل المساجد وتوقيرها، وسائل الشيعة ٥: ٦٤٢٥/٢٣٥ باب جواز إنشاد الضالّة في المسجد على كراهة.

(٤) الكافي ٣: ٥/٣٦٩ باب بناء المساجد وما يؤخذ منها والحدث فيها، تهذيب الأحكام ٣: ٧٢٥/٢٥٩ باب فضل المساجد والصلاة فيها، عنهما: الوافي ٧: ٦٤٥٧/٥٠٥ باب فضل المساجد وتوقيرها.

عليّ بن يقطين عن الكاظم عليه السلام[١].

لسماع الأذان:

مثل ما يقول المؤذّن، فقد ورد أنّ ذلك يزيد في الرزق[٢].

وفي رواية الحارث بن المُغيرة عن الصادق عليه السلام: «من سمع المؤذّن يقول: أشهدُ أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، فقال مصدِّقاً محتسباً: وأنا أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، وأكتفي بهما عمّن أبىٰ وجحد، وأُعين بهما من أقرّ وشهد، كان له من الأجر عدد من أنكر وجحد، ومِثل عدد من أقرّ وعرف»[٣].

وفي بعض الروايات: أنّ الحاكي يُحَوْلِق عند سماع الحيعلات[٤][٥].

---

(١) يُنظر: الوافي ٧: ٥٠٦ باب فضل المساجد وتوقيرها، وج ١١: ٢٢٠ باب إنشاد الشعر وروايته. قال الفيض الكاشاني في: الوافي ٧: ٥٠٦: وقد ورد عن أبي عبدالله عليه السلام، وقد سُئل عن إنشاد الشعر في الطواف، فقال: «ما لا بأس به فلا بأس به».

(٢) روى الحرّ العاملي في ذلك حديثاً في: وسائل الشيعة ١: ٣١٤ ـ ٨٢٨/٣١٥ باب عدم كراهة حكاية الأذان على الخلاء واستحبابه، وفي: هداية الأُمّة إلى أحكام الأئمّة عليهم السلام ١: ٨٨/٨٥ باب حكاية الأذان، عن سليمان بن مقبل المديني، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: علّة يستحبّ للإنسان إذا سمع الأذان أن يقول كما يقول المؤذّن، وإن كان على البول والغائط؟ قال: «لأنّ ذلك يزيد في الرزق».

(٣) الكافي ٣: ٣٠/٣٠٧ باب بدء الأذان والإقامة وفضلها وثوابها، الأمالي للشيخ الصدوق: ٣١١/٢٨٣ المجلس الثامن والثلاثون في ثواب الأذان، روضة الواعظين: ٣١٢ مجلس في ذكر فضائل الأذان.

(٤) يُحَوْلِق: أي يقول: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله». يراجع: الزاهر في معاني كلمات الناس للأنباري: ١٤، الأمالي للقالي ٢: ٢٧٣، لسان العرب ١٠: ٦٧ مادّة: حلق. والحَيعَلات: الحيعلات الثلاث؛ حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح، حيّ على خير العمل.

(٥) يُنظر: حديث النبيّ صلى الله عليه وآله في: المبسوط للشيخ الطوسي ١: ٩٧، عنه: بحار الأنوار ٨١: ١٧٦ في حكاية الأذان، ورواه الشهيد الأوّل في البيان: ١٤٥ في كيفيّة الأذان.

ومن آداب الأذان: أن يرفع الرجل صوته به، فإنّ المؤذّن يشهد له كلُّ شيء سمعه، ويُغفَر له مَدَّ صوته.

وروى عليّ بن مهزيار عن محمّد بن راشد، أنّ هشام بن إبراهيم شكا إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام سقمه، وأنّه لا يولد له، فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله، قال: ففعلت ذلك فأذهب الله عنّي سقمي، وكثّر ولدي. قال محمّد بن راشد: وكنت دائم العلّة ما أنفكّ منها في نفسي وجماعة خدمي وعيالي، حتّى كأنّني كنت أبقى وما لي أحد يخدمني، فلمّا سمعت ذلك من هشام عملت به، فأذهب الله عنّي وعن عيالي العلل[1].

للفصل بين الأذانين:

«اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ قَلْبِي بَارّاً، [وَعَيْشِي قَارّاً]، وَرِزْقِي دَارّاً، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَ قَبْرِ نَبِيِّكَ قَرَاراً وَمُسْتَقَرّاً»[2][3].

---

(١) الكافي ٣: ٣٠٨/٣٣ باب بدء الأذان والإقامة وفضلها وثوابها، من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩٢/٩٠٣ في ثواب المؤذّن، تهذيب الأحكام ٢: ٥٩/٢٠٧ باب الأذان والإقامة.

(٢) الكافي ٣: ٣٠٨/٣٢ باب بدء الأذان والإقامة وفضلها وثوابها، عنه: وسائل الشيعة ٥: ٤٠١/٦٩٢١ باب استحباب الدعاء بين الأذان والإقامة، تهذيب الأحكام ٢: ٦٤/٢٣٠ باب الأذان والإقامة، وما بين المعقوفتين من الكافي.

(٣) جاء في حاشية المخطوط: هذا الذي أثبتناه من لفظ الدعاء يوافق لما عندنا من نسخ الكافي والتهذيب، وربّما يراد منه: «وعيشي قارّاً» بعد: «قلبي بارّاً» وليس لوحده، والرزق الدارّ، الذي يتجدّد شيئاً فشيئاً، وقيل من قولهم: درّ اللبن إذا زاد وكثر جريانه من الضرع، وأمّا القرار والمستقرّ فقد قيل: إمّا مرادفاً، والثاني عطف تفسيري للأوّل، وقيل: بل القرار إشارة على مجاورة القبر في الحياة والمستقرّ إلى مجاورته بعد الموت، وربّما العكس، ويستند في اختصاص المستقرّ

وممّا ورد لذلك ما رواه السيّد النقيب جمال العارفين رضي الدين، أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطاووس العلوي، في كتاب (فلاح السائل ونجاح المسائل) بإسناده إلى معاوية بن وهب، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وقت المغرب فإذا هو قد أذّن وجلس، فسمعته يدعو بدعاء ما سمعت بمثله، فسكت حتّى فرغ من صلاته، ثمّ قلت: يا سيّدي، لقد سمعت منك دعاء ما سمعت بمثله قطّ؟ قال: «هذا دعاء أمير المؤمنين عليه السلام ليلة بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو: «يَا مَنْ لَيْسَ مَعَهُ رَبٌّ يُدْعىٰ، يَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ خَالِقٌ يُخْشىٰ، يَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ إِلٰهٌ يُتَّقىٰ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُغْشىٰ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوّابٌ يُنَادىٰ، يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلىٰ كَثْرَةِ السُّؤَالِ إِلَّا كَرَماً وَجُوداً، يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلىٰ عَظِيمِ الْجُرْمِ إِلَّا رَحْمَةً وَعَفْواً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْخَيْرِ وَالْكَرَمِ»[1].

وقريب من هذا الدعاء ما أورده الشيخ في (مصباح المتهجّد) للجلوس بينهما،

➲ بالدنيا إلى قوله: ﴿وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ [سورة البقرة (٢): الآية ٣٦]، وفي اختصاص القرار بالآخرة إلى قوله ﴿وَإِنَّ الآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾ [سورة غافر (٤٠): الآية ٣٩]، وهذا الأخير محكيّ عن الشهيد رحمه الله، وربّما روي الدعاء بدون لفظ: «القبر».

[انظر: الوافي ٧: ٥٨٨]

(١) فلاح السائل ونجاح المسائل: ٢٢٨ وفيه: (عِظَمِ الْجُرْمِ) بدل من: (عَظِيمِ الْجُرْمِ). عنه: الوافي ٧: ٥٨٦ ـ ٥٨٧ باب الفصل بين الأذان والإقامة، وبحار الأنوار ٨١: ١٨٠ ـ ١٣/١٨١ في الدعاء بين الأذان والإقامة، ومستدرك الوسائل ٤: ٣١ ـ ٤١٠٧/٣٢ باب استحباب الدعاء بين الأذان والإقامة.

وهو: «سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْسىٰ مَنْ ذَكَرَهُ، سُبْحانَ مَنْ لَا يُخَيِّبُ سَائِلُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُغْشَىٰ، وَلَا بَوَّابٌ يُرشَىٰ، وَلَا تَرْجُمانٌ يُناجىٰ، سُبْحَانَ مَنِ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الأَسْمَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسىٰ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَزْدادُ عَلَىٰ كَثْرَةِ الْعَطاءِ إِلَّا كَرَماً وَجُوداً، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هٰكَذا وَلَا هٰكَذا غَيْرُهُ»[1].

وينبغي أن تأتي بأحد هذين، إن جلست في البين[2].

وأمّا من سجد بينهما فليأتِ بما رويناه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان يقول لأصحابه: «من سجد بين الأذان والإقامة، فقال في سجوده: رَبِّ لَكَ سَجَدْتُ خَاضِعاً خَاشِعاً ذَلِيلاً، يقول الله تعالى: ملائكتي، وعزّتي وجلالي، لَأجعلنّ محبّته في قلوب عباديَ المؤمنين، وهيبته في قلوب المنافقين»[3].

وعن الصادق عليه السلام: «مَنْ أذّن ثمّ سجد فقال: لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي، سَجَدْتُ لَكَ خَاضِعاً خَاشِعاً، غفر الله له ذنوبه»[4].

---

(١) مصباح المتهجّد: ٢٩ ـ ٢٩/٣٠ فصل في ذكر الأذان والإقامة، وحكاه الطبرسي في: مكارم الأخلاق: ٢٩٩، والسيّد ابن طاووس في: فلاح السائل: ١٥٣، وابن فهد الحلّي في: الرسائل العشر: ٢٨٩، وغيرهم.

(٢) أي بين الأذان والإقامة.

(٣) رواه السيّد ابن طاووس في: فلاح السائل: ١٥٢ في تفسير فصول الأذان والإقامة، عنه: الوافي ٧: ٥٨٩ باب الفصل بين الأذان والإقامة، ووسائل الشيعة ٥: ٤٠٠/٦٩١٩ باب استحباب الفصل بين الأذان والإقامة، وبحار الأنوار ٨١: ١٥٢/٤٨ في علّة الأذان وفصوله.

(٤) فلاح السائل: ١٥٢ في تفسير فصول الأذان والإقامة، عنه: الوافي ٧: ٥٨٩ باب الفصل بين الأذان والإقامة، وبحار الأنوار ٨١: ١٥٣/٤٨ في علّة الأذان وفصوله، ورواه الحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ٥: ٤٠٠/٦٩٢٠ باب استحباب الفصل بين الأذان والإقامة.

والأفضل أن تجمع بين الأمرين، فتسجد، ثمّ تجلس فتدعو ببعض ما ورد عن الأئمّة المصطفَين، وأدنى ما يَجزي للفصل بينهما تسبيحة أو تحميدة أو كلام أو سكتة، ففي مرسلة سيف بن عُمَيرة، عن الصادق عليه السلام: «بين كلّ أذانين قعدة إلّا المغرب فإنّ بينهما نَفَساً»[1].

وفي رواية عمّار الساباطي، عنه عليه السلام: «وافْصِل بين الأذان والإقامة بقعود أو تسبيح أو كلام»، وفي روايته الأُخرى عنه عليه السلام أنّه سُئل: ما الذي يجزي من التسبيح بين الأذان والإقامة؟ قال: «تقول: الحمد للّه»[2].

وأمّا ما ذكره بعض الأصحاب من استحباب الفصل بركعتين أو سجدة إلّا في المغرب، فإنّ الأَولى الفصل بين أذانيها بخطوة أو سكتة[3]، فلم أظفر في الروايات بما يشهد له، نعم رواية سيف المذكورة شاهدة لاختصاص المغرب في الجملة، وهي كما ترى غير دالّة على المدّعى، على أنّها مُعارَضة بغير واحد من النصوص الناطقة باستحباب الجلوس، إمّا عموماً وإمّا في المغرب على الخصوص، فالأوّل كرواية

---

(١) تهذيب الأحكام ٢: ٢٢٩/٦٤ باب عدد فصول الأذان والإقامة، عنه: الوافي ٧: ٦٦٤٩/٥٨٦ باب الفصل بين الأذان والإقامة، وسائل الشيعة ٥: ٦٩١٢/٣٩٨ باب استحباب الفصل بين الأذان والإقامة.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٨٧٧/٢٨٥ في استحباب الفصل بين الأذان والإقامة بقعود، تهذيب الأحكام ٢: ١٦٢/٤٩ باب الأذان والإقامة، عنهما: الوافي ٧: ٦٦٥٣/٥٨٨ باب الفصل بين الأذان والإقامة.

(٣) منهم: العلّامة الحلّي في: إرشاد الأذهان ١: ٢٥١، وتحرير الأحكام ١: ٢٥٥، ومنتهى المطلب ٤: ٤٨٩، والشهيد الأوّل في: اللمعة الدمشقيّة: ٢٨، وغاية المراد في شرح نكت الإرشاد ١: ١٣٤، والشهيد الثاني في: مسالك الأفهام ١: ١٨٩، والسيّد محمّد العاملي في: مدارك الأحكام ٣: ٢٨٦، وغيرهم.

الحسن بن شهاب عن الصادق عليه السلام، قال: «لابدّ من قعود بين الأذان والإقامة»[١]، وكرواية أحمد بن محمّد البزنطي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «القعود بين الأذان والإقامة في الصلوات كلّها إذا لم تكن قبل الإقامة صلاة تصلّيها»[٢].

وكمضمر سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سمعته يقول: «أفرق بين الأذان والإقامة بجلوس أو بركعتين»[٣].

والثاني مضافاً إلى ما أسلفناه من رواية معاوية بن وهب، ما رواه إسحاق الجريري، عن الصادق عليه السلام: «من جلس فيما بين أذان المغرب وإقامتها كان كالمتشحّط بدمه في سبيل الله»[٤].

وفي (الاستبصار) حمل هذه الرواية على ما إذا صلّى أوّل الوقت[٥]، ورواية

---

(١) تهذيب الأحكام ٢: ١٦٢/١٤٩ باب الأذان والإقامة، عنه: الوافي ٧: ٦٦٥٣/٥٨٨ باب الفصل بين الأذان والإقامة، وسائل الشيعة ٥: ٦٩٠٩/٣٩٧ باب استحباب الفصل بين الأذان والإقامة.

(٢) الكافي ٣: ٢٤/٣٠٦ باب بدء الأذان والإقامة وفضلها وثوابها، تهذيب الأحكام ٢: ٢٢٨/٦٤ باب عدد فصول الأذان والإقامة ووصفها، وسائل الشيعة ٥: ٦٩٠٨/٣٩٧ باب استحباب الفصل بين الأذان والإقامة، وفيها: (يكن) بدل من: (تكن)، و: (يُصلّيها) بدل من: (تُصلّيها).

(٣) تهذيب الأحكام ٢: ٢٢٧/٦٤ باب عدد فصول الأذان والإقامة ووصفها، عنه: الوافي ٧: ٦٦٤٧/٥٨٥ باب الفصل بين الأذان والإقامة، وسائل الشيعة ٥: ٦٩٠٧/٣٩٧ باب استحباب الفصل بين الأذان والإقامة.

(٤) الاستبصار ١: ٣٠٩ ـ ١١٥١/٣١٠ باب القعود بين الأذان والإقامة في المغرب، تهذيب الأحكام ٢: ٦٤ ـ ٢٣١/٦٥ باب عدد فصول الأذان والإقامة ووصفها، وسائل الشيعة ٥: ٦٩١٥/٣٩٩ باب استحباب الفصل بين الأذان والإقامة.

(٥) الاستبصار ١: ١١٥١/٣١٠ باب القعود بين الأذان والإقامة في المغرب.

سيف على ما إذا ضاق الوقت[١].

ويمكن أن يقال في التوفيق بجواز الاكتفاء بالنفس، وإن كان الجلوس أفضل وأولى، ولعلّ إلى هذا أشار شيخنا الصدوق حيث قال: ينبغي أن يكون بين الأذان والإقامة جلسة إلّا المغرب فإنّه يجزي نفس[٢].

ثمّ في (الفقيه) عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «من قال حين سمع أذان الصبح: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ نَهَارِكَ وَإِدْبَارِ لَيْلِكَ، وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَاتِكَ، أَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وقال مثل ذلك حين سمع أذان المغرب ثمّ مات من يومه أو ليلته مات تائباً»[٣].

وظاهر قوله عليه السلام: «حين سمع» حين فراغه من السماع، فيكون كما في (المصباح)[٤] من دعاء الفصل بين الأذانين، وفي طائفة من نُسخ (الفقيه): «حين يسمع» بإثبات حرف المضارعة في كلا الموضعين، والظاهر منها حين ابتداء السَّماع أو طول زمانه، فيكون حينئذٍ من دعاء الاستماع، إلّا أنّ النسختين تحتملان المعنَيَين، ثمّ المستفاد من قوله عليه السلام: «مثل ذلك» أنّه ينبغي أن يقول إذا كان الأذان

---

(١) حيث قال: فالوجه في الجمع بين هذه الأخبار أنّه إذا كان أوّل الوقت جاز له أن يفصل بينهما بجلسة، وإذا تضيق الوقت يكتفي في ذلك بنَفَس. ورواية سيف بن عميرة عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «بين كلّ أذانين قعدة إلّا المغرب فإنّ بينهما نفساً». يُنظر: الاستبصار ١: ٣٠٩/١١٥٠، تهذيب الأحكام ٢: ٢٢٩/٦٤، وسائل الشيعة ٥: ٣٩٨/٦٩١٢.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩١ ذيل الحديث ٨٩٩. وحكى مضمونه في المقنع: ٩٢.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٨٧/٨٩٠ في الدعاء حين سماع الأذان، ورواه أيضاً في: الأمالي: ٩/٣٣٨ المجلس الخامس والأربعون، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١/٢٣٠، كما رواه الفتّال النيسابوري في: روضة الواعظين: ٣١٣ في ذكر فضائل الأذان، وغيره.

(٤) مصباح المتهجّد: ١٥٨/٩٧.

أذان المغرب: «اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ» كما في (المصباح)، فإنّ المماثلة إنّما تتحقّق بذلك، وإلّا فهو عينه لا مِثله، وإن جاز إطلاق المثل على العين، والعلم عند الله وعند المصطفَين[1].

هذا، وإن كان الأذان لإحدى الظهرين فليؤذّنْ على ستّ ركعات، وليفصل بينه وبين الإقامة بالركعتين الباقيتَين[2].

للتوجّه إلى القبلة:

«اَللَّهُمَّ لَا تُؤْيِسْنِي مِنْ رَوْحِكَ، وَلَا تُقَنِّطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ، فَإِنَّهُ لَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ»[3].

وإن شئت قلت: «اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَمَرْضَاتَكَ طَلَبْتُ، وَثَوَابَكَ ابْتَغَيْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، وَثَبِّتْنِي عَلىٰ دِينِكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ»[4].

---

(١) يُنظر: الوافي ٧: ٥٩٠.

(٢) عن أبي علي صاحب (الأنماط)، عن أبي عبد الله أو أبي الحسن عليه السلام قال: «يؤذّن للظهر على ستّ ركعات، ويؤذّن للعصر على ستّ ركعات بعد الظهر». يُنظر: تهذيب الأحكام ٢: ١١٤٤/٢٨٦ باب الأذان والإقامة، عنه: الوافي ٧: ٦٦٥١/٥٨٨ باب الفصل بين الأذان والإقامة، ووسائل الشيعة ٥: ٧٠٥٦/٤٤٩ باب استحباب الفصل بين الأذان والإقامة.

(٣) الكافي ٢: ٣/٥٤٤ باب الدعاء قبل الصلاة، عنه: الوافي ٨: ٦٧٦١/٦٣٦ باب القيام إلى الصلاة والافتتاح بالتكبير، ووسائل الشيعة ٥: ٧١٨٨/٥٠٨ باب استحباب الدعاء بالمأثور عند القيام إلى الصلاة.

(٤) حكاه الشيخ الطوسي في: مصباح المتهجّد: ٣٣ فصل في سياقة الصلوات، والشيخ الطبرسي في:

أو اكتفيت بما نورده ممّا جاء للفراغ من الإقامة.

للفراغ من الإقامة:

«اَللَّهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ القَائِمَةِ، بَلِّغْ مُحَمَّداً الدَّرَجَةَ وَالوَسِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ. بِاللَّهِ أستَفْتِحُ، وَبِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ»[1].

وإن شئت أتيت بما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنّه كان يقول لأصحابه: «من أقام الصلاة وقال قبل أن يُحرم ويكبّر: **يَا مُحْسِنُ قَدْ أَتَاكَ الْمُسِيءُ، وَقَدْ أَمَرْتَ الْمُحْسِنَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنِ الْمُسِيءِ، وَأَنْتَ الْمُحْسِنُ وَأَنَا الْمُسِيءُ، فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَجَاوَزْ عَنْ قَبِيحِ مَا تَعْلَمُ مِنِّي**، فيقول الله: ملائكتي اشهدوا أنّي قد عفوتُ عنه وأرضيت عنه أهل تبعاته»[2].

أو دعوت بما نذكره للقيام إلى الصلاة.

➲ مكارم الأخلاق: ٢٩٨ في القول عند التوجّه للقبلة، والسيّد ابن طاووس في: جمال الأُسبوع: ١٥٠، والشهيد الأوّل في: البيان: ١٧٩ في مستحبّات الصلاة.

(١) مصباح المتهجّد: ٢٩/٣٠ فصل في ذكر الأذان والإقامة، وص٧٢ ـ ١١٧/٧٣ فصل في سياقة الصلوات، فلاح السائل: ١٥٥ في تفسير فصول الأذان والإقامة، عنه: بحار الأنوار ٨١: ٢٩/٣٧٥ في الدعاء عند الصلاة، ومستدرك الوسائل ٤: ٤٢٩٣/١٢٣ باب استحباب الدعاء بالمأثور عند القيام إلى الصلاة، والدعاء عن الإمام الرضا عليه السلام.

(٢) فلاح السائل: ١٥٥ في تفسير فصول الأذان والإقامة، عنه: الوافي ٨: ٦٣٩ باب القيام إلى الصلاة والافتتاح بالتكبير، وبحار الأنوار ٨١: ٢٩/٣٧٥ في الدعاء عند الصلاة.

للقيام إلى الصلاة:

«اَللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيكَ مُحَمَّداً بَينَ يَدَي حَاجَتِي وَأَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيكَ، فَاجعَلنِي بِهِ وَجِيهاً عِندَكَ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، وَاجْعَلْ صَلَاتِي بِهِ مَقبُولَةً، وَذَنبِي بِهِ مَغفُوراً، وَدُعَائِي بِهِ مُستَجَاباً إِنَّكَ أَنتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ»[1].

لافتتاح الصلاة:

التكبير واحدة أو ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً، كلّ ذلك مُجْزٍ عنك، غير أنّك إذا كنت إماماً لم تجهر إلّا بتكبيرة[2].

وفي خبر آخر: «التكبيرة الواحدة في افتتاح الصلاة تجزي، والثلاث أفضل، والسبع أفضل كلّه»[3].

أمّا الدعاء بينهما:

ففي (الكافي) عن الصادق عليه السلام، قال: «إذا افتتحتَ الصلاة فارفع كفّيك ثمّ ابسطهما بسطاً، ثمّ كبّر ثلاث تكبيرات، ثمّ قل: «اَللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ الْحَقُّ، لَا إِلٰهَ

---

(١) الكافي ٣: ٣/٣٠٩ باب القول عند دخول المسجد والخروج منه، من لا يحضره الفقيه ١: ٩١٦/٣٠٢ في وصف الصلاة من فاتحتها إلى خاتمتها، تهذيب الأحكام ٢: ١١٤٩/٢٨٧ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، والدعاء مروي عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) تهذيب الأحكام ٢: ٢٣٩/٦٦ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنه: الوافي ٨: ٦٧٧٣/٦٤١ باب القيام إلى الصلاة والافتتاح بالتكبير، وسائل الشيعة ٦: ٧٢٤٠/٢١ باب استحباب افتتاح الصلاة بسبع تكبيرات، والحديث عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٣) تهذيب الأحكام ٢: ٢٤٢/٦٦ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنه: الوافي ٨: ٦٤١ ـ ٦٧٧٥/٦٤٢ باب القيام إلى الصلاة والافتتاح بالتكبير، وسائل الشيعة ٦: ٧٢٠٨/١٠ باب وجوب تكبيرة الإحرام وكيفيّتها، والحديث عن الإمام الباقر عليه السلام.

إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»، ثُمَّ تكبّر تكبيرتين، ثُمَّ قُلْ: «لَبَّيكَ وَسَعدَيكَ، وَالخَيرُ فِي يَدَيكَ، وَالشَّرُّ لَيسَ إِلَيكَ، وَالمَهدِيُّ مَن هَدَيتَ، لَا مَلجَأَ مِنكَ إِلَّا إِلَيكَ، سُبحَانَكَ وَحَنَانَيكَ، تَبَارَكتَ وَتَعَالَيتَ، سُبحَانَكَ رَبَّ البَيتِ».

ثمّ تكبّر تكبيرتين، ثمّ تقول: «وَجَّهتُ وَجهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ، عَالِمِ الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ، حَنِيفاً مُسلِماً وَمَا أَنَا مِنَ المُشرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرتُ وَأَنَا مِنَ المُسلِمِينَ»، قال: ثمّ تَعوّذْ من الشيطان الرجيم، ثمّ اقرأ فاتحة الكتاب»[1].

والمستفاد من بعض الروايات جواز الإتيان بما ذكر بعد السابعة في صورة الاكتفاء بتكبيرة واحدة، إلّا أنّ في تلك الرواية أبدل بقوله: «على ملّة إبراهيم» قوله: «عالم الغيب والشهادة»[2].

وفي الفقيه: «على ملّة إبراهيم ودين محمّد ومنهاج علي»، إلّا أنّه لم يسند ذلك إلى أحد من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله[3].

---

(١) الكافي ٣: ٧/٣١٠ باب افتتاح الصلاة والحدّ في التكبير، ورواه الشيخ الطوسي في: تهذيب الأحكام ٢: ٢٤٤/٦٧ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ٦: ٧٢٤٧/٢٤ باب استحباب تفريق التكبيرات السبع ثلاثاً ثمّ اثنتَين ثمّ اثنتَين.

(٢) تهذيب الأحكام ٢: ٢٤٥/٦٧ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عوالي اللآلي ٤: ٤٥/١٧، وسائل الشيعة ٦: ٧٢٤٨/٢٥ باب استحباب تفريق التكبيرات السبع ثلاثاً ثمّ اثنتَين ثمّ اثنتَين، والحديث عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٠٤ في وصف الصلاة من فاتحتها إلى خاتمتها.

ثمّ الذي يلوح من أكثر الروايات شمول التوجّه بسبع تكبيرات كلّ الصلوات، إلّا أنّ الأصحاب قد اختلفوا؛ فمنهم من عمّ، ومنهم من خصّ[١]، ولم أظفر في الباب بنصّ، نعم روى ابن طاووس في كتاب (فلاح السائل) عن زرارة، عن الباقر عليه السلام أنّه قال: «افتتحْ في ثلاثة مواطن: بالتوجّه والتكبير في أوّل الزوال، وصلاة الليل، والمفردة من الوتر، وقد يجزيك فيما سوى ذلك من التطوّع أن تكبّر تكبيرة لكلّ ركعتين»[٢].

وحمله على التأكيد في هذه الثلاثة بعد تخصيص الحكم بسبعة مواطن: بإلحاق الفريضة، وأُولى نافلة المغرب، والوُتَيرة، وركعتَي الإحرام، وكذلك الشيخ خصّه بهذه السبع، والصدوق أسقط الوتيرة وخصّه بالستّ البواقي، نقلاً عن رسالة والده إليه، ويمكن التوفيق بترتّب الفصل والتأكيد، ففي الفرائض آكد،

---

(١) قال العلّامة المجلسي في: بحار الأنوار ٨١: ٣٥٧: توضيح: اعلم أنّه لا خلاف بين الأصحاب في استحباب الافتتاح بسبع تكبيرات، واختلفوا في عمومها، فذهب المحقّق وابن إدريس والشهيد رحمهم الله وجماعة إلى العموم، وبعضهم نصَّ على شمول النوافل أيضاً، وقال المرتضى رحمه الله باختصاصها بالفرائض دون النوافل، وابن الجُنيد خصّها بالمنفرد. وقال المفيد في: المقنعة: يستحبّ التوجّه في سبع صلوات، وقال الشيخ في: التهذيب: ذكر ذلك عليّ بن بابويه في رسالته، ولم أجد بها خبراً مسنداً، وتفصيلها ما ذكره أوّلَ كلّ فريضة، وأوّل ركعة من صلاة الليل، وفي المفردة من الوتر، وفي أوّل كلّ ركعة من ركعتي الزوال، وفي أوّل ركعة من نوافل المغرب، وفي أوّل ركعة من ركعتي الإحرام، فهذه الستّة مواضع ذكرها عليّ بن الحسين، وزاد الشيخ ـ يعني المفيد ـ الوُتَيرة، والأوّل أظهر لعموم الأخبار.

(٢) فلاح السائل: ١٣٠، عنه: الوافي ٨: ٦٣٨ باب القيام إلى الصلاة والافتتاح بالتكبير، ومستدرك الوسائل ٤: ٤٣٢٩/١٣٩ باب استحباب افتتاح الصلاة بسبع تكبيرات.

ثمّ الثلاث، ثمّ الستّ، ثمّ السبع[١].

ثمّ ليعلم أنّ رفع اليدين عند كلّ تكبيرة في الصلاة ممّا تكرّر الحثّ عليه في الأخبار، ولذا أوجبه بعض القدماء، وادّعى السيّد المرتضى الإجماع على وجوبه في (الانتصار)[٢].

وأمّا ما ورد في اختصاصه بالإمام فمحمول على كونه له آكد[٣]، وهو زينة للصلاة كما ورد[٤].

ثمّ السنّة فيه أن ترفعهما حيال خدّيك[٥]، مستقبلاً القبلة ببطن كفّيك.

---

(١) الوافي ٨: ٦٣٨، حيث قاله بعد نقله حديث الإمام الباقر الذي رواه السيّد ابن طاووس في: فلاح السائل: ١٣٠ والذي مرّ ذكره.

(٢) الانتصار للسيّد المرتضى: ١٤٧ المسألة: ٤٥ في رفع اليدين في تكبيرات الصلاة.

(٣) عن الإمام الكاظم عليه السلام، قال: «على الإمام أن يرفع يده في الصلاة، ليس على غيره أن يرفع يده في الصلاة»، رواه الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام ٢: ١١٥٣/٢٨٧ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنه: الوافي ٨: ٦٧٨٥/٦٤٥ باب رفع اليدين بالتكبير، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ٦: ٧٢٥٦/٢٧ باب استحباب رفع اليدين بالتكبير الواجب والمستحب.

(٤) ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «وإنّ لكلّ شيء زينة، وإنّ زينة الصلاة رفع الأيدي عند كلّ تكبيرة». رواه الشيخ الطبرسي في تفسيره: مجمع البيان ١٠: ٤٦١، عنه: وسائل الشيعة ٦: ٧٢٦٣/٣٠، وابن أبي جمهور في: عوالي اللآلي ٢: ١٢١/٤٧، ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره: تفسير القرآن العظيم ١٠: ٣٤٧.

(٥) عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «إذا قمت في الصلاة فكبّرت، فارفع يديك ولا تجاوز بكفّيك أُذنيك»، أي حيال خدّيك. رواه الكليني في: الكافي ٣: ٢/٣٠٩ باب افتتاح الصلاة والحدّ في التكبير، والشيخ الصدوق في: من لا يحضر الفقيه ١: ٣٠٤، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ٦: ٧٢٦٨/٣١ باب كراهة الزيادة في اليدين بالتكبير حتّى تجاوز الأُذنين.

وينبغي حال التكبير استشعارُ كبرياء الله جلّ جلاله، وإنّه أكبر من أن يُدرَك، وأعظم من أن يُوصَف[١].

للقراءة:

الاستعاذة باللّه السميع العليم من الشيطان الرجيم.

تكتفي بالإتيان بها قبل القراءة في الركعة الأُولى دون ما عداها على المشهور بين أصحابنا، ولها صورتان مشهورتان: إحداهما ما رويناه عن الصادق عليه السلام برواية معاوية بن عمّار، وهي: «**أعوذُ باللّهِ السميعِ العليمِ مِن الشيطانِ الرجيم**»[٢]، والأُخرى ما روته العامّة عن ابن مسعود، قال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم، فقال: «قل: **أعوذُ باللّهِ مِن الشيطانِ الرجيم**، هكذا أَقْرأَنِيه جبرئيل، عن القلم، عن اللوح المحفوظ»[٣].

وعن أبي سعيد الخُدْري: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يقول قبل القراءة: «**أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم**»[٤].

ولها بطريق الخاصّة ثلاث صور أُخرى غير ما ذُكر: إحداها ما رواه العيّاشي

---

(١) جامع السعادات للنراقي ٣: ٢٧٧ باب تكبيرة الإحرام.

(٢) رواه الشهيد الأوّل في: ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ٣: ٣٣٠ في سنن القراءة، عنه: الحدائق الناضرة للمحقّق البحراني ٨: ١٦٣ في كيفيّة الاستعاذة، ورواه الحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ٦: ٧٥٤٨/١٣٤ باب استحباب الاستعاذة في أوّل القراءة.

(٣) رواه الثعلبي في تفسيره: الكشف والبيان عن تفسير القرآن ٦: ٤٢، والبيضاوي في تفسيره: أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٣: ٢٤٠، وأبو بكر الكاشاني في: زبدة التفاسير ٣: ٦٠٧.

(٤) الكشف والبيان في تفسير القرآن ٦: ٤١، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ٣: ٣٣٠ في سنن القراءة، عنه: وسائل الشيعة ٦: ٧٥٤٧/١٣٤ باب استحباب الاستعاذة في أوّل الصلاة.

عن الصادق عليه السلام، وهي: «أستعيذُ باللّهِ السميعِ العليمِ من الشيطان الرجيم»[١].

وثانيتها: «أعوذُ باللّهِ السميعِ العليم مِن الشيطان الرجيم، وأعوذُ باللّهِ أَن يَحْضُرونِ» رواه [حنان بن] سدير عنه عليه السلام[٢].

وثالثتها: «أستعيذُ باللّهِ مِن الشيطانِ الرجيم، إنّ اللهَ هوَ السميعُ العليم»[٣].

والأخذ بكلٍّ منها موسّع إن شاء الله وإن عيّن الشيخ في (الخلاف) الثانية من الأُولَيين وأنكر ما عداها، لأنّ ما استند إليه ـ طاب ثراه ـ غير ناهض حجّة على مدّعاه[٤].

وليعلم أنّ المشهور استحبابها واستحباب الإسرار بها ولو في الجهريّة، بل الشيخ ادّعى على كلا الأمرين إجماع الفرقة[٥]، فالقول بوجوبها ـ كما اتفق لولده أبي علي ـ استناداً إلى ورود الأمر بها شاذّ، وما تضمّنته رواية سدير من الإجهار

---

(١) تفسير العيّاشي ٢: ٦٧/٢٧٠ في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ...﴾، والحديث عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) قرب الإسناد للحِمْيري القمّي: ٤٣٦/١٢٤ في أحاديث متفرّقة، عنه: وسائل الشيعة ٦: ١٣٤ ـ ٧٥٤٦/١٣٥ باب استحباب الاستعاذة في أوّل الصلاة، وبحار الأنوار ٨٢: ٢٥/٣٥ في بحث حول البسملة.

(٣) تهذيب الأحكام ٢: ٥٧٤/١٤٧، عنه: الوافي ٨: ٧٤٠٠/٩٢١، وسائل الشيعة ٩: ٧٤٢٠/٨٩، ورواه الشيخ الطوسي أيضاً في: الاستبصار ١: ١٣٤٠/٣٥٤، ومصباح المتهجّد: ٢٨٢، والخلاف ١: ٣٢٥ في كيفيّة التعويذ.

(٤) يُنظر: الخلاف ١: ٣٢٥ ـ ٣٢٦/المسألة: ٧٧ في كيفيّة التعويذ.

(٥) الخلاف ١: ٣٢٦ ـ ٣٢٧/المسألة: ٧٩ في الإسرار في التعوّذ في جميع الصلوات.

بها، حيث قال: صلّيت المغرب خلف أبي عبد الله عليه السلام فتعوّذ بإجهار[١]، ينبغي حمله على تعليم الجواز أو على التقيّة، فإنّ الإجهار بها في الجهريّة أحد قولَي الشافعي[٢]، ثمّ إنّها ـ كما قيل: تطهيرٌ للِّسان عمّا جرى عليه من ذكر غير الله، ليستعدّ بذلك لذكر الله، وكنسٌ لحُجرة القلب من تلوّث الوسوسة، لينزل فيها سلطان المعرفة[٣].

ثمّ ليعلم أنّ الفضل في أن يقرأ نحو (الشمس) و(الأعلى) في أُولَيَي الظهر والعشاء، ومثل (التكاثر) و(النصر) في أُوليَي المغرب والعصر، وما يقرب من (النبأ) و(الدهر) في الأُولى من الفجر، و(التوحيد) في ثواني الكلّ أجمع، أو يقرأ (التوحيد) في الأُولى و(القدر) في الثانية أو بالعكس في الصلوات اليوميّة جمع، وأن تقرأ في صلاة الجمعة وظهرها إذا لم تجتمع شرائط التجميع بـ (الجمعة) و(المنافقين)، وهذا ـ وإن أوجبه بعض مشايخنا المحدّثين[٤] ـ لكنّ وجوبه غير مبيَّن وإن كان عدم العدول عنه ممّا يقتضيه الأخذ باليقين، وأن تقرأ (الجمعة) و(التوحيد) في مغرب ليلتها وفجرها وعصرها، و(الجمعة) و(الأعلى) في عشائها، أو (الجمعة) و(المنافقين) فيما سوى مغربها، وأن يقرأ (الدهر) و(الغاشية) في غداة الخميس والإثنين، فقد ورد أنّ من قرأ السورتين في غداة اليومين وقاه الله شرّ اليومين[٥].

---

(١) قرب الإسناد: ١٢٤/٤٣٦.

(٢) الخلاف ١: ٣٢٦/المسألة: ٧٩.

(٣) المحجّة البيضاء في تهذيب الإحياء ٢: ٢٢٨.

(٤) كالشيخ الصدوق في: من لا يحضره الفقيه ١: ٣٠٧ ـ ذيل الحديث ٩٢٢، كما حكاه عنه المحقّق الكركي في: جامع المقاصد ٢: ٢٧٥.

(٥) لمزيد الاطّلاع يُنظر: من لا يحضره الفقيه ٤: ٧٨٨ ـ ٧٩٦ باب ما يستحبّ القراءة به في الفرايض

هذا حكم القراءة بعد الحمد في فرائض الصلوات.

وأمّا في نوافلها، فعسى أن نشير إلى تعيين السور التي جاء بقراءتها فيها الروايات، هذا وقد ورد في الحثّ على قراءة سورة (الإخلاص) ما لم يرد في سورة أُخرى من سور الكتاب المبين، كقول الصادق عليه السلام: «من مضى به يوم [واحدٌ] فصلّى فيه بخمس صلوات لم يقرأ [فيها]: بـ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد ﴾، قيل له: يا عبدالله لستَ من المصلّين»[1].

ومن فضلها أنّها تعدل ثلث القرآن، ويتلوها في الفضل سورة الجحد فإنّها تعدل ربع القرآن، على ما رواه الحارث بن المغيرة وغيره من الأعيان[2].

ومن خصائص السورتين: عدم جواز الرجوع عنهما إلى غيرهما في غير الجمعة، بخلاف غيرهما، فلا بأس على من افتتح به أن يرجع عنه إن بدا له قبل بلوغ النصف، أو قبل التجاوز عنه، أو ما بينه وبين الثلثين[3].

➲ من السور الطوال والمتوسّطات والقصار، منتهى المطلب للعلّامة الحلّي ٥: ١٠٠ ـ ١٠١ في استحباب قراءة سور من القرآن في موارد، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ٣: ٣٣٦ ـ ٣٤٠ في سنن القراءة، وسائل الشيعة ٦: ١١٦ ـ ١٣٠ باب ما يستحبّ القراءة به في الفرائض من السور الطوال والمتوسّطات والقصار.

(١) المحاسن ١: ٥٦/٩٦، وفيه: (خمسين ركعة) بدل من: (بخمس صلوات)، الكافي ٢: ١٠/٦٢٢ باب فضل القرآن، ثواب الأعمال: ١٢٧ ثواب قراءة ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾.

(٢) الكافي ٢: ٧/٦٢١ باب فضل القرآن، عنه: وسائل الشيعة ٦: ٧٤٠٠/٨٠ باب استحباب القراءة في الفرائض بالجحد والتوحيد، عوالي اللآلي ٤: ٢٣ ـ ٧٣/٢٤.

(٣) الكافي ٣: ٢٥/٣١٧ باب قراءة القرآن، تهذيب الأحكام ٢: ٧٥٢/١٩٠ باب أحكام السهو في الصلاة، وص ١١٦٦/٢٩٠ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، وسائل الشيعة ٦: ٧٤٤٧/٩٩ باب عدم جواز الرجوع في الصلاة عن قراءة الجحد والتوحيد.

وعن الصادق عليه السلام: «لا تدع أن تقرأ: بـ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد ﴾ و ﴿ قُلْ يَا أَيُّـهَا الْكَافِرُون ﴾ في سبعة مواطن: في الركعتين قبل الفجر، وركعتَي الزوال، وركعتين بعد المغرب، وركعتين من أوّل صلاة الليل، وركعتَي الإحرام، والفجر إذا أصبحتَ بها، وركعتَي الطواف»[1].

وفي رواية أُخرى: «أنّه يبدأ في هذه السبع بالتوحيد، وفي الثانية بالجحد، إلّا في الركعتين قبل الفجر فيقرأ فيهما على العكس»[2].

ومن المستحبّ الإجهار بالبسملة ولو في مواضع الإخفات، وفاقاً للمشهور على ما يستفاد من الروايات، والقول بوجوبه في الركعتين الأُولَيين شاذّ كتخصيص الاستحباب بهما، وكذا تخصيصه بالإمام ووجوبه مطلقاً[3].

وممّا ورد به الخبر عن الأئمّة الصادقين عليهم السلام أن تقول: «إذا كنت خلف إمام فقرأ الحمد وفرغ من قراءتها [فقل أنت:] الحمدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ»[4].

---

(١) الكافي ٣: ٣١٦/٢٢ باب قراءة القرآن، تهذيب الأحكام ٢: ٧٤/٢٧٣ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، وسائل الشيعة ٦: ٦٥/٧٣٥٨ باب استحباب القراءة بالتوحيد والجحد في المواضع السبعة.

(٢) الكافي ٣: ٣١٦ ذيل الحديث ٢٢ باب قراءة القرآن، عنه: وسائل الشيعة ٦: ٦٥/٧٣٥٩ باب استحباب القراءة بالتوحيد والجحد في المواضع السبعة.

(٣) لمزيد الاطّلاع يُنظر: ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ٣: ٣٣١ ـ ٣٣٤ في الجهر بالبسملة، والأحاديث في: وسائل الشيعة ٦: ٧٤ ـ ٧٧ باب استحباب الجهر بالبسملة في محلّ الإخفات وتأكّده للإمام.

(٤) الكافي ٣: ٣١٣/٥ باب قراءة القرآن، عنه: الوافي ٨: ٦٥٧/٦٨٠٧ باب كراهة قول آمين بعد الفاتحة، الاستبصار ١: ٣١٨/١١٨٥ باب النهي عن قول: آمين بعد الحمد، وفي آخر الحديث: «ولا تقل: آمين»، والحديث مرويٌّ عن الإمام الصادق عليه السلام.

للركوع:

«اَللَّهُمَّ لَكَ رَكَعتُ، وَلَكَ أَسلَمتُ، وَبِكَ آمَنتُ، وَعَلَيكَ تَوَكَّلتُ، وَأَنتَ رَبِّي، خَشَعَ لَكَ قَلبِي وَسَمعِي وَبَصَرِي، وَشَعرِي وَبَشَرِي، وَلَحمِي وَدَمِي، وَمُخِّي وَعِظَامِي وَعَصَبِي وَمَا أَقَلَّتهُ قَدَمَايَ، غَيرَ مُستَنكِفٍ وَلَا مُستَكبِرٍ وَلَا مُستَحسِرٍ»[1]، تقول ذلك بعد أن تصفّ بين قدميك تجعل بينهما قدر شبر، وتمكّن راحتيك من ركبتيك، وتضع يدك اليمنى على ركبتك اليمنى قبل اليسرى على اليسرى، وتبلّع بأطراف أصابعك عين ركبتيك، مالياً منهما كفّيك، رادّاً لهما إلى خلفك، وتقيم صلبك، وتمدّ عنقك، وتسوّي ظهرك، بحيث لو صُبّ عليه قطرة من ماء أو دهن لم تزل، ولتكن عيناك حينئذٍ مغمّضتين، أو ليكن نظرك إلى ما بين القدمين، ثمّ تأتي بالذكر الواجب ثلاث مرّات، أو خمساً، أو سبعاً في ترسّل وترتيل، وكلّما زدته كان أفضل إلى حدٍّ لا تأخذك معه السأمة والملالة بالتطويل، إلّا إذا كنت إماماً لقوم فتعمد إلى التخفيف ما وجدت إليه من سبيل، فلعلّ فيمن خلفك ذا الحاجة والضعيف والعليل[2].

---

(١) الكافي ٣: ١/٣١٩ باب الركوع وما يقال فيه، عنه: الوافي ٨: ٦٩٠٢/٧٠١ باب الركوع والذكر فيه وبعده، ووسائل الشيعة ٦: ٨٠٠٨/٢٩٥ باب كيفيّة الركوع وجملة من أحكامه، والحديث مرويٌّ عن الإمام الباقر عليه السلام، وقد روى الشيخ الصدوق مثله مع اختلاف يسير جدّاً عن أمير المؤمنين عليه السلام في: من لا يحضره الفقيه ١: ٩٢٧/٣١١ باب الركوع وآدابه.

(٢) لمزيد الاطّلاع يُنظر: الكافي ٣: ٣١٩ـ ١/٣٢٠ باب الركوع وما يقال فيه من التسبيح والدعاء، وص ٣٣٤ـ ١/٣٣٥ باب القيام والقعود في الصلاة، الأمالي للشيخ الصدوق: ٤٩٩، تهذيب الأحكام ٢: ٢٨٩/٧٧، وص ٣٠١/٨١ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، منتهى المطلب للعلّامة الحلّي ٥: ١٣٥ في وضع الكفّين على عين الركبتين، وسائل الشيعة ٥: ٧٠٧٩/٤٦١ باب أفعال الصلاة

وأتمّ صورِه: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيْمِ وَبِحَمْدِهِ»، وإن اكتفيت بقولك: «سُبْحَانَ اللَّهِ» ثلاث مرّات في ترسّل فقد أجزأك عمّا سواه[1]، وكذلك إن اجتزيت بذاك التسبيح التامّ مرّة واحدة، ولكن بشرط أن تأتي به كما وصفناه، إلّا أنّ ظاهر بعض الروايات عدم الاكتفاء في التسبيح التامّ أيضاً بأقلّ من ثلاث مرّات[2].

لرفع الرأس منه:

«سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَهُ، الحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، أَهلِ الجَبَرُوتِ وَالكِبرِيَاءِ، وَالعَظَمَةُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ»، تأتي به وأنت منتصب قائم تجهر به صوتك، ثمّ ترفع يديك بالتكبير، وتخرّ ساجداً[3].

وإذا كنت خلف إمام، فإذا قال: «سمع الله لمن حمده» تكتفي أنت بالتحميد، وتخفض من صوتك، ثمّ إذا كان رفعُ رأسكَ من آخر ركعة وترك، دعوت بما كان الكاظم عليه السلام يدعو به إذا رفع رأسه من آخر ركعةِ وترِه، وهو هذا: «هٰذَا مَقَامُ مَن حَسَنَاتُهُ نِعمَةٌ مِنكَ، وَشُكرُهُ ضَعِيفٌ، وَذَنبُهُ عَظِيمٌ، وَلَيسَ لِذٰلِكَ إِلَّا رِفْقُكَ

➲ وجملة من أحكامها وآدابها، وج٦: ٨١١٥/٣٣٤ و٨١١٦ باب وجوب الانحناء في الركوع إلى أن تصل الكفّان إلى الركبتين.

(١) فقه الرضا عليه السلام: ١٠٦ باب الصلوات المفروضة، المقنع: ٩٣ ـ ٩٤ في الركوع وذكره، الكافي في الفقه لأبي صلاح الحلبي: ١١٨ في الركوع.

(٢) الكافي ٣: ١/٣٢٩ باب أدنى ما يجزي من التسبيح في الركوع والسجود وأكثره، الأمالي للشيخ الصدوق: ٧٤١، الاستبصار ١: ١٢١٣/٣٢٥ باب أقلّ ما يجزي من التسبيح في الركوع والسجود.

(٣) الكافي ٣: ٣١٩ ـ ١/٣٢٠ باب الركوع وما يقال فيه من التسبيح والدعاء، عنه: الوافي ٨: ٦٩٠٢/٧٠١ باب الركوع والذكر فيه وبعده، ووسائل الشيعة ٦: ٨٠٠٨/٢٩٦ باب كيفيّة الركوع وجملة من أحكامه.

وَرَحمَتُكَ ، فَإِنَّكَ قُلتَ فِي كِتَابِكَ المُنزَلِ عَلىٰ نَبِيِّكَ المُرسَلِ ﷺ : ﴿كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيلِ مَا يَهجَعُونَ * وَبِالأَسحَارِ هُم يَستَغفِرُونَ﴾[1] . طَالَ هُجُوعِي وَقَلَّ قِيَامِي ، وَهٰذَا السَّحَرُ وَأَنَا أَستَغفِرُكَ لِذُنُوبِي استِغفَارَ مَن لَا يَجِد لِنَفسِهِ ضَرّاً وَلَا نَفعاً وَلَا مَوتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوراً»[2].

ومِمّا يذكر لذلك المقام : «إِلٰهِي طُمُوحُ الآمَالِ قَدْ خَابَتْ إِلَّا لَدَيْكَ ، وَمَعَاكِفُ الْهِمَمِ قَدْ تَقَطَّعَتْ إِلَّا عَلَيْكَ[3] ، وَمَذَاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سَمَتْ إِلَّا إِلَيْكَ ، فَأَنْتَ الرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ الْمُلْتَجَأُ ، يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ ، وَيَا أَجْوَدَ مَسْؤُولٍ ، هَرَبْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي ، يَا مَلْجَأَ الْهَارِبِينَ بِأَثْقَالِ الذُّنُوبِ أَحْمِلُهَا عَلىٰ ظَهْرِي وَلَا أَجِدُ لِي إِلَيْكَ شَافِعاً سِوىٰ مَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ رَجَاهُ الطَّالِبُونَ ، وَ [أَقْرَبُ مَنْ] لَجَأَ إِلَيْهِ الْمُضْطَرُّونَ ، وَأَمَّلَ مَا لَدَيْهِ الرَّاغِبُونَ ، يَا مَنْ فَتَقَ الْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ ، وَأَطْلَقَ الأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ ، وَجَعَلَ مَا امْتَنَّ بِهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ كِفَاءً لِتَأْدِيَةِ حَقِّهِ ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تَجْعَلْ لِلْهُمُومِ عَلىٰ عَقْلِي سَبِيلاً ، وَلَا لِلْبَاطِلِ عَلىٰ عَمَلِي دَلِيلاً ، وَافْتَحْ لِي بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَلِيَّ الْخَيْرِ»[4].

---

(١) سورة الذاريات (٥١) : الآيتان ١٧ و١٨ .

(٢) الكافي ٣ : ١٦/٣٢٥ باب الركوع وما يقال فيه من التسبيح والدعاء ، تهذيب الأحكام ٢ : ٥٠٨/١٣٢ باب كيفيّة الصلاة وصفتها ، المقنعة : ١٣٣ في كيفيّة الصلاة وصفتها .

(٣) قال العلّامة المجلسي في : بحار الأنوار ٨٤ : ٢٧٧ ـ ٢٧٨ : (ومعاكفُ الهِمم قد تَقَطَّعت إلّا عَلَيك) : المعاكف جمع معكف ، وهو مصدر بمعنى العكوف أي الإقامة ، والمراد أنّ عكوفات الهمم وإقاماتها على باب كلّ واحد في طلب الإنسان منه قد تقطّعت وخابت إلّا عكوفاتها على باب جودك وإحسانك .

(٤) مصباح المتهجّد : ١٥٦ وفيه : (خَلَقَه إكمالاً لِأَيادِيه ، ولتأديةِ حقِّه) بدل من : (مَا امتَنَّ بِهِ عَلىٰ

للسجود:

«اَللَّهُمَّ لَكَ سَجَدتُ، وَبِكَ آمَنتُ، وَلَكَ أَسلَمتُ، وَعَلَيكَ تَوَكَّلتُ، وَأَنتَ رَبِّي، سَجَدَ وَجهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمعَهُ وَبَصَرَهُ. الحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحسَنُ الخَالِقِينَ»[1]. تقول ذلك بعد أن تبسط كفّيك مضمومتَي الأصابع على الأرض حيال وجهك ومنكبيك، متلقّياً لها بهما معاً قبل ركبتيك، وتجنّح بمرفقيك غير ملصق بركبتيك كفّيك، ولا مفترش على الأرض ذراعيك، ولا واضع لهما على ركبتيك وفخذيك، ثمّ تأتي بالذكر الواجب ثلاثاً بتخشّع وخضوع في ترتيل، أو تزيد على الثلاثة كما سبق ذكره في الركوع على التفصيل، وأتمّ صوره: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلىٰ وَبِحَمْدِهِ»[2]، ثمّ ليكن أنفك ثامن مساجدك، فعن أمير المؤمنين عليه أفضل صلاة المصلّين: «لا تجزي صلاة لا يصيب الأنفُ ما يصيب الجبين»[3].

➲ عبادِه كفاءً لتأدية حقّه)، جمال الأُسبوع: ١٤٥، وليس فيهما قوله: (وافتح لي بخير الدنيا والآخرة يا وليّ الخير)، المصباح للكفعمي: ٥٣.

(١) الكافي ٣: ١/٣٢١ باب السجود والتسبيح والدعاء فيه، من لا يحضره الفقيه ١: ٩٢٩/٣١٣ في السجود وآدابه وسننه وأحكامه، تهذيب الأحكام ٢: ٢٩٥/٧٩ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، والحديث عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الكافي ٣: ١/٣٢١ باب السجود والتسبيح والدعاء فيه، من لا يحضره الفقيه ١: ٩٢٩/٣١٣ في السجود وآدابه وسننه وأحكامه، تهذيب الأحكام ٢: ٢٩٥/٧٩ باب كيفيّة الصلاة وصفتها.

(٣) تهذيب الأحكام ٢: ١٢٠٢/٢٩٨ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنه: الوافي ٨: ٦٩٥١/٧١٨ باب السجدتين والذكر فيهما، وسائل الشيعة ٦: ٨١٣٦/٣٤٤ باب وجوب السجود على الجبهة والكفّين والركبتين وإبهامَي الرجلين، وقال الشيخ الطوسي بعد نقله لهذا الحديث: فهذه الرواية ➲

لما بين السجدتين :

«اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، وَأَجِرْنِي وَادْفَعْ عَنِّي ، إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ»[١].

وإن شئت قلت : «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»[٢]، تأتي بما تأتي منهما وأنت مستوٍ جالساً ، قد قعدت على فخذك اليسرى لاصقاً ركبتيك على الأرض ، مفرّجاً بينهما ، واضعاً عليها إليتيك كطرف إبهامك اليمنى وظهر قدمك اليسرى ، وعلى بطنها ظهر اليمنى ، ثمّ تكبّر وأنت جالس على تلك الهيئة للسجدة الأُخرى[٣].

للقيام منهما :

«اَللَّهُمَّ رَبِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ أَقُومُ وَأَقْعُدُ ، وَأَرْكَعُ وَأَسْجُدُ»[٤].

وفي رواية أُخرى : «إذا قمت من الركعة فاعتمد على كفّيك وقل : بِحَوْلِ اللَّهِ

➲ محمولة على ضرب من الكراهية دون الفرض ، لأنّ الفرض هو السجود على الجبهة ، والإرغام بالأنف سُنّةٌ على ما بيّناه .

(١) الكافي ٣: ١/٣٢١ باب السجود والتسبيح والدعاء فيه ، عنه : الوافي ٨: ٦٩٢٩/٧١١ باب السجدتين والذكر فيهما ، ووسائل الشيعة ٦: ٨١٢٤/٣٣٩ باب استحباب الدعاء بالمأثور في السجود وبين السجدتين .

(٢) الكافي ٣: ٨/٣١٢ ، الأمالي للشيخ الصدوق : ٤٩٩ ، تهذيب الأحكام ٢: ٨٢ ، وسائل الشيعة ٥: ٤٦٠ .

(٣) المصادر نفسها ، ويُنظر : النهاية في مجرّد الفقه والفتاوى للشيخ الطوسي : ٧٢ ، المعتبر للمحقّق الحلّي ٢: ٢١٤ و ٢١٥ ، تذكرة الفقهاء للعلّامة الحلّي ٣: ١٩٨ ، الوافي ٨: ٨٣٦ باب آداب الصلاة .

(٤) تهذيب الأحكام ٢: ٣٢٠/٨٦ باب كيفيّة الصلاة وصفتها ، المعتبر للمحقّق الحلّي ٢: ٢١٦ ، تذكرة الفقهاء ٣: ٣٠٠ ، وسائل الشيعة ٦: ٨١٨٥/٣٦١ باب أنّه يستحبّ أن يقال عند القيام من السجود ومن التشهّد : بحول الله وقوّته أقوم وأقعد وأركع وأسجد ، والحديث للإمام الصادق عليه السلام .

وَقُوَّتِهِ أَقُومُ وَأَقْعُدُ»[١].

ومن السنّة أن تجلس قبل ذلك جلسة الاستراحة، التي هي بعد رفع الرأس من السجدة الثانية في الركعة الأُولى والثالثة، وهي مرغَّب فيها، لا ينبغي إهمالها، ففي رواية الأصبغ بن نباتة، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا رفع رأسه من السجود قعد حتّى يطمئنّ، ثمّ يقوم، فقيل له: يا أمير المؤمنين، كان مَن قبلك أبو بكر وعمر إذا رفعوا رؤوسهم من السجود نهضوا على صدور أقدامهم كما ينهض الإبل! فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «إنّما يفعل ذلك أهل الجفاء من الناس، إنّ هذا من توقير الصلاة»[٢].

وفي رواية أُخرى عنه عليه السلام: «اجلسوا في الركعتين حتّى تَسكُنَ جوارحُكم، ثمّ قوموا، فإنّ ذلك مِن فعلنا»[٣].

ثمّ الأدب في قيامك من سجدتيك أن ترفع ركبتيك عن الأرض قبل يديك[٤].

---

(١) الكافي ٣: ٣٣٨/١٠ باب التشهّد في الركعتين الأوّلتين والرابعة والتسليم، عنه: فلاح السائل: ١٣٤، تهذيب الأحكام ٢: ٣٢٨/٨٩ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنهما: الوافي ٨: ٦٩٧٧/٧٢٧ باب السجدتين والذكر فيهما.

(٢) تهذيب الأحكام ٢: ١٢٧٧/٣١٤ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنه: الوافي ٨: ٧٢٥ـ ٦٩٧٣/٧٢٦ باب السجدتين والذكر فيهما، وسائل الشيعة ٦: ٨١٤٦/٣٤٧ باب استحباب الجلوس على اليسار بعد السجدة من الركعة الأُولى.

(٣) الخصال للشيخ الصدوق: ٦٢٨ من حديث الأربعمائة، تحف العقول: ١١٨ في آدابه عليه السلام لأصحابه وهي أربعمائة، وسائل الشيعة ٥: ٧٠٩٢/٤٧١ باب كيفيّة أفعال الصلاة وجملة من أحكامها وآدابها.

(٤) يُنظر: المعتبر للمحقّق الحلّي ٢: ٢١٧ في جلسة الاستراحة، تحرير الأحكام للعلّامة الحلّي ١: ٢٥٥ في السجود، جامع المقاصد للكركي ٢: ٢٠٨ فيما يستحبّ في السجود.

للقنوت:

كلمات الفَرَج، وصورتها على ما في الكافي والتهذيب، عن الباقر عليه السلام: «**لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، سُبحَانَ اللّٰهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَينَهُنَّ [وَمَا تَحْتَهُنَّ] وَرَبِّ العَرشِ العَظِيمِ، وَالحَمدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ**»[1].

وزيد عليها في (الفقيه) قبل التحميد: «**وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ**»[2]، والشيخ ذكر أنّها أفضل ما يُقنَت به[3].

وإن شئت أضفت إليها: «**اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ**»[4]، أو دعاءً آخر من الأدعية المأثورة عن الأئمّة الهداة، إذ ليس فيه شيء موظَّف لا يعدل عنه ولا يتعدّاه، فإنّ الصادق عليه السلام لمّا سُئل عن القنوت وما يقال فيه، قال: «ما قضى اللهُ على لسانك، ولا أعلم[5] له شيئاً موقّتاً»[6].

---

(١) الكافي ٣: ٣/١٢٢، تهذيب الأحكام ١: ٨٣٩/٢٨٨، وج ٣: ٢٣٦/٨٠.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٤٣/١٣١.

(٣) مصباح المتهجّد: ٤٧/٣٩ فصل في سياق الصلوات.

(٤) الكافي ٣: ١٢/٣٤٠ باب القنوت في الفريضة والنافلة، من لا يحضره الفقيه ١: ١١٨٩/٤٠٠، تهذيب الأحكام ٢: ٣٢٢/٨٧ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، والدعاء عن الإمام الصادق عليه السلام، وأوّله: «يُجزِئك في القنوت: ...».

(٥) جاء في حاشية المخطوط: صيغة التكلّم يُحتمل كونها مجرّدةً ومزيداً فيها من التعليم أو الإعلام. (منه).

(٦) الكافي ٣: ٨/٣٤٠ باب القنوت في الفريضة والنافلة، عنه: وسائل الشيعة ٦: ٧٩٥٦/٢٧٧ باب جواز الدعاء في القنوت بكلّ ما جرى على اللسان، تهذيب الأحكام ٢: ٣١٤ ـ ١٢٨١/٣١٥ باب كيفيّة الصلاة وصفتها.

وفي (الفقيه): إنّ أدنى ما يجزي فيه أنواع منها أن تقول: «رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ».

ومنها أن تقول: «سُبْحَانَ مَنْ دَانَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ بِالْعُبُودِيَّةِ».

ومنها: أن تسبّح ثلاث تسبيحات[١].

ومن السنّة أن تكبّر للقنوت رافعاً يديك، ثمّ تقنت بعد ذلك وأنت باسط تلقاء وجهك كفّيك بحيث يُرى باطن إبطيك، مستقبلاً بظهرهما الأرض وببطنهما السماء، ضامّاً أصابعك ما خلا إبهاميك، وليكن الداعي في أثناء الدعاء ناظراً إليهما لا إلى السماء[٢]. وينبغي إطالته بإحفاء السؤال، وكثرة الإلحاح فيه على الله المتعال، ففي الحديث النبويّ: «أطولُكم قنوتاً في دار الدنيا أطولكم راحةً يوم القيامة في الموقف»[٣]، فإن كان لقلبك من الإقبال، ما يبعثك على التضرّع ويدعوك إلى الابتهال، فادْعُ ببعض ما يحسن القنوت به من الأدعية المأثورة عن موالينا المعصومين عليهم السلام، وفيما أوردته في كتاب (مرآة السعادة)[٤] كفاية وبلاغ لقوم عابدين[٥].

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٦ في القنوت واستحبابه وأدعيته.

(٢) يُنظر: السرائر لابن إدريس الحلّي ١: ٢٢٨ في القنوت، البيان للشهيد الأوّل: ١٨٠.

(٣) ثواب الأعمال: ٣٣ ثواب من أطولكم قنوتاً، عنه: وسائل الشيعة ٦: ٨٠٠٤/٢٩٢ باب استحباب طول القنوت، من لا يحضره الفقيه ١: ١٤٠٣/٤٨٧ في دعاء قنوت الوتر، روضة الواعظين: ٣٢٨.

(٤) قال العلّامة الطهراني في: الذريعة ٢٠: ٢٩٣٤/٢٧٢: مرآة السعادة، ينقل عنه الفاضل نجم الدين سكندر في «هشت بهشت»، المؤلّف ١٠٦٩.

(٥) يُنظر: الحبل المتين للشيخ البهائي: ٢٣٣ ـ ٢٣٧ في ذكر أخبار القنوت، منهاج الأخيار في شرح الاستبصار للعلوي العاملي ١: ٤٥٦ ـ ٤٦٨ في القنوت وأحكامه والسنّة فيه.

وممّا يختصّ بصلاة الفجر:

«اَللَّهُمَّ مَنْ كَانَ أَصْبَحَ وَلَهُ ثِقَةٌ أَوْ رَجَاءٌ غَيْرُكَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي، يَا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ، إِرْحَمْ ضَعْفِي وَمَسْكَنَتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَعَافِنِي فِي نَفْسِي وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[1].

وممّا يقنت به في المفردة من الوتر، ما رواه معروف بن خرّبوذ، عن أحدهما عليهما السلام، قال: «قُل في قنوت الوتر: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، سُبحَانَ اللّٰهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَينَهُنَّ وَرَبِّ العَرشِ العَظِيمِ، سُبحَانَ اللّٰهِ رَبِّ الأَرَضِينَ السَّبعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَينَهُنَّ وَرَبِّ العَرشِ العَظِيمِ. اَللّٰهُمَّ أَنتَ اللّٰهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ، وَأَنتَ اللّٰهُ زَينُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ، وَأَنتَ اللّٰهُ جَمَالُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ، وَأَنتَ اللّٰهُ عِمَادُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ، وَأَنتَ اللّٰهُ قِوَامُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ، وَأَنتَ اللّٰهُ صَرِيخُ المُستَصرِخِينَ، وَأَنتَ اللّٰهُ غِيَاثُ المُستَغِيثِينَ، وَأَنتَ اللّٰهُ المُفَرِّجُ عَنِ المَكرُوبِينَ، وَأَنتَ اللّٰهُ المُرَوِّحُ عَنِ المَغمُومِينَ، وَأَنتَ اللّٰهُ مُجِيبُ دَعوَةِ المُضطَرِّينَ، وَأَنتَ اللّٰهُ إِلٰهُ العَالَمِينَ، وَأَنتَ اللّٰهُ الرَّحمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنتَ اللّٰهُ كَاشِفُ السُّوءِ، وَأَنتَ اللّٰهُ بِكَ تُنزَلُ كُلُّ حَاجَةٍ. يَا اللّٰهُ، لَيسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلمُكَ، وَلَا يُنجِي مِن عَذَابِكَ إِلَّا رَحمَتُكَ، وَلَا يُنجِي مِنكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيكَ، فَهَب لِي مِن لَدُنكَ يَا إِلٰهِي رَحمَةً تُغنِينِي بِهَا عَن

---

(١) مصباح المتهجّد: ٢٨٧/٢٠٠ في صلاة الصبح، عنه: بحار الأنوار ٨٢: ٤/٢٦٠، المصباح للكفعمي: ٦٤، مفتاح الفلاح: ٤٣ في القنوت.

رَحمَةِ مَن سِوَاكَ بِالقُدرَةِ الَّتِي بِهَا أَحيَيتَ جَمِيعَ مَا فِي البِلَادِ، وَبِهَا تَنشُرُ مَيتَ العِبَادِ، وَلَا تُهلِكْنِي غَمّاً حَتّىٰ تَغفِرَ لِي وَتَرحَمَنِي وَتُعَرِّفَنِي الاستِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَارْزُقْنِي[1] العَافِيَةَ إِلَى مُنتَهَى أَجَلِي، وَأَقِلنِي عَثرَتِي، وَلَا تُشمِت بِي عَدُوِّي وَلَا تُمَكِّنهُ مِن رَقَبَتِي. اَللَّهُمَّ إِن رَفَعتَنِي فَمَن ذَا الَّذِي يَضَعُنِي، وَإِن وَضَعتَنِي فَمَن ذَا الَّذِي يَرفَعُنِي، وَإِن أَهلَكْتَنِي فَمَن ذَا الَّذِي يَحُولُ بَينَكَ وَبَينِي، أَو يَتَعَرَّضُ لَكَ فِي شَيءٍ مِن أَمرِي، وَقَد عَلِمتُ أَن لَيسَ فِي حُكمِكَ ظُلمٌ، وَلَا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ، إِنَّمَا يَعجَلُ مَن يَخَافُ الفَوتَ، وَإِنَّمَا يَحتَاجُ إِلَى الظُّلمِ الضَّعِيفُ، وَقَد تَعَالَيتَ عَن ذٰلِكَ يَا إِلٰهِي، فَلَا تَجعَلنِي لِلبَلَاءِ غَرَضاً، وَلَا لِنَقِمَتِكَ نَصَباً، وَمَهِّلنِي وَنَفِّسنِي، وَأَقِلنِي عَثرَتِي، وَلَا تُتبِعْنِي بِبَلَاءٍ عَلىٰ أَثَرِ بَلَاءٍ، فَقَد تَرَى ضَعفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي، أَستَعِيذُ بِكَ اللَّيلَةَ فَأَعِذنِي، وَأَستَجِيرُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَجِرنِي، وَأَسأَلُكَ الجَنَّةَ فَلَا تَحرِمنِي، قال: ثمّ ادعُ الله بما أحببت، واستغفر الله سبعين مرّة»[2].

والمستفاد من تضاعيف الأخبار أنّ الاستغفار آثرُ ما يؤتى به في الإيتار[3]، فقد ورد أنّ: «القنوت في الفريضة الدعاء، وفي الوتر الاستغفار»[4].

وفي خبر آخر: «من قال في وتره إذا أوتر: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ـ سبعين

---

(١) في المخطوط: (وترزقني) بدل من: (وارزقني)، وما أثبتناه من المصادر.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٤٩٠ ـ ١٤٠٩/٤٩١ في دعاء قنوت الوتر، مكارم الأخلاق: ٢٩٤ ـ ٢٩٥ في دعاء الوتر، عنهما: بحار الأنوار ٨٤: ٢٠٣ ـ ١١/٢٠٤ في الدعاء في قنوت الوتر.

(٣) الإيتار، مِن الوتر.

(٤) الكافي ٣: ٩/٣٤٠ باب القنوت في الفريضة والنافلة، من لا يحضره الفقيه ١: ١٤١١/٤٩١ في الاستغفار في الوتر وجملة من أدعيتها، تهذيب الأحكام ٢: ٥٠٣/١٣١ باب كيفيّة الصلاة وصفتها.

مرّة ـ «وواظب على ذلك حتّى تمضي سنة، كتبه الله عنده من المستغفرين بالأسحار، ووجبت له المغفرة من الله عزّ وجلّ»[١].

وينبغي أن تنصب يدك اليسرى وتعدّ باليمنى الاستغفار، كما أرشد إليه بعض الأخبار[٢].

ثمّ تقول: «اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ مَظَالِمَ كَثِيرَةٍ لِعِبَادِكَ عِنْدِي، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عَبِيْدِكَ كَانَتْ[٣] لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي بَدَنِهِ أَوْ عِرْضِهِ أَوْ مَالِهِ لَا أَسْتَطِيعُ أَدَاءَ ذٰلِكَ إِلَيْهِ وَلَا تَحَلُّلَهَا مِنْهُ، فَأَرْضِهِ عَنِّي بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَأَنّىٰ شِئْتَ، وَهَبْهَا لِي. وَمَا تَصْنَعُ بِعَذَابِي يَا رَبِّ وَقَدْ وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيءٍ، وَمَا عَلَيْكَ يَا رَبِّ أَنْ تُكْرِمَنِي بِرَحْمَتِكَ وَلَا تُهِيْنَنِي بِعَذَابِكَ، وَمَا يَنْقُصُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا سَأَلْتُكَ وَأَنْتَ وَاجِدٌ لِكُلِّ خَيْرٍ. اَللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ مَعَ إِصْرَارِي لَلُؤْمٌ، وَإِنَّ تَرْكِيَ الِاسْتِغْفَارَ لَكَ مَعَ سَعَةِ رَحْمَتِكَ لَعَجْزٌ. اَللَّهُمَّ كَمْ تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنِّي، وَكَمْ

---

(١) رواه الشيخ الصدوق في الخصال: ٣/٥٨١ في ثواب من استغفر الله عزّ وجلّ بعد صلاة الفجر، وفيه: (.. وهو قائمٌ فواظب على ذلك) بدل من: وواظب على ذلك)، ثواب الأعمال: ١٧١ ثواب من استغفر في وتره سبعين مرّة، من لا يحضره الفقيه ١: ١٤٠٥/٤٨٩ في الاستغفار في الوتر وجملة من أدعيتها.

(٢) عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: «إستغفرِ اللهَ في الوتر سبعين مرّة، تنصب يدك اليسرى، وتعدّ باليمنى الاستغفار». رواه الشيخ الصدوق في: من لا يحضره الفقيه ١: ١٤٠٦/٤٨٩ في الاستغفار في الوتر وجملة من أدعيتها، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ٦: ٧٩٧٠/٢٨١ باب استحباب نصب اليسرى وعدّ الأذكار باليمنى في الوتر.

(٣) في المخطوط: (كان) بدل من: (كانت)، وما أثبتناه من المصادر.

أَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ وَأَنَا إِلَيْكَ فَقِيرٌ، فَسُبْحَانَ مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفىٰ، وَإِذَا تَوَعَّدَ عَفَا»[1].

ثمّ تقول سبع مرّات: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لِجَمِيعِ ظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلىٰ نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»[2]، وسبع مرّات: «هٰذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ»، وثلاث مرّات: «أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ»، ثمّ تقول: «اَلْعَفْوَ الْعَفْوَ» ثلاثمائة مرّة[3]، ثمّ تقول: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

وإن شئت فادعُ بالمغفرة لأربعين نفساً من إخوانك المؤمنين قبل أن تستغفر لنفسك سبعين على ما وصّى به غير واحد من سلفنا الصالحين، فقد ورد أنّ: «من قدّم أربعين رجلاً من إخوانه قبل أن يَدعوَ لنفسه استُجِيب له فيهم وفي نفسه»[4].

ومن أدعيته المأثورة ما كان النبيّ يدعو فيه به صلّى الله عليه وعلى عترته، وهو: «اَللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَن هَدَيتَ، وَعَافِنِي فِيمَن عَافَيتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَن

---

(١) مكارم الأخلاق: ٢٩٥ في دعاء الوتر، عنه في بحار الأنوار ٨٤: ١١/٢٠٤ في الدعاء في قنوت الوتر.

(٢) مصباح المتهجّد: ٢٤٥/١٥٥ فيما ينبغي أن يفعله من غفل عن صلاة الليل، المصباح للكفعمي: ٥٣، بحار الأنوار ٨٤: ٢٧٤.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ١٤٠٦/٤٨٩ و١٤٠٨ في الاستغفار في الوتر وجملة من أدعيتها، عنه: الوافي ٨: ٧٠٦٨/٧٥٩ و٧٠٦٩ باب ما يقال في القنوت، وسائل الشيعة ٦: ٧٩٦٤/٢٨٠ و٧٩٦٥ باب استحباب الاستغفار في قنوت الوتر.

(٤) رواه الشيخ الصدوق عن الإمام الصادق عليه السلام في: الأمالي: ٦١٨/٤٦٢ في من قدّم أربعين رجلاً من إخوانه قبل أن يدعو لنفسه، والشيخ الطبرسي في: الأمالي: ٩٥٠/٤٢٤ في من قدّم أربعين رجلاً من إخوانه قبل أن يدعو لنفسه، عنهما: وسائل الشيعة ٧: ١١٧ ـ ٨٨٩٦/١١٨ و٨٨٩٧ باب استحباب دعاء الإنسان لأربعين من المؤمنين قبل دعائه لنفسه.

تَوَلَّيتَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعطَيتَ ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيتَ ، فَإِنَّكَ تَقضِي وَلَا يُقضَى عَلَيكَ ، سُبحَانَكَ رَبَّ البَيتِ ، أَستَغفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيكَ ، وَأُومِنُ بِكَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيكَ ، لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا رَحِيمُ»[1].

ومنها ما كان أمير المؤمنين يقنت فيه به سلام الله عليه وعلى المعصومين من ذريّته ، وهو : «اَللَّهُمَّ خَلَقتَنِي بِتَقدِيرٍ وَتَدبِيرٍ ، وَتَبصِيرٍ بِغَيرِ تَقصِيرٍ ، وَأَخرَجتَنِي مِن ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ بِحَولِكَ وَقُوَّتِكَ ، أُحَاوِلُ الدُّنيَا ثُمَّ أُزَاوِلُهَا ثُمَّ أُزَائِلُهَا ، وَآتَيتَنِي فِيهَا الْكَلَأَ وَالمَرْعىٰ ، وَبَصَّرتَنِي فِيهَا الهُدَى ، فَنِعمَ الرَّبُّ أَنتَ وَنِعمَ المَولَى ، فَيَا مَن كَرَّمَنِي وَشَرَّفَنِي وَنَعَّمَنِي وَعَرَّفَنِي ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الزَّقُّومِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الحَمِيمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن مَقِيلٍ فِي النَّارِ بَينَ أَطبَاقِ النَّارِ فِي ظِلَالِ النَّارِ يَومَ النَّارِ يَا رَبَّ النَّارِ .

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مَقِيلاً فِي الجَنَّةِ بَينَ أَنهَارِهَا وَأَشجَارِهَا وَثِمَارِهَا وَرَيحَانِهَا وَخَدَمِهَا وَأَزوَاجِهَا .

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ خَيرَ الخَيرِ رِضوَانَكَ وَالْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَالنَّارِ ، هٰذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ ـ ثلاث مرّات . اَللَّهُمَّ اجعَلْ خَوفَكَ فِي جَسَدِي كُلِّهِ ، وَاجعَل قَلبِي أَشَدَّ مَخَافَةً لَكَ مِمَّا هُوَ ، وَاجعَل لِي فِي كُلِّ يَومٍ وَلَيلَةٍ حَظّاً وَنَصِيباً مِن عَمَلٍ بِطَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ مَرضَاتِكَ .

اَللَّهُمَّ أَنتَ مُنتَهَى غَايَتِي ، وَرَجَائِي وَمَسأَلَتِي وَطَلِبَتِي ، أَسأَلُكَ يَا إِلٰهِي[2]

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١ : ١٤٠٢/٤٨٧ في دعاء قنوت الوتر ، عنه : الوافي ٨ : ٧٠٧١/٧٦١ باب ما يقال في القنوت ، وبحار الأنوار ٨٤ : ٢٠٥ في الدعاء في قنوت الوتر .

(٢) في المخطوط : (إِلٰهِي) بدل من : (يا إِلٰهِي) ، وما أثبتناه من المصادر .

كَمَالَ الإِيمَانِ وَتَمَامَ اليَقِينِ، وَصِدقَ التَّوَكُّلِ عَلَيكَ، وَحُسنَ الظَّنِّ بِكَ. يَا سَيِّدِي اجعَل إِحسَانِي مُضَاعَفاً، وَصَلَاتِي تَضَرُّعاً، وَدُعَائِي مُستَجَاباً، وَعَمَلِي مَقبُولاً، وَسَعيِي مَشكُوراً، وَذَنبِي مَغفُوراً، وَلَقِّنِّي مِن لَدُنْكَ[1] نَضرَةً وَسُرُوراً، وَصَلَّى اللَّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ»[2].

وفي رواية أبي حمزة الثمالي أنّ عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام كان يقول في آخر وتره وهو قائم: «رَبِّ أَسَأْتُ، وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَبِئْسَ مَا صَنَعْتُ، وَهٰذِهِ يَدَايَ جَزَاءً بِمَا صَنَعَتَا»[3]، قال: ثُمَّ يبسط يَدَيه جميعاً قُدّامَ وجهه ويقول: «وَهٰذِهِ رَقَبَتِي خَاضِعَةٌ لَكَ لِما أَتَتْ». قال: ثمّ يطأطئ رأسه ويخضع برقبته ثمّ يقول: «وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَخُذْ لِنَفْسِكَ الرِّضَا مِنْ نَفْسِي حَتّىٰ تَرْضىٰ، لَكَ الْعُتْبىٰ[4] لَا أَعُودُ لَا أَعُودُ لَا أَعُودُ»، قال: كان والله إذا قال: «لا أعود» لم يَعُد[5].

---

(١) في المصادر: (مِنْك) بدل من: (مِن لَدُنْكَ).

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٤٩١ ـ ١٤١٢/٤٩٢ في الاستغفار في الوتر وجملة من أدعيتها، عنه: الوافي ٨: ٧٦١ ـ ٧٠٧٢/٧٦٢ باب ما يقال في القنوت، وبحار الأنوار ٨٤: ٢٦٩ ـ ٦٧/٢٧٠ في معنى الدعاء وشرح بعض لغاته.

(٣) قال المولى مراد بن علي خان التفرشي في حاشية: من لا يحضره الفقيه ١: ٤٩١: أي هذه الجارحة الخاضعة قد خضعت لأجل الجزاء والتلافي لِما صَنَعت من العصيان، وإفراد المبتدأ على قصد الجنس، وتثنية الخبر لتحقّق ذلك الجنس في صنفها.

(٤) أي رجعتُ عن الذنوب لترضىٰ عنّي. في مجمع البحرين ٢: ١١٤ مادّة: عتب، أعتبني فلان، إذا عاد إلى مسرّتي راجعاً من الإساءة، والاسم منه العُتبىٰ، وتقديم الخبر وهو «لك» للحصر.

(٥) تفسير أبي حمزة الثُّمالي: ٨٦، من لا يحضره الفقيه ١: ١٤١٠/٤٩١ في الاستغفار في الوتر وجملة من أدعيتها، عنه: الوافي ٨: ٧٠٧٣/٧٦٢ باب ما يقال في القنوت، وبحار الأنوار ٨٤: ٢٧٦ في معنى الدعاء وشرح بعض لغاته.

للتشهّد:

«بِسمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَالْحَمدُ لِلَّهِ، وَخَيرُ الأَسمَاءِ لِلَّهِ، أَشهَدُ أَن لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرسَلَهُ بِالحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً بَينَ يَدَيِ السَّاعَةِ. أَشهَدُ أَنَّكَ نِعمَ الرَّبُّ، وَأَنَّ مُحَمَّداً نِعمَ الرَّسُولُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّل شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَارفَع دَرَجَتَهُ»، ثمّ تحمد الله مرّتين أو ثلاثاً، ثمّ تقوم آتياً في نهوضك ببعض الأذكار الواردة للقيام، فإذا جلست عقيب الركعة الأخيرة فقل مثل ذلك، أو زد عليه بعض ما بلغك من الأذكار والتحيّات والأدعية عنهم عليهم السلام. ويجزيك في كلا التشهّدين الشهادتان والصلاة على محمّد وآل محمّد صلّى الله عليه وعلى سائر المصطفين. وليكن جلوسك في التشهّد على هيئة جلوسك ما بين السجدتين[1].

للقيام منه:

ما تقدّم للقيام عقيب السجدتين.

للتسليم:

«السَّلَامُ عَلَيكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلىٰ أَنبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلىٰ جَبرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالمَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعدَهُ، وَالسَّلَامُ عَلَينَا وَعَلىٰ عِبَادِ اللَّهِ

---

(١) تهذيب الأحكام ٢: ٩٩ ـ ٣٧٣/١٠٠ في كيفيّة الصلاة وصفتها، عنه: الوافي ٨: ٧٧٠ ـ ٧٠٨٩/٧٧١ باب التشهّد وما يقال فيه، المعتبر ٢: ٢٣١ ـ ٢٣٢ في سنن التشهّد، تحرير الأحكام ١: ٢٥٧ ـ ٢٥٨ الفصل السابع: في التشهّد، وسائل الشيعة ٦: ٣٩٣ ـ ٨٢٦٥/٣٩٤ باب كيفيّة التشهّد وجملة من أحكامه، وهو المروي عن الإمام الصادق عليه السلام.

الصَّالِحِينَ»، ثمّ تسلّم فتقول: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ**»[١].

والمشهور بين الأصحاب أنّ كلًّا من الإمام والمنفرد يسلّم تسليمة واحدة إلّا أنّ الإمام يومي إلى يمينه بصفحة وجهه، والمصلّي وحده يومي مستقبل القبلة إلى يمينه بمؤخَّر عينه، وأمّا المأموم فإنّه يسلّم تسليمتين عن جانبيه، يُومي بصفحة وجهه في إحداهما إلى يمينه، وفي الأُخرى إلى يساره، لأنّ على يساره من سلّم عليه، إلّا إذا لم يكن على يساره أحد من المصلّين، فحينئذٍ يكتفي بواحدة كتسليمة الإمام في الإيماء بصفحة الوجه إلى اليمين[٢].

قال الشيخ طاب ثراه في (المبسوط): والتسليم على أربعة أضرب: الإمام والمنفرد يسلّمان تجاه القبلة، والمأموم الذي لا أحد على يساره يسلّم على يمينه، ومن كان على يساره غيره سلّم يميناً وشمالاً[٣].

أقول: وأمّا ما تفرّد به شيخنا الصدوق من أنّ المأموم يسلّم تجاه القبلة ردّاً على الإمام تسليمة واحدة، ثمّ يأتي بتسليمتين أُخريَين على الجانبين[٤]، وما ذهب إليه هو ووالده من كون الحائط عن يسار المأموم كافياً في الإتيان بالتسليمتين[٥]،

---

(١) تهذيب الأحكام ٢: ١٠٠ في تكملة الحديث ٣٧٣، تحرير الأحكام ١: ٢٥٨ الفصل الثامن: في التسليم، الألفيّة والنفليّة للشهيد الأوّل: ١٢٤ في سنن التسليم، وسائل الشيعة ٦: ٣٩٤ في تكملة الحديث ٨٢٦٥، وهو المروي عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) يُنظر: تبصرة المتعلّمين في أحكام الدين للعلّامة الحلّي: ٤٨، الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة ١: ٦٢٧ في التسليم.

(٣) المبسوط ١: ١١٦.

(٤) المقنع: ٩٦ في التسليم، علل الشرايع ٢: ١/٣٥٩، من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٩.

(٥) فقه الرضا عليه السلام: ١٠٩، المقنع: ٩٦، من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٩ ـ ٣٢٠.

فلم أظفر بما يصلح مستنداً لها في أخبار الأئمّة المصطفين، وكذلك بعض ما تضمّنه التفصيل المشهور كإيماء المنفرد بمؤخّر العين.

قال بعض العرفاء: لمّا كانت الصلاة غَيبةً عن الناس وحضوراً مع الله، فالانصراف منها رجوع منه تعالى إليهم، ولذا شُرِّع التسليم عند الانصراف منها؛ لأنّ التسليم تحيّة مَن غابَ ثمّ حضر وآب، فمن لم يغب في صلاته عن نفسه وعن الناس، بل يكون معهم في الحديث في نفسه، فهو لم يزل حاضراً معهم، فتسليمه خالٍ عن معناه[١].

للاعتذار من خلل الصلاة:

«إِلٰهِي هٰذِهِ صَلاتِي[٢] صَلَّيْتُهَا لَا لِحَاجَةٍ لَكَ إِلَيْهَا، وَلَا رَغْبَةٍ لَكَ فِيهَا، إِلَّا تَعْظِيماً وَطَاعَةً وَإِجَابَةً لِمَا أَمَرْتَنِي بِهِ، إِلٰهِي إِنْ كَانَ فِيهَا خَلَلٌ أَوْ نَقْصٌ مِنْ رُكُوعِهَا أَوْ سُجُودِهَا أَوْ طَهَارَتِهَا فَلَا تُؤَاخِذْنِي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالْقَبُولِ وَالْغُفْرَانِ»[٣].

---

(١) حكاه الفيض الكاشاني في: الوافي ٨: ٧٨٢ باب التسليم والانصراف.

(٢) في المخطوط: (صلاة) بدل من: (صلاتي)، وما أثبتناه من المصادر.

(٣) المصباح للكفعمي: ٢٠، ورواه العلّامة المجلسي عن: البلد الأمين في: بحار الأنوار ٨٣: ٣٨، والقول لأمير المؤمنين عليه السلام.

الباب الثاني
فيما يتعلّق بأدبار الرواتب
من الصلوات المفروضات منها والمسنونات

عن أمير المؤمنين عليه أفضل صلوات المصلّين: «إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه إلى السماء، ولْيَنصِبْ في الدعاء»[1].

وعن الباقر عليه السلام: «الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاة تنفّلاً»[2].

وعن الصادق عليه السلام: «ما عالج الناسُ شيئاً أشدَّ من التعقيب»[3].

وعنه عليه السلام: «التعقيب أبلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد»[4].

---

(١) الخصال: ٦٢٨/حديث الأربعمائة، تهذيب الأحكام ٢: ١٣١٥/٣٢٢ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، تحف العقول: ١١٨ في آدابه عليه السلام لأصحابه وهي أربعمائة، وفيه: (فَلْيرفعْ يدَيه إلى السماء في الدعاء، ولْينتَصبْ)، وسائل الشيعة ٥: ٧٠٩٢/٤٧١ باب كيفيّة أفعال الصلاة.

(٢) الكافي ٣: ٥/٣٤٢ باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، دعائم الإسلام للقاضي النعمان ١: ١٦٦ في ذكر الدعاء بعد الصلاة، من لا يحضره الفقيه ١: ٩٦٣/٣٢٨ في تعقيب صلاة الفجر.

(٣) تهذيب الأحكام ٢: ٣٩٣/١٠٤ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنه: الوافي ٨: ٧١٢٤/٧٨٤ باب فضل التعقيب وأدناه، وسائل الشيعة ٦: ٨٣٥٣/٤٢٩ باب استحباب التعقيب وتأكّده بعد الصبح والعصر.

(٤) تهذيب الأحكام ٢: ٣٩١/١٠٤ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنه: الوافي ٨: ٧١٢٢/٧٨٤ باب

وعنه عليه السلام: «من صلّى صلاة فريضة ثمّ عقّب إلى أُخرى فهو ضيف الله، وحقٌّ على الله أن يكرم ضيفَه»[١].

وعن أحدهما عليهما السلام: «إنّ الدعاء دُبرَ المكتوبة أفضل من الدعاء دبر التطوّع كفضل المكتوبة على التطوّع»[٢].

ومن الآداب: أن يكون جلوسك في التعقيب متّصلاً بجلوسك في التشهّد، وعلى تلك الهيئة من التورّك والاستقبال، وأن تجتنب فيه ما تجتنب في صلاتك من التكلّم والالتفات إلى اليمين والشمال، وأن تلازم في أثنائه ما تلازم في أثنائها من الطهارة وإحضار القلب، قاضياً حقّ ما يتيسّر لك من الخضوع والابتهال[٣].

إذا علمت ذلك فاعلم بأنّ ما ورد للتعقيب من الذكر والتلاوة والدعاء بالغ في

➲ فضل التعقيب وأدناه، وسائل الشيعة ٦: ٨٣٥٢/٤٢٩ باب استحباب التعقيب وتأكّده بعد الصبح والعصر. قال الفيض الكاشاني بعد نقله لهذا الحديث: الضرب في البلاد: المسافرة فيها، والمراد هنا السفر للتجارة، وقد ورد: «أنّ تسعة أعشار الرزق في التجارة»، ومع ذلك فالتعقيب أبلغ منها في طلبه، وذلك لأنّ المعقّب يَكِلُ أمره إلى الله، ويشتغل بطاعته، بخلاف التاجر فإنّه يطلب بكدّه ويتّكل على السبب، وقد ورد أنّه: «من كان للّه كان الله له».

(١) المحاسن ١: ٧٥/٥٢ في ثواب صلاة النوافل، الكافي ٣: ٣/٣٤١ باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، وسائل الشيعة ٦: ٨٣٥٦/٤٣٠ باب استحباب التعقيب وتأكّده بعد الصبح والعصر، وفيها جميعاً: (وعقب) بدل من: (ثمّ عقّب).

(٢) تهذيب الأحكام ٢: ٣٩٢/١٠٤ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنه: الوافي ٨: ٧١٢٧/٧٨٦ باب فضل التعقيب وأدناه، وسائل الشيعة ٦: ٨٣٧٨/٤٣٦ باب استحباب اختيار الدعاء بعد الفريضة على الدعاء بعد النافلة.

(٣) يُنظر على سبيل المثال: هداية الأُمّة إلى أحكام الأئمّة عليهم السلام للحرّ العاملي ٣: ١٩٠ في آداب التعقيب.

الكثرة مبلغاً لا يكاد يحيط بعدّه الجمعُ والإحصاء، إلّا أنّي أصطفي لك من ذلك ما أجده أوفر نفعاً وأكثر جمعاً، فإن استطعت أن تدومَ على جميعه فأنت أنت، وإلّا فاختر لنفسك ما لا يرهقك من أمرك عسراً، ثمّ دُم على الإتيان بما اخترته منه ما وجدت إلى إدامته سبيلاً، إذ لا يؤثّر في نفسك إلّا ما تستديمه وتثابر عليه وإن كان قليلاً، وابتدئ بإيراد ما يقال عقيب كلّ صلاة من الفرائض الخمس، ثمّ أعقِبْه بما يختصّ بأوّل صلاة فُرضت؛ وهي المسمّاة بالأُولىٰ، أعني صلاة الظهر، ثمّ انتقل منها إلى ما يليها، وهكذا إلى أن أردفها بما يختصّ بالفجر، ثمّ اختم ذلك بذكر ما جرت السنّة باختتام التعقيب به، أعني سجدتَي الشكر، ولأذكر ما أذكر من تعقيب الرواتب في خلال تعقيب الفرائض على ذاك الترتيب، وما توفيقي إلّا باللّه، عليه توكّلت وإليه أُنيب.

للفرائض الخمس:

التكبير ثلاث مرّات، ترفع بها يديك إلى شحمة أُذنيك، ثمّ تقول: «**لَا إِلٰـهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ [وَحْدَهُ]، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَغَلَبَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، [ويُمِيتُ وَيُحْيِي]، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**»، ففي الحديث النبوي: «لا تدَعوا هذا التكبير وهذا القول، فإنّه مَن فعل ذلك بعد التسليم وقال هذا القول كان قد أدّى ما يجب عليه من شكر الله تعالى على تقوية الإسلام وجنده[1].

---

(١) علل الشرايع ٢: ١/٣٦٠ في العلّة التي من أجلها يكبّر المصلّي بعد التسليم ثلاثاً ويرفع بها يديه، عنه: وسائل الشيعة ٦: ٨٤٢٠/٤٥٢ باب استحباب رفع اليدين فوق الرأس عند الفراغ من

ثمّ تقول ثلاث مرّات: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»، فقد ورد أنّ من قال ذلك في دبر صلاة الفريضة قبل أن يَثنيَ رجليه، ثلاثاً، غفر الله له ذنوبه ولو كانت مِثل زَبَد البحر[١].

ثمّ تسبّح تسبيح الزهراء سلام الله عليها وعلى أبيها وزوجها وبنيها، فإنّ الله ما عُبِدَ بشيءٍ من التمجيد أفضل منه، وعن الصادق عليه السلام: «من سبّح تسبيح فاطمة عليها السلام قبل أن يَثني رِجليه من صلاة الفريضة غفر الله له»[٢].

وفي رواية أُخرى عنه عليه السلام: «من سبّح اللهَ في دبر الفريضة تسبيح فاطمة عليها السلام المائة [مَرّة] وأتبعها بـ «لا إله إلّا الله» غفر الله له»[٣].

وعنه عليه السلام: «تسبيح فاطمة عليها السلام في كلّ يوم في دبر كلّ صلاة أَحبُّ إليّ من صلاة ألف ركعة في كلّ يوم»[٤].

⊃ الصلاة والتكبير ثلاثاً، ورواه الفيض الكاشاني عن: فلاح السائل في: الوافي ٨: ٧٩٠، والميرزا النوري في: مستدرك الوسائل ٥: ٥١ ـ ٥٣٤٢/٥٢، إلّا أنّنا لم نعثر عليه في: فلاح السائل.

(١) الكافي ٢: ١/٥٢١ باب من قال «أستغفر الله الذي ...»، مكارم الأخلاق: ٣٠١ فيما يتعلّق باليوم والليلة من الدعاء، وسائل الشيعة ٦: ٨٤٦٨/٤٧٠ باب نبذة ممّا يستحبّ أن يدعى به عقب كلّ فريضة. والقول للإمام الباقر عليه السلام.

(٢) قرب الإسناد: ١١/٤ في الدعاء، الكافي ٣: ٦/٣٤٢ باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، دعائم الإسلام ١: ١٦٨ في ذكر الدعاء بعد الصلاة، من لا يحضره الفقيه ١: ٩٤٦/٣٢٠ في تسبيحات الزهراء عليها السلام.

(٣) المحاسن ١: ٣٤/٣٦ في ثواب تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ـ باختلافٍ يسير، الكافي ٣: ٧/٣٤٢ باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، تهذيب الأحكام ٢: ٣٩٦/١٠٥ باب كيفيّة الصلاة وصفتها.

(٤) الكافي ٣: ١٥/٣٤٣ باب التعقيب بعد الصلاة، ثواب الأعمال: ١٦٣ في ثواب تسبيح فاطمة ⊂

وعنه عليه السلام أنّه قال لأبي هارون المكفوف: «يا أبا هارون، إنّا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة عليها السلام كما نأمرهم بالصلاة، فالزمه فإنّه لم يلزمه عبد فشقي»[١].

وصورته: التكبير أربعاً وثلاثين مرّة، وكلّ من التحميد والتسبيح ثلاثاً وثلاثين، ويتعيّن البدءة بالتكبير، كما اتفقت عليه الروايات الواردة فيه عن المعصومين عليهم السلام، إلّا أنّ في ترتيب الذكرين الآخرين اختلافاً بينهما بحسب الظاهر، باعثاً على صيرورة الأصحاب مختلفين، والذي عندي أنّ تقديم التحميد على التسبيح أقرب إلى السداد[٢] على ما أوضحت سبيله وبيّنت دليله في كتاب (مقلاد الرشاد)[٣]، فليرجع إليه من أراد الوقوف عليه.

وينبغي أن يعدّ الأذكار والتسبيحات بسبحة من طين قبر الحسين[٤] وما عليه

➲ الزهراء عليها السلام، وسائل الشيعة ٦: ٤٤٣ ـ ٤٤٤/٨٣٩٧ باب استحباب اختيار تسبيح الزهراء عليها السلام على كلّ ذكر.

(١) الكافي ٣: ١٣/٣٤٣ باب التعقيب بعد الصلاة، الأمالي للشيخ الصدوق: ٩١٤/٦٧٥، تهذيب الأحكام ٢: ٣٩٧/١٠٥ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، وسائل الشيعة ٦: ٤٤١ ـ ٨٣٩١/٤٤٢ باب استحباب ملازمة تسبيح الزهراء عليها السلام وأمر الصبيان به.

(٢) بل هو شبه إجماع عليه بين علماء الطائفة الحقّة، فقد اختاره على سبيل المثال: الديلمي في: المراسم العلَويّة في الأحكام النبويّة: ٧٣، والشيخ الطوسي في: مصباح المتهجّد: ٤٠، والاقتصاد: ٢٦٤، والرسائل العشر: ١٤٨، وابن إدريس الحلّي في: السرائر ١: ٣٣٣، والكيدري في: إصباح الشيعة بمصباح الشريعة: ٧٨، والعلّامة الحلّي في: منتهى المطلب ٥: ٢٤٤، وغيرهم كثير.

(٣) لم نعثر على ترجمة له كما أشرنا في مقدّمة الكتاب، ويحتمل أن يكون تحت عنوان آخر.

(٤) جاء في حاشية المخطوط: المراد بطين القبر: التربة المأخوذة ممّا يجاوره عرفاً، أو ممّا حوله على سبعين ذراعاً، أو على عشرة أميال، أو على أربعة فراسخ، أو المأخوذة من حريم القبر، ويُحدّ بخمسة فراسخ من جوانبه الأربعة، وبخمسة وعشرين ذراعاً من كلّ ناحية وغير ذلك، وسننبّه على وجه التوفيق في الباب الثامن إن شاء الله تعالى. (منه)

أفضل التسليمات[١]، فقد ورد أنّها أفضل شيء يُسبّح به، وأنّ مِن فضلها أنّ المُسبِّح ينسى التسبيح ويدير السبحة فيُكتَب له ذلك التسبيح، وذلك فيما ورد من صاحب الأمر عجّل الله فرجه إلى محمّد بن عبد الله بن جعفر الحِمْيري من التوقيعات[٢].

وفي رواية أُخرى عن أبي الحسن موسى عليه السلام: «لا يستغني شيعتنا عن أربع: خُمْرة[٣] يصلّي عليها، وخاتم يتختّم به، وسواك يستاك به، وسبحة من طين قبر أبي عبد الله عليه السلام، فيها ثلاث وثلاثون حبّة، متى قلبها ذاكراً للّه كُتِب له بكلّ حبّة أربعون حسنة، وإذا قلبها ساهياً يعبث بها كُتب له عشرون حسنة»[٤].

ثمّ تهلّل الله مرّة، وتقول: «**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،**

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٨٢٩/٢٦٨، وانظر: وسائل الشيعة ٦: ٤٥٥ ـ ٤٥٧ باب استحباب اتخاذ سبحة من طين قبر الحسين عليه السلام والتسبيح بها وإدارتها.

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ٧٥ ـ ١٤٨/٧٦ باب حدّ حرم الحسين عليه السلام وفضل كربلاء، عنه: الوافي ١٤: ١٥٣ ـ ١٤٦١٧/١٥٤ باب فضل تربة الحسين عليه السلام، الاحتجاج للشيخ الطبرسي ٢: ٣١٢، عنه: وسائل الشيعة ١٤: ١٩٧٧١/٥٣٦ باب استحباب اتخاذ سبحة من تربة الحسين عليه السلام والتسبيح بها.

(٣) جاء في حاشية المخطوط: الخمرة، بضمّ الخاء وتسكين الميم: سجّادة صغيرة، كذا في الصحاح، وقد تطلق على مقدار ما يصلح عليه في سجوده. قال ابن الأثير في حديث أُمّ سلمة: قال لها وهي حائض: «ناوليني الخمرة» وهي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة من الثياب. قال: ولا تكون خمرة إلّا في هذا المقدار، وسمّيت خمرة لأنّ خيوطها مستورة بسعفها. (منه)

(٤) تهذيب الأحكام ٦: ٧٥ ـ ١٤٧/٧٦ باب حدّ حرم الحسين عليه السلام وفضل كربلاء، روضة الواعظين: ٤١٢، وسائل الشيعة ٥: ٥٦٩١/٣٥٩ باب استحباب السجود على الخمرة.

وأهلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَعَلىٰ ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّـهِ وَبَرَكاتُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ التَّسْلِيمَ مِنَّا لَهُمْ وَالاِيتِمَامَ بِهِمْ والتّصدِيقَ لَهُمْ، رَبَّنا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسولَ وَآلَ الرَّسُولِ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدينَ»[١].

ثمّ تقول ثلاث مرّات: «يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ أَحَدٌ غَيْرُهُ»[٢].

ثمّ تقول: «يَا اَللَّهُ يَا رَحْمانُ يَا رَحِيمُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا، وَاكْشِفْ هَمِّي، وَفَرِّجْ غَمِّي. اَللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ»[٣].

ثمّ تقول: «اَللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ»[٤].

---

(١) مصباح المتهجّد: ٥١/٦٩ فصل في سياقة الصلوات، المصباح للكفعمي: ١٩، البلد الأمين: ٩، عنهم جميعاً في: بحار الأنوار ٨٣: ٤٤/٥٤ في أدنى ما يجزي من الدعاء بعد المكتوبة، مع اختلاف يسير بالألفاظ.

(٢) الكافي ٢: ٩/٥٤٩ باب الدعاء في أدبار الصلوات، عنه: الوافي ٨: ٨٠٠/٧١٦٠ باب ما يقال بعد كلّ صلاة، ورواه قطب الدين الراوندي عن الإمام الصادق عليه السلام في: الدعوات (سلوة الحزين): ٤٣/١٣٧ فصل في أَلَمّ الدعاء وأوجزه.

(٣) مصباح المتهجّد: ٥٥ ـ ٥٦/٨٣ و٨٤ فصل في سياقة الصلوات، رسائل الشهيد الثاني ٢: ٨٣٠، مفتاح الفلاح: ٦٧ ـ ٦٨ في التعقيب، عنهم: بحار الأنوار ٨٣: ٤٧.

(٤) رواه الشيخ الصدوق عن النبي صلى الله عليه وآله في: الأمالي: ٥/١١٠ ـ المجلس الثالث عشر في دعاء بعد صلاة الصبح، والخصال: ٢٢٠، وثواب الأعمال: ١٥٩، وانظر: مصباح المتهجّد: ٥٠/٦٨، دعوات الراوندي: ٨٣/٢٠٨.

ثمّ تقول: «اَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ. اَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ[1]، وأعوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ، وقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يُمْتَنَعُ مِنْهَا شَيءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَشَرِّ الأَوْجَاعِ كُلِّهَا، ولَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ»[2].

ثمّ تقول: «اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِفَضْلِكَ»[3]، فإنّهنّ أُعطِينَ سمعَ الخلائق[4]، فقد ورد: «إذا فرغ العبد من صلاته فليصلِّ على النبيّ وآله، ويسأل اللهَ الجنّة، ويستجير به من النار، ويسأله أن يزوّجه من الحور العين».

---

(١) إلى هنا رواه الكليني عن الإمام الباقر عليه السلام في: الكافي ٢: ٣/٥٧٨ باب دعوات موجزات لجميع الحوائج، وج ٣: ١٦/٣٤٣ باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، والقاضي النعمان في: دعائم الإسلام ١: ١٧٠ في ذكر الدعاء بعد الصلاة، والشيخ الصدوق في: معاني الأخبار: ٤٦/٣٩٤، ومن لا يحضره الفقيه ١: ٩٤٨/٣٢٣ في التعقيبات.

(٢) مصباح المتهجّد: ٥٠ ـ ٦٨/٥١ فصل في سياقة الصلوات، الألفيّة والنفليّة للشهيد الأوّل: ١٣٠ في التعقيب، الرسائل العشر لابن فهد الحلّي: ٢٩٨ ـ ٢٩٩ في فضيلة التعقيب بعد الصلاة.

(٣) ورد عن الإمام زين العابدين عليه السلام في الصحيفة السجّاديّة: ٢٣١ في ضمن دعاء السَّحَر، ويُنظر: مصباح المتهجّد: ٥٩٥، إقبال الأعمال ١: ١٧٢، المصباح للكفعمي: ٥٩٩.

(٤) عن الإمام الصادق عليه السلام: «ثلاث أُعطين سمع الخلايق: الجنّة والنار والحور العين». الكافي ٣: ٢٢/٣٤٤ باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، عنه: الوافي ٨: ٧١٤٩/٧٩٤ باب ما يقال بعد كلّ صلاة، وسائل الشيعة ٦: ٨٤٥٧/٤٦٥ باب استحباب المواظبة بعد كلّ صلاة على سؤال الجنّة والحور العين.

فإنّه من صلّى على [محمّد] النبيّ وآله سمعه النبيّ، ورُفعت دعوته، ومن سأله[١] الجنّة قالت الجنّة: يا ربّ أعطِ عبدك ما سأل، ومن استجار من النار قالت النار: يا ربّ أجِرْ عبدك ممّا استجارك منه، ومن سأل الحور العين، قُلن: اللّهمّ أعط عبدك ما سأل[٢].

وفي رواية أُخرى: «لا تنسوا الموجِبتَين في دبر كلّ صلاة»، قيل: وما الموجبتان؟ قال: «تسأل الله الجنّة، وتَعوّذُ باللّه من النار»[٣].

ثمّ تقول: «اَللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَرْجىٰ مِنْ عَمَلِي، وَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي. اَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيماً فَعَفْوُكَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِي. اَللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي، لأَنَّهَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَا شَيءٌ، فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[٤].

ثمّ تقول: «سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهَ شيءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ

---

(١) في المصادر: (سأل الله) بدل من: (سأله).

(٢) الخصال: ٦٣٠ ـ ٦٣١ من حديث الأربعمائة، عدّة الداعي: ١٥٢ في تقديم الصلاة على النبيّ وآله عند الدعاء، عنه: وسائل الشيعة ٦: ٤٦٦ ـ ٤٦٧/٨٤٦١ باب استحباب المواظبة بعد كلّ صلاة على سؤال الجنّة والحور العين، والحديث لأمير المؤمنين عليه السلام.

(٣) الكافي ٣: ٣٤٣ ـ ١٩/٣٤٤ باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، معاني الأخبار: ١/١٨٣ في معنى الموجبتين، تهذيب الأحكام ٢: ٤٠٨/١٠٨ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، والحديث عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٤) المصباح (جُنّة الأمان الواقية وجنّة الإيمان الباقية): ٢٠، عنه: بحار الأنوار ٨٣: ٣٧ ـ ٤٤/٣٨ في أدنى ما يجزي من الدعاء في المكتوبة، عنها: مستدرك الوسائل ٥: ٥٤٠٣/٨٤ باب نُبذ ممّا يستحبّ أن يدعى به عقيب كلّ فريضة، كلّها باختلافٍ يسير.

اللَّهَ شَيءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ، وكَمَا هُوَ أهلُهُ، وكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وجهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ. وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهَ شَيءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ. وَاللَّهُ أكبرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهَ شَيءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ. سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، ولَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَلىٰ كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَيَّ وَعَلىٰ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّن كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا أَرْجُو وَخَيْرِ مَا لَا أَرْجُو، وَأعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَا أحذَرُ»[1].

ثمّ تأتي بالتسبيحات الأربع ثلاثين مرّة، فإنّهنّ يدفعن: الهدم، والغرق، والحرق، والتردّي في البئر، وأكل السَّبُع ومِيتة السوء، والبليّة التي نزلت على العبد في ذلك اليوم كما ورد[2].

وفي رواية أُخرى: «من قالها أربعين مرّة في دبر كلّ صلاة فريضة قبل أن يثني رجليه، ثمّ سأل الله أُعطِي ما سأل»[3].

---

(١) مصباح المتهجّد: ٥٢/٧٠ فصل في سياقة الصلوات، المصباح للكفعمي: ٢٠ مع تفاوت يسير، مفتاح الفلاح: ٦٢ ـ ٦٣ في التعقيب، عنهم جميعاً: بحار الأنوار ٨٣: ٨٤ في أدنى ما يجزي من الدعاء بعد المكتوبة.

(٢) تهذيب الأحكام ٢: ١٠٧/٤٠٦ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنه: الوافي ٨: ٧٩٧ ـ ٧١٥٦/٧٩٨ باب ما يقال بعد كلّ صلاة، وسائل الشيعة ٦: ٨٤٢١/٤٥٣ و٨٤٢٢ باب استحباب التسبيحات الأربع بعد كلّ فريضة.

(٣) الأمالي للشيخ الصدوق: ٢٧٣/٢٤٩، وسائل الشيعة ٦: ٨٤٢٦/٤٥٥ باب استحباب التسبيحات الأربع بعد كلّ فريضة، بحار الأنوار ـ عن: مجالس الصدوق ـ ٨٣: ١٩/٢١.

ثمّ تقول: «يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، يَا مَنْ لَا يُغَلِّطُهُ السَّائِلُونَ، يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ، أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ»[1].

ثمّ تقول: «أُعِيذُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي وَمَارَزَقَنِي رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ، بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، وَبِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَبِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلٰهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ»[2].

ثمّ تقول: «حَسْبِيَ اللَّهُ رَبِّي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ العَظِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَشْهَدُ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلْماً. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»[3].

---

(١) الأمالي للشيخ المفيد: ٩٢ من مواضع علي عليه السلام، مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ٢: ٨٤، الدروع الواقية للسيّد ابن طاووس: ١٦٢، وفيه: (أَذِقْني بَرْدَ عفوِك، وحَلَاوَةَ ذِكْرِك)، المصباح للكفعمي: ٢٠.

(٢) مصباح المتهجّد: ٨٦/٥٦ فصل في سياقة الصلوات، مكارم الأخلاق: ٢٧٩ باختلافٍ يسير، رسائل الشهيد الثاني ٢: ٨٣٠ ـ ٨٣١ في توزيع أوقات العمر على الطاعة.

(٣) مصباح المتهجّد: ٨٧/٥٧ فصل في سياقة الصلوات، البلد الأمين للكفعمي: ١٢ في التعقيب، رسائل الشهيد الثاني ٢: ٨٣١ في توزيع أوقات العمر على الطاعة.

ثمّ تقول سبع مرّات وأنت قابضٌ لحيتك بيدك اليمنى، باسط باطنَ يدك اليسرى إلى السماء: «يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»، وسبع مرّات كذلك: «يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ»[1].

ثمّ قل ثلاث مرّات وأنت آخذ بلحيتك بيدك اليمنى، واليسرى مبسوط باطنها ممّا يلي السماء: «يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنِي وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ»، ثمّ ارفع يدك واجعل باطنها ممّا يلي السماء وقل ثلاث مرّات: «يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ، يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ»، ثمّ اقلبها واجعل ظاهرهما ممّا يلي السماء وقل ثلاثاً: «اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجِرْنِي مِنَ الْعَذَابِ الأَلِيمِ»، ثمّ اخفضها وقل: «اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وفَقِّهْنِي فِي الدِّينِ، وحَبِّبْنِي إِلَى المُسلِمِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ، وَارْزُقْنِي هَيْبَةَ المُتَّقِينَ، يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ، أسألُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَسْتَعْمِلَنِي بِمَا عَرَّفْتَنِي مِنْ حَقِّكَ، وأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ»[2].

ثمّ تتلو: فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وآية الشهادة، وآيتَي المُلك، فقد ورد: «لمّا أمر الله هذه الآيات أن يهبطن إلى الأرض تعلّقن بالعرش وقلن: أي ربّ، إلى

---

(١) مصباح المتهجّد: ٧٣/٥٣ و ٧٤ فصل في سياقة الصلوات، مكارم الأخلاق: ٢٨٤ في الأدعية المخصوصة بأعقاب الفرائض، البلد الأمين: ١٠ في التعقيب.

(٢) مصباح المتهجّد: ٧٨/٥٥ ـ ٨١ فصل في سياقة الصلوات، مكارم الأخلاق: ٢٨٤ في الأدعية المخصوصة بأعقاب الفرائض، البلد الأمين: ١١ في التعقيب.

أين تهبطنا؟ إلى أهل الخطايا والذنوب؟! فأوحى الله تعالى إليهنّ: أنِ اهبِطْن، فوعزّتي وجلالي لا يَتْلوكنّ أحد[١] في دبر ما افترضتُ عليه[٢] إلّا نظرت إليه بعينيَ المكنونة في كلّ يوم سبعين نظرة، أقضي له مع كلّ نظرة سبعين حاجة، وقَبِلته على ما فيه من المعاصي»[٣].

ثمّ تقرأ سورة التوحيد اثنتي عشرة مرّة، ثمّ تقول وأنت باسط يديك: «اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ، الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الْمُبَارَكِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا، يَا مُطْلِقَ الأُسَارىٰ، يَا فَكَّاكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَتُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا آمِناً، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ سَالِماً، وَأَنْ تَجْعَلَ دُعَائِي أَوَّلَهُ فَلَاحاً، وَأَوْسَطَهُ نَجَاحاً، وَآخِرَهُ صَلَاحاً، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ»، فورد: «من أحبّ أن يخرج من الدنيا وقد خلص[٤] من الذنوب كما يخلص[٥] الذهب الذي لا كدر فيه، ولا يطلبه أحدٌ بمظلمة، فليقرأها في دبر الصلوات الخمس اثنتي عشرة مرّة،

---

(١) في المصادر هنا زيادة: (من آل محمّد وشيعتهم).

(٢) في المصادر هنا زيادة: (من المكتوبة في كلّ يوم).

(٣) الكافي ٢: ٦٢٠/٢ باب فضل القرآن، عنه: الوافي ٨: ٧٩٥/٧١٥٠ باب ما يقال بعد كلّ صلاة، ووسائل الشيعة ٦: ٤٦٧ ـ ٤٦٨/٨٤٦٣ باب استحباب قراءة الحمد وآية «شَهِدَ اللهُ ...»، والحديث عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٤) في المخطوط: (تخلّص) بدل من: (خلص)، وما أثبتناه من المصادر.

(٥) في المخطوط: (يتخلّص) بدل من: (يخلص)، وما أثبتناه من المصادر.

ثمّ يبسط يديه فيقول ذلك»[١].

وفي رواية أُخرى: «من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فلا يدَعْ أن يقرأ في دبر الفريضة بـ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد ﴾، فإنّه من قرأها جمع الله له خير الدنيا والآخرة، وغفر له ولوالديه وما وَلَدا»[٢].

ثمّ تقول ـ وهو ممّا يستكمل به الإيمان ـ: «رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً، وَبِالإِسْلامِ دِيناً، وَبِالْقُرْآنِ كِتاباً، وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً، وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً وَإِماماً، وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسىٰ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَئِمَّةً، اَللَّهُمَّ إِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ أَئِمَّةً فَارْضَنِي لَهُمْ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[٣].

ثمّ تدعو بما كان الكاظم عليه السلام يدعو به عقيب كلّ فريضة، وهو: «اَللَّهُمَّ بِبِرِّكَ

---

(١) رواه الشيخ الصدوق عن أمير المؤمنين عليه السلام في: معاني الأخبار: ١٣٩ ـ ١/١٤٠ باب معنى المخبيات ـ باختلافٍ يسير، ومن لا يحضره الفقيه ١: ٩٤٩/٣٢٤ في التعقيبات المشتركة، وفيهما: (الطاهر الطهر) بدلاً من: (الطهر الطاهر)، والشيخ الطوسي في: تهذيب الأحكام ٢: ٤١٠/١٠٨ في كيفيّة الصلاة وصفتها، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ٦: ٤٨٥ ـ ٨٥٠٦/٤٨٦ باب استحباب قراءة الإخلاص اثنتي عشرة مرّة بعد كلّ فريضة، وفيهما: (الطهر الطاهر المبارك) بدل من: (الطهر الطاهر).

(٢) الكافي ٢: ١١/٦٢٢ باب فضل القرآن، ثواب الأعمال: ١٢٨ في ثواب قراءة قل هو الله أحد، عنه في وسائل الشيعة ٦: ٨٥٠٨/٤٨٦ باب استحباب قراءة الإخلاص اثنتي عشرة مرّة بعد كلّ فريضة، والحديث للإمام الصادق عليه السلام.

(٣) تهذيب الأحكام ٢: ٤١٢/١٠٩ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنه: الوافي ٨: ٧١٥٨/٧٩٩ باب ما يقال بعد كلّ صلاة، ووسائل الشيعة ٦: ٨٤٥١/٤٦٣ باب استحباب الشهادتين والإقرار بالأئمّة عليهم السلام بعد كلّ صلاة، والحديث عن الإمام الصادق عليه السلام.

القَدِيمِ، وَرَأْفَتِكَ بِبَرِيَّتِكَ اللَّطِيفَةِ، وشَفَقَتِكَ بِصَنْعَتِكَ المُحْكَمَةِ، وَقُدْرَتِكَ بِسَتْرِكَ الجَمِيلِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَحْيِ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ، وَاجْعَلْ ذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً، وَعُيُوبَنَا مَسْتُورَةً، وَفَرَائِضَنَا مَشْكُورَةً، وَنَوَافِلَنَا مَبْرُورَةً، وَقُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَنُفوسَنَا بِطَاعَتِكَ مَسْرُورَةً، وَعُقُولَنَا عَلىٰ تَوْحِيدِكَ مَجْبُورَةً، وَأَرْوَاحَنَا عَلىٰ دِينِكَ مَفْطُورَةً، وَجَوَارِحَنَا عَلىٰ خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةً، وَأَسْمَاءَنَا فِي خَوَاصِّكَ مَشْهُورَةً، وَحَوَائِجَنَا لَدَيْكَ مَيْسُورَةً، وَأَرْزَاقَنَا مِنْ خَزَائِنِكَ مَدْرُورَةً. أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، لَقَدْ فَازَ مَنْ وَالَاكَ، وَسَعُدَ مَنْ نَاجَاكَ، وَعَزَّ مَنْ نَادَاكَ، وَظَفَرَ مَنْ رَجَاكَ، وَغَنِمَ مَنْ قَصَدَكَ، وَرَبِحَ مَنْ تَاجَرَكَ»[1].

وعن الصادق عليه السلام: إذا فرغت من صلاتك فقل: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوِلَايَتِكَ، وَوِلَايَةِ رَسُولِكَ، وَوِلَايَةِ الأَئِمَّةِ مِنْ أَوَّلِهِمْ إِلىٰ آخِرِهِمْ وتسمّيهم، ثمّ قل: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوِلَايَتِهِمْ، وَالرِّضَى بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ عَلىٰ مَعْنىٰ مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ، عَلىٰ حُدُودِ مَا أَتَانَا فِيهِ وَمَا لَمْ يَأْتِنَا، مُؤْمِنٌ مُقِرٌّ مُسَلِّمٌ بِذٰلِكَ، رَاضٍ بِمَا رَضِيتَ بِهِ يَا رَبِّ، أُرِيدُ بِهِ وَجْهَكَ وَالدَّارَ الآخِرَةَ، مَرْهُوباً وَمَرْغُوباً إِلَيْكَ فِيهِ، فَأَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلىٰ ذٰلِكَ، وَأَمِتْنِي إِذَا أَمَتَّنِي عَلىٰ ذٰلِكَ، وَابْعَثْنِي إذا بَعَثْتَنِي عَلىٰ ذٰلِكَ، وَإِنْ كَانَ مِنِّي تَقْصِيرٌ فِيمَا مَضىٰ فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيمَا عِنْدَكَ،

---

(١) مصباح المتهجّد: ٥٩/٩٢ فصل في سياقة الصلوات، الرسائل العشر لابن فهد الحلّي: ٢٩٩ في فضيلة التعقيب في كلّ صلاة، المصباح الكفعمي: ٢٤، ورواه العلّامة المجلسي عن (الكتاب العتيق) في: بحار الأنوار ٨٣: ٥٣/٥٨ في أدنى ما يجزي من الدعاء بعد المكتوبة.

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي مِنْ مَعَاصِيكَ، وَلَا تَكِلْنِي إِلىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً مَا أَحْيَيْتَنِي وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ حَتّىٰ تَتَوَفَّانِي عَلَيْهَا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، وَأَنْ تَخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ وَلَا تُحَوِّلْنِي عَنْهَا أَبَداً، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ»[1].

وروينا أنّ نبيّنا ﷺ كان يقول إذا فرغ من صلاته: «اَللّٰهُمَّ اغفِر لِي مَا قَدَّمتُ وَمَا أَخَّرتُ، وَمَا أَسرَرتُ وَمَا أَعلَنتُ، وَإِسرَافِي عَلىٰ نَفسِي وَمَا أَنتَ أَعلَمُ بِهِ مِنِّي. اَللّٰهُمَّ أَنتَ المُقَدِّمُ وَأَنتَ المُؤَخِّرُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنتَ بِعِلمِكَ الغَيبَ وَبِقُدرَتِكَ عَلَى الخَلقِ أَجمَعِينَ، مَا عَلِمتَ الحَيَاةَ خَيراً لِي فَأَحيِنِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمتَ الوَفَاةَ خَيراً لِي.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ خَشيَتَكَ فِي السِّرِّ وَالعَلَانِيَةِ، وَكَلِمَةَ الحَقِّ فِي الغَضَبِ وَالرِّضىٰ، وَالقَصدَ فِي الفَقرِ وَالغِنىٰ، وَأَسأَلُكَ نَعِيماً لَا يَنفَدُ، وَقُرَّةَ عَينٍ لَا يَنقَطِعُ، وَأَسأَلُكَ الرِّضىٰ بِالقَضَاءِ، وَبَرَكَةَ المَوتِ بَعدَ العَيشِ، وَبَردَ العَيشِ بَعدَ المَوتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجهِكَ، وَشَوقاً إِلىٰ رُؤيَتِكَ وَلِقَائِكَ مِن غَيرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتنَةٍ مُضِلَّةٍ.

اَللّٰهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ، وَاجعَلنَا هُدَاةً مُهتَدِينَ. اَللّٰهُمَّ اهدِنَا فِيمَن هَدَيتَ.

---

(١) الكافي ٣: ٢٦/٣٤٥ باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، تهذيب الأحكام ٣: ٢٥٩/٩٩ باب الدعاء بين الركعات، وسائل الشيعة ٦: ٤٧٠ ـ ٨٤٧٠/٤٧١ باب نُبذ ممّا يستحبّ أن يدعىٰ به عقيب كلّ فريضة.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ عَزِيمَةَ الرَّشَادِ، وَالثَّبَاتَ فِي الأَمرِ وَالرُّشدِ، وَأَسأَلُكَ شُكرَ نِعمَتِكَ، وَحُسنَ عَافِيَتِكَ، وَأَدَاءَ حَقِّكَ، وَأَسأَلُكَ يَا رَبِّ قَلباً سَلِيماً وَلِساناً صَادِقاً، وَأَستَغفِرُكَ لِمَا تَعلَمُ وَلَا نَعلَمُ وَأَنتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ»[1].

ورُوي أنّ مولانا الصادق عليه السلام كان يلعن في دبر كلّ مكتوبة أربعة من الرجال وأربعاً من النساء: التيميّ، والعدويّ، وفعلان، ومعاوية، ويسمّيهم، وفلانة، وفلانة، وهنداً، وأُمّ الحكم أُخت معاوية[2].

للأُولَيين من سبحة الزوال[3]:

«اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ نَقِمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِمَغْفِرَتِكَ مِن عَذَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرَأْفَتِكَ مِنْ غَضَبِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، لَا أَبْلُغُ مِدْحَتَكَ وَلَا الثَّنَاءَ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ حَيَاتِي زِيَادَةً فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَوَفَاتِي رَاحَةً مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَتَسُدَّ فَاقَتِي بِهُدَاكَ وَتَوْفِيقِكَ، وَتُقَوِّيَ ضَعْفِي فِي طَاعَتِكَ، وَتَرْزُقَنِي الرَّاحَةَ والكَرَامَةَ وقُرَّةَ

---

(١) الكافي ٢: ٥٤٨ ـ ٦/٥٤٩ باب الدعاء في أدبار الصلوات، من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٧ ـ ٩٦٠/٣٢٨ في تعقيب صلاة الفجر، مكارم الأخلاق: ٢٨٢ في الأدعية المخصوصة بأعقاب الفرائض.

(٢) الكافي ٣: ١٠/٣٤٢ باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، تهذيب الأحكام ٢: ١٣١٣/٣٢١ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنهما: الوافي ٨: ٧١٦٤/٨٠٣ باب ما يقال بعد كلّ صلاة، ووسائل الشيعة ٦: ٨٤٤٩/٤٦٢ باب استحباب لعن أعداء الدين عقب الصلاة بأسمائهم، وفي: الكافي ذكر كلًّا من الثلاثة الأُوَل بلفظة (فلان).

(٣) أي بعد الركعتين الأُولَيين من نافلة الظهر.

الْعَيْنِ وَاللَّذَّةَ وَبَرْدَ العَيْشِ مِنْ بَعْدِ[١] الْمَوتِ، وَنَفِّسْ عَنِّي الْكُرْبَةَ يَوْمَ المَشْهَدِ العَظِيمِ، وَارْحَمْنِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فَرْدَاً، هٰذِهِ نَفْسِي سِلْمٌ لَكَ، مُعْتَرِفٌ بِذَنْبِي، مُقرٌّ بالظُّلمِ عَلىٰ نَفْسِي، عَارِفٌ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ، فَبِوَجْهِكَ الكَرِيمِ[٢] أَسْأَلُكَ لَمَّا صَفَحْتَ عَنِّي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»، ثمّ تسأل حاجتك وتقول: «رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وأَجِرْنِي مِنَ السَّيِّئاتِ، وَاسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ، وَارْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ، يَا اللَّهُ يَا ربِّ، يَا رحمانُ يَا رَحِيمُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ رِضاكَ وجَنَّتَكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ وَسَخَطِكَ، أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ»، وترفع [بها][٣] صوتك[٤].

للرابعة[٥]:

«اَللَّهُمَّ مُقَلِّبَ القُلُوبِ وَالأَبْصَارِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَثَبِّتْ قَلْبِي عَلىٰ دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ. اَللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيّاً فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي سَعِيداً، فَإِنَّك

---

(١) في المخطوط: (بعد) بدل من: (من بعد)، وما أثبتناه من المصادر.

(٢) في المخطوط: (بوجهك) بدل من: (فَبوجهك)، وما أثبتناه من المصادر.

(٣) مابين المعقوفتين من عندنا.

(٤) مصباح المتهجّد: ٤٦ ـ ٤٧/٥٩ و ٦٠ فصل في سياقة الصلوات، عنه: بحار الأنوار ٨٤: ٦٨ ـ ٦٩ في الدعاء بين كلّ ركعتين من صلاة الزوال، فلاح السائل: ١٤٢ ـ ١٤٣ فيما ينبغي أن يحفظ العمل منه.

(٥) أي عقيب الركعة الرابعة من نافلة الظهر.

تَمْحُو مَا تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الكتابِ»[١].

للسادسة:

«اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ المُرْسَلِينَ، وَلَكَ اللَّهُمَّ الغِنىٰ عَنِّي وبِيَ الفَاقَةُ إِلَيْكَ، أَنْتَ الغَنِيُّ وَأَنَا الفَقيرُ إِلَيْكَ، أَقَلْتَنِي عَثْرَتِي وسَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِي، فَاقْضِ يَا اللَّهُ حَاجَتِي، وَلَا تُعذِّبْنِي بِقَبِيحِ مَا تَعْلَمُ مِنِّي، فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسَعُنِي»[٢].

للثامنة:

«يَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الآخِرِينَ، وَيَا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ، وَيَا ذَا القُوَّةِ المَتِينَ، وَيَا رَازِقَ المَسَاكِينِ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطيِّبِينَ، وَاغْفِر لِي جِدِّي وَهَزْلِي، وَخَطَإِي وَعَمْدي، وَإِسْرَافِي عَلىٰ نَفْسِي، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَاعْصِمْنِي مِن اقْتِرافِ مِثْلِهِ، إِنَّكَ عَلىٰ مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ».

ثمّ تخرّ ساجداً وتقول: «يَا أَهْلَ التَّقوىٰ وَيَا أَهْلَ المَغْفِرَةِ، يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ، أَنْتَ أَبَرُّ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنْ جَمِيعِ الخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، اقْلُبْنِي بِقَضَاءِ

---

(١) مصباح المتهجّد: ٦١/٤٧ فصل في سياقة الصلوات، باختلافٍ يسير، عنه: بحار الأنوار ٨٤: ٦٩ في الدعاء بين كلّ ركعتين من صلاة الزوال، فلاح السائل: ١٤٣ فيما ينبغي أن يحفظ العمل منه.

(٢) رواه الشيخ الكليني عن أمير المؤمنين عليه السلام في: الكافي ٢: ١/٥٤٥ باب الدعاء في أدبار الصلوات، باختلافٍ يسير، والقاضي النعمان في: دعائم الإسلام ١: ٢٠٩ في ذكر صلاة السنّة والنافلة، والشيخ الصدوق في: من لا يحضره الفقيه ١: ٩٥٦/٣٢٦ في تعقيب صلاة الظهر.

حَاجَتِي مُجَاباً دُعَائِي، مَرْحُوماً صَوْتِي، قَدْ كَشَفْتَ أنواعَ البَلَاءِ عَنِّي»[١].

وإن أردت التخفيف على نفسك قلت بعد كلّ ركعتين من الثمان: «اَللَّهُمَّ إِنِّي ضَعيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، وَخُذْ إِلَى الخَيْرِ بِنَاصِيَتي، وَاجْعَلِ الإِيمانَ مُنْتَهىٰ رِضَايَ، وبَارِكْ لي فِيمَا قَسَمْتَ لي، وبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذِي أَرْجُو مِنْكَ، واجْعَلْ لي وُدّاً وَسُروراً لِلْمُؤمِنينَ وَعَهْداً عِنْدَكَ»[٢].

وينبغي أن تقرأ في أُولاها بالتوحيد والجحد على ما مضى[٣]، وفي الستّ البواقي بما تهوى، أو بالتوحيد في الكلّ على ما في رواية أُخرى[٤]، وفي ثالثة رواها الشيخ في (تهذيب الأحكام) بإسناده عن الصادق عليه السلام، قال: «تقرأ في صلاة الزوال في الركعة الأُولى: الحمد و ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد ﴾، وفي الركعة الثانية: الحمد و ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾، وفي الركعة الثالثة: الحمد و ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد ﴾ وآية الكرسي، وفي الركعة الرابعة: الحمد و ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد ﴾ وآخر البقرة: ﴿ آمَنَ

---

(١) الكافي ٢: ١/٥٤٥ باب الدعاء في أدبار الصلوات، من لا يحضره الفقيه ١: ٩٥٦/٣٢٦ تعقيب صلاة الظهر، مصباح المتهجّد: ٦٣/٤٨ و٦٤ فصل في سياقة الصلوات، فلاح السائل: ١٤٣ ـ ١٤٤ فيما ينبغي أن يحفظ العمل منه، باختلاف يسير.

(٢) مصباح المتهجّد: ٥٠/٤٠ فصل في سياقة الصلوات، فلاح السائل: ١٣٧ في معنى حبّه تعالى وبغضه، عنهما في بحار الأنوار ٨٤: ١٨/٦٣ ممّا يقال قبل الشروع في نوافل الزوال، ونقله الشيخ الكفعمي في المصباح: ١٦.

(٣) الكافي ٣: ٢٢/٣١٦ باب قراءة القرآن، تهذيب الأحكام ٢: ٢٧٣/٧٤ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنهما: وسائل الشيعة ٦: ٧٣/٥٨/٦٥ باب استحباب القراءة بالتوحيد والجحد في المواضع السبعة.

(٤) الكافي ٣: ١٣/٣١٤ باب قراءة القرآن، عنه: الوافي ٨: ٦٨٢٤/٦٦٦ باب ما يقرأ في النوافل، وسائل الشيعة ٦: ٧٣١٠/٤٩ باب جواز القراءة بالحمد والتوحيد في كلّ ركعة بغير كراهة.

الرَّسُولُ .. ﴾[١] إلى آخرها، وفي الركعة الخامسة: الحمد و ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد ﴾ والخمس آيات من آل عمران: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ .. ﴾ إلى قوله: ﴿ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾[٢]، وفي الركعة السادسة: الحمد و ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد ﴾ وثلاث آيات السُّخرة: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ .. ﴾ إلى قوله: ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾[٣]، وفي الركعة السابعة: الحمد و ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد ﴾ والآيات من سورة الأنعام: ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ .. ﴾ إلى قوله: ﴿ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾[٤]، وفي الركعة الثامنة: الحمد و ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد ﴾ وآخر سورة الحشر من قوله: ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ .. ﴾ إلى آخرها[٥]، فإذا فرغت قلت: «اَللّٰهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلىٰ دِينِكَ، وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» سبع مرّات، ثمّ تقول: «أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ» سبع مرّات[٦].

---

(١) سورة البقرة (٢): الآيتان ٢٨٥ و٢٨٦.

(٢) سورة آل عمران (٣): الآيات ١٩٠ ـ ١٩٤.

(٣) سورة الأعراف (٧): الآيات ٥٤ ـ ٥٦.

(٤) سورة الأنعام (٦): الآيات ١٠٠ ـ ١٠٣.

(٥) سورة الحشر (٥٩): الآية ٢١.

(٦) تهذيب الأحكام ٢: ٧٣ ـ ٢٧٢/٧٤ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنه: الوافي ٨: ٦٦٦ ـ ٢٨٢٦/٦٦٧ باب ما يقرأ في النوافل، ورواه الحرّ العاملي في: هداية الأُمّة إلى أحكام الأئمّة عليهم السلام ٣: ١٨٤/٤٠ باب ما يستحبّ أن يقرأ في نوافل الزوال.

لفريضة الظهر:

«يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوىٰ، يَا مُنْتَهىٰ كُلِّ شَكْوىٰ، يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا. يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ، يَا سَيِّدَاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا سَيِّدَاهُ، يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، أَسْأَلُكَ يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسىٰ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ صَاحِبِ الزَّمَانِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ كَرْبِي، وَتَغْفِرَ ذَنْبِي، وَتُنَفِّسَ هَمِّي، وَتُفَرِّجَ غَمِّي، وَتُصْلِحَ شَأْنِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ وَلَا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ، وَلَا تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[1].

ثمّ تقول: «يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ، وَيَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ، يَا إِلٰهَ الآلِهَةِ، يَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ، يَا مَالِكَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يَا رَبَّ الأَرْبَابِ، يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ، يَا بَطّاشُ يَا ذَا الْبَطْشِ[2] الشَّدِيدِ، يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ، يَا فَعّالاً لِمَا يُرِيدُ، يَا مُحْصِيَ عَدَدِ الأَنْفَاسِ وَنَقْلِ الأَقْدَامِ، يَا مَنِ السِّرُّ عِنْدَهُ عَلَانِيَةٌ، أَسْأَلُكَ

---

(١) حكاه الشيخ البهائي في: الحبل المتين: ٢٦٣ في التعقيبات الواردة، ومفتاح الفلاح: ١٤٧ـ١٤٨ في تعقيب الظهر.

(٢) في المخطوط: (ذَا الْبَطْش) بدل من: (يَا ذَا البَطْش)، وما أثبتناه من المصادر.

بِحَقِّ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلىٰ نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ السَّاعَةَ بِفَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تُنْجِزَ لِوَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، وَأَمِينِكَ فِي أَرْضِكَ، وَعَيْنِكَ فِي عِبَادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، عَلَيْهِ صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ [وَعْدَهُ][1]، اَللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ، وَقَوِّ أَصْحَابَهُ وَصَبِّرْهُمْ، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَمَكِّنْهُ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[2].

وإن شئت فقل: «لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ[3] الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الْعَزِيزُ[4] الْكَرِيمُ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ. اَللّٰهُمَّ لَا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا كَرْباً إِلَّا كَشَفْتَه، وَلَا سُقْماً إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ، وَلَا سُوءاً إِلَّا صَرَفْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًى وَلِيَ فِيها صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَها يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ»[5].

---

(١) أثبتنا ما بين المعقوفتين من: مصباح المتهجّد؛ لإكمال السياق والمعنى.

(٢) مصباح المتهجّد: ٦٠ ـ ٩٦/٦١ ممّا يختصّ عقيب الظهر، فلاح السائل: ١٧٠ ـ ١٧١، وفيه: (أي) بدل من: (يا)، المصباح للكفعمي: ٣٢، مفتاح الفلاح: ١٤٨ ـ ١٤٩ في تعقيب الظهر.

(٣) في المخطوطة هنا زيادة: (العَلِيُّ).

(٤) في المصادر: (رَبُّ العَرْشِ) بدل من: (العزيز).

(٥) مصباح المتهجّد: ٦١ ـ ٩٧/٦٢، فلاح السائل: ١٧١ ـ ١٧٢، عنه: بحار الأنوار ٨٣: ٢/٦٣ في

لكلّ ركعتين من نوافل العصر :

«اَللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَرَبَّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، صَلِّ عَلىٰ مَحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ ، وَبِهِ تُحْيِي الْمَوْتىٰ وَتَرْزُقُ الأَحْيَاءَ ، وَتُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ وَتَجْمَعُ بَيْنَ الْمُفْتَرِقِ ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الآجَالِ وَوَزْنَ الْجِبَالِ وَكَيْلَ الْبِحَارِ ، أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذٰلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وكَذَا» ، وتذكر حاجتك ، فإنّه دعاء النجاح[1] .

ولكلّ ركعتين منها دعاء خاصّ أوردناه في (مرآة السعادة) ، فليرجع إليه من نشط لمزيد العبادة فأراده .

لفريضة العصر :

«اَللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ ، وَجَاهُكَ خَيْرُ الْجَاهِ ، وَعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ الْعَطَايَا ،

➲ الدعاء للمهمّات عقيب صلاة الظهر ، البلد الأمين : ١٤ فيما يختصّ عقيب الظهر . قال العلّامة المجلسي بعد نقله لهذا الدعاء : (مُوجِبات رحمتِك) : أي أعمالاً تسبّب لرحمتك وتوجبها ، (وعزائمَ مغفرتِك) : أي أسألك أعمالاً ينعزم ويتأكّد بها مغفرتك .

(١) فلاح السائل : ١٩٢ ـ ١٩٣ في نوافل العصر وأدعيتها ، البلد الأمين : ١٨ فيما يختصّ عقيب الظهر ، عنه : بحار الأنوار ٨٣ : ١٠/٧٥ في الدعاء للمهمّات عقيب صلاة الظهر ، مفتاح الفلاح : ١٤٩ ـ ١٥٠ في تعقيب الظهر .

لَا يُجَازِي بآلَائِكَ أَحَدٌ، وَلَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ»[١].

ثمّ تقول: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ، ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةَ عَبْدٍ ذَلِيلٍ خَاضِعٍ فَقِيرٍ، بَائِسٍ [مِسْكِينٍ] مُسْتَكِينٍ مُسْتَجِيرٍ، لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَلَا مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوراً»[٢].

ثمّ تقول: «اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تُرْفَعُ، وَمِنْ دُعاءٍ لَا يُسْمَعُ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ، وَالْفَرَجَ بَعْدَ الْكَرْبِ، وَالرَّخَاءَ بَعْدَ الشِّدَّةِ. اَللّٰهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[٣].

ثمّ تقرأ سورة القدر عشر مرّات، فقد ورد: «من قرأها عشر مرّات بعد العصر مرّت له على مثل أعمال الخلائق في ذلك اليوم»[٤].

---

(١) روى الشيخ الكليني قريباً منه جدّاً عن الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٢: ١٨/٥٨٣ باب دعوات موجزات لجميع الحوائج، والشيخ الصدوق عن الإمام الباقر عليه السلام في: الأمالي: ٦٣٩/٤٧٤ في دعاء القنوت في الوتر، والشيخ الطوسي في: الأمالي: ٤٣٢ ـ ٩٧١/٤٣٣ في دعاء القنوت في الوتر والجمعة.

(٢) مصباح المتهجّد: ١٢٢/٧٥، فلاح السائل: ٢٠١ في نوافل العصر وأدعيتها، عنه: بحار الأنوار ٨٣: ٩/٨٢ في دعاء لمولانا المهدي عجّل الله فرجه بعد صلاة العصر، المصباح الكفعمي: ٤١٦، مفتاح الفلاح: ١٥٤ في تعقيب العصر.

(٣) مصباح المتهجّد: ١٢٣/٧٥، البلد الأمين: ٢٠ في تعقيب العصر، عنهما: بحار الأنوار ٨٣: ٩٣ ـ ١٥/٩٤، مفتاح الفلاح: ١٥٤ في تعقيب العصر.

(٤) مصباح المتهجّد: ٧٣، البلد الأمين: ١٩ في تعقيبات العصر ـ باختلافٍ يسير، وسائل الشيعة ٦:

ثمّ تستغفر الله سبعين مرّةً، فورد: «من استغفرالله بعد صلاة العصر سبعين مرّة غفر الله له ذلك اليوم سبعمائة ذنب، فإن لم تكن له فلأبيه، فإن لم تكن لأبيه فلأُمّه، فإن لم تكن لأُمّه فلأخيه، فإن لم تكن لأخيه فلأُخته، فإن لم تكن لأُخته فللأقرب فالأقرب»[1].

ومن شاء فَلْيَدْعُ بدعاء الكاظم عليه السلام بعد العصر: «أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ زِيَادَةُ الأَشْيَاءِ وَنُقْصَانُهَا، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَ خَلْقَكَ بِغَيْرِ مَعُونَةٍ مِنْ غَيْرِكَ وَلَا حَاجَةٍ إِلَيْهِمْ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ الْمَشِيَّةُ وَإِلَيْكَ الْبَدءُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ قَبْلَ الْقَبْلِ وَخَالِقُ الْقَبْلِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بَعْدَ الْبَعْدِ وَخَالِقُ الْبَعْدِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ غَايَةُ كُلِّ شَيءٍ وَوَارِثُهُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ لَا يَعْزُبُ عَنْكَ الدَّقِيقُ وَلَا الْجَلِيلُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ لَا تَخْفىٰ عَلَيْكَ اللُّغَاتُ، وَلَا تَتَشَابَهُ عَلَيْكَ الأَصْوَاتُ، كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ فِي شَأْنٍ، لَا يَشْغَلُكَ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَأَخْفىٰ، دَيَّانُ الدِّينِ، مُدَبِّرُ الأُمُورِ، بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، مُحْيِي الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الحَيِّ القَيُّومِ الَّذِي لَا يَخِيبُ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ

➲ ٨٤٩٩/٤٨٢ باب استحباب الاستغفار بعد العصر وتلاوة القدر عشراً، والحديث عن الإمام الجواد عليه السلام.

(١) الأمالي للشيخ الصدوق: ٣٢٧ ـ ٣٨٦/٣٢٨ في الاستغفار بعد العصر، عنه: وسائل الشيعة ٦: ٨٤٩٧/٤٨٢ باب استحباب الاستغفار بعد العصر سبعين مرّة فصاعداً، روضة الواعظين: ٣٢٧، مكارم الأخلاق: ٣١٣، والحديث للإمام الصادق عليه السلام.

وَآلِهِ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ الْمُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ»[١].

لفريضة المغرب:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

ورد [أنّ][٢] من قالها إذا صلّى المغرب والغداة سبع مرّات لم يصبه جُذام، ولا برص، ولا جنون، ولا سبعون نوعاً من أنواع البلاء، وإن كان شقيّاً مُحِيَ من الشقاء وكُتب في السعداء[٣].

وإن أكملتها مائة مرّة فقد دفع عنك مائة نوع من أنواع البلاء، أدنى نوع منها البرص، والجذام، والشيطان، والسلطان[٤] على ما في ثالثة أُخرى، ولك الاقتصار على ثلاث مرّات كما في بعض الروايات[٥]، وكيف كان ينبغي أن تأتي به قبل

---

(١) مصباح المتهجّد: ٧٣ ـ ١١٩/٧٤ وفيه: (البداء) بدل من: (البدؤ)، فلاح السائل: ١٩٩ ـ ٢٠٠ في نوافل العصر وأدعيتها، البلد الأمين: ١٩ في تعقيب العصر، وفيهما: (البدء) بدل من: (البدؤ).

(٢) مابين المعقوفتين من عندنا.

(٣) الكافي ٢: ٢٨/٥٣١ باب القول عند الإصباح والإمساء، وسائل الشيعة ٦: ٨٥٠٣/٤٨٤ باب نُبذ ممّا يستحبّ أن يزاد في تعقيب المغرب والعشاء، وروى الشيخ الطوسي قريباً منه في: الأمالي: ١٥٣٣/٧٣٤، وعلي بن الحسن الطبرسي في: مشكاة الأنوار في غرر الأخبار: ١٧٤٣/٥١٨.

(٤) الكافي ٢: ٢٩/٥٣١ باب القول عند الإصباح والإمساء، عدّة الداعي: ٦٢١ في الأدعية التي تستدفع بها المكاره، وسائل الشيعة ٦: ٨٤٩٠/٤٧٩ باب نبذ ممّا يستحبّ أن يزاد في تعقيب المغرب والعشاء.

(٥) المحاسن ١: ٥١/٤١ ثواب «لا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم»، الكافي ٨: ٨٩/١٠٩ في دعاء الحنق وغيرها، عنه: الوافي ٩: ٨٩٠٥/١٦٥٣ باب الحرز والعوذة، وهذا كلّه مروي عن الإمام الصادق عليه السلام.

أن تبسط رجلك أو تكلّم أحداً[١].

ثمّ تقول عشر مرّات: «لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ»، فعن النبيّ صلى الله عليه وآله: «مَن صلّى الغداة فقال ذلك قبل أن يَنفُض ركبتَيه، عشر مرّات، وفي المغرب مثلها، لم يَلقَ اللهَ تعالى عبد [بعمل] بأفضل مِن عمله، إلّا من جاء بمثل عمله»[٢].

ثمّ تقول ـ وهو ممّا يقال عقيب الغداة أيضاً ـ: «اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلِ النُّورَ فِي بَصَرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي، وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي».

فورد أنّ الصادق عليه السلام أمر بالإتيان به في دبرهما[٣] من اشتكى عينه وشكا إليه ذلك، وقال له: «إنّه دعاء لدنياك وآخرتك، وبلاغ لوجع عينك»[٤].

---

(١) تُنظَر المصادر نفسها.

(٢) الكافي ٢: ٥١٨/٢ باب من قال: «لا إله إلّا الله وحده لا شريك له» عشراً، عنه: الوافي ٩: ١٥٤٩ ـ ٨٧٣٧/١٥٥٠ فيما يجب من الذكر بعد طلوع الشمس وقبل غروبها، وسائل الشيعة ٦: ٨٤٨٤/٤٧٧ باب نبذ ممّا يستحبّ أن يزاد في تعقيب المغرب والعشاء.

(٣) أي دبر صلاتي الفجر والمغرب، كما في الحديث عنه عليه السلام.

(٤) الكافي ٢: ٥٤٩ ـ ١١/٥٥٠ باب الدعاء في أدبار الصلوات، وفيه: (ألا أُعلّمك دعاءً لدنياك وآخرتك، وبلاغاً لوجع عينَيك؟!)، الأمالي للشيخ المفيد: ٩/١٧٩، الأمالي للشيخ الطوسي: ٣٣٤/١٩٦ في دعاء لوجع العين.

ويروى هذا الدعاء بعبارة أُخرى، والمعنى فيهما واحد سواء[١].

ومن شاء فليقل ثلاث مرّات: «اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ»[٢].

ثمّ ليُمرِرْ يده على جبهته، وليقل ثلاثاً: «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، اَللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحَزَن»[٣].

للأُولَيين من نافلته:

«اَللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرىٰ وَلَا تُرىٰ، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلىٰ، وَإِنَّ إِلَيْكَ الرُّجْعىٰ وَالْمُنْتَهىٰ، وَإِنَّ لَكَ الْمَمَاتَ وَالْمَحْيَا، وَإِنَّ لَكَ الآخِرَةَ وَالأُولَىٰ. اَللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزىٰ، وَ [أَنْ] نَأْتِيَ مَا عَنْهُ تَنْهىٰ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَسْتَعِيذُ بِكَ مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِعِزَّتِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَ أَوْسَعَ رِزْقِي عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي، وَأَحْسَنَ عَمَلِي عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَلِي، وَأَطِلْ فِي طَاعَتِكَ وَمَا يُقَرِّبُ مِنْكَ وَيُحْظِي عِنْدَكَ وَيُزْلِفُ لَدَيْكَ عُمْرِي، وَأَحْسِنْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي وَأُمُورِي مَعُونَتِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ

---

(١) يُنظر: مصباح المتهجّد: ١٠٥/١٧٣، مكارم الأخلاق: ٤٧، الدعوات (سلوة الحزين): ١٩٦ في ذكر أدعية مفردة لأوجاع معيّنة.

(٢) الكافي ٢: ٢٢/٥٢٩ باب القول عند الإصباح وعند الإمساء، وص ٢/٥٤٥ باب الدعاء في أدبار الصلوات، من لا يحضره الفقيه ١: ٩٥٧/٣٢٦ في تعقيب صلاة الفجر، مصباح المتهجّد: ١٦٣/٩٨.

(٣) دعائم الإسلام ٢: ٤٨٢/١٣٧ في ذكر التشهّي بأعمال البرّ، من لا يحضره الفقيه ١: ٩٦٩/٣٣١، تهذيب الأحكام ٢: ٤٢٠/١١٢ باب كيفيّة الصلاة وصفتها.

بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوائِجِي لِلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَابْدَأْ بِوَالِدَيَّ وَوَلَدِي وَجَمِيعِ[١] إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[٢].

وينبغي أن تقرأ فيهما بالتوحيد ثمّ الجحد أو بالعكس، وإن اقتصرت على الحمد أجزأك، كما في سائر الرواتب[٣].

للأخيرتين منها:

«اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْمُشْرِقِ الْحَيِّ الْبَاقِي الْكَرِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْقُدُّوسِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرَضُونَ، وَانْكَشَفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تُصْلِحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ»[٤].

ثمّ تقول: «اَللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَشَرِّفْ بُنْيَانَنَا، وَثَقِّلْ مِيزَانَنَا، وَأَفْلِجْ[٥] حُجَّتَنَا، وَاسْتُرْ عَوْرَاتِنَا، وَطَهِّرْ قُلُوبَنَا، وَحَصِّنْ أَخْلَاقَنَا، وَأَدْرِرْ أَرْزَاقَنَا، وَاحْفَظْ أَمَانَاتِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنْ مُحْسِنِنَا، وَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِنَا، وَأَصْلِحْ ذاتَ بَيْنِنَا، وَارْفَعْ دَرَجَاتِنَا، وَحَصِّنْ فُرُوجَنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا، وَلَا تَجْعَلْ فِيهِ مُصَابَنَا.

---

(١) في: مصباح المتهجّد: (وبجميع) بدل من: (وجميع).

(٢) مصباح المتهجّد: ١٦٦/٩٩، فلاح السائل: ٢٣٤ ـ ٢٣٥، عنه: بحار الأنوار ٨٤: ١١/٩٢ في وقت نافلة المغرب والأقوال فيها.

(٣) مفتاح الفلاح: ١٨٧ في نافلة المغرب وآدابها.

(٤) مصباح المتهجّد: ١٦٨/١٠٢، البلد الأمين: ١٤٦ في ذكر جملة من النوافل.

(٥) أفلج فلاناً على خصمه: غلبه وفضّله عليه، وأظهر حجّته وأثبتها. (المعجم الوسيط ٢: ٦٩٩).

اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ جَنَّاتٍ وَأَنْهَاراً وَنَعِيماً دَائِماً مُبَارَكاً، وَصُحْبَةَ الأَبْرَارِ وَمُرَافَقَتَهُمْ، وَلَا تَحْرِمْنَا ذٰلِكَ. اَللَّهُمَّ أَخْرِجْنَا مِنَ الدُّنْيَا سَالِمِينَ فِي دِينِنَا، وَأَدْخِلْنَا الجَنَّةَ آمِنِينَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَصِحَّ لَنَا أَبْدَانَنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[١].

ومن شاء فليقل عشر مرّات: «مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ»[٢].

ثمّ ليقل: «اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالنَّجَاةَ مِنَ [النَّارِ وَمِنْ] كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالرِّضْوَانَ فِي دَارِ السَّلَامِ، وَجِوَارَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ. اَللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيْكَ لَكَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[٣].

وينبغي أن تقرأ في أُولاهما بعد الحمد أوّل سورة الحديد إلى قوله: ﴿وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[٤]، وفي الثانية آخر سورة الحشر، من قوله: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ..﴾[٥]، فقد روي أنّ مولانا الحسن بن علي العسكري عليه السلام كان يفعل ذلك[٦].

ومن المستحبّ أن تقول في السجدة الأخيرة منهما سبع مرّات: «اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ

---

(١) مصباح المتهجّد: ١٠٢ـ١٠٣/١٧١.

(٢) مصباح المتهجّد: ١٠٢/١٦٩، البلد الأمين: ٢٩ فيما يعقّب به صلاة المغرب.

(٣) مصباح المتهجّد: ١٠٢/١٧٠، البلد الأمين: ٢٩ فيما يعقب به صلاة المغرب، عنهما: بحار الأنوار ٨٣: ٩٩ في تعقيب صلاة المغرب.

(٤) سورة الحديد (٥٧): الآيات ١ـ٦.

(٥) سورة الحشر (٥٩): الآيات ٢١ـ٢٤.

(٦) مصباح المتهجّد: ٩٨.

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِيَ الْعَظِيمَ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ»[١]، فإن لم يتيسّر لك الإتيان به كلّ ليلة فلا تتركه في ليالي الجمعات، فإنّه ممّا قد يخصّ بها في بعض الروايات[٢].

ثمّ إن كنت عقّبت عن إقامة النافلة لمكان ضيق وقتها بعض تعقيب الفريضة فأكمل ذلك بعد فراغك من الركعات الأربع بأذكاره وأدعيته العريضة، إذ لا مانع حينئذٍ من الإكمال، سيّما إذا كان لقلبك إقبال يدعوك إلى الإحفاء في السؤال[٣]، وإن اشتهيت أن تزيد بعد فراغك عن فريضة المغرب ونافلته على ما أرشدناك إليه فأت بما رويناه عن مولانا أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه، قال: «من صلّى المغرب وبعدها أربع ركعات، ولم يتكلّم حتّى يصلّيَ عشر ركعات يقرأ في كلّ ركعة: الحمد و ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد ﴾، كانت تعدل عشر رقبات»[٤].

للعشاء الآخرة:

«اَللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ، وَمَقَادِيرُ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، وَمَقَادِيرُ المَوتِ وَالحَيَاةِ، وَمَقَادِيرُ الشَّمسِ وَالقَمَرِ، وَمَقَادِيرُ النَّصرِ وَالخِذلَانِ،

---

(١) الكافي ٣: ١/٤٢٨ باب نوادر الجمعة، من لا يحضره الفقيه ١: ١٢٥١/٤٢٤، تهذيب الأحكام ٢: ٤٣١/١١٥ باب كيفيّة الصلاة وصفتها.

(٢) يُنظر: الكافي ٣: ٤٢٨ باب نوادر الجمعة، الخصال: ٩٥/٣٩٣ باب السبعة، وسائل الشيعة ٧: ٩٦٧٣/٣٩٤ باب ما يستحبّ أن يقال من نوافل المغرب ليلة الجمعة.

(٣) الإحفاء في المسألة: الإلحاح. (لسان العرب ١٤: ١٨٧ مادّة: حفا).

(٤) الكافي ٣: ٤/٤٦٨ باب صلاة فاطمة عليها السلام وغيرها من صلاة الترغيب، تهذيب الأحكام ٣: ٣١٠ ـ ٩٦٣/٣١١ باب من الصلوات المرغّب فيها، عنها: وسائل الشيعة ٨: ١٠٢١١/١١٧ باب استحباب صلاة عشر ركعات بعد المغرب ونافلتها، وفيها: (كانت عدلَ عشر رقاب) بدل من: (تعدل عشر رقبات).

وَمَقَادِيرُ الغِنىٰ وَالفَقرِ. اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنيَايَ، وَفِي جَسَدِي وَأَهلِي وَوَلَدِي. اَللّٰهُمَّ ادرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، وَالجِنِّ وَالإِنسِ، وَاجعَل مُنقَلَبِي إِلىٰ خَيرٍ دَائِمٍ وَنَعِيمٍ لَا يَزُولُ»[1].

ثمّ تقول: «اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُؤْمِنَّا مَكْرَكَ، وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَكَ، وَلَا تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرَكَ، وَلَا تَحْرِمْنَا فَضْلَكَ، وَلَا تُحِلَّ عَلَيْنَا غَضَبَكَ، وَلَا تُبَاعِدْنَا مِنْ جِوَارِكَ، وَلَا تَنْقُصْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَنْزِعْ عَنَّا بَرَكَاتِكَ، وَلَا تَمْنَعْنَا عَافِيَتَكَ، وَأَصْلِحْ لَنَا مَا أَعْطَيْتَنَا، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ الْمُبَارَكِ الطَّيِّبِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ، وَلَا تُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَتِكَ، وَلَا تُؤْيِسْنَا مِنْ رَوْحِكَ، وَلَا تُهِنَّا بَعْدَ كَرَامَتِكَ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ»[2].

ثمّ تتلو كلًّا من فاتحة الكتاب والتوحيد والمعوِّذتين عشر مرّات، وتأتي بالتسبيحات الأربعة[3] عشر مرّات، وتصلّي على محمّد وآل محمّد عشر مرّات، فتقول: «اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَأَسْبِغْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَمَتِّعْنِي بِالْعَافِيَةِ مَا أَبْقَيْتَنِي فِي سَمْعِي وَ بَصَرِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي. اَللّٰهُمَّ

---

(١) الكافي ٢: ٥٤٥ ـ ٣/٥٤٦ باب الدعاء في أدبار الصلوات، من لا يحضره الفقيه ١: ٩٥٧/٣٢٦ في الصلاة بين العشاءَين، تهذيب الأحكام ٢: ٤٣٢/١١٥ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، والقول مرويّ عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) مصباح المتهجّد: ١٨٦/١١٠ في دعاء آخر، البلد الأمين: ٣١ في تعقيبات صلاة العشاء، مفتاح الفلاح: ٢٠٢ في تعقيب صلاة العشاء.

(٣) في المخطوط: (الأربع) بدل من: (الأربعة)، وما أثبتناه أنسب.

مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[١].

ومن المستحبّ قراءة الواقعة ، فورد : «من قرأها بعد العشاء قبل نومه آمن من الفاقة»[٢]. والأفضل قراءتها في الأُولى من الوتيرة ، وفي الثانية بالتوحيد ، تأسّياً بالصادق عليه السلام ، فإنّه كان يقرأ فيهما بالسورتين ، على ما رواه الشيخ في (التهذيب)[٣] ، ومن شاء فليقرأ فيهما بالملك والتوحيد[٤].

وممّا نُدب إليه بعد العتمة قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة ، فقد ورد [أنّ][٥] من قرأهما بعد العشاء الآخرة أجزأتاه عن قيام الليل[٦] ، وفي رواية : «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة واحدة كفتاه»[٧].

---

(١) مصباح المتهجّد: ١١١/١٨٧ و١٨٨ في دعاء آخر، المصباح للكفعمي: ٤٢، عنهما في بحار الأنوار ٨٣: ١٢٨.

(٢) الألفيّة والنفليّة للشهيد الأوّل: ١٣٢، المصباح للكفعمي: ٤٦، ويُنظر: شعب الإيمان للبيهقي ٢: ٤٩١/٢٤٩٨ ـ ٢٥٠٠.

(٣) تهذيب الأحكام ٢: ١١٦/٤٣٣، وص ٢٩٥/١١٩٠ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنه في الوافي ٨: ٦٦٧ ـ ٦٦٨/٦٨٢٧ و٦٨٢٨ باب ما يقرأ في النوافل، ووسائل الشيعة ٦: ١١٢/٧٤٨٠ و٧٤٨١ باب استحباب القراءة في نافلة العشاء بالواقعة والتوحيد.

(٤) مفتاح الفلاح: ٢١٠ في ركعتي الوتيرة.

(٥) مابين المعقوفتين من عندنا.

(٦) يُنظر: التحفة السنيّة للسيّد عبد الله الجزائري ـ مخطوط.

(٧) رواه عن النبي صلى الله عليه وآله الشيخ الطبرسي في تفسيره: مجمع البيان ٢: ٢٣١، وروى الحديث أيضاً كلّ من: أحمد بن حنبل في مسنده ٤: ١٢١ و١٢٢، والدارمي في سننه ١: ١٣٦٩/٤٣٦، والسجستاني في سننه سنن أبي داود ١: ١٣٩٧/٣١٥، وغيرهم.

لأُولَيين من الليليّة:

«لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللّٰهُمَّ أَنْتَ اللّٰهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ فَلَكَ الْحَمْدُ. اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَإِنَّكَ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ حَاكَمْتُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَئِمَّةِ الْمَرْضِيِّينَ، وَابْدَأْ بِهِمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاخْتِمْ بِهِمُ الْخَيْرَ، وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنا وَمَا أَخَّرْنَا، وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا، وَاقْضِ كُلَّ حَاجَةٍ هِيَ لَنَا بِأَيْسَرِ التَّيْسِيرِ وَأَسْهَلِ التَّسْهِيلِ، فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، إِنَّكَ أَنْتَ اللّٰهُ رَبُّنَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ إِخْوَتِهِ مِنْ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، واخْصُصْ مُحَمَّداً وَأَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالتَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنِي رِزْقاً حَلَالاً طَيِّباً وَاسِعاً مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، مِمَّا شِئْتَ؛ وَكَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَا شِئْتَ كَمَا شِئْتَ»[1].

---

(١) مصباح المتهجّد: ١٤٠ ـ ٢٢٨/١٤١ فيما ينبغي أن يفعله من غفل عن صلاة الليل، عنه: بحار الأنوار ٨٤: ٥٧/٢٤٧ في صلاة الليل في ليلة الجمعة.

وإن شئت دعوت به عقيب كلّ ركعتين من الثمان على التكرار.

وممّا يتكرّر عقيب كلّ ركعتين منها تسبيح مولانا الزهراء سلام الله عليها، والإتيان بهذا الدعاء: «اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسْأَلْ مِثْلُكَ، أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ، وَمُنْتَهىٰ رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، أَدْعُوكَ وَلَمْ يُدْعَ مِثْلُكَ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلىٰ مِثْلِكَ، أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وَأَنْجَحِهَا وَأَعْظَمِهَا يَا اَللَّهُ يَا رَحْمَانُ، وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنىٰ وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَنِعَمِكَ الَّتِي لَا تُحْصىٰ، وَبِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ، وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَةً، وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً، وَأَجْزَلِهَا لَدَيْكَ ثَوَاباً، وَأَسْرَعِهَا فِي الأُمُورِ إِجَابَةً، وَبِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الأَكْبَرِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَعْظَمِ الأَكْرَمِ، الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ وَتَرْضىٰ عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَحَقٌّ عَلَيْكَ أَلَّا تَحْرِمَ سَائِلَكَ وَلَا تَرُدَّهُ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتُكَ وَأَنْبِيَاؤُكَ وَرُسُلُكَ وَأَهْلُ طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَتُعَجِّلَ خِزْيَ أَعْدَائِهِ»[1].

فإذا فرغت من التسبيح والدعاء فاسجد سجدة الشكر، وقل فيها: «اَللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، الْخَالِقُ الرَّازِقُ، الْمُحْيِي الْمُمِيتُ، الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ، لَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْجُودُ، وَلَكَ الْمَنُّ وَلَكَ الأَمْرُ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ،

---

(١) مصباح المتهجّد: ١٣٩ ـ ٢٢٧/١٤٠ فيما ينبغي أن يفعله من غفل عن صلاة الليل، المصباح للكفعمي: ٥١، عنهما: بحار الأنوار ٨٤: ٥٥/٢٤٥ في صلاة الليل في ليلة الجمعة.

يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا مُحْيِيُ يَا مُمِيتُ، يَا بَدِيءُ يَا بَدِيعُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْحَمَ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ وَإِلَيْكَ»[1].

ثمّ تقول: «يَا اَللَّهُ، يَا اَللَّهُ» عشر مرّات، «صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَثَبِّتْنِي عَلىٰ دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ»[2].

والأفضل أن تقرأ في الركعة الأُولى بالتوحيد، وفي الثانية بالجحد على ما مرّ، ومن الأصحاب من وافق في الثانية، إلّا أنّه جعل التوحيد في الأُولى ثلاثين[3]، ولم أقف له في ذلك على مستند مبين، نعم قد ورد أنّ من قرأ في كلّ منهما الحمد مرّة و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾ ثلاثين مرّة، انفتل وليس بينه وبين الله ذنب إلّا غُفر له[4].

وأمّا الستّ البواقي، فإن كنت من سعة الوقت على اطمئنان ومَهل فلا جناح

---

(١) مصباح المتهجّد: ٢٢٩/١٤١ فيما ينبغي أن يفعله من غفل عن صلاة الليل، عنه: بحار الأنوار ٨٤: ٢٤٧ في صلاة الليل في ليلة الجمعة، مفتاح الفلاح: ٢٤٧ فيما يفعل بعد صلاة الليل.

(٢) مصباح المتهجّد: ٢٣٠/١٤٢، ويُنظر: الكافي ٢: ٥١٩ باب من قال: يا اَللَّه يا اَللَّه عشر مرّات، مكارم الأخلاق: ٣١١.

(٣) القائل هو: السيّد محمّد العاملي في: مدارك الأحكام ٣: ٣٦٩ حيث قال: ويقرأ في أُولَتَي صلاة الليل: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾ ثلاثين مرّة.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ١٤٠٠/٤٨٥، وص ١٥٥٨/٥٦٤، تهذيب الأحكام ٢: ٤٧٠/١٢٤، وج ٣: ٩٦٢/٣١٠، عنه: وسائل الشيعة ٦: ٧٥٢٨/١٢٩ باب استحباب قراءة الإخلاص في كلّ ركعة من الأُولَيين من صلاة الليل ثلاثين مرّة.

عليك في أن تقرأ فيها ببعض السور الطوال[١] التي دون المَئين[٢] والطُّوَل[٣]، وذلك كالقصار من آل حم[٤]، والطِّوال من المفصّل[٥]، أو تقرأ بالتوحيد في الثواني منها،

---

(١) حكاه الشيخ المفيد في: المقنعة: ١٢٢، والشيخ الطوسي في: الرسائل العشر: ١٤٧، والمبسوط ١: ١٠٨، ومصباح المتهجّد: ١٣٩، وابن حمزة الطوسي في: الوسيلة: ١١٦، وابن إدريس الحلّي في: السرائر ١: ٢٢٢، وغيرهم من العلماء.

(٢) قال الشيخ الطبرسي في تفسيره: مجمع البيان ١: ٤١ ـ ٤٢: المَئون: كلّ سورة تكون نحواً من مائة آية أو فُوَيق ذلك أو دُوَينه، وهي سبع سور؛ أوّلها سورة (بني إسرائيل) وآخرها (المؤمنون)، وقيل: إنّ المئين ما ولي السبع الطوال، ثمّ المثاني بعدها.

الطُّول: جمع الطُّولىٰ، تأنيث الأطول، وإنّما سمّيت هذه السور الطول لأنّها أطول سور القرآن الكريم، وهي سبعة: البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، والأنفال والتوبة، لأنّهما تُدْعيان القرينتين، ولذلك لم يفصّل بينهما بالبسملة، وقيل: إنّ السابعة سورة يونس.

(٣) جاء في حاشية المخطوط: المئون سبع سور مبدؤه من بني إسرائيل، والطول بضمّ الطاء وفتح الواو جمع طولى تأنيث أطول، وهي السبع الأُوَل بعد الفاتحة، على أن تُعَدّ الأنفال والتوبة سورة واحدة، لروايتهما معاً في البخاري، ولذلك يُدعَيان بالقرينتين، ولم يفصل في انتهائهما بالبسملة.

(٤) أي الحواميم، وهي السور المصدّرة بـ: (حم).

(٥) جاء في حاشية المخطوط: زعم صاحب (القاموس) أنّ المفصّل في الأصحّ من (الحجرات) إلى آخر القرآن، ثمّ جوّز كونه من (الجاثية) أو (ق) أو (الصافّات) أو (الصفّ) أو (المُلك) أو (الفتح) أو (الأعلى) أو (الضحىٰ)، ثمّ قال: وسُمّي لكثرة الفصول بين سوره، انتهى. [القاموس المحيط ٤: ٣٠] وأقول: الحقّ على ما يستفاد ممّا رواه (جامع الكافي)، بإسناده عن النبي ﷺ، قال: «أُعطيتُ السور الطول مكان التوراة، وأُعطيت المَئين مكان الإنجيل، وأُعطيت المثاني مكان الزبور، وفُضِّلتُ بالمفصّل ثمان وستّون سورة». [الكافي ٢: ٦٠١/١٠] أنّه من سورة (محمّد) ﷺ إلى آخر القرآن، كما ذهب إليه غير واحد من الأعيان، إلّا أن تُعدّ (الضحىٰ وألم نشرح) وكذا (الفيل والإيلاف) سورة واحدة، وحينئذٍ يكون المفصّل من سورة (الجاثية) إلى آخره، بناءً على الحديث النبوي، أو كان مطابقاً لما ذكره في القاموس بعد ما استصحّه واعتمد عليه، إلّا أنّ في جعل السور الأربع اثنين نظرٌ، الأشهر عدم دليل موثوق به في ذلك كما ذهب إليه. (منه)

وبما ذكرناه في ركعاتها الأُوَل، وإلّا فعليك بالاقتصار على القصار، أو الاكتفاء بالفاتحة وحدها عن قراءة غيرها من السور، كما إذا لم يكن لقلبك ذلك الإقبال تفعل، فإنّك تعلم أنّ الإقبال مِلاك العبادة وروح العمل، وربّما يخصّ بالمزّمّل والنبأ الأُولَيان، وبالمُلك والدهر الأخيرتان.

وفي رواية أبي مسعود الطائي، عن الصادق عليه السلام: «إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يقرأ في آخر صلاة الليل: ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾[1].

للرابعة منها:

«إلٰهي أَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ؛ شَرُّ عَبْدٍ أَنَا وَخَيْرُ مَوْلًى أَنْتَ، يَا مَخْشِيَّ الانْتِقَامِ، يَا مَخُوفَ الأَخْذِ، يَا مَرْهُوبَ الْبَطْشِ، يَا وَلِيَّ الصِّدْقِ، يَا مَعْرُوفاً بِالْخَيْرِ، يَا قَائِلاً بِالصَّوَابِ، أَنَا عَبْدُكَ الْمُسْتَوْجِبُ جَمِيعَ عُقُوبَتِكَ بِذُنُوبِي، وَقَدْ عَفَوْتَ عَنْهَا فَأَخَّرْتَنِي بِهَا إلى الْيَوْمِ، فَلَيْتَ شِعْرِي أَلِعَذَابِ النَّارِ أَوْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، أَمَّا رَجَائِي فَتَمَامُ عَفْوِكَ، وَأَمَّا بِعَمَلِي فَدُخُولُ النَّارِ.

إلٰهي، إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ عَلَيَّ سَاخِطاً، فَالْوَيْلُ لِي مِنْ صُنْعِي بِنَفْسِي مَعَ صَنِيعِكَ بِي، لَا عُذْرَ لِي يَا إلٰهي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَمِّمْ صَنِيعَكَ وَنِعْمَتَكَ عَلَيَّ، وَعَافِيَتَكَ لِي وَعَفْوَكَ عَنِّي، وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ يَا سَيِّدِي. [يَا سَيِّدِي] صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُشَوِّهْ خَلْقِي بِالنَّارِ، يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَوْصَالِي فِي النَّارِ، [يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلىٰ

---

(١) تهذيب الأحكام ٢: ٤٦٩/١٢٤ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنه: الوافي ٨: ٦٦٩ ـ ٦٨٣٦/٦٧٠ باب ما يقرأ بالنوافل، ووسائل الشيعة ٦: ٧٥٢٧/١٢٩ باب استحباب قراءة ﴿هَلْ أَتَى﴾ في الركعة الثامنة من صلاة الليل.

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُصْلِ جَسَدِي بِالنَّارِ]، يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُبَدِّلْنِي جِلْداً غَيْرَ جِلْدِي فِي النَّارِ، يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ، يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْ بَدَنِيَ الضَّعِيفَ وَعَظْمِيَ الدَّقِيقَ وَجِلْدِيَ الرَّقِيقَ وَأَرْكَانِيَ الَّتِي لَا قُوَّةَ لَهَا عَلىٰ حَرِّ النَّارِ. يَا مُحِيطاً بِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْلِحْنِي لِنَفْسِي، وَأَصْلِحْنِي لِأَهْلِي، وَأَصْلِحْنِي لِإِخْوَانِي، وَأَصْلِحْ لِي مَا خَوَّلْتَنِي، وَاغْفِرْ لِي خَطَايَايَ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِإِجَابَتِكَ»[1].

فإذا سجدت بعد التسبيح والدعاء فقل فيها مائة مرّة: «مَا شَاءَ اللَّهُ»، ثمّ قل: «يَا رَبِّ أَنْتَ اللَّهُ مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِي فِيمَا تَشَاءُ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، [وَتَجْعَلَ فَرَجِي] وَفَرَجَ إِخْوَانِي مَقْرُوناً بِفَرَجِهِمْ، وَتَقْضِيَ حَاجَتِي»، ثمّ سل حاجتك، وادعُ بما أحببت[2].

للسادسة:

«اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ، يَا كهيعص، يَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الآخِرِينَ، يَا اَللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا اَللَّهُ يَا رَحْمَانُ

---

(١) مصباح المتهجّد: ١٤٢ ـ ٢٣١/١٤٣ فيما ينبغي أن يفعله مَن غفل عن صلاة الليل، عنه: بحار الأنوار ٨٤: ٢٤٨ ـ ٢٤٩ في صلاة الليل ليلة الجمعة.

(٢) مصباح المتهجّد: ٢٣٣/١٤٥ فيما ينبغي أن يفعله من غفل عن صلاة الليل، عنه: بحار الأنوار ٨٤: ٢٥٠ في صلاة الليل في ليلة الجمعة.

يَا رَحِيمُ، يَا اَللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الْقِسَمَ[1]، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ[2]، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ[3] الأَعْدَاءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الغِطَاءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُحْبِطُ العَمَلَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا مِنِّي غَيْرُكَ.

اَللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مِسْكِينٍ ضَعِيفٍ، دُعَاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، وَعَظُمَ جُرْمُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ سَادّاً، وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً، وَلَا لِذَنْبِهِ غَافِراً، وَلَا لِعَثْرَتِهِ مُقِيلاً غَيْرَكَ، أَدْعُوكَ مُتَعَبِّداً لكَ، خَاضِعاً ذَلِيلاً

---

(١) القَسْم: مصدر، يقال: قَسَمتُه قَسْماً من باب ضَرَب: فَرزْتُه أجزاءً فانقَسَم، والموضع مَقْسِم كمسجد، والفاعل قاسِم، وقسّام للمبالغة، والاسم القِسْم بالكسر، ثمّ أُطلق على الحصّة والنصيب، يقال: هذا قِسْمي، والجمع أقسام كحِمْل وأحمال. (مجمع البحرين ٦: ١٣٩ مادة: قسم).

(٢) العِصَم جمع عصمة، وهي ما يُعتصَم به من عقد أو ملك، فإنّ المرأة بالنكاح تُعصَم من غير زوجها، ومنها قوله تعالى: ﴿وَلَا تُمسِكُوا بِعِصَمِ الكَوافِرِ﴾. يُنظر: جواهر الكلام ٣٠: ٢٩.

(٣) الإدالة: الغلبة. (النهاية ٢: ١٤١ مادّة: دول).

غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، بَلْ بَائِسٍ فَقِيرٍ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلِ الْعَافِيَةَ شِعَارِي وَدِثَارِي[1]، وَأَمَانَاً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَانْظُرْ إِلىٰ فَقْرِي، وَأَجِبْ مَسْأَلَتِي، وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَىٰ، وَلَا تُبَاعِدْنِي مِنْكَ، وَالْطُفْ بِي وَلَا تَجْفُنِي، وَأَكْرِمْنِي وَلَا تُهِنِّي، أَنْتَ رَبِّي وَثِقَتِي، وَرَجَائِي وَعِصْمَتِي، لَيْسَ لِي مُعْتَصَمٌ إِلَّا بِكَ، وَلَيْسَ لِي رَبٌّ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا مَفَرَّ لِي مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنِي شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَاقْضِ لِي كُلَّ حَاجَةٍ، وَأَجِبْ لِي كُلَّ دَعْوَةٍ، وَنَفِّسْ عَنِّي كُلَّ كُرْبَةٍ، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ، وَابْدَأْ بِوَالِدَيَّ وَإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَثَنِّ بِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[2].

فإذا سجدت سجدة الشكر فقل فيها اثنتي عشرة مرّة: «الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْراً».

ثمّ قل: «اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمّدٍ وعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسىٰ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مَا مَنَنْتَ بِهِ

---

(١) الدثار: هو الثوب الذي يكون فوق الشعار، وفي حديث الأنصار: «أنتم الشعار، والناس الدثار»، يعني أنتم الخاصّة والناس العامّة. (لسان العرب ٤: ٢٦ مادّة: دثر).

(٢) مصباح المتهجّد: ١٤٥ ـ ٢٣٤/١٤٦ فيما ينبغي أن يفعله من غفل عن صلاة الليل، عنه: بحار الأنوار ٨٤: ٢٥١ ـ ٢٥٢ في صلاة الليل في ليلة الجمعة.

عَلَيَّ مِنْ مَعْرِفَتِهِمْ، وَعَرِّفْتَنِيهِ مِنْ حَقِّهِمْ، فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِ بِهِمْ حَوَائِجِي»، وتذكرها.

ثمّ قل: «الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْراً» سبع مرّات[1].

للثامنة:

«يَا عَزِيزُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْ ذُلِّي، يَا غَنِيُّ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ فَقْرِي، بِمَنْ يَسْتَغِيثُ الْعَبْدُ إِلَّا لِمَوْلَاهُ، وَإِلىٰ مَنْ يَطْلُبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلىٰ مَوْلَاهُ، وَمَنْ يَدْعُو الْعَبْدُ غَيْرَ سَيِّدِهِ، إِلىٰ مَنْ يَتَضَرَّعُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلىٰ خَالِقِهِ، بِمَنْ يَلُوذُ الْعَبْدُ إِلَّا بِرَبِّهِ، إِلىٰ مَنْ يَشْكُو الْعَبْدُ إِلَّا إِلىٰ رَازِقِهِ.

اَللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ فَهُوَ مِنْكَ لَا حَمْدَ لِي عَلَيْهِ، وَمَا عَمِلْتُ مِنْ شَرٍّ فَقَدْ حَذَّرْتَنِيهِ وَلَا عُذْرَ لِي فِيهِ، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْخَاضِعِ الذَّلِيلِ، وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْعَائِذِ الْمُسْتَقِيلِ، وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ يُقِرُّ بِذَنْبِهِ وَيَعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِهِ، وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ لَا يَجِدُ لِعَثْرَتِهِ مُقِيلاً، وَلَا لِضُرِّهِ كَاشِفاً، وَلَا لِكَرْبِهِ مُفَرِّجاً، وَلَا لِغَمِّهِ مُرَوِّحاً، وَلَا لِفَاقَتِهِ سَادّاً، وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً غَيْرَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ، وَقَصَّرْتَ أَمَلَهُ، وَأَطَلْتَ أَجَلَهُ، وَأَعْطَيْتَهُ الْكَثِيرَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، وَأَطَلْتَ عُمْرَهُ، وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ حَيَاةً طَيِّبَةً، وَرَزَقْتَهُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَأَسْأَلُكَ سَيِّدِي نَعِيماً لَا يَنْفَدُ، وَفَرْحَةً لَا تَبِيدُ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي أَعْلىٰ عِلِّيِّينَ [فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ].

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي إِشْفَاقاً مِنْ عَذَابِكَ يَنْجَلِي

---

(١) مصباح المتهجّد: ٢٣٥/١٤٧، عنه: بحار الأنوار ٨٤: ٢٥٢.

لَهُ قَلْبِي ، وَتَدْمَعُ لَهُ عَيْنِي ، وَيَقْشَعِرُّ لَهُ جِلْدِي ، وَيَتَجَافىٰ لَهُ جَنْبِي ، وَأَجِدُ نَفْعَهُ فِي قَلْبِي .

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ ، وَصَدْرِي مِنَ الْغِشِّ ، وَأَعْمَالِي كُلَّهَا مِنَ الرِّيَاءِ ، وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ ، وَلِسَانِي مِنَ الْكَذِبِ ، وَطَهِّرْ سَمْعِي وَبَصَرِي ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ[1] الْكَرِيمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ ، وَأَصْلَحْتَ عَلَيْهِ أَمْرَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ مِنْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ ، أَوْ يَنْزِلَ عَلَيَّ سَخَطُكَ ، أَوْ أَتَّبِعَ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدًى مِنْكَ ، أَوْ أُوَالِيَ لَكَ عَدُوّاً ، أَوْ أُعَادِيَ لَكَ وَلِيّاً ، أَوْ أُحِبَّ لَكَ مُبْغِضاً ، أَوْ أُبْغِضَ لَكَ مُحِبّاً ، أَوْ أَقُولَ لِحَقٍّ هٰذَا بَاطِلٌ ، أَوْ أَقُولَ لِبَاطِلٍ هٰذَا حَقٌّ ، أَوْ أَقُولَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هٰؤُلَاءِ أَهْدىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً .

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَكُنْ لِي رَؤُوفاً ، وَكُنْ بِي رَحِيماً ، وَكُنْ بِي حَفِيّاً ، وَاجْعَلْ لِي وُدّاً .

اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَا غَفَّارُ ، وَتُبْ عَلَيَّ يَا تَوَّابُ ، وَارْحَمْنِي يَا رَحْمَانُ ، وَاعْفُ عَنِّي يَا عَفُوُّ ، وَعَافِنِي يَا كَرِيمُ .

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْزُقْنِي فِي الدُّنْيَا زَهَادَةً وَاجْتِهَاداً فِي الْعِبَادَةِ ، وَلَقِّنِي إِيَّاكَ عَلىٰ شَهَادَةٍ مُنْقَادَةٍ تَسْبِقُ بُشْرَاهَا وَجَعَهَا ، وَفَرَحُهَا تَرَحَهَا ، وَصَبْرُهَا جَزَعَهَا . أَيْ رَبِّ لَقِّنِي عِنْدَ الْمَوْتِ بَهْجَةً وَنَضْرَةً ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ وَرَاحةً فِي الْمَوْتِ . أَيْ رَبِّ لَقِّنِي فِي قَبْرِي ثَبَاتَ الْمَنْطِقِ وَسَعَةً فِي

---

(١) في : مصباح المتهجّد : (بِوَجْهِك) بدل من : (بِنُورِ وَجْهِك) .

الْمَنْزِلِ، وَقِفْ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوْقِفاً تُبَيِّضُ بِهِ وَجْهِي، وَتُثَبِّتُ بِهِ مَقَامِي، وَتُبَلِّغُنِي بِهِ شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً أَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ فِي الرَّفِيعِ الأَعْلىٰ فِي أَعْلىٰ عِلِّيِّينَ، فَإِنَّ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، وَخُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي، وَاجْعَلِ الإِيمَانَ مُنْتَهىٰ رِضَايَ[1].

اَللّٰهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ، وَمِنْ ضُعْفٍ خُلِقْتُ، وَإِلىٰ ضُعْفٍ أَصِيرُ، فَمَا شِئْتَ لَا مَا شِئْتُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْنِي يَا رَبِّ أَنْ أَسْتَقِيمَ.

اَللّٰهُمَّ رَبَّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ، وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي، وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَأَلْحِقْ بِهِ مَكْرَهُ، وَارْدُدْ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَاكْفِنِيهِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِخَيْرٍ فَيَسِّرْ ذٰلِكَ لَهُ وَاجْزِهِ عَنِّي خَيْراً، وَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ، وَاقْضِ لِي حَوَائِجِي فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ، وَأَسْأَلُكَ لِنَفْسِي وَأَهْلِي وَإِخْوَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَشْرِكْهُمْ فِي صَالِحِ دُعَائِي وَأَشْرِكْنِي فِي صَالِحِ دُعَائِهِمْ، وَابْدَأْ بِهِمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَثَنِّ بِي يَا كَرِيمُ»[2].

---

(١) في المصادر: (رضاك عنّي) بدل من: (رضاي).

(٢) مصباح المتهجّد: ١٤٨ ـ ١٥٠/٢٣٨ فيما ينبغي أن يفعله من غفل عن صلاة الليل، عنه: بحار الأنوار ٨٤: ٢٥٤ ـ ٢٥٦ في الذنوب التي تغيّر النعم.

ثمّ تدعو بما روي أنّ أمير المؤمنين سلام الله عليه كان يدعو به عقيب الركعات الثمان، وربّما يسند إلى مولانا الرضا عليه السلام، وهو: «اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِكَ مِنْكَ، وَلَجَأَ إِلىٰ عِزِّكَ، وَاسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ، وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ، وَلَمْ يَثِقْ إِلَّا بِكَ. يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا، يَا مُطْلِقَ الأُسَارىٰ، يَا مَنْ سَمَّىٰ نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ وَهَّاباً، أَدْعُوكَ رَاغِباً وَرَاهِباً[1]، وَخَوْفاً وَطَمَعاً، وَإِلْحَاحاً وَإِلْحَافاً، وَتَضَرُّعاً وَتَمَلُّقاً، وَقَائِماً وَقَاعِداً، وَرَاكِعاً وَسَاجِداً، وَرَاكِباً وَمَاشِياً، وَذَاهِباً وَجَائِياً، وَفِي كُلِّ حَالَاتِي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا»، وتذكر حاجتك.

ثمّ تسجد وتقول فيها: «يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ، يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ، يَا مَلَاذَ مَنْ لَا مَلَاذَ لَهُ، يَا كَهْفَ مَنْ لَا كَهْفَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ، يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، يَا حِرْزَ الضُّعَفَاءِ، يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ، يَا عَوْنَ أَهْلِ الْبَلَاءِ، يَا أَكْرَمَ مَنْ عَفَا، يَا مُنْقِذَ الْغَرْقىٰ، يَا مُنْجِيَ الْهَلْكىٰ، يَا كَاشِفَ الْبَلْوىٰ، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ، يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ. أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ، وَشُعَاعُ الشَّمْسِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ، وَدَوِيُّ الْمَاءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ. يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ، لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا وَزِيرَ، وَلَا عَضُدَ وَلَا نَصِيرَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ سَأَلَكَ مِنْهُ سَائِلٌ، وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ اسْتَجَارَ بِكَ مِنْهُ مُسْتَجِيرٌ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، وَذٰلِكَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ»[2].

---

(١) في المصادر: (رَغَباً ورَهَباً) بدل من: (راغباً وراهباً).

(٢) مصباح المتهجّد: ١٥٠ ـ ٢٣٩/١٥١ ـ ٢٤٠ فيما ينبغي أن يفعله من غفل عن صلاة الليل، عنه: بحارالأنوار ٨٤: ٦١/٢٥٧ في الذنوب التي تغيّر النعم، وفيهما الدعاء مرويٌّ عن الإمام الرضا عليه السلام.

لركعتي الشفع :

«إِلٰهي تَعَرَّضَ لَكَ فِي هٰذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ ، وَقَصَدَكَ فِيهِ الْقَاصِدُونَ ، وَأَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ ، وَلَكَ فِي هٰذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتٌ وَجَوَائِزُ وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا عَلىٰ مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ ، وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَايَةُ مِنْكَ ، وَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ ، الْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ ، فَإِنْ كُنْتَ يَا مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ [فِي] هٰذِهِ اللَّيْلَةِ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[1] الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيِّرِينَ الْفَاضِلِينَ ، وَجُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ وَكَرَمِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّ اللّٰهُمَّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ[2] تَطْهِيراً ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ»[3] .

لمفردة الوتر :

«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ» ثلاث مرّات .

ثمّ سبّح تسبيح الزهراء عليها التحيّة والثناء ، وقل : «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، يَا بَرُّ

---

(١) في : مصباح المتهجّد : (وآله) بدل من : (وآل محمّد) .

(٢) في : مصباح المتهجّد : (الَّذِينَ أَذْهَبَ اللّٰهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُم) بدل من : (الذينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهم) .

(٣) مصباح المتهجّد : ٢٤١/٥٢ ، عنه : إقبال الأعمال للسيّد ابن طاووس ٣ : ٣١٨ ، وبحار الأنوار ٨٤ : ٢٦٦ . ورواه محمّد بن جعفر المشهدي في : المزار الكبير : ٤٠٨ ـ ٤٠٩ مع اختلاف يسير جدّاً في آخره ، والكفعمي في : المصباح : ٥١ ، والبلد الأمين : ١٧٥ ، وفيها : (عُبَيْدُك) بدل من : (عبدك) .

يَا رَحِيمُ، يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ، ارْزُقْنِي مِنَ التِّجَارَةِ أَعْظَمَهَا فَضْلاً وَأَوْسَعَهَا رِزْقاً وَخَيْرَهَا لِي عَاقِبَةً، فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِيمَا لَا عَاقِبَةَ لَهُ».

ثمّ قل ثلاث مرّات: «اَلْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ، اَلْحَمْدُ لِفَالِقِ الإِصْبَاحِ»[١].

ثمّ ادع بهذا الدعاء المدعوّ بدعاء الحزين، المأثور عن سيّد العابدين عليه السلام: «أُنَاجِيكَ يَا مَوْجُودُ[٢] فِي كُلِّ مَكانٍ لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدَائِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَقَلَّ حَيَائِي. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَيَّ الأَهْوَالِ أَتَذَكَّرُ وَأَيَّهَا أَنْسىٰ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْمَوْتُ لَكَفىٰ، كَيْفَ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَعْظَمُ وَأَدْهىٰ[٣]. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، حَتّىٰ مَتىٰ وَإِلىٰ مَتىٰ أَقُولُ لَكَ الْعُتْبىٰ[٤] مَرَّةً بَعْدَ أُخْرىٰ، ثُمَّ لَا تَجِدُ عِنْدِي صِدْقاً وَلَا وَفَاءً، فَيَا غَوْثَاهُ ثُمَّ وَاغَوْثَاهُ بِكَ يَا اَللَّهُ، مِنْ هَوًى قَدْ غَلَبَنِي، وَمِنْ عَدُوٍّ قَدِ اسْتَكْلَبَ[٥] عَلَيَّ، وَمِنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي، وَمِنْ نَفْسٍ أَمَّارَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، إِنْ كُنْتَ رَحِمْتَ مِثْلِي فَارْحَمْنِي، وَإِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ مِثْلِي فَاقْبَلْنِي، يَا قَابِلَ السَّحَرَةِ اقْبَلْنِي، يَا مَنْ لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُ مِنْهُ الْحُسْنىٰ، يَا مَنْ يُغَذِّينِي بِالنِّعَمِ صَبَاحاً وَمَسَاءً، ارْحَمْنِي يَوْمَ آتِيكَ فَرْداً،

---

(١) مصباح المتهجّد: ٢٥١/١٦٣ و٢٥٢، المصباح للكفعمي: ٥٤، ورواه الشيخ الصدوق أيضاً عن الإمام الباقر عليه السلام في: من لا يحضره الفقيه ١: ١٤٢٢/٤٩٤ في نافلة الفجر ووقتها.

(٢) في المخطوط: (يا مَوجُوداً) بدل من: (يا مَوجُودُ)، وما أثبتناه من المصادر.

(٣) أدهىٰ: أشدّ وأنكر. (مجمع البحرين ١: ١٥٢ مادّة: دها)

(٤) العتبىٰ: الرضى، يقال يُعاتَب مَن تُرجىٰ عنده العتبىٰ، يرجىٰ عنده الرجوع عن الذنب والإساءة. (المعجم الوسيط ٢: ٥٨٢ مادّة: عتب)

(٥) استكلب: وثب، وفيه تشبيه له بالكلب، ويقال: كَلَبَ الدهرُ علىٰ أهله، إذا لجّ عليهم واشتدّ. (مجمع البحرين ٢: ١٦٣ مادّة: كلب)

شَاخِصاً إِلَيْكَ بَصَرِي، مَقَلَّداً عَمَلِي، قَدْ تَبَرَّأَ جَمِيعُ الْخَلْقِ[١] مِنِّي، نَعَمْ وَأَبِي[٢] وَأُمِّي، وَمَنْ كانَ لَهُ كَدِّي وَسَعْيِي، فَإِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمُنِي، وَمَنْ يُؤْنِسُ فِي الْقَبْرِ وَحْشَتِي، وَمَنْ يُنْطِقُ[٣] لِسَانِي إِذَا خَلَوْتُ بِعَمَلِي وَسأَلْتَنِي عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَإِنْ قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَيْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ عَدْلِكَ ؟! وَإِنْ قُلْتُ: لَمْ أَفْعَلْ، قُلْتَ: أَلَمْ أَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ ؟! فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلاَيَ قَبْلَ [أَنْ تَلْبِسَ الأَبْدَانُ] سَرَابِيلَ الْقَطِرَانِ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلاَيَ قَبْلَ أَنْ تُغَلَّ الأَيْدِي إِلَى الأَعْنَاقِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ»[٤].

ثمّ اسجد وقل في سجودك: «اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ، وَأُنْسِي بِكَ [وَإِلَيْكَ] يَا كَرِيمُ، يَا كائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ، يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا كائِناً بَعْدَ كُلِّ شَيءٍ، لاَ تَفْضَحْنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ، وَلاَ تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَرْبِ الْمَوْتِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ، وَمِنَ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَسْأَلُكَ عِيشَةً هَنِيئَةً، وَمِيتَةً سَوِيَّةً[٥]، وَمُنْقَلَباً كَرِيماً غَيْرَ مُخْزٍ وَلاَ فَاضِحٍ.

---

(١) في المخطوط: (الخلائق) بدل من: (الخَلْق)، وما أثبتناه من الصحيفة السجّاديّة وسائر المصادر.

(٢) في المخطوط: (أبي) بدل من: (وأبي)، وما أثبتناه من المصادر.

(٣) يُطلق ـ خ ل.

(٤) الصحيفة السجادية الجامعة: ١٧٤ ـ ١٧٦، مصباح المتهجّد: ٢٥٣/١٦٣، مكارم الأخلاق: ٢٩٥ ـ ٢٩٦، المصباح للكفعمي: ٥٤.

(٥) جاء في حاشية المخطوط: الميتة بكسر الميم، والمراد بالميتة السويّة: الموت بعد حصول الاستعداد لنزوله، والمناسب: لحلوله من تقديم التوبة، وردّ المظالم، وقضاء الفوائت، وغير ذلك ممّا يجزي. (منه).

اَللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، وَرَحْمَتُكَ أَرْجىٰ عِنْدِي مِنْ عَمَلِي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي يَا حَيّاً لَا يَمُوتُ»[١].

ثمّ ارفع صوتك قليلاً من غير إجهارٍ، وقل: «لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ حَقّاً حَقّاً، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً، يَا عَظِيمُ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ لِي، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَجُرْمِي، وَتَقَبَّلْ عَمَلِي يَا كَرِيمُ يَا حَنَّانُ، أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَخِيبَ أَوْ أَحْمِلَ ظُلْماً.

اَللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي، وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي، مِنْ أَمْرٍ تَعْلَمُ فِيهِ صَلَاحَ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْهُ بِي، يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، بِحَقِّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، بِرَحْمَتِكَ فِي عَافِيَةٍ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الْمَحْمَدَةُ إِنْ أَطَعْتُكَ، وَلَكَ الْحُجَّةُ إِنْ عَصَيْتُكَ، لَا صُنْعَ لِي وَلَا لِغَيْرِي فِي إِحْسَانٍ مِنْكَ فِي حَالِ الْحَسَنَةِ يَا كَرِيمُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصِلْ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ مَنْ بِمَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَابْدَأْ بِهِمْ وَثَنِّ بِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[٢].

وينبغي أن تقرأ في أوْلَيَي وترك بالمعوّذتين؛ إمّا على الترتيب وإمّا على خلافه، وفي أخيرتها بالتوحيد، أو تقرأ بالتوحيد في ثلاثتهنّ جمع، فإنّ الجميع ممّا ورد به الخبر[٣]، ولك أن تجمع بين الثلاث في الثلاث، كما يستفاد من خبر

---

(١) مصباح المتهجّد: ٢٤٠/١٧٣ فيما ينبغي أن يفعله من غفل عن صلاة الليل، المصباح للكفعمي: ٥٤ ـ ٥٥، مفتاح الفلاح: ٢٦٢ ـ ٢٦٣ فيما يفعل بعد صلاة الليل.

(٢) مصباح المتهجّد: ٢٤١/١٧٤، عنه في بحار الأنوار ٨٤: ٢٩٩.

(٣) عن يعقوب بن يقطين قال: سألت العبد الصالح عن القراءة في الوتر، وقلت: إنّ بعضاً روى: ﴿قُلْ

آخر[١]، وهو أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يوتر بتسع سور[٢]، إلّا أنّ من المحتمل أن يُحمَل ذاك الخبر على ما ورد في رواية أُخرى، من أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يصلّي الثلاث بهذه التسع، ففي الأُولى: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُر﴾ و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ و﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأرض﴾، وفي الثانية: العصر والنصر والكوثر، وفي الثالثة: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾[٣].

للدسّاستين[٤]:

«اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا، وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ

➲ هُوَ اللهُ أَحَد﴾ في الثلاث، وبعضاً روى في الأُولَيين المعوّذتين، وفي الثالثة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾، فقال: «اعمل بالمعوّذتين و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾». رواه الشيخ الطوسي في: تهذيب الأحكام ٢: ٤٨٣/١٢٧، عنه: الوافي ٨: ٦٦٨ ـ ٦٨٣٣/٦٦٩، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ٦: ٧٤٩١/١١٥.

(١) جاء في حاشية المخطوط: لا يخفى أنّ الحثّ على قراءة السورتين في الركعتين وفي قراءتهما فيهما على ترتيب الواردة في ذلك للأخبار الواردة في ذلك. وقال في: المصباح: ويروى أنّه يقرأ في الأُولى: الحمد و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاس﴾، وفي الثانية: الحمد و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَق﴾. (منه)

(٢) تهذيب الأحكام ٢: ١٣٩٠/٣٣٧ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنه: الوافي ٨: ٦٨٣٧/٦٧ باب ما يُقرأ في النوافل، وسائل الشيعة ٦: ٧٣١٩/٥٢ باب عدم جواز القِران بين سورتين في ركعة من الفريضة وجوازه في النافلة. قال الفيض الكاشاني بعد نقله للحديث: لعلّ المراد أنّه صلوات الله عليه كان يقرأ في كلّ من الثلاث بكلّ من الثلاث.

(٣) مصباح المتهجّد: ١٥١، عنه: ملاذ الأخيار في تهذيب الأخبار للمجلسي ٤: ٥٢١، وكشف اللثام للفاضل الهندي: ٥٨، وسائل الشيعة ٦: ٧٥٤١/١٣٣ باب استحباب قراءة المعوّذتين والتوحيد ثلاثاً في الوتر جميعاً.

(٤) هما ركعتا الفجر، سُمّيت بذلك لقولهم عليهم السلام: «دسّهما في صلاة الليل دسّاً»، ووقت ركعتي الفجر بعد الفراغ من صلاة الليل، وآخره طلوع الحمرة. (السرائر ١: ١٩٥)

اللَّهِ الْمَتِينِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، رَبِّيَ اللَّهُ رَبِّيَ اللَّهُ رَبِّيَ اللَّهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، أَطْلُبُ حَاجَتِي مِنَ اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيءٍ قَدْراً، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. اَللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ وَلَهُ حَاجَةٌ إِلىٰ مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ»، تقول ذلك وأنت مضطجع على يمينك مستقبل القبلة كالملحود، واضعٌ خدَّك الأيمن على يدك اليمنى على جهة الخضوع لربّك المعبود.

ثمّ تقول ثلاث مرّات: «اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الصَّبَاحِ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الإِصْبَاحِ».

وإن شئت زدت: «اَلْحَمْدُ لِلَّهِ نَاشِرِ الأَرْوَاحِ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ قَاسِمِ الْمَعَاشِ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ جَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْباناً، ذٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ».

ثمّ تقول: «اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وَفِي بَصَرِي نُوراً، وَعَلىٰ لِسَانِي نُوراً، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُوراً، وَمِنْ خَلْفِي نُوراً، وَعَنْ يَمِينِي نُوراً، وَعَنْ شِمَالِي نُوراً، وَمِنْ فَوْقِي نُوراً، وَمِنْ تَحْتِي نُوراً، وَأَعْظِمْ لِيَ النُّورَ، وَاجْعَلْ لِي نُوراً أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ، وَلَا تَحْرِمْنِي نُورَكَ يَوْمَ أَلْقَاكَ».

ثمّ تقرأ آية الكرسي، والمعوّذتين، والآيات الخمس من آل عمران [من قوله:] ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ..﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾،

ثمّ تجلس وتسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام[١]، ثمّ تقول سبع مرّات: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»[٢].

ثمّ تقرأ القدر ثلاث مرّات، وتعقّبها بقولك: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَكُلِّ ضِدٍّ وَنِدٍّ يُدْعىٰ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ»[٣].

ثمّ تصلّي على محمّد وآل محمّد مائة مرّة، فإن لم يتيسّر فعشراً، ثمّ تقرأ التوحيد ثلاثاً، وتعقّبها بقولك: «كَذٰلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا» ثلاثاً، ثمّ تقول: «يَا رَبَّاهُ» ثلاثاً، ثمّ تقول: «مُحَمَّدٌ بَيْنَ يَدَيَّ، وَعَلِيٌّ وَرَائِي، وَفَاطِمَةُ فَوْقَ رَأْسِي، وَالْحَسَنُ عَنْ يَمِينِي، وَالْحُسَيْنُ عَنْ شِمَالِي، وَالأَئِمَّةُ بَعْدَهُمْ ـ تذكرهم واحداً واحداً ـ حَوْلِي»، ثمّ تقول: «يَا رَبِّ، مَا خَلَقْتَ خَلْقاً خَيْراً مِنْهُمْ، فَاجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَاباً، وَحَاجَاتِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً، وَذُنُوبِي بِهِمْ مَغْفُورَةً،

---

(١) مصباح المتهجّد: ١٧٩ ـ ١٨٠/٢٦٣، عنه: بحار الأنوار ٨٤: ٩/٣١٤ في الأدعية التي تقرأ بعد ركعتي الفجر وقبل الفريضة، مكارم الأخلاق: ٢٩٦ فيما يتعلّق باليوم والليلة من الأدعية المختارة، مفتاح الفلاح: ٢٦٧ في ركعتي الفجر وآدابها، والآيات في سورة آل عمران (٣): الآيات ١٩٠ ـ ١٩٤.

(٢) مصباح المتهجّد: ١٦٢/٩٨ في سياقة الصلوات، مكارم الأخلاق: ٢٩٧ فيما يتعلّق باليوم والليلة من الأدعية المختارة، مفتاح الفلاح: ٢٦٨ ـ ٢٦٩ في ركعتي الفجر وآدابها، وعن النبي صلى الله عليه وآله، قال: «يا علي، ألا أُعلّمك كلمات؟ إذا وقعت في ورطة أو بليّة فقل: بسم الله الرحمن، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، فإنّ الله عزّ وجلّ يصرف بها عنك ما يشاء من أنواع البلاء». رواه الشيخ الكليني في: الكافي ٢: ١٤/٥٧٣ باب الحرز والعوذة.

(٣) مصباح المتهجّد: ٢٧٩/١٩٨.

وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً»، ثمّ تصلّي على محمّد وآل محمّد وتسأل حاجتك[١].

وإن شئت قلت بعد ذلك: «إِلٰهي أَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ[٢]، وَكَثُرَتْ عُيُوبُهُ، وَقَلَّتْ حَسَنَاتُهُ، وَعَظُمَتْ سَيِّئَاتُهُ، وَكَثُرَتْ زَلَّاتُهُ، وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، نَادِمٌ عَلىٰ مَا قَدَّمْتُ، مُشْفِقٌ مِمَّا أَسْلَفْتُ، طَوِيلُ الأَسىٰ عَلىٰ مَا فَرَّطْتُ، مَا لِي[٣] مِنْكَ خَفِيرٌ، وَلَا عَلَيْكَ مُجِيرٌ، وَلَا مِنْ عَذَابِكَ نَصِيرٌ، فَأَنَا أَسْأَلُكَ سُؤَالَ وَجِلٍ مِمَّا قَدَّمَ، مُقِرٌّ بِمَا اجْتَرَمَ[٤]، وَأَنْتَ مَوْلَاهُ وَأَحَقُّ مَنْ رَجَاهُ، وَقَدْ عَوَّدْتَنِي الْعَفْوَ وَالصَّفْحَ، فَأَجِرْنِي عَلىٰ جَمِيلِ عَوَائِدِكَ عِنْدِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ»[٥].

ثمّ تقول: «اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تُحَبِّبْ إِلَيَّ مَا أَبْغَضْتَ، وَلَا تُبَغِّضْ إِلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ، وَلَا تُثَقِّلْ عَلَيَّ مَا افْتَرَضْتَ، وَلَا تُهَيِّئْ لِي مَا كَرِهْتَ، وَلَا تُشَهِّ إِلَيَّ مَا حَرَّمْتَ»[٦].

وروي أنّ من قال مائة مرّة بين ركعتي الفجر وركعتي الغداة: «سُبْحَانَ رَبِّيَ

---

(١) مصباح المتهجّد: ١٩٧ ـ ١٩٨/٢٧٦ ـ ٢٧٩، عنه: بحار الأنوار ٨٤: ٢٦٣ في الدعاء بعد صلاة الليل.

(٢) أوبقَتْه ذنوبه: أهلكته. (التبيان في تفسير القرآن ٧: ٥٨).

(٣) في المخطوط: (ما بي) بدل من: (ما لي)، وما أثبتناه من المصادر، وخفير: حماية واستجارة. (المعجم الوسيط ١: ٢٤٦ مادّة: خفر).

(٤) اجترم: ارتكب الذنب. (المعجم الوسيط ١: ١١٦ مادّة: جرم).

(٥) مصباح المتهجّد: ١٩٤، عنه: بحار الأنوار ٨٤: ٢٦١ في الدعاء بعد صلاة الليل، البلد الأمين: ٤٨ ـ ٤٩ في الدعاء بعد صلاة الليل.

(٦) مصباح المتهجّد: ١٨٥، عنه: بحار الأنوار ٨٤: ٣١٩ في الأدعية التي تُقرأ بعد ركعتي الفجر وقبل الفريضة.

الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» بنى الله له بيتاً في الجنّة. وكذلك من قرأ التوحيد إحدى وعشرين مرّة، فإن قرأها أربعين مرّة غفر الله له[1].

ثمّ تسجد سجدتي الشكر، آتياً فيهما بما يسنح لك ممّا يأتي فيما بعد، وتدعو فيهما لنفسك ولإخوانك المؤمنين، فتقول: «اَللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ، وَاللَّيَالِي الْعَشْرِ، وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ، وَرَبَّ كُلِّ شَيءٍ، وإِلٰهَ كُلِّ شَيءٍ، وَمَلِيكَ كُلِّ شَيءٍ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْعَلْ بِي وَبِفُلَانٍ وفُلَانٍ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ»[2].

واعلم أنّه ربّما تُذكر هذه الأذكار في بعض الأخبار بنحو آخر على زيادة ونقصان، وربّما يؤخّر بعضها عن تلاوة الخمس من آل عمران.

وممّا يدعى به بعد الفراغ من النوافل الليليّة ما في الصحيفة الكاملة السجّاديّة: «اَللَّهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتَأَبِّدِ بِالْخُلُودِ وَالسُّلْطَانِ الْمُمْتَنِعِ بِغَيْرِ جُنُودٍ وَلَا أَعْوَانٍ، وَالْعِزِّ الْبَاقِي عَلىٰ مَرِّ الدُّهُورِ وَخَوَالِي الأَعْوَامِ، وَمَوَاضِي الأَزْمَانِ وَالأَيَّامِ. عَزَّ سُلْطَانُكَ عِزّاً لَا حَدَّ لَهُ بِأَوَّلِيَّةٍ، وَلَا مُنْتَهىٰ لَهُ بِآخِرِيَّةٍ، وَاسْتَعْلىٰ مُلْكُكَ عُلُوّاً سَقَطَتِ الأَشْيَاءُ دُونَ بُلُوغِ أَمَدِهِ، وَلَا يَبْلُغُ أَدْنىٰ مَا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ مِنْ ذٰلِكَ

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ١٤٢٣/٤٩٥ في القول في الضجعة بين ركعتي الفجر وركعتي الغداة، عنه: وسائل الشيعة ٦: ٨٥٢٤/٤٩٤ باب استحباب الصلاة على محمّد وآله والتسبيح والاستغفار مائة ...، مكارم الأخلاق: ٢٩٧ فيما يتعلّق باليوم والليلة من الأدعية المختارة، والحديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

(٢) مصباح المتهجّد: ١٠٦/٦٧ في سياقة الصلوات، عنه: فلاح السائل: ١٨٨، مكارم الأخلاق: ٢٩٧، عدّة الداعي: ١٧٠ في التقديم في الدعاء والدعاء للإخوان.

أَقْصَىٰ نَعْتِ النَّاعِتِينَ . ضَلَّتْ فِيكَ الصِّفَاتُ ، وَتَفَسَّخَتْ[١] دُونَكَ النُّعُوتُ ، وَحَارَتْ فِي كِبْرِيَائِكَ لَطَائِفُ الأَوْهَامِ ، كَذٰلِكَ أَنْتَ اللَّهُ الأَوَّلُ فِي أَوَّلِيَّتِكَ ، وَعَلَىٰ ذٰلِكَ أَنْتَ دَائِمٌ لَا تَزُولُ ، وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ عَمَلاً ، الْجَسِيمُ أَمَلاً ، خَرَجَتْ مِنْ يَدَيَّ أَسْبَابُ الْوُصُلَاتِ إِلَّا مَا وَصَلَهُ رَحْمَتُكَ ، وَتَقَطَّعَتْ عَنِّي عِصَمُ الآمَالِ إِلَّا مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ . قَلَّ عِنْدِي مَا أَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ ، وَكَثُرَ عَلَيَّ مَا أَبُوءُ[٢] بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ ، وَلَنْ يَضِيقَ عَلَيْكَ عَفْوٌ عَنْ عَبْدِكَ وَإِنْ أَسَاءَ فَاعْفُ عَنِّي .

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ أَشْرَفَ[٣] عَلَىٰ خَفَايَا الأَعْمَالِ عِلْمُكَ ، وَانْكَشَفَ كُلُّ مَسْتُورٍ دُونَ خُبْرِكَ ، وَلَا تَنْطَوِي عَنْكَ دَقَائِقُ الأُمُورِ ، وَلَا تَعْزُبُ عَنْكَ غَيِّبَاتُ السَّرَائِرِ ، وَقَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ[٤] لِغَوَايَتِي فَأَنْظَرْتَهُ ، وَاسْتَمْهَلَكَ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ لِإِضْلَالِي فَأَمْهَلْتَهُ ، فَأَوْقَعَنِي ، وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ صَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ[٥] ، وَكَبَائِرِ أَعْمَالٍ مُرْدِيَةٍ[٦] ، حَتّٰى إِذَا قَارَفْتُ[٧] مَعْصِيَتَكَ ، وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ سَعْيِي سَخْطَتَكَ ، فَتَلَ عَنِّي عِذَارَ غَدْرِهِ ،

---

(١) تفسّخت : تقطّعت . (المعجم الوسيط ٢ : ٦٨٨ مادّة : فسخ)

(٢) أبوء : أي ألتزم وأرجع وأقرّ ، وأصل البواء : اللزوم . (النهاية ١ : ٥٩ باب الباء والواو)

(٣) أشرف : علا وارتفع ، وأشرف عليه : اطّلع من فوق ، وتولّاه وتعهّده وقاربه . (المعجم الوسيط ١ : ٤٧٩ مادّة : شرف)

(٤) استنظرك : طلب إمهالك ، أي سأله النظرة منه . (العين ٨ : ١٥٦ مادّة : نظر)

(٥) مُوبقة : مُهلكة . (المعجم الوسيط ٢ : ١٠٠٨ مادّة : وبق)

(٦) الردىٰ : الهلاك ، ومردية : مهلكة . (لسان العرب ١٤ : ٣١٦ مادّة : رَدَي)

(٧) قارف فلاناً أمراً : إذا تعاطىٰ منه ما يُعاب به . (تاج العروس ١٢ : ٤٣٠ مادّة : قارف)

وَتَلَقَّانِي بِكَلِمَةِ كُفْرِهِ، وَتَوَلَّى الْبَرَاءَةَ مِنِّي، وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً عَنِّي، فَأَصْحَرَنِي[1] لِغَضَبِكَ فَرِيداً، وَأَخْرَجَنِي إِلَىٰ فِنَاءِ نِقْمَتِكَ طَرِيداً، لَا شَفِيعٌ يَشْفَعُ لِي إِلَيْكَ، وَلَا خَفِيرٌ[2] يُؤْمِنُنِي عَلَيْكَ، وَلَا حِصْنٌ يَحْجُبُنِي عَنْكَ، وَلَا مَلَاذٌ أَلْجَأُ إِلَيْهِ مِنْكَ، فَهٰذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ، وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ، فَلَا يَضِيقَنَّ عَنِّي فَضْلُكَ، وَلَا يَقْصُرَنَّ دُونِي عَفْوُكَ، وَلَا أَكُنْ أَخْيَبَ عِبَادِكَ التَّائِبِينَ، وَلَا أَقْنَطَ وُفُودِكَ الآمِلِينَ، وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي فَتَرَكْتُ، وَنَهَيْتَنِي فَرَكِبْتُ، وَسَوَّلَ لِيَ الْخَطَأَ خَاطِرُ السُّوءِ فَفَرَّطْتُ، وَلَا أَسْتَشْهِدُ عَلىٰ صِيَامِي نَهَاراً، وَلَا أَسْتَجِيرُ بِتَهَجُّدِي لَيْلاً، وَلَا تُثْنِي عَلَيَّ بِإِحْيَائِهَا سُنَّةٌ، حَاشىٰ فُرُوضِكَ الَّتِي مَنْ ضَيَّعَهَا هَلَكَ، وَلَسْتُ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَضْلِ نَافِلَةٍ مَعَ كَثِيرِ مَا أَغْفَلْتُ مِنْ وَظَائِفِ فُرُوضِكَ، وَتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقَامَاتِ حُدُودِكَ إِلىٰ حُرُمَاتٍ انْتَهَكْتُهَا، وَكَبَائِرِ ذُنُوبٍ اجْتَرَحْتُهَا[3]، كَانَتْ عَافِيَتُكَ لِي مِنْ فَضَائِحِهَا سِتْراً، وَهٰذَا مَقَامُ مَنِ اسْتَحْيىٰ لِنَفْسِهِ مِنْكَ، وَسَخِطَ عَلَيْهَا وَرَضِيَ عَنْكَ، فَتَلَقَّاكَ بِنَفْسٍ خَاشِعَةٍ، وَرَقَبَةٍ خَاضِعَةٍ، وَظَهْرٍ مُثْقَلٍ مِنَ الْخَطَايَا، وَاقِفاً بَيْنَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَوْلىٰ مَنْ رَجَاهُ، وَأَحَقُّ مَنْ خَشِيَهُ وَاتَّقَاهُ، فَأَعْطِنِي يَا رَبِّ مَا رَجَوْتُ، وَآمِنِّي مَا حَذِرْتُ، وَعُدْ عَلَيَّ بِعَائِدَةِ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَكْرَمُ الْمَسْؤُولِينَ.

---

(١) أصحرني: أبرزني، أصحر القوم: برزوا في الصحراء. (المعجم الوسيط ١: ٥٠٨ مادّة: صحر)

(٢) خفير: مجير، وخفير القوم: مجيرهم، والذين هم في ضمانته ما داموا في بلاده. (العين ٤: ٢٥٣ مادّة: خفر)

(٣) اجترحتها: اكتسبتها. (العين ٣: ٧٨ مادّة: جرح)

اَللّٰهُمَّ وَإِذْ سَتَرْتَنِي بِعَفْوِكَ، وَتَغَمَّدْتَنِي بِفَضْلِكَ فِي دَارِ الْفَنَاءِ بِحَضْرَةِ الأَكْفَاءِ، فَأَجِرْنِي مِنْ فَضِيحَاتِ دَارِ الْبَقَاءِ، عِنْدَ مَوَاقِفِ الأَشْهَادِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالرُّسُلِ الْمُكَرَّمِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، فَكَمْ[1] مِنْ جَارٍ كُنْتُ أُكاتِمُهُ سَيِّئَاتِي، وَمِنْ ذِي رَحِمٍ كُنْتُ أَحْتَشِمُ[2] مِنْهُ فِي سَرِيرَاتِي، لَمْ أَثِقْ بِهِمْ رَبِّ فِي السِّتْرِ عَلَيَّ، وَوَثِقْتُ بِكَ رَبِّ فِي الْمَغْفِرَةِ لِي وَأَنْتَ أَوْلَىٰ مَنْ وُثِقَ بِهِ، وَأَعْطَىٰ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ، وَأَرْأَفُ مَنِ اسْتُرْحِمَ فَارْحَمْنِي.

اَللّٰهُمَّ وَأَنْتَ حَدَرْتَنِي[3] مَاءً مَهِيناً مِنْ صُلْبٍ مُتَضَائِقِ الْعِظَامِ حَرِجِ الْمَسَالِكِ إِلَىٰ رَحِمٍ ضَيِّقَةٍ سَتَرْتَهَا بِالْحُجُبِ، تُصَرِّفُنِي حَالاً عَنْ حَالٍ، حَتَّىٰ انْتَهَيْتَ بِي إِلَىٰ تَمَامِ الصُّورَةِ، وَأَثْبَتَّ فِيَّ الْجَوَارِحَ كَمَا نَعَتَّ فِي كِتَابِكَ: نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عَظْماً[4]، ثُمَّ كَسَوْتَ الْعِظَامَ لَحْماً، ثُمَّ أَنْشَأْتَنِي خَلْقاً آخَرَ كَمَا شِئْتَ، حَتَّىٰ إِذَا احْتَجْتُ إِلَىٰ رِزْقِكَ وَلَمْ أَسْتَغْنِ عَنْ غِيَاثِ فَضْلِكَ، جَعَلْتَ لِي قُوتاً مِنْ فَضْلِ طَعَامٍ وَشَرَابٍ أَجْرَيْتَهُ لِأَمَتِكَ الَّتِي أَسْكَنْتَنِي جَوْفَهَا وَأَوْدَعْتَنِي قَرَارَ رَحِمِهَا، وَلَوْ تَكِلُنِي يَا رَبِّ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْحَالَاتِ إِلَىٰ حَوْلِي، أَوِ تَضْطَرُّنِي إِلَىٰ قُوَّتِي، لَكَانَ الْحَوْلُ عَنِّي مُعْتَزِلاً، وَلَكَانَتِ الْقُوَّةُ مِنِّي بَعِيدَةً، فَغَذَوْتَنِي بِفَضْلِكَ غِذَاءَ الْبَرِّ اللَّطِيفِ، تَفْعَلُ ذٰلِكَ بِي تَطَوُّلاً عَلَيَّ إِلَىٰ غَايَتِي هٰذِهِ، لَا أَعْدَمُ بِرَّكَ، وَلَا يُبْطِئُ بِي حُسْنُ صَنِيعِكَ،

---

(١) قوله: (فكم) ليس في الصحيفة السجّاديّة.

(٢) أحتشم: أستَحْيِي. (المعجم الوسيط ١: ١٧٦ مادّة: حشم)

(٣) حدرتني: أنزلتني، الحدر من كلّ شيء تحدره من علوّ إلى سفل. (لسان العرب ٤: ١٧٢ مادّة: حدر)

(٤) في الصحيفة السجّاديّة: (عظاماً) بدل من: (عظماً).

وَلَا تَتَأَكَّدُ مَعَ ذٰلِكَ ثِقَتِي فَأَتَفَرَّغَ لِمَا هُوَ أَحْظىٰ لِي عِنْدَكَ، قَدْ مَلَكَ الشَّيْطَانُ عِنَانِي فِي سُوءِ الظَّنِّ وَضَعْفِ الْيَقِينِ، فَأَنَا أَشْكُو سُوءَ مُجَاوَرَتِهِ لِي وَطَاعَةَ نَفْسِي لَهُ، وَأَسْتَعْصِمُكَ مِنْ مَلَكَتِهِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي صَرْفِ كَيْدِهِ عَنِّي، وَأَسْأَلُكَ فِي أَنْ تُسَهِّلَ إِلىٰ رِزْقِي سَبِيلاً، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ابْتِدَائِكَ بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ، وَإِلْهَامِكَ الشُّكْرَ عَلَى الإِحْسَانِ وَالإِنْعَامِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقِي، وَأَنْ تُقَنِّعَنِي بِتَقْدِيرِكَ لِي، وَأَنْ تُرْضِيَنِي بِحِصَّتِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَنْ تَجْعَلَ مَا بَقِيَ مِنْ جِسْمِي وَعُمْرِي فِي سَبِيلِ طَاعَتِكَ، إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نارٍ تَغَلَّظْتَ بِهَا عَلىٰ مَنْ عَصَاكَ، وَتَوَعَّدْتَ بِهَا مَنْ صَدَفَ[1] عَنْ رِضَاكَ، وَمِنْ نَارٍ نُورُهَا ظُلْمَةٌ، وَهَيِّنُهَا أَلِيمٌ، وَبَعِيدُهَا قَرِيبٌ، وَمِنْ نَارٍ يَأْكُلُ بَعْضَهَا بَعْضٌ، وَيَصُولُ[2] بَعْضُهَا عَلىٰ بَعْضٍ، وَمِنْ نَارٍ تَذَرُ الْعِظَامَ رَمِيماً[3]، وَتَسْقِي أَهْلَهَا حَمِيماً[4]، وَمِنْ نَارٍ لَا تُبْقِي عَلىٰ مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا وَلَا تَرْحَمُ مَنِ اسْتَعْطَفَهَا، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْفِيفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا وَاسْتَسْلَمَ إِلَيْهَا، تَلْقىٰ سُكَّانَهَا بِأَحَرِّ مَا لَدَيْهَا مِنْ أَلِيمِ النَّكَالِ[5]، وَشَدِيدِ

---

(١) صدف: أعرض عنه بوجهه. (غريب الحديث للحربي ٢: ٧١١ باب: صدف)

(٢) يصول: يَثِب. (الصحاح ٥: ١٧٤٦ مادّة: صول)

(٣) الرميم: البالي من كلّ شيء، أو كالفتات من الخشب والتبن. (المعجم الوسيط ١: ٣٧٤ مادّة: رمّ)

(٤) الحميم: الجمر يتبخّر به، والماء الحار. (المعجم الوسيط ١: ٢٠٠ مادّة: حمّ)

(٥) النكال: العقوبة. (النهاية ٤: ١٥٠ مادّة: نكل)

الْوَبَالِ[١]، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَقَارِبِهَا الْفَاغِرَةِ[٢] أَفْوَاهَهَا، وَحَيَّاتِهَا الصَّالِقَةِ[٣] بِأَنْيَابِهَا، وَشَرَابِهَا الَّذِي يُقَطِّعُ أَمْعَاءَ وَأَفْئِدَةَ سُكَّانِهَا وَيَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ، وَأَسْتَهْدِيكَ لِمَا بَاعَدَ مِنْهَا وَأَخَّرَ عَنْهَا.

اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَأَجِرْنِي مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ، وَأَقِلْنِي عَثَرَاتِي بِحُسْنِ إِقَالَتِكَ، وَلَا تَخْذُلْنِي يَا خَيْرَ الْمُجِيرِينَ، إِنَّكَ تَقِي الْكَرِيهَةَ وَتُعْطِي الْحَسَنَةَ وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ إِذَا ذُكِرَ الأَبْرَارُ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، صَلَاةً لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهَا، وَلَا يُحْصىٰ عَدَدُهَا، صَلَاةً تَشْحَنُ الْهَوَاءَ، وَتَمْلأُ الأَرْضَ وَالسَّمَاءَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتّىٰ يَرْضىٰ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ الرِّضىٰ، صَلَاةً لَا حَدَّ لَهَا وَلَا مُنْتَهىٰ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[٤].

لفريضة الغداة:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»،

---

(١) الوبال: الشدّة وسوء العاقبة. (العين ٨: ٣٣٩ مادّة: وبل)

(٢) الفاغرة: الفاتحة. (مجمع البحرين ٣: ٤٤١ مادّة: فغر)

(٣) الصلق: الصياح والولولة وصوت أنياب البعير إذا حكّ بعضها ببعض. (المعجم الوسيط ١: ٥٢١ مادّة: صلق)

(٤) الصحيفة السجادية الجامعة: ١٦٨ ـ ١٧٣ في دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلاة الليل لنفسه في الاعتراف بالذنب، نقله من الصحيفة السجّاديّة تحت عنوان: من دعاء عليّ بن الحسين عليهما السلام بعد صلاة الليل في الاعتراف بذنبه كلٌّ من: الشيخ الطوسي في: مصباح المتهجّد: ١٨٨ ـ ١٩٢/٢٧٢، وابن أبي الحديد المعتزلي في: شرح نهج البلاغة ٦: ١٨٢ ـ ١٨٥، والشيخ الكفعمي في: المصباح: ٥٥ ـ ٥٨.

تأتي بهما سبع مرّات[١] قبل أن تبسط رجلك أو تكلّم أحداً، وإن أكملتها مائة مرّة كان أفضل كما مضى، وعن الرضا عليه السلام: «ـ قالها ـ بعد صلاة الفجر مائة مرّة كان أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها»[٢].

ثمّ تأتي عشر مرّات بالتهليل الذي سبق ذكره لتعقيب المغرب قبل أن تنفض ركبتيك[٣].

وتأتي أيضاً بالدعاء الذي تبّهناك هناك على أنّه جامع لدنياك وآخرتك، وبلاغ لوجع عينيك[٤].

ثمّ تستغفر الله سبعين مرّة، ففي رواية جابر عن الباقر عليه السلام: «مَن استغفر الله بعد صلاة الفجر سبعين مرّة، غفر الله له ولو عمل ذلك اليوم سبعين ألف ذنب، ومَن عمل أكثر من سبعين ألف ذنب فلاخير فيه»، وفي رواية أُخرى: «سبعمائة ذنب»[٥].

---

(١) الكافي ٢: ٥٢٨/٢٠، وص ٥٣١/٢٨ باب القول عند الإصباح والإمساء، مصباح المتهجّد: ٢١١/٣١٣ في صلاة الصبح، وسائل الشيعة ٦: ٤٧٨/٨٤٨٧ باب نُبذ ممّا يستحبّ أن يزاد في تعقيب الصبح، وهو المروي عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) مهج الدعوات ومنهج العبادات للسيّد ابن طاووس: ٣١٦ ـ ٣١٧، المصباح للكفعمي: ٣٠٨.

(٣) وهو: «لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حيٌّ لا يموت، بيده الخير وهو علىٰ كلّ شيء قدير». عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «من صلّى الغداة فقال قبل أن ينفض ركبتيه عشر مرّات ـ ثمّ ذكر الذكر ـ لم يلقَ الله عزّ وجلّ عبد بعمل أفضل من عمله إلّا من جاء بمثل عمله». الكافي ٢: ٥١٨/٢.

(٤) الكافي ٢: ٥٤٩ ـ ٥٥٠/١١ باب الدعاء في أدبار الصلوات، مصباح المتهجّد: ١٠٥/١٧٣ في سياقة الصلوات، وسائل الشيعة ٦: ٤٨٥/٨٥٠٥ باب نبذ ممّا يستحبّ أن يزاد في تعقيب المغرب والعشاء، والحديث عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٥) الخصال للشيخ الصدوق: ٥٨١/٤، ثواب الأعمال: ١٦٥ ثواب من استغفر الله عزّ وجلّ بعد

ثمّ تقول: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ»، وهو دعاء جامع للدنيا والآخرة، على ما في قصّة هلقام المرويّة في (الكافي) و(الفقيه) عن الكاظم عليه السلام[1].

وإن شئت قلت عشر مرّات: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»، على ما في قصّة شيبة الهذلي المرويّة في (التهذيب)[2].

أو قلت ثلاثاً: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، على ما في قصّة قُبَيصة الهلالي المرويّة في (الخصال)[3].

وفي رواية أُخرى: «من قال بعد صلاة الصبح: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيْمِ ثلاثين مرّة استقبل الغنى، واستدبر الفقر، وقرع باب الجنّة»[4].

صلاة الفجر، عنها: وسائل الشيعة ٦: ٨٤٩٣/٤٨٠ باب نبذة ممّا يستحبّ أن يزاد في تعقيب الصبح.

(١) الكافي ٢: ١٢/٥٥٠ باب الدعاء في أدبار الصلوات، وج ٥: ٤٦/٣١٥ باب النوادر، من لا يحضره الفقيه ١: ٩٦٢/٣٢٨ في تعقيب صلاة الفجر، وسائل الشيعة ـ عن: الكافي ـ ٦: ٤٧٥ ـ ٨٤٨١/٤٧٦ باب نبذ ممّا يستحبّ أن يزاد في تعقيب الصبح.

(٢) تهذيب الأحكام ٢: ١٠٦ ـ ٤٠٤/١٠٧ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنه: وسائل الشيعة ٦: ٨٤٧٩/٤٧٥ باب نبذ ممّا يستحبّ أن يزاد في تعقيب الصبح، ورواه الشيخ أيضاً في: الأمالي: ١٠٩ ـ ٨٥/١١٠ في دعاء بعد صلاة الصبح، والفتّال النيسابوري في: روضة الواعظين: ٤٧٥، والحديث عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٣) الخصال: ٢٢٠/ح ٤٥ فيما فيه الأمان من أربع خصال في الدنيا والكلمات الأربع للآخرة، عنه: بحار الأنوار ٨٣: ٢٠/٢١ فيما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله لقبيصة.

(٤) الأمالي للشيخ الصدوق: ٤٣٦/٣٥٥ في دعاء يجلب الغنى، أعلام الدين في صفات المؤمنين

وفي (الكافي) عن الصادق عليه السلام: «من قال: مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مائة مرّة حين يصلّي الفجر، لم ير يومَه ذلك شيئاً يكرهه»[1].

وفي (الفقيه) عن محمّد بن الفرج قال: كتب إليّ أبو جعفر ابن الرضا عليه السلام بهذا الدعاء، وعلّمنيه، وقال: «من قال في دبر صلاة الفجر لم يلتمس حاجة إلّا تيسّرت له، وكفاه الله ما أهمّه: بِسمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالعِبَادِ * فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا ﴾، ﴿ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * فَاستَجَبنَا لَهُ وَنَجَّينَاهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي المُؤمِنِينَ ﴾، ﴿ حَسبُنَا اللَّهُ وَنِعمَ الوَكِيلُ * فَانقَلَبُوا بِنِعمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضلٍ لَم يَمسَسهُم سُوءٌ ﴾، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِن كَرِهَ النَّاسُ، حَسبِيَ الرَّبُّ مِنَ المَربُوبِينَ، حَسبِيَ الخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِي مَنْ كَانَ مُنْذُ كُنْتُ حَسْبِي، حَسبِيَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيهِ تَوَكَّلتُ وَهُوَ رَبُّ العَرشِ العَظِيمِ»[2].

⊃ للديلمي: ٣٥٧، وسائل الشيعة ٧: ٩١٧٠/٢٢٢ باب نبذة ممّا يستحبّ أن يقال كلّ يوم، والحديث عن الإمام الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام.

(١) الكافي ٢: ٥٣٠ ـ ٢٤/٥٣١ باب القول عند الإصباح والإمساء، عنه: الوافي ٨: ٨٠٦ ـ ٧١٧٢/٨٠٧ باب ما يقال بعد المغرب والغداة، وسائل الشيعة ٦: ٨٤٨٦/٤٧٨ باب نبذة ممّا يستحبّ أن يزاد في تعقيب الصبح.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٩٥٩/٣٢٦ في تعقيب صلاة الفجر، ورواه الشيخ الكليني في: الكافي ٢:

⊂

وفيه عن عدّة من أصحابنا، عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «كان أبي يقول إذا صلّى الغداة: يَا مَن هُوَ أَقرَبُ إِلَيَّ مِن حَبلِ الوَرِيدِ، يَا مَن يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ، يَا مَن هُوَ بِالمَنظَرِ الأَعلَى، يَا مَن لَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، يَا أَجوَدَ مَن سُئِلَ، وَيَا أَوسَعَ مَن أَعطَى، وَيَا خَيرَ مَدعُوٍّ وَيَا أَفضَلَ مُرتَجىٰ[1]، وَيَا أَسمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَبصَرَ النَّاظِرِينَ، وَيَا خَيرَ السَّامِعِينَ، وَيَا خَيرَ النَّاصِرِينَ، وَيَا أَسرَعَ الحَاسِبِينَ، وَيَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَا أَحكَمَ الحَاكِمِينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوسِعْ عَلَيَّ [فِي] رِزقِي، وَامدُدْ لِي فِي عُمُرِي، وَانشُر عَلَيَّ مِن رَحمَتِكَ، وَاجعَلنِي مِمَّن تَنتَصِرُ[2] بِهِ لِدِينِكَ وَلَا تَستَبدِلْ بِي غَيرِي.

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَكَفَّلتَ بِرِزقِي وَرِزقِ كُلِّ دَابَّةٍ، فَأَوسِعْ عَلَيَّ وَعَلىٰ عِيَالِي مِن رِزقِكَ الوَاسِعِ الحَلَالِ، وَاكفِنَا مِنَ الفَقرِ.

ثمّ يقول: مَرحَباً بِالحَافِظَينِ، وَحَيَّاكُمَا اللّٰهُ مِن كَاتِبَينِ، اكتُبَا رَحِمَكُمَا اللّٰهُ أَنِّي أَشهَدُ أَن لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شُرِّعَ، وَأَنَّ الإِسلَامَ كَمَا وُصِفَ، وَأَنَّ الكِتَابَ كَمَا أُنزِلَ، وَأَنَّ القَولَ كَمَا حُدِّثَ، وَأَنَّ اللّٰهَ هُوَ الحَقُّ المُبِينُ.

اَللّٰهُمَّ بَلِّغ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ أَفضَلَ التَّحِيَّةِ وَأَفضَلَ السَّلَامِ، أَصبَحتُ

⊃ ٥٤٧ـ٦/٥٤٨ باب الدعاء في أدبار الصلوات، وابن فهد الحلّي في: عُدّة الداعي: ٢٥٢ـ٢٥٣ في الاستغفار والأدعية المختصّة في الأوقات.

(١) في المصدر: (مَرجوّ) بدل من: (مُرتجىٰ).

(٢) في المخطوط: (يُنتَصر) بدل من: (تَنتَصِر)، وما أثبتناه من المصادر.

وَرَبِّي مَحمُودٌ، أَصبَحتُ لَا أُشرِكُ بِاللَّهِ شَيئاً، وَلَا أَدعُو مَعَ اللَّهِ أَحَداً، وَلَا أَتَّخِذُ مِن دُونِهِ وَلِيّاً، أَصبَحتُ عَبداً مَملُوكاً لَا أَملِكُ إِلَّا مَا مَلَّكَنِي رَبِّي، أَصبَحتُ لَا أَستَطِيعُ أَن أَسُوقَ إِلىٰ نَفسِي خَيرَ مَا أَرجُو، وَلَا أَصرِفَ عَنهَا شَرَّ مَا أَحذَرُ، أَصبَحتُ مُرتَهَناً بِعَمَلِي، وَأَصبَحتُ فَقِيراً لَا أَجِدُ أَفقَرَ مِنِّي، بِاللَّهِ أُصبِحُ وَبِاللَّهِ أُمسِي، وَبِاللَّهِ أَحيَا وَبِاللَّهِ أَمُوتُ، وَإِلَى اللَّهِ النُّشُورُ»[1].

وفيه عن أبي سيّار مِسْمَع بن عبد الملك أنّه قال: صلّيت مع أبي عبد الله عليه السلام أربعين صباحاً، فكان إذا انفتل رفع يديه إلى السماء وقال: «أَصبَحنَا وَأَصبَحَ المُلكُ لِلَّهِ، اَللَّهُمَّ إِنَّا عَبِيدُكَ وَأَبنَاءُ عَبِيدِكَ، اَللَّهُمَّ احفَظنَا مِن حَيثُ نَحتَفِظُ وَمِن حَيثُ لَا نَحتَفِظُ، اَللَّهُمَّ احرُسْنَا مِن حَيثُ نَحتَرِسُ وَمِن حَيثُ لَا نَحتَرِسُ، اَللَّهُمَّ استُرنَا مِن حَيثُ نَستَتِرُ وَمِن حَيثُ لَا نَستَتِرُ، اَللَّهُمَّ استُرنَا بِالغِنَى وَالعَافِيَةِ، اَللَّهُمَّ ارزُقنَا العَافِيَةَ وَدَوَامَ العَافِيَةِ، وَارزُقنَا الشُّكرَ عَلَى العَافِيَةِ»[2].

وفيه عنه عليه السلام: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول بعد صلاة الفجر: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ وَالعَجزِ وَالكَسَلِ وَالبُخلِ وَالجُبنِ، وَضَلَعِ الدَّينِ[3]،

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٦ ـ ٩٨١/٣٢٧ فيما يستحبّ من الدعاء في كلّ صباح ومساء، عنه: الوافي ٨: ٨١٠ ـ ٧١٨٠/٨١٠ باب ما يقال بعد المغرب والغداة.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٩٨٣/٣٣٨ فيما يستحبّ من الدعاء في كلّ صباح ومساء، عنه: الوافي ٨: ٧١٨١/٨١١ باب ما يقال بعد المغرب والغداة، ورواه الشيخ الطبرسي في: مكارم الأخلاق: ٢٧٧ فيما يتعلّق باليوم والليلة من الأدعية المختارة، عنهما: بحار الأنوار ٨٣: ١٩٠.

(٣) ضلع الدين: ثقله. (الوافي ٨: ٨٠٩)

وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ[١]، وَبَوَارِ الأَيِّمِ[٢]، وَالغَفلَةِ وَالذِّلَّةِ وَالقَسوَةِ وَالعَيلَةِ[٣] وَالمَسكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن نَفسٍ لَا تَشبَعُ، وَمِن قَلبٍ لَا يَخشَعُ، وَمِن عَينٍ لَا تَدمَعُ، وَمِن دُعَاءٍ لَا يُسمَعُ، وَمِن صَلَاةٍ لَا تَنفَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن امرَأَةٍ تُشَيِّبُنِي قَبلَ أَوَانِ مَشِيبِي[٤]، وَأَعُوذُ بِكَ مِن وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ رِبَاءً[٥]، وَأَعُوذُ بِكَ مِن مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ عَذَاباً، وَأَعُوذُ بِكَ مِن صَاحِبِ خَدِيعَةٍ إِن رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا وَإِن رَأَى سَيِّئَةً أَفشَاهَا، اَللَّهُمَّ لَا تَجعَل لِفَاجِرٍ عِندِي يَداً وَلَا مِنَّةً»[٦].

وإن شئت فقل، وهو من الدعاء الكامل المدعوّ بدعاء الحريق: «اَللَّهُمَّ إِنِّي

---

(١) غلبة الرجال: الظاهر أنّ المراد بها غالبيّة الأعادي، فإنّ أغلب الأعادي منهم، أو مغلوبيّة الرجال من النساء، كما يكون في بعض الرجال. (روضة المتّقين في شرح من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٩٠)

(٢) بوار الأيّم: كسادها، بأن تبقى في بيتها لا تخطب. (الوافي ٨: ٨٠٩) والبوار: الهلاك، وفي اللغة: الفضلى. (العين ٨: ٢٨٥ مادّة: بور)، والأيّم: التي لا زوج لها، والجمع: أيامى. (الصحاح ٥: ١٨٦٨ مادّة: أيم)

(٣) العيلة: الفاقة والحاجة، يقال: عال يعيل عيلة إذا احتاج. (معجم مقاييس اللغة ٤: ١٩٨ مادّة: عيل)

(٤) بأن لا تكون موافقة، ويكون في غمّ منها، والغمّ يبيّض الشعر. (روضة المتّقين في شرح من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٤٣)

(٥) رباء، بالموحّدة: ربّما يضبط على وزن سماء، بمعنى: الممتنّ المتطوّل المترفّع، الذي يُتّقى ويُحذر، وربّما يضبط ربّاً بالتشديد، بمعنى: السيّد والمالك والمربّي، على تضمين معنى الترفّع والاستعلاء. (الوافي ٨: ٨١٠)

(٦) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٣٥ ـ ٩٨١/٣٣٦ فيما يستحبّ من الدعاء في كلّ صباح ومساء، عنه: الوافي ٨: ٧١٧٨/٨٠٩ باب ما يقال بعد المغرب والغداة، وبحار الأنوار ٨٣: ١٨٦ ـ ٤٩/١٨٧.

أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهِيداً ، وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ [سَبْعِ] سَمَاوَاتِكَ وَأَرَضِيكَ[١] وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ ، فَاشْهَدْ لِي وَكَفىٰ بِكَ شَهِيداً ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ [لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ][٢] وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِمَّا دُونَ عَرْشِكَ إِلىٰ قَرَارِ أَرْضِكَ السَّابِعَةِ السُّفْلىٰ بَاطِلٌ مُضْمَحِلٌّ مَا عَدا[٣] وَجْهَكَ الْكَرِيمَ ، فَإِنَّهُ أَعَزُّ وَأَكْرَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَصِفَ الْوَاصِفُونَ كُنْهَ جَلَالِهِ ، أَوْ تَهْتَدِيَ الْقُلُوبُ إِلىٰ كُنْهِ عَظَمَتِهِ . يَا مَنْ فَاقَ مَدْحَ الْمَادِحِينَ فَخْرُ مَدْحِهِ ، وَعَدَا وَصْفَ الْوَاصِفِينَ مَآثِرُ حَمْدِهِ ، وَجَلَّ عَنْ مَقَالَةِ النَّاطِقِينَ تَعْظِيمُ شَأْنِهِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوىٰ وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ»[٤].

ومن شاء فليَدْعُ بهذا الدعاء : «اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ ، وَيَا مَلْجَأَ الْخَائِفِينَ ، وَيَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ ، وَيَا مُنْتَهىٰ غَايَةِ السَّائِلِينَ ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . يَا اَللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ ، يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ ، يَا قَاهِرُ يَا عَلِيمُ ، يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ ، يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ ، يَا قَهَّارُ يَا جَبَّارُ ، يَا رَحْمٰنُ يَا مَنَّانُ ، يَا سُبُّوحُ يَا قُدُّوسُ ، يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ ، يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ ، يَا فَارِجَ

---

(١) في المخطوط : (وأرضك) بدل من : (وأرضيك)، وما أثبتناه من المصادر .

(٢) ما بين المعقوفتين من (مصباح المتهجّد) و(البلد الأمين).

(٣) في المصادر : (ما خلا) بدل من : (ما عدا).

(٤) مصباح المتهجّد : ٣٣٢/٢٢٠ في صلاة الصبح ، البلد الأمين : ٥٥ في دعاء الحريق ، عنهما : بحار الأنوار ٨٣: ٤٤/١٦٥ في دعاء الكامل المعروف بدعاء الحريق.

الْهَمِّ، يَا كَاشِفَ الْغَمِّ، يَا مُنْزِلَ الْحَقِّ، يَا قَائِلَ الصِّدْقِ، يَا ذَا الْبَلَاءِ الْجَمِيلِ، وَالطَّوْلِ الْعَظِيمِ[1]، يَا مَعْرُوفاً بِالإِحْسَانِ، يَا مَوْصُوفاً بِالِامْتِنَانِ، يَا مَنْ قَصُرَتْ عَنْ وَصْفِهِ أَلْسُنُ الْوَاصِفِينَ، وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ أَفْكَارُ الْمُتَفَكِّرِينَ، يَا شَاهِدَ النَّجْوَى، يَا كَاشِفَ الْغَمِّ وَدَافِعَ الْبَلْوىٰ، يَا نِعْمَ النَّصِيرُ وَالْمَوْلَى، يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ صَغِيرٌ عَنْ كَبِيرٍ، وَلَا حَقِيرٌ عَنْ خَطِيرٍ، يَا مَنْ بَدَأَ بِالنِّعْمَةِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، وَبِالْفَضِيلَةِ قَبْلَ اسْتِيجَابِهَا، يَا أَحَقَّ مَنْ عُبِدَ وَحُمِدَ، وَرُجِيَ وَاعْتُمِدَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ مُقَدَّسٍ مُطَهَّرٍ مَكْنُونٍ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَبِكُلِّ ثَنَاءٍ عَالٍ رَفِيعٍ كَرِيمٍ رَضِيتَ بِهِ مِدْحَةً لَكَ، وَبِحَقِّ كُلِّ مَلَكٍ قَرَّبْتَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَكَ، وَبِحَقِّ كُلِّ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ إِلىٰ عِبَادِكَ، وَبِحَقِّ كُلِّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ مُصَدِّقاً لِرُسُلِكَ، وَكُلِّ كِتَابٍ فَصَّلْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ وَشَرَعْتَهُ، وَكُلِّ دُعَاءٍ سَمِعْتَهُ فَأَجَبْتَهُ، وَ[كُلِّ] عَمَلٍ رَفَعْتَهُ. وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَنْ عَظَّمْتَ حَقَّهُ، وَأَعْلَيْتَ قَدْرَهُ، وَعَرَّفْتَنَا أَمْرَهُ، وَمَنْ لَمْ تُعَرِّفْنَا مَقَامَهُ، وَلَمْ تُظْهِرْ لَنَا شَأْنَهُ، مِمَّنْ خَلَقْتَهُ مِنْ أَوَّلِ مَا ابْتَدَأْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَمِمَّنْ تَخْلُقُهُ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. وَأَسْأَلُكَ بِتَوْحِيدِكَ الَّذِي فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ، وَأَخَذْتَ بِهِ الْمَوَاثِيقَ، وَأَرْسَلْتَ بِهِ الرُّسُلَ، وَجَعَلْتَهُ أَوَّلَ فُرُوضِكَ وَنِهَايَةَ طَاعَتِكَ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَمَجْدِكَ وَكَرَمِكَ، وَعِزِّكَ وَجَلَالِكَ وَعَفْوِكَ، وَامْتِنَانِكَ وَتَطَوُّلِكَ. وَأَسْأَلُكَ يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ، يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ خَاصّاً وَعَامّاً، وَأَوّلاً وَآخِراً، بِحَبِيبِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَأَشْرَفِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَبِالرِّسَالَةِ

---

(١) في: بحار الأنوار: (الْجَلِيل) بدل من: (الْعَظِيم).

الَّتِي أَدَّاهَا، وَالْعِبَادَةِ الَّتِي اجْتَهَدَ فِيهَا، وَالْمِحْنَةِ الَّتِي صَبَرَ عَلَيْهَا، وَالْمَغْفِرَةِ الَّتِي دَعَا إِلَيْهَا، وَالدِّيَانَةِ الَّتِي حَضَّ[1] عَلَيْهَا مُنْذُ وَقْتِ رِسَالَتِكَ إِيَّاهُ إِلىٰ أَنْ تَوَفَّيْتَهُ، وَبِمَا بَيْنَ ذٰلِكَ مِنْ أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ، وَأَفْعَالِهِ الْكَرِيمَةِ، وَمَقَامَاتِهِ الْمَشْهُودَةِ، وَسَاعَاتِهِ الْمَعْدُودَةِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ كَمَا وَعَدْتَهُ مِنْ نَفْسِكَ، وَتُعْطِيَهُ أَفْضَلَ مَا أَمَّ مِنْ ثَوَابِكَ، وَتُزْلِفَ لَدَيْكَ مَنْزِلَتَهُ، وَتُعْلِيَ عِنْدَكَ دَرَجَتَهُ، وَتَبْعَثَهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَتُورِدَهُ حَوْضَ الْكَرَمِ وَالْجُودِ، وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الأَطْهَارِ، الْمُنْتَجَبِينَ الأَبْرَارِ، وَعَلىٰ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَلىٰ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرّاً وَلَا نَفْعاً، وَلَا مَوْتاً وَلَا حَيَاةً، قَدِ انْقَطَعَتْ وَسَائِلِي، وَذَهَبَتْ مَسَائِلِي، وَذَلَّ نَاصِرِي، وَأَسْلَمَنِي أَهْلِي وَوَلَدِي.

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ أَكْدَى[2] الطَّلَبُ وَأَعْيَتِ الْحِيَلُ إِلَّا عِنْدَكَ، وَانْقَطَعَتِ الطُّرُقُ وَضَاقَتِ الْمَذَاهِبُ إِلَّا إِلَيْكَ، وَدَرَسَتِ[3] الآمَالُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ، وَكُذِّبَ الظَّنُّ وَأُخْلِفَتِ الْعِدَاةُ إِلَّا عِدَتُكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّ مَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لِفَضْلِكَ مُتْرَعَةٌ[4]، وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ

---

(١) حضّ: حثّ. (العين ٣: ١٣ مادّة: حضَض)

(٢) أكدى الرجل، إذا أعطى قليلاً، يقال: بلغ الناس كدية فلان، إذا أعطى ثمّ منع وأمسك. (العين ٥: ٣٩٦ مادّة: كدي)

(٣) دَرَس: عفا وذهب أثره، وتقادم عهده. (المعجم الوسيط ١: ٢٧٩)

(٤) مناهل، جمع منهل: المورد أو الموضع الذي فيه المشرب، والمنزل في المفازة على طريق السفار. (المعجم الوسيط ٢: ٩٥٩ مادّة: نهل)، ومترعة: ممتلئة. (الصحاح ٣: ١١٩١ مادّة: ترع)

مُفَتَّحَةٌ ، وَالِاسْتِعَانَةَ لِمَنِ اسْتَعَانَ بِكَ مُبَاحَةٌ ، وَالِاسْتِغَاثَةَ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ ، وَأَنْتَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ ، وَلِلصَّارِخِ إِلَيْكَ وَلِيُّ الإِغَاثَةِ ، وَلِلْقَاصِدِ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ ، وَأَنْتَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الأَعْمَالُ السَّيِّئَةُ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِرَادَةٍ وَإِخْلَاصُ نِيَّةٍ ، وَقَدْ دَعَوْتُكَ بِعَزْمِ إِرَادَتِي وَإِخْلَاصِ طَوِيَّتِي[1] وَصَادِقِ نِيَّتِي، فَهَا أَنَا ذَا مِسْكِينُكَ بَائِسُكَ أَسِيرُكَ فَقِيرُكَ سَائِلُكَ ، مُنِيخٌ بِفِنَائِكَ ، قَارِعٌ بَابَ رَجَائِكَ ، وَأَنْتَ أَوْلَىٰ بِنَصْرِ الوَاثِقِ بِكَ ، وَأَحَقُّ بِرِعَايَةِ الْمُنْقَطِعِ إِلَيْكَ ، سِرِّي لَكَ مَكْشُوفٌ ، وَأَنَا إِلَيْكَ مَلْهُوفٌ ، إِذَا أَوْحَشَتْنِيَ الْغُرْبَةُ آنَسَنِي ذِكْرُكَ ، وَإِذَا صُبَّتْ عَلَيَّ الأُمُورُ اسْتَجَرْتُ بِكَ ، وَإِذَا تَلَاحَكَتْ[2] عَلَيَّ الشَّدَائِدُ أَمَّلْتُكَ ، وَأَيْنَ يُذْهَبُ بِي يَا رَبِّ عَنْكَ وَأَزِمَّةُ الأُمُورِ كُلِّهَا بِيَدِكَ ، صَادِرَةٌ عَنْ قَضَائِكَ ، مُذْعِنَةٌ بِالْخُضُوعِ لِقُدْرَتِكَ ، فَقِيرَةٌ إِلَىٰ عَفْوِكَ ، ذَاتُ فَاقَةٍ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ ، وَقَدْ مَسَّنِيَ الْفَقْرُ ، وَنَالَنِيَ الضُّرُّ ، وَشَمَلَتْنِيَ الْخَصَاصَةُ[3] ، وَعَرَتْنِيَ الْحَاجَةُ ، وَتَوَسَّمْتُ بِالذِّلَّةِ ، وَعَلَتْنِي الْمَسْكَنَةُ ، وَحَقَّتْ عَلَيَّ الْكَلِمَةُ ، وَأَحَاطَتْ بِيَ الْخَطِيئَةُ ، وَهٰذَا الْوَقْتُ الَّذِي وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ فِيهِ الإِجَابَةَ ، فَامْسَحْ مَا بِي بِيَمِينِكَ الشَّافِيَةِ ، وَانْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِكَ الرَّاحِمَةِ ، وَأَدْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ ذِي الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ ،

---

(١) الطويّة : النيّة . (تاج العروس ١٩ : ٦٤٥ مادّة : طوىٰ)

(٢) تلاحك الشيء : تداخل ، ويقال : تلاحك البنيان تلاءم ، فهو متلاحك ، ويقال : دابّة متلاحكة : قويّة الجسم . (المعجم الوسيط ٢ : ٨١٩ مادّة : لحك)

(٣) الخصاصة : الفقر . (الوافي ٦ : ٧٠٧)

فَإِنَّكَ إِذَا أَقْبَلْتَ بِهِ عَلىٰ أَسِيرٍ فَكَكْتَهُ، وَعَلىٰ ضَالٍّ هَدَيْتَهُ، وَعَلىٰ حَائِرٍ آوَيْتَهُ، وَعَلىٰ ضَعِيفٍ قَوَّيْتَهُ، وَعَلىٰ خَائِفٍ آمَنْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَمْ أَشْكُرْ، وَابْتَلَيْتَنِي فَلَمْ أَصْبِرْ، فَلَمْ يُوجِبْ عَجْزِي عَنْ شُكْرِكَ مَنْعَ الْمُؤَمِّلِ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَوْجَبَ عَجْزِي عَنِ الصَّبْرِ عَلىٰ بَلَائِكَ كَشْفَ ضُرِّكَ وَإِنْزَالَ رَحْمَتِكَ، فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلَائِهِ صَبْرِي فَعَافَانِي، وَعِنْدَ نَعْمَائِهِ شُكْرِي فَأَعْطَانِي، أَسْأَلُكَ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِكَ، وَالإِيزَاعَ[1] لِشُكْرِكَ، وَالاِغْتِذَاءَ بِنَعْمَائِكَ فِي أَعْفَى الْعَافِيَةِ وَأَسْبَغِ النِّعْمَةِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ لَا تُخْلِنِي مِنْ يَدِكَ، وَلَا تَتْرُكْنِي لِقَىً لِعَدُوِّكَ وَلَا لِعَدُوِّي، وَلَا تُوْحِشْنِي مِنْ لَطَائِفِكَ الخَفِيَّةِ وَكِفَايَتِكَ الْجَمِيلَةِ، هٰذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ، اللَّائِذِ بِعَفْوِكَ، الْمُسْتَجِيرِ بِعِزِّ جَلَالِكَ، قَدْ رَأىٰ أَعْلَامَ قُدْرَتِكَ، فَأَرِهِ آثَارَ رَحْمَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ تَوَلَّنِي وَلَايَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ سِوَاهَا، وَأَعْطِنِي عَطِيَّةً لَا أَحْتَاجُ إِلىٰ غَيْرِكَ مَعَهَا، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِبِدْعٍ مِنْ وَلَايَتِكَ، وَلَا بِنُكْرٍ مِنْ عَطِيَّتِكَ، اِدْفَعِ الصَّرْعَةَ، وَانْعَشِ السَّقْطَةَ[2]، وَتَجَاوَزْ عَنِ الزَّلَّةِ، وَاقْبَلِ التَّوْبَةَ، وَارْحَمِ الْهَفْوَةَ[3]، وَأَنْجِ مِنَ الْوَرْطَةِ، وَأَقِلِ الْعَثْرَةَ، يَا مُنْتَهَى الرَّغْبَةِ، وَغِيَاثَ

---

(١) الإيزاع: الإلهام. (مفتاح الفلاح: ١٠٦)

(٢) الصرعة: الوقوع في بليّة، ويراد بالسقطة ما يراد من الصرعة. (مفتاح الفلاح: ١٠٧)

(٣) الهفوة: السقطة والزلّة. (المعجم الوسيط ٢: ٩٨٩ مادّة: هفا)

الْكُرْبَةِ ، وَوَلِيَّ النِّعْمَةِ ، وَصَاحِباً فِي الْكُرْبَةِ[١] ، وَرَحْمانَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، خُذْ بِيَدِي مِنْ دَحْضِ الْمَزَلَّةِ[٢] فَقَدْ كَبَوْتُ ، وَثَبِّتْنِي عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَإِلاَّ غَوَيْتُ ، يَا هَادِيَ الطَّرِيقِ ، يَا فَارِجَ الْمَضِيقِ ، يَا جَارِيَ اللَّصِيقَ ، يَا رُكْنِيَ الْوَثِيقَ ، أُحْلُلْ عَنِّي الْمَضِيقَ ، وَاكْفِنِي شَرَّ مَا أُطِيْقُ وَشَرَّ مَا لاَ أُطِيقُ ، يَا أَهْلَ التَّقْوىٰ وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ ، وَالْعِزَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالآلاَءِ وَالْعَظَمَةِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَأَكْرَمَ النَّاظِرِينَ ، وَرَبَّ الْعَالَمِينَ ، لاَ تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي ، وَلاَ تُخَيِّبْ دُعَائِي ، وَلاَ تُجْهِدْ بَلاَئِي ، وَلاَ تُسِئْ قَضَائِي ، وَلاَ تَجْعَلِ النَّارَ مَأْوَايَ ، وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مَثْوَايَ ، وَأَعْطِنِي مِنَ الدُّنْيَا مُنَايَ ، وَبَلِّغْنِي مِنَ الآخِرَةِ أَمَلِي وَرِضَايَ ، وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، وَبِكُلِّ شَيءٍ مُحِيطٌ»[٣].

وينبغي تلاوة سورة يس بعد التعقيب ، فإنّ من تلاها في الصباح لا يزال محفوظاً مرزوقاً حتّى يمسي ، وتُسمّى الدافعة ؛ لأنّها تدفع عن قارئها كلّ شرّ ، والقاضية ؛ لأنّها تقضي له كلّ حاجة[٤].

ومن السنن المرغّب فيها ، أن تجلس في مصلّاك مشتغلاً بالذكر والتلاوة والدعاء إلى أن تطلع الشمس ، فقد ورد أنّ ذلك أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض[٥].

---

(١) في : مفتاح الكرامة : (الغُربة) بدل من : (الكُربة) .

(٢) دحض المزلّة : أي أنقذني من مَزلقة الخطيئة . (مفتاح الفلاح : ١٠٧)

(٣) مفتاح الفلاح : ٧٧ ـ ٨٥ في التعقيب .

(٤) مفتاح الفلاح : ٩٠ في استحباب قراءة (يس) بعد التعقيب وتفسير بعض الألفاظ .

(٥) من لا يحضره الفقيه ١ : ٩٦٦/٣٢٩ استحباب الجلوس بعد صلاة الفجر والاشتغال بالذكر إلى

وفي بعض الأخبار: «من جلس في مصلّاه من صلاة الفجر إلى طلوع الشمس ستره الله من النار»[١].

لسجدتي الشكر:

اعلم أنّ سجدة الشكر من السنن الوكيدة في أعقاب الصلوات، وأنّها من رغائب العبادات وفواضل القربات، فقد ورد أنّها: واجبة على كلّ مسلم تتمّ بها صلاتك، وتُرضي بها ربّك، وتعجب الملائكة منك، وإنّ العبد إذا صلّى ثمّ سجد سجدة الشكر فتح الربّ تبارك وتعالى الحجابَ بين العبد وبين الملائكة، ويقول: «يا ملائكتي، انظروا إلى عبدي، أدّى فرضي، وأتمّ عهدي، ثمّ سجد لي شكراً على ما أنعمتُ به عليه، ملائكتي ماذا له عندي؟!» قال: «فتقول الملائكة: يا ربّنا رحمتُك. ثمّ يقول الربّ تبارك وتعالى: ثمّ ماذا له؟! فتقول [الملائكة]: يا ربّنا جنّتُك. فيقول الربّ تبارك وتعالى: ثمّ ماذا له؟! فتقول الملائكة: يا ربّنا كفاية مُهمِّه، فيقول الله تبارك وتعالى: ثمّ ماذا؟!» قال: «فلا يبقى شيء من الخير إلّا قالته الملائكة، فيقول الله [تبارك وتعالى:] يا ملائكتي ثمّ ماذا؟! فتقول الملائكة: ربّنا لا علم لنا»، قال: «فيقول الله تبارك وتعالى: أشكر له كما شكر لي، وأُقبل إليه

➲ طلوع الشمس، تهذيب الأحكام ٢: ٥٣٩/١٣٨ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، وسائل الشيعة ٦: ٨٤٤٠/٤٥٩ باب تأكّد استحباب الجلوس بعد الصبح حتّى تطلع الشمس، والحديث للإمام الصادق عليه السلام.

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ١٤٥٢/٥٠٤ في كراهة نوم الغداة، تهذيب الأحكام ٢: ٥٤٢/١٣٩ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، وسائل الشيعة ٦: ٨٤٤١/٤٥٩ باب تأكّد استحباب الجلوس بعد الصبح حتّى تطلع الشمس، والحديث للإمام الصادق عليه السلام.

بفضلي، وأُريه وجهي»[١]. وفي لفظ آخر: «أُريه رحمتي»؛ رواه مرازم عن الصادق عليه السلام[٢].

وعن الباقر عليه السلام: «أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران: أتدري لما اصطفيتك بكلامي دون خلقي؟! قال موسى: لا يا ربّ، قال: يا موسى، إنّي قلّبت عبادي ظهراً لبطن فلم أجد فيهم أحداً أذلّ نفساً لي منك، يا موسى إنّك إذا صلّيت وضعت خدّيك على التراب»[٣].

ثمّ السنّة فيها أن تفترش ذراعيك وتلصق جُؤْجؤَك[٤] وبطنك بالأرض في دعائك معفّراً جبينك وخدّيك[٥].

والأذكار المأثورة لها ولما بينهما كثيرة موفورة، فلنثبت طائفة منها على ما في كتب الأصحاب مذكورة، ليختار كلّ امرئ منها ما يجده مناسباً لحاله التي هو فيها:

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٣٣ ـ ٩٧٩/٣٣٤ في استحباب سجدة الشكر والقول فيها، عنه: الوافي ٨: ٧١٨٨/٨١٧ باب سجود الشكر، وسائل الشيعة ٧: ٦ ـ ٨٥٦٤/٧ باب استحباب سجدة الشكر بعد الصلاة فريضة كانت أو نافلة.

(٢) تهذيب الأحكام ٢: ٤١٥/١١٠ باب كيفيّة الصلاة وصفتها.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٩٧٥/٣٣٢ في استحباب سجدة الشكر والقول فيها، عنه: الوافي ٨: ٧١٩٠/٨١٩ باب سجود الشكر، مكارم الأخلاق: ٢٨٦ فيما يتعلّق باليوم والليلة من الأدعية المختارة. ورواه الشيخ الكليني باختلافٍ يسير جدّاً في: الكافي ٢: ٧/١٢٣ باب التواضع، عنه: وسائل الشيعة ٧: ١٠ ـ ٨٥٧٥/١١ باب استحباب تعفير الخدّين على الأرض بين سجدتي الشكر.

(٤) الجُؤْجؤ: الصدر. (العين ٦: ١٩٩ مادّة: جأجأ)

(٥) يُنظر: الكافي ٣: ١٣/٣٢٤ و١٤ ما يقال بين السجدتين، وسائل الشيعة ٧: ١٢ ـ ١٣ باب استحباب بسط الذراعين وإلصاق الصدر والبطن بالأرض في سجدتي الشكر، بحار الأنوار ٨٣: ١٩٧ في الأقوال في سجدة الشكر.

فمن ذلك أن تقول في أُولاهما: «أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بَدَّلْتَ سَيِّئَاتِي حَسَنَاتٍ، وَحَاسَبْتَنِي حِسَاباً يَسِيراً».

ثمّ تضع خدّك الأيمن على الأرض وتقول: «أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا كَفَيْتَنِي مَؤُونَةَ الدُّنْيا وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ».

ثمّ تضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول: «أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا غَفَرْتَ لِيَ الكَثِيرَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْقَلِيلَ، وَقَبِلْتَ مِنْ عَمَلِيَ الْيَسِيرَ».

ثمّ تعود إلى السجود وتقول: «أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ وَجَعَلْتَنِي مِنْ سُكَّانِهَا، وَلَمَّا نَجَّيْتَنِي مِنْ سَفَعَاتِ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ»[1].

ومن ذلك أن تقول في الأُولى: «اَللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، اِنْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ، يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ، يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ، يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ غَيْرُكَ، يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا كَرَماً وَجُوداً، يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا كَرَماً وَجُوداً، يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا كَرَماً وَجُوداً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وافعل بي كذا وكذا».

---

(١) مصباح المتهجّد: ١٠٦/١٧٤ ـ ١٧٧ في سياقة الصلوات، البلد الأمين: ١٧ ـ ١٨ في سجدتي الشكر. ورواه الشيخ الكليني عن الإمام الباقر عليه السلام في: الكافي ٣: ٣٢٢/٤ فيما يقال بين السجدتين، عنه: الوافي ٨: ٧١١/٦٩٣٠، ووسائل الشيعة ٦: ٣٤٠/٨١٢٥، وفيها: (في الثانية) بدل من: (ثمّ تضع خدّك الأيمن على الأرض)، وهكذا في البقيّة: (الثالثة والرابعة) بدل منها، وكذا حكاه السيّد ابن طاووس في: فلاح السائل: ٢٤٤.

ثمّ تضع خدّك الأيمن على الأرض وتقول مثل ذلك، ثمّ تضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول مثل ذلك، ثمّ تعود فتضع جبهتك على الأرض وتقول مثل ذلك[١].

ثمّ تقول ـ وهو من الأدعية التي تُدفَع بها الشدائد ـ: «يَا سَابِغَ النِّعَمِ، يَا دَافِعَ النِّقَمِ، يَا بَارِئَ النَّسَمِ، يَا مُجَلِّي الْهَمِّ، يَا مُغَشِّيَ الظُّلَمِ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالأَلَمِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، يَا مُحْيِيَ الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ وَمُنْشِئَهَا بَعْدَ الْمَوْتِ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ»[٢].

ومن ذلك ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو به في سجدتي الشكر بعد الفريضة، وهو: «وَعَظْتَنِي فَلَمْ أَتَّعِظْ، وَزَجَرْتَنِي عَنْ مَحَارِمِكَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ، وَغَمَرَتْنِي أَيَادِيكَ فَمَا شَكَرْتُ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا كَرِيمُ، أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ»[٣].

ومن ذلك ما كان سيّد العابدين عليه السلام يدعو به فيهما، وهو: «اَللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ[٤] أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الإِيمَانُ بِكَ، مَنّاً مِنْكَ

---

(١) فلاح السائل: ٢٥٦ في تعقيب العشاء الآخرة، عنه: بحار الأنوار ٨٣: ١٢٣ ـ ٤/١٢٤، مفتاح الفلاح: ٢٠٨ ـ ٢٠٩ في تعقيب صلاة العشاء.

(٢) مهج الدعوات ومنهج العبادات: ٢٤٧، عنه: بحار الأنوار ٩١: ٣٣٢، المصباح للكفعمي: ١٨٠، مفتاح الفلاح: ٢٠٩ ـ ٢١٠ في تعقيب صلاة العشاء.

(٣) الكافي ٣: ٢١/٣٢٧ فيما يقال بين السجدتين، عنه: الوافي ٩: ١٦٨٥ في الدعاء في السجود، وبحار الأنوار ٨٣: ٢٣٤ في الأقوال في سجدة الشكر، مصباح المتهجّد: ٨٥١، إقبال الأعمال ١: ٤٤.

(٤) في: الصحيفة السجّاديّة وباقي المصادر: (فقد) بدل من: (فإنّي قد)، والمثبت موافق لـ: مكارم الأخلاق.

[بِهِ] عَلَيَّ لَا مَنّاً [بِهِ] مِنِّي عَلَيْكَ، وَتَرَكْتُ مَعْصِيَتَكَ[١] فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ أَنْ أَدْعُوَ[٢] لَكَ وَلَداً وَأَدْعُوَ[٣] لَكَ شَرِيكاً، مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ لَا مَنّاً مِنِّي عَلَيْكَ، وَعَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءَ عَلَىٰ غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ[٤] وَلَا مُعَانَدَةٍ[٥]، وَلَا اسْتِكْبَارٍ عَنْ عِبَادَتِكَ، وَلَا جُحُودٍ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلٰكِنِ اتَّبَعْتُ هَوَايَ وَاسْتَزَلَّنِيَ[٦] الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ[٧]، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرَ ظَالِمٍ [لِي]، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ [وَرَحْمَتِكَ] يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[٨].

---

(١) في: الصحيفة السجّاديّة وباقي المصادر: (ولَم أَعصِك) بدل من: (وتركتُ معصيتَك)، والمثبت موافق لـ: مكارم الأخلاق ونسخة أُخرى من الصحيفة السجّاديّة.

(٢) في: الصحيفة السجّاديّة وباقي المصادر: (لم أَدْعُ) بدل من: (وهو أن أدعو) والمثبت موافق لمكارم الأخلاق، ونسخة أُخرى من الصحيفة السجّاديّة.

(٣) في: الصحيفة السجّاديّة وباقي المصادر: (ولم أتّخذ) بدل من: (وأدعو) والمثبت موافق لمكارم الأخلاق.

(٤) في بعض المصادر: (مُكَابرةٍ) بدل من: (المكابرة).

(٥) في: الصحيفة السجّاديّة وباقي المصادر: (على غير مكاثرة منّي ولا مكابرة) بدل من: (على وجه المكابرة ولا مُعانَدة) والمثبت موافق لمكارم الأخلاق، ونسخة أُخرى من الصحيفة السجّاديّة.

(٦) في: الصحيفة السجّاديّة وباقي المصادر: (أزلّني) بدل من: (استزلّني)، والمثبت موافق لـ: مكارم الأخلاق، ونسخة أُخرى من الصحيفة السجّاديّة.

(٧) في: الصحيفة السجّاديّة وباقي المصادر: (والبيان) بدل من: (والبرهان)، والمثبت موافق لـ: مكارم الأخلاق، ونسخة أُخرى من الصحيفة السجّاديّة.

(٨) الصحيفة السجادية الجامعة: ٥٣٤ في سجدة الشكر. ورواه الشيخ الصدوق في: من لا يحضره الفقيه ١: ٩٧٧/٣٣٣ في استحباب سجدة الشكر والقول فيها، والشيخ الطوسي في: الأمالي:

ومن ذلك ما كان الباقر عليه السلام يدعو به وهو ساجد: «لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنتَ حَقّاً حَقّاً، سَجَدتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً. يَا عَظِيمُ، إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ لِي، يَا كَرِيمُ يَا حَنَّانُ اغفِرْ لِي ذُنُوبِي وَجُرمِي وَتَقَبَّل عَمَلِي يَا كَرِيمُ، يَا جَبَّارُ، أَعُوذُ بِكَ مِن أَن أَخِيبَ أَو أَحمِلَ ظُلماً. اَللّٰهُمَّ مِنكَ النِّعمَةُ وَأَنتَ تَرزُقُ شُكرَهَا، وَعَلَيكَ يَكُونُ مَا تَفَضَّلتَ بِهِ مِن ثَوَابِهَا، بِفَضلِ طَولِكَ وَكَرَمِ عَائِدَتِكَ»[1].

ومن ذلك ما كان الصادق عليه السلام يقول في سجوده، وهو: «سَجَدَ وَجهِيَ البَالِي لِوَجهِكَ البَاقِي الدَّائِمِ العَظِيمِ، سَجَدَ وَجهِيَ الذَّلِيلُ لِوَجهِكَ العَزِيزِ، سَجَدَ وَجهِيَ الفَقِيرُ لِوَجهِ رَبِّيَ الغَنِيِّ الكَرِيمِ العَلِيِّ العَظِيمِ. رَبِّ أَستَغفِرُكَ مِمَّا كَانَ، وَأَستَغفِرُكَ مِمَّا يَكُونُ، رَبِّ لَا تُجهِد بَلَائِي، رَبِّ لَا تُشمِت بِي أَعدَائِي، رَبِّ لَا تُسِئْ قَضَائِي، رَبِّ إِنَّهُ لَا دَافِعَ وَلَا مَانِعَ إِلَّا أَنتَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِك عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفضَلِ بَرَكَاتِكَ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن سَطَوَاتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن جَمِيعِ غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ، سُبحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنتَ رَبُّ العَالَمِينَ»[2].

ومن ذلك أن تقول في السجدتين: «اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ شُكْراً» مائة مرّة، وكلّما قلتَ

➲ ٩٣٤/٤١٥ في دعاء السجّاد عليه السلام، والشيخ الطبرسي في: مكارم الأخلاق: ٢٨٦ ـ ٢٨٧ في سجدة الشكر.

(١) الكافي ٣: ٣٢٧ ـ ٢١/٣٢٨ باب السجود والتسبيح والدعاء فيه، وفيه: (وبكَرِيم عائدَتِك) بدل من: (وَكَرَمِ عائدتك)، عنه: الوافي ٩: ٨٩٤٨/١٦٨٥.

(٢) الكافي ٣: ٢١/٣٢٧ باب السجود والتسبيح والدعاء فيه، عنه: الوافي ٩: ٨٩٤٨/١٦٨٤ في الدعاء في السجود، وبحار الأنوار ٨٣: ٣٣٤ في الأقوال في سجدة الشكر.

عشر مرّات، قلت: «شُكْراً لِلْحَبِيبِ»، ثمّ تقول: «يَا ذَا الْمَنِّ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَداً وَلَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ، وَيَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْفَدُ أَبَداً يَا كَرِيمُ»، ثمّ تدعو وتتضرّع وتذكر حاجتك، ثمّ تقول: «[اَللَّهُمَّ] لَكَ الْحَمْدُ إِنْ أَطَعْتُكَ، وَلَكَ الْحُجَّةُ إِنْ عَصَيْتُكَ، لَا صُنْعَ لِي وَلَا لِغَيْرِي فِي إِحْسَانٍ مِنْكَ إِلَيَّ فِي حَالِ الْحَسَنَةِ. يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصِلْ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَسَأَلَكَ مَنْ فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَابْدَأْ بِهِمْ وَثَنِّ بِي بِرَحْمَتِكَ».

وتقول في وضع الخدّين على الأرض: «اَللَّهُمَّ لَا تَسْلُبْنِي مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ وِلَايَتِكَ وَوِلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ»[1].

ومن ذلك ما رواه الأصبغ بن نُباتة، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سجوده: «أُنَاجِيكَ يَا سَيِّدِي كَمَا يُنَاجِي الْعَبْدُ الذَّلِيلُ مَوْلَاهُ، وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ طَلَبَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ تُعْطِي وَلَا يَنْقُصُ مِمَّا عِنْدَكَ شَيءٌ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكُّلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ»[2].

---

(١) مصباح المتهجّد: ٧٨ ـ ١٢٤/٧٩ ـ ١٢٧ في سياقة الصلوات، وفيه: (شُكْراً لِلْمُجِيب) بدل من: (شُكراً للحبيب)، فلاح السائل: ٢٠٨ ـ ٢٠٩ في نوافل العصر وأدعيتها، وفيهما: (يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ) بدل من: (يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ)، المصباح للكفعمي: ٢٧ ـ ٢٨.

(٢) الأمالي للشيخ الصدوق: ٣٨٥/٣٢٧ في الاستغفار بعد العصر، روضة الواعظين: ٣٢٦ في ذكر الدعاء في حوائج المؤمنين، المزار الكبير للمشهدي: ٢٦٠ ـ ٢٦١.

ومن ذلك ما روي عن مولانا أبي الحسن الماضي عليه السلام[١] أنّه قال: «قل وأنت ساجد: اَللَّهُمَّ إِنِّي أُشهِدُكَ وَأُشهِدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي، وَالإِسلَامَ دِينِي، وَمُحَمَّداً نَبِيِّي، وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسىٰ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَئِمَّتِي، بِهِمْ أَتَوَلَّىٰ وَمِنْ عَدُوِّهِمْ أَتَبَرَّأُ.

ثمّ قل: اَللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ ـ ثلاثاً ـ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ بِإِيوَائِكَ عَلىٰ نَفْسِكَ لِأَعْدَائِكَ لَتُهْلِكَنَّهُمْ بِأَيْدِينَا وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ بِإِيوَائِكَ عَلىٰ نَفْسِكَ لأَوْلِيَائِكَ لَتُظْفِرَنَّهُمْ بِعَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ.

ثمّ قل: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ ـ ثلاثاً ـ.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض، وتقول: يَا كَهْفِي حِينَ تُعْيِيَنِي الْمَذَاهِبُ وَتَضِيقُ عَلَيَّ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، وَيَا بَارِئَ خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَقَدْ كُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ.

ثمّ ضع خدّك الأيسر وتقول: يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ، وَيَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ، قَدْ ـ وَعِزَّتِكَ ـ بَلَغَ بِي مَجْهُودِي ـ ثلاثاً ـ.

ثمّ تقول: يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا كَاشِفَ الْكُرَبِ الْعِظَامِ ـ ثلاثاً ـ.

---

(١) وهو الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

ثمّ تعود للسجود فتقول مائة مرّة: شُكْراً شُكْراً، ثمّ تسأل حاجتك إن شاء الله تعالى»[١].

ومن ذلك ما رواه محمّد بن سليمان، عن أبيه، قال: خرجت مع أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى بعض أمواله، فقام إلى صلاة الظهر، فلمّا فرغ خرّ للّه ساجداً، فسمعته يقول بصوت حزين وتغرغر[٢] دموعه: «رَبِّ عَصَيْتُكَ بِلِسْانِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَأَخْرَسْتَنِي، وَعَصَيْتُكَ بِبَصَرِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَأَكْمَهْتَنِي[٣]، وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَأَصْمَمْتَنِي، وَعَصَيْتُكَ بِيَدِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَكَنَّعْتَنِي[٤]، وعَصَيْتُكَ بِرِجْلِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَجَذَمْتَنِي[٥]، وَعَصَيْتُكَ بِفَرْجِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَعَقَمْتَنِي، وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِيَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَلَيْسَ هٰذَا جَزَاءَكَ مِنِّي»، قال: ثمّ أحصيت له ألف مرّة وهو يقول: «اَلعفوَ العفو»، قال: ثمّ ألصق خدّه الأيمن بالأرض فسمعته وهو يقول بصوت حزين: «بُؤْتُ إِلَيْكَ بِذَنْبِي، عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ يَا مَوْلَايَ» ـ ثلاث

---

(١) الكافي ٣: ٣٢٥ ـ ١٧/٣٢٦ باب السجود والتسبيح والدعاء فيه، من لا يحضره الفقيه ١: ٣٣٠ ـ ٩٦٧/٣٣١ في استحباب سجدة الشكر والقول فيها، تهذيب الأحكام ٢: ١١٠ ـ ٤١٦/١١١ باب كيفيّة الصلاة وصفتها.

(٢) الغرغرة: تردّد الماء في الحلق. (النهاية ٣: ٣٦٠ مادّة: غرغر)

(٣) لَأكمهتني: لَأعْميتني، والأكمه الذي يولد أعمىٰ. (الصحاح ٦: ٢٢٤٧ مادّة: كَمَهَ)

(٤) الكنع: تشنّج في الأصابع وتقبّض. (العين ١: ٢٠٤ مادّة: كنع)

(٥) لجذمتني: لقطعتني، والأجذم: مقطوع اليد. (مجمع البحرين ٦: ٢٧ مادّة: جذم)

مرّات ـ ثمّ ألصق خدّه الأيسر بالأرض، فسمعته وهو يقول: «اِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ» ـ ثلاث مرّات ـ[1].

ومن ذلك: «يَا خَيْرَ مَنِ رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَيْدِي السَّائِلِينَ، وَيَا أَكْرَمَ مَنْ مُدَّتْ إِلَيْهِ أَعْنَاقُ الرَّاغِبِينَ، وَيَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَالْطُفْ بِي بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ فِي شَأْنِي كُلِّهِ»[2].

ومن ذلك ما رواه أبو بصير، عن الباقر عليه السلام، قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عائشة ذات ليلة، فقام يتنفّل، فاستيقظَتْ عائشة فضرَبَت بيدها فلم تجده، فظنّت أنّه قد قام إلى جاريتها، فقامَت تطوف عليه فوطئت عنقَه صلى الله عليه وآله وهو ساجدٌ باكٍ يقول: سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، أَبُوءُ إِلَيكَ بِالنِّعَمِ، وَأَعتَرِفُ لَكَ بِالذَّنبِ العَظِيمِ، عَمِلتُ سُوءاً وَظَلَمتُ نَفسِي، فَاغفِر لِي إِنَّهُ لَا يَغفِرُ الذَّنبَ العَظِيمَ إِلَّا أَنتَ. أَعُوذُ بِعَفوِكَ مِن عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِن سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحمَتِكَ مِن نَقِمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنكَ، لَا أَبلُغُ مِدْحَتَكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيكَ، أَنتَ كَمَا أَثنَيتَ عَلىٰ نَفسِكَ، أَستَغفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيكَ.

فلمّا انصرف قال: يا عائشة، لقد أوجعْتِ عنقي، أيّ شيء ظننتِ؟ خشيتِ

---

(١) الكافي ٣: ١٩/٣٢٦ باب السجود والتسبيح والدعاء فيه، تهذيب الأحكام ٢: ١١١ ـ ٤١٨/١١٢ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنهما: وسائل الشيعة ٧: ٨٥٨٩/١٧ باب استحباب الدعاء في سجدتي الشكر.

(٢) مصباح المتهجّد: ١٠٥/٦٧ في سياقة الصلوات، عنه: بحار الأنوار ٨٣: ٥٥/٢٣١ في الأقوال في سجدة الشكر، البلد الأمين: ١٧ فيما يختصّ عقيب الظهر، وفيها: (وَالْطُفْ لي) بدل من: (وَالطُفْ بِي).

أن أقومَ إلى جاريتك ؟!»[١].

ومن ذلك: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ حَرُّهَا لَا يُطْفىٰ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ جَدِيدُهَا لَا يَبْلىٰ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ عَطْشَانُهَا لَا يُرْوىٰ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ مَسْلُوبُهَا لَا يُكْسىٰ»[٢].

ومن ذلك أن تقتصر في كلّ منهما على قولك: «اَلْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْراً» مائة مرّة، وأَدْوَنُ منه: «شُكْراً» مائة مرّة، وأقلّه: «شُكْراً لِلَّهِ» ثلاث مرّات، إلّا أنّ الفضل في تطويلها بالدعوات والأذكار، ففي (الفقيه): إنّ أبا الحسن الكاظم عليه السلام كان يسجد بعد ما يصلّي الصبح، فلا يرفع رأسه حتّى يتعالى النهار[٣].

ومن ذلك ما خصّه في (المصباح) بسجدة الشكر عقيب صلاة الصباح، وهو: «يَا مَاجِدُ يَا جَوَادُ، يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ، يَا فَرْدُ يَا مُتَفَرِّداً بِالْوَحْدانِيَّةِ، يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ، يَا مَنْ لَا تَخْفىٰ عَلَيْهِ اللُّغَاتُ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثىٰ وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِسَرِيرَتِي مِنِّي بِهَا، يَا مَالِكَ الأَشْيَاءِ قَبْلَ تَكْوِينِهَا،

---

(١) الكافي ٣: ١٢/٣٢٤ باب السجود والتسبيح والدعاء فيه، عنه: الوافي ٩: ٨٩٤٧/١٦٨ في الدعاء في السجود، وبحار الأنوار ٢٢: ١٤/٢٤٥.

(٢) رواه الشيخ الكليني عن أمير المؤمنين عليه السلام في: الكافي ٣: ٢٢/٣٢٨ باب السجود والتسبيح والدعاء فيه، عنه: الوافي ٩: ١٦٨٥ ـ ٨٩٤٩/١٦٨٦ في الدعاء في السجود، وبحار الأنوار ٢٢: ٦٠/٢٣٨ في الأقوال في سجدة الشكر.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٩٧١/٣٣٢ في استحباب سجدة الشكر والقول فيها، عنه: الوافي ٨: ٧١٩٨/٨٢٣ باب سجود الشكر، ووسائل الشيعة ٧: ٨٥٦٦/٨ باب استحباب إطالة سجدة الشكر.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِنُورِكَ السَّاطِعِ فِي الظُّلُمَاتِ، وَسُلْطَانِكَ الْغَالِبِ، وَمُلْكِكَ الْقَاهِرِ لِمَنْ دُونَكَ، وَبِقُدْرِتِكَ الَّتِي بِهَا تُذِلُّ كُلَّ شَيءٍ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تُعِيذَنِي مِنْ جَمِيعِ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا يَخَافُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»[1].

ثمّ اعلم أنّ سجدة الشكر غير مختصّة بالفراغ من الصلوات، بل يستحبّ الإتيان بها عند كلّ نعمة، ودفع كلّ نقمة، وعند ذكر شيء من تلك الحالات، فقد روي عن الصادق عليه السلام أنّ من سجد سجدة الشكر لنعمة وهو متوضّئ كتب الله له بها عشر صلوات، ومحا عنه عشر خطايا عظام[2].

وروي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه سجد يوماً فأطال، فسُئِل عنه، فقال: «أتاني جبرئيل فقال: من صلّى عليك مرّة صلّى الله عليه عشراً، فخررت شكراً للّه»[3].

وعن الباقر عليه السلام أنّه قال: «إذا ذكر أحدُكم نعمةَ الله عزّ وجلّ فَلْيضعْ خدّه على التراب شكراً للّه، فإن كان راكباً فلينزل فليضع خدّه على التراب شكراً للّه،

---

(١) مصباح المتهجّد: ٢٤٠ ـ ٢٤١/٣٥٣ في صلاة الصبح.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٣٢/٩٧٢ في استحباب سجدة الشكر والقول فيها، عنه: الوافي ٨: ٨٢٤/٧٢٠١ باب سجود الشكر، ووسائل الشيعة ٧: ٥/٨٥٦٠ باب استحباب سجدة الشكر بعد الصلاة فريضة كانت أو نافلة.

(٣) المؤتلف من المختلف بين أئمّة السلف للشيخ الطبرسي ١: ١٤٤، المعتبر للمحقّق الحلّي ٢: ٢٧٠ في سجدة الشكر، نهاية الإحكام ١: ٤٩٨ في سجدة الشكر.

وإن لم يقدر على النزول للشهرة فليضع خدّه على قُرَبوسِه[١]، فإن لم يقدر فليضع خدّه على كفّه، ثمّ ليحمد الله على ما أنعم عليه»[٢].

وروى إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إذا ذكرتَ نعمة الله عليك وكنت في موضع لا يراك أحدٌ فألصِقْ خدّك بالأرض، وإذا كنت في ملأ من الناس فضع يدك على أسفل بطنك واحْنِ ظهرك، وليكن تواضعاً للّه، فإنّ ذلك أحبّ، ويُرى أنّ ذلك غمز وجدتَه في أسفل بطنك»[٣].

لرفع الرأس منهما:

«اَلْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَمُنْتَهىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ، لَمْ يَخْذُلْنِي عِنْدَ كُلِّ شَدِيدَةٍ، وَلَمْ يَفْضَحْنِي بِسُوءِ سَرِيرَةٍ، فَلِسَيِّدِي الْحَمْدُ كَثِيراً»[٤].

وإن شئت قل: «اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً، رَبِّ أَعِنِّي عَلىٰ أَهْوَالِ الدُّنْيا وَبَوَائِقِ الدَّهْرِ، وَنَكَبَاتِ الزَّمَانِ وَكُرُبَاتِ الآخِرَةِ، وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الأَرْضِ، وَفِي سَفَرِي فَاصْحَبْنِي، وَفِي أَهْلِي فَاخْلُفْنِي، وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي،

---

(١) القَرَبوس: حِنْو السرج. (لسان العرب ٦: ١٧٢ مادّة: قربس)

(٢) الكافي ٢: ٢٥/٩٨ باب الشكر، باختلافٍ يسير، عنه: الوافي ٤: ٢١٠٩/٣٥٣ باب الشكر، وسائل الشيعة ٧: ٨٥٩٢/١٩ باب استحباب السجود للشكر وإطالته.

(٣) تهذيب الأحكام ٢: ٤٢١/١١٢ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنه: الوافي ٨: ٧٢٠٢/٨٢٥ باب سجود الشكر، ووسائل الشيعة ٧: ٨٥٩٤/١٩ باب استحباب السجود للشكر وإطالته.

(٤) مصباح المتهجّد: ١٠٨/٦٧ في سياقة الصلاة، فلاح السائل: ١٨٨، البلد الأمين: ١٧.

وَفِي نَفْسِي لَكَ فَذَلِّلْنِي ، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي ، وَإِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي ، وَبِذُنُوبِي فَلَا تَفْضَحْنِي ، وَبِعَمَلي فَلَا تَبْتَلِنِي ، وَبِسَرِيرَتي فَلَا تُخْزِنِي ، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ فَسَلِّمْنِي ، وَلِمَحَاسِنِ الأَخْلَاقِ فَوَفِّقْنِي ، وَمِنْ مَسَاوِئ الأَخْلَاقِ فَجَنِّبْنِي ، إِلى مَنْ تَكِلُنِي يَا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي ، إِلىٰ عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي أَمْ إِلىٰ بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ يَا رَبِّ فَلَا أُبَالِي ، غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي وَأَحَبُّ إِلَيَّ . أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ[1] السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ ، وَكُشِفَتْ بِهِ الظُّلْمَةُ ، وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ، مِنْ أَنْ تُحِلَّ عَلَيَّ غَضَبَكَ ، أَوْ تُنْزِلَ بِي سَخَطَكَ ، لَكَ الْحَمْدُ حَتّىٰ تَرْضىٰ وَبَعْدَ الرِّضىٰ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ»[2].

وممّا ورد لدفع الهمّ ، أنّ من أصابه فليمسح يده على موضع سجوده ، ثمّ ليمرّ يده على وجهه من جانب خدّه الأيسر ، وعلى جبهته إلى جانب خدّه الأيمن ، ثمّ ليقل : «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ . اَللّٰهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحَزَنَ» ـ ثلاث مرّات[3].

وقريب من هذا الدعاء ما ذكره الشيخ طاب ثراه حيث قال : فإذا رفعت رأسك

---

(١) في المخطوط : (به) بدل من : (له) ، وما أثبتناه من المصادر .

(٢) مصباح المتهجّد : ٦٧ ـ ١٠٨/٦٨ في سياقة الصلوات ، فلاح السائل : ١٨٨ ـ ١٨٩ ، عنه : بحار الأنوار ٨٣ : ٢١١ في الأقوال في سجدة الشكر ، البلد الأمين : ١٧ فيما يختصّ عقيب الظهر .

(٣) من لا يحضره الفقيه ١ : ٩٦٩/٣٣١ في استحباب سجدة الشكر والقول فيها ، عنه : وسائل الشيعة ٧ : ١٣ ـ ٨٥٨٢/١٤ باب مسح اليد على موضع السجود ثمّ مسح الوجه بها ، مكارم الأخلاق : ٢٨٧ فيما يتعلّق باليوم والليلة من الأدعية المختارة .

من السجود أمرّ يدك على موضع سجودك وامسح بها وجهك من الجانب الأيسر، وتمرّها على جبينك إلى الجانب الأيمن ثلاث مرّات، وقل في كلّ واحدة منها: «اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ، اَللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحَزَنَ وَالْغِيَرَ وَالْفِتَنَ مَا ظَهَرَ مِنْها وَمَا بَطَنَ»[1].

وفي (الكافي) عن الصادق عليه السلام، وإن كان بك داء من سقم ووجع، فإذا قضيت صلاتك فامسح بيدك على موضع سجودك من الأرض وادعُ بهذا الدعاء، وأمرّ يدك على موضع وجعك سبع مرّات تقول: «يَا مَنْ كَبَسَ الأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الأَسْمَاءِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، وَارْزُقْنِي كَذَا وَكَذَا، وَعَافِنِي مِنْ كَذَا وَكَذَا»[2].

للنهوض من المصلّى:

«سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[3]، وليكن انصرافك عن اليمين.

---

(١) مصباح المتهجّد: ١٢٨/٧٩ في سياقة الصلوات.

(٢) الكافي ٣: ٣٤٤ ـ ٢٣/٣٤٥ باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، ورواه الشيخ الطوسي في: تهذيب الأحكام ٢: ٤١٩/١١٢ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، والحرّ العاملي ـ عن: الكافي ـ في: وسائل الشيعة ٧: ٨٥٨٣/١٤ باب استحباب مسح اليد على موضع السجود ثمّ مسح الوجه بها.

(٣) عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «من أراد أن يكتال بالمِكْيال الأوفى، فليقل إذا أراد أن يقوم من مجلسه: سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون، وسلامٌ على المرسلين، والحمد للّه ربّ العالمين» الكافي ٢: ٣/٤٩٦ باب ما يجب من ذكر الله عزّ وجلّ في كلّ مجلس، دعائم الإسلام ١: ١٦٧ في ذكر الدعاء بعد الصلاة، من لا يحضره الفقيه ١: ٩٥٤/٣٢٥ في تعقيب صلاة الظهر.

للخروج من المسجد:

«اَللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ مَا افْتَرَضْتَ، وَفَعَلْتُ مَا إِلَيْهِ نَدَبْتَ، وَدَعَوْتُ كَمَا أَمَرْتَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْجِزْ لِي مَا ضَمِنْتَ، وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ، وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ وَسَخَطِكَ»[1].

وإن شئت قلت: «اَللَّهُمَّ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتُ دَعْوَتَكَ، وَصَلَّيْتُ مَكْتُوبَتَكَ، وَانْتَشَرْتُ فِي أَرْضِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَمَلَ بِطَاعَتِكَ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِكَ، وَالْكَفَافَ مِنْ رِزْقِكَ بِرَحْمَتِكَ»[2].

أو اكتفيت بقولك: «بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ، [إِنَّ اللَّهَ] وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»[3].

---

(١) مصباح المتهجّد: ١٠١/٢٤٧ في صلاة الصبح، عنه: بحار الأنوار ٨١: ١٠/٢٢ في الدعاء عندالخروج من المسجد، ومستدرك الوسائل ٣: ٣٨٦٨/٣٩٥ باب استحباب الوقوف على باب المسجد والدعاء بالمأثور.

(٢) رواه الكليني عن رسول الله ﷺ في: الكافي ٣: ٤/٣٠٩ باب القول عند دخول المسجد والخروج منه، وفيه: (وَاجْتِنَابِ سَخَطِكَ) بدل من: (وَاجتناب مَعْصِيتك)، عنه: وسائل الشيعة ٥: ٢٤٦ ـ ٦٤٥٩/٢٤٧ باب استحباب الوقوف على باب المسجد والدعاء بالمأثور، والشيخ الطوسي في: مصباح المتهجّد: ٨٣ ـ ٣٤١/٨٤ في سياقة الصلوات.

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ٧٤٤/٢٦٣ باب فضل المساجد والصلاة فيها، عنه: الوافي ٧: ٦٤٣٣/٤٩٧ باب فضل المساجد وتوقيرها، وسائل الشيعة ٥: ٦٤٥٥/٢٤٥ باب استحباب دخول المسجد على طهارة والدعاء بالمأثور عند دخوله.

ولك الاقتصار على قولك: «اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»[1].

(١) تهذيب الأحكام ٣: ٢٦٣/٧٤٥ باب فضل المساجد والصلاة فيها، ويُنظر: دلائل الإمامة للطبري الإمامي: ٧٥/١٤، الأمالي للشيخ الطوسي: ٤٠١/٨٩٤.

الباب الثالث
فيما يتعلّق بدخول الأوقات وحلول الساعات

قال الله سبحانه: ﴿ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً * وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً ﴾[1].

وقال جلّ وعزّ: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ * وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴾[2].

وعن الصادق عليه السلام: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلّا قال له ذلك اليوم: يا ابنَ آدم، أنا يوم جديد، وأنا عليك شهيد، فقل فِيَّ خيراً، [واعملْ فِيّ خيراً]، أشهد لك به يوم القيامة، فإنّك لن تراني بعد هذا أبداً»[3].

وعنه عليه السلام: «اِفتتحوا نهاركم بخير، وأَمْلوا على حفَظَتِكم في أوّله خيراً وفي آخره خيراً، يُغفَر لكم ما بين ذلك إن شاء الله»[4].

---

(١) سورة الإنسان (٧٦): الآيتان ٢٥ و٢٦.

(٢) سورة ق (٥٠): الآيتان ٣٩ و٤٠.

(٣) الكافي ٢: ٨/٥٢٣ باب القول عند الإصباح والإمساء، فلاح السائل: ٢١٥ في الغفلة عن الموت، وفيه: (فافعَلْ فِيّ خَيراً أَشْهَدُ..) بدل من: (فقل فيَّ خيراً..). وسائل الشيعة ٧: ٧١ـ ٨٧٥٧/٧٢ باب استحباب الدعاء والذكر والاستعاذة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها.

(٤) الكافي ٢: ٢/١٤٢ باب تعجيل فعل الخير، عنه: الوافي ٤: ٢١٥٨/٣٨٢ باب تعجيل فعل الخير، ووسائل الشيعة ١: ٢٧٦/١١٢ باب استحباب تعجيل فعل الخير.

للإصباح والإمساء:

أمّا ما يختصّ بالصباح، فإذا تحقّقتَ طلوعه فقل: «يَا فَالِقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرىٰ، وَمُخْرِجَهُ مِنْ حَيْثُ أَرىٰ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا هٰذَا صَلَاحاً، وَأَوْسَطَهُ فَلَاحاً، وَآخِرَهُ نَجَاحاً».

وإن شئت فأضف إليه: «الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الإِصْبَاحِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ. اَللَّهُمَّ صَبِّحْ آلَ مُحَمَّدٍ بِبَرَكَةٍ وَسُرُورٍ وَقُرَّةِ عَيْنٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ تُنْزِلُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا تَشَاءُ، فَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَرَكَةِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رِزْقاً وَاسِعاً تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ»[1].

ثمّ قل: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ، خَلْقاً جَدِيداً، مَرْحَباً بِالحَافِظَيْنِ، وَحَيَّاهُمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبَيْنِ» والتفت عن يمينك ثمّ التفت عن شمالك وقل: «اكْتُبَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، عَلىٰ ذٰلِكَ أَحْيَا وَعَلَيْهِ أَمُوتُ، وَعَلىٰ ذٰلِكَ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. اَللَّهُمَّ أَقْرِئْ مُحَمَّداً وَآلَهُ مِنِّي السَّلَامَ»[2].

---

(١) مصباح المتهجّد: ١٩٨ ـ ١٩٩/٢٨١ و٢٨٢ في صلاة الصبح، مكارم الأخلاق: ٢٩٩ فيما يتعلّق باليوم والليلة من الأدعية المختارة، وفيه: (سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الإِصْبَاحِ..) بدل من: (الحمد للَّه فَالِقِ الإِصْبَاحِ..)، البلد الأمين: ٤٩.

(٢) الأمالي للشيخ الصدوق: ٦٨ ـ ٣٥/٦٩ في دعاء في الصباح، عنه: بحار الأنوار ٨٣: ٥/٢٤٦ في معنى قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ﴾، مفتاح الفلاح: ٦٩ في التعقيب، باختلاف.

ثمّ قل: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ـ ثلاث مرّات ـ[١].

ثمّ قل وأنت رافع رأسك إلى السماء: «اَللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَوَلِيُّنَا وَصَاحِبُنَا، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنْقِذْنَا مِمَّا نَحْنُ أَهْلُهُ. اَللَّهُمَّ بِنِعْمَتِكَ تُتِمُّ الصَّالِحَاتِ[٢]، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَتْمِمْهَا عَلَيْنَا»[٣].

ثمّ قل: «اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَمِنْ فُجْأَةِ نِقْمَتِكَ، وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ، وَشَرِّ مَا سَبَقَ فِي الْكِتَابِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ، وَشِدَّةِ قُوَّتِكَ، وَبِعِظَمِ سُلْطَانِكَ، وَبِقُدْرَتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ»، ثمّ سل حاجتك[٤].

ومن أهمّ ما تدعو به أن تقول: «اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ إِيمَاناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلبِي، وَيَقِيناً حَتّىٰ أَعلَمَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبتَ لِي، وَرِضىً[٥] بِمَا قَسَمتَ لِي، حَتّىٰ لَا أُحِبَّ تَعجِيلَ مَا أَخَّرتَ وَلَا تَأخِيرَ مَا عَجَّلتَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحمَتِكَ

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ١٤٢٢/٤٩٤ في نافلة الفجر ووقتها، مصباح المتهجّد: ٢٥١/١٦٣ فيما ينبغي أن يفعله من غفل عن صلاة الليل، المصباح للكفعمي: ٥٤.

(٢) في مصباح المتهجّد: (تَتَمُّ الصَّالحاتُ) بدل من: (تُتِمُّ الصَّالحاتِ).

(٣) مكارم الأخلاق: ٢٩٨ ـ ٢٩٩ فيما يتعلّق باليوم والليلة من الأدعية المختارة، وأورده الشيخ الطوسي مختصراً في: مصباح المتهجّد: ٢٨٠/١٩٨ في صلاة الصبح، عنه: بحار الأنوار ٨٤: ٢٤/٢٥٦ في الاضطجاع بعد نافلة الفجر.

(٤) الكافي ٢: ١٦/٥٢٧ باب القول عند الإصباح والإمساء، باختلافٍ يسير، عنه: وسائل الشيعة ٧: ٩١٨٦/٢٢٧ باب نبذ ممّا يقال في الصباح والمساء، عُدّة الداعي: ٢٥١ ـ ٢٥٢ في الاستغفار والأدعية المختصّة بالأوقات، المصباح للكفعمي: ٨١ ـ ٨٢.

(٥) في المصادر: (وَرَضِّنِي) بدل من: (ورِضىً).

أَستَغِيثُ، أَصلِحْ لِي شَأنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلنِي إِلىٰ نَفسِي طَرفَةَ عَينٍ أَبَداً، وَصَلَّى اللَّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ»[1].

ثمّ قل: «اَلْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ، اَلْحَمْدُ لِفَالِقِ الإِصْبَاحِ» ـ ثلاث مرّات ـ «اَللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَ الأَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْيُسْرُ وَالْعَافِيَةُ، اَللَّهُمَّ هَوِّنْ لِي سَبِيلَهُ وَبَصِّرْنِي مَخْرَجَهُ، اَللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدُرَةً بِالسُّوءِ فَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ وَمِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ، وَاكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ وَمِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ»[2].

وعن الباقر عليه السلام: «مَن أصبح وعليه خاتم فصّه عقيقٍ متختّماً به في يده اليمنى، فأصبح من قبل أن يرى أحداً فقلّب فُصَّه إلى باطن كفّه، وقرأ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ إلى آخرها، ثمّ قال: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ، وآمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَانِيَتِهِمْ، وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ، وَأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وقاه الله تعالى في ذلك اليوم شرّ ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، وما يلج في الأرض وما يخرج منها، وكان في حرز الله وكنفه حتّى يمسي»[3].

---

(١) الكافي ٢: ١٠/٥٢٤ باب القول عند الإصباح والإمساء، عنه: بحار الأنوار ٨٣: ٥١/٢٨٩.

(٢) الكافي ٢: ١٨/٥٢٨ باب القول عند الإصباح والإمساء، باختلافٍ يسير، عنه: الوافي ٩: ٨٧٤٧/١٥٥٨ فيما يقال عند الإصباح، وسائل الشيعة ٧: ٩١٨٧/٢٢٧ باب نبذة ممّا يقال في الصباح والمساء.

(٣) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان للسيّد ابن طاووس: ٥٢ في فوائد التختّم بالعقيق، باختلافٍ يسير، ورواه عن الإمام الرضا عليه السلام كلّ من: ابن فهد الحلّي في: عدّة الداعي: ١١٨ في إجابة دعاء الصائم والمتختّم بالفصوص، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٥: ٦٠١٣/٩١ باب استحباب استصحاب العقيق في السفر والخوف، مع اختلاف يسير بالألفاظ.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «من قرأ: ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد ﴾ إحدى عشرة مرّة من قبل أن تطلع الشمس، ومثلها: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾، ومثلها آية الكرسي، منع ماله ممّا يخاف، ومن قرأ: ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد ﴾ و ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ قبل أن تطلع الشمس، لم يصبه في ذلك اليوم ذنبٌ وإن جهد إبليس»[1].

وروي أنّ الخضر وإلياس يجتمعان في كلّ موسم فيفترقان عن هذه الكلمات: «بِسْمِ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، الْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ»، قال: فمن قالها حين يصبح ثلاث مرّات أمن من الحرق والشرق والغرق[2].

وفي رواية أبي حمزة الثُّمالي، عن الباقر عليه السلام، قال: «ما من عبدٍ يقول إذا أصبح قبل طلوع الشمس: اَللَّهُ أَكْبَرُ، اَللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، إلّا ابتدرهنّ مَلك وجعلهنّ في جوف جناحه، وصعد بهنّ إلى السماء الدنيا، فتقول له الملائكة: ما معك؟ فيقول: معي كلمات قالهنّ رجل من المؤمنين، وهي كذا وكذا، فيقولون: رحم الله من قال هؤلاء الكلمات، وغفر له».

---

(١) الخصال للشيخ الصدوق: ٦٢٢ في حديث الأربعمائة، باختلافٍ يسير، عنه: بحار الأنوار ٨٣: ١١/٢٤٩ في معنى قوله: ﴿وَسَبِّحْ بِالعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ﴾، تحف العقول: ١١٣ في آدابه عليه السلام لأصحابه وهي أربعمائة.

(٢) إحياء علوم الدين للغزالي ٣: ٥٧١ في دعاء الخضر عليه السلام، وفيه: (السرق) بدل من: (الشرق)، مهج الدعوات ومنهج العبادات: ٣١٠ في دعاء الخضر عليه السلام، عنه: بحار الأنوار ٨٣: ٢٩٨، وج ٩٢: ١٧٣ ـ ١٧٤، وفيه: (السرق) بدل من: (الشرق)، والشرق: الشجا والغصّة، وقد شرق بريقه: أي غصّ به. (الصحاح ٤: ١٥٠١ مادّة: شرق)

قال: «وكلّما مرّ بسماء قال لأهلها ذلك، فيقولون: رحم الله من قال هؤلاء الكلمات وغفر له، حتّى ينتهي بهنّ إلى حملة العرش، فيقول لهم: إنّ معي كلمات تكلّم بهنّ رجل من المؤمنين، وهي كذا وكذا، فيقولون: رحم الله هذا العبد [وغفر له][1]، انطلق بها إلى حفظة كنوز مقالة المؤمنين، فإنّ هؤلاء كلمات الكنوز حتّى يكتبهنّ في ديوان الكنوز»[2].

ثمّ قل: «اَللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنَ الرَّحِيمَ، أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ. اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَكِلْنِي إِلىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ [أَبَداً]، وَلَا إِلىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَيْهَا تُبَاعِدْنِي مِنَ الْخَيْرِ وَتُقَرِّبْنِي مِنَ الشَّرِّ. أَيْ رَبِّ لَا أَثِقُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْداً تُؤَدِّيهِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ»[3].

ثمّ قل: «اَللَّهُمَّ اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ وَلَا تَذْكُرْنِي بِعُقُوبَتِكَ، وَارْزُقْنِي رَهْبَةً مِنْكَ أَبْلُغُ بِهَا أَقْصىٰ رِضْوَانِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ بِمَا أَسْتَحِقُّ بِهِ جَنَّتَكَ وَقَدِيمَ غُفْرَانِكَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ كَدِّي فِي طَاعَتِكَ، وَرَغْبَتِي فِي خِدْمَتِكَ. اَللَّهُمَّ

---

(١) مابين المعقوفتين من: الكافي.

(٢) تفسير أبي حمزة الثمالي: ٢٣٧/٢٦٨، الكافي ٢: ١٤/٥٢٦ باب القول عند الإصباح والإمساء، عنه: الوافي ٩: ٨٧٥٤/١٥٦٢ فيما يقال عند الإصباح.

(٣) مصباح المتهجّد: ٢١٤ ـ ٣٢٠/٢١٥ في صلاة الصبح، عنه: بحار الأنوار ٨٣: ٣٥/١٥٢ في الدعاء ليوم حذر فيه، البلد الأمين: ٥٣ فيما يدعىٰ به بعد صلاة الفجر.

مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[١].

ثمّ قل: «اَللَّهُمَّ اقْذِفْ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ مَحَبَّتِي، وَضَمِّنِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ رِزْقِي، وَأَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِكَ مِنِّي، وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ لِي، وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، وَاجْعَلْهَا مَوْصُولَةً بِكَرَامَتِكَ إِيَّايَ، وَأَوْزِعْنِي شُكْرَكَ، وَأَوْجِبْ لِيَ الْمَزِيدَ مِنْ لَدُنْكَ، وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ»[٢].

وممّا يختصّ بالإصباح، دعاء أمير المؤمنين عليه السلام المدعوّ بمفتاح النجاح، وهو: «اَللَّهُمَّ يَا مَنْ دَلَعَ[٣] لِسَانَ الصَّبَاحِ[٤] بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ[٥]، وَسَرَّحَ[٦] قِطَعَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِغَيَاهِبِ[٧] تَلَجْلُجِهِ[٨]، وَأَتْقَنَ صُنْعَ الْفَلَكِ الدَّوَّارِ فِي مَقَادِيرِ

---

(١) مصباح المتهجّد: ٢١٧/٣٣٠ في صلاة الصبح، عنه: بحار الأنوار ٨٣: ١٥٥ في الدعاء ليوم حذر فيه، البلد الأمين: ٥٣ فيما يدعىٰ به بعد صلاة الفجر.

(٢) مصباح المتهجّد: ٢٠٩/٣٠٢ في صلاة الصبح، عنه: بحار الأنوار ٨٣: ١٤٦/٣٠ في معنى التوبة النصوح، البلد الأمين: ٥٢ فيما يدعىٰ به بعد صلاة الفجر.

(٣) دلع: أي أخرج، يقال: دلع لسانه فاندلع، أي أخرجه فخرج. (بحار الأنوار ٩١: ٢٤٧)

(٤) لسان الصباح: الشمس عند طلوعها، والنور المرتفع عن الأُفق قبل طلوعه. (بحار الأنوار ٩١: ٢٤٧)

(٥) بنطق تبلّجه: النطق هو التكلّم، وبلج الصبح: أضاء، وابتلج وتبلّج مثله. (بحار الأنوار ٩١: ٢٤٧ـ٢٤٨)

(٦) سرح، بالتخفيف أو التشديد، والأوّل أنسب: أي أرسل. (بحار الأنوار ٩١: ٢٤٨)

(٧) غياهب، جمع غيهب وهو الظلمة، والباء بمعنى «مع» ومتعلّقة بقوله: «سرح»، أو للسببيّة، ومتعلّقة بقوله: «المظلم». (بحار الأنوار ٩١: ٢٤٨)

(٨) التلجلج: التردّد والاضطراب، ويقال: يُلجلج في فمه مضغة، أي يردّدها في فمه للمضغ. (بحار الأنوار ٩١: ٢٤٨)

تَبَرُّجِهِ ، وَشَعْشَعَ ضِيَاءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَأَجُّجِهِ ، يَا مَنْ دَلَّ عَلىٰ ذَاتِهِ بِذَاتِهِ ، وَتَنَزَّهَ عَنْ مُجَانَسَةِ مَخْلُوقَاتِهِ ، وَجَلَّ عَنْ مُلَائَمَةِ كَيْفِيَّاتِهِ . يَا مَنْ قَرُبَ مِنْ خَوَاطِرِ الظُّنُونِ ، وَبَعُدَ عَنْ لَوَاحِظِ الْعُيُونِ ، وَعَلِمَ بِمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ ، يَا مَنْ أَرْقَدَنِي فِي مِهَادِ أَمْنِهِ وَأَمَانِهِ ، وَأَيْقَظَنِي إِلىٰ مَا مَنَحَنِي بِهِ مِنْ مِنَنِهِ وَإِحْسَانِهِ ، وَكَفَّ أَكُفَّ السُّوءِ عَنِّي بِيَدِهِ وَسُلْطَانِهِ ، صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الدَّلِيلِ إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ الأَلْيَلِ[١] ، الْمُتَمَسِّكِ[٢] مِنْ أَسْبَابِكَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الأَطْوَلِ ، النَّاصِعِ[٣] الْحَسَبِ فِي ذِرْوَةِ الْكَاهِلِ الأَعْبَلِ[٤] ، الثَّابِتِ[٥] الْقَدَمِ عَلىٰ زَحَالِيفِهَا[٦] فِي الزَّمَنِ الأَوَّلِ ، وَعَلىٰ آلِهِ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ ، الْمُصْطَفَيْنَ الأَبْرَارِ .

وَافْتَحِ اللَّهُمَّ لَنَا مَصَارِيعَ الصَّبَاحِ بِمَفَاتِيحِ الرَّحْمَةِ وَالْفَلَاحِ ، وَأَلْبِسْنَا[٧]

---

(١) الأليل : البالغ في الظلمة ، وهذا مثل قولهم : ظلٌّ ظليل . (بحار الأنوار ٩١ : ٢٥٢)

(٢) في بحار الأنوار : (الماسك) بدل من : (المتمسّك) .

(٣) في بحار الأنوار : (والناصع) بدل من : (الناصع) ، والناصع : الخالص من كلّ شيء . (بحار الأنوار ٩١ : ٢٥٣)

(٤) ذروة الكاهل : هو ما بين الكتفين ، وذرىٰ الشيء ـ بالضمّ ـ أعاليه ، والأعبل : الضخم الغليظ ، والمراد : النبيّ الخالص حسَبُه ، أو الواضح حسبه في أعلى مراتب المجد الراسخ ، والشرف الشامخ . (بحار الأنوار ٩١ : ٢٥٣)

(٥) في بحار الأنوار : (والثابت) بدل من : (الثابت) .

(٦) زحاليف ، جمع زُحلفة ، بضمّ الزاء : آثار تزلّج الصبيان من فوق التلّ إلى أسفله ، وهي لغة أهل العالية وتميم . (بحار الأنوار ٩١ : ٢٥٣)

(٧) في بحار الأنوار : (وألبسني) بدل من : (وألبسنا) ، أي ألبسني خلعة من أفضل خلع الهداية . (بحار الأنوار ٩١ : ٢٥٤)

اللَّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خِلَعِ الْهِدَايَةِ وَالصَّلَاحِ ، وَأَغْزِرِ[١] اللَّهُمَّ لِعَظَمَتِكَ فِي شِرْبِ جِنَانِي يَنَابِيعَ الْخُشُوعِ ، وَأَجْرِ اللَّهُمَّ لِهَيْبَتِكَ مِنْ آمَاقِي[٢] ذَرَفَاتِ الدُّمُوعِ ، وَأَدِّبِ اللَّهُمَّ نَزَقَ الْخُرْقِ مِنِّي بِأَزِمَّةِ الْقُنُوعِ[٣] .

إِلٰهي إِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِي الرَّحْمَةُ مِنْكَ بِحُسْنِ التَّوْفِيقِ ، فَمَنِ السَّالِكُ بِي إِلَيْكَ فِي وَاضِحِ الطَّرِيقِ ، وَإِنْ أَسْلَمَتْنِي أَنَاتُكَ لِقَائِدِ الأَمَلِ وَالْمُنىٰ ، فَمَنِ الْمُقِيلُ عَثَرَاتِي مِنْ كَبَوَاتِ الْـهَوىٰ ، وَإِنْ خَـذَلَنِي نَـصْرُكَ عِـنْدَ مُـحارَبَةِ النَّـفْسِ وَالشَّيْطانِ ، فَقَدْ وَكَلَنِي خِذْلانُكَ إِلىٰ حَيْثُ النَّصَبُ وَالْحِرْمانُ .

إِلٰهي أَتَرَانِي [مَا] أَتَيْتُكَ إِلَّا مِنْ حَيْثُ الآمالُ ، أَمْ عَلِقْتُ بِأَطْرَافِ حِبَالِكَ إِلَّا حِينَ باعَدَتْنِي ذُنُوبِي عَنْ دَارِ الْوِصَالِ ، فَبِئْسَ الْمَطِيَّةُ الَّتِي امْتَطَتْ نَفْسِي مِنْ هَوَاها ، فَوَاهاً لَهَا لِمَا سَوَّلَتْ لَهَا ظُنُونُهَا وَمُنَاهَا ، وَتَبّاً لَهَا لِجُرْأَتِهَا عَلىٰ سَيِّدِهَا وَمَوْلَاهَا .

إِلٰهي قَرَعْتُ بَابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجَائِي ، وَهَرَبْتُ إِلَيْكَ لَاجِـئاً مِـنْ فَـرْطِ أَهْوَائِي ، وَعَلِقْتُ بِأَطْرَافِ حِبَالِكَ أَنامِلُ وَلَائِي ، فَاصْفَحِ اللَّهُمَّ عَمَّا كَانَ مِنِّي[٤]

---

(١) أغزر : أكثر ، من الغزارة ، وغزرت الناقة إذا كثر لبنها . (بحار الأنوار ٩١ : ٢٥٤)

(٢) آماقي ، موق العين : طرفها ممّا يلي الأنف والأُذن . (بحار الأنوار ٩١ : ٢٥٤)

(٣) النزق : هو الخِفّة والطيش ، والخرق ضدّ الرفق ، وبالضمّ الجهل والحمق ، أزمّة : جمع زمام ، وهو الخيط الذي في البرة أو الخشاش ، وقد يسمّى المقود زماماً ، والخشاش بالكسر الذي في أنف البعير ، وهو من خشب ، والبرة من صفر ، والقنوع ـ بالضمّ ـ : السؤال والتذلّل للمسألة . (بحار الأنوار ٩١ : ٢٥٥)

(٤) في بحار الأنوار : (كُنتُ أَجْرَمتُه) بدل من : (كانَ مِنّي) .

مِنْ زَلَلِي وَخَطَائِي، وَأَقِلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ صَرْعَةِ دَائِي[١]، فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمُعْتَمَدِي وَرَجَائِي، وَغَايَةُ [مَطْلُوبِي وَ] مُنَايَ، فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ.

إِلٰهي كَيْفَ تَطْرُدُ مِسْكِيناً الْتَجَأَ إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هارِباً، أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِداً قَصَدَ إِلىٰ جَنَابِ لُطْفِكَ[٢] سَاعِياً، أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمْآناً وَرَدَ عَلىٰ حِيَاضِكَ شَارِباً، كَلَّا وَحِيَاضُكَ مُتْرَعَةٌ فِي ضَنْكِ الْمُحُولِ[٣]، وَبَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالْوُغُولِ، وَأَنْتَ غايَةُ السُّؤُولِ وَنِهَايَةُ الْمَأْمُولِ.

إِلٰهي هٰذِهِ أَزِمَّةُ نَفْسِي عَقَلْتُهَا بِعِقَالِ مَشِيَّتِكَ، وَهٰذِهِ أَعْبَاءُ ذُنُوبِي دَرَأْتُها بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَهٰذِهِ أَهْوَائِيَ الْمُضِلَّةُ وَكَلْتُها إِلىٰ جَنَابِ لُطْفِكَ وَعَفْوِكَ[٤]، فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ صَبَاحِي هٰذا نَازِلاً عَلَيَّ بِضِيَاءِ الْهُدىٰ، وَالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيا، وَمَسَائِي جُنَّةً مِنْ كَيْدِ الْعِدىٰ، وَوِقَايَةً مِنْ مُرْدِيَاتِ الْهَوىٰ، إِنَّكَ قَادِرٌ عَلىٰ ما تَشاءُ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

---

(١) في المخطوط: (ردائي) بدل من: (دائي)، وما أثبتناه من المصادر، وأقلني: من الإقالة أي خلّصني، وصرعة دائي: أي مرضي.

(٢) في بحار الأنوار: (جنابك) بدل من: (جناب لطفك).

(٣) مترعة: يقال حوض ترع ـ بالتحريك ـ وكوز ترع أيضاً أي ممتلئ، وقد ترع الإناء ـ بالكسر ـ ترعاً أي امتلأ، و(ضنك المحول): أي في زمان ضيق من المحول، والمَحْل: الجدب، وهو انقطاع المطر. (بحار الأنوار ٩١: ٢٥٨)

(٤) في بحار الأنوار: (ورَأفتِك) بدل من: (وعَفوِك).

لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، مَنْ ذَا يَعْرِفُ قُدْرَتَكَ وَلَا يَخَافُكَ، أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْلَمُ مَنْ أَنْتَ وَلَا يَهَابُكَ، أَلَّفْتَ[١] بِقُدْرَتِكَ الْفِرَقَ، وَفَلَقْتَ بِلُطْفِكَ الْفَلَقَ[٢]، وَأَنَرْتَ بِكَرَمِكَ دَيَاجِيَ الْغَسَقِ[٣]، وَأَنْهَرْتَ الْمِيَاهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّيَاخِيدِ عَذْباً وَأُجَاجاً[٤]، وَأَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً[٥]، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِلْبَرِيَّةِ سِرَاجاً وَهَّاجاً، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمَارِسَ فِيمَا أَبْدَعْتَ لُغُوباً وَلَا عِلَاجاً، فَيا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَقَاءِ[٦]، وَقَهَرَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَتْقِيَاءِ، وَاسْمَعْ نِدَائِي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ أَمَلِي وَرَجَائِي، فَيَا خَيْرَ مَنْ انْتُجِعَ لِكَشْفِ الضُّرِّ، وَالْمَأْمُولَ لِكُلِّ عُسْرٍ وَيُسْرٍ، بِكَ أَنْزَلْتُ الْيَوْمَ حَاجَتِي فَلَا تَرُدَّنِي مِنْ سَنِيِّ مَوَاهِبِكَ خَائِباً،

---

(١) ألّفت، قال الراغب: المؤلَّف ما جُمع من أجزاء مختلفة، ورُتّب ترتيباً، قُدِّم فيه ما حقّه أن يُقدَّم، وأُخِّر فيه ما حقّه أن يؤخّر. (بحار الأنوار ٩١: ٢٦٠)

(٢) الفَلْق: هو شقّ الشيء وإبانة بعضه عن بعض، الفَلَق: الصبح، وقيل: الأنهار المذكورة في قوله تعالى: ﴿أَمَّن جَعَلَ الأَرْضَ قَرَاراً وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَاراً﴾ [سورة النمل (٢٧): الآية ٦١]. (بحار الأنوار ٩١: ٢٦١)

(٣) دياجي الغسق، قال الجوهري: دياجي الليل حنادسه، والحِندس بالكسر: الليل الشديد الظلمة، والغسق هو أوّل ظلمة الليل. (بحار الأنوار ٩١: ٢٦١)

(٤) أنهرت المياه: أسلتَها، والصُّمّ: الصلب المصمت، والصياخيد، جمع صيخود: الشديد. (بحار الأنوار ٩١: ٢٦١)

(٥) المعصرات: السحاب، وثجّاجاً، يقال: ثججت الماء إذا أسلته بالوادي، ومطر ثجّاج إذا انصبّ جدّاً. (بحار الأنوار ٩١: ٢٦١)

(٦) في المخطوط: (بالبقاء) بدل من: (بالعزّ والبقاء)، وما أثبتناه من المصادر.

يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[1].

ومن ذلك ما كان مولانا أبو محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقرأه في كلّ صباح، على ما رواه السيّد رضي الدين أبو القاسم عليّ بن طاووس العلوي في (مهج الدعوات)، موافقاً لما أورده الشيخ في (المصباح)، وهو: «يَا كَبِيرَ كُلِّ كَبِيرٍ، يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ، يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ، يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ الأَسِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَا نُورَ النُّورِ، يَا مُدَبِّرَ الأُمُورِ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا شَافِيَ الصُّدُورِ، يَا جَاعِلَ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ، يَا عَالِماً بِذَاتِ الصُّدُورِ، يَا مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَالنُّورِ، وَالْفُرْقَانِ وَالزَّبُورِ.

يَا مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ بِالإِبْكَارِ وَالظُّهُورِ، يَا دَائِمَ الثَّبَاتِ، يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ، يَا مُحْيِيَ الأَمْوَاتِ، يَا مُنْشِئَ الْعِظَامِ الدَّارِسَاتِ، يَا سَامِعَ الصَّوْتِ، يَا سَابِقَ الْفَوْتِ، يَا كَاسِيَ الْعِظَامِ الْبَالِيَةِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شُغْلٌ عَنْ شُغْلٍ، يَا مَنْ لَا يَتَغَيَّرُ مِنْ حَالٍ إِلىٰ حَالٍ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلىٰ تَجَشُّمِ حَرَكَةٍ وَلَا انْتِقَالٍ، يَا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، يَا مَنْ يَرُدُّ بِأَلْطَفِ الصَّدَقَةِ وَالدُّعَاءِ عَنْ أَعْنَانِ السَّمَاءِ مَا حَتَمَ وَأَبْرَمَ مِنْ سُوءِ

---

(١) حكاه العلّامة المجلسي عن كتاب (الاختيار) للسيّد ابن باقي في: بحار الأنوار ٨٤: ٣٣٩ ـ ١٩/٣٤١، وج ٩١: ٢٤٢ ـ ١١/٢٤٦ في دعاء الصباح، ثمّ قال بعد نقله لهذا الدعاء: هذا الدعاء من الأدعية المشهورة، ولم أجده في الكتب المعتبرة إلّا في: مصباح السيّد ابن الباقي رحمه الله، ووجدت منه نسخة قرأها المولى الفاضل مولانا درويش محمّد الأصبهاني جدّ والدي من قِبَل أُمّه على العلّامة مروِّج المذهب نور الدين علي بن عبد العالي الكركي قدّس الله روحه فأجازه. ثمّ نقل صورة الإجازة، وبعدها أخذ بشرح كلمات الدعاء.

الْقَضَاءِ، يَا مَنْ لَا يُحِيطُ بِهِ مَوْضِعٌ وَلَا مَكَانٌ، يَا مَنْ يَجْعَلُ الشِّفَاءَ فِيمَا يَشَاءُ مِنَ الأَشْيَاءِ.

يَا مَنْ يُمْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ المُدْنَفِ[1] الْعَمِيدِ بِمَا قَلَّ مِنَ الْغِذَاءِ، يَا مَنْ يُزِيلُ بِأَدْنَى الدَّوَاءِ مَا غَلُظَ مِنَ الدَّاءِ، يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَى، وَإِذَا تَوَعَّدَ عَفَا، يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي ضَمِيرِ الصَّامِتِينَ، يَا عَظِيمَ الْخَطَرِ، يَا كَرِيمَ الظَّفَرِ، يَا مَنْ لَهُ وَجْهٌ لَا يَبْلَىٰ، يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَفْنَىٰ، يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُطْفَىٰ، يَا مَنْ فَوْقَ كُلِّ شَيءٍ عَرْشُهُ، يَا مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سُلْطَانُهُ، يَا مَنْ فِي جَهَنَّمَ سَخَطُهُ، يَا مَنْ فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، يَا مَنْ مَوَاعِيدُهُ صَادِقَةٌ، يَا مَنْ أَيَادِيهِ فَاضِلَةٌ، يَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَىٰ وَخَلْقُهُ بِالْمَنْزِلِ الأَدْنَىٰ.

يَا رَبَّ الأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ، يَا رَبَّ الأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ، يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا، يَا مُطْلِقَ الأُسَارَىٰ، يَا رَبَّ الْعِزَّةِ، يَا أَهْلَ التَّقْوَىٰ وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، يَا مَنْ لَا يُدْرَكُ أَمَدُهُ، يَا مَنْ لَا يُحْصَىٰ عَدَدُهُ، يَا مَنْ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ.

أَشْهَدُ وَالشَّهَادَةُ لِي رِفْعَةٌ وَعُدَّةٌ، وَهِيَ مِنِّي سَمْعٌ وَطَاعَةٌ، وَبِهَا أَرْجُو الْمَفَازَةَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْكَ وَأَدَّىٰ مَا كَانَ وَاجِباً عَلَيهِ لَكَ، وَأَنَّكَ تَخْلُقُ دَائِماً وَتَرْزُقُ وَتُعْطِي، وَتَمْنَعُ

---

(١) الدَّنَف: المرض المخامر الملازم. (العين ٨: ٤٨ مادّة: دنف)

وَتَرْفَعُ وَتَضَعُ، وَتُغْنِي وَتُفْقِرُ، وَتَخْذُلُ وَتَنْصُرُ، وَتَعْفُو وَتَرْحَمُ، وَتَصْفَحُ وَتَتَجَاوَزُ[1] عَمَّا تَعْلَمُ، وَلَا تَجُورُ وَلَا تَظْلِمُ، وَأَنَّكَ تَقْبِضُ وَتَبْسُطُ، وَتَمْحُو وَتُثْبِتُ، وَتُبْدِئُ وَتُعِيدُ، وَتُحْيِي وَتُمِيتُ وَأَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ، فَطَالَ مَا عَوَّدْتَنِي الْحَسَنَ الْجَمِيلَ، وَأَعْطَيْتَنِي الْكَثِيرَ الْجَزِيلَ، وَسَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبِيحَ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجِي، وَأَقِلْ عَثْرَتِي، وَارْحَمْ عَبْرَتِي، وَارْدُدْنِي إِلىٰ أَفْضَلِ عَادَتِكَ عِنْدِي، وَاسْتَقْبِلْ بِي صِحَّةً مِنْ سَقَمِي، وَسَعَةً مِنْ عَدَمِي، وَسَلَامَةً شَامِلَةً فِي بَدَنِي، وَبَصِيرَةً نَافِذَةً فِي دِينِي، وَمَهِّدْنِي وَأَعِنِّي عَلَى اسْتِغْفَارِكَ وَاسْتِقَالَتِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْنَى الأَجَلُ، وَيَنْقَطِعَ الأَمَلُ[2]، وَأَعِنِّي عَلَى الْمَوْتِ وَكُرْبَتِهِ، وَعَلَى الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، وَعَلَى الْمِيزَانِ وَخِفَّتِهِ، وَعَلَى الصِّرَاطِ وَزَلَّتِهِ، وَعَلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَرَوْعَتِهِ. وَأَسْأَلُكَ نَجَاحَ الْعَمَلِ قَبْلَ انْقِطَاعِ الأَجَلِ، وَقُوَّةً فِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَاسْتِعْمَالاً لِصَالِحِ مَا[3] عَلَّمْتَنِي وَفَهِّمْتَنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الْجَلِيلُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ، وَشَتَّانَ مَا بَيْنَنَا يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، وَصَلِّ عَلىٰ مَنْ بِهِ فَهَّمْتَنَا وَهُوَ أَقْرَبُ وَسَائِلِنَا إِلَيْكَ رَبَّنَا، مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ»[4].

---

(١) في المخطوط: (تجاوَز) بدل من: (تتجاوز)، وما أثبتناه من المصادر.

(٢) في: مصباح المتهجّد: (العمل) بدل من: (الأمل).

(٣) في: مصباح المتهجّد ومهج الدعوات: (واستعمال العمل الصالح ممّا) بدل من: (واستعمالاً لصالح ما).

(٤) مصباح المتهجّد: ٢٢٨ ـ ٢٣٠/٣٣٧ في صلاة الصبح، مهج الدعوات: ٢٧٧ ـ ٢٧٨ من دعاء

وأمّا ما يُدعى به في الصباح والمساء فهو كثير لا يحصى، غير أنّا نورد من ذلك جملة مقنعة لأُولي النُّهى، فليختر كلّ امرئ منها ما يشاء ويهوىٰ، ثمّ ليجتهد في إدامة الإتيان بما اصطفى، إذ لا عبرة بما لا يُداوَم عليه كما أشرنا إليه فيما مضى، فمن ذلك التسبيحات الأربع المعدودة من الباقيات الصالحات، فإنّ من أتى بها إذا أصبح وأمسى عشر مرّات فقد أطاب الكلام كما في بعض الروايات[1].

وفي حديث ضُرَيس الكُناسي عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يغرس في حائطٍ[2] له، فوقف عليه وقال: ألا أدلّك على غَرسٍ أثبتَ لك أصلاً، وأسرع إيناعاً، وأطيب ثمراً وأبقى؟ قال: بلى، فدُلّني يا رسول الله، فقال: إذا أصبحتَ وأمسيت فقل: **سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ**، فإنّ لك إن قلته بكلّ تسبيحة عشرَ شجرات في الجنّة من أنواع الفاكهة، وهنّ من الباقيات الصالحات.

قال: فقال الرجل: فإنّي أُشهدك يا رسول الله أنّ حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين أهلِ الصدقة. فأنزل الله عزّ وجلّ آياتٍ من القرآن: ﴿ **فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ** ﴾[3]». كذا في

➲ مولانا العسكري عليه السلام، ورواه الشيخ الكفعمي في: المصباح: ٧٩ ـ ٨٠، والعلّامة المجلسي عن: مصباح الشيخ، والبلد الأمين، واختيار ابن الباقي في: بحار الأنوار ٨٣: ١٧٥ ـ ١٧٧/٤٥.

(١) يُنظر: الأمالي للشيخ الصدوق: ٤٠٧، معاني الأخبار: ٢٥١، روضة الواعظين: ٢٧١، وسائل الشيعة ١٢: ٦٠ ـ ١٥٦٤٦/٦١ باب إفشاء السلام وإطابة الكلام، وغيرها.

(٢) الحائط: البستان، والجمع حيطان وحوائط. (المعجم الوسيط ١: ٢٠٨ مادّة: حوط)

(٣) سورة الليل (٩٢): الآيات ٥ ـ ٧.

(الكافي)، والصدوق أثبت «أهل الصفّة» مكان «أهل الصدقة»[١].

وفي كتاب أبي عبد الله محمّد بن إبراهيم بن جعفر النعماني الكاتب، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «لمّا أُسريَ بي إلى السماء دخلت الجنّة فرأيت فيها قيعان[٢]، ورأيت فيها ملائكة يبنون لَبِنةً من ذهب ولبنة من فضّة، وربّما أمسكوا، فقلت لهم: ما بالكم قد أمسكتم؟ فقالوا: حتّى تجيئنا النفقة، فقلت: وما نفقتكم؟ قالوا: قول المؤمن: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فإذا قال بَنَينا، وإذا أمسك أمسكنا»[٣].

ومن ذلك أن تقول أربع مرّات: «اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، فقد روي عن الصادق عليه السلام: «أنّ من قالها أربع مرّاتٍ إذا أصبح فقد أدّى شكر يومه، ومن قالها إذا أمسى فقد أدّى شكر ليلته[٤].

وعنه عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ في ابن آدم ثلاثمئةٍ وستّين عرقاً؛ منها مائة وثمانون متحرّكة، ومنها مائة وثمانون ساكنة، فلو سكن المتحرّك لم ينم، ولو تحرّك الساكن لم ينم»، قال: «وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أصبح قال: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ

---

(١) الكافي ٢: ٤/٥٠٦ باب التسبيح والتهليل والتكبير، الأمالي للشيخ الصدوق: ٢٩٨/٢٧٠، روضة الواعظين: ٢٧٠، عدّة الداعي: ٢٤٨ في أقسام الذكر من التحميد والتهليل وغيرهما.

(٢) القيعان، جمع قاع: المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض، يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوي نباته. (النهاية ٤: ١٣٢ ـ ١٣٣ مادّة: قيع)

(٣) تفسير القمّي ١: ٢١ في مقدّمة المصنّف، وج ٢: ٥٣، الأمالي للشيخ الطوسي: ١٠٣٥/٤٧٤ في حديث الإسراء، وسائل الشيعة ـ عن السيّد المرتضى ـ ٧: ٩٠٧٩/١٨٨ باب استحباب الإكثار من التسبيحات.

(٤) الكافي ٢: ٥/٥٠٣ باب التحميد والتمجيد، ثواب الأعمال: ١٣ في ثواب من قال أربع مرّات: الحمد لله ربّ العالمين، مكارم الأخلاق: ٣٠٨، عدّة الداعي: ٢٤٥ في أقسام الذكر.

رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً عَلىٰ كُلِّ حَالٍ ثلاثمئةٍ وستّين مرّة، وإذا أمسى قال مثل ذلك»[١].

ومن ذلك: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالأَبْصَارِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَثَبِّتْ قَلْبي عَلىٰ دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَني، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَأَجِرْني مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ. اللَّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمْرِي، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَانْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَإِنْ كُنْتُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيّاً فَاجْعَلْنِي سَعِيداً، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ»[٢].

ومن ذلك ما ذكره الشيخ في (المصباح) في أدعية المساء والصباح، وهو: «اَللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَسْتَغْفِرُكَ فِي هٰذَا الصَّبَاحِ وَفِي هٰذَا الْيَوْمِ لِأَهْلِ رَحْمَتِكَ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ لَعْنَتِكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ وَفِي هٰذَا الصَّبَاحِ مِمَّنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ بَرَكَةً عَلىٰ أَوْلِيَائِكَ، وَعَذَاباً عَلىٰ أَعْدَائِكَ.

---

(١) الكافي ٢: ٤/٥٠٣ باب التحميد والتمجيد، علل الشرايع ٢: ٣٥٣ ـ ٣٥٤، وسائل الشيعة ٧: ١٧١ ـ ٩٠٣٥/١٧٢ باب استحباب التحميد كلّ يوم ثلاثمئة مرّة.

(٢) مصباح المتهجّد: ١٣٦/٨٣ في سياقة الصلوات، وفيه: (وعنده) بدل من: (وعندك)، عنه: بحار الأنوار ٨٣: ١٤٧ و٢٦٨، فلاح السائل: ١٤٣ فيما ينبغي أن يحفظ العمل منه، وص ٢٢٢ في المحاسبة، البلد الأمين: ٢٣ فيما يقال صباحاً ومساءً.

اَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاكَ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاكَ .

اَللَّهُمَّ اخْتِمْ لِي بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرُبَتْ .

اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً .

اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ[1] وَمَثْوَاهُمْ .

اَللَّهُمَّ احْفَظْ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الإِيمَانِ ، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً ، وَاجْعَلْ لِإِمَامِ الْمُسْلِمِين مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً[2] .

اَللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَاحِدِينَ[3] ، وَالْفِرَقَ الْمُخَالِفَةَ عَلىٰ رَسُولِكَ ، وَالْمُتَعَدِّيَةَ لِحُدُودِكَ ، وَالْعَنْ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ ، وَأَسْأَلُكَ الزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ ، وَالإِقْتِدَاءَ بِمَا جَاءَ بِهِ[4] مِنْ عِنْدِكَ ، وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ ، وَالْمُحَافَظَةَ عَلىٰ مَا أَمَرْتَ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلًا ، وَلَا أَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً .

اَللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ[5] ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضىٰ عَلَيْكَ ، لَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ ، وَلَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ ، تَقَبَّلْ مِنِّي دُعَائِي ، وَمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَضَاعِفْهُ لِي أَضْعَافاً ، وَآتِنِي مِنْ لَدُنْكَ أَجْراً عَظِيماً .

رَبِّ مَا أَحْسَنَ مَا أَبْلَيْتَنِي ، وَأَعْظَمَ مَا آتَيْتَنِي ، وَأَطْوَلَ مَا عَافَيْتَنِي ، وَأَكْثَرَ

---

(١) في المخطوط : (مُتَقَلَّبَهُمْ) بدل من : (مُنْقَلَبَهُم)، وما أثبتناه من المصادر .

(٢) واجعل له وللمسلمين ولنا من لدنك سلطاناً نصيراً ـ (خ ل) .

(٣) قوله : (الجاحدين) ليس في المصباح المتهجّد .

(٤) قوله : (به) ليس في : مصباح المتهجّد .

(٥) قوله : (وعافني فيمن عافيت) ليس في : مصباح المتهجّد .

مَا سَتَرْتَ عَلَيَّ ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً عَلَيْهِ ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلءَ الأَرْضِ وَمِلءَ مَا شَاءَ رَبِّي ، وَكَمَا يُحِبُّ رَبِّي وَيَرْضىٰ ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ ذِي الْجَلَالِ[1] وَالإِكْرَامِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً»[2].

ومن ذلك ما ورد في أدعية السرّ القدسيّة : «إنّ من أراد حفظي وكلاءتي ومعونتي وحراستي له من كلّ سوء ، فليقل عند صباحه ومسائه ونومه : آمَنْتُ بِرَبِّي وَهُوَ إِلٰهُ كُلِّ شَيءٍ ، وَمُنْتَهىٰ كُلِّ عِلْمٍ وَوَارِثُهُ ، وَرَبُّ كُلِّ رَبٍّ . وَأُشْهِدُ اللَّهَ عَلىٰ نَفْسِي بِالْعُبُودِيَّةِ وَالذِّلَّةِ وَالصَّغَارِ ، وَأَعْتَرِفُ بِحُسْنِ صَنَائِعِ اللَّهِ إِلَيَّ ، وَأَبُوءُ عَلىٰ نَفْسِي بِقِلَّةِ الشُّكْرِ ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ فِي يَوْمِي هٰذا وَلَيْلَتِي هٰذِهِ بِحَقِّ مَا يَرَاهُ لَهُ حَقّاً عَلىٰ مَا يَرَاهُ مِنِّي لَهُ رِضىً ؛ إِيمَاناً وَإِخْلَاصاً وَرِزْقاً وَاسِعاً ، وَإِيقَاناً بِلَا شَكٍّ وَلَا ارْتِيَابٍ .

حَسْبِي إِلٰهي مِنْ كُلِّ مَنْ هُوَ دُونَهُ ، واللَّهُ وَكِيلي عَلىٰ كُلِّ مَنْ سِوَاهُ ، آمَنْتُ بِسِرِّ عِلْمِ اللَّهِ وَعَلَانِيَتِهِ ، وَأَعُوذُ بِمَا فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَالِمِ بِمَا خَلَقَ ، اللَّطِيفِ بِهِ ، الْمحْصِي لَهُ ، القَادِرِ عَلَيْهِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ ، لَا قُوَّةَ

---

(١) لكرم وجه ربّي ذي الجلال ـ (خ ل).

(٢) مصباح المتهجّد : ٢١٣ ـ ٣١٩/٢١٤ في صلاة الصبح ، ورواه الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في الكافي ٢ : ٥٢٩ ـ ٢٣/٥٣٠ باب القول عند الإصباح والإمساء ، باختلافٍ يسير ، والعلّامة المجلسي ـ عن مصباح المتهجّد وغيره ـ في : بحار الأنوار ٨٣ : ١٥٠ ـ ٣٤/١٥١ في الدعاء ليوم حذر فيه .

إِلَّا بِاللَّهِ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ»[١].

ومن ذلك ما روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «كان نوح على نبيّنا وآله وعليه السلام يقول إذا أصبح وأمسى: اَللَّهُمَّ إِنِّي أُشهِدُكَ أَنَّهُ مَا أَصبَحَ وَأَمسَى بِي مِن نِعمَةٍ وَعَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَو دُنيَا فَمِنكَ وَحدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، لَكَ الحَمدُ وَلَكَ الشُّكرُ بِهَا عَلَيَّ حَتّىٰ تَرضىٰ وَبَعدَ الرِّضَى ، يقولها إذا أصبح عشراً وإذا أمسى عشراً ، فسُمّي بذلك عبداً شكوراً»[٢].

ومن ذلك ما رواه ابن طاووس في (مهج الدعوات)، عن أبي عبد الله الحسين سلام الله عليه ، وهو: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِينِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ ، وَلَا يَكْفِينِي مِنْكَ أَحَدٌ ، فَاكْفِنِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[٣].

---

(١) مصباح المتهجّد: ٩٥ ـ ١٥٤/٩٦ في سياقة الصلوات، البلد الأمين: ٢٨ في دعاء السرّ عند الصباح، عنهما: بحار الأنوار ٨٣: ٤٧/١٨٥.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٩٨١/٣٣٥ فيما يستحبّ من الدعاء في كلّ صباح ومساء، عنه: الوافي ٩: ٨٧٦٠/١٥٦٦ فيما يقال عند الإصباح والإمساء، ووسائل الشيعة ٧: ٩١٨٢/٢٢٥ باب نبذ ممّا يقال في الصباح والمساء.

(٣) مهج الدعوات ومنهج العبادات: ١٥٧ ـ ١٥٨، عنه: بحار الأنوار ٨٣: ٣١٣ ـ ٦٥/٣١٤.

ومن ذلك أن تقول ثلاث مرّات: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِيَّ الأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَجَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ، أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْمَخُوفَ الْمَرْهُوبَ الْمُتَضَعْضِعُ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيءٍ دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَجَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ»[1].

ومن ذلك ما روي عن الصادق عليه السلام، قال: «لا تدَعْ أن تدعو بهذا الدعاء ثلاث مرّات إذا أصبحت، وثلاث مرّات إذا أمسيت: اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ تُرِيدُ، فإنّ أبي عليه السلام كان يقول: هذا من الدعاء المخزون»[2].

ومن ذلك: «اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ. اَللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»[3].

ومن ذلك ما رواه أبو بصير عن الصادق عليه السلام، قال: «تقول إذا أصبحت

---

(١) مصباح المتهجد: ٨٥/٥٦ في سياقة الصلوات، المصباح للكفعمي: ٢٣، البلد الأمين: ١٢ في التعقيب، رسائل الشهيد الثاني ٢: ٨٣٠ في توزيع أوقات العمر على الطاعة، مفتاح الفلاح: ١٢ في ما يقال عند الصبح.

(٢) الكافي ٢: ٣٧/٥٣٤ باب القول في الإصباح والإمساء، عنه: الوافي ٩: ٨٧٦٢/١٥٦٧ فيما قال عند الإصباح والإمساء، وسائل الشيعة ٧: ٩١٩١/٢٢٩ باب نبذة ممّا يقال في الصباح والمساء.

(٣) رواه الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في الكافي ٢: ٢٢/٥٢٩ باب القول عند الإصباح والإمساء، عنه: الوافي ٩: ١٥٦٧ـ٨٧٦٤/١٥٦٨ فيما يقال عند الإصباح والإمساء.

وأمسيت: اَلْحَمدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ، اَلحَمْدُ لِفَالِقِ الإِصبَاحِ ـ مرّتين ـ اَلحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذهَبَ[1] اللَّيلَ بِقُدرَتِهِ، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحمَتِهِ وَنَحنُ فِي عَافِيَةٍ» وتقرأ آية الكرسي وآخر الحشر، وعشر آيات من الصافّات، وَ ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾، ﴿ فَسُبحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمسُونَ وَحِينَ تُصبِحُونَ * وَلَهُ الحَمدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظهِرُونَ * يُخرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَيُخرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَيُحْيِي الأَرضَ بَعدَ مَوتِهَا وَكَذٰلِكَ تُخرَجُونَ ﴾ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَت رَحمَتُكَ غَضَبَكَ، لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنتَ سُبحَانَكَ إِنِّي [عَمِلتُ سُوءاً وَ] ظَلَمتُ نَفسِي، فَاغفِر لِي وَارحَمنِي وَتُب عَلَيَّ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»[2].

وفي رواية شيخنا الصدوق طاب ثراه، بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «من قال حين يمسي ثلاث مرّات: ﴿ فَسُبحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمسُونَ وَحِينَ تُصبِحُونَ * وَلَهُ الحَمدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظهِرُونَ ﴾، لم يَفُتْهُ خير يكون في تلك الليلة، ويُصرَف عنه جميع شرّها، كذلك من قال حين يصبح»[3].

---

(١) في المخطوط: (ذهب) بدل من: (أذهب)، وما أثبتناه من المصادر.

(٢) الكافي ٢: ٥٢٨ ـ ٢٠/٥٢٩ باب القول عند الإصباح والإمساء، عنه: الوافي ٩: /١٥٦٨ ـ ٨٧٦٦/١٥٦٩ فيما يقال عند الإصباح والإمساء، وسائل الشيعة ٧: ٢٢٨ ـ ٩١٨٩/٢٢٩ باب نبذة ممّا يقال في الصباح والمساء.

(٣) الأمالي للشيخ الصدوق: ٦٧٤ ـ ٩١٢/٦٧٥، باختلافٍ يسير، وثواب الأعمال: ١٦٦، ورواه

ومن ذلك أن تضع يدك على رأسك، ثمّ تمرّها على وجهك، ثمّ تأخذ بمجامع لحيتك وتقول: «أَحَطْتُ عَلىٰ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي مِنْ غَائِبٍ وَشَاهِدٍ، بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ»[1].

ومن ذلك: «بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ سَمٌّ وَلَا دَاءٌ، بِسْمِ اللَّهِ أَصْبَحْتُ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، بِسْمِ اللَّهِ عَلىٰ قَلْبِي وَنَفْسِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلىٰ دِينِي وَعَقْلِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلىٰ أَهْلِي وَمَالِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلىٰ مَا أَعْطَانِي رَبِّي، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، اَللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقّاً لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، اَللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اَللَّهُ أَعَزُّ وَأَجَلُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ شَدِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ قَضَاءِ السُّوءِ، وَمِنْ شَرِّ

➲ الفتّال النيسابوري في: روضة الواعظين: ٣٢٩ في ذكر الدعاء في حوائج المؤمنين، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ٧: ٢٢١/ ٩١٧٠ باب نبذة ممّا يستحبّ أن يقال كلّ يوم.

(١) مصباح المتهجّد: ٨٤/ ١٤٠ في سياقة الصلوات، فلاح السائل: ٢٢٢ في المحاسبة، البلد الأمين: ٢٣، والدعاء مرويّ عن الإمام الصادق عليه السلام.

كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ، إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ». رواه ابن طاووس رحمه الله في (المهج) عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وذكر أنّ من استعمله كلّ صباح وكّل الله به أربعة أملاك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، وكان في أمان الله عزّوجلّ، لو اجتهد الخلائق من الجنّ والإنس أن يضارّوه ما قدروا[1].

وقد يُلحق به: «فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلىٰ خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ»[2].

ومن ذلك: «اَللَّهُمَّ أَصْبَحَ ظُلْمِي مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ، وَأَصْبَحَتْ ذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ، وَأَصْبَحَ خَوْفِي مُسْتَجِيراً بِأَمَانِكَ، وَأَصْبَحَ فَقْرِي مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ، وَأَصْبَحَ ذُلِّي مُسْتَجِيراً بِعِزِّكَ، وَأَصْبَحَ ضَعْفِي مُسْتَجِيراً بِقُوَّتِكَ، وَأَصْبَحَ وَجْهِيَ الْفَانِي مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الْبَاقِي. يَا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا كَائِناً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ»[3].

ومن ذلك دعاء أمير المؤمنين عليه السلام ليلة بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا هاجر

---

(١) مهج الدعوات ومنهج العبادات: ٧٥ دعاء احتجاب النبي صلى الله عليه وآله، عنه: بحار الأنوار ٨٣: ٣١٤، وأورده الشيخ الكفعمي في: المصباح: ٧٢، والشيخ البهائي في: مفتاح الفلاح: ٦٣ ـ ٦٤ في التعقيب.

(٢) مفتاح الفلاح: ٦٤ في التعقيب.

(٣) مفتاح الفلاح: ٦٦ ـ ٦٧ في التعقيب.

من مكّة إلى المدينة، فقد ورد أنّ مَن دعا به إذا أصبح ثلاثاً وإذا أمسى ثلاثاً فقد حصّن نفسه بحِصن من مخاوفه، وأمن من محذوره، وهو: «أَمْسَيْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِكَ الْمَنِيعِ الَّذِي لَا يُحَاوَلُ وَلَا يُطَاوَلُ، مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وطَارِقٍ، مِنْ سَائِرِ مَا خَلَقْتَ وَمَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ، فِي جُنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ، بِلِبَاسٍ سَابِغَةٍ، وِلاءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم، مُحْتَجِباً مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي بِأَذِيَّةٍ بِجِدَارٍ حَصِينٍ، الإِخْلَاصِ فِي الِاعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ جَمِيعاً، مُوقِناً بِأَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ، أُوَالِي مَنْ وَالَوْا وَأُجانِبُ مَنْ جَانَبُوا، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِذْنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ مَا أَتَّقِيهِ. يَا عَظِيمُ، حَجَزْتُ الأَعَادِيَ عَنِّي بِبَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَجَعَلْنَا[1] مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ»[2].

وفي كتاب (الأمان من أخطار الأسفار والأزمان): أنّ الصادق عليه السلام لمّا ورد إلى العراق، اجتمع الناس إليه فقالوا: يا مولانا، تربة قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء، فهل هي أمان من كلّ خوف؟ فقال: «نعم، إذا أراد أحدكم أن يكون آمناً من كلّ خوف فليأخذ السبحة من تربته عليه السلام، ويدعو بدعاء ليلة المبيت على الفراش ثلاث مرّات، ثمّ يقبّلها ويضعها على عينيه، ويقول: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ التُّرْبَةِ وَبِحَقِّ صَاحِبِهَا، وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَبِحَقِّ أَبِيهِ، وَبِحَقِّ أُمِّهِ وَبِحَقِّ أَخِيهِ،

---

(١) في المصادر: (إنّا جَعَلْنَا) بدل من: (وجَعَلْنَا).

(٢) مصباح المتهجّد: ١٥٠/٩٢ في سياق الصلوات، فلاح السائل: ٢٢٤ ـ ٢٢٥ في المحاسبة، البلد الأمين: ٢٧ ـ ٢٨ في دعاء عليّ عليه السلام.

وَبِحَقِّ وُلْدِهِ الطَّاهِرِينَ، إجْعَلْهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ سُوءٍ، ثمّ يضعها في جيبه، فإن فعل ذلك في الغداة فلا يزال في أمان الله حتّى العشاء، وإن فعل ذلك في العشاء فلا يزال في أمان الله حتّى الغداة»[1].

وفي رواية أُخرى أنّه يقول إذا أخذها: «اَللَّهُمَّ إِنَّ هٰذِهِ طِينَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، اتَّخَذْتُهَا حِرْزاً لِمَا أَخَافُ وَمَا لَا أَخَافُ»[2].

وسنشير إلى اختلاف الأخبار الواردة فيها، وفيما يقال عند أخذها، وإلى كيفيّة الاستشفاء بها في الباب الثامن إن شاء الله تعالى.

ومن ذلك ما يُدعى بـ(دعاء الاعتقاد)، وهو دعاء جليل القدر عظيم الشأن، مرويّ عن الكاظم والرضا عليهما السلام على اختلافات شتّى بالزيادة والنقصان، وهو: «اَللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي وَكَثْرَتَهَا قَدْ غَبَّرَتْ[3] وَجْهِي عِنْدَكَ، وَحَجَبَتْنِي عَنِ اسْتِيْهَالِ[4] رَحْمَتِكَ، وَبَاعَدَتْنِي عَنِ اسْتِنْجَازِ مَغْفِرَتِكَ، وَلَوْلَا تَعَلُّقِي بِآلَائِكَ وَتَمَسُّكِي بِالرَّجَاءِ لَمَا وَعَدْتَ أَمْثَالِي مِنَ الْمُسْرِفِينَ وَأَشْبَاهِي مِنَ الْخَاطِئِينَ بِقَوْلِكَ: ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ

---

(١) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٤٧ فيما نذكره من أنّ أخذ التربة الشريفة في الحضر والسفر أمان الخطر، عنه: وسائل الشيعة ١١: ٤٢٧ـ٤٢٨/١٥١٧٣ باب استحباب استصحاب التربة الحسينيّة في السفر والحضر.

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ١٤٦/٧٥ في فضل التربة الحسينيّة، عنه: الوافي ١٤: ١٤٦١٥/١٥٢٩ باب فضل تربة الحسين عليه السلام. وأورده ابن قُولَويه في: كامل الزيارات: ٤٧٣ ـ ٤٧٤ في من أين يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام.

(٣) في مصباح الكفعمي: (أخلقت) بدل من: (غبّرت).

(٤) استأهل الشيءَ: استوجَبَه واستحقّه، أي كان له صالحاً. (المعجم الوسيط ١: ٣١ مادّة: أَهَل).

اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾[١]، وَحَذَّرْتَ الْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ فَقُلْتَ: ﴿ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾[٢]، ثُمَّ نَدَبْتَنَا بِرَحْمَتِكَ إِلىٰ دُعَائِكَ فَقُلْتَ: ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾[٣].

إِلٰهِي لَقَدْ كَانَ ذُلُّ الإِيَاسِ مُشْتَمِلاً عَلَيَّ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ مُلْتَحِفاً بِي.

إِلٰهِي لَقَدْ وَعَدْتَ الْمُحْسِنَ ظَنَّهُ بِكَ ثَوَاباً، وَأَوْعَدْتَ الْمُسِيءَ بِكَ ظَنَّهُ عِقَاباً.

اَللَّهُمَّ وَقَدْ أَسْبَلَ دَمْعِي[٤] حُسْنُ الظَّنِّ بِكَ فِي عِتْقِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَإِقَالَةِ عَثْرَتِي، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الَّذِي لَا خُلْفَ فِيهِ وَلَا تَبْدِيلَ: ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾[٥]، [ذٰلِكَ يَوْمُ النُّشُورِ، إِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ، وَبُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورُ].

اَللَّهُمَّ إِنِّي أُقِرُّ وَأَشْهَدُ وَأَعْتَرِفُ وَلَا أَجْحَدُ، وَأُسِرُّ وَأُظْهِرُ، وَأُعْلِنُ وَأُبْطِنُ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَقَاتِلَ الْمُشْرِكِينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، [وَمُبِيرَ الْمُنَافِقِينَ]، وَمُجَاهِدَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، إِمَامِي وَحُجَّتِي، وَصِرَاطِي وَدَلِيلِي وَمَحَجَّتِي،

---

(١) سورة الزمر (٣٩): الآية ٥٣.

(٢) سورة الحجر (١٥): الآية ٥٦.

(٣) سورة غافر (٤٠): الآية ٦٠.

(٤) في مصباح الكفعمي: (أَمسَكَ رَمَقي) بدل من: (أَسبَلَ دَمعي).

(٥) سورة الإسراء (١٧): الآية ٧١.

وَمَنْ لَا أَثِقُ بِالأَعْمَالِ وَإِنْ زَكَتْ ، وَلَا أَرَاهَا مُنْجِيَةً وَإِنْ صَلَحَتْ ، إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَالايتِمَامِ بِهِ ، وَالإِقْرَارِ بِفَضَائِلِهِ ، وَالْقَبُولِ مِنْ حَمَلَتِهَا وَالتَّسْلِيمِ لِرُوَاتِهَا .

اَللَّهُمَّ وَأُقِرُّ بِأَوْصِيَائِهِ مِنْ أَبْنَائِهِ أَئِمَّةً وَحُجَجاً وَأَدِلَّةً ، وَسُرُجاً وَأَعْلَاماً وَمَنَاراً وَسَادَةً وَأَبْرَاراً ، وَأَدِينُ بِسِرِّهِمْ وَجَهْرِهِمْ ، وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ ، وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ ، وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ ، لَا شَكَّ فِي ذٰلِكَ وَلَا ارْتِيَابَ ، وَلَا تَحَوُّلَ عَنْهُ وَلَا انْقِلَابَ .

اَللَّهُمَّ فَادْعُنِي يَوْمَ حَشْرِي وَحِينَ نَشْرِي بِإِمَامَتِهِمْ ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ ، وَاكْتُبْنِي مِنْ أَصْحَابِهِمْ ، وَأَنْقِذْنِي بِهِمْ يَا مَوْلَايَ مِنْ حَرِّ النِّيرَانِ ، فَإِنَّكَ إِنْ أَعْفَيْتَنِي مِنْهَا كُنْتُ مِنَ الْفَائِزِينَ .

اَللَّهُمَّ وَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي يَوْمِي هٰذَا لَا ثِقَةَ لِي وَلَا مَفْزَعَ وَلَا مَلْجَأَ غَيْرَ مَنْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ مِنْ آلِ رَسُولِكَ ؛ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسىٰ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، اَللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُمْ حِصْنِي مِنَ الْمَكَارِهِ ، وَمَعْقِلِي مِنَ الْمَخَاوِفِ ، وَنَجِّنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ طَاغٍ ، وَفَاسِقٍ بَاغٍ ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَعْرِفُ وَمَا أُنْكِرُ ، وَمَا اسْتَتَرَ عَلَيَّ وَمَا أُبْصِرُ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

اَللَّهُمَّ فَبِتَوَسُّلِي إِلَيْكَ بِهِمْ وَتَقَرُّبِي بِمَحَبَّتِهِمُ افْتَحْ عَلَيَّ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ ، وَحَبِّبْنِي إِلىٰ خَلْقِكَ ، وَجَنِّبْنِي عَدَاوَتَهُمْ وَبُغْضَهُمْ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اَللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ ثَوَابٌ ، وَلِكُلِّ ذِي شَفَاعَةٍ حَقٌّ ، فَأَسْأَلُكَ بِمَنْ جَعَلْتُهُمْ

[إِلَيْكَ] سَبَبِي، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي، أَنْ تُعَرِّفَنِي بَرَكَةَ يَوْمِي هٰذَا وَشَهْرِي هٰذَا وَعَامِي هَذَا.

اَللَّهُمَّ فَهُمْ مُعَوَّلِي فِي شِدَّتِي وَرَخَائِي، وَعَافِيَتِي وَبَلَائِي، وَنَوْمِي وَيَقَظَتِي، وَظَعْنِي وَإِقَامَتِي، وَعُسْرِي وَيُسْرِي، وَصَبَاحِي وَمَسَائِي، وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ.

اَللَّهُمَّ فَلَا تُخْلِنِي بِهِمْ مِنْ نِعْمَتِكَ، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَفْتِنِّي بِانْغِلَاقِ أَبْوَابِ الأَرْزَاقِ، وَانْسِدَادِ مَسَالِكِهَا، وَارْتِتَاجِ[1] مَذَاهِبِهَا، وَافْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ ضَنْكٍ مَخْرَجاً، وَإِلىٰ كُلِّ سَعَةٍ مَنْهَجاً، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ وَاجْعَلِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ مُخْتَلِفَيْنِ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَمُعَافَاتِكَ وَمَنِّكَ وَفَضْلِكَ، وَلَا تُفْقِرْنِي إِلىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيءٍ مُحِيطٌ»[2].

---

(١) جاء في هامش المخطوط: الارتتاج، بالراء والتائين من فوق قبل الألف والجيم بعدها: الانغلاق، ويقال: رتج الباب إذا انغلق، وكذلك أرتجه على ما في القاموس. [القاموس المحيط ١: ١٩٠ مادة: رَتَج]. (منه).

(٢) أورده الشيخ الكفعمي في: المصباح: ٢٧٨ ـ ٢٨٠ تحت عنوان دعاء الاعتقاد، مرويّ عن الكاظم عليه السلام، ومرويّ عن الرضا عليه السلام، مع اختلاف يسير جدّاً في الألفاظ، كما رواه السيّد ابن طاووس في: مهج الدعوات ومنهج العبادات: ٢٥٣ ـ ٢٥٦ حيث رواه عن الإمام الكاظم عليه السلام فيما قال المجلسي: وجدناه من كتاب أصل يونس بن بُكَير، قال: وسألت سيّدي أن يعلّمني دعاء أدعو به عند الشدائد، فقال لي: «يا يونس، تحفّظ ما أكتبه لك، وادعُ به في كلّ شدّة تجاب وتعطىٰ ما تتمنّاه»، ثمّ كتب لي...، وذكر الدعاء، إلّا أنّ فيه اختلافاً في الألفاظ، وزيادة بعض الكلمات،

ومن ذلك دعاء العديلة، المنسوب إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وهو: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلَامُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ الْمُذْنِبُ الْعاصِي الفَقِيرُ الْحَقِيرُ الْمُحْتاجُ، أَشْهَدُ لِمُنْعِمِي وَرازِقِي وَخالِقِي[1] وَمُكْرِمِي كَمَا شَهِدَ لِذاتِهِ، وَشَهِدَتْ[2] لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ مِنْ عِبَادِهِ، بِأَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ذُو النِّعَمِ وَالإِحْسَانِ، وَالْكَرَمِ وَالامْتِنَانِ، قادِرٌ أَزَلِيٌّ، عالِمٌ أَبَدِيٌّ، حَيٌّ أَحَدِيٌّ، مَوْجُودٌ سَرْمَدِيٌّ، سَمِيعٌ بَصِيرٌ، مُدْرِكٌ صَمَدِيٌّ، يَسْتَحِقُّ هٰذِهِ الصِّفاتِ وَهُوَ عَلىٰ ما هُوَ عَلَيْهِ فِي عِزِّ صِفَاتِهِ، كَانَ قَوِيّاً قَبْلَ وُجُودِ الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ، وَكَانَ عَلِيماً قَبْلَ إِيجَادِ الْعِلْمِ وَالْعِلَّةِ.

لَمْ يَزَلْ سُلْطَاناً إِذْ لَا مَمْلَكَةَ وَلَا مَالَ، وَلَمْ يَزَلْ سُبْحَاناً عَلىٰ جَمِيعِ الأَحْوَالِ، وُجُودُهُ قَبْلَ الْقَبْلِ فِي أَزَلِ الآزالِ، وَبَقاؤُهُ بَعْدَ الْبَعْدِ مِنْ غَيْرِ انْتِقَالٍ وَلَا زَوَالٍ، غَنِيٌّ فِي الأَوَّلِ وَالآخِرِ، مُسْتَغْنٍ فِي الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، لَا جَوْرَ فِي قَضِيَّتِهِ، وَلَا مَيْلَ فِي مَشِيَّتِهِ، وَلَا ظُلْمَ فِي تَقْدِيرِهِ، وَلَا مَهْرَبَ مِنْ حُكُومَتِهِ، وَلَا مَلْجَأَ مِنْ سَطَوَتِهِ، وَلَا مَنْجىً مِنْ نَقِمَتِهِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، وَلَا يَفُوتُهُ أَحَدٌ إِذَا طَلَبَهُ.

أَزَاحَ الْعِلَلَ فِي التَّكْلِيفِ، وَسَوَّى التَّوْفِيقَ بَيْنَ الضَّعِيفِ وَالشَّرِيفِ، مَكَّنَ

➲ وتقديماً وتأخيراً، وهكذا نقله العلّامة المجلسي في بحار الأنوار ٩١: ٣٤٦ ـ ٤/٣٤٩، عن الإمام الرضا عليه السلام معتمداً على كتاب: مهج الدعوات.

(١) في مفاتيح الجنان: (المحتاجُ الحقيرُ، أشهدُ لمُنعِمي ورازِقي وخالِقي).

(٢) في المخطوط: (وشَهِد) بدل من: (وشَهِدَت)، وما أثبتناه من المصدر.

أَدَاءَ الْمَأْمُورِ ، وَسَهَّلَ سَبِيلَ اجْتِنابِ الْمَحْظُورِ ، لَمْ يُكَلِّفِ الطَّاعَةَ إِلَّا دُونَ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ ، سُبْحَانَهُ مَا أَبْيَنَ كَرَمَهُ وَأَعْلىٰ شَأْنَهُ ، سُبْحَانَهُ مَا أَجَلَّ نَيْلَهُ وَأَعْظَمَ إِحْسَانَهُ .

بَعَثَ الأَنْبِيَاءَ لِيُبَيِّنَ عَدْلَهُ وَإِحْسَانَهُ ، وَنَصَبَ الأَوْصِيَاءَ لِيُظْهِرَ طَوْلَهُ وَفَضْلَهُ ، وَجَعَلَنَا مِنْ أُمَّةِ سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ ، وَخَيْرِ الأَوْلِيَاءِ ، وَأَعْلَى الأَزْكِيَاءِ ، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، آمَنَّا بِهِ وَبِمَا دَعَانَا إِلَيْهِ ، وَبِالْقُرْآنِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ ، وَبِوَصِيِّهِ الَّذِي نَصَبَهُ يَوْمَ الْغَدِيرِ وَأَشارَ ـ بِقَوْلِهِ : هٰذا عَلِيٌّ ـ إِلَيْهِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ الأَبْرارَ ، وَالْخُلَفاءَ الأَخْيارَ ، بَعْدَ الرَّسُولِ الْمُخْتَارِ : عَلِيٌّ قامِعُ الْكُفَّارِ ، وَمِنْ بَعْدِهِ سَيِّدُ أَوْلادِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثُمَّ أَخُوهُ السِّبْطُ التَّابِعُ لِمَرْضاةِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ ، ثُمَّ الْعابِدُ عَلِيٌّ ، ثُمَّ الْبَاقِرُ مُحَمَّدٌ ، ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرٌ ، ثُمَّ الْكَاظِمُ مُوسىٰ ، ثُمَّ الرِّضا عَلِيٌّ ، ثُمَّ التَّقِيُّ مُحَمَّدٌ ، ثُمَّ النَّقِيُّ عَلِيٌّ ، ثُمَّ الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ الْحَسَنُ ، ثُمَّ الْحُجَّةُ الْقائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمُرْجَىٰ ، الَّذِي بِبَقائِهِ بَقِيَتِ الدُّنْيَا ، وَبِيُمْنِهِ رُزِقَ الْوَرىٰ ، وَبِوُجُودِهِ ثَبَتَتِ الأَرْضُ وَالسَّمَاءُ ، وَبِهِ يَمْلَأُ اللَّهُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً بَعْدَ مَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً .

وَأَشْهَدُ أَنَّ أَقْوَالَهُمْ حُجَّةٌ ، وَامْتِثَالَهُمْ فَرِيضَةٌ ، وَطَاعَتَهُمْ مَفْرُوضَةٌ ، وَمَوَدَّتَهُمْ لَازِمَةٌ مَفْضِيَّةٌ ، وَالاقْتِدَاءَ بِهِمْ مُنْجِيَةٌ ، وَمُخَالَفَتَهُمْ مُرْدِيَةٌ ، وَهُمْ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ ، وَشُفَعَاءُ يَوْمِ الدِّينِ ، وَأَئِمَّةُ أَهْلِ الأَرْضِ عَلَى الْيَقِينِ ، وَأَفْضَلُ الأَوْصِيَاءِ وَالْمَرْضِيِّينَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ ، وَمُسَاءَلَةَ الْقَبْرِ حَقٌّ ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ ، وَالنُّشُورَ حَقٌّ ، وَالصِّرَاطَ حَقٌّ ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ ، وَالْحِسَابَ حَقٌّ ، وَالْكِتَابَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ ،

وَالنَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

اَللَّهُمَّ فَضْلُكَ رَجَائِي، وَكَرَمُكَ وَرَحْمَتُكَ أَمَلِي، لَا عَمَلَ لِي أَسْتَحِقُّ بِهِ الْجَنَّةَ، وَلَا طَاعَةَ لِي أَسْتَوْجِبُ بِهَا الرِّضْوانَ، إِلَّا أَنِّي اعْتَقَدْتُ تَوْحِيدَكَ وَعَدْلَكَ، وَارْتَجَيْتُ إِحْسانَكَ وَفَضْلَكَ، وَتَشَفَّعْتُ إِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ مِنْ أَحِبَّتِكَ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ، يَا اَللَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

إِنِّي أَوْدَعْتُكَ يَقِينِي هٰذَا وَثَبَاتَ دِينِي وَأَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَعٍ، وَقَدْ أَمَرْتَنَا بِحِفْظِ الْوَدائِع، فَرُدَّهُ عَلَيَّ عِنْدَ حُضُورِ مَوْتِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[1].

ومن ذلك ما في الصحيفة الكاملة السجّاديّة، وظاهر الشيخ في (المصباح) اختصاصه بالصباح، وهو: «اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِقُوَّتِهِ، وَمَيَّزَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ، وَجَعَلَ لِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدّاً مَحْدُوداً، وَأَمَداً مَمْدُوداً،

---

(١) أورده المحدّث القمّي في: مفاتيح الجنان: ١٥٨ ـ ١٦١. قال العلّامة الطهراني في: الذريعة ٨: ١٩٢ ـ ١٩٣/٧٥٨: دعاء العديلة المبدوّ بآية الشهادة إلى ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلَامُ﴾ وهو من إنشاء بعض العلماء، قد شرح فيه العقائد الحقّة مع الإقرار بها والتصديق بحقيّتها، وفصّل فيه ما أجمل ذكره في دعاء الوصيّة والعهد الذي رواه الكليني في: الكافي، وأوّله: «اللّهُمّ فاطرَ السماوات والأرض ـ إلى ـ إنّي أعهد إليك في دار الدنيا» وضمّنه بعض فقرات دعاء الاعتقاد المروي في «مهج الدعوات» الذي رواه عليّ بن مهزيار عن موسى بن جعفر عليه السلام، فدعاء العديلة المشهور لم يكن بعين هذه الألفاظ المركّبة المرتّبة كذلك مأثوراً، ولا في كتب حملة الأحاديث على هذا النهج مسطوراً، ولكن فقراته مأخوذة من الأدعية، ووجه تسميته بالعديلة هو أنّه بمواظبة قرائته باللسان، وإحضار مضامينه في الجنان، يسلم القاري عن العديلة عند الموت، أي عن العدول عن الحقّ إلى الباطل بوساوس الشيطان الحاضر عند نزع روح الإنسان.

يُولِجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ وَيُولِجُ صَاحِبَهُ فِيهِ، بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلْعِبَادِ فِيمَا يَغْذُوهُمْ بِهِ وَيُنْشِئُهُمْ عَلَيْهِ، فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ مِنْ حَرَكَاتِ التَّعَبِ، وَنَهَضَاتِ[1] النَّصَبِ، وَجَعَلَهُ لِبَاساً لِيَلْبَسُوا مِنْ رَاحَتِهِ وَمَنَامِهِ، فَيَكُونَ ذٰلِكَ لَهُمْ جَمَاماً[2] وَقُوَّةً، وَلِيَنَالُوا بِهِ لَذَّةً وَشَهْوَةً.

وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهَارَ مُبْصِراً لِيَبْتَغُوا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ، وَلِيَتَسَبَّبُوا إِلىٰ رِزْقِهِ، وَيَسْرَحُوا فِي أَرْضِهِ طَلَباً لِمَا فِيهِ نَيْلُ الْعَاجِلِ مِنْ دُنْيَاهُمْ، وَدَرَكُ الآجِلِ فِي أُخْرَاهُمْ، بِكُلِّ ذٰلِكَ يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ، وَيَبْلُو أَخْبَارَهُمْ، وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فِي أَوْقَاتِ طَاعَتِهِ، وَمَنَازِلِ فُرُوضِهِ وَمَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ، ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنىٰ﴾[3].

اَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مَا فَلَقْتَ لَنَا مِنَ الإِصْبَاحِ، وَمَتَّعْتَنَا بِهِ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ، وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنْ مَطَالِبِ الأَقْوَاتِ، وَوَقَيْتَنَا فِيهِ مِنْ طَوَارِقِ الآفَاتِ، أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَتِ الأَشْيَاءُ كُلُّهَا بِجُمْلَتِهَا لَكَ؛ سَمَاؤُهَا وَأَرْضُهَا، وَمَا بَثَثْتَ فِي كُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، سَاكِنُهُ وَمُتَحَرِّكُهُ، وَمُقِيمُهُ وَشَاخِصُهُ، وَمَا عَلَا فِي الْهَوَاءِ وَمَا كَنَّ تَحْتَ الثَّرىٰ، أَصْبَحْنَا فِي قَبْضَتِكَ، يَحْوِينَا مُلْكُكَ وَسُلْطَانُكَ، وَتَضُمُّنَا مَشِيَّتُكَ، وَنَتَصَرَّفُ عَنْ أَمْرِكَ، وَنَتَقَلَّبُ فِي تَدْبِيرِكَ، لَيْسَ لَنَا مِنَ الأَمْرِ إِلَّا مَا قَضَيْتَ، وَلَا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ.

---

(١) نَهَضَات، بالنون والضاد المعجمة: من النهوض، والمراد: التردّدات البدنيّة الموجبة للنَّصَب، أي التعب، ويُروىٰ: بَهَظات، بالباء الموحّدة والظاء المعجمة، من بَهَظَه الحِمْل أي أثقَلَه. (مفتاح الفلاح: ١٠٨).

(٢) الجَمام: الراحة بعد التعب. (العين ٦: ٢٨ مادة: جَمَم).

(٣) سورة النجم (٥٣): الآية ٣١.

اللَّهُمَّ وَهٰذَا يَوْمٌ حَادِثٌ جَدِيدٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَتِيدٌ، إِنْ أَحْسَنَّا وَدَّعَنَا بِحَمْدٍ، وَإِنْ أَسَأْنَا فَارَقَنَا بِذَمٍّ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنَا حُسْنَ مُصَاحَبَتِهِ، وَاعْصِمْنَا مِنْ سُوءِ مُفَارَقَتِهِ، بِارْتِكَابِ جَرِيرَةٍ، أَوِ اقْتِرَافِ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ، وَأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ، وَأَخْلِنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَامْلَأْ لَنَا مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ حَمْداً وَشُكْراً، وَأَجْراً وَذُخْراً، وَفَضْلاً وَإِحْساناً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَيَسِّرْ عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ مَؤُونَتَنَا، وَامْلَأْ لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا صَحَائِفَنَا، وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ أَعْمَالِنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، واجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ حَظّاً مِنْ عِبَادَتِكَ، وَنَصِيباً مِنْ شُكْرِكَ، وَشَاهِدَ صِدْقٍ مِنْ مَلَائِكَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْفَظْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا، وَمِنْ جَمِيعِ نَوَاحِينَا، حِفْظاً عَاصِماً مِنْ مَعْصِيَتِكَ، هَادِياً إِلَىٰ طَاعَتِكَ، مُسْتَعْمِلاً لِمَحَبَّتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَوَفِّقْنَا فِي يَوْمِنَا هٰذَا وَلَيْلَتِنَا هٰذِهِ، وَفِي جَمِيعِ أَيَّامِنَا وَلَيَالِينَا لِاسْتِعْمَالِ الْخَيْرِ، وَهِجْرَانِ الشَّرِّ، وَشُكْرِ النِّعَمِ، وَاتِّبَاعِ السُّنَنِ وَمُجَانَبَةِ الْبِدَعِ، وَالأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَحِيَاطَةِ الإِسْلَامِ، وَانْتِقَاصِ الْبَاطِلِ وَإِذْلَالِهِ، وَنُصْرَةِ الْحَقِّ وَإِجْلَالِهِ[1]، وَإِرْشَادِ الضَّالِّ وَمُعَاوَنَةِ الضَّعِيفِ، وَإِدْرَاكِ اللَّهِيفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، واجْعَلْهُ أَيْمَنَ يَوْمٍ عَهِدْنَاهُ، وَأَفْضَلَ صَاحِبٍ صَحِبْنَاهُ، وَخَيْرَ وَقْتٍ ظَلِلْنَا فِيهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضَىٰ مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ

---

(١) وإعْزَازِهِ (خ ل).

وَالنَّهَارُ مِنْ جُمْلَةِ خَلْقِكَ، أَشْكَرَهُمْ لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمِكَ، وَأَقْوَمَهُمْ بِمَا شَرَعْتَ مِنْ شَرَائِعِكَ، وَأَوْقَفَهُمْ عَمَّا حَذَّرْتَ مِنْ نَهْيِكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ سَمَاءَكَ وَأَرْضَكَ وَمَنْ أَسْكَنْتَهُمَا مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَسَائِرِ خَلْقِكَ، فِي يَوْمِي هٰذَا وَسَاعَتِي هٰذِهِ وَلَيْلَتِي هٰذِهِ وَمُسْتَقَرِّي هٰذَا، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، قَائِمٌ بِالْقِسْطِ، عَدْلٌ فِي الْحُكْمِ، رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ، مَالِكُ لِلْمُلْكِ، رَحِيمٌ بِالْخَلْقِ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، حَمَّلْتَهُ رِسَالَتَكَ فَأَدَّاهَا، وَأَمَرْتَهُ بِالنُّصْحِ لِأُمَّتِهِ فَنَصَحَ لَهَا.

اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَآتِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا آتَيْتَ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ، وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ وَأَكْرَمَ مَا جَزَيْتَ أَحَداً مِنَ أَنْبِيَائِكَ عَنْ أُمَّتِهِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْجَسِيمِ، الْغَافِرُ لِلْعَظِيمِ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، الْأَخْيَارِ الْأَنْجَبِينَ»[1].

[دعاء العَشَرات]

ومن ذلك الدعاء المعروف بدعاء العَشَرات، وهو من مكنون الدعوات، وله أثر عظيم في صرف المكروهات وقضاء الحاجات، على ما رواه غير واحد من

---

(١) الصحيفة السجّاديّة الكاملة: ٤٦ ـ ٥٣/ الدعاء السادس في دعائه عند الصباح والمساء، وحكاه عن الصحيفة السجّاديّة كلّ من: الشيخ الطوسي في: مصباح المتهجّد: ٢٤٥ ـ ٢٤٧/٣٦١، والشيخ الكفعمي في: المصباح: ٦٩ ـ ٧٢، والعلّامة المجلسي في: بحار الأنوار ٩٤: ٣٠٦ ـ ٣٠٨.

الثقات الأثبات[١]، عن مولانا أبي عبد الله الحسين عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليمات، ونُسخه مختلفة بحسب اختلاف الروايات، وذكر السيّد النقيب الزاهد أبو القاسم رضي الدين ابن طاووس العلوي ﷺ في كتاب (مهج الدعوات ومنهج العبادات)[٢] أنّه وَجَد ستّاً منها، وأثبتها مَثنىً وفرادى فيما ألّفه من كتب الدعوات[٣]. وأمّا نحن فنكتفي بإيراد ما خصّه الشيخ أبو جعفر طاب ثراه في (مصباح المتهجّد) بالإثبات، وهو: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ.

---

(١) كالشيخ الطوسي في: مصباح المتهجّد، والسيّد ابن طاووس في: جمال الأُسبوع، والشيخ الكفعمي، وغيرهم.

(٢) في المخطوط: (العِنايات) بدل من: (العِبادات)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) مهج الدعوات ومنهج العبادات: ١٤٥، وقال في: جمال الأُسبوع: ٢٧٩ إنّي وقفت على خمس روايات بدعاء العشرات، تختلف روايتها في النقصان والزيادات، وها أنا أذكر ما لَعلّه أصلح في الروايات، روينا ذلك بإسنادنا إلى جدّي السعيد أبي جعفر الطوسي بإسناده إلى أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الحافظ، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: حدّثنا ثعلبة بن ميمون، عن صالح بن الفيض، عن أبي مريم، عن عبد الله بن عطا، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن علي الباقر، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعليهم....

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ، الْمُهَيْمِنِ [الْعَزِيزِ] الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ، سُبْحَانِ الْدَّائِمِ الْقَائِمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانِ رَبِّيَ الأَعْلىٰ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الأَعْلىٰ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالىٰ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّنَا وَرَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَيْرِ الْغَافِلِ، سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، سُبْحَانَ خَالِقِ مَا يُرىٰ وَمَا لَا يُرىٰ، سُبْحَانَ الَّذِي يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَلَا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبَرَكَةٍ وَعَافِيَةٍ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبَرَكَاتِكَ وَعَافِيَتَكَ بِنَجَاةٍ مِنَ النَّارِ، وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ وَعَافِيَتَكَ وَفَضْلَكَ وَكَرَامَتَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي.

اَللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرَضِيكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، تُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُمِيتُ وَتُحْيِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ النُّشُورَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً حَقّاً، وَأَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ

وَلَدِهِ هُمُ الأَئِمَّةُ الْهُداةُ الْمَهْدِيُّونَ، غَيْرُ الضَّالِّينَ وَلَا الْمُضِلِّينَ، وَأَنَّهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ الْمُصْطَفَوْنَ، وَحِزْبُكَ الْغَالِبُونَ، وَصِفْوَتُكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَنُجَبَاؤُكَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَاخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلىٰ عِبَادِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى الْعَالَمِينَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَالسَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي هٰذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ حَتّىٰ تُلَقِّيَنِيهَا[1] يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، إِنَّكَ عَلىٰ مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهُ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَكَ السَّمَاءُ كَنَفَيْهَا، وَتُسَبِّحُ لَكَ الأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا.

اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً سَرْمَداً أَبَداً لَا إِنْقِطاعَ لَهُ وَلَا نَفَادَ، وَلَكَ يَنْبَغِي وَإِلَيْكَ يَنْتَهِي فِيَّ وَعَلَيَّ وَلَدَيَّ وَمَعِي وَقَبْلِي وَبَعْدِي وَأَمَامِي وَفَوْقِي وَتَحْتِي، وَإِذَا مُتُّ وَبَقِيتُ فَرْداً وَحِيداً ثُمَّ فَنِيتُ، وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا نُشِرْتُ وَبُعِثْتُ يَا مَوْلَايَ.

اَللَّهُمَّ وَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحامِدِكَ كُلِّهَا، عَلىٰ جَمِيعِ نَعْمَائِكَ كُلِّهَا، حَتّىٰ يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلىٰ مَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضىٰ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ، وَبَطْشَةٍ وَقَبْضَةٍ وَبَسْطَةٍ، وَفِي كُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَةٍ.

---

(١) في المخطوط: (تُلقِّنيها) بدل من: (تُلقِّينيها)، وما أثبتناه من المصادر.

اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا مُنْتَهىٰ لَهُ دُونَ عِلْمِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَجْرَ لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ بَاعِثَ الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَارِثَ الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ بَدِيعَ الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُنْتَهَى الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُبْتَدِعَ الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُشْتَرِيَ الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَلِيَّ الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ قَدِيمَ الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ صَادِقَ الْوَعْدِ وَفِيَّ الْعَهْدِ ، عَزِيزَ الْجُنْدِ قَدِيمَ الْمَجْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ، مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ ، مُنْزِلَ الآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماوَاتٍ ، عَظِيمَ الْبَرَكاتِ ، مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ ، وَمُخْرِجَ مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ، مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ حَسَنَاتٍ ، وَجَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ .

اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ ، شَدِيدَ الْعِقَابِ ذَا الطَّوْلِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ .

اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشىٰ ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلّىٰ ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَالأُولىٰ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ وَمَلَكٍ فِي السَّمَاءِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الثَّرىٰ وَالْحَصىٰ وَالنَّوىٰ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْفِ الأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزَانِ مِيَاهِ الْبِحَارِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْرَاقِ الأَشْجَارِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلىٰ وَجْهِ الأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصىٰ كِتَابُكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْهَوَامِّ وَالطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ وَالسِّبَاعِ ، حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً

فِيهِ كَمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضىٰ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ».

ثمّ تقول عشراً: «لَا إِلٰه إِلَّا اللَّهُ وحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْـحَمْدُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ».

وعشراً: «لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ».

وعشراً: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ».

وعشراً: «يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ».

وعشراً: «يَا رَحْمٰنُ يَا رَحْمٰنُ».

وعشراً: «يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ».

وعشراً: «يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ».

وعشراً: «يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ».

وعشراً: «يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ».

وعشراً: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ».

وعشراً: «يَا حَيُّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ».

وعشراً: «يَا اَللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ».

وعشراً: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ».

وعشراً: «اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ».

وعشراً: «اَللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ».

وعشراً: «آمِينَ آمِينَ».

وعشراً: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ... إلى آخرها.

وتقول بعد ذلك: «اَللَّهُمَّ افْعَلْ[1] بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا أَهْلُ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، فَارْحَمْنِي يَا مَوْلَايَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ».

وعشراً: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً»[2].

ومن ذلك ما نذكره لطلوع الشمس وغروبها:

لطلوع الشمس وغروبها:

«لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ»، تقول ذلك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها عشر مرّات[3].

وتقول أيضاً عشر مرّات: «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ

---

(١) في: مصباح المتهجّد: (اصنعْ) بدل من: (افعل)، وكذا: (لا تصنع) بدل من: (لا تفعل).

(٢) مصباح المتهجّد: ٨٤ ـ ٨٩/١٤١ ـ ١٤٧، مهج الدعوات ومنهج العبادات: ١٤٦ ـ ١٤٩، البلد الأمين: ٢٤ ـ ٢٦.

(٣) عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من قال عشر مرّات قبل أن تطلع الشمس وقبل غروبها: (لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حيّ لا يموت، بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير) كانت كفّارةً لذنوبه في ذلك اليوم». المحاسن ١: ١٨/٣١، الكافي ٢: ١/٥١٨ باب من قال: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له عشراً، من لا يحضره الفقيه ١: ٩٨٠/٣٣٥ فيما يستحبّ من الدعاء في كلّ صباح ومساء.

الشَّيَاطِينِ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»[١].

وليس لك أن تدع هذين الذكرين ، فإنّهما سُنّتان واجبتان ، فإن نسيتهما قضيتهما كما تقضي الصلاة إن نسيتها على ما وصّى به العترة المصطَفَون[٢] ، فقد روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال : «إنّ من الدعاء ما ينبغي لصاحبه إذا نَسِيَه أن يَقضيَه» ، ثمّ ذكرهما ، وقال : «فإذا نسي من ذلك شيئاً كان عليه قضاؤه»[٣].

وفي بعض الأخبار عنه عليه السلام أنّه قيل له : مفروضٌ هو ؟ قال : «نعم ، هو مفروض محدود ، تقوله قبل طلوع الشمس وقبل الغروب عشر مرّات ، فإن فاتك شيء فاقْضِه من الليل والنهار»[٤].

وفي رواية جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : «إنّ إبليس إنّما يبثّ جنودَ الليل من حين تغيب الشمس إلى مغيب الشفق ، ويبثّ جنود النهار من حين يطلع الفجر

---

(١) مصباح المتهجّد : ١٣٩/٨٤ في سياقة الصلوات ، إقبال الأعمال ٢ : ١٨٥ ، البلد الأمين : ٢٤ فيما يقال عند كلّ صباح ومساء .

(٢) في المخطوط : (المصطفين) بدل من : (المصطفون) ، وما أثبتناه موافق لقواعد اللغة العربيّة .

(٣) الكافي ٢ : ٣٣/٥٣٣ باب القول عند الإصباح والإمساء ، عنه : الوافي ٩ : ٨٧٣٤/١٥٤٨ فيما يجب من الذكر قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ، وسائل الشيعة ٧ : ٨٩٠١/١٢٠ باب استحباب التهليل عشراً في الصباح والمساء .

(٤) الكافي ٢ : ٣٢/٥٣٣ باب القول عند الإصباح والإمساء ، عنه : الوافي ٩ : ٨٧٣٣/١٥٤٨ فيما يجب من الذكر قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ، وسائل الشيعة ٧ : ٨٩٠٠/١٢٠ باب استحباب التهليل عشراً في الصباح والمساء ، وقوله : (مفروض محدود) أي محدود في وقت وزمان ، وفي القاموس : الفرض كالضرب : التوقيت ، ومنه : ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾ وما أوجبه الله تعالى كالمفروض والقراءة ، والسنّة فرض رسول الله صلى الله عليه وآله ، أي سنّ ، والعطيّة المفروضة وما فرضته على نفسك فوهبته : أو جُدتَ به لغير ثواب . (شرح أُصول الكافي للمازندراني ١٠ : ٣٥١)

إلى مطلع الشمس، وذكر أنّ نبيّ الله ﷺ كان يقول: «أكثِروا ذكر الله تعالى في هاتين الساعتين، وتعوّذوا باللّه من شرّ إبليس وجنوده، وعوّذوا صغاركم هاتين الساعتين، فإنّهما ساعتا غفلة»[١].

وعنه عليه السلام أنّ رسول الله ﷺ قال: «قال الله عزّ وجلّ: اذكرني بعد الفجر ساعة، واذكرني بعد العصر ساعة، أَكْفِك ما أهمّك»[٢].

وفي بعض الروايات أنّ من أتى بالتهليل المذكور قبل أن تطلع الشمس وقبل غروبها عشر مرّات «كانت كفّارة لذنوبه ذلك اليوم»[٣].

للأظهار:

«سُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٥٠١ ـ ١٤٤٠/٥٠٢ باب كراهة النوم بعد الغداة، عنه: وسائل الشيعة ٦: ٨٥٣٢/٤٩٧ باب كراهة النوم ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس، مكارم الأخلاق: ٣٠٥ فيما يتعلّق باليوم والليلة من الأدعية المختارة، وفيه: (إلى وقت الشفق) بدل من: (إلى مغيب الشَّفق).

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٩٦٥/٣٢٩ في تعقيب صلاة الفجر، تهذيب الأحكام ٢: ٥٣٦/١٣٨ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنهما: الوافي ٩: ١٥٤٦ ـ ٨٧٣٠/١٥٤٧ فيما يجب من الذكر قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، وسائل الشيعة ٦: ٨٣٥٤/٤٢٩ باب استحباب التعقيب وتأكّده بعد الصبح والعصر.

(٣) رواه الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٢: ١/٥١٨ باب من قال: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ـ عشراً، والشيخ الصدوق في: من لا يحضره الفقيه ١: ٩٨٠/٣٣٥ باب ما يستحبّ من الدعاء في كلّ صباح ومساء، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ٦: ٨٤٨٥/٤٧٧ باب نبذة ممّا يستحبّ أن يزاد في تعقيب الصبح.

تَكْبِيراً». وينبغي أن تحافظ عند زوال الشمس على هذا التنزيه، فإنّ أبا جعفر الباقر عليه السلام وصّى به محمّد بن مسلم فقال له: «حافِظ عليه كما تحافظ على عينيك». على ما رواه شيخنا الصدوق رحمه الله في (الفقيه)[1].

في عرض المجالس لشيخنا الصدوق رحمه الله بإسناده عن رزراة، عن الباقر عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا زالت الشمس فُتِحت أبواب السماء وأبواب الجنان واستُجيب الدعاء، فطوبىٰ لمن رُفِع له عند ذلك عمل صالح»[2].

وممّا يستحبّ أن يقال عند الزوال: «اَللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ جُمْلَتُهُ وَتَفْصِيلُهُ[3]، كَمَا اسْتَحْمَدْتَ بِهِ إِلىٰ أَهْلِهِ الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ لَهُ وَأَلْهَمْتَهُمْ ذٰلِكَ الْحَمْدَ كُلَّهُ.

اَللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كَمَا جَعَلْتَ الْحَمْدَ رِضَاكَ عَمَّنْ بِالْحَمْدِ رَضِيتَ عَنْهُ لِيَشْكُرَ مَا بِهِ مِنْ نِعْمَتِكَ.

اَللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كَمَا رَضِيتَ بِهِ لِنَفْسِكَ وَقَضَيْتَ بِهِ عَلىٰ عِبَادِكَ، حَمْداً مَرْغُوباً فِيهِ عِنْدَ أَهْلِ الْخَوْفِ مِنْكَ لِمَهَابَتِكَ، وَمَرْهُوباً عِندَ أَهْلِ العِزَّةِ

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٦٧٥/٢٢٥ باب ركود الشمس، عنه: الوافي ٧: ٢٥٢ ـ ٥٨٥٨/٢٥٣ باب معرفة الزوال والذكر عنده، ووسائل الشيعة ٤: ٤٨٠٨/١٦٥ باب استحباب التسبيح والدعاء والعمل الصالح عند الزوال.

(٢) الأمالي للشيخ الصدوق: ٨٩٩/٦٧١، ورواه في: من لا يحضره الفقيه ١: ٢٠٩ ـ ٦٣٣/٢١٠، ورواه عن النبي صلى الله عليه وآله الفتّال النيسابوري في: روضة الواعظين: ٣١٨ في فضائل الصلاة، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ٤: ٤٨٠٩/١٦٥ باب استحباب التسبيح والدعاء والعمل الصالح عند الزوال.

(٣) في المصادر: (وتفسيرُه) بدل من: (وتفصيلُه).

بِكَ لِسَطَوَاتِكَ ، وَمَشْكُوراً عِنْدَ أَهْلِ الإِنْعَامِ مِنْكَ لإِنْعَامِكَ .

فَسُبْحَانَكَ رَبَّنَا مُتَكَبِّراً فِي مَنْزِلَةٍ تَدَهْدَهَتْ[١] أَبْصَارُ النَّاظِرِينَ وَتَحَيَّرَتْ عُقُولُهُمْ عَنْ بُلُوغِ عِلْمِ جَلَالِهَا ، تَبَارَكْتَ فِي مَنَازِلِكَ العُلىٰ كُلِّهَا ، وَتَقَدَّسْتَ فِي الآلَاءِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا يَا أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ .

لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الكَبِيرُ لِلْفَنَاءِ ، خَلَقْتَنَا وَأَنْتَ الكَائِنُ لِلْبَقَاءِ ، فَلَا تَفْنَى وَلَا نَبْقىٰ ، وَأَنْتَ العَالِمُ بِنَا وَنَحْنُ أَهْلُ الغِرَّةِ[٢] [بِكَ][٣] ، وَالغَفْلَةِ عَنْ شأنِكَ ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا تَغْفَلُ وَلَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ، بِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَجِرْنِي مِنْ تَحْوِيلِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا يَا كَرِيمُ»[٤] .

ومن ذلك : «اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِإِلٰهٍ اسْتَحْدَثْنَاكَ ، وَلَا بِرَبٍّ يَبِيدُ[٥] ذِكْرُكَ ، وَلَا كَائِنٍ مَعَكَ شُرَكَاءُ يَقْضُونَ مَعَكَ ، وَلَا كَانَ قَبْلَكَ مِن إِلٰهٍ فَنَعْبُدَهُ وَنَدَعَكَ ، وَلَا أَعَانَكَ عَلىٰ خَلْقِنَا أَحَدٌ فَنَشُكَّ فِيكَ ، أَنْتَ الدَّيَّانُ[٦] لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنْتَ الدَّائِمُ لَا يَزُولُ مُلْكُكَ ، أَنْتَ أَوَّلُ الأَوَّلِينَ وَآخِرُ الآخِرِينَ ، وَدَيَّانُ يَوْمِ

---

(١) تَدَهْدَهَت : تَدَحْرَجَت . (بحار الأنوار ٣٥ : ١٥٤) .

(٢) العِزَّة : الغفلة ، يقال : اغترّه أي أتاه على غِرّة منه . (الوافي ٢٢ : ٨٤٣) .
وانظر : المصباح المنير ٢ : ٤٤٤ مادّة : غرر .

(٣) مابين المعقوفتين من : مصباح المتهجد ، وجمال الأُسبوع .

(٤) مصباح المتهجّد : ٣٤/٣١ في سياقة الصلوات ، جمال الأُسبوع : ٢٥٣ ، البلد الأمين : ٦ ـ ٧ في ذكر الأذان والإقامة .

(٥) يبيد : أي يهلك ويضمحل . (بحار الأنوار ٨٤ : ٦٠)

(٦) الديّان : القهّار والحاكم والمحاسب والمجازي . (بحار الأنوار ٨٤ : ٦٠)

الدِّينِ ، يَفْنىٰ كُلُّ شَيءٍ وَيَبْقىٰ وَجْهُكَ الكَرِيمُ ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَلِدْ فَتَكُونَ فِي العِزِّ مُشارَكاً ، وَلَمْ تُولَدْ فَتَكُونَ مُورِثاً[1] هَالِكاً ، وَلَمْ تُدرِكْكَ الأَبْصَارُ فَتُقَدِّرَكَ شَبَحاً مَاثِلاً[2] ، وَلَا تَتَعَاوَرُكَ[3] زِيَادَةٌ وَلَا نُقْصَانٌ ، وَلَا تُوصَفُ بِأَيْنٍ وَلَا ثَمَّ وَلَا مَكَانَ ، بَطَنْتَ فِي خَفِيَّاتِ الأُمُورِ ، وَظَهَرْتَ فِي الْعُقُولِ بِمَا تَرىٰ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ عَلَامَاتِ التَّدْبِيرِ ، أَنْتَ الَّذِي سُئِلَتِ الأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْكَ فَلَمْ تَصِفْكَ بِحَدٍّ وَلَا بِبَعْضٍ ، بَلْ دَلَّتْ عَلَيْكَ مِنْ آيَاتِكَ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ المُنْكِرُونَ جَحْدَهُ ؛ لأَنَّ مَنْ كَانَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرَضُونَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِطْرَتَهُ ، فَهُوَ الصَّانِعُ الَّذِي بَانَ عَنِ الْخَلْقِ فَلَا شَيءَ كَمِثْلِهِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا آيَاتٌ دَلِيلَاتٌ عَلَيْكَ ، تُؤَدِّي عَنْكَ الْحُجَّةَ وَتَشْهَدُ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ ، مَوْسُومَاتٍ بِبُرْهَانِ قُدْرَتِكَ وَمَعَالِمِ تَدْبِيرِكَ ، فَأَوْصَلْتَ إِلىٰ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ مَعْرِفَتِكَ مَا آنَسَهَا مِنْ وَحْشَةِ الفِكْرِ وَوَسْوَسَةِ الصَّدْرِ ، فَهِيَ عَلَى اعْتِرَافِهَا بِكَ شَاهِدَةٌ بِأَنَّكَ قَبْلَ القَبْلِ بِلَا قَبْلٍ ، وَبَعْدَ البَعْدِ بِلَا بَعْدٍ ، انْقَطَعَتِ الغَايَاتُ دُونَكَ .

فَسُبْحَانَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، سُبْحَانَكَ لَا وَزِيرَ لَكَ ، سُبْحَانَكَ لَا عِدْلَ لَكَ ، سُبْحَانَكَ لَا ضِدَّ لَكَ ، سُبْحَانَكَ لَا نِدَّ لَكَ ، سُبْحَانَكَ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ،

---

(١) قوله : (فتكون مورثاً) : أي هالكاً ، يرثه غيره ويبقىٰ بعده ، لحدوث كلّ مولود وهلاك كلّ حادث . (بحار الأنوار ٨٤ : ٦٠)

(٢) هذا إشارة إلى امتناع الرؤية ، إذ فيها يتمثّل بحاسّة الرائي صورة مماثلة للمرئي ، وموافقة له في الحقيقة أو مشابهاً للمنزّه عن الحدود والأقدار ، والماثل يكون بمعنى القائم وبمعنى المشابه . (بحار الأنوار ٨٤ : ٦٠)

(٣) التعاور : التناوب . (بحار الأنوار ٨٤ : ٦٠)

سُبْحَانَكَ لَا تُغَيِّرُكَ الأَزْمَانُ، سُبْحَانَكَ لَا تَنْتَقِلُ بِكَ الأَحْوَالُ، سُبْحَانَكَ لَا يُعْيِيكَ شَيءٌ، سُبْحَانَكَ لَا يَفُوتُكَ شَيءٌ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، إِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الخَاسِرِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخَاصَّتِكَ وَأَمِينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ، وَخَازِنِكَ عَلىٰ عِلْمِكَ، الْهَادِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، الصَّادِعِ بِأَمْرِكَ عَنْ وَحْيِكَ، الْقَائِمِ بِحُجَّتِكَ فِي عِبَادِكَ، الدَّاعِي إِلَيكَ، المُوَالِي لِأَوْلِيَائِكَ مَعَكَ، المُعَادِي أَعْدَاءَكَ دُونَكَ، السَّالِكِ جَدَدَ[1] الرَّشَادِ إِلَيْكَ، القَاصِدِ مَنْهَجَ الحَقِّ نَحْوَكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ[2] وَآلِهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَشْرَفَ وَأَعْظَمَ وَأَطْيَبَ وَأَتَمَّ وَأَعَمَّ وَأَنْمىٰ وَأَزْكىٰ وَأَوْفىٰ وَأَكْثَرَ وَأَكْبَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلىٰ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرَسُولٍ مِنْ رُسُلِكَ، وَبِجَمِيعِ مَا صَلَّيْتَ عَلىٰ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبِي بِهِمْ مَغْفُورَةً، وَسَعْيِي بِهِمْ مَشْكُوراً، وَدُعائِي بِهِمْ مُسْتَجَاباً، وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً، وَانْظُرْ إِلَيَّ فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ نَظْرَةً أَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَهَا[3]،

---

(١) الجَدَد: الأرض الصلبة التي يسهل المشي فيها، والجَدَد بالتحريك: المستوي من الأرض، ومن أمثالهم: مَن سَلَك الجَدَدَ أمِن من العِثار، أي المستوي منها. (مجمع البحرين ٣: ٢١ ـ ٢٢ مادة: جَدَدَ).

(٢) في: مصباح المتهجّد: (عليه) بدل من: (على مُحَمَّد).

(٣) في: مصباح المتهجّد: (عِنْدَك) بدل من: (عِنْدَها).

وَلَا تَصْرِفْهَا عَنِّي أَبَداً، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[١].

للإصفرار:

«أَمْسىٰ ظُلْمِي مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ، وَأَمْسَتْ ذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ، وَأَمْسىٰ خَوْفِي مُسْتَجِيراً بِأَمَانِكَ، وَأَمْسىٰ ذُلِّي مُسْتَجِيراً بِعِزِّكَ، وَأَمْسىٰ فَقْرِي مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ، وَأَمْسىٰ وَجْهِيَ الْبَالِي الْفَانِي مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي.

اَللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ، وَغَشِّنِي رَحْمَتَكَ، وَجَلِّلْنِي كَرَامَتَكَ، وَقِنِي شَرَّ خَلْقِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، يَا اَللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ». تأتي بذلك على جهة المسكنة والخشوع، فقد روي أنّ رسول الله ﷺ كان يقول ذلك إذا احمرّت الشمس على رأس قلّة الجبل، ويهمل من عينه الدموع[٢].

وإن شئت فقل: «يَا مَنْ خَتَمَ النُّبُوَّةَ بِمُحَمَّدٍ اخْتِمْ لِي فِي يَوْمِي هٰذَا بِخَيْرٍ، وَشَهْرِي بِخَيْرٍ، وَسَنَتِي بِخَيْرٍ، وَعُمْرِي بِخَيْرٍ»[٣].

وممّا ورد له ما رواه سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «إذا

---

(١) مصباح المتهجّد: ٣٣ ـ ٣٨/٣٥ في سياقة الصلوات، ورواه العلّامة المجلسي ـ عن فلاح السائل عن جدّه أبي جعفر الطوسي في: بحار الأنوار ٨٤: ٥٩ ـ ١٣/٦٠ فيما يقال قبل الشروع في نوافل الزوال.

(٢) رواه السيّد ابن طاووس في محاسبة النفس: ٣٠، وفلاح السائل: ٢٢١ في المحاسبة، عنه: بحار الأنوار ٨٣: ٢٦٦ ـ ٣٧/٢٦٧، وابن فهد الحلّي في: عدّة الداعي: ٢٥٣ ـ ٢٥٤ في الاستغفار والأدعية المختصّة في الأوقات.

(٣) مصباح المتهجّد: ١٣٥/٨٣ في الدعاء عند غروب الشمس، محاسبة النفس للسيّد ابن طاووس: ٣٠ ـ ٣١، البلد الأمين: ٢٣ فيما يقال صباحاً ومساءً.

أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وإدبار فقل: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَاَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَلَا يُوصَفُ، وَيَعْلَمُ وَلَا يُعَلَّم، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ. أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ، وَبِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَمَا بَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَحْتَ الثَّرىٰ، وَمِنْ شَرِّ مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ، وَمِنْ شَرِّ مَا كَانَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ[1]، وَمِنْ شَرِّ مَا وَصَفْتُ وَمَا لَمْ أَصِفْ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». ذكر أنّها أمان من السَّبُع، ومن الشيطان الرجيم وذريّته، وكلّ ما عضّ أو لسع، ولا يخاف صاحبُها إذا تكلّم بها لُصّاً ولا غولاً[2].

لما بين العشاءَين:

صلاة ركعتين، تقرأ في أُولاهما بعد الحمد: ﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَن لَن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾[3]، وفي الثانية: ﴿ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ

---

(١) في: الكافي إضافة: (ومِنْ شَرِّ أَبِي مُرَّةَ وَمَا وَلَدَ، ومِنْ شَرِّ الرَّسِيس) بعدها، وأبو مرّة: كنية إبليس لعنه الله، والرسيس: العشق الباطل والحمّىٰ، أو المفسد أو الكاذب، أو مَن يتعرّف خير الناس، أو الأُرجوفة، أو انتشار العيوب بين الناس. (مرآة العقول ١٢: ٢٨١).

(٢) المحاسن ٢: ٣٦٨ ـ ١٢١/٣٦٩ باب التحرّز، الكافي ٢: ٣٠/٥٣٢ باب القول عند الإصباح والإمساء، عدّة الداعي: ٢٥٤ في الاستغفار والأدعية المختصّة بالأوقات.

(٣) سورة الأنبياء (٢١): الآيتان ٨٧ و٨٨.

وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾[١]، ثمّ ترفع يديك للقنوت وتقول: «اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفَاتِحِ الْغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وكَذا».

ثمّ تقول:

«اَللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي، وَالْقادِرُ عَلىٰ طَلِبَتِي، تَعْلَمُ حَاجَتِي، فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمَّا قَضَيْتَهَا لِي».

فقد روى هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام: «من صلّى هاتين الركعتين بين العشاءين وسأل الله جلّ جلاله حاجته، أعطاه ما سأل، فإنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «لا تتركوا ركعتَي الغفلة[٢]، وهما بين العشاءين»[٣].

وفي روايةٍ أُخرى: «تنفّلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين، فإنّهما تورثان دار الكرامة»[٤].

---

(١) سورة الأنعام (٦): الآية ٥٩.

(٢) في بعض المصادر: (الغُفيلة) بدل من: (الغفلة).

(٣) مصباح المتهجّد: ١٠٦ ـ ١٧٨/١٠٧ ـ ١٧٩ في سياقة الصلوات، عنه: وسائل الشيعة ٨: ١٠٢١٧/١٢١ باب استحباب التنفّل ولو بركعتين في ساعة الغفلة، فلاح السائل: ٢٤٥ ـ ٢٤٦ في الصلوات بين العشاءين، عنه: الوافي ٩: ١٣٩٨/ذيل الحديث ٨٤٤١، في سائر الصلوات المرغَّب فيها.

(٤) رواه الشيخ الصدوق عن النبي صلى الله عليه وآله في: الأمالي: ٨٨٢/٦٤٨، وثواب الأعمال: ٤٤ في ثواب التنفّل في ساعة الغفلة، ومعاني الأخبار: ١/٢٦٥ باب معنى ساعة الغفلة، ومن لا يحضره الفقيه ١: ٥٦٥، والشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام ٢: ٩٦٣/٢٤٣.

ويُروى: دار السلام، وهي الجنّة[١].

قيل: يا رسول الله، وما معنى خفيفتين؟ قال: «تقرأ فيهما الحمد وحدها».

قيل: يا رسول الله، فمتى أُصلّيهما؟ قال: «ما بين المغرب والعشاء»[٢]،[٣].

وممّا ندب إلى فعله بين العشاءين؛ صلاة ركعتين أُخراوين، يقرأ في أُولاهما بعد الحمد سورة الزلزال ثلاث عشرة مرّة، وفي ثانيتهما التوحيد خَمْسَ عشرة مرّة، وهذه تسمّى صلاة الوصيّة، وقد ورد أنّ النبيّ ﷺ قال: «أُوصيكم بركعتين بين العشاءين»، ثمّ وصفهما، وقال: «من فعل ذلك في كلّ ليلة زاحمني في الجنّة، ولم يُحصِ ثوابه إلّا الله، وإن فعل في كلّ شهر كان من المتّقين، وإن فعل في كلّ سنة كان من المحسنين، وإن فعل في كلّ جمعة كُتب من المصلّين»[٤].

أقول: ولك أن تأتي براتبة المغرب ولا سيّما ركعتيها الأخيرتين على هيئة إحدى هاتين الركعتين، فتنال بذلك ثواب الصلاتين.

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٥٦٥/١٥٦٠ في صلاة الغفيلة، عنه: الوافي ٩: ٨٤٤١/١٣٩٧ في سائر الصلوات المرغَّب فيها، ووسائل الشيعة ٨: ١٠٢١٦/١٢٠ باب استحباب التنفّل ولو بركعتين في ساعة الغفلة.

(٢) فلاح السائل: ٢٤٨ في الصلوات بين العشاءين، عنه: الوافي ٩: ١٣٩٨ في بيان الحديث ٨٤٤١، وبحار الأنوار ٨٤: ١٩/١٠٠ في الصلوات بين المغرب والعشاء.

(٣) جاء في حاشية المخطوط: لا تذهب على أُولي النُّهىٰ أنّ الظاهر أنّ المراد لما بين المغرب والعشاء ما بين وقتيهما لا ما بين صلاتيهما، وعلى هذا يكون وقت أداء ركعتَي الغفيلة ما بين غروب الشمس وذهاب الشفق الغربي، فإذا خرج ذلك ودخل وقت صلاة العشاء فقد خرج وقتها.

(٤) مصباح المتهجّد: ١٠٧ في سياقة الصلوات، فلاح السائل: ٢٤٦ في الصلاة بين العشاءين، منتهى المطلب ٦: ١٦٠، المصباح للكفعمي: ٤١١ ـ ٤١٢.

لجوف الليل:

إذا انتبهت من نومك وأتيت بآداب الانتباه على ما يأتي في الباب الرابع إن شاء الله، فقم فانظر في آفاق السماء وقل: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَجَعَلَ فِيها سِرَاجاً وَقَمَراً مُنِيراً﴾[1].

ثمّ قل: «اَللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُوَارِي عَنْكَ[2] لَيلٌ دَاجٍ، وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبرَاجٍ، وَلَا أَرضٌ ذَاتُ مِهَادٍ، وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعضُهَا فَوقَ بَعضٍ، وَلَا بَحرٌ لُجِّيٌّ تُدلِجُ بَينَ يَدَيِ المُدلِجِ مِن خَلقِكَ، تَعلَمُ خَائِنَةَ الأَعيُنِ وَمَا تُخفِي الصُّدُورُ، غَارَتِ النُّجُومُ وَنَامَتِ العُيُونُ وَأَنتَ الحَيُّ القَيُّومُ، لَا تَأخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَومٌ، سُبحَانَ رَبِّ العَالَمِينَ وَإِلٰهِ المُرسَلِينَ[3]، وَالحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ»[4].

وفي لفظٍ آخر: «سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلٰهِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَالِقِ النَّبِيِّينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»[5].

وإن شئت قلت أيضاً: «يَا مَنْ بَنَى السَّمَاءَ بِأَيْدٍ وَجَعَلَهَا سَقْفاً مَرْفُوعاً،

---

(١) سورة الفرقان (٢٥): الآية ٦١.

(٢) في الكافي: (مِنْك) بدل من: (عَنْك).

(٣) في المخطوط: (المُسْلِمين) بدل من: (المُرسَلِين)، وما أثبتناه من المصادر.

(٤) الكافي ٢: ١٢/٥٣٨ باب الدعاء عند النوم والانتباه، تهذيب الأحكام ٢: ١٢٢ ـ ٤٦٧/١٢٣ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، مكارم الأخلاق: ٣٣٧ في صلاة أُخرى للحاجة.

(٥) رواه الشيخ الصدوق عن الإمام الصادق عليه السلام في: المقنع: ١٣٢، ومن لا يحضره الفقيه ١: ١٣٩٠/٤٨٠ فيما يقول الرجل إذا استيقظ من النوم، عنه: الوافي ٩: ٨٨٠٥/١٥٩٣ فيما يقال عند القيام من النوم.

يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ، يَا مَنْ فَرَشَ الأَرْضَ وَجَعَلَهَا مِهَاداً ، يَا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثىٰ ، اجْعَلْنِي مِنَ الذَّاكِرِينَ لَكَ وَالْخَائِفِينَ مِنْكَ .

اَللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ نَقِمَتِكَ ، وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ سُكَّانِ الْهَوَاءِ وَسُكَّانِ الأَرْضِ ، إِنَّكَ كَرِيمٌ وَهَّابٌ .

سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ مُلْكَكَ ، وَأَقْهَرَ سُلْطَانَكَ ، وَأَغْلَبَ جُنْدَكَ ، وَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ مَا أَعَزَّ خَلْقَكَ ، وَمَا أَغْفَلَهُمْ عَنْ عَظِيمِ آيَاتِكَ وَكَثِيرِ خَزَائِنِكَ ، وَسُبْحَانَكَ مَا أَوْسَعَ خَزَائِنَكَ ، وَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ»[1] .

ثمّ اقرأ من أواخر آل عمران الآيات الخمس ، وقد سبقت الإشارة إليهنّ في آداب الضجعة الفجريّة التي يؤتى بها عقيب ركعتَي الفجر ، ثمّ استكْ قبل أن تتوضّأ ، فإن نسيته وتوضّأت قبله ، أتيت به وتمضمضت ثلاث مرّات بعده ، فإذا توضّأت لصلاة الليل وتعطّرت ، فاجلس مستقبل القبلة ثمّ ادع بدعاء زين العابدين عليه السلام الذي كان يدعو به في جوف الليل :

«إِلٰهي غَارَتْ[2] نُجُومُ سَمَائِكَ ، وَنَامَتْ عُيُونُ أَنَامِكَ[3] ، وَهَدَأَتْ أَصْوَاتُ

---

(١) مصباح المتهجّد : ٢١١/١٢٩ في نافلة الليل ، عنه : بحار الأنوار ٨٤ : ٤٦/٢٣٣ في صلاة الليل ، ومستدرك الوسائل ٤ : ٤٣٥٢/١٥١ باب استحباب الدعاء بالمأثور عند القيام من النوم .

(٢) غارت : غَرَبَت ، وغارت الشمس تغوّراً غياراً ، أي غربت . (الصحاح ٢ : ٧٧٤ مادّة : غار)

(٣) الأنام : جميع ما على الأرض من الخلق . (المعجم الوسيط ١ : ٢٨ مادّة : أنا)

عِبَادِكَ وَأَنْعَامِكَ، وَغَلَّقَتِ الْمُلُوكُ عَلَيْهَا أَبْوَابَهَا، وَطَافَ عَلَيْهَا حُـرَّاسُـهَا، وَاحْتَجَبُوا عَمَّنْ يَسْأَلُهُمْ حَاجَةً أَوْ يَنْتَجِعُ[1] مِنْهُمْ فَائِدَةً، وَأَنْتَ إِلٰـهي حَـيٌّ قَيُّومٌ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، وَلَا يَشْغَلُكَ شَيءٌ عَنْ شَيءٍ، أَبْوَابُ سَمَائِكَ لِمَنْ دَعَاكَ مُفَتَّحَاتٌ، وَخَزَائِـنُكَ غَـيْرُ مُـغَلَّقَاتٍ، وَأَبْـوَابُ رَحْـمَتِكَ غَـيْرُ مَحْجُوبَاتٍ، وَفَوَائِدُكَ لِمَنْ سَأَلَكَهَا غَيْرُ مَحْظُورَاتٍ، بَلْ هِيَ مَبْذُولَاتٌ.

إِلٰهي أَنْتَ[2] الْكَرِيمُ الَّذِي لَا تَرُدُّ سَائِلاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ سَأَلَكَ، وَلَا تَحْتَجِبُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَرَادَكَ، لَا وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ، ولَا تَخْتَزِلُ[3] حَوَائِجَهُمْ دُونَكَ، وَلَا يَقْضِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ.

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ تَرَانِي وَوُقُوفِي وَذُلَّ مَقَامِي بَيْنَ يَـدَيْكَ، وَتَـعْلَمُ سَـرِيرَتِي وَتَطَّلِعُ عَلىٰ مَا فِي قَلْبِي، وَمَا يَصْلُحُ بِهِ أَمْرُ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.

اَللّٰهُمَّ إِنْ ذَكَرْتُ الْمَوْتَ وَأَهْوَالَ[4] الْمُطَّلَعِ وَالْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْكَ نَغَّصَنِي[5] مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي، وَأَغَصَّنِي بِرِيقِي وَأَقْلَقَنِي عَنْ وِسَادِي، وَمَنَعَنِي رُقَادِي، كَيْفَ يَنَامُ مَنْ يَخَافُ بَيَاتَ مَلَكِ الْمَوْتِ فِي طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَطَوَارِقِ النَّهَارِ،

---

(١) ينتجع: يطلب، انتجع فلاناً: إذا أتاه طالباً معروفاً. (تاج العروس ١١: ٤٧٠ مادّة: نجع)

(٢) في الصحيفة السجّاديّة وباقي المصادر: (وأنت إلهي) بدل من: (إلهي أنت).

(٣) جاء في حاشية المخطوط: لا يُختَزَلُ ـ على البناء للمفعول من الخَزْل ـ بإعجام الخاء والتاء من فوق والزاي، بمعنى: التعويق، قال في: القاموس: خَزَله عن حاجته يَخْزِله: عوَّقه. [القاموس المحيط ٣: ٣٦٧ مادة: خَزَل].

(٤) في الصحيفة السجّاديّة وباقي المصادر: (هولَ) بدل من: (أهوال).

(٥) نغص الرجل نغصاً، إذا لم تتمّ له هناءته، وبالتشديد أكثر، ونغّص عليه بأذى ومكروه. (العين ٤: ٣٧٣ مادّة: نغص)

بَلْ كَيْفَ يَنَامُ الْعَاقِلُ وَمَلَكُ الْمَوْتِ لَا يَنَامُ لَا بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهارِ، وَيَطْلُبُ قَبْضَ رُوحِهِ بِالْبَيَاتِ[1]، أَوْ فِي[2] آنَاءِ السَّاعَاتِ».

روي أنّه عليه السلام كان يسجد بعده ويلصق بالتراب خدّه، ويقول: «أَسْأَلُكَ الرَّوْحَ وَالرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ حِينَ أَلْقَاكَ»[3].

ثمّ ادع الله بما أحببت وتوجّه إلى صلاة الليل، فإذا أردت الشروع فيها قلت: «اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحمَةِ وَآلِهِ وَأُقَدِّمُهُم بَينَ يَدَي حَوَائِجِي، فَاجعَلْنِي بِهِم وَجِيهاً فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ. اَللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِهِم وَلَا تُعَذِّبْنِي بِهِم، وَاهدِنِي بِهِم وَلَا تُضِلَّنِي بِهِم، وَارزُقنِي بِهِم وَلَا تَحرِمْنِي بِهِم، وَاقْضِ لِي حَوَائِجَ الدُّنيَا[4] وَالآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ»[5].

وإن شئت فقل: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَمِنَ اللَّهِ

---

(١) البيات: ما يُدبّر ليلاً، يقال: أتاهم الأمر بياتاً فجأة في جوف الليل. (المعجم الوسيط ١: ٧٨ مادّة: بات)

(٢) في المخطوط: (وفي) بدل من: (أَوْ في)، وما أثبتناه من الصحيفة السجاديّة وسائر المصادر.

(٣) الصحيفة السجادية الجامعة: ١٥٩ ـ ١٦٠ الدعاء في جوف الليل، ورواه عن الإمام زين العابدين عليه السلام: الشيخ الطوسي في: مصباح المتهجّد: ١٣٢ ـ ١٣٣/٢١٦ و٢١٧ في نافلة الليل، والشيخ الطبرسي في: مكارم الأخلاق: ٢٩٣ ـ ٢٩٤ في دعاء في جوف الليل، والشيخ الكفعمي في: المصباح: ٤٩ ـ ٥٠، والبلد الأمين: ٣٥ في دعاء عليّ بن الحسين عليهما السلام في جوف الليل.

(٤) في المصادر: (حَوائجي لِلدُّنيا) بدل من: (حَوائجَ الدُّنيا).

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٩٨/٤٨٣ باب القول عند القيام إلى صلاة الليل، عنه: الوافي ٧: ٦٠٦٩/٣٤٥ باب آداب الليل وصلاته، وبحار الأنوار ٨٤: ٥٢/٢٤٣ في صلاة الليل في ليلة الجمعة.

وَإِلَى اللَّهِ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. اَللَّهُمَّ اجعَلنِي مِن زُوَّارِكَ وَعُمَّارِ مَسَاجِدِكَ، وَافتَحْ لِي بَابَ تَوبَتِكَ، وَأَغلِق عَنِّي بَابَ مَعصِيَتِكَ وَكُلِّ مَعصِيَةٍ. اَلحَمدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِمَّن يُنَاجِيهِ. اَللَّهُمَّ أَقبِلْ عَلَيَّ بِوَجهِكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ»[1].

فصلٌ

[دعاء الساعات]

قد اشتهر بين أصحابنا قسمة النهار إلى اثنتي عشرة ساعة، ونسبة كلّ واحدة منها إلى واحد من أئمّتنا وتخصيصها بدعاء يُدعىٰ به فيها؛ فالساعة الأُولى: من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام، ومن دعائها: «اَللَّهُمَّ رَبَّ الظُّلَامِ وَالْفَلَقِ، وَالْفَجْرِ وَالشَّفَقِ، وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ، وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ، خَالِقَ الإِنْسَانِ مِنْ عَلَقٍ، أَظْهَرْتَ قُدْرَتَكَ بِبَدِيعِ صُنْعَتِكَ، وَخَلَقْتَ عِبَادَكَ لِمَا كَلَّفْتَهُمْ مِنْ عِبَادَتِكَ، وَهَدَيْتَهُمْ بِكَرَمِ فَضْلِكَ إِلىٰ سُبُلِ طَاعَتِكَ، وَتَفَرَّدْتَ فِي مَلَكُوتِكَ بِعَظِيمِ السُّلْطَانِ، وَتَوَدَّدْتَ إِلىٰ خَلْقِكَ بِقَدِيمِ الإِحْسَانِ، وَتَعَرَّفْتَ إِلىٰ بَرِيَّتِكَ بِجَسِيمِ الامْتِنَانِ، يَا مَنْ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَبِالْقُرْآنِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلىٰ قَلْبِهِ لِيَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ،

---

(١) الكافي ٣: ٤٤٥/١٢ باب صلاة النوافل، تهذيب الأحكام ٢: ١٢٣/٤٦٧ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، دعائم الإسلام ١: ١٦٧ في ذكر الدعاء بعد الصلاة، والدعاء مروي عن الإمام الصادق عليه السلام.

وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ابْنِ عَمِّ الرَّسُولِ، وَبَعْلِ الْبَتُولِ، الَّذِي فَرَضْتَ وَلَايَتَهُ عَلَى الْخَلْقِ، وَكَانَ يَدُورُ حَيْثُ دَارَ الْحَقُّ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدْ جَعَلْتُهُمْ وَسِيلَتِي، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَتُطَهِّرَ قَلْبِي، وَتَسْتُرَ عَيْبِي، وَتُفَرِّجَ كَرْبِي، وَتُبَلِّغَنِي مِنْ طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ [غَايَةَ] أَمَلِي، وَتَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا[1] وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[2].

والثانية: من طلوع الشمس إلى ذهاب حمرتها، للحسن عليه السلام، ومن دعائها: «اَللَّهُمَّ يَا خَالِقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَمَالِكَ الْبَسْطِ وَالْقَبْضِ، وَمُدَبِّرَ الإِبْرَامِ وَالنَّقْضِ، وَمَنْ لَا يُخَيِّبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ، يَا مَالِكُ يَا جَبَّارُ، يَا وَاحِدُ يَا قَهَّارُ، يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ، يَا مَنْ لَا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ، يَا مَنْ لَا يُمْسِكُ خَشْيَةَ الإِنْفَاقِ، وَلَا يُقَتِّرُ خَوْفَ الإِمْلَاقِ، يَا كَرِيمُ يَا رَزَّاقُ، يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ الاسْتِحْقَاقِ، يَا مَنْ يُنَزِّلُ الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ، كَبُرَتْ نِعْمَتُكَ عَلَيَّ وَصَغُرَ فِي جَنْبِهَا شُكْرِي، وَدَامَ غِنَاكَ عَنِّي وَعَظُمَ إِلَيْكَ فَقْرِي، أَسْأَلُكَ يَا عَالِمَ سِرِّي وَجَهْرِي، يَا مَنْ لَا يَقْدِرُ سِوَاهُ عَلَىٰ كَشْفِ ضُرِّي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْمُخْتَارِ، وَحُجَّتِكَ عَلَى الأَبْرَارِ وَالْفُجَّارِ، وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالأَنْزَعِ الْبَطِينِ عِلْماً، وَبِالإِمَامِ الزَّكِيِّ الْحَسَنِ

---

(١) في المصباح: (حوائج الدنيا) بدل من: (حوائجي للدنيا).

(٢) المصباح للكفعمي: ١٣٢ ـ ١٣٣، عنه: بحار الأنوار ٨٣: ٣٤٠، مفتاح الفلاح: ١٠٩ ـ ١١١ في الساعة الأُولىٰ: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

الْمَقْتُولِ سَمّاً، فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي، أَنْ تَزِيدَنِي مِنْ لَدُنْكَ عِلْماً، وَتَهَبَ لِي حُكْماً، وَتَجْبُرَ كَسْرِي، وَتَشْرَحَ بِالتَّقْوَى صَدْرِي، وَتَرْحَمَنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثَرِي، وَتَذْكُرَنِي إِذَا أُنْسِيَ ذِكْرِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[1].

والثالثة: من ذهاب حمرة الشمس إلى ارتفاع النهار، للحسين عليه السلام، ومن دعائها: «اَللَّهُمَّ رَبَّ الأَرْبَابِ، وَمُسَبِّبَ الأَسْبَابِ، وَمَالِكَ الرِّقَابِ، وَمُسَخِّرَ السَّحَابِ، وَمُسَهِّلَ الصِّعَابِ، يَا حَلِيمُ يَا تَوَّابُ، يَا كَرِيمُ يَا وَهَّابُ، يَا مُفَتِّحَ الأَبْوَابِ، يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ وَلَا بَوَّابٌ، يَا مَنْ لَيْسَ لِخَزَائِنِهِ قُفْلٌ وَلَا بَابٌ، يَا مَنْ لَا يُرْخَى عَلَيْهِ سِتْرٌ وَلَا يُضْرَبُ دُونَهُ حِجَابٌ، يَا مَنْ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ. اَللَّهُمَّ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْ فَضْلِكَ، وَخَابَ الأَمَلُ إِلَّا مِنْ كَرَمِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَفِيِّكَ، وَبِالْحُسَيْنِ الإِمَامِ التَّقِيِّ الَّذِي اشْتَرىٰ نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَجَاهَدَ النَّاكِثِينَ عَنْ صِرَاطِ طَاعَتِكَ، فَقَتَلُوهُ سَاغِباً[2] ظَمْآناً، وَهَتَكُوا حُرْمَتَهُ[3] بَغْياً وَعُدْوَاناً، وَحَمَلُوا رَأْسَهُ فِي الآفَاقِ، وَأَحَلُّوهُ مَحَلَّ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالشِّقَاقِ،

---

(١) المصباح للكفعمي: ١٣٤ ـ ١٣٥، عنه: بحار الأنوار ٨٣ ـ ٣٤١ ـ ٣٤٢، مفتاح الفلاح: ١١٩ ـ ١٢٠ في الساعة الثانية: من طلوع الشمس إلى ذهاب حمرتها.

(٢) السَّغَب: الجوع. (الصحاح ١: ١٤٧ مادّة: سَغَب). قال الفيض الكاشاني في: الوافي ٩: ١٣٦٤ السَّغب: الجوع مع التعب والعطش.

(٣) في: مصباح الكفعمي: (حَرِيمَه) بدل من: (حُرْمَتَه).

اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَجَدِّدْ عَلَى الْبَاغِي عَلَيْهِ مُخْزِيَاتِ لَعْنِكَ وَانْتِقَامِكَ، وَمُرْدِيَاتِ سَخَطِكَ وَنَكَالِكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَسْتَشْفِعُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَأُقَدِّمُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي، أَنْ لَا تَقْطَعَ رَجَائِي مِنِ امْتِنَانِكَ وَإِفْضَالِكَ، وَلَا تُخَيِّبْ تَأْمِيلِي فِي إِحْسَانِكَ وَنَوَالِكَ، وَلَا تَهْتِكِ السِّتْرَ الْمَسْدُولَ عَلَيَّ مِنْ جِهَتِكَ، وَلَا تُغَيِّرْ عَنِّي عَوَائِدَ طَوْلِكَ وَنِعَمِكَ، وَوَفِّقْنِي لِمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ، وَاصْرِفْنِي عَمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ، وَأَعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ أَفْضَلَ مِمَّا أَرْجُو، وَاكْفِنِي مِنَ الشَّرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[1].

والرابعة: من ارتفاع النهار إلى الزوال، لسيّد العابدين عليه السلام، ومن دعائها: «اَللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْمَلِيكُ الْمَالِكُ، وَكُلُّ شَيْءٍ سِوىٰ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ هَالِكٌ، سَخَّرْتَ بِقُدْرَتِكَ النُّجُومَ السَّوَالِكَ، وَأَمْطَرْتَ بِقُدْرَتِكَ الْغُيُومَ السَّوَافِكَ، وَعَلِمْتَ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي الظُّلُمَاتِ الْحَوَالِكِ. يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ، يَا بَرُّ يَا شَكُورُ، يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، يَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِي الأُولىٰ وَالآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْبَائِسِ الْحَسِيرِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّالِعِ[2] الْكَسِيرِ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكُّلَ الْخَاشِعِ الْمُسْتَجِيرِ، وَأَقِفُ بِبَابِكَ وُقُوفَ الْمُؤَمِّلِ الْفَقِيرِ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَالسِّرَاجِ الْمُنِيرِ،

---

(١) المصباح للكفعمي: ١٣٥ ـ ١٣٦، عنه: بحار الأنوار ٨٣: ٣٤٢ ـ ٣٤٣، مفتاح الفلاح: ١٢١ ـ ١٢٣ في الساعة الثالثة: من ذهاب حمرة الشمس إلى ارتفاع النهار.

(٢) الضالع، بالضاد المعجمة: أي المائل الحائر. (مفتاح الفلاح: ١٢٦).

مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنِ عَمِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِالإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، الْمُخْفِي لِلصَّدَقَاتِ، وَالْخَاشِعِ فِي الصَّلَوَاتِ، وَالدَّائِبِ الْمُجْتَهِدِ فِي الْمُجَاهَدَاتِ، السَّاجِدِ ذِي الثَّفِنَاتِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي، وَأَنْ تَعْصِمَنِي مِنْ مُوَاقَعَةِ مَعَاصِيكَ، وَتُرْشِدَنِي إِلَى مُوَافَقَةِ مَا يُرْضِيكَ، وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُؤْمِنُ بِكَ وَيَتَّقِيكَ، وَيَخَافُكَ وَيَرْتَجِيكَ، وَيُرَاقِبُكَ وَيَسْتَحْيِيكَ، وَيَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُوَالاَةِ مَنْ يُوَالِيكَ، وَيَتَحَبَّبُ إِلَيْكَ بِمُعَادَاةِ مَنْ يُعَادِيكَ، وَيَعْتَرِفُ لَدَيْكَ بِعَظِيمِ نِعَمِكَ وَأَيَادِيكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[1].

والخامسة: من زوال الشمس إلى مضيّ مقدار أربع ركعات، للباقر عليه السلام، ومن دعائها: «اَللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَناً، وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً، ذٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. يَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ، وَيَا شَاهِداً لَا يَغِيبُ، يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ، ذٰلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ. أَتَذَلَّلُ إِلَيْكَ تَذَلُّلَ الطَّالِبِينَ، وَأَخْضَعُ بَيْنَ يَدَيْكَ خُضُوعَ الرَّاغِبِينَ، وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْفَقِيرِ الْمِسْكِينِ،

---

(١) المصباح للكفعمي: ١٣٧ ـ ١٣٨، عنه في بحار الأنوار ٨٣: ٣٤٤ ـ ٣٤٥، مفتاح الفلاح: ١٢٣ ـ ١٢٤ في الساعة الرابعة: من ارتفاع النهار إلى الزوال.

وَأَسْأَلُكَ[١] تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّكَ لَا تُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ، وَأَدْعُوكَ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَكَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ، الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّذِيرِ الْمُبِينِ، وَبِوَلِيِّكَ وَعَبْدِكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِالإِمَامِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عُلُومِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَالْعَالِمِ بِتَأْوِيلِ الْكِتَابِ الْمُسْتَبِينِ، وَأَسْأَلُكَ بِمَكَانِهِمْ عِنْدَكَ، وَأُقَدِّمُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي، أَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ نِعَمِكَ، وَتَجْعَلَ لِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَغَمٍّ، وَتَرْزُقَنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، وَتُيَسِّرَ لِي مِنْ فَضْلِكَ مَا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ كُلِّ مَطْلَبٍ، وَاقْذِفْ فِي قَلْبِي رَجَاءَكَ، وَاقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ، حَتّىٰ لَا أَرْجُوَ إِلَّا إِيَّاكَ، إِنَّكَ تُجِيبُ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَاكَ، وَتُغِيثُ الْمَلْهُوفَ إِذَا نَادَاكَ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»[٢].

والسادسة: من مضيّ مقدار أربع ركعات من الزوال إلى صلاة الظهر، للصادق عليه السلام، ومن دعائها: «اَللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْزَلْتَ الْغَيْثَ بِرَحْمَتِكَ، وَعَلِمْتَ الْغَيْبَ بِمَشِيَّتِكَ، وَدَبَّرْتَ الأُمُورَ بِحِكْمَتِكَ، وَذَلَّلْتَ الصِّعَابَ بِعِزَّتِكَ، وَأَعْجَزْتَ الْعُقُولَ عَنْ عِلْمِ كَيْفِيَّتِكَ، وَحَجَبْتَ الأَبْصَارَ عَنْ إِدْرَاكِ صِفَتِكَ، وَالأَوْهَامَ عَنْ حَقِيقَةِ مَعْرِفَتِكَ، وَاضْطَرَرْتَ الأَفْهَامَ إِلَى الإِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ. يَا مَنْ يَرْحَمُ

---

(١) في: مصباح الكفعمي: (وأدعوك)، وفي: مفتاح الفلاح: (وأسألك وأدعوك) بدل من: (وأسألك).

(٢) المصباح للكفعمي: ١٣٨ ـ ١٣٩، عنه: بحار الأنوار ٨٣: ٣٤٥ ـ ٣٤٦، مفتاح الفلاح: ١٥٩ ـ ١٦١ الساعة الخامسة: من زوال الشمس إلى مضي مقدار أربع ركعات.

الْعَبْرَةَ، وَيُقِيلُ الْعَثْرَةَ، لَكَ الْعِزَّةُ وَالْقُدْرَةُ، لَا يَعْزُبُ عَنْكَ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ الأُمِّيِّ، مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْعَرَبِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ الْهَاشِمِيِّ، الَّذِي أَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي شَرَحْتَ بِوَلَايَتِهِ الصُّدُورَ، وَبِالإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ فِي الأَخْبَارِ، الْمُؤْتَمَنِ عَلَىٰ مَكْنُونِ الأَسْرَارِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَعَلَىٰ] أَهْلِ بَيْتِهِ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِهِمْ، وَأَسْتَشْفِعُ بِمَكَانِهِمْ لَدَيْكَ، وَأُقَدِّمُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي، فَأَعْطِنِي الْفَرَجَ الْهَنِيَّ، وَالْمَخْرَجَ الْوَحِيَّ، وَالصُّنْعَ الْقَرِيبَ، وَالأَمَانَ مِنَ الْفَزَعِ فِي الْيَوْمِ الْعَصِيبِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مُوبِقَاتِ الذُّنُوبِ، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فَاضِحَاتِ الْعُيُوبِ، فَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ، وَأَنَا الطَّالِبُ وَأَنْتَ الْمَطْلُوبُ، وَأَنْتَ الَّذِي بِذِكْرِكَ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ، وَأَنْتَ الَّذِي تَقْذِفُ بِالْحَقِّ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ، وَيَا خَيْرَ الْفَاصِلِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[1].

والسابعة: من صلاة الظهر إلى مضيّ مقدار أربع ركعات قبل العصر، للكاظم عليه السلام، ومن دعائها: «اَللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَرْجُوُّ إِذَا اشْتَدَّ الأَمْرُ، وَأَنْتَ الْمَدْعُوُّ إِذَا مَسَّ الضُّرُّ، وَمُجِيبُ الْمَلْهُوفِ الْمُضْطَرِّ، وَالْمُنْجِي مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَمَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ، وَالْعَالِمُ بِوَسَاوِسِ الصَّدْرِ، الْمُطَّلِعُ عَلَىٰ خَفِيِّ السِّرِّ، يَا غَايَةَ كُلِّ نَجْوىٰ، وَمُنْتَهىٰ كُلِّ شَكْوىٰ، يَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِي

---

(١) المصباح للكفعمي: ١٣٩ ـ ١٤٠، عنه: بحار الأنوار ٨٣: ٢٤٧، مفتاح الفلاح: ١٦١ ـ ١٦٢

الساعة السادسة: من مضيّ مقدار أربع ركعات إلى صلاة الظهر.

الآخِرَةِ وَالأُولَى ، يَا مَنْ خَلَقَ الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلىٰ ، الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ ، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرىٰ ، وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفىٰ ، اَللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنىٰ ، أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَالْمُؤْتَمَنِ عَلىٰ أَدَاءِ رِسَالَتِكَ ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي جَعَلْتَ وَلَايَتَهُ مَفْرُوضَةً مَعَ وَلَايَتِكَ ، وَمَحَبَّتَهُ مَقْرُونَةً بِرِضَاكَ وَمَحَبَّتِكَ ، وَبِالإِمَامِ الْكَاظِمِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الَّذِي سَأَلَكَ أَنْ تُفَرِّغَهُ لِعِبَادَتِكَ وَتُخَلِّيَهُ لِطَاعَتِكَ ، فَأَجَبْتَ دَعْوَتَهُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تَقْضِي بِهَا عَنِّي وَاجِبَ حُقُوقِهِمْ ، وَتَرْضىٰ بِهَا فِي أَدَاءِ فُرُوضِهِمْ ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ ، وَأَسْتَشْفِعُ بِمَنْزِلَتِهِمْ ، وَقَدْ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي ، أَنْ تُجْرِيَنِي[1] عَلىٰ جَمِيلِ عَوَائِدِكَ ، وَتَمْنَحَنِي جَزِيلَ فَوَائِدِكَ ، وَتَأْخُذَ بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَسِرِّي وَنَاصِيَتِي وَقَلْبِي وَعَزِيمَتِي وَلُبِّي إِلَى مَا تُعِينُنِي بِهِ عَلىٰ هَوَاكَ ، وَتُقَرِّبُنِي مِنْ أَسْبَابِ رِضَاكَ ، وَتُوجِبُ لِي نَوَافِلَ فَضْلِكَ ، وَتَسْتَدِيمُ لِي مَنَايِحَ طَوْلِكَ[2] ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[3].

والثامنة : من مضيّ أربع ركعات قبل العصر إلى صلاة العصر ، للرضا عليه السلام ، ومن دعائها : «اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْكَاشِفُ لِلْمُلِمَّاتِ ، وَالْكَافِي لِلْمُهِمَّاتِ ، وَالْمُفَرِّجُ

---

(١) في : مصباح الكفعمي : (أَنْ تُجْزِيَني) بدل من : (أَنْ تُجْرِيَني).

(٢) قوله : (منايح طولك)، منايح بالنون والياء المثنّاة التحتانيّة ، جمع مِنحة ، وهي العطيّة ، والطَّول : الإحسان . (مفتاح الفلاح : ١٦٥)

(٣) المصباح للكفعمي : ١٤١ ، عنه : بحار الأنوار ٨٣ : ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ، مفتاح الفلاح : ١٦٣ الساعة السابعة : من صلاة الظهر إلى مضي مقدار أربع ركعات .

لِلْكُرُبَاتِ، وَالسَّامِعُ لِلأَصْوَاتِ، وَالْمُخْرِجُ مِنَ الظُّلُمَاتِ، وَالْمُجِيبُ لِلدَّعَوَاتِ، الرَّاحِمُ لِلْعَبَرَاتِ، جَبَّارُ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ. يَا وَلِيُّ يَا مَوْلىٰ، يَا عَلِيُّ يَا أَعْلىٰ، يَا كَرِيمُ يَا أَكْرَمُ، يَا مَنْ لَهُ الاِسْمُ الأَعْظَمُ، يَا مَنْ عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ، فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى مِنَ الْخَلْقِ الْمَبْعُوثِ بِالْحَقِّ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي أَوْلَيْتَهُ فَأَلْفَيْتَهُ شَاكِراً، وَابْتَلَيْتَهُ فَوَجَدْتَهُ صَابِراً، وَبِالإِمَامِ الرِّضَا عَلِيِّ ابْنِ مُوسَى الَّذِي أَوْفىٰ بِعَهْدِكَ، وَوَثِقَ بِوَعْدِكَ، وَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا وَقَدْ أَقْبَلَتْ إِلَيْهِ، وَرَغِبَ عَنْ زِينَتِهَا وَقَدْ رَغِبَتْ فِيهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي، أَنْ تَهْدِيَنِي إِلىٰ سُبُلِ[1] مَرْضَاتِكَ، وَتُيَسِّرَ لِي أَسْبَابَ طَاعَتِكَ، وَتُوَفِّقَنِي لابْتِغَاءِ الزُّلْفَةِ بِمُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ، وَإِدْرَاكِ الْحَظْوَةِ مِنْ مُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، وَتُعِينَنِي عَلىٰ أَدَاءِ فُرُوضِكَ وَاسْتِعْمَالِ سُنَنِكَ[2]، وَتُوقِفَنِي عَلَى الْمَحَجَّةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْعِتْقِ مِنْ عَذَابِكَ، وَالْفَوْزِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[3].

والتاسعة: من صلاة العصر إلى أن تمضي ساعتان، للجواد عليه السلام، ومن دعائها: «اَللَّهُمَّ يَا خَالِقَ الأَنْوَارِ، وَمُقَدِّرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، تَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثىٰ وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ، إِذَا تَفَاقَمَ أَمْرٌ طُرِحَ

---

(١) في: مصباح الكفعمي: (سَبيل) بدل من: (سُبُل).

(٢) في المصادر: (سُنَّتِك) بدل من: (سُنَنِك).

(٣) المصباح للكفعمي: ١٤٢، عنه: بحار الأنوار ٨٣: ٣٥٠، مفتاح الفلاح: ١٦٥ ـ ١٦٧ الساعة الثامنة: من مضيّ أربع ركعات إلى صلاة العصر.

عَلَيْكَ ، وَإِذَا غُلِّقَتِ الأَبْوَابُ قُرِعَ بَابُ فَضْلِكَ ، وَإِذَا ضَاقَتِ الْحَاجَاتُ فُزِعَ إِلىٰ سَعَةِ طَوْلِكَ ، وَإِذَا انْقَطَعَ الأَمَلُ مِنَ الْخَلْقِ اتَّصَلَ بِكَ ، وَإِذَا وَقَعَ الْيَأْسُ مِنَ النَّاسِ وَقَفَ الرَّجَاءُ عَلَيْكَ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ النَّبِيِّ الأَوَّابِ ، الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، وَنَصَرْتَهُ عَلَى الأَحْزَابِ ، وَهَدَيْتَنَا بِهِ إِلىٰ دَارِ الْمَآبِ ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْكَرِيمِ النِّصَابِ ، الْمُتَصَدِّقِ بِخَاتَمِهِ فِي الْمِحْرَابِ ، وَبِالإِمَامِ الْفَاضِلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الَّذِي سُئِلَ فَوَفَّقْتَهُ لِرَدِّ الْجَوَابِ[1] ، وَامْتُحِنَ فَعَضَدْتَهُ بِالتَّوْفِيقِ وَالصَّوَابِ[2] ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ

---

(١) فيه إشارة إلى ما نقله الخاصّة والعامّة من أنّ المأمون لعنه الله ركب يوماً للصيد، فمرّ ببعض أزقّة بغداد على جماعةٍ من الأطفال فخافوا وهربوا وتفرّقوا، وبقي منهم واحد في مكانه، فتقدم إليه المأمون وقال له: كيف لم تهرب كما هرب أصحابك؟ فقال: «لأنّ الطريق ليس ضيّقاً فيتّسع بذهابي، ولا لي عندك ذنب فأخافك لأجله، فلأيّ شيء أرهب!»، فأُعجب من كلامه المأمون، فلمّا خرج إلى خارج بغداد أرسل صقره فارتفع في الهواء، ولم يسقط على الأرض حتّى رجع وفي منقاره سمكة صغيرة، فتعجّب المأمون من ذلك، فلمّا رجع تفرّق الأطفال وهربوا إلّا ذلك الطفل، فإنّه بقي في مكانه كما في المرّة الأولى، فتقدّم إليه المأمون وهو ضامٌّ كفَّه على السمكة وقال له: قل أيّ شيءٍ في يدي؟ فقال عليه السلام: «إنّ الغيم حين يأخذ من ماء البحر يداخله سمك صغار، فتسقط منه فتصطادها صقور الملوك، فيمتحنون بها سلالة النبوّة!»، فأدهش ذلك المأمونَ وقال له: من أنت؟ فقال عليه السلام: «أنا محمّد بن عليّ الرضا». وكان عمره عليه السلام في ذلك الوقت إحدى عشرة سنة، وقيل: عشراً. (مفتاح الفلاح: ١٧١ ـ ١٧٢).

(٢) إشارة إلى ما اشتهر من أنّ المأمون لعنه الله لمّا أراد أن يزوّجه ابنتَه أمّ الفضل، قال له علماء عصره: إنّه صغير السنّ، ولم يتعمّق في العلم، فاتركه ليكتسب ما يحتاج إليه من العلم ثمّ افعل ما بدا لك، فقال المأمون: إنّ علم هؤلاء علم لدنيّ لا كسبيّ، فإن أردتم أن تعلموا صدق مقالتي فاسألوه عمّا شئتم. ثمّ عقد المأمون مجلساً عظيماً لإيقاع العقد، وأجلس العلماء وأكابر بني العبّاس

أَهْلِ بَيْتِهِ الأَطْهَارِ، أَنْ تَجْعَلَ مُوَالاَتِي[١] لَهُمْ عِصْمَةً مِنَ النَّارِ، وَمَحَجَّةً إِلىٰ دَارِ الْقَرَارِ، فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي، وَأَنْ تَعْصِمَنِي مِنَ التَّعَرُّضِ لِمَوَاقِفِ سَخَطِكَ، وَتُوَفِّقَنِي لِسُلُوكِ سَبِيلِ مَحَبَّتِكَ وَمَرْضَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[٢].

والعاشرة: من ساعتين بعد صلاة العصر إلى قبيل اصفرار الشمس، للهادي عليه السلام، ومن دعائها: «اَللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ، الْغَفُورُ الْوَدُودُ، الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ، وَالْبَطْشِ الشَّدِيدِ، فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ، يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا مَنْ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ، يَا مَنْ لَا يَتَعَاظَمُهُ غُفْرَانُ الذُّنُوبِ، وَلَا يَكْبُرُ عَلَيْهِ الصَّفْحُ عَنِ الْعُيُوبِ، أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ، [وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدَرْتَ بِهَا عَلىٰ خَلْقِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ]، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي ضَعُفَ بِهَا كُلُّ قَوِيٍّ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي ذَلَّ لَهَا كُلُّ عَزِيزٍ، وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتِي ضَعُفَ[٣] فِيهَا كُلُّ كَبِيرٍ،

كُلّاً في مرتبته، وأجلس الإمام الجواد عليه السلام في صدر المجلس، وجلس هو بين يديه، ثمّ قال: سلوه ما شئتم. فتقدّم يحيى بن أكثم القاضي وقال له: ما تقول يا ابنَ رسول الله في مُحْرِمٍ قتل صيداً؟ فقال عليه السلام: «قتَلَه في حِلٍّ أو حرم، مُحِلّاً أو مُحْرِماً، عالماً أو جاهلاً، خطأً أو عمداً، حرّاً أو عبداً، مبتدئاً أو معيداً، والصيد بريّ أو بحريّ، من الطيور أو من غيرها، من صغار الصيد أو كباره؟»، فتحيّر يحيى بن أكثم وتلجلج ولم يدر ما يقول، ثمّ إنّه عليه السلام بيّن الجواب في جميع هذه الشقوق، فقال المأمون: الآن علمتم صدق مقالتي! (مفتاح الفلاح: ١٧٢ ـ ١٧٣).

(١) في مصباح الكفعمي: (موالاتهم ومحبّتهم) بدل من: (مُوالاتي).

(٢) المصباح للكفعمي: ١٤٣ ـ ١٤٤، عنه: بحار الأنوار ٨٣: ٣٥١ ـ ٣٥٢، مفتاح الفلاح: ١٦٧ ـ ١٦٨ الساعة التاسعة: من صلاة العصر إلى مضي ساعتين.

(٣) في المصادر: (صغر) بدل من: (ضعف).

وَبِرَسُولِكَ الَّذِي رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ، وَهَدَيْتَ بِهِ إِلىٰ سَبِيلِ الرَّشَادِ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَوَّلِ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِكَ وَصَدَّقَ، وَالَّذِي وَفىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ وَتَصَدَّقَ، وَبِالإِمَامِ الْبَرِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الَّذِي كَفَيْتَهُ حِيلَةَ الأَعْدَاءِ، وَأَرَيْتَهُمْ عَجِيبَ الآيَةِ إِذْ تَوَسَّلُوا بِهِ فِي الدُّعَاءِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ كِفَايَتِكَ فِي حِرْزٍ حَرِيزٍ، وَمِنْ كَلَاءَتِكَ[1] تَحْتَ عِزٍّ عَزِيزٍ، وَتُوزِعَنِي شُكْرَ آلَائِكَ وَمِنَنِكَ، وَتُوَفِّقَنِي لِلاعْتِرَافِ بِأَيَادِيكَ وَنِعَمِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[2].

والحادية عشرة: من قبيل اصفرار الشمس إلى اصفرارها، للزكي العسكري عليه السلام، ومن دعائها: «اَللَّهُمَّ إِنَّكَ مُنْزِلُ الْقُرْآنِ، وَخَالِقُ الإِنْسِ وَالْجَانِّ، وَجَاعِلُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بِحُسْبَانٍ، الْمُبْتَدِئُ بِالطَّوْلِ وَالامْتِنَانِ، وَالْمُبْدِئُ لِلْفَضْلِ وَالإِحْسَانِ، وَضَامِنُ الرِّزْقِ لِجَمِيعِ الْحَيَوَانِ، لَكَ الْمَحَامِدُ وَالْمَمَادِحُ، وَمِنْكَ الْعَوَائِدُ[3] وَالْمَنَائِحُ، وَإِلَيْكَ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ، وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَالْجَوَانِحُ، أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلَى الْكَافَّةِ، وَأَمِينِكَ الْمَبْعُوثِ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمُفْتَرَضِ طَاعَتُهُ عَلَى الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ، الْمُؤَيَّدِ بِنَصْرِكَ فِي كُلِّ

---

(١) (مِنْ كَلَاءَتِك): أي من حفظك وحمايتك. (مفتاح الفلاح: ١٧٥).

(٢) المصباح للكفعمي: ١٤٤ ـ ١٤٥، عنه: بحار الأنوار ٨٣: ٣٥٢ ـ ٣٥٣، مفتاح الفلاح: ١٦٨ ـ ١٧٠ الساعة العاشرة: من ساعتين بعد العصر إلى قبل اصفرار الشمس.

(٣) في: مصباح الكفعمي: (الفَوَائِد) بدل من: (العَوَائِد).

مَوْقِفٍ مَشْهُودٍ، وَبِالإِمَامِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الَّذِي طُرِحَ لِلسِّبَاعِ فَخَلَّصْتَهُ مِنْ مَرَابِضِهَا[1]، وَامْتُحِنَ بِالدَّوَابِّ الصِّعَابِ فَذَلَّلْتَ لَهُ مَرَاكِبَهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي، وَأَنْ تَرْحَمَنِي بِالتَّوْفِيقِ لِتَرْكِ مَعَاصِيكَ مَا أَبْقَيْتَنِي، وَتُعِينَنِي عَلَى التَّمَسُّكِ بِطَاعَتِكَ مَا أَحْيَيْتَنِي، وَأَنْ تَخْتِمَ لِي بِالْخَيْرَاتِ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالْمُيَاسَرَةِ إِذَا حَاسَبْتَنِي، وَتَهَبَ لِيَ الْعَفْوَ إِذَا كَاشَفْتَنِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلىٰ نَفْسِي فَأَضِلَّ، وَلَا تُحْوِجْنِي إِلىٰ غَيْرِكَ فَأَذِلَّ، وَلَا تُحَمِّلْنِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ فَأَضْعُفَ، وَلَا تَبْتَلِيَنِّي بِمَا لَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ فَأَعْجَزَ، وَأَجُرْنِي عَلىٰ جَمِيلِ عَوَائِدِكَ عِنْدِي، وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِسُوءِ فِعْلِي، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[2].

---

(١) قال الشيخ البهائي في: مفتاح الفلاح: ١٧٩ ـ ١٨٠: طُرح، بالبناء للمجهول، والمرابض بالباء الموحّدة والضاد المعجمة: مواضع استقرار السباع، وقد ذكر أصحاب السير من الخاصّة والعامّة أنّه كان للحاكم العبّاسي في سامراء بِركةٌ عظيمة مملوءة بالسباع الضواري تُسمى بركة السباع، وكان يُلقي مَن أراد قتله إليها فتفترسه في آن واحد، فأمر أتباعه بالقاء الحسن العسكري عليه السلام فيها ليلاً، فلمّا أصبحوا وجدوه عليه السلام قائماً يصلّي سالماً من السباع، وهي خاضعة حوله متواضعة لديه. و(امتُحِنَ بالدَّوابِّ الصِّعاب)، امتُحن بالبناء للمجهول، وفي هذه الفقرة إشارة إلى ما شاع وذاع من أنّه كان للحاكم العبّاسي بغل صعب شَموس لا يقدر أحد على إلجامه ولا على إسراجه ولا على ركوبه، فجاء الإمام العسكري عليه السلام يوماً إلى رؤية الحاكم، فقال له: التمس منك يا أبا محمّد إلجام هذا البغل وإسراجه. فقام عليه السلام ووضع يده على كفل البغل فتصبّب عرقه وصار في غاية التذلّل، فأسرجه عليه السلام وألجمه، ثمّ ركبه وأركضه في الدار.

(٢) المصباح للكفعمي: ١٤٥ ـ ١٤٦، عنه: بحار الأنوار ٨٣: ٣٥٤، مفتاح الفلاح: ١٧٥ ـ ١٧٦ الساعة الحادية عشر: من قبل اصفرار الشمس إلى اصفرارها.

والثانية عشرة: من اصفرار الشمس إلى غروبها، لبقيّة الله الخلف الحجّة عجّل الله فرجه، ومن دعائها: «اَللَّهُمَّ يَا خَالِقَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ، وَالْمِهَادِ[1] الْمَوْضُوعِ، وَرَازِقَ الْعَاصِي وَالْمُطِيعِ، الَّذِي لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا سُمِّيَتْ عَلَىٰ طَوَارِقِ الْعُسْرِ عَادَتْ يُسْراً، وَإِذَا وُضِعَتْ عَلَى الْجِبَالِ كَانَتْ هَبَاءً مَنْثُوراً، وَإِذَا رُفِعَتْ إِلَى السَّمَاءِ تَفَتَّحَتْ لَهَا الْمَغَالِقُ، وَإِذَا هَبَطَتْ إِلَىٰ ظُلُمَاتِ الأَرْضِ اتَّسَعَتْ لَهَا الْمَضَايِقُ، وَإِذَا دُعِيَتْ بِهَا الْمَوْتَىٰ انْتَشَرَتْ مِنَ اللُّحُودِ، وَإِذَا نُودِيَتْ بِهَا الْمَعْدُومَاتُ خَرَجَتْ إِلَى الْوُجُودِ، وَإِذَا ذُكِرَتْ عَلَى الْقُلُوبِ وَجِلَتْ خُشُوعاً، وَإِذَا قَرَعَتِ الأَسْمَاعَ فَاضَتِ الْعُيُونُ دُمُوعاً، أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْمُؤَيَّدِ بِالْمُعْجِزَاتِ، الْمَبْعُوثِ بِمُحْكَمِ الآيَاتِ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِمُؤَاخَاتِهِ وَوَصِيَّتِهِ، وَاصْطَفَيْتَهُ لِمُصَافَاتِهِ وَمُصَاهَرَتِهِ، وَبِصَاحِبِ الزَّمَانِ الْمَهْدِيِّ الَّذِي تَجْمَعُ عَلَىٰ طَاعَتِهِ الآرَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَتُؤَلِّفُ بِهِ الأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ، وَتَسْتَخْلِصُ بِهِ حُقُوقَ أَوْلِيَائِكَ، وَتَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ شَرِّ[2] أَعْدَائِكَ، وَتَمْلأُ بِهِ الأَرْضَ عَدْلاً وَإِحْسَاناً، وَتُوَسِّعُ عَلَى الْعِبَادِ بِظُهُورِهِ فَضْلاً وَامْتِنَاناً، وَتُعِيدُ الْحَقَّ إِلَىٰ مَكَانِهِ عَزِيزاً حَمِيداً، وَتُرْجِعُ الدِّينَ عَلَىٰ يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي، وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ فِي التَّوْفِيقِ بِمَعْرِفَتِهِ، وَالْهِدَايَةِ إِلَىٰ طَاعَتِهِ، وَتَزِيدَنِي قُوَّةً فِي التَّمَسُّكِ

---

(١) المهاد: الفراش، ويراد به الأرض. (مفتاح الفلاح: ١٨١)

(٢) في: مصباح الكفعمي: (شِرَار) بدل من: (شَرّ).

بِعِصْمَتِهِ ، وَالِاقْتِدَاءِ بِسُنَّتِهِ ، وَالْكَوْنِ فِي زُمْرَتِهِ وَشِيعَتِهِ[١] ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[٢].

---

(١) قوله : (وشيعتِه) من : مصباح الكفعمي .

(٢) المصباح الكفعمي : ١٤٧ ، عنه : بحار الأنوار ٨٣ : ٣٥٥ ـ ٣٥٦ ، مفتاح الفلاح : ١٧٧ ـ ١٧٨

الساعة الثانية عشر : من اصفرار الشمس إلى غروبها .

الباب الرابع
فيما يتعلّق بصنوف العادات، وما يجري مجراها من الحوادث والقربات

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «من أُعطيَ لساناً ذاكراً فقد أُعطيَ خير الدنيا والآخرة»[1].

وعن الباقر عليه السلام: «مكتوب في التوراة التي لم تتغيّر أنّ موسى عليه السلام سأل ربّه فقال: إلهي إنّه يأتي عَلَيّ مجالسُ أُعزّك وأُجلّك أن أذكرك فيها، فقال: يا موسى، إنّ ذكري حَسَنٌ على كلّ حال»[2].

وعن الصادق عليه السلام: «أوحى الله إلى موسى عليه السلام: يا موسى، لا تفرح بكثرة المال، ولا تَدَعْ ذِكري على كلّ حال؛ فإنّ كثرة المال تنسي الذنوب، وإنّ تـرك ذكـري يُقسي القلوب»[3].

---

(١) الكافي ٢: ١/٤٩٩ باب ذكر الله عزّ وجلّ كثيراً، عنه: الوافي ٩: ٨٥٠٩/١٤٤٥ في ذكر الله تعالى في كلّ مجلس، وسائل الشيعة ٧: ٨٩٨٦/١٥٥ باب استحباب كثرة ذكر الله بالليل والنهار.

(٢) الكافي ٢: ٨/٤٩٧ باب ما يجب من ذكر الله عزّ وجلّ في كلّ مجلس، عنه: وسـائل الشـيعة ١: ٨١٧/٣١٠ باب عدم كراهة ذكر الله على الخلاء، وج٧: ٨٩٧٢/١٤٩ باب استحباب ذكر الله على كلّ حال، عدّة الداعي: ٢٣٩ في الحثّ على الذكر.

(٣) الكافي ٢: ٧/٤٩٧ باب ما يجب من ذكر الله عزّ وجلّ في كلّ مجلس، عـلل الشرايـع ١: ٢/٨١ باب علّة جفاف الدموع وقسوة القلوب، عنه: وسائل الشيعة ١: ٨١٩/٣١١ باب عدم كراهـة ذكر الله على الخلاء.

لأخذ المصحف للتلاوة:

«اَللّٰهُمَّ إِنِّي نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتَابَكَ، اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ نَظَرِي فِيهِ عِبَادَةً، وَقِرَاءَتِي فِيهِ ذِكْراً، وَفِكْرِي فِيهِ اعْتِبَاراً، وَاجْعَلْنِي مِمَّنِ اتَّعَظَ بِبَيَانِ مَوَاعِظِكَ فِيهِ وَاجْتَنَبَ مَعَاصِيَكَ، وَلَا تَطْبَعْ عِنْدَ قِرَاءَتِي [كِتَابَكَ] عَلىٰ قَلْبِي وَلَا عَلىٰ سَمْعِي، وَلَا تَجْعَلْ عَلىٰ بَصَرِي غِشَاوَةً، وَلَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لَا تَدَبُّرَ فِيهَا، بَلِ اجْعَلْنِي أَتَدَبَّرُ آيَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ، آخِذاً بِشَرَائِعِ دِينِكَ، وَلَا تَجْعَلْ نَظَرِي فِيهِ غَفْلَةً، وَلَا قِرَاءَتِي هَذَراً، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ»[1].

وفي (الكافي): إنّ الصادق عليه السلام كان يدعو بهذا الدعاء عند قراءة كتاب الله: «اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمدُ أَنتَ المُتَوَحِّدُ بِالقُدرَةِ وَالسُّلطَانِ المُبِينِ، وَلَكَ الحَمدُ أَنتَ المُتَعَالِي بِالعِزِّ وَالكِبرِيَاءِ وَفَوقَ السَّمَاوَاتِ وَالعَرشِ العَظِيمِ، رَبَّنَا وَلَكَ الحَمدُ أَنتَ المُكتَفِي بِعِلمِكَ وَالْمُحْتَاجُ إِلَيْكَ كُلُّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٍ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ يَا مُنْزِلَ الآيَاتِ وَالذِّكْرِ الحَكِيمِ، رَبَّنَا وَلَكَ الحَمدُ بِمَا عَلَّمتَنَا مِنَ الحِكمَةِ وَالقُرآنِ العَظِيمِ المُبِينِ.

اَللّٰهُمَّ أَنتَ عَلَّمتَنَاهُ قَبلَ رَغبَتِنَا فِي تَعَلُّمِهِ، وَاختَصَصتَنَا بِهِ قَبلَ رَغبَتِنَا بِنَفعِهِ، اَللّٰهُمَّ فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ مَنّاً مِنكَ وَفَضلاً وَجُوداً وَلُطفاً بِنَا، وَرَحمَةً لَنَا وَامتِنَاناً عَلَينَا مِن غَيرِ حَولِنَا وَلَا حِيلَتِنَا وَلَا قُوَّتِنَا، اَللّٰهُمَّ فَهَبْ لَنَا حُسنَ

---

(١) رواه الشيخ المفيد عن الإمام الصادق عليه السلام في: الاختصاص: ١٤١ فيما قرأه عليه السلام بعد تلاوة القرآن، والشيخ الطبرسي في: مكارم الأخلاق: ٣٤٣ في نوادر من الأدعية، والسيّد ابن طاووس في: إقبال الأعمال ١: ٢٣٢ فيما يقرأ في مدّة الشهر كلّه، وفيه: (هَذْرمةً) بدل من: (هذراً)، والهذر: ما كثر فيه الخطأ والباطل، أو التكلّم بما لا ينبغي، والهذرمة: يقال: هذرم القرآن، أسرع في قراءته لا يتدبّر معانيه، وهو غير محمود. (المعجم الوسيط ٢: ٩٧٩ مادّة: هذر)

تِلَاوَتِهِ وَحِفظَ آيَاتِهِ، وَإِيمَاناً بِمُتَشَابِهِهِ، وَعَمَلاً بِمُحكَمِهِ، وَسَبَباً فِي تَأوِيلِهِ، وَهُدًى فِي تَدبِيرِهِ، وَبَصِيرَةً بِنُورِهِ.

اَللَّهُمَّ وَكَمَا أَنزَلتَهُ شِفَاءً لأَولِيَائِكَ، وَشَقَاءً عَلىٰ أَعدَائِكَ، وَعَمًى عَلىٰ أَهلِ مَعصِيَتِكَ، وَنُوراً[1] لأَهلِ طَاعَتِكَ، اَللَّهُمَّ فَاجعَلهُ لَنَا حِصناً مِن عَذَابِكَ، وَحِرزاً مِن غَضَبِكَ، وَحَاجِزاً عَن مَعصِيَتِكَ، وَعِصمَةً مِن سَخَطِكَ، وَدَلِيلاً عَلىٰ طَاعَتِكَ، وَنُوراً يَومَ نَلقَاكَ[2] نَستَضِيءُ بِهِ فِي خَلقِكَ، وَنَجُوزُ بِهِ صِرَاطَكَ[3]، وَنَهتَدِي بِهِ إِلىٰ جَنَّتِكَ.

اَللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقوَةِ فِي حَملِهِ، وَالعَمىٰ عَن عِلْمِهِ[4]، وَالجَورِ فِي حُكمِهِ، وَالْغُلُوِّ[5] عَن قَصدِهِ، وَالتَّقصِيرِ دُونَ حَقِّهِ.

اَللَّهُمَّ احمِل عَنَّا ثِقلَهُ، وَأَوجِب لَنَا أَجرَهُ، وَأَوزِعْنَا[6] شُكرَهُ، وَاجعَلنَا نَعِيهُ[7] وَنَحفَظُهُ.

اَللَّهُمَّ اجعَلنَا نَتَّبِعُ حَلَالَهُ، وَنَجتَنِبُ حَرَامَهُ، وَنُقِيمُ حُدُودَهُ، وَنُؤَدِّي فَرَائِضَهُ.

---

(١) في بعض نسخ: الكافي: (سبيلاً) بدل من: (نوراً).

(٢) في بعض نسخ: الكافي: (يومَ القيامة) بدل من: (يومَ نَلقاك).

(٣) وفي بعض النُّسخ: (على صِراطِك) بدل من: (صِراطَك).

(٤) في: الكافي: (عَمَلِه) بدل من: (عِلْمِهِ)، والمثبت موافق لبعض نسخ: الكافي.

(٥) في: الكافي: (العُلُوّ)، وفي بعض نسخ: الكافي: (الغَلق) بدلاً من: (الغُلُوّ).

(٦) أَوزِعْنا: أي أَلْهِمْنا وأَولِعْنا به، وقد أوزَعَ بالشيء يُوزِع إذا اعتاده وأكثر منه. (النهاية ٥: ١٨١ مادّة: وَزَع).

(٧) في الكافي: (نُراعيه) بدل من: (نَعِيه).

اَللّٰهُمَّ ارزُقنَا حَلَاوَةً فِي تِلَاوَتِهِ، وَنَشَاطاً فِي قِيَامِهِ[١]، وَوَجَلاً فِي تَرتِيلِهِ، وَقُوَّةً فِي استِعمَالِهِ فِي آنَاءِ اللَّيلِ وَ[أَطرَافِ] النَّهَارِ.

اَللّٰهُمَّ وَاسْقِنَا مِنَ النَّومِ بِاليَسِيرِ[٢]، وَأَيقِظنَا فِي سَاعَةِ اللَّيلِ مِن رُقَادِ الرَّاقِدِينَ، وَأَنْبِهْنَا[٣] عِندَ الأَحَايِينِ الَّتِي يُستَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ مِن سِنَةِ الوَسنَانِينَ[٤].

اَللّٰهُمَّ اجعَل لِقُلُوبِنَا ذَكَاءً عِندَ عَجَائِبِهِ الَّتِي لَا تَنقَضِي، وَلَذَاذَةً عِندَ تَردِيدِهِ، وَعِبرَةً عِندَ تَرجِيعِهِ، وَنَفعاً بَيِّناً عِندَ استِفهَامِهِ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِن تَخَلُّفِهِ فِي قُلُوبِنَا، وَتَوَسُّدِهِ عِندَ رُقَادِنَا، وَنَبْذِهِ وَرَاءَ ظُهُورِنَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِن قَسَاوَةِ قُلُوبِنَا لِمَا بِهِ وَعَظتَنَا.

اَللّٰهُمَّ انفَعنَا بِمَا صَرَفتَ فِيهِ مِنَ الآيَاتِ، وَذَكِّرنَا بِمَا ضَرَبتَ فِيهِ مِنَ المَثُلَاتِ[٥]، وَكَفِّر عَنَّا بِتَأوِيلِهِ السَّيِّئَاتِ، وَضَاعِف لَنَا بِهِ جَزَاءً مِنَ الحَسَنَاتِ، وَارْفَعنَا بِهِ ثَوَاباً فِي الدَّرَجَاتِ، وَلَقِّنَا بِهِ البُشرىٰ بَعدَ المَمَاتِ.

---

(١) أي في القيام بتلاوته، أو في القيام به للصلاة. (الوافي ٩: ١٧٢٣).

(٢) شبّه السهر بالعطش، والنوم بالماء، فاستُعير له السقي، ثمّ ضمّن السقي معنى الإقناع والإرضاء، فعدّىٰ بالباء، أي من أن ننام عنه بالليل غير متهجّدين به، بأن يكون متوسّداً معنا، أو من أن نمتهنه ونطرحه عند منامنا غير مبجّلين له. (الوافي ٩: ١٧٢٣)

(٣) في: الكافي: (ونَبِّهْنا) بدل من: (وأَنبِهْنا).

(٤) الأحايين، جمع الأحيان، وهو جمع حين: وهو وقت من الدهر مبهم، يصلح لجميع الأزمان كلّها، طالت أو قصرت. (لسان العرب ١٣: ١٣٣ مادّة: حَيَن) وقال في: النهاية ٥: ١٨٦ مادّة: وسن، الوسنان: الذي ليس بمُستغرِقٍ في نومه، والوَسَن أوّل الليل.

(٥) في بعض نسخ: الكافي: (الأمثال) بدل من: (المَثُلات).

اَللَّهُمَّ اجعَلهُ لَنَا زَاداً تُقَوِّينَا بِهِ فِي المَوقِفِ بَينَ يَدَيكَ ، وَطَرِيقاً وَاضِحاً نَسلُكُ بِهِ إِلَيكَ ، وَعِلماً نَافِعاً نَشكُرُ بِهِ نَعمَاءَكَ ، وَتَخَشُّعاً صَادِقاً نُسَبِّحُ بِهِ أَسمَاءَكَ ، اَللَّهُمَّ فَإِنَّكَ اتَّخَذتَ بِهِ عَلَينَا حُجَّةً قَطَعتَ بِهِ عُذرَنَا ، وَاصطَنَعتَ بِهِ عِندَنَا نِعمَةً قَصُرَ عَنهَا شُكرُنَا .

اَللَّهُمَّ اجعَلهُ لَنَا وَلِيّاً يُثَبِّتُنَا مِنَ الزَّلَلِ ، وَدَلِيلاً يَهدِينَا لِصَالِحِ العَمَلِ ، وَعَوناً وَهَادِياً يُقَوِّمُنَا مِنَ المَيَلِ ، وَعَوناً يُقَوِّينَا مِنَ المَلَلِ ، حَتّىٰ يَبلُغَ بِنَا أَفضَلَ الأَمَلِ[1] .

اَللَّهُمَّ اجعَلهُ لَنَا شَافِعاً يَومَ اللِّقَاءِ ، وَسِلَاحاً يَومَ الإِرتِقَاءِ ، وَحَجِيجاً يَومَ القَضَاءِ ، وَنُوراً يَومَ الظَّلمَاءِ ، وَرَيّاً يَومَ الظَّمَاءِ ؛ يَومَ لَا أَرضٌ وَلَا سَمَاءٌ ، يَومَ يُجزىٰ كُلُّ سَاعٍ بِمَا سَعىٰ

اَللَّهُمَّ اجعَلهُ لَنَا رَيّاً يَومَ الظَّمَاءِ ، وَنُوراً[2] يَومَ الجَزَاءِ ، مِن نَارٍ حَامِيَةٍ[3] قَلِيلَةِ البُقيَا[4] عَلىٰ مَن بِهَا اصطَلىٰ وَبِحَرِّهَا تَلَظّىٰ .

اَللَّهُمَّ اجعَلهُ لَنَا بُرهَاناً عَلىٰ رُؤُوسِ المَلَأِ يَومَ يُجمَعُ فِيهِ أَهلُ الأَرضِ وَأَهلُ السَّمَاءِ .

اَللَّهُمَّ ارزُقنَا مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ ، وَعَيشَ السُّعَدَاءِ ، وَمُرَافَقَةَ الأَنبِيَاءِ ،

---

(١) في بعض نسخ : الكافي : (العمل) بدل من : (الأمل) .

(٢) في : الكافي : (وفوزاً) بدل من : (ونوراً) .

(٣) في المخطوط : (حَامِئة) بدل من : (حَامِية) ، وما أثبتناه من المصادر .

(٤) البُقيا بالضمّ فالسكون : الرحمة والشفقة ، من أبقيتُ عليه إبقاء رحمته وأشفقت عليه . (شرح أُصول الكافي ١٠ : ٤٤١)

إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ»[١].

ومن وظائف تلاوة القرآن بعد ما مرّ ذكره من الاستعاذة باللّه من الشيطان[٢]؛ أن يرتّله بحفظ الوقوف، وبيان الحروف ترتيلاً[٣]، وأن يستشعر أوّلاً تعظيم الكلام باستشعار تعظيم المتكلّم ما وجد إليه سبيلاً، وأن يكون متطهّراً متطيّباً متدبّراً متفهّماً، مُحضِراً قلبه لالتماس غرائبه، جالياً ذهنه للاعتبار عند عجائبه، وأن لا يتلوَ آية إلّا يعيها ويصير متّصفاً بمقتضى ما فيها، فيكون له وجد وحال بحسب تأثّره من فهم كلّ قصّة وخطاب، فيفرح ويشتاق ويخاف عند تلاوة آية رحمة وجنّة وعذاب، وكمال ذلك أن يستبشر عند ذكر الرحمة ووعد المغفرة كأنّه يطير من الفرح، ويتضاءل عند ذكر الغضب ووعيد العقوبة كأنّه يموت من الفزع.

ويَتطَأطأ متصاغراً جسمُه عند ذكر اسم الله وعظمته كأنّه ينمحق من مشاهدة الكبرياء، وينكسر غاضّاً صوته عند ذكر الكفّار ما يستحيل عليه جلّ اسمه من ولد واتّخاذ صاحبة، كأنّه ينطمس من الحياء، وليجتهد في أن يظهر آثار ذلك على الجوارح والأعضاء، من بكاء عند الخوف والحزن، واحمرار وجه وعرق جبين عند الحياء، واقشعرار جلد وارتعاد فرائص عند الجلالة والهيبة، وانبساط في

---

(١) الكافي ٢: ٥٧٣ ـ ١/٥٧٥ باب الدعاء عند قراءة القرآن، عنه: الوافي ٩: ١٧٢١ ـ ١٧٢٣/٨٩٩٦ في الدعاء عند قراءة القرآن، ومستدرك الوسائل ٤: ٣٧٤ ـ ٣٧٧/٤٩٧٩ باب نوادر ما يتعلّق في قراءة القرآن.

(٢) ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ سورة النحل (١٦): الآية ٩٨.

(٣) قال الشهيد الأوّل في: ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ٣: ٣٣٤ الترتيل: وهو حفظ الوقوف، وأداء الحروف، لقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾. سورة المزّمّل (٧٣): الآيه ٤.

اللسان والأركان عند السرور والفرحة، وانقباض فيها عند ما خالف ذلك، إلى غير ذلك من الآثار المسبّبة عمّا هنالك.

وأن يرى دخوله فيما ورد في العاصين والمقصّرين دون المقرّبين والسابقين، ويسأل المرجوّ، ويتعوّذ من المخوف[١]؛ فعن الصادق عليه السلام: «ينبغي لمن قرأ[٢] القرآن إذا مرّ بآية من القرآن فيها مسألة أو تخويف، أن يسأل الله عند ذلك خير ما يرجو، ويسأله العافية من النار ومن العذاب»[٣].

وروى عمّار بن موسى الساباطي عنه عليه السلام، قال: «الرجل إذا قرأ ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾[٤] فيختمها بقول: صدق الله وصدق رسوله، والرجل إذا قرأ ﴿ ءاللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[٥] يقول: اللّه خير، اللّه خير، اللّه أكبر، وإذا قرأ ﴿ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾[٦] يقول: كذب العادلون باللّه، والرجل إذا قرأ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً ﴾[٧] يقول: اللّه أكبر، اللّه أكبر، اللّه أكبر».

---

(١) لمزيد الاطّلاع يُنظر: المحجّة البيضاء ٢: ٢٢٧ ـ ٢٤٨ في آداب ظاهر التلاوة، جامع السعادات للنراقي ٣: ٢٩٤ ـ ٣٠٣ في تلاوة القرآن.

(٢) في الكافي: (يقرأ) بدل من: (قرأ).

(٣) الكافي ٣: ١/٣٠١ باب البكاء والدعاء في الصلاة، تهذيب الأحكام ٢: ١١٤٧/٢٨٦ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنه: وسائل الشيعة ٦: ٧٣٦٩/٦٩ باب استحباب ترتيل القراءة.

(٤) سورة الشمس (٩١): الآية ١.

(٥) سورة النمل (٢٧): الآية ٥٩.

(٦) سورة الأنعام (٦): الآية ١.

(٧) سورة الإسراء (١٧)، الآية ١١١.

قال عمّار: قلت: فإن لم يقل الرجل شيئاً من هذا إذا قرأ؟ قال: «ليس عليه شيءٌ»[١].

وفي رواية: «إذا قرأ: ﴿ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾[٢] يقول: بل أنت الله الخالق، وكذلك في أخواتها يقول: بل أنت اللهُ الزارع، بل أنت الله المنزل، بل أنت الله المنشئ»[٣].

وإذا قرأ سورة الإخلاص يقول: «كذلك اللهُ ربّي» ثلاث مرّات[٤].

وعن الصادق عليه السلام: «إذا فرغت منها ـ يعني من سورة الجحد ـ فقل: ديني الإسلام ـ ثلاثاً ـ»[٥].

وفي رواية أُخرى أنّ أباه عليه السلام كان إذا فرغ منها قال: «أعبد الله وحده، أعبد الله وحده»[٦].

---

(١) تهذيب الأحكام ٢: ١١٩٥/٢٩٧ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنه: الوافي ٨: ٦٨٩٥/٦٩٨ باب سائر أحكام القراءة، وسائل الشيعة ٦: ٧٣٧٥/٧١ باب ما يستحبّ أن يقال بعد قراءة الإخلاص وفي مواضع مخصوصة من القرآن.

(٢) سورة الواقعة (٥٦): الآية ٥٩.

(٣) المحجّة البيضاء ٢: ٢٢٨ في رعاية حقّ الآيات، والآيات من سورة الواقعة (٥٦): ٦٤ و٦٩ و٧٢.

(٤) الكافي ١: ٤/٩١ باب النسبة، التوحيد للشيخ الصدوق: ٣/٢٨٤ في بيانه في أدلّة توحيد الصانع، تهذيب الأحكام ٢: ١٢٦ ـ ٤٨١/١٢٧ باب كيفيّة الصلاة وصفتها.

(٥) تفسير القمّي ٢: ٤٤٦، مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٤٦٢، زبدة التفاسير للكاشاني ٧: ٥٣٨ في سورة الكافرون.

(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٤٦٢، زبدة التفاسير ٧: ٥٣٧ في سورة الكافرون.

وعنه عليه السلام: «إذا قرأتم: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾[١] فادعوا على أبي لهب، فإنّه كان من المكذِّبين بالنبيّ صلى الله عليه وآله وبما جاء به من عند الله»[٢].

وعن الصادق عليه السلام: «مَنْ قرأ سورة الرحمن فقال عند كلّ ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾: لا بشيء من آلائك ربِّ أُكذّب، فإن قرأها ليلاً ثمّ مات، مات شهيداً، وإن قرأها نهاراً ثمّ مات، مات شهيداً»[٣].

وفي رواية جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: لمّا قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله سورة الرحمن على الناس سكتوا، فلم يقولوا شيئاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الجنّ كانوا أحسن جواباً منكم لمّا قرأت عليهم: ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾، قالوا: لا، ولا بشيءٍ من آلائك ربّنا نكذّب»[٤].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا قرأتم ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾[٥] فصلّوا عليه، في الصلاة كنتم أو في غيرها... وإذا قرأتم ﴿ وَالتِّينِ ﴾

---

(١) سورة المسد (١١١): الآية ١.

(٢) ثواب الأعمال: ١٢٧ في ثواب قراءة سورة تبّت، تفسير جوامع الجامع للشيخ الطبرسي ٣: ٨٦٩، وسائل الشيعة ٦: ٧٢ ـ ٧٣/٧٣٧٩ باب ما يستحبّ أن يقال بعد قراءة الإخلاص وفي مواضع مخصوصة من القرآن.

(٣) ثواب الأعمال: ١١٦ ـ ١١٧ في ثواب قراءة سورة الرحمن، عنه: وسائل الشيعة ٦: ٧٣٧٨/٧٢ باب ما يستحبّ أن يقال بعد قراءة الإخلاص وفي مواضع مخصوصة من القرآن، الدعوات (سلوة الحزين): ٥٩٦/٢١٩.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن ٩: ١٥٥، عنه: بحار الأنوار ١٨: ٧٨، مناقب آل أبي طالب ١: ٤٤ ـ ٤٥، زبدة التفاسير ٦: ٣٣٩.

(٥) سورة الأحزاب (٣٣): الآية ٥٦.

فقولوا في آخرها: ونحن على ذلك من الشاهدين»[١]. إلى غير ذلك من نظائرها، وهي كثيرة لا يحصى كلّها.

وأن ينظر في المصحف، فإنّ القراءة فيه أفضل من القراءة عن ظهر القلب؛ فإنّ النظر فيه عبادة، وتمتّع ببصره، فقد روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «أعطوا أعينكم حظّها من العبادة»، قالوا: وما حظّها من العبادة يا رسول الله؟ قال: «النظر في المصحف، والتفكّر فيه، والاعتبار عند عجائبه»[٢].

وعن الصادق عليه السلام أنّه قال: «قراءة القرآن في المصحف تخفّف العذاب عن الوالدين ولو كانا كافرين»[٣].

وأن لا تكون قراءته في كلّ يوم أقلّ من خمسين آية، فقد ورد عن الصادق عليه السلام: «القرآن عهد الله إلى خلقه، فقد ينبغي للمرء المسلم أن ينظر في عهده وأن يقرأ منه في كلّ يوم خمسين آية»[٤].

وعن الرضا عليه السلام: «ينبغي للرجل إذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية»[٥].

---

(١) الخصال للشيخ الصدوق: ٦٢٩ في حديث الأربعمائة، عنه: وسائل الشيعة ٦: ٧٣٧٧/٧٢ باب ما يستحبّ أن يقال بعد قراءة الإخلاص وفي مواضع مخصوصة من القرآن، وبحار الأنوار ٨٢: ٩/١٩.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٢: ٢٢٢٢/٤٠٨ في قراءة القرآن من المصحف، ويُنظر: تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورّام) ١: ٢٥٨ في بيان كيفيّة التفكّر.

(٣) الكافي ٢: ٤/٦١٣ باب قراءة القرآن في المصحف، عنه في الوافي ٩: ١٧٣١ ـ ٩٠١٢/١٧٣٢، وسائل الشيعة ٦: ٧٧٣٦/٢٠٤ باب استحباب القراءة في المصحف وإن كان يحفظ القرآن.

(٤) الكافي ٢: ١/٦٠٩ باب في قراءة القرآن، عنه: الوافي ٩: ٨٩٩٧/١٧٢٥ في قراءة القرآن وثوابها، ووسائل الشيعة ٦: ٧٧٢١/١٩٨ باب تأكّد استحباب تلاوة خمسين آية فصاعداً في كلّ يوم.

(٥) تهذيب الأحكام ٢: ٥٣٧/١٣٨ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنه: الوافي ٩: ٨٩٩٨/١٧٢٥ في

لسجود التلاوة:

«لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ إِيمَاناً وَتَصدِيقاً، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُودِيَّةً وَرِقّاً، سَجَدتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً، لَا مُسْتَكْبِراً وَلَا مُستَنْكِفاً، بَل أَنَا عَبدٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ مُستَجِيرٌ»[١].

وإن شئت اقتصرت على قولك: «سَجَدْتُ لَكَ تَعَبُّداً وَرِقّاً، لَا مُسْتَكْبِراً عَنْ عِبَادَتِكَ وَلَا مُسْتَنْكِفاً وَلَا مُتَعَظِّماً، بَلْ أَنَا عَبْدٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ»[٢].

أو قلت: «إِلٰهِي آمَنَّا بِمَا كَفَرُوا، وَعَرَفْنَا مِنْكَ مَا أَنْكَرُوا، وَأَجَبْنَاكَ إِلىٰ مَا دُعُوا، إِلٰهِي فَالْعَفْوَ الْعَفْوَ»[٣].

ثمّ ترفع رأسك وتكبّر، والتكبير قبل السجود منهيّ عنه[٤]، ولكن تكبّر حين

➲ قراءة القرآن وثوابها، ووسائل الشيعة ٦: ٧٧٢٣/١٩٨ باب تأكّد استحباب تلاوة خمسين آية فصاعداً في كلّ يوم.

(١) حكاه الشيخ الصدوق في: الأمالي: ٧٤٢، ومن لا يحضره الفقيه ١: ٩٢٢/٢٠٦ في وجوب السجدة عند قراءة العزائم، عنه: وسائل الشيعة ٦: ٢٤٥ ـ ٧٨٥٢/٢٤٦ باب استحباب الدعاء في سجود التلاوة بالمأثور، وحكاه العلّامة الحلّي في: منتهى المطلب ٥: ٢٦١ في سجدة العزائم، والشهيد الأوّل في: البيان: ١٧٣ في سجدات القرآن.

(٢) رواه الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٣: ٢٣/٣٢٨ باب السجود والتسبيح والدعاء فيه، عنه: وسائل الشيعة ٦: ٧٨٥١/٢٤٥ باب استحباب الدعاء في سجود التلاوة بالمأثور، المحجّة البيضاء في تهذيب الأحياء ٢: ٢٢٧ في رعاية حقّ الآيات.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٠٦ في وجوب السجدة عند قراءة العزائم، منتهى المطلب ٥: ٣٦١، البيان للشهيد الأوّل: ١٧٣ في سجدات القرآن.

(٤) مكارم الأخلاق: ٣٤٣ في الدعاء عند الفراغ من قراءة القرآن، عنه: بحار الأنوار ٨٩: ٣/٢٠٧ في أدعية التلاوة، منتهى المطلب ٥: ١٠٦.

ترفع رأسك على ما رواه عبد الله بن سنان وغيره عن الصادق عليه السلام[١].

وفي رواية أُخرى عنه عليه السلام: «لا تكبّر إذا سجدت ولا إذا قمت»[٢].

ومن الأصحاب مَن فصّل؛ فأثبت التكبير للرفع منها إن كانت في أثناء صلاة خاصّة، ونفاها عمّا سوى ذلك[٣].

وتأتي بالسجود عند تلاوة كلّ آية سجدة من الخمس عشرة، وعند استماعها وجوباً في العزائم الأربع، وهي: قوله في سورة آلم التي بعد سورة لقمان: ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾[٤]، وفي سورة الأقوات من آل حم: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾[٥]، وفي النجم: ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا﴾[٦]، وفي العلق: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾[٧].

وندباً في البواقي، وهي إحدى عشرة سجدة في عشر سور: في الأعراف[٨]،

---

(١) الكافي ٣: ١/٣١٧ باب عزائم السجود، تهذيب الأحكام ٢: ١١٧٠/٢٩١ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنهما: الوافي ٩: ٩٠٤٤/١٧٤٩ باب سجدات القرآن وذكرها.

(٢) البيان للشهيد الأوّل: ١٧٣ في سجدات القرآن، عنه: بحار الأنوار ٨٢: ١٧٩ في سجدات القرآن، ومستدرك الوسائل ٤: ٤٧٨٥/٣٢١ باب استحباب الدعاء في سجود التلاوة بالمأثور.

(٣) هو ابن الجنيد، كما حكاه عنه الشهيد الأوّل في: البيان: ١٧٣.

(٤) سورة السجدة (٣٢): الآية ١٥.

(٥) سورة فصّلت (٤١): الآية ٣٧.

(٦) سورة النجم (٥٣): الآية ٦٢.

(٧) سورة العلق (٩٦): الآية ١٩.

(٨) سورة الأعراف (٧): الآية ٢٠٦.

وفي الرعد[١]، وفي النحل[٢]، وفي بني إسرائيل[٣]، وفي مريم[٤]، وفي الحجّ سجدتان[٥]، وفي الفرقان[٦]، وفي النمل[٧]، وفي ص[٨]، وفي الانشقاق[٩].

وهل يجب على السامع حيث يجب على التالي والمستمع أم لا؟ قولان[١٠]، وكيف كان هل يشترط فيه ما يشترط في سجود الصلاة، أم يكفي وضع الجبهة على أيّ شيء اتفق؟ وجهان[١١]،[١٢].

للفراغ من التلاوة:

«اَللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَهُ مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ

---

(١) سورة الرعد (١٣): الآية ١٥.

(٢) سورة النحل (١٦): الآية ٥٠.

(٣) سورة الإسراء (بني إسرائيل) (١٧): الآية ١٠٩.

(٤) سورة مريم (١٩): الآية ٥٨.

(٥) سورة الحجّ (٢٢): الآيتان ١٨ و٧٧.

(٦) سورة الفرقان (٢٥): الآية ٦٠.

(٧) سورة النمل (٢٧): الآية ٢٦.

(٨) سورة ص (٣٨): الآية ٢٤.

(٩) سورة الانشقاق (٨٤): الآية ٢١.

(١٠) يُنظر: الخلاف ١: ٤٣١ المسألة: ١٧٩، المؤتلف من المختلف بين أئمّة السلف ١: ١٤٢ المسألة: ١٦٩، جامع الخلاف والوفاق بين الإماميّة وبين أئمّة الحجاز والعراق لعلي بن محمّد القمّي: ١٢٧ في السجدات.

(١١) جاء في حاشية المخطوط: الوجهان مبنيّان على أنّ السجود شرعاً هل هو مجرّد وضع الجبهة على الأرض، ليكون وضع سائر الأعضاء عليها خارجاً عن مفهومه الشرعي؟ وكذلك وضع الجبهة على ما يصحّ وضعها عليه في الصلاة أم هو حقيقة في الوضع كلّها؟ (منه)

(١٢) يُنظر: جامع المقاصد ٢: ٣١٣ في سجود التلاوة، الحبل المتين: ٢٤٨ ـ ٢٤٩ في السجدة للعزائم.

الصَّادِقِ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا. اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَهُ وَيُحَرِّمُ حَرَامَهُ، وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ، وَاجْعَلْهُ أُنْساً فِي قَبْرِي وَأُنْساً فِي حَشْرِي، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تُرَقِّيهِ بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً فِي أَعْلىٰ عِلِّيِّينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ»[1].

أقول: وفيه إشارة إلى ما ورد عنهم عليهم السلام في تمثّل القرآن يوم القيامة وشفاعته لأهله من أنّه: «يجيء [القرآن يوم القيامة] في أحسن منظور إليه صورةً، فيمرّ بالمسلمين فيقولون: هذا رجل منّا، فيجاوزهم إلى النبيّين فيقولون: هو منّا، فيجاوزهم إلى الملائكة المقرّبين فيقولون: هو منّا، حتّى ينتهي إلى ربّ العزّة جلّ وعزّ فيقول: يا ربّ، فلان بن فلان أظمأتُ هواجره وأسهرت ليله[2] في دار الدنيا، وفلان بن فلان لم أُظمئ، هواجره ولم أُسهرْ ليله، فيقول تبارك وتعالى: أدخِلْهمُ الجنّة على منازلهم، فيقوم فيتّبعونه، فيقول للمؤمن: اقرأ وارْقَهْ، قال: فيقرأ ويرقى حتّى يبلغ كلّ رجل منهم منزلته التي هي له فينزلها»[3].

وإن شئت قلت: «صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ، وَبَلَّغَ رَسُولُهُ الْكَرِيمُ. اَللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِهِ

---

(١) الاختصاص: ١٤١ فيما قرأه أبو عبد الله عليه السلام بعد قراءة القرآن، مكارم الأخلاق: ٣٤٣ في الدعاء عند الفراغ من قراءة القرآن.

(٢) الهواجر، جمع الهاجرة: وهي نصف النهار عند اشتداد الحرّ، أو من زوال الشمس إلى العصر، سمّيَ بذلك لأنّ الناس يهاجرون فيه من شدّة الحرّ ويسكنون في بيوتهم، وإسناد الإظماء والإسهار إلى القرآن إسناد مجازي، لكونه سبباً لهما، وكذا تعلّقهما بالهواجر، والليل تعلّق مجازي لكونهما طرفاً لهما. (شرح أُصول الكافي ١١: ١٩)

(٣) الكافي ٢: ١١/٦٠١ باب في تمثّل القرآن وشفاعته لأهله، عنه: الوافي ٩: ٨٩٥٧/١٦٩٧ باب تمثّل القرآن وشفاعته لأهله، والحديث عن الإمام الباقر عليه السلام.

وَبَارِكْ لَنَا فِيهِ. اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ»[١].

لختم القرآن:

«اَللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِالْقُرْآنِ، وَاجْعَلْهُ لِي إِمَاماً وَنُوراً [بَينَ يَدَيَّ] وَهُدىً وَرَحْمَةً. اَللَّهُمَّ وَذَكِّرْنِي[٢] مِنْهُ مَا نَسِيتُ، وَعَلِّمْنِي مِنْهُ مَا جَهِلْتُ، وَارْزُقْنِي تِلَاوَتَهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَ [أَطْرَافِ] النَّهَارِ، وَاجْعَلْهُ حُجَّةً لِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ»[٣].

ومن دعاء أمير المؤمنين عليه السلام لختم القرآن: «اَللَّهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِي، وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَنِي، وَنَوِّرْ بِالْقُرْآنِ بَصَرِي، وَأَطْلِقْ بِالْقُرْآنِ لِسَانِي، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ مَا أَبْقَيْتَنِي، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ»[٤].

وإن شئت فادع بدعاء الصحيفة السجّاديّة على مصدرها السلام والتحيّة: «اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعَنْتَنِي عَلىٰ خَتْمِ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ نُوراً وَهُدًى، وَجَعَلْتَهُ مُهَيْمِناً عَلىٰ كُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلىٰ كُلِّ حَدِيثٍ قَصَصْتَهُ، وَفُرْقَاناً فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلَالِكَ وَحَرَامِكَ، وَقُرْآناً أَعْرَبْتَ[٥] بِهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ،

---

(١) المحجّة البيضاء ٢: ٢٢٧، جامع السعادات ٣: ٢٩٤، وفيه: (العليّ العظيم) بدل من: (العظيم)، وليس فيه قوله: (وأستغفر الله الحيّ القيّوم).

(٢) في المخطوط: (وذكّر) بدل من: (وذكّرني)، وما أثبتناه من المصادر.

(٣) العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة: ٢٢ ـ ٢٣، عنه: بحار الأنوار ٩٤: ٢٢٨، كشف القناع للبهوتي ١: ٥١٨.

(٤) مصباح المتهجّد: ٣٢٢ ـ ٤٣١/٣٢٣، عنه: بحار الأنوار ٨٩: ٦/٢٠٩، ومستدرك الوسائل ٤: ٤٤٩٨٢/٣٧٨، إقبال الأعمال ٢: ٢٩٠.

(٥) أعربت: تكلّمت عنه، وأعرب بمعنىٰ عرب، يقال: أعرب عنه لسانه وعرب. (النهاية ٣: ٢٠٠ مادّة: عرب)

وَكِتاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلاً، وَوَحْياً أَنْزَلْتَهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنْزِيلاً، وَجَعَلْتَهُ نُوراً نَهْتَدِي بِهِ مِنْ ظُلَمِ الضَّلَالَةِ وَالْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ، وَشِفَاءً لِمَنْ أَنْصَتَ[1] بِفَهَمِ التَّصْدِيقِ إِلَى اسْتِمَاعِهِ، وَمِيزَانَ قِسْطٍ لَا يَحِيفُ[2] عَنِ الْحَقِّ لِسَانُهُ، وَنُورَ هُدًى لَا يُطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ بُرْهَانُهُ، وَعَلَمَ نَجَاةٍ لَا يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ، وَلَا تَنَالُ أَيْدِي الْهَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ.

اَللَّهُمَّ فَإِذْ أَفَدْتَنَا الْمَعُونَةَ عَلىٰ تِلَاوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ جَوَاسِيَ[3] أَلْسِنَتِنَا بِحُسْنِ عِبَارَتِهِ، فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَيَدِينُ لَكَ بِاعْتِقَادِ التَّسْلِيمِ لِمُحْكَمِ آيَاتِهِ، وَيَفْزَعُ إِلَى الإِقْرَارِ بِمُتَشَابِهِهِ وَمُوضِحَاتِ بَيِّنَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُجْمَلاً، وَأَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجَائِبِهِ مُكَمَّلاً، وَوَرَّثْتَنَا عِلْمَهُ مُفَسَّراً، وَفَضَّلْتَنَا عَلىٰ مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّيْتَنَا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ.

اَللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَ قُلُوبَنَا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَّفْتَنَا بِرَحْمَتِكَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ بِهِ وَعَلىٰ آلِهِ الْخُزَّانِ لَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية ٥: ٦٢ مادّة: نصت، يقال: أَنصَتَ ينصت إنصاتاً، إذا سكت سكوت مستمع.

(٢) يحيف: يميل في الحكم. (العين ٣: ٣٠٧ مادّة: حَيَف)

(٣) جواسي: حركة وتردّد، قال الطريحي في: مجمع البحرين ١: ٨٧ مادّة: جسا، كأنّ المراد: ما صلب منها، من قولهم جسيت يده من العمل تجسي جساً: صلبت، والاسم: الجساة كالجرعة.

بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ ، حَتّىٰ لَا يُعَارِضَنَا الشَّكُّ فِي تَصْدِيقِهِ ، وَلَا يَخْتَلِجَنَا الزَّيْغُ[١] عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ .

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ ، وَيَأْوِي مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ إِلىٰ حِرْزِ مَعْقِلِهِ[٢] ، وَيَسْكُنُ فِي ظِلِّ جَنَاحِهِ ، وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ مِصْبَاحِهِ ، وَيَقْتَدِي بِتَبَلُّجِ أَسْفَارِهِ[٣] ، وَيَسْتَصْبِحُ بِمِصْبَاحِهِ ، وَلَا يَلْتَمِسُ الْهُدىٰ فِي غَيْرِهِ .

اَللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّداً عَلَماً لِلدَّلَالَةِ عَلَيْكَ ، وَأَنْهَجْتَ[٤] بِآلِهِ سُبُلَ الرِّضَى إِلَيْكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسِيلَةً لَنَا إِلىٰ أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْكَرَامَةِ ، وَسُلَّماً نَعْرُجُ فِيهِ إِلىٰ مَحَلِّ السَّلَامَةِ ، وَسَبَباً نُجْزىٰ بِهِ النَّجَاةَ فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ ، وَذَرِيعَةً نَقْدَمُ بِهَا عَلىٰ نَعِيمِ دَارِ الْمُقَامَةِ .

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنَّا ثِقْلَ الأَوْزَارِ ، وَهَبْ لَنَا حُسْنَ شَمَائِلِ الأَبْرَارِ ، وَاقْفُ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ قَامُوا لَكَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ، حَتّىٰ تُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ بِتَطْهِيرِهِ ، وَتَقْفُوَ[٥] بِنَا آثَارَ الَّذِينَ اسْتَضَاؤُوا بِنُورِهِ ، وَلَمْ يُلْهِهِمُ الأَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ .

---

(١) اختلج : اضطرب وتمايل . (مجمع البحرين ٢ : ٢٩٥ مادّة : خلج) ، والزيغ : الميل . (العين ٤ : ٤٣٤ مادّة : زيغ)

(٢) مَعقِله : مَلجِئه وحصنه ، والجمع : معاقل . (المعجم الوسيط ٢ : ٦١٧ مادّة : عقل)

(٣) تبلّج أسفاره ، قال الدينوري في : غريب الحديث ١ : ١٩٥ : تبلّجَ الصبح إذا أسفر وانبلج ، أي إشراقة ضوئه .

(٤) أنهجت : أوضحت . (العين ٣ : ٣٩٢ مادّة : نهج)

(٥) يقفو بنا : يجعلنا تابعين . (يُنظر : العين ٥ : ٢٢١ مادّة : قفو)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنَا فِي ظُلَمِ اللَّيَالِي مُؤْنِساً، وَمِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَخَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ حَارِساً، وَلِأَقْدَامِنَا عَنْ نَقْلِهَا إِلَى الْمَعَاصِي حَابِساً، وَلِأَلْسِنَتِنَا عَنِ الْخَوْضِ فِي الْبَاطِلِ مِنْ غَيْرِ مَا آفَةٍ مُخْرِساً، وَلِجَوَارِحِنَا عَنِ اقْتِرَافِ الآثَامِ زَاجِراً، وَلِمَا طَوَتِ الْغَفْلَةُ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ الِاعْتِبَارِ نَاشِراً، حَتّىٰ تُوصِلَ إِلىٰ قُلُوبِنَا فَهْمَ عَجَائِبِهِ، وَزَوَاجِرَ أَمْثَالِهِ الَّتِي ضَعُفَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي عَلىٰ صَلَابَتِهَا عَنِ احْتِمَالِهِ[1].

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَدِمْ بِالْقُرْآنِ صَلَاحَ ظَاهِرِنَا، وَاحْجُبْ بِهِ خَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمَائِرِنَا، وَاغْسِلْ بِهِ دَرَنَ[2] قُلُوبِنَا وَعَلَائِقَ أَوْزَارِنَا، وَاجْمَعْ بِهِ مُنْتَشِرَ أُمُورِنَا، وَأَرْوِ بِهِ فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ[3] عَلَيْكَ ظَمَأَ هَوَاجِرِنَا، وَاكْسُنَا بِهِ حُلَلَ الأَمَانِ يَوْمَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ فِي نُشُورِنَا[4].

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتَنَا مِنْ عَدَمِ الإِمْلَاقِ، وَسُقْ إِلَيْنَا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الأَرْزَاقِ، وَجَنِّبْنَا بِهِ الضَّرَائِبَ[5] الْمَذْمُومَةَ وَمَدَانِيَ الأَخْلَاقِ، وَاعْصِمْنَا بِهِ مِنْ هُوَّةِ[6] الْكُفْرِ وَدَوَاعِي

---

(١) احتماله: حمله. (المعجم الوسيط ١: ١٩٩ مادّة: حمل)

(٢) الدرن: تلطّخ الوسخ. (العين ٨: ٢٠ مادّة: درن)

(٣) موقف العرض: يوم الحساب، عندما يصدر الناس من مخارجهم من القبور. (مجمع البحرين ٣: ٣٦٢ مادّة: صدر)

(٤) النشور: الحياة بعد الموت، ينشرهم الله نشوراً. (العين ٦: ٢٥٢ مادّة: نشر)

(٥) الضرائب: الخليقة، أي الطبائع، يقال: خُلِق الناس على ضرائب شتّى، والضَّرْب: الصفة، والصنف من الأشياء. (لسان العرب ١: ٥٤٩ مادّة: ضرب)

(٦) الهوّة: الحفرة البعيدة القعر. وقال الفراهيدي في العين ٤: ١٠٥ الهوّة: كلّ وهدة عميقة.

النِّفَاقِ، حَتّىٰ يَكُونَ لَنَا فِي الْقِيَامَةِ إِلىٰ رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ قَائِداً، وَلَنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ سُخْطِكَ وَتَعَدِّي حُدُودِكَ ذَائِداً[١]، وَلِمَا عِنْدَكَ بِتَحْلِيلِ حَلَالِهِ وَتَحْرِيمِ حَرَامِهِ شَاهِداً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلىٰ أَنْفُسِنَا كَرْبَ السِّيَاقِ[٢]، وَجَهْدَ الأَنِينِ، وَتَرَادُفَ الْحَشَارِجِ[٣] إِذَا بَلَغَتِ النُّفُوسُ التَّرَاقِيَ، وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ، وَتَجَلّىٰ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجُبِ الْغُيُوبِ، وَرَمَاهَا عَنْ قَوْسِ الْمَنَايَا بِأَسْهُمِ وَحْشَةِ الْفِرَاقِ، [وَدَافَ[٤] لَهَا مِنْ ذُعَافِ[٥] مَرَارَةِ الْمَوْتِ كَأْساً مَسْمُومَةَ الْمَذَاقِ]، وَدَنَا مِنَّا إِلَى الآخِرَةِ رَحِيلٌ وانْطِلَاقٌ، وَصَارَتِ الأَعْمَالُ قَلَائِدَ فِي الأَعْنَاقِ، وَكَانَتِ الْقُبُورُ هِيَ الْمَأْوىٰ إِلىٰ مِيقَاتِ يَوْمِ التَّلَاقِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي حُلُولِ دَارِ الْبِلىٰ[٦]، وَطُولِ الْمُقَامَةِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرىٰ، وَاجْعَلِ الْقُبُورَ بَعْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازِلِنَا، وَافْسَحْ لَنَا بِرَحْمَتِكَ فِي ضِيقِ مَلَاحِدِنَا، وَلَا تَفْضَحْنَا فِي حَاضِرِي الْقِيَامَةِ

---

(١) الذائد: حامي الحقيقة والمدافع عنها. (الصحاح ٢: ٤٧١ مادة: ذَوَد)

(٢) السياق: الاحتضار. (المعجم الوسيط ١: ٤٦٥ مادّة: سوق)

(٣) الحشارج، جمع حشرجة: الغرغرة عند الموت وتردّد النَّفَس. (مجمع البحرين ٢: ٢٨٩ ـ ٢٩٠ مادّة: حشرج)

(٤) داف: خلط. (أساس البلاغة: ٢٢٨ مادّة: دوف)

(٥) ذعاف: موت سريع يعجّل القتل. (الصحاح ٤: ١٣٦١ مادّة: ذعف)

(٦) دار البلىٰ: القبر.

بِمُوبِقَاتِ آثَامِنَا، [وَارْحَمْ بِالْقُرْآنِ] فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقَامِنَا، وَثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرَابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجَازِ عَلَيْهَا زَلَلَ أَقْدَامِنَا، وَنَجِّنَا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَشَدَائِدِ أَهْوَالِ يَوْمِ الطَّامَّةِ، وَبَيِّضْ وُجُوهَنَا يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ الظَّلَمَةِ فِي يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، وَاجْعَلْ لَنَا فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وُدّاً، وَلَا تَجْعَلِ الْحَيَاةَ عَلَيْنَا نَكَداً[1].

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا بَلَّغَ رِسَالَتَكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنَا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِساً، وَأَمْكَنَهُمْ مِنْكَ شَفَاعَةً، وَأَجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْراً، وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جَاهاً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ، وَقَرِّبْ وَسِيلَتَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَتِمَّ نُورَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَحْيِنَا عَلىٰ سُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلىٰ مِلَّتِهِ، وَخُذْ بِنَا مِنْهَاجَهُ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرَامَتِكَ، إِنَّكَ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَفَضْلٍ كَرِيمٍ.

اَللَّهُمَّ اجْزِهِ بِمَا بَلَّغَ مِنْ رِسَالَاتِكَ، وَأَدّىٰ مِنْ آيَاتِكَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَداً مِنْ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ

---

(١) النكد: اللؤم والشؤم، وكلّ شيء جرّ على صاحبه شرّاً. (العين ٥: ٣٣١ مادّة: نكد)

الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفَيْنَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»[١].

للتعمّم:

«اَللَّهُمَّ سَوِّمْنِي بِسِيمَاءِ الإِيمَانِ[٢] ، وَتَوِّجْنِي بِتَاجِ الْكَرَامَةِ ، وَقَلِّدْنِي حَبْلَ الإِيمَانِ[٣] ، وَلَا تَخْلَعْ رِبْقَةَ الإِيْمَانِ مِنْ عُنُقِي»[٤].

وليعلم أنّ التحنّك عند التعمّم من السنن المندوب إليها في شرع الإسلام على ما استفاضت به الروايات عن النبيّ والأئمّة عليهم السلام ؛ منها: «الفرق بين المسلمين والمشركين: التلحّي[٥] بالعمائم»[٦].

ومنها: «مَنِ اعتمّ ولم يُدِرِ العمامة تحت حَنَكِه فأصابه ألمٌ لا دواء له ،

---

(١) الصحيفة السجّاديّة: ١٧٤ ـ ١٨٢، وفي طبعة الصحيفة السجّاديّة الجامعة: ١٩٤ ـ ١٩٩، الصحيفة السجّاديّة الكاملة: ١٩٨ ـ ٢٠٩ من دعائه عليه السلام عند ختم القرآن ـ ورواه عنه الشيخ الطوسي في: مصباح المتهجّد: ٥١٩ ـ ٦٠٣/٥٢٣، والسيّد ابن طاووس في: إقبال الأعمال ١: ٤٤٩ ـ ٤٥٤، والشيخ الكفعمي في: المصباح: ٤٦٢ ـ ٤٦٥.

(٢) قوله: (سوّمني بسيماء الإيمان): أي علّمني بعلامته، أي أظهر علامة الإيمان في أفعالي وسائر أحوالي. (مفتاح الفلاح: ١٣٢)

(٣) في المصادر: (الإسلام) بدل من: (الإيمان).

(٤) المقنع للشيخ الصدوق: ٥٤٤ في لبس الخاتم، مكارم الأخلاق: ٩٣ في دعاء لبس الخاتم، الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٤٩ في الدعاء عند لبس كلّ خاتم.

(٥) التلحّي بالعمائم: هو أن تدير بعض العمامة تحت الذقن. (الآداب الدينيّة للخزانة المعينيّة للشيخ الطبرسي: ٢٠)

(٦) رواه الشيخ الصدوق عن النبي صلى الله عليه وآله في: من لا يحضره الفقيه ١: ٨٢١/٢٦٦ في استحباب التحنّك للمعتمّ مطلقاً، عنه: الوافي ٢٠: ٢٠٣٩٩/٧٤٥ باب العمائم، ووسائل الشيعة ٤: ٥٥٣١/٤٠٣ باب كراهة ترك التحنّك عند التعمّم.

فلا يلومنّ إلّا نفسه»[١].

وفي لفظ آخر: «من تعمّم ولم يَتحنّك فأصابه داء لا دواء له، فلا يلومنّ إلّا نفسه»[٢].

ومنها: «إنّي لَأَعجبُ ممّن يأخذ في حاجة وهو على وضوء كيف لا تُقضىٰ حاجته! وإنّي لأعجب ممّن يأخذ في حاجة وهو معتمّ تحت حنكه كيف لاتُقضى حاجته»[٣].

وبالجملة استحبابه سيّما لمن خرج إلى سفر[٤] ممّا لا خلاف فيه بين شيوخنا العظام[٥]، بل ادّعى انعقاد إجماعنا على ذلك بعض الأعلام[٦]، إلّا أنّ هذه السنّة

---

(١) رواه البرقي عن الإمام الصادق عليه السلام في: المحاسن ٢: ١٥٧/٣٧٨، عنه: الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٣٥، والسيّد العاملي في: مدارك الأحكام ٣: ٣٠٥، والشيخ البهائي في: مفتاح الفلاح: ١٢٨ في التعمّم والتحنّك.

(٢) رواه الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٦: ١/٤٦٠ باب العمائم، والشيخ الطوسي في: تهذيب الأحكام ٢: ٨٤٦/٢١٥ باب ما يجوز الصلاة فيه من اللباس والمكان ـ عنهما في: بحار الأنوار ٨٠: ١٩٤ في العمامة والقول فيها والتحنّك.

(٣) رواه الشيخ الصدوق عن الإمام الصادق في: من لا يحضره الفقيه ١: ٨٢٠/٢٦٦ في استحباب التحنّك للمعتمّ مطلقاً، عنه: وسائل الشيعة ١: ٩٨٨/٣٧٥ باب استحباب الوضوء لقضاء الحاجة، وج ٤: ٥٥٣٠/٤٠٢ باب كراهة ترك التحنّك عند التعمّم.

(٤) يُنظر: من لا يحضره الفقيه ١: ٨١٩/٢٦٦ في استحباب التحنّك للمتعمّم مطلقاً، عنه: وسائل الشيعة ٤: ٥٥٢٩/٤٠٢ باب كراهية ترك التحنّك عند التعمّم.

(٥) يُنظر: منتهى المطلب ٤: ٢٥١، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ٣: ١٣، وج ٤: ٣٣٨ ـ ٣٣٩، الوافي ٢٠: ٧٤٥ باب العمائم / ذيل الحديث ٢٠٣٩٩.

(٦) كالمحقّق الحلّي في: المعتبر ٢: ٩٧، والعلّامة الحلّي في: منتهى المطلب ٤: ٢٥٠ حيث قال: ويكره الصلاة في عمامة لا حنك لها، وذهب إليه علماؤنا أجمع، ثمّ أورد أحاديث شريفة تؤيّد ذلك.

لمّا اندرست الآن في أكثر البلاد والأقطار، بحيث صارت غير مستحسنة في أعين النظّار، أصبحت من ملابس الشهرة المنهيّ عنها التي ورد أنّ خيرها وشرّها في النار[١]، ولعلّ السبب في اندراسها اختصاصها بمذهب الأئمّة المعصومين، ومتروكيّتها لأجل التقيّة في أزمنة غلبة المخالفين، فآلَ الحالُ باستمرار تركها إلى هذا الزمان الذي لا عذر فيه إلى أن استهجنتها جهلة الشيعة، فانعكست التقيّة واندرست السُّنّة، وإلى الله الشكوى.

ثمّ ليعلم أنّ أصحابنا ﷺ اختلفوا في أنّ التحنّك للمعتمّ هل هو من مستحبّات الصلاة، وتركه من مكروهاتها؟ أم هو مستحبّ في نفسه لكلّ من لبس العمامة سواء صلّى فيها أو لم يصلّ؟ فكلام الأكثر مُشعرٌ بالأوّل، حيث حكموا بكراهتها في عمامة لا حنك لها[٢]، والصدوق بالغ فيه حيث حكى في (الفقيه) أنّه سمع مشايخه يقولون: لا يجوز للمعتمّ أن يصلّي إلّا وهو محنّك[٣].

---

(١) رواه الكليني عن الإمام الصادق ﷺ في: الكافي ٦: ٤٤٥/٣ باب كراهية الشهرة، عنه: الوافي ٢٠: ٧١٠/٢٠٣٠٤ باب شهرة اللباس، وسائل الشيعة ٥: ٢٤/٥٧٩٠ باب كراهة الشهرة في الملابس وغيرها.

(٢) كالشيخ الطوسي في: المبسوط: ٨٣، و: النهاية في مجرّد الفقه والفتاوى: ٩٨، والنهاية ونكتها ١: ٣٢٧، وابن إدريس الحلّي في: السرائر ١: ٢٦٩، والمحقّق الحلّي في: المعتبر ٢: ٩٧، وشرائع الإسلام ١: ٥٦، والفاضل الآبي في: كشف الرموز ١: ١٤٠، والعلّامة الحلّي في: تحرير الأحكام ١: ١٩٩/٦٣٥، وتذكرة الفقهاء ٢: ٥٠٦، زمنتهى المطلب ٤: ٢٥٠، والمقداد السيوري في: التنقيح الرائع ١: ١٨١، وغيرهم كثير.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٦٥ وفيه: (متحنّك) بدل من: (محنّك). قال المجلسي الأوّل في: روضة المتّقين ٢: ١٦٩ معلّقاً: أي لم يصل إلينا خبر في استحباب الحنك في الصلاة، لكن لمّا كان منقولاً من المشايخ، وظاهر أحوالهم أنّهم أرباب النصوص، فلا بأس بالعمل به.

وبعضهم مصرّح بالثاني، كالشهيد في (الذكرى) تبعاً للعلّامة في (المنتهى)[١]،[٢].

أقول: والذي يُستنبَط من الأخبار الواصلة إلينا عن أئمّتنا الأطهار أنّه من السنن المستحبّة في نفسها[٣]، ولم نظفر في شيء منها بما يدلّ على استحبابه لأجل الصلاة بخصوصها فضلاً عن كونه من واجباتها، ومِن ثَمّ قال شيخنا المتبحّر بهاء الدين محمّد بن الحسين العاملي رضي الله عنه في (الحبل المتين): الأَولى المواظبة على التحنّك في جميع الأوقات، وأن يستديمه الإنسان في حال الصلوات ولا يصلّيَ بدونه، ومن لم يكن متحنّكاً وأراد أن يصلّي بحنك فالأَولى له أن يقصد عند التحنّك أنّه مستحبّ في نفسه، ثمّ يصلّي فيه، لا أنّه مستحبّ لأجل الصلاة كالرداء مثلاً[٤]، انتهى كلامه أعلى الله مقامه، وقريب منه كلامه في (مفتاح الفلاح)[٥].

ولعلّ حُكم من حَكم باختصاصه بحال الصلوات مع عدم إشعار بذلك في شيء من الروايات، مأخوذ من فتاوى بعض المتقدّمين كأبي الحسن عليّ بن بابويه

---

(١) منتهى المطلب ٤: ٢٥١، ذكرى الشيعه ٣: ١٣، و ج ٤: ٣٣٨.

(٢) جاء في حاشية المخطوط: قال في: الذكرىٰ: ويستحبّ رفع الثوب، والدوام على التحنّك. ثمّ قال: والتحنّك للإمام والخارج إلى سفر آكد. [ذكرى الشيعة ٣: ٧٢]. وفي: الدروس تبع الأكثر، حيث عَدّ التحنّك من مستحبّات الصلاة، وتركَه من مكروهاتها. [الدروس الشرعيّة ١: ١٤٨]

(٣) كما استظهره العلّامة الحلّي في: منتهى المطلب ٤: ٢٥١ حيث قال: ظهر بهذه الأحاديث استحباب التحنّك مطلقاً، سواءً كان في الصلاة أو غيرها، وأيّده الشيخ البهائي في: الحبل المتين: ١٨٨، وفي: مفتاح الفلاح: ١٣٠. وقال الشهيد الأوّل في: ذكرى الشيعة ٣: ١٣ استحباب التحنّك عامّ، وأيّد ذلك كلٌّ من المحقّق الكركي في: جامع المقاصد ٢: ١١٠، والشيخ البهائي في: الحبل المتين: ١٨٨، وفي: مفتاح الفلاح: ١٢٩.

(٤) الحبل المتين: ١٨٨ في مسنونات اللباس ومكروهاته.

(٥) مفتاح الفلاح: ١٢٩ ـ ١٣٠ في التعمّم والتحنّك.

وسائر مشايخ الصدوق، فإنّ الأصحاب كانوا يتمسّكون بما يجدونه في كلام متقدّميهم الذين ليس من ديدنهم التعويل في الفُتيا إلّا على النصوص عند إعواز النصوص، وينزّلون ما يفتي به أُولئك في مسألة ما منزلة ما يَرْوونه في تلك المسألة بالخصوص، فلا يبعد أن يكون ما نحن فيه من ذلك القبيل، والله يقول الحقّ وهو يهدي السبيل[١].

للبس الثوب:

«اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ»[٢].

وإن شئت فالكلمة النوحيّة: «اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي وَلَوْ شَاءَ أَعْرَانِي»[٣].

ومن الآداب المتعلّقة بالثياب نظافتها؛ فقد ورد أنّ: «الثوب النقي يكبت العدوّ»[٤].

---

(١) يُنظر: الحبل المتين: ١٨٨، وحكاه عنه العلّامة المجلسي في: بحار الأنوار ٨٠: ١٩٤، والمحقّق البحراني في: الحدائق الناضرة ٧: ١٢٦.

(٢) الكافي ٦: ٤٥٨/١ باب القول عند لباس الجديد، مكارم الأخلاق: ٣٦ في سائر مكارم أخلاقه عليه السلام.

(٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري ١٥: ٢٧، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري ٢: ٤٣٨، تفسير الرازي ٢٠: ١٥٤، زبدة التفاسير للكاشاني ٤: ١٠.

(٤) رواه الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٦: ٤٤١/١ باب اللباس، والقاضي النعمان في دعائم الإسلام ٢: ١٥٨/٥٦١ في ذكر آداب اللباس، والشيخ الطبرسي في مكارم الأخلاق: ١٠٣ في الثوب وتنظيفه، والكبت: صرع الشيء لوجهه، كبتهم الله فانكبتوا، أي: لم يظفروا بخير، وكَبَت الله أعداءك، أي: غاظهم وأذلّهم. (العين ٥: ٣٤٢ مادّة: كبت)

وتقصيرها؛ فقد ورد في تفسير قول الله تعالى: ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾[١] عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «فشَمِّر»[٢]، وتشمير الثوب رفعه[٣]، ولمّا كان ذلك مستلزماً لطهارته صحّ هذا التجوّز.

وأن لا تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك؛ فإنّ ذلك من السرف[٤].

وأن تطويها بالليل؛ فإنّها إذا كانت منشورة لبسها الشياطين بالليل[٥].

وفي روايةٍ: «إنّ طَيَّ الثِّيابِ[٦] راحتُها، وهو أبقى لها»[٧].

---

(١) سورة المدّثّر (٧٤): الآية ٤.

(٢) الكافي ٦: ١/٤٥٥ باب تشمير الثياب، دعائم الإسلام ٢: ٥٦١/١٥٨ في ذكر آداب اللباس، وسائل الشيعة ٥: ٥٨٣٨/٣٨ باب استحباب تقصير الثوب وتنظيفه.

(٣) روضة المتّقين في شرح من لا يحضره الفقيه ٩: ٢٣٦، الوافي ٢١: ٣٣٣.

(٤) روى الكليني في: الكافي ٦: ٤/٤٤١ باب اللباس، عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يكون للمؤمن عشرة أقصة؟ قال: «نعم»، قلت: عشرون؟ قال: «نعم»، قلت: ثلاثون؟ قال: «نعم، ليس هذا من السرف، إنّما السرف أن تجعل ثوبَ صونك ثوبَ بِذلتك»، عنه: الوافي ٢٠: ٢٠٢٩٧/٧٠٧ باب كثرة اللباس، ووسائل الشيعة ٥: ٥٧٨٢/٢٢ باب جواز اتخاذ الثياب الكثيرة وعدم كونه إسرافاً.

(٥) رواه الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٦: ١١/٤٨٠ باب النوادر، عنه: الوافي ٢٠: ٢٠٣٨٠/٧٣٧ باب طيّ الثياب، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ٥: ٦٠٥٨/١٠٧ باب استحباب طيّ الثياب، والحديث: «اطووا ثيابكم بالليل، فإنّها إذا كانت منشورة لبسها الشيطان بالليل».

(٦) في المخطوط: (طيّها) بدل من: (طيَّ الثّياب)، وما أثبتناه من المصادر.

(٧) الكافي ٦: ٣/٤٧٨ باب النوادر، عنه: وسائل الشيعة ٥: ٦٠٥٧/١٠٧ باب استحباب طيّ الثياب، والحديث للإمام الكاظم عليه السلام، ورواه الشيخ الطبرسي عن الإمام الباقر عليه السلام في: مكارم الأخلاق: ١٠٣ في طيّ الثوب وتنظيفه.

ثمّ إن كان الثوب الذي تريد لبسه جديداً فقل عند لبسه: «اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مِنَ اللِّبَاسِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْهَا ثِيَابَ بَرَكَةٍ أَسْعىٰ فِيهَا لِمَرْضَاتِكَ، وَأَعْمُرُ بِهَا مَسَاجِدَكَ»[١]، فقد ورد أنّ من قال ذلك لم يتقمّصه حتّى يغفر الله له[٢]، ويُروى: «لم يُصِبْه شيء يكرهه»[٣].

وإن شئت صدّرت التحميد الأوّل بقولك: «اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ ثَوْبَ يُمْنٍ وَتُقًى وَبَرَكَةٍ، اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي بِهِ حُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَعَمَلاً بِطَاعَتِكَ، وَأَدَاءَ شُكْرِ نِعْمَتِكَ»[٤].

أو أمررت يدك عليه وذيّلته بقولك: «وَأَتَزَيَّنُ بِهِ بَيْنَهُم»[٥].

وعن الصادق عليه السلام: «من قرأ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ثنتين وثلاثين مرّة في إناء جديد،

---

(١) الكافي ٦: ٤٥٨ ـ ٢/٤٥٩ باب القول عند لباس الجديد، فقه الرضا عليه السلام: ٤١، المقنع: ٥٤١ في آداب لبس الثوب الجديد.

(٢) رواه عن النبي صلى الله عليه وآله كلّ من: علي بن بابويه القمّي في: فقه الرضا عليه السلام: ٤١، والشيخ الصدوق في: الأمالي: ٣٩٨/٣٣٨، والمقنع: ٥٤١، والفتّال النيسابوري في: روضة الواعظين: ٣٠٩.

(٣) الكافي ٦: ٢/٤٥٩ باب القول عند لباس الجديد، عنه: الوافي ٢٠: ٢٠٣٨٣/٧٣٩ باب القول عند لبس الجديد، روضة المتّقين في شرح من لا يحضره الفقيه ٧: ٦٣٥، والحديث للنبي صلى الله عليه وآله.

(٤) رواه الكليني عن الإمام الباقر عليه السلام في: الكافي ٦: ١/٤٥٨ باب القول عند لباس الجديد، عنه: وسائل الشيعة ٥: ٥٨٥٩/٤٩ باب استحباب التحميد والدعاء بالمأثور عند لبس الجديد، والشيخ الطبرسي في: مكارم الأخلاق: ٩٩ في الدعاء عند اللبس.

(٥) الكافي ٦: ٣/٤٥٩ باب القول عند لباس الجديد، عنه: الوافي ٢٠: ٢٠٣٨٤/٧٤٠ باب القول عند لبس الجديد، وسائل الشيعة ٥: ٥٨٧١/٥٠ باب استحباب التحميد والدعاء بالمأثور عند لبس الجديد، والقول للإمام الكاظم عليه السلام.

ورشّ به ثوبه الجديد، إذا لبسه لم يزل يأكل في سَعةٍ ما بقي منه سِلك»[١].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا كسا الله المؤمن ثوباً جديداً فليتوضّأ وليصلِّ ركعتين؛ يقرأ فيهما أُمّ الكتاب وآية الكرسي و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، ثمّ ليحمد الله الذي ستر عورته وزيّنه في الناس، وليكثر من قول: لا حول ولا قوّة إلّا باللّه، فإنّه لا يعصي الله فيه، وله بكلّ سِلك فيه ملك يقدّس له ويستغفر له ويترحّم عليه»[٢].

وإن كنت معجباً به فقل عند لبسه: «لا إله إلّا اللّهُ، محمّد رسول الله» تَبرأْ من كلّ آفة[٣].

للفراغ منه:

«اَللَّهُمَّ لَكَ[٤] اسْتَتَرْتُ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَأَنْتَ رَجَائِي، اَللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَمْ أَهْتَمَّ بِهِ،

---

(١) الكافي ٦: ٤/٤٥٩ باب القول عند لباس الجديد، عنه: الوافي ٢٠: ٢٠٣٨٥/٧٤٠ باب القول عند لبس الجديد، وسائل الشيعة ٥: ٥٨٦٥/٤٧ باب ما يستحبّ أن يعمل عند لبس الثوب الجديد، والسلك: الخيط الذي يخاط به الثوب، أو خيوط الثوب نفسه. يُنظر (المعجم الوسيط ١: ٤٤٥ مادّة: سلك).

(٢) الكافي ٦: ٥/٤٥٩ باب القول عند لباس الجديد، عنه: الوافي ٢٠: ٢٠٣٨٦/٧٤٠ باب القول عند لبس الجديد، ووسائل الشيعة ٥: ٥٨٦٤/٤٧ باب ما يستحبّ أن يعمل عند لبس الثوب الجديد، ورواه الشيخ الصدوق بإسناد آخر في الخصال: ٦٢٤ في حديث الأربعمائة.

(٣) الكافي ٦: ٦/٤٥٩ باب القول عند لباس الجديد، عنه: الوافي ٢٠: ٢٠٣٨٧/٧٤١ باب القول عند لبس الجديد، وسائل الشيعة ٥: ٥٨٧٢/٥٠ باب استحباب التحميد والدعاء بالمأثور عند لبس الجديد، والقول للإمام الصادق عليه السلام جواباً لعمر بن يزيد بعد أن سأله عن ذلك.

(٤) في المصادر: (بك) بدل من: (لك).

وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ ، اَللّٰهُمَّ زَوِّدْنِيَ التَّقْوىٰ ، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَوَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتُ»[١].

وروي أنّ النبيّ ﷺ كان يقول ذلك إذا لبس ثيابه واستوى قائماً قبل أن يخرج ، ثمّ يندفع لحاجته[٢].

وكان له ثوبان : ثوب للجمعة خاصّة ، سوى ثيابه في غير الجمعة[٣].

لقطع الثوب :

«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ اللِّبَاسِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي ، وَأُصَلِّي فِيهِ لِرَبِّي ، وَأَحْمَدُ اللّٰهَ»[٤].

عن الصادق عليه السلام : «من قطع ثوباً جديداً وقرأ القدر ستّاً وثلاثين مرّة ، فإذا بلغ : ﴿ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ ﴾ أخرج شيئاً من الماء ورَشّ بعضه على الثوب رشّاً خفيفاً ، ثمّ صلّى فيه ركعتين ، ودعا ربّه ، وقال ذلك[٥] في دعائه ، لم يزل يأكل في سعة حتّى يَبلى ذلك الثوب»[٦].

---

(١) رواه الشيخ الطبرسي عن النبي ﷺ في : مكارم الأخلاق : ٣٦ في كيفيّة لبسه ﷺ ، عنه : بحار الأنوار ١٦ : ٢٥١ ، ومن العامّة رواه أبي يعلى الموصلي في مسنده ٥ : ١٥٨ ، والطبراني في : الدعاء : ٢٥٥ ، والجرجاني في : الكامل ٥ : ٦٢ ، وفيها : (انتشرتُ) بدل من : (استترتُ).

(٢) مكارم الأخلاق : ٣٦ ، عنه : بحار الأنوار ١٦ : ٢٥١ ، ومستدرك الوسائل ٣ : ٣٥٥٥/٢٧٠.

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ١٢٧ ، بحار الأنوار ١٦ : ٢٢٧/ح ٣٤.

(٤) ثواب الأعمال : ٢٥ في ثواب من قطع ثوباً جديداً ، روضة الواعظين : ٣٠٩ مجلس في ذكر الآداب وأشياء شتّى ، مكارم الأخلاق : ٩٩ في الدعاء عند اللبس ، وفيها : (وحمد) بدل من : (وأحمد).

(٥) أي الدعاء السابق.

(٦) الأمالي للشيخ الصدوق : ٤٠٠/٣٣٩ في قراءة سورة القدر على الثوب الجديد ، روضة الواعظين : ٣٠٩ مجلس في ذكر الآداب وأشياء شتّى ، مكارم الأخلاق : ٩٩ في الدعاء عند اللبس.

للتختّم:

ما مرّ للتعمّم، وليتجنّب التختّم بالحديد، فقد ورد: «ما طَهُرَت كفٌّ فيها خاتم حديد»[١].

وفي رواية عمّار أنّه من لباس أهل النار[٢].

وينبغي أن يختار من الأحجار ما ورد فضله في الأخبار كالعقيق؛ فإنّه ينفي الفقر والنفاق[٣]، ومن ساهم به كان سهمه الأوفر[٤]، وهو أمان في السفر[٥].

وكالفيروزج واليواقيت؛ فقد ورد أنّ من تختّم بها لم تفتقر كفّه[٦]، وكالزُّمُرُّد

---

(١) رواه الشيخ الكليني عن النبيّ ﷺ في: الكافي ٦: ٦/٤٦٨ باب الخواتيم، عنه: الوافي ٢٠: ٢٠٤٤٥/٧٦٢ باب الخواتيم، وسائل الشيعة ٥: ٥٩٦٧/٧٨ باب استحباب التختّم بالفضّة.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٧٧٤/٢٥٣ فيما ذكره من اللباس للمصلّي، تهذيب الأحكام ٢: ٣٧٢/ ١٥٤٨ باب ما يجوز الصلاة فيه من اللباس والمكان، عنه: وسائل الشيعة ٤: ٥٥٨٥/٤١٨ باب كراهة الصلاة في حديد بارز لغير ضرورة.

(٣) في الكافي ٦: ١/٤٧٠ باب العقيق، عن الإمام الرضا عليه السلام، قال: «العقيق ينفي الفقر، ولبس العقيق ينفي النفاق»، عنه: الوافي ٢٠: ٢٠٤٥٩/٧٦٧ باب العقيق، ووسائل الشيعة ٥: ٥٩٩١/٨٥ باب استحباب التختّم بالعقيق.

(٤) الكافي ٦: ٢/٤٧٠ باب العقيق، عنه: الوافي ٢٠: ٢٠٤٦٠/٧٦٧ باب العقيق، ووسائل الشيعة ٥: ٥٩٩٢/٨٥ باب استحباب التختّم بالعقيق. قال الفيض الكاشاني بعد نقله لهذا الحديث: المساهمة: القرعة، والحديث عن الإمام الرضا عليه السلام.

(٥) الكافي ٦: ٥/٤٧٠ باب العقيق، عنه: الوافي ٢٠: ٢٠٤٦٣/٧٦٨ باب العقيق، ووسائل الشيعة ٥: ٦٠٠٣/٨٩ باب استحباب التختّم بالعقيق في السفر والخوف، والحديث عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٦) عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: «من تختّم بالفيروزج لم يفتقر كفّه». يُنظر: الكافي ٦: ١/٤٧٢ باب الفيروزج، عنه: الوافي ٢٠: ٢٠٤٧١/٧٧١ باب الفيروزج، وسائل الشيعة ٥: ٦٠٢١/٩٤ باب

فإنّ التختّم به يُسرٌ لا عُسرَ فيه[١].

وكالجزع اليماني، فإنّه يردّ كيد مَرَدَة الشياطين[٢].

وفي (التهذيب) بإسناده عن المفضّل بن عمر، عن الصادق عليه السلام: «أُحبّ لكلّ مؤمن أن يتختّم بخمسة خواتيم: بالياقوت وهو أفخرها، وبالعقيق وهو أخلصها للّه ولنا، وبالفيروزج وهو نزهة الناظر من المؤمنين والمؤمنات، وهو يقوّي البصر، ويوسّع الصدر، ويزيد في قوّة القلب، وبالحديد الصيني، وما أُحبّ التختّم به ولا أكره لبسه عند لقاء أهل الشرّ ليطفئ شرّهم، وأُحبّ اتّخاذه فإنّه يشرّد المَرَدَة[٣] من الجنّ والإنس، وما يظهره الله بالركوات[٤] البيض بالغريّين[٥]».

➲ استحباب التختّم بالفيروزج، وعن النبي صلى الله عليه وآله، قال: «تختّموا باليواقيت فإنّها تنفي الفقر». يُنظر: الكافي ٦: ٢/٤٧١ باب الياقوت والزمرّد، عنه: بالوافي ٢٠: ٢٠٤٦٧/٧٦٩ باب الياقوت، ومثله عن الإمام الصادق عليه السلام، يُنظر: وسائل الشيعة ٥: ٦٠١٥/٩٢، وكذا عن الإمام الكاظم عليه السلام، يُنظر: وسائل الشيعة ٥: ٦٠١٨/٩٣ باب استحباب التختّم بالياقوت والحديد الصيني.

(١) الكافي ٦: ٣/٤٧١ باب الياقوت والزمرّد، عنه: الوافي ٢٠: ٢٠٤٧٣/٧٧٣ باب الزمرّد والجزع اليماني، ثواب الأعمال: ١٧٦ في ثواب التختّم بالزمرّد.

(٢) الكافي ٦: ١/٤٧٢ باب الجزع اليماني والبلّور، ثواب الأعمال: ١٧٥ ـ ١٧٦ في ثواب التختّم بالجزع اليماني، مكارم الأخلاق: ٨٩ في الخاتم وما يتعلّق به، والحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(٣) المردة، جمع المارد: وهو الطاغية والعملاق. (المعجم الوسيط ٢: ٨٦٢ مادّة: مرد)

(٤) في: التهذيب وباقي المصادر: (الذكوات) بدل من: (الركوات)، قال الفيض الكاشاني في: الوافي ١٤: ١٤٥٦ بعد نقله لهذا الحديث: في أكثر النسخ بالراء، فيكون بمعنى الآبار، وهو الأصوب هنا، إذ تصحيحها بالذال المعجمة هنا لا يخلو من تكلّف، وقال المجلسي الأوّل في: روضة المتّقين في شرح من لا يحضره الفقيه ٥: ٤٢٤: الذكوات البيض: أي المسمّىٰ بدُرّ النجف بالغريّين.

(٥) قال الحموي في: معجم البلدان ٤: ١٩٦: الغَرَيان: تثنية الغَريّ، والغريان: طربالان، وهما بناءان كالصومعتين بظاهر الكوفة، قرب قبر عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قلت: يا مولاي، وما فيه من الفضل؟

قال: «من تختّم به ونظر إليه كتب الله له بكلّ نظرة زَوْرَة[١]، أجرها أجر النبيّين والصالحين، ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفصّ منه ما لا يوجد بالثمن، ولكنّ الله رخّصه عليهم ليتختّم به غنيّهم وفقيرهم»[٢].

للتطيّب:

الصلاة على محمّد وآل محمّد، وقد ورد في استعمال الطيب أنّه من أخلاق النبيّين[٣]، وسنن المرسلين[٤] صلوات الله على نبيّنا وآله وعليهم أجمعين، وإنّه يشدّ القلب ويزيد في الجماع[٥]، وإنّ ما أنفق فيه فليس بسرف[٦]، وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) الزَّورة: المرّة من الزيارة والبُعد. (المعجم الوسيط ١: ٤٠٦ مادّة: زار)

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ٧٥/٣٧ باب فضل الكوفة والمواضع التي يُستحبّ فيها الصلاة، عنه: الوافي ١٤: ١٤٥٥/١٤٥١٦ باب فضل حصى الغري والفرات، وج ٢٠: ٢٠٤٥٨/٧٦٥ باب الخواتيم، ووسائل الشيعة ١٤: ١٩٤٦٣/٤٠٣ باب استحباب التختّم بالياقوت والعقيق و...، ورواه السيّد عبد الكريم ابن طاووس في: فرحة الغري: ١١٢ ـ ٦٠/١١٣.

(٣) الكافي ٦: ٥/٥١٠، وص ٥١١ ـ ١٥/٥١٢ باب الطيب، عنه: وسائل الشيعة ٢: ١٤٤ ـ ١٧٥٦/١٤٥ و١٧٥٧ باب استحباب الطيب في الشارب، مكارم الأخلاق: ٤٢ في التنظيف والتطيّب.

(٤) الكافي ٦: ٥١٠ ـ ٢/٥١١ و٨ باب الطيب، عنه: الوافي ٦: ٥٢٩٥/٦٩٣ و٥٢٩٦ باب فضل الطيب، وسائل الشيعة ٢: ١٧٤٧/١٤٢ و١٧٤٨ باب استحباب الطيب.

(٥) الكافي ٦: ٣/٥١٠ باب الطيب، عنه: الوافي ٦: ٥٣٠٠/٦٩٤ باب فضل الطيب، ووسائل الشيعة ٢: ١٧٥٢/١٤٣ باب استحباب الطيب.

(٦) الكافي ٦: ١٦/٥١٢ باب الطيب، مكارم الأخلاق: ٤١ في التنظيف والتطيّب، وسائل الشيعة ٢: ١٧٦٠/١٤٦ باب استحباب كثرة الإنفاق في الطيب.

كان ينفق فيه أكثر ممّا ينفق في الطعام[١]، وإنّه لا ينبغي للرجل أن يدعه في كلّ يوم، فإن لم يقدر عليه فيوم ويوم لا، فإن لم يقدر ففي كلّ جمعة[٢]، وإنّه ﷺ إذا كان يومُ الجمعة ولم يكن عنده طيب دعا ببعض خُمُر[٣] نسائه فبلّها بالماء، ثمّ وضعها على وجهه[٤].

وإنّ صلاة متطيّب أفضل من سبعين صلاة بغير طيب[٥]، وإنّ طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه، وطيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه[٦].

للتبخّر:

«اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، اَللَّهُمَّ طَيِّبْ عَرْفَنَا[٧]، وَزَكِّ رَوَائِحَنَا، وَأَحْسِنْ مُنْقَلَبَنَا، وَاجْعَلِ التَّقْوىٰ زَادَنَا، وَالْجَنَّةَ مَعَادَنَا، وَلَا تُفَرِّقْ

---

(١) الكافي ٦: ١٨/٥١٢ باب الطيب، عنه في وسائل الشيعة ٢: ١٧٥٩/١٤٦ باب استحباب كثرة الإنفاق في الطيب، حلية الأبرار للسيّد هاشم البحراني ١: ٥/٣٥٤ في استعماله ﷺ للطيب.

(٢) الكافي ٦: ٤/٥١٠ باب الطيب، عنه: وسائل الشيعة ٧: ٩٥٨٩/٣٦٤ باب تأكّد استحباب الطيب يوم الجمعة وفي كلّ يوم، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢١/٢٥٢.

(٣) الخُمُر ـ بالضمّ وبالضمّتين ـ جمع خمار: وهي المقنعة. (الوافي ٦: ٦٩٦)

(٤) الكافي ٦: ١٠/٥١١ باب الطيب، عنه: الوافي ٦: ٥٣٠٦/٦٩٦ باب فضل الطيب، حلية الأبرار ١: ٣٥٤ في استعماله الطيب.

(٥) الكافي ٦: ٥١٠ ـ ٧/٥١١ باب الطيب، عنه: الوافي ٦: ٦٩٦ ـ ٥٣٠٨/٦٩٧ باب فضل الطيب، وسائل الشيعة ٤: ٥٦٣٦/٤٣٤ باب استحباب التطيّب للصلاة بالمسك وغيره.

(٦) الكافي ٦: ١٧/٥١٢ باب الطيب، عنه: وسائل الشيعة ٢: ١٧٦٢/١٤٧ باب استحباب تطيّب النساء بما ظهر لونه وخفي ريحه، مكارم الأخلاق: ٤٤ في التنظيف والتطيّب.

(٧) العَرْف: ريح طيّب، تقول: ما أطيب عَرْفَه. (العين ٢: ١٢٢ مادّة: عرف)

بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَافِيَتِكَ إِيَّانَا وَكَرَامَتِكَ لَنَا، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ»[١].

عن الصادق عليه السلام: «ينبغي للرجل أن يدخّن ثيابه إذا كان يقدر»[٢].

وعن الرضا عليه السلام أنّه كان يتبخّر بالعود الهندي، ويستعمل بعده ماء ورد ومسكاً[٣].

للتمسّح بماء الورد:

الصلاة على النبيّ وآله عليه وعليهم السلام[٤]، وليتمسّح به كلّ يوم، فقد ورد أنّ من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا فقر، ومن أراد التمسّح بماء الورد فليمسح به وجهه ويديه وليصلِّ على النبيّ صلى الله عليه وآله[٥].

وفي خبرٍ آخر: لمّا عُرج بالنبي صلى الله عليه وآله عرق فقطر عرقه إلى الأرض، فأنبتت من العرق الورد الأحمر، فقال صلى الله عليه وآله: «من أراد أن يشمّ رائحتي فليشمّ الورد الأحمر»[٦].

---

(١) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٣٦ فيما يتعلّق بالطيب والبخور، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ٢/١٤٣ في أنواع البخور، والقول للنبي صلى الله عليه وآله.

(٢) الكافي ٦: ٢/٥١٨ باب البخور، مكارم الأخلاق: ٤٣ في التجمير، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ١٤٣ في الدعاء عند البخور.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٣/١٩٣ ـ الباب ٤٤ في ذكر أخلاق الرضا عليه السلام، عنه: وسائل الشيعة ٢: ١٧٩٣/١٥٦ باب استحباب البخور والعود الهندي واستعمال ماء الورد، مكارم الأخلاق: ٤٣ في التنظيف والتطيّب.

(٤) مكارم الأخلاق: ٤٤ ـ ٤٥ في الورد وماء الورد، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ١٤٤ في أنّ الورد يزيد في ماء الوجه، ومستدرك الوسائل ١٠: ٢٨١ باب ماء الورد.

(٥) مكارم الأخلاق: ٤٤ ـ ٤٥، في الورد وماء الورد، مفتاح الفلاح: ١٢٨ فيما يعمل في صدر النهار.

(٦) مكارم الأخلاق: ٤٤ في الورد وماء الورد، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ٣/١٤٧ في أنّ الورد نبت من عرق النبي صلى الله عليه وآله، ومستدرك الوسائل ١٠: ٢٧٩ باب الورد.

وعنه ﷺ: «إنّ ماء الورد يزيد في ماء الوجه»[١].

للنظر في المرآة:

«اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي خَلَقَنِي فَأَحْسَنَ خَلْقِي، وَصَوَّرَني فَأَحْسَنَ صُورَتِي، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي زَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي، وَأَكْرَمَنِي بِالإِسْلَامِ»[٢].

وإن شئت فقل: «اَللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي وَرِزْقِي»[٣].

وفي خبرٍ آخر: «من أراد النظر فيها فليأخذها بيده اليسرى، وليقل: بِسْمِ اللَّهِ، وليضع يده اليمنى على أُمّ رأسه، ويمسح بها على وجهه، ويقبض على لحيته، وينظر فيها ويقول: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي بَشَراً سَوِيّاً، وَزَانَنِي وَلَمْ يَشِنِّي، وَفَضَّلَنِي عَلىٰ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلاً، وَمَنَّ عَلَيّ بِالإِسْلَامِ وَرَضِيَهُ لِي دِيْناً»[٤].

وعن الباقر عليه السلام: «أنّ رجلاً وقف على باب النبيّ ﷺ يستأذن عليه، فخرج فوجد في حجرته رَكوة[٥] فيها ماء، فوقف يسوّي لحيته وينظر إليها، فلمّا رجع

---

(١) مكارم الأخلاق: ٤٤ في الورد وماء الورد، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ٢/١٤٤ في أنّ الورد يزيد في ماء الوجه، ومستدرك الوسائل ١٠: ٢٨١ باب الورد.

(٢) رواه الشيخ الصدوق عن الإمام الصادق عليه السلام في: المقنع: ٥٤٣ في الدعاء عند النظر في المرآة، والخصال: ٦١٢ في حديث الأربعمائة، والحرّاني في: تحف العقول: ١٠٣ في آدابه عليه السلام لأصحابه وهي أربعمائة، والشيخ الطبرسي في: مكارم الأخلاق: ٦٩ في النظر في المرآة.

(٣) تحف العقول: ١١ في ضمن وصايا النبي ﷺ لعليّ عليه السلام، مكارم الأخلاق: ٦٩ في النظر في المرآة، ورواه الطبراني في الدعاء: ١٤٥/٤٠٤، وص ٤١٥/١٤٠٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٦: ٣٦٥.

(٤) مكارم الأخلاق: ٦٩ في النظر في المرآة، الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٣٧ عند النظر في المرآة.

(٥) الركوة: إناء للماء، وجمعها: رِكاء. (مختار الصحاح: ١٣٩ مادّة: ركا)

داخلاً قالت له عائشة: يا رسول الله، أنت سيّد وُلد آدم، ورسول ربّ العالمين، وقفت على الركوة تسوّي لحيتك ورأسك! قال: يا عائشة، إنّ الله يحبّ إذا خرج عبده المؤمن إلى أخيه أن يتهيّأ له وأن يتجمّل»[١].

لوضع المرآة[٢] من اليد:

«اَللَّهُمَّ لَا تُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَتِكَ، وَاجْعَلْنَا لِأَنْعُمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ»[٣].

للتمشّط:

«اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْسُنِي جَمَالاً فِي خَلْقِكَ، وَزِينَةً فِي عِبَادِكَ، وَحَسِّنْ شَعْرِي وَبَشَرِي، وَلَا تَبْتَلِيَنِّي بِالنِّفَاقِ، وَارْزُقْنِي الْمَهَابَةَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ، وَالرَّحْمَةَ مِنْ عِبَادِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[٤].

وإن شئت فقل: «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي»، واقرأ سورتَي ﴿أَلَم نشرح﴾ والإخلاص.

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه كان يسرّح تحت لحيته أربعين مرّة، ومن فوقها سبع مرّات، ويقول: «إنّه يزيد في الذهن، ويقطع البلغم»[٥].

---

(١) مكارم الأخلاق: ٩٦ ـ ٩٧ في التجمّل، عنه: بحار الأنوار ٧٦: ٣٠٧/٣٢.

(٢) في المخطوط: (لوضعها) بدل من: (لوضع المرآة).

(٣) فقه الرضا عليه السلام: ٣٩٦ باب الزي والزينة، مكارم الأخلاق: ٦٩ في النظر في المرآة، الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٣٨ عند النظر في المرآة.

(٤) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٣٧ عند تسريح اللحية، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ١١٦/١٧ في المشط والدهن والدعاء عند الإمشاط.

(٥) رواه الشيخ الصدوق عن الإمام الصادق عليه السلام في: الخصال: ٢٦٨/٣ في المشط خمس خصال، عنه: وسائل الشيعة ٢: ١٢١ ـ ١٢٢/١٦٧٤ باب استحباب التمشّط عند الصلاة فرضاً ونفلاً، والفتّال النيسابوري في: روضة الواعظين: ٣٠٨ مجلس في ذكر الآداب وأشياء شتّى.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا سرّحتَ لحيتكَ فاضرب بالمشط من تحت إلى فوق أربعين مرّة، واقرأ: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾، ومن فوق إلى تحت سبع مرّات، واقرأ: ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً ﴾، ثمّ قل: اَللَّهُمَّ سَرِّحْ عَنِّي الْهُمُومَ وَالْغُمُومَ، وَوَحْشَةَ الصُّدُورِ، وَوَسْوَسَةَ الشَّيْطَانِ»[1].

وعن الصادق عليه السلام: «من سرّح لحيته سبعين مرّة، وعدّها مرّة مرّة، لم يَقْرَبه الشيطان أربعين يوماً»[2].

وينبغي أن تكون جالساً والمشط بيدك اليمنى، فقد ورد أنّ التمشّط من قيام يورث الضعف في القلب[3]، وأنّه يورث الفقر[4]، وأن تمرّه على صدرك، فإنّ ذلك يذهب بالهمّ والوباء[5]، وأن تأتي به عند إقامة الصلوات، فقد ورد في

---

(١) مكارم الأخلاق: ٧٢ في تسريح الرأس واللحية، وفيه: (اَللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي الهموم) بدل من: (اللَّهمَّ سرِّح عنِّي الهموم والغموم)، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ١٦/١١٥ في المشط والدهن والدعاء عند الإمشاط.

(٢) الكافي ٦: ١٠/٤٨٩ باب التمشيط، من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢١/١٢٨ في تقليم الأظافر وأخذ الشارب والمشط، مكارم الأخلاق: ٧٠ في تسريح الرأس واللحية.

(٣) رواه الشيخ الطبرسي عن الإمام الكاظم عليه السلام في: مكارم الأخلاق: ٧٢ في تسريح الرأس واللحية، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ١٦/١١٥ في المشط والدهن والدعاء عند الإمشاط، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ٢: ١٦٨٩/١٢٥ باب كراهة التمشّط من قيام.

(٤) الخصال: ٢/٥٠٥، عنه: وسائل الشيعة ٢: ١٦٨٧/١٢٥ باب كراهة التمشّط من قيام، روضة الواعظين: ٤٥٥ مجلس في ذكر فضل الفقر.

(٥) الكافي ٦: ٨/٤٨٩ باب التمشّط، من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٠/١٢٨ في تقليم الأظفار وأخذ الشارب والمشط، مكارم الأخلاق: ٧٠ في تسريح الرأس واللحية.

قوله سبحانه: ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾[١] أنّ مِن ذلك التمشّط عند كلّ صلاة[٢].

ويروى: أنّ تسريح اللِّحى عقيب كلّ وضوء ممّا ينفي الفقر[٣].

وفي غير واحد من الأخبار أنّ مشط اللحية يشدّ الأضراس[٤].

للفراغ منه:

«سُبْحَانَ مَنْ زَيَّنَ الرِّجَالَ بِاللِّحىٰ وَالنِّسَاءَ بِالذَّوَائِبِ»[٥].

للقيام من المجلس:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ»، ورد أنّ من قاله حين جلس وكّل الله به ملكاً يمنعه من الغيبة، ومن قاله حين قام وكّل الله بأهله ملكاً يمنعهم من غيبته.

وإن شئت قلت: «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى

---

(١) سورة الأعراف (٧): الآية ٣١.

(٢) الكافي ٦: ٧/٤٨٩ باب التمشّط، من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٨/١٢٨ في تقليم الأظفار وأخذ الشارب والمشط، مكارم الأخلاق: ٦٩ في تسريح الرأس واللحية.

(٣) مكارم الأخلاق: ٧٢ في تسريح الرأس واللحية، هداية الأُمّة إلى أحكام الأئمّة عليهم السلام ١: ١٩٨/١٥٧ في استحباب تسريح اللحية خصوصاً بعد الوضوء.

(٤) الكافي ٦: ١/٤٨٨ باب التمشّط، من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٩/١٢٨ في تقليم الأظفار وأخذ الشارب والمشط، مكارم الأخلاق: ٧٠ في تسريح الرأس واللحية، والحديث عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٥) المحجّة البيضاء ١: ٣١٣ في الحثّ على التمشّط.

الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[١]، فقد ورد أنّ ذلك كفّارة للغو المجلس[٢].

وفي رواية أُخرى: «من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل إذا أراد أن يقوم من مجلسه .. »[٣].

أو أتيت بما نذكره لكفّارة لغو المجلس.

لكفّارة لغو المجلس:

«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»[٤].

للبس الحذاء:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَوَطِّئْ قَدَمَيَّ فِي

---

(١) رواه الشيخ الكليني عن الإمام الباقر عليه السلام في: الكافي ٢: ٣/٤٩٦ باب ما يجب من ذكر الله عزّوجلّ في كلّ مجلس، عنه: الوافي ٩: ٨٥١٠/١٤٤٦ في ذكر الله تعالى في كلّ مجلس، ووسائل الشيعة ٧: ١٥٣ ـ ١٥٤/١٩٨٤ باب ما يستحبّ أن يقال عند القيام من المجلس.

(٢) رواه الشيخ الصدوق عن الإمام الصادق عليه السلام في: من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٣٣٥/٣٧٩ في كفّارة المجالس، عنه: الوافي ٩: ٨٥١٢/١٤٤٦ في ذكر الله تعالى في كلّ مجلس، ووسائل الشيعة ٢٢: ٢٨٩٠١/٤٠٥ باب كفّارة المجالس.

(٣) رواه الشيخ الكليني عن الإمام الباقر عليه السلام في: الكافي ٢: ٣/٤٩٦ باب ما يجب من ذكر الله عزّ وجلّ في كلّ مجلس، عنه: الوافي ٩: ٨٥١٠/١٤٤٦ في ذكر الله تعالى في كلّ مجلس، ووسائل الشيعة ٧: ١٥٣ ـ ١٥٤/٨٩٨٤ باب ما يستحبّ أن يقال عند القيام من المجلس.

(٤) إحياء علوم الدين ٣: ٥٨٤ فيما إذا قمت من المجلس.

الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَثَبِّتْهُمَا عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الأَقْدَامُ»[١].

فإن شئت فالكلمة النوحيّة: «اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَذَّانِي، وَلَوْ شَاءَ أَحْفَانِي»[٢].

وليكن من جلوس مبتدئاً باليمنى على ما ورد[٣].

للخروج من المنزل:

«بِسْمِ اللَّهِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ».

وورد: «إنّ العبد إذا خرج من منزله عرض له الشيطان، فإذا قال: بِسْمِ اللَّهِ، قال الملكان: كُفِيت، فإذا قال: آمَنْتُ بِاللَّهِ، قالا له: هُدِيت، فإذا قال: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، قالا له: وُقيتَ. فيتنحّى الشياطين، فيقول بعضهم لبعض: كيف لنا بمن كُفِي وَهُدِي وَوُقِي ؟!..»[٤].

وفي خبرٍ آخر: «من قال حين يخرج من منزله: بِسْمِ اللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ

---

(١) المقنع: ٥٤٥ فيما يقال عند لبس الخفّ، مكارم الأخلاق: ١٢٣ في كيفيّة الانتعال، الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٦٣ في لبس الخفّ أو النعل، المحجّة البيضاء ٢: ٣٣٢ في الأدعية المأثورة عند كلّ حادث.

(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٥: ١٦٦٣٩/٣٧، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل ٢: ٤٣٨، عمدة القاري ١٩: ٢٦، زبدة التفاسير ٤: ١٠.

(٣) المقنع: ٥٤٦، عنه: مستدرك الوسائل ٣: ٢٨٢ ـ ٣٥٩٠/٢٨٣ باب استحباب الابتداء في لبس الخُفّ والنعل باليمين.

(٤) رواه الشيخ الكليني في: الكافي عن الإمام زين العابدين عليه السلام ٢: ٢/٥٤١ باب الدعاء إذا خرج الإنسان من منزله، عنه: الوافي ٩: ١٦٠١ ـ ٨٨١٧/١٦٠٢ فيما يقال عند الخروج من المنزل، المحجّة البيضاء ٢: ٣٣٥ ـ ٣٣٦ في الأدعية المأثورة عند كلّ حادث.

الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ، كفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه وآخرته»[١].

وفي ثالثٍ: «من قال حين يخرج من باب داره: أَعُوذُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ [وَرُسُلُهُ]، مِنْ شَرِّ هٰذَا الْيَوْمِ الْجَدِيدِ الَّذِي إِذَا غَابَتْ شَمْسُهُ لَمْ يَعُدْ، مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لأَوْلِيَاءِ اللَّهِ، وَ [مِنْ] شَرِّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، وَ [مِنْ] شَرِّ السِّبَاعِ وَالْهَوَامِّ، وَ [مِنْ] شَرِّ رُكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا، أُجِيرُ نَفْسِي بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ، غفر الله له وتاب عليه، وكفاه المهمّ، وحجزه عن السوء، وعصمه من الشرّ»[٢].

والأذكار الواردة في هذا الباب غير مقصورة على ما ذكرناه، إلّا أنّ في ذلك كفاية لمن استرشد إن شاء الله.

للقاء الإخوان:

التسليم، وحقّه أن يسلِّم على كلّ مسلم لقيه، تجديداً لعهد الإسلام، فإنّ الله يحبّ إفشاء السلام، وقد ورد أنّ: «أَولى الناس باللّه ورسوله مَن بدأ بالسلام»[٣]،

---

(١) رواه البرقي عن الإمام الباقر عليه السلام في: المحاسن ٢: ٣٥١/٣٧ باب القول عند الخروج في السفر، والشيخ الكليني في: الكافي ٢: ٥٤١/٣ باب الدعاء إذا خرج الإنسان من منزله، والسيّد ابن طاووس في: الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١٠٦.

(٢) رواه البرقي عن الإمام الباقر عليه السلام في: المحاسن ٢: ٣٥٠ ـ ٣٥١/٣٤ باب القول عند الخروج في السفر، والشيخ الكليني في: الكافي ٢: ٥٤١ ـ ٥٤٢/٤ باب الدعاء إذا خرج الإنسان من منزله، والشيخ الصدوق في: من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٧٢/٢٤١٧ باب ما يستحبّ للمسافر من الدعاء عند خروجه في السفر.

(٣) رواه الشيخ الكليني عن النبي صلى الله عليه وآله في: الكافي ٢: ٦٤٤/٣ باب التسليم، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ١٢: ٥٦/١٥٦٣٣ باب استحباب الابتداء بالسلام وتقديمه على الكلام، والعلّامة

وأنّ فيه سبعين حسنة: تسعة وستّون للمبتدي، وواحدة للراد[١]، وأنّ البخيل من يبخل بالسلام[٢]، وأن يبتدئ به قبل الكلام[٣]، وأن يجهر به، فورد: «إذا سلّم أحدكم فَلْيَجهر بسلامه، لا يقول: سلّمتُ فلم يردّوا عليّ، ولعلّه يكون قد سلّم ولم يُسمِعْهُم، فإذا ردّ أحدُكم فَلْيَجهر بردّه ولا يقول المُسلِّم: سلّمتُ فلم يردّوا عليّ»[٤].

وأن يضيف إليه: «ورحمة الله وبركاته»، فورد: «من قال: السلام عليكم [فهي عشر حسنات]، ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله، فهي عشرون حسنة، ومن

➲ المجلسي عن (كتاب الغايات) في: بحار الأنوار ٧٣: ٥٠/١٢، وفيه: (وبرسوله) بدل من: (ورسوله).

(١) رواه الحرّاني عن أمير المؤمنين عليه السلام في: تحف العقول: ٢٤٩، وعلي بن الحسن الطبرسي في مشكاة الأنوار في غرر الأخبار: ١١٠٦/٣٤٦ في التسليم والمعانقة، والعلّامة المجلسي ـ عن: جامع الأخبار في: بحار الأنوار ٧٣: ٤٦/١١، وج ٧٥: ١٧/١٢٠.

(٢) رواه الشيخ الصدوق عن الإمام الصادق عليه السلام في: معاني الأخبار: ٨/٢٤٦ باب معنى البخل والشُحّ، وابن شعبة الحرّاني في: تحف العقول: ٢٤٨ في قصارىٰ كلماته عليه السلام، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ١٢: ٥٧ ـ ١٥٦٣٨/٥٨ باب تأكّد استحباب السلام وكراهة تركه، وفيها: (بَخِل) بدل من: (يبخل).

(٣) قال الإمام الصادق عليه السلام: «مَن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه». وقال: «ابدؤوا بالسلام قبل الكلام؛ فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه» يُنظر: الكافي ٢: ٢/٦٤٤ باب التسليم، الخصال: ٦٦/١٩ و٦٧، روضة الواعظين: ٤٥٨ مجلس في ذكر إفشاء السلام.

(٤) رواه الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٢: ٧/٦٤٥ باب التسليم، عنه: وسائل الشيعة ١٢: ٦٥ ـ ١٥٦٥٧/٦٦ باب أنّه لا بدّ من الجهر بالسلام وبالردّ بحيث يسمعه المخاطب، وعلي بن الحسن الطبرسي في مشكاة الأنوار في غرر الأخبار: ١١٠٥/٣٤٥ في التسليم والمعانقة.

قال: سلام[١] عليكم ورحمة الله وبركاته، فهي ثلاثون حسنة»[٢].

بل التصافح، فقد ورد: «إنّ من تمام التحيّة للمقيم المصافحة، وتمام التسليم على المسافر المعانقة»[٣].

ومن السنّة: أن يُسلّم الصغيرُ على الكبير، والمارُّ على القاعد، والواحد على الجماعة، والقليل على الكثير[٤]، والراكب على الماشي، وأصحاب الخيل على أصحاب البغال، وأصحاب البغال على أصحاب الحمير[٥].

وإذا مرّت الجماعة بقوم أجزأهم أن يسلّم واحد منهم، وإذا سلّم على القوم وهم جماعة أجزأهم أن يردّ واحد منهم[٦].

---

(١) في الكافي: (السلام) بدل من: (سلام).

(٢) الكافي ٢: ٩/٦٤٥ باب التسليم، عنه: الوافي ٥: ٢٦٥٦/٥٩٧ باب التسليم وردّه، ووسائل الشيعة ١٢: ١٥٦٥٨/٦٦ باب كيفيّة التسليم وما يستحبّ اختياره من صيغته، والحديث عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٣) الكافي ٢: ١٤/٦٤٦ باب التسليم، عنه: الوافي ٥: ٢٧٠١/٦١٤ باب المصافحة، تحف العقول: ٣٦٠ في قصار ما كلماته عليه السلام، والحديث عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٤) الكافي ٢: ١/٦٤٦ باب من يجب أن يبدأ بالسلام، عنه: الوافي ٥: ٢٦٦٠/٥٩٨ باب التسليم وردّه، هداية الأُمّة إلى أحكام الأئمّة عليهم السلام ٥: ٩٤٦/١٤٧، والحديث عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٥) يُنظر حديث الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٢: ٢/٦٤٦ باب من يجب أن يبدأ بالسلام، وسائل الشيعة ١٢: ١٥٦٧٧/٧٤ باب استحباب تسليم الصغير على الكبير و....

(٦) رواه الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٢: ١/٦٤٧ باب إذا سلّم واحد من الجماعة أجزأهم، عنه في الوافي ٥: ٢٦٦٤/٥٩٩ باب التسليم وردّه، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة ١٢: ١٥٦٨٢/٧٥ باب أنّه إذا سلّم واحد من الجماعة أجزأ عنهم.

ولا يبدأ بالتسليم على المشرك والذمّي[١]، ولا على موائد الخمر، ولا على صاحب الشطرنج والنرد، ولا على الشاعر الذي يقذف المُحصَنات[٢]، ولا على المخنّث، وعلى على آكل الرّبا، ولا على الفاسق المُعلِن بفسقه، ولا على من اشتغل بقضاء الحاجة، أو الأذان أو الصلاة أو تلاوة القرآن، ولا في بيت الحمّام، ولا على الماشي مع الجنازة والماشي إلى الجمعة[٣].

والصدوق خصّ النهي عنه في بيت الحمّام بمن لا مئزر عليه، جمعاً بينه وبين ما ورد من تسليم الكاظم عليه السلام على من كان في الحمّام[٤].

ثمّ ليعلم أنّ السنّة جرت بإتيان صيغة الجمع ولو في صورة وحدة المسلَّم عليه، فإنّ معه من الملائكة من يردّ السلام عليه إذا قصده وأضافه إليه، فورد: «ثلاثة يُرَدّ عليهم ردّ الجماعة وإن كان واحداً: عند العطاس، يقول: يَرحَمُكمُ الله،

---

(١) يُنظر قول أمير المؤمنين عليه السلام في: الكافي ٢: ٦٤٩/٢ باب التسليم على أهل الملل، عنه: الوافي ٥: ٦٠٣ـ٦٠٤/٢٦٧٣ باب التسليم على أهل الملل، ووسائل الشيعة ١٢: ١٥٦٨٦/٧٧ باب تحريم التسليم على الكفّار وأصحاب الملاهي.

(٢) يُنظر حديث الإمام الباقر عليه السلام الذي رواه الشيخ الصدوق في: الخصال: ٤٨٤/٥٧، وعلي بن الحسن الطبرسي في: مشكاة الأنوار في غرر الأخبار: ٣٤٧/١١١٧ في التسليم والمعانقة، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ١٢: ١٥٦١٧/٥١ باب جملة ممّن ينبغي اجتناب معاشرتهم وترك السلام عليهم.

(٣) يُنظر حديث الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٢: ٦٤٥ـ٦٤٦/١١ باب التسليم، عنه: وسائل الشيعة ١٢: ١٥٦٦٦/٦٩ باب عدم استحباب تسليم الماشي مع الجنازة وإلى الجمعة وفي الحمّام لمن لا إزار له، الخصال: ٣/٩١ في ثلاثة لا يسلّمون، عنه: وسائل الشيعة ٢: ١٤٣٤/٤٦ باب استحباب التسليم في الحمّام لمن عليه إزار وكراهة مَن لا إزار عليه.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ١١٨/ذيل الحديث ٢٥١ الذي نقله عن الإمام الكاظم عليه السلام.

وإن لم يكن معه غيرُه، والرجل يسلّم على الرجل ويقول: السلام عليكم، والرجل يدعو للرجل فيقول: عافاكمُ الله، وإن كان واحداً فإنّ معه غيرَه»[١].

لردّ السلام:

«وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ»، والأحسن المأمور به أو بالمِثل في آية التحيّة[٢]: أنْ يزيد عليه: «وَرَحْمَةُ اللَّهِ»، فإنّ أضافه المسلّم زاد: «وَبَرَكَاتُهُ»، فإن زاده فليردّه، فإنّه إذا أتى بذلك فقد بلغ الغاية، لاستجماعه أقسام المطالب بجذافيرها، وحياطته أصناف المآرب برمّتها، فإنّ «رحمة الله وبركاته» إذا شملت أحداً لم تدع مضرّة إلّا دفعتها عنه، ولم تذر منفعة إلّا جلبتها له.

روي أنّ رجلاً قال لرسول الله ﷺ: السلام عليك، فقال: «وعليك السلام ورحمة الله». وقال آخر: السلام عليك ورحمة الله، فقال: «وعليك السلام ورحمة الله وبركاته». وقال آخر: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، فقال: «وعليك»، فقال الرجل: نقصتني، وأين ما قال الله، وتلا آية التحيّة، فقال ﷺ: «إنّك لم تترك لي فضلاً، فرددت عليك مثله»[٣].

وإذا كان المسلِّم غير مسلم اقتُصِر في الردّ على قوله بـ: «عليك»، كذا جرت

---

(١) رواه الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٢: ١٠/٦٤٥ باب التسليم، والصدوق في: الخصال: ١٢٣/١٢٦ في تسميتِ العاطس ثلاثاً، المحجّة البيضاء ٣: ٣٨٤ ـ ٣٨٥.

(٢) في سورة النساء (٤): الآية ٨٦. ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً﴾.

(٣) حكاه الفيض الكاشاني في: التفسير الصافي ١: ٤٧٧، الزمخشري في: الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل ١: ٥٤٩، والبيضاوي في: تفسيره أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٢: ٨٨، وأبو السعود في تفسيره ٢: ٢١١.

السنّة، روى في (الكافي) بإسناده عن الباقر عليه السلام، قال: «دخل يهوديّ على رسول الله صلى الله عليه وآله، وعائشة عنده، فقال: السامُ[1] عليكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «عليكم»، ثمّ دخل آخر فقال مثل ذلك، فردّ عليه كما ردّ على صاحبه، ثمّ دخل آخر فقال مثل ذلك، فردّ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله كما ردّ على صاحبَيه، فغضبت عائشة، فقالت: عليكم السام والغضب واللعنة يا معشر اليهود، يا إخوة القردة والخنازير، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا عائشة، إنّ الفحش لو كان ممثّلاً لكان مثالَ سَوء، إنّ الرفق لم يُوضَع على شيء قطّ إلّا زانه، ولم يُرفَع عنه قطّ إلّا شانه».

قالت: يا رسول الله، أما سمعت إلى قولهم: السام عليكم؟! فقال: «بلى، أما سمعتِ ما رددتُ عليهم؟! قلت: عليكم، فإذا سلّم عليكم مسلم فقولوا: سلام عليكم، وإذا سلّم عليكم كافر فقولوا: عليك»[2].

أقول: وفي هذا الحديث دلالة على جواز الابتداء بلفظ السلام في صيغة الردّ على مسلِّمي المسلمين وعدم وجوب التزام تأخيره عن الجار والمجرور فيها، كما يزعمه بعض المقشّفين، ويشنّعون على من لا يراعي ذلك من المؤمنين، ثمّ ليعلم أنّ تفسير السلام ما رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنّه قال: «إذا قال الرجل: السلام عليكم ورحمة الله، فمعناه: عَلَيَّ عهد الله وميثاقه أن لا أغتابك، ولا أَعيب عليك مقالتك ولا أُريد [زَلّتكَ]، فإذا ردّ عليه: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته،

---

(١) السام: أي الموت الدائم. (النهاية ٢: ١٤٢ مادّة: سَوَم)

(٢) الكافي ٢: ١/٦٤٨ باب التسليم على أهل الملل، عنه: الوافي ٥: ٢٦٧٢/٦٠٣ باب التسليم على أهل الملل، ورواه الحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ١٢: ١٥٦٨٩/٧٨ باب تحريم التسليم على الكفّار وأصحاب الملاهي.

يقول: لك مِثل الذي عليك ورحمة الله. والله شهيد على ما يقولون»[١].

لتفرّق الإخوان:

الاستغفار، فورد: «إذا التقيتم فتلاقَوا بالتسليم والتصافح، وإذا تفرّقتم فتفرّقوا بالاستغفار»[٢].

لبلوغ سلام إليه:

«وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ».

والأفضل: «وَعَلَيْكَ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

للدعاء للأبوين:

﴿ رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً ﴾[٣].

وإن شئت فقل: «اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمَا وَاجْزِهِمَا عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ، اَللَّهُمَّ اجْزِهِمَا بِالإِحْسَانِ إِحْسَاناً، وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَاناً»[٤].

ورد: «خمس دعوات لا يُحْجَبن عن الربّ تعالى: دعوة الإمام المقسط، ودعوة المظلوم، يقول الله تعالى: لأنتقمنّ لك ولو بعد حين، ودعوة الولد الصالح لوالديه،

---

(١) رواه علي بن الحسن الطبرسي عن (كتاب الفردوس) في: مشكاة الأنوار في غرر الأخبار: ١١٢٧/٣٤٩ في التسليم والمعانقة، والفيض الكاشاني في: الوافي ٥: ٦٠٢ في باب التسليم وردّه.

(٢) رواه الشيخ الكليني عن النبي ﷺ في: الكافي ٢: ١١/١٨١ باب المصافحة، والشيخ الطوسي في: الأمالي: ٣٧٤/٢١٥ في استحباب التصافح، وابن فهد الحلّي في: عدّة الداعي: ١٧٦ في زيارة المؤمن ومصافحته.

(٣) سورة الإسراء (١٧): الآية ٢٤.

(٤) كامل الزيارات لابن قولويه: ٤٢٤، بحار الأنوار ٨٧: ١٤/١٦٤.

ودعوة الوالد الصالح لولده، ودعوة المؤمن لأخيه بظهر الغيب، فيقول: ولك مِثْلاه»[١].

للدعاء للإخوان:

«غَفَرَ اللَّهُ لَكَ»، ويقول المدعوّ له: «وَلَكَ».

وإذا قال له أخوه: «حَيَّاكَ اللَّهُ بِالسَّلَامِ»، قال: «وَأَنْتَ حَيَّاكَ اللَّهُ بِالسَّلَامِ، وَأَحَلَّكَ دَارَ الْمُقَامِ».

وإذا أخذ عنه قذاه، قال: «أَمَاطَ اللَّهُ عَنْكَ مَا يُكْرَهُ».

وإذا رأى أحدهم ضاحكاً، قال: «أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ».

وإذا قال له: كيف أصبحت؟ قال: «أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ».

وإذا وصل إليه معروفه، قال: «جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً»، فإنّ من قال ذلك فقد أبلغ في الثناء[٢].

وإذا ناداه قال: «لبّيك» إلّا إذا كان مُحْرِماً للّه بحجّة أو عمرة فيُكرَه له حينئذٍ أن يلبّي مَن دعاه، ولكن يقول له: «يا سعد»[٣]، وإذا أوفاه دَينَه، قال: «أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى اللَّهُ بِكَ».

ومن أراد التعميم في الدعاء فليقل: ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ

---

(١) رواه الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٢: ٢/٥٠٩ باب مَنْ تستجاب دعوته، والشيخ الطبرسي في: مكارم الأخلاق: ٢٧٥ فيمن يستجاب دعاؤه، وابن فهد الحلّي في: عدّة الداعي: ١٢٠ فيمن يستجاب دعاؤه، وفيها: (مِثْله) بدل من: (مثلاه).

(٢) يُنظر: الخصال: ٦٣٥ حديث الأربعمائة، تحف العقول: ٢٣ في آدابه عليه السلام لأصحابه وهي أربعمائة، بحار الأنوار ١٠: ١/١١٣ فيما علّم صلوات الله عليه من أربعمائة باب، والقول لأمير المؤمنين عليه السلام.

(٣) النهاية في مجرّد الفقه والفتاوى: ٢٢١، السرائر ١: ٥٤٧، تحرير الأحكام ٢: ٣٧.

﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[١].

وليعلم أنّ في الدعاء للإخوان بظهر الغيب فضلاً كثيراً وثواباً جزيلاً، فقد ورد أنّ ذلك يدرّ الرزق ويدفع المكروه[٢]، وأنّ من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: ولك مائة ألف ضعف مثله[٣]، وإنّه أسرع الدعاء نجحاً للإجابة[٤].

وفي رواية نبويّة: «ما من مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات إلّا ردّ الله تعالى عليه مِثلَ الذي دعا لهم به من كلّ مؤمن ومؤمنة مضى من أوّل الدهر أو هو آتٍ إلى يوم القيامة، إنّ العبد لَيُؤمَر [به] إلى النار يوم القيامة فيُسحَب، فيقول المؤمنون والمؤمنات: يا ربّ، هذا الذي كان يدعو لنا فشفِّعْنا فيه، فيشفِّعهم الله تعالى فيه فينجو»[٥].

---

(١) سورة غافر (٤٠): الآيات ٧ ـ ٩.

(٢) رواه الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٢: ٢/٥٠٧ باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب، والشيخ الصدوق في: الأمالي: ٧٢٢/٥٤٠ في دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب، والفتّال النيسابوري في: روضة الواعظين: ٣٢٨ مجلس في ذكر الدعاء في حوائج المؤمنين.

(٣) الكافي ٢: ٦/٥٠٨ باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب، وج ٤: ٧/٤٦٥، الأمالي للشيخ الصدوق: ٧٢٣/٥٤٠ في دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب، تهذيب الأحكام ٥: ٦١٥/١٨٤، والحديث للإمام الكاظم عليه السلام.

(٤) الكافي ٢: ٤/٥٠٧ باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب، عنه: الوافي ٩: ٨٦٩٥/١٥٢٦ في الدعاء للإخوان بظهر الغيب، وسائل الشيعة ٧: ٨٨٦٦/١٠٧ باب استحباب الدعاء للمؤمن بظهر الغيب، والحديث للإمام الباقر عليه السلام.

(٥) الكافي ٢: ٥٠٧ ـ ٥/٥٠٨ باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب، عنه: وسائل الشيعة ٧: ٨٨٨٦/١١٤ باب استحباب الدعاء للمؤمنين والمؤمنات، عدّة الداعي: ١٧١ في الدعاء للإخوان والتماسه منهم.

لرؤية ما أعجبه منهم:

«بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي كَذا»، فعن الصادق عليه السلام: «من أعجبه من أخيه شيء فليبارك عليه؛ فإنّ العين حقّ»[1].

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله: «من رأى شيئاً فأعجبه فقال: مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لم يضرّه»[2].

لتناول الرياحين:

الصلاة على النبيّ وآله عليه وعليهم السلام بعد تقبيلها ووضعها على العينين، فقد ورد أنّ من فعل ذلك كتب الله تعالى له من الحسنات مثل رمل عالج، ومحا عنه من السيّئات مثل ذلك[3].

وفي رواية أُخرى: «مَن تناول ريحانة فشمّها ووضعها على عينيه، ثمّ قال: اللّهمّ صلّ على محمّدٍ وآل محمّد، لم يقع على الأرض حتّى يُغْفَر له»[4].

---

(١) مكارم الأخلاق: ٣٨٦ في العين، عنه: بحار الأنوار ٦٠: ٢٤/٢٥، وج ٩٢: ٩/١٢٨ في أنّ العين حقّ.

(٢) رواه الثعلبي في تفسيره: الكشف والبيان عن تفسير القرآن ٦: ١٧١، والقرطبي في تفسيره: الجامع لأحكام القرآن ١٠: ٤٠٧، والبيضاوي في تفسيره: أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٣: ٢٨١، وروى الطبرسي مثله مع زيادة قليلة في تفسيره: جوامع الجامع ٣: ٨٧٩، ومجمع البيان ١٠: ٤٩٤، وكذا الشيخ الكفعمي في: المصباح: ٢٢٠.

(٣) الكافي ٦: ٥/٥٢٥ باب الرياحين، عنه: الوافي ٦: ٥٣٨١/٧٢٨ باب الرياحين، ووسائل الشيعة ٢: ١٨٤٧/١٧٠ باب استحباب تقبيل الوردة والريحان والفاكهة الجديدة، والحديث للإمام الهادي عليه السلام.

(٤) رواه الشيخ الصدوق عن الإمام الصادق عليه السلام في: الأمالي: ٣٩٧/٣٣٨، والفتّال النيسابوري في:

للبشارة بما يَسُرّ:

«اَلْحَمْدُ لِلَّهِ».

ويُروىٰ: «اَللَّهُ أَكْبَرُ».

لرؤية ما يحبّ:

«اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ»[١]. ورد: «ما مَنَع أحدكم إذا عرف من نفسه الإجابة فشُفِي من مرض أو قَدِمَ من سفر أن يقول ذلك»[٢].

لرؤية ما يكره:

«اَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلىٰ كُلِّ حَالٍ»[٣].

لرؤية الجنازة:

«اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ السَّوَادِ الْمُخْتَرَمِ»[٤].

وفي الحديث النبوي: «من استقبل جنازة أو رآها فقال: اَللَّهُ أَكْبَرُ، هٰذَا

➲ روضة الواعظين: ٣٢٧، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ٢: ١٨٤٩/١٧١ باب استحباب تقبيل الوردة والريحان والفاكهة الجديدة.

(١) رواه الشيخ الطوسي عن أمير المؤمنين عليه السلام في: الأمالي: ٦٤/٥٠، والشيخ الطبرسي في: مكارم الأخلاق: ١٩ في نبذ من أحواله عليه السلام، وكذا رواه داود بن سليمان الغازي في مسند الرضا عليه السلام: ١٠٨/١٧٥.

(٢) رواه الحاكم النيسابوري عن النبي صلى الله عليه وآله في: المستدرك ١: ٥٤٥ وفيه: (ما يَمنع) بدل من: (ما منع).

(٣) الكافي ٢: ١٩/٩٧ باب الشكر، الأمالي للشيخ الطوسي: ٦٤/٥٠، مكارم الأخلاق: ٣٥٢ في نوادر من الأدعية.

(٤) الكافي ٣: ١/١٦٧ و٢ باب القول عند رؤية الجنازة، من لا يحضره الفقيه ١: ٥٢٥/١٧٧، تهذيب الأحكام ١: ١٤٧٢/٤٥٢، والقول للإمام زين العابدين عليه السلام.

مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، اَللَّهُمَّ زِدْنَا إِيمَاناً وَتَسْلِيماً، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ، وَقَهَرَ الْعِبَادَ بِالْمَوْتِ، لم يبق في السماء مَلَكٌ إلّا بكى رحمة لصوته»[١].

ولا ينبغي القيام لها إلّا لمن أراد التشييع أو التربيع، ففيهما فضل كثير، فقد ورد في الأوّل أنْ: «أوّل ما يُتحَف به المؤمن أن يُغفَر لمن تبع جنازته»[٢]، وأنْ: «مَن شَيّع جنازة مؤمن حتّى يُدفَن في قبره وكّل الله عزّ وجلّ به سبعين ملكاً من المشيّعين يشيّعونه ويستغفرون له إذا خرج من قبره إلى الموقف»[٣]، وأنْ: «من شيّع ميّتاً حتّى يُصلّىٰ عليه، كان له قيراط من الأجر، ومن بلغ معه إلى قبره حتّى يُدفَن كان له قيراطان، والقيراط مثل جبل أُحد»[٤].

وفي الثاني أنْ: «من حمل جنازة من أربع جوانبها غفر الله له أربعين كبيرة»[٥].

---

(١) الكافي ٣: ٣/١٦٧ باب القول عند رؤية الجنازة، الدعوات (سلوة الحزين): ٧٣٩/٢٥٩ ـ ٧٤٠ في تلقين المحتضر عند الموت وغسله وتشييعه، وسائل الشيعة ٣: ٣٢٧٩/١٥٧ باب استحباب الدعاء بالمأثور عند رؤية الجنازة.

(٢) رواه الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في الكافي ٣: ٣/١٧٣ باب ثواب من مشى مع جنازة، والشيخ الصدوق في: الهداية: ١١٢ باب ثواب تشييع جنازة المؤمن، والشيخ الطوسي في: تهذيب الأحكام ١: ١٤٨٢/٤٥٥ باب تلقين المحتضرين.

(٣) الكافي ٣: ٢/١٧٣ باب ثواب من مشى مع جنازة، الأمالي للشيخ الصدوق: ٣١٧/٢٨٦ في ثواب تشييع الجنازة، روضة الواعظين: ٤٨٨ في ذكر الموت والروح، والحديث للإمام الصادق عليه السلام.

(٤) رواه الشيخ الكليني في: الكافي ٣: ٤/١٧٣ باب ثواب من مشىٰ مع جنازة عن الإمام الباقر عليه السلام، والشيخ الصدوق في: من لا يحضره الفقيه ١: ٤٥٢/١٦١ في ثواب تشييع الجنازة، والشيخ الطوسي في: تهذيب الأحكام ١: ٤٥٥ ـ ١٤٨٥/٤٥٦ باب تلقين المحتضرين.

(٥) الكافي ٣: ١/١٧٤ باب ثواب من حمل جنازة، تهذيب الأحكام ١: ١٤٧٩/٤٥٤ باب تلقين

وفي روايةٍ أُخرى: «من أخذ بقائمة السرير غفر الله له خمساً وعشرين كبيرة، فإذا ربّع خرج من الذنوب»[١].

والأفضل في التشييع أن تمشي وراءها، أو إلى أحد جانبيها، ولا بأس بالأمام، وفي التربيع أن تبدأ بمقدّم السرير الأيمن، ثمّ تمرّ عليه إلى مؤخّره، ثمّ بمؤخّره الأيسر وتمرّ عليه إلى مقدّمه، فتكون دائراً عليه دَور الرَّحى على المشهور، استناداً إلى ما رواه العلاء بن سيّابة عن الصادق عليه السلام، قال: «تبدأ في حمل السرير من جانبه الأيمن، ثمّ تمرّ عليه من خلفه إلى الجانب الآخر، ثمّ تمرّ عليه حتّى ترجع إلى المقدّم كذلك دوران الرحى عليه»[٢].

وما رواه الفضل بن يونس عن الكاظم عليه السلام أنّه سأله عن تربيع الجنازة، فقال له في حديثه: «فإن لم تكن تبقى فيه، فإنّ تربيع الجنازة الذي جرت به السنّة أن تبدأ باليد اليمنى، ثمّ بالرجل اليمنى، ثمّ بالرجل اليسرى، ثمّ باليد اليسرى حتّى تدور حولها»[٣].

➲ المحتضرين، الدعوات (سلوة الحزين): ٧٤٥/٢٦١ في تلقين المحتضر عند الموت وغسله وتشييعه، والحديث للإمام الباقر عليه السلام.

(١) رواه الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في الكافي ٣: ٢/١٧٤ باب ثواب من حمل جنازة، والشيخ الصدوق في: من لا يحضره الفقيه ١: ٤٥٩/١٦٢ في ثواب تشييع الجنازة، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ٣: ٣٢٦٨/١٥٤ باب استحباب حمل الجنازة عيناً وتربيعاً.

(٢) الكافي ٣: ٤/١٦٩ باب السنّة في حمل الجنازة، الاستبصار ١: ٧٦٣/٢١٦ باب تربيع الجنازة، وسائل الشيعة ٣: ٣٢٧٧/١٥٦ باب كيفيّة ما يستحبّ من التربيع.

(٣) الكافي ٣: ٣/١٦٨ باب السنّة في حمل الجنازة، وفيه: (تتّقي) بدل من: (تبقى)، عنه: وسائل الشيعة ٣: ٣٢٧٥/١٥٦ باب كيفيّة ما يستحبّ من التربيع، تهذيب الأحكام ١: ١٤٧٤/٤٥٣ باب تلقين المحتضرين.

والشيخ في (الخلاف) بدأ بالمقدّم الأيسر وعكس الدوران تمسّكاً بالإجماع الذي حكاه[١]، وعملاً برواية عليّ بن يقطين عنه عليه السلام[٢]، قال: «السنّة في حمل الجنازة أن تستقبل جانب السرير بشقّك الأيمن، فتلزم الأيسر بكتفك الأيمن، ثمّ تمرّ عليه إلى الجانب الآخر، وتدور خلفه إلى الجانب الثالث من السرير، ثمّ تمرّ عليه إلى الجانب الرابع ممّا يلي يسارك»[٣].

ولعلّه الأصوب؛ إذ به يجمع بين الثلاث بحمل الأُولَيَين على الأخيرة، أمّا حمل الثانية عليها فظاهر لا يخفى، بل عندي أنّ تنزيلها عليها أَولى من تنزيلها على الأُولى، فإنّ إسناد اليد والرجل إلى الجنازة مجازاً من غير قرينة صارفة إليه ممّا لا يرتضيه أُولو النُّهى، وأمّا الأُولى فيطابقها بإرجاع المجرورات الأربعة منها إلى الميّت لا السرير، على أنّك إن قرأت الأفعال الأربعة على صيغة الغيبة لاستقامت من دون تأويل، وأمّا معاكسة التأويل بحمل الأخيرة على الأُولَيين نظراً إلى تعاكس الإضافتين، وحذراً عن تخالف التفسير المشهور الموافق لما أفتى به هو في غير (الخلاف)، كـ (النهاية) و(المبسوط)[٤] مع الإجماع المدّعى كما حاوله الشهيد في (الذكرى)[٥] فهو كما ترى. وكيف كان، فالترتيب ليس شرطاً في تحقّق السنّة،

---

(١) الخلاف للشيخ الطوسي ١: ٧١٨ المسألة: ٥٣١ في صفة التربيع.

(٢) الإمام الكاظم عليه السلام.

(٣) الكافي ٣: ١/١٦٨ باب السنّة في حمل الجنازة، الاستبصار ١: ٧٦٤/٢١٦ باب تربيع الجنازة، تهذيب الأحكام ١: ١٤٧٥/٤٥٣ باب تلقين المحتضرين.

(٤) المبسوط ١: ١٨٣ في أحكام الجنائز، النهاية في مجرّد الفقه والفتاوى: ٣٧ باب تغسيل الأموات وتكفينهم وتحنيطهم وإسكانهم الأجداث.

(٥) ذكرى الشيعة ١: ٣٨٧.

كما نطق به مكاتبة الحسين بن سعيد إلى الرضا عليه السلام: أله جانب يبدأ به في الحمل من جوانبه الأربعة، أو ما خفّ على الرجل يُحمل من أيّ الجوانب شاء؟ فكتب عليه السلام: «من أيها شاء»[١].

ثمّ من المستحبّ أن يقول عند التربيع: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ»[٢].

للعبور على القبور:

«السَّلَامُ عَلَىٰ أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ، رَحِمَ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ»[٣].

وإن شئت فقل: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِنْ دِيَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ»[٤].

وسُئل الصادق عليه السلام: كيف التسليم على أهل القبور؟ فقال: «نعم، تقول: السَّلَامُ

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٤٦٢/١٦٢ في ثواب تشييع الجنازة، عنه: وسائل الشيعة ٣: ٣٢٧٣/١٥٥ باب كيفيّة ما يُستحبّ من التربيع، الاستبصار ١: ٧٦٦/٢١٦ باب تربيع الجنازة.

(٢) تهذيب الأحكام ١: ١٤٧٨/٤٥٤ باب تلقين المحتضرين، عنه في: الوافي ٢٤: ٢٤٣٠٨/٣٩٨ باب ثواب من حمل جنازة والسنّة فيه، ووسائل الشيعة ٣: ٣٢٨١/١٥٨ باب استحباب الدعاء بالمأثور عند رؤية الجنازة وحملها، والقول للإمام الصادق عليه السلام.

(٣) رواه الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٣: ٨/٢٢٩ باب زيارة القبور، والشيخ الصدوق في: من لا يحضره الفقيه ١: ٥٣٣/١٧٨ في ثواب زيارة القبور، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ٣: ٣٤٧٢/٢٢٥ باب استحباب التسليم على أهل القبور والترحّم عليهم.

(٤) الكافي ٣: ٧/٢٢٩ باب زيارة القبور، كامل الزيارات: ٥٣٣ ـ ٨٢٠/٥٣٤ في فضل زيارة المؤمنين وكيف يزارون، من لا يحضره الفقيه ١: ٥٣٤/١٧٩ في كيفيّة السلام على أهل القبور، والحديث عن الإمام الصادق عليه السلام.

عَلىٰ أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ[١] وَنَحْنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ»[٢].

وعن السجّاد عليه السلام: «من دخل المقابر فقال: اَللَّهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ، وَالأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ، وَالْعِظَامِ النَّخِرَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ بِكَ مُؤْمِنَةٌ، أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحاً مِنْكَ وَسَلَاماً مِنِّي، كتب الله له بعدد الخلق[٣] مِن لدن آدم إلى أن تقوم الساعة حسنات»[٤].

لهبوب الرياح:

«اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا هَاجَتِ الرِّيَاحُ وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، اَللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْنَا رَحْمَةً وَعَلَى الْكَافِرِينَ عَذَاباً، وَصَلَّى اللَّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»[٥].

---

(١) قال ابن الأثير في: النهاية ٣: ٤٣٤ مادة: فرط، يقال: فَرَط يَفْرُط فهو فارطٌ وفَرِط، إذا تقدّم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء، ومنه الدعاء للطفل: «اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطاً» أي أجراً يتقدّمنا.

(٢) الكافي ٣: ٥/٢٢٩ باب زيارة القبور، وفيه: (مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ) بدل من: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِين)، عنه: وسائل الشيعة ٣: ٣٤٧٠/٢٢٥ باب استحباب التسليم على أهل القبور والترحّم عليهم، كامل الزيارات: ٨١٤/٥٣١ في فضل زيارة المؤمنين وكيف يزارون.

(٣) في المخطوط: (من الخَلق) بدل من: (بعددِ الخلق)، وما أثبتناه من المصادر.

(٤) رواه العلّامة المجلسي عن الإمام الحسين عليه السلام في: بحار الأنوار ٩٩: ٣٠٠ ـ ٣١/٣٠١ في زيارة المؤمنين وآدابها، عنه: مستدرك الوسائل ٢: ٢٢٢٣/٣٧٣ باب استحباب الدعاء بالمأثور عند زيارة القبور.

(٥) مكارم الأخلاق: ٣٥٣ في نوادر من الأدعية، وفيه: (وَصَلَّى اللَّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد) بدل من: (وَصَلَّى اللَّه عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم)، عنه: بحار الأنوار ٨٨: ١٩/٣٣٦، المحجّة البيضاء ٢: ٣٣٧ باب في الأدعية المأثورة عند كلّ حادث، والقول عن الإمام الصادق عليه السلام.

وإن كانت مظلمة فتعوّذ بالمعوِّذتين، وينبغي الإكثار من التكبير، فورد: «إنّ التكبير يردّ الريح»[١].

وفي رواية أُخرى: «ما بعث الله ريحاً إلّا رحمة أو عذاباً؛ فإذا رأيتموها فقولوا: اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ لَهُ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ لَهُ، وكبّروا وارفعوا أصواتكم بالتكبير، فإنّه يكسرها»[٢].

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله: «لا تسبّوا الرياح فإنّها مأمورة، ولا الجبال، ولا الساعات، ولا الأيّام، ولا الليالي، فتأثموا ويرجعْ إليكم»[٣].

وروي أنّه صلى الله عليه وآله كان إذا هبّت ريح صفراء أو حمراء أو سوداء تغيّر وجهه واصفرّ، وكان كالخائف الوجل حتّى تنزل من السماء قطرة من مطر، فيرجع إليه لونه ويقول: «جاءتكم بالرحمة»[٤].

وعن الباقر عليه السلام أنّه سُئل: أرأيت هذه الرياح والظُّلَم التي تكون، هل يُصلّىٰ لها؟ فقال: «كلّ أخاويف السماء من ظلمة أو ريح أو فزع، فصلّ له صلاة

---

(١) رواه الشيخ الصدوق، عن الإمام الباقر عليه السلام في: من لا يحضره الفقيه ١: ١٥١٨/٥٤٤ في استحباب رفع الصوت في التكبير عند الريح العاصف، عنه: الوافي ٢٦: ٢٥٥٧٦/٤٩٧ باب الرياح وأصنافها، ووسائل الشيعة ٧: ٩٩٨١/٥٠٧ باب استحباب رفع الصوت في التكبير عند الريح العاصف.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ١٥١٩/٥٤٤، عنه: الوافي ٢٦: ٢٥٥٧٧/٤٩٧، ووسائل الشيعة ٧: ٩٩٨٢/٥٠٧ من الأبواب نفسها.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٢٠/٥٤٤، عنه: الوافي ٢٦: ٢٥٥٧٨/٤٩٧، ووسائل الشيعة: ٧٩٩٨٤/٥٠٨ باب عدم جواز سبّ الرياح والجبال والأيّام و... .

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ٥٤٧ ـ ١٥٢٥/٥٤٨ في عدم جواز سبّ الرياح والجبال والساعات والأيّام، عنه: الوافي ٢٦: ٢٥٥٧٤/٤٩٦ باب الرياح وأصنافها، وبحار الأنوار ٥٧: ٥/٦.

الكسوف حتّى تسكن»[١].

وسُئل الصادق عليه السلام عن الريح والظُّلْمة تكون في السماء والكسوف، فقال عليه السلام: «صلاتهما سواء»[٢].

للمطر:

«صَبِيباً هَنِيئاً».

روي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقوم في المطر أوّل ما يمطر حتّى يبتلّ رأسه ولحيته وثيابه، فقيل له: يا أمير المؤمنين، الكِنَّ الكِنّ[٣]، فقال: «إنّ هذا ماءٌ قريبُ عهد بالعرش»[٤].

وروى سليمان بن جعفر الجعفري، قال: كنت مع الرضا عليه السلام وهو يريد بعض أمواله، فأمر غلاماً له يحمل له قَباء[٥]، فعجبتُ من ذلك وقلت: ما يصنع به! فلمّا صرنا في بعض الطريق نزلنا إلى الصلاة وابتلّت السماء، فألقوا القباء عليّ وعليه

---

(١) الكافي ٣: ٣/٤٦٤ باب صلاة الكسوف، من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٢٦/٥٤٨، تهذيب الأحكام ٣: ٢/١٥٥ باب صلاة الكسوف.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٠٩/٥٤١ في استحباب إطالة صلاة الكسوف، عنه: الوافي ٩: ٨٣٧٩/١٣٦٧ باب فرض صلاة الكسوف، وسائل الشيعة ٧: ٩٩٢٥/٤٨٦ باب وجوب الصلاة للزلزلة والريح المظلمة وجميع المخاوف السماويّة.

(٣) الكنّ: السترة، والجمع أكنان، والأكنّة: الأغطية. (الصحاح ٦: ٢١٨٨ مادّة: كنن)

(٤) قرب الإسناد: ٢٣٥/٧٣ في أحاديث متفرّقة، وفيه: (قريبُ العهد) بدل من: (قريبُ عهد)، الكافي ٨: ٣٢٦/٢٣٩ في القيام تحت أوّل ما ينزل من المطر، علل الشرايع ٢: ٨/٤٦٣ باب النوادر، وسائل الشيعة ٨: ١٠٠٠٩/١٤ باب في المطر أوّل ما يمطر.

(٥) القَباء: ثوب يُلبس فوق الثياب أو القميص ويُتمنطَق عليه. (المعجم الوسيط ٢: ٧١٣ مادّة: قبى)

وخرّ ساجداً، فسجدت معه، ثمّ رفعت رأسي وبقي ساجداً، فسمعته يقول: «يا رسول الله، يا رسول الله»، فكفّ المطر[١].

ولو كثر المطر كثرة خيف منها الضرر فليقل: «اَللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا لَا عَلَيْنَا، اَللَّهُمَّ صُبَّهَا فِي بُطُونِ الأَوْدِيَةِ، وَفِي مَنَابِتِ الشَّجَرِ، حَيْثُ يَرْعىٰ أَهْلُ الْوَبَرِ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَاباً»[٢].

للرعد:

«سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ»[٣].

وإن شئت فقل: «اَللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذٰلِكَ»[٤].

للزلزلة:

«يَا مَنْ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولَا، وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَمْسِكْ

---

(١) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١٢٨ فيما إذا خاف من المطر في سفره، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ٥٣/٢٥٩.

(٢) الكافي ٨: ٢٦٦/٢١٨ في استسقاء رسول الله ﷺ، عنه: وسائل الشيعة ٨: ١٠٠١٠/١٥ باب استحباب الدعاء للاستصحاء عند زيادة الأمطار، الأمالي للشيخ الطوسي: ١٤٨٩/٦٩٧، والقول للنبي ﷺ.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ١٤٩٨/٥٢٦ في استحباب التسبيح عند سماع الرعد، عنه: الوافي ٢٦: ٢٥٥٩٢/٥٠٣، ووسائل الشيعة ٨: ١٠٠٠٥/١٢ باب استحباب التسبيح عند سماع الرعد.

(٤) مكارم الأخلاق: ٣٥٢ في الرعد والصواعق، عنه: بحار الأنوار ٨٨: ١٩/٣٣٦.

عَنَّا السُّوءَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ»[١].

عن الصادق عليه السلام: «من أصابته زلزلة فليقل ذلك..»، ثمّ قال عليه السلام: «من قالها عند النوم لم يسقط عليه البيت إن شاء الله»[٢].

ومن شاء فليأتِ بها في سجوده بعد الفراغ من الصلاة، كما ورد في رواية أُخرى عنه عليه السلام[٣].

ويكره التحوّل عن بلدة يكثر فيها.

لرؤية المبتلى:

«اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَيْكَ وَعَلىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ»[٤].

وفي حديث آخر: «من نظر إلى ذي عاهة، أو من قد مُثِّل به، أو صاحب بلاء، فليقل سرّاً في نفسه من غير أن يُسمِعَه: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ

---

(١) تهذيب الأحكام ٣: ٢٩٤ ـ ٨٩٢/٢٩٥ باب صلاة الكسوف، عنه: الوافي ٩: ٨٣٩٩/١٣٧٢ في تسكين الزلزلة، ووسائل الشيعة ٧: ٩٩٧٩/٥٠٦ باب استحباب صوم الأربعاء والخميس والجمعة عند كثرة الزلازل، والقول للإمام الصادق عليه السلام.

(٢) المصادر نفسها.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ١٥١٤/٥٤٣ في علّة الزلزال، عنه: الوافي ٩: ٨٣٩٨/١٣٧٢ في تسكين الزلزال، علل الشرايع ٢: ٧/٥٥٦ باب علّة الزلزال، عنه: وسائل الشيعة ٧: ٩٩٧٧/٥٠٥.

(٤) الكافي ٢: ٥/٥٦٥ باب الدعاء للعلل والأمراض، عنه: الوافي ٩: ٨٨٨٨/١٦٤٣ في الدعاء للعلل والأمراض، طبّ الأئمّة عليهم السلام لابني بسطام: ١١٢ في رؤية المبتلى، وفيه: (عَلىٰ كَثِيرٍ مِمَّن خَلَقَ تَفْضِيلاً)، والقول للإمام الباقر عليه السلام.

وَلَوْ شَاءَ لَفَعَلَ بِي ـ ثلاث مرّات ـ فإنّه لا يصيبه ذلك البلاء أبداً»[١].

لرؤية العاصين:

﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[٢].

لرؤية الكافر:

«اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَيْكَ بِالإِسْلَامِ دِيناً، وَبِالْقُرْآنِ كِتَاباً، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً، وَبِعَلِيٍّ إِمَاماً، وَبِالْمُؤْمِنِينَ إِخْوَاناً، وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً»[٣]، روي أنّ من قال ذلك إذا رأى يهوديّاً أو نصرانيّاً أو غيرهما ممّن دان بغير ملّة الإسلام، لم يجمع الله بينه وبينه في النار أبداً[٤].

للغضب:

«اَللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي غَيْظَ قَلْبِي، وَاغْفِرْ [لِي] ذَنْبِي، وَأَجِرْنِي مِنْ غَفَلَاتِ الْفِتَنِ، أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ، أَسْأَلُكَ جَنَّتَكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ، وَأَسْأَلُكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، اَللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى الْهُدىٰ

---

(١) رواه الشيخ الصدوق عن الإمام الصادق عليه السلام في: الأمالي: ٣٣٩ ـ ٤٠٢/٣٤٠ في القول عند رؤية عاهة، والفتّال النيسابوري في: روضة الواعظين: ٤٧٣، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ١٢: ١٥٦٥٦/٦٥ باب استحباب التحميد على الإسلام والعافية عند رؤية المبتلىٰ.

(٢) سورة المائدة (٥): الآية ١١٨.

(٣) الأمالي للشيخ الصدوق: ٣٣٩ في القول عند رؤية ذي عاهة، ثواب الأعمال: ٢٦، عنهما: وسائل الشيعة ١٢: ٦٤ ـ ١٥٦٥٥/٦٥ باب استحباب التحميد على الإسلام والعافية عند رؤية المبتلى، روضة الواعظين: ٤٧٣، والقول للنبي صلى الله عليه وآله.

(٤) قرب الإسناد: ٢٢٧/٧٠ في أحاديث متفرّقة، الأمالي للشيخ الصدوق: ٤٠١/٣٣٩ في القول عند رؤية ذي عاهة، روضة الواعظين: ٤٧٣، والقول للنبي صلى الله عليه وآله.

وَالصَّوَابِ، وَاجْعَلْنِي رَاضِياً مَرْضِيّاً غَيْرَ ضَالٍّ وَلَا مُضِلٍّ»[١].

وإن شئت صلّيت على محمّد وآل محمّد، وقلت: «اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَأَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»[٢].

ورُوي: «من كفّ غضبَه عن الناس كفّ الله عنه عذابه يوم القيامة»[٣].

و: «إنّ هذا الغضب جمرة من الشيطان تُوقَد من جوف ابن آدم، وإنّ أحدكم إذا غضب احمرّت عيناه وانتفخت أوداجه ودخل الشيطان فيه، فإذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فَلْيَلزمِ الأرض، فإنّ رجز الشيطان لَيذهب عنه عند ذلك»[٤].

وفي رواية: «أيّما رجل غضب على قوم وهو قائم فليجلس من فوره ذلك، فإنّه سيذهب عنه رجز الشيطان، وأيّما رجل غضب على ذي رحم فَلْيَدنُ منه [فَلْيَمسَّه]؛

---

(١) رواه الشيخ الطبرسي عن الإمام الصادق عليه السلام في: مكارم الأخلاق: ٣٥٠ في نوادر من الأدعية، عنه في: بحار الأنوار ٩٢: ١/٣٣٨ فيما يسكن الغضب، ومستدرك الوسائل ١٢: ١٣٣٨٢/١٥ باب وجوب ذكر الله عند الغضب.

(٢) مكارم الأخلاق: ٣٥٠ في نوادر من الأدعية، عنه: بحار الأنوار ٩٢: ٣٣٩ فيما يسكن الغضب، ومستدرك الوسائل ١٢: ١٣٣٨٢/١٥ باب وجوب ذكر الله عند الغضب، والقول للإمام الصادق عليه السلام.

(٣) الكافي ٢: ١٥/٣٠٥ باب الغضب، مكارم الأخلاق: ٣٥٠ في نوادر الأدعية، وسائل الشيعة ١٥: ٢٠٧٤٣/٣٦١ باب وجوب تسكين الغضب عن فعل الحرام، والحديث للإمام الباقر عليه السلام.

(٤) رواه الكليني عن الإمام الباقر عليه السلام في: الكافي ٢: ٣٠٤ ـ ١٢/٣٠٥ باب الغضب، عنه: الوافي ٥: ٣١٧١/٨٦٦ باب الغضب، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ١٥: ٣٦٠ ـ ٢٠٧٤٢/٣٦١ باب وجوب تسكين الغضب عن فعل الحرام.

فإنّ الرحم إذا مُسّت سَكَنت»[١].

للرضى:

﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴾[٢].

للقهقهة:

«اَللَّهُمَّ لَا تَمْقُتْنِي»[٣].

عن الصادق عليه السلام: «إنّ القهقهة من الشيطان»[٤]، و: «إنّ ضحك المؤمن تبسّم»[٥].

وقال عليه السلام: «لا تُبدِيَنَّ عن واضحة، وقد عَمِلتَ الأعمال الفاضحة»[٦].

---

(١) الكافي ٢: ٢/٣٠٢ باب الغضب، عنه: الوافي ٥: ٣١٧٢/٨٦٦ باب الغضب، وسائل الشيعة ١٥: ٣٥٨ ـ ٢٠٧٣٤/٣٥٩ باب وجوب تسكين الغضب عن فعل الحرام، والحديث للإمام الباقر عليه السلام.

(٢) سورة التوبة (٩): ٥٩.

(٣) عن الباقر عليه السلام قال: «إذا قهقهتَ فقل حين تفرغ: اللّهمّ لا تَمقُتْني». الكافي ٢: ١٣/٦٦٤ باب الدُّعابة والضحك، مشكاة الأنوار في غرر الأخبار: ١٠٧٢/٣٣٦ في آداب المعاشرة، وسائل الشيعة ١٢: ١٥٧٩٩/١١٤ باب كراهة القهقهة واستحباب الدعاء بعدها بعدم المقت.

(٤) الكافي ٢: ١٠/٦٦٤ باب الدُّعابة والضحك، عنه: الوافي ٥: ٢٧٤٧/٦٣٢ باب الضحك، وسائل الشيعة ١٢: ١٥٧٩٨/١١٤ باب كراهة القهقهة واستحباب الدعاء بعدها بعدم المقت.

(٥) الكافي ٢: ٥/٦٦٤، عنه: الوافي ٥: ٢٧٤٤/٦٣٢، وسائل الشيعة ١٢: ١١٤ ـ ١١٥/١٥٨٠٠ الأبواب السابقة نفسها، وليس في: الكافي: (إنّ) في كلا الحديثين الشريفين.

(٦) رواه الشيخ الكليني عن أمير المؤمنين عليه السلام في: الكافي ٢: ٥/٢٦٩ باب الذنوب، عنه: وسائل الشيعة ١٢: ١٥٨٠١/١١٥ باب كراهة الضحك من غير عَجَب، والشيخ المفيد في: الاختصاص: ٢٥٢. قال الفيض الكاشاني بعد نقله للحديث في: الوافي ٥: ٦٣٢: والواضحة: الأسنان التي تبدو عند الضحك.

لطنين الأُذن:

«اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ذَكَرَ اللَّهُ مَنْ ذَكَرَنِي»[١]، وفيه إيماء إلى صحّة ما اشتهر بين الناس أنّ طنين الأُذن مؤذِن بأنّه يُذكَر عند قوم.

للعطاس وسماعه:

«اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ»[٢].

روي أن: «من عطس ثمّ وضع يده على قصبة أنفه ثمّ قال: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً كَثِيراً كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلىٰ مُحَمَّدِ النَّبِيِّ وَآلِهِ، خرج من منخره الأيسر طائر أصغر من الجراد وأكبر من الذباب، حتّى يصير تحت العرش يستغفر الله له إلى يوم القيامة»[٣].

و: «إذا عطس الإنسان فقال: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ، قال الملكان الموكّلان به: رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً لا شريك له، فإن قالها العبد، قال الملكان: وصَلَّى[٤] اللَّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ، فإن قالها[٥] العبد، قالا: وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، فإن قالها العبد،

---

(١) رواه الجرجاني عن النبي ﷺ في: الكامل ٦: ٤٥١، والذهبي في: ميزان الاعتدال ٣: ٦٣٥، وابن كثير في تفسيره: تفسير القرآن العظيم ٣: ٥٢٤.

(٢) الكافي ٢: ٦٥٤ ـ ٩/٦٥٥ باب العطاس والتسميت، عنه: الوافي ٥: ٢٧٦٠/٦٣٨ باب العطاس والتسميت، ووسائل الشيعة ١٢: ١٥٧٣١/٩٤ باب استحباب الصلاة على محمّد وآله لمن عطس أو سمعه، والقول للإمام الباقر عليه السلام.

(٣) رواه الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٢: ٢٢/٦٥٧ باب العطاس والتسميت، عنه: الوافي ٥: ٢٧٧٤/٦٤٢ باب العطاس والتسميت، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ١٢: ١٥٧٤٣/٩٥ باب استحباب الصلاة على محمّد وآله لمن عطس أو سمعه.

(٤) في المخطوط: (صلّى) بدل من: (وصلّى)، وما أثبتناه من المصادر.

(٥) في المخطوط: (قاله) بدل من: (قالها)، وكذا في المورد الذي يليه، وما أثبتناه من المصادر.

قال الملكان: رَحِمَكَ اللَّهُ»[١].

وفي حديث آخر: «من قال إذا عَطَس: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلىٰ كُلِّ حَالٍ، لم يجد وجع الأُذنين والأضراس»[٢].

وعن الصادق عليه السلام: «من سمع عطسة فحمد الله تعالى وصلّى على النبيّ وأهل بيته صلّى الله عليهم، لم يَشْتكِ عينه[٣] ولا ضرسه»، ثمّ قال عليه السلام: «إن سمعتَها فقلها، وإن كان بينك وبينه البحر»[٤].

وعنه عليه السلام: «من قال إذا سمع عاطساً: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلىٰ كُلِّ حَالٍ مَاكَانَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، لم يرَ في فمه سوءاً»[٥].

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «مَن سبق العاطس بالحمد عوفيَ من وجع الضرس والخاصرة»[٦].

---

(١) رواه الشيخ الطبرسي عن الإمام الصادق عليه السلام في: مكارم الأخلاق: ٣٥٤ ـ ٣٥٥ في العطاس عنه: بحار الأنوار ٧٣ ـ ٥١ في الدعاء عند العطاس، ومستدرك الوسائل ٨: ٩٧٦/٣٨٩ باب استحباب الصلاة على محمّد وآله لمن عطس أو سمعه.

(٢) رواه الشيخ الكليني عن أمير المؤمنين عليه السلام في: الكافي ٢: ٦٥٥ ـ ١٥/٦٥٦ باب العطاس والتسميت، والشيخ الطبرسي في: مكارم الأخلاق: ٣٥٤ في العطاس، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ١٢: ١٥٧٢٩/٩٣ باب استحباب الصلاة على محمّد وآله لمن عطس أو سمعه.

(٣) في الكافي: (عينيه) بدل من: (عينه).

(٤) الكافي ٢: ١٧/٦٥٦ باب العطاس والتسميت، عنه: الوافي ٥: ٢٧٦٨/٦٤٠ باب العطاس والتسميت، ووسائل الشيعة ١٢: ١٥٧٣٢/٩٤ باب استحباب الصلاة على محمّد وآله لمن عطس أو سمعه.

(٥) مكارم الأخلاق: ٣٥٤ في العطاس، وليس فيه (وسَلّم)، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ١/٥١ في الدعاء عند العطاس.

(٦) المصدر نفسه.

ثمّ اعلم أنّ في العطسة راحة للبدن[١]، وتصديقاً للحديث[٢]، ودليل العافية للمريض[٣]، وأنّ صاحبها يأمن الموت سبعة أيّام[٤]، وورد أنّ كثرتها تؤمن من خمسة أشياء: الجذام، والريح الخبيثة التي تنزل في الوجه والرأس، ونزول الماء في العين، وشدّة الخياشيم، وخروج الشَّعر في العين[٥].

لتسميت العاطس وردّه:

«يَرْحَمُكَ اللَّهُ»[٦]، وإن أتى بصيغة الجمع كان أفضل كما مرّ، هذا للتسميت، وأمّا للردّ فيجيبه بقوله: «يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»[٧]. ويُروىٰ: «يَغْفِرُ اللَّهُ

---

(١) قال الإمام الباقر عليه السلام: «نِعَم الشيء العطاس، فيه راحة للبدن». مكارم الأخلاق: ٣٥٤، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ١/٥١.

(٢) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «إذا كان الرجل يتحدّث بحديثٍ فعطس عاطس فهو شاهد حقّ» الكافي ٢: ٢٥/٦٥٧ باب العطاس والتسميت، عنه: الوسائل ١٢: ١٥٧٣٩/٩٧ باب جواز الاستشهاد على صدق الحديث باقترانه بالعطاس، مكارم الأخلاق: ٣٥٦ في العطاس.

(٣) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «العطاس للمريض دليل على العافية وراحة للبدن» مكارم الأخلاق: ٣٥٦ في العطاس، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ١/٥٢ في الدعاء عند العطاس، ومستدرك الوسائل ٨: ٩٧٥٣/٢٨٦ باب استحباب التحميد لمن عطس أو سمعه.

(٤) الهداية الكبرى للخصيبي: ٣٥٨، كمال الدين وتمام النعمة: ٥/٤٣٠، الغَيبة للشيخ الطوسي: ٢٣٢، مكارم الأخلاق: ٣٥٤، وفيها: (ثلاثة) بدل من: (سبعة)، والحديث للإمام الحجّة عجّل الله تعالى فرجه.

(٥) مكارم الأخلاق: ٣٥٥ في العطاس، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ٥٢ في الدعاء عند العطاس، ومستدرك الوسائل ٨: ٣٨٤ـ ٩٧٤٨/٣٨٥ باب استحباب العطاس، والحديث للإمام الصادق عليه السلام.

(٦) الكافي ٢: ٤/٦٥٣ باب العطاس والتسميت، عنه: الوافي ٥: ٢٧٥٦/٦٣٧ باب العطاس والتسميت، وبحار الأنوار ١٧: ١٠/٣٠.

(٧) الكافي ٢: ١/٦٥٣ باب العطاس والتسميت، عنه: وسائل الشيعة ١٢: ٨٦ـ ١٥٧٠٩/٨٧ باب

لَنَا وَلَكُمْ»[١].

وورد: «إذا عطس الرجل فسمّتوه ولو [كان] من وراء جزيرة»، وفي أُخرى: «ولو من وراء البحر»[٢]، وفي ثالثٍ: «إنّ مِن حقّ المسلم على المسلم أن يعوده إذا اشتكى، وأن يجيبه إذا دعاه، وأن يَشهَده إذا مات، وأن يُسمّته إذا عَطَس»[٣].

وروي: تسميت الإمام إذا عطس أن يقال له: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ»[٤]، والطفل الذي لم يبلغ الحُلُم إذا عطس يقال له: «بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ» أو «رَزَقَكَ اللَّـهُ»[٥]، وللمرأة: «عَافَاكِ اللَّهُ»، وللذّمّي: «هَدَاكَ اللَّهُ»، وللمريض: «شَفَاكَ اللَّـهُ»،

➲ استحباب تسميت العاطس المسلم وإن بعد، المحجّة البيضاء ٣: ٣٩٤ في تسميت العاطس، والقول للإمام الصادق عليه السلام.

(١) مكارم الأخلاق: ٣٥٥ في العطاس، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ٥٢ في الدعاء عند العطاس، ومستدرك الوسائل ٨: ٩٧٤١/٣٨٢ باب كيفيّة التسميت والردّ، والقول للإمام الصادق عليه السلام.

(٢) رواه الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٢: ٢/٦٥٣ باب العطاس والتسميت، عنه: الوافي ٥: ٢٧٥١/٦٣٥ و ٢٧٥٢ باب العطاس والتسميت، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ١٢: ١٥٧١٠/٨٧ باب استحباب تسميت العاطس المسلم وإن بَعُدَ.

(٣) الكافي ٢: ٣/٦٥٣ باب العطاس والتسميت، عنه: الوافي ٥: ٢٧٥٣/٦٣٦ باب العطاس والتسميت، وسائل الشيعة ١٢: ١٥٧١٢/٨٧ باب استحباب تسميت العاطس المسلم وإن بَعُدَ، والحديث للإمام الصادق عليه السلام.

(٤) الكافي ١: ١/٤١١ باب نادر، عنه: الوافي ٥: ٢٧٥٥/٦٣٦ باب العطاس والتسميت، وبحار الأنوار ٢٧: ٦/٢٥٦.

(٥) الكافي ٢: ١٢/٦٥٥ باب العطاس والتسميت، عنه: الوافي ٥: ٢٧٦٣/٦٣٩، وسائل الشيعة ١٢: ١٥٧٢٦/٩٢ باب استحباب التحميد لمن عطس أو سمعه.

وكذلك إذا زادت العطسة على الثلاث[١].

وفي رواية: أنّها إذا زادت على الثلاث فهنّ داء وسقم[٢].

وفي أُخرى: «إذا عطس الرجل ثلاثاً فسمّتْه ثمّ اتركه»[٣].

لسماع التزكية:

«أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي، وَرَبِّي أَعْلَمُ مِنِّي بِنَفْسِي، اَللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاجْعَلْنِي أَفْضَلَ مِمَّا يَظُنُّونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ، فَإِنَّكَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، وَسَاتِرُ الْعُيُوبِ»[٤].

لسماع وصف الله بما لا يليق به:

﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبِيراً ﴾[٥].

وروي أنّ الرضا عليه السلام حين سمع شيئاً من ذلك خرّ للّه ساجداً ثمّ قال: «سُبْحَانَكَ

---

(١) يُنظر: فقه الرضا عليه السلام: ٣٩٢ باب العطاس، عنه: مستدرك الوسائل ٨: ٣٨١ ـ ٣٨٢/٩٧٣٩ باب كيفيّة التسميت والردّ.

(٢) الكافي ٢: ٦٥٦/٢٠ باب العطاس والتسميت، عنه: الوافي ٥: ٦٤١/٢٧٧١ باب العطاس والتسميت، ووسائل الشيعة ١٢: ٩٠/١٥٧١٩ باب استحباب العطاس وكراهة ما زاد على الثلاث.

(٣) رواه الشيخ الكليني عن الإمام الباقر عليه السلام في: الكافي ٢: ٦٥٧/٢٧ باب العطاس والتسميت، عنه: وسائل الشيعة ١٢: ٩١/١٥٧٢٢ باب استحباب تكرار التسميت ثلاثاً عند توالي العطاس من غير زيادة، والشيخ الطبرسي في: مكارم الأخلاق: ٣٥٤ في العطاس، وفيه: (ثمّ اتركه بعد ذلك) بدل من: (ثمّ اتركه).

(٤) كتاب سُلَيم بن قيس: ٣٧٣ باختلافٍ يسير، الأمالي للشيخ الصدوق: ٦٦٨، كنز الفوائد للكراجكي: ٣٢.

(٥) سورة الإسراء (١٧): الآية ٤٣.

مَا عَرَفُوكَ وَلَا وَحَّدُوكَ ، فَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ وَصَفُوكَ ، سُبْحَانَكَ لَوْ عَرَفُوكَ لَوَصَفُوكَ بِمَا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، سُبْحَانَكَ كَيْفَ طَاوَعَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يُشَبِّهُوكَ بِغَيْرِكَ ، اَللّٰهُمَّ لَا أَصِفُكَ إِلَّا بِمَا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، وَلَا أُشَبِّهُكَ بِخَلْقِكَ ، أَنْتَ أَهْلٌ لِكُلِّ خَيْرٍ ، فَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»[1].

لذكر النبي صلى الله عليه وآله :

الصلاة عليه وعلى أهل بيته صلّى الله عليه وعليهم ، وأفضل صورها المأثورات، مثل ما رواه شيخنا الصدوق رحمه الله في كتاب (معاني الأخبار) بإسناده عن أبي حمزة أنّه سأل الصادقَ عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾[2]، فقال : «الصلاة من الله عزّ وجلّ رحمة ، ومن الملائكة تزكية ، ومن الناس دعاء ، وأمّا قوله عزّ وجلّ : ﴿ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾ فإنّه يعني التسليم له فيما ورد منه».

قال : فقلت له : فكيف نصلّي على محمّد وآله ؟ قال : «تقولون : صَلَوَاتُ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ مَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

قال : فقلت : فما ثواب من صلّى على النبيّ وآله بهذه الصلاة ؟ قال : «الخروج من

---

(١) الكافي ١ : ٣/١٠١ باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى ، وفيه (شَبَّهُوكَ) بدل من : (يُشَبِّهُوكَ). عنه : الوافي ١ : ٣٢٦/٤٠٦، التوحيد للشيخ الصدوق : ١١٣ ـ ١٣/١١٤ في باب ما جاء في الرؤية .

(٢) سورة الأحزاب (٣٣) : الآية ٥٦ .

الذنوب ـ والله ـ كهيئة يوم ولدته أُمّه»[١].

وفي كتاب (عيون أخبار الرضا عليه السلام)، عنه عليه السلام أنّه لمّا نزلت هذه الآية، قيل: يا رسول الله، قد عرفنا التسليم عليك، فكيف الصلاة عليك؟ فقال: «تقولون: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[٢].

وممّا ورد في التحريض عليها ما رواه جامع (الكافي)، بإسناده عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال: «من ذُكِرْتُ عنده فلم يُصلِّ عليّ فدخل النارَ فأبعدَه الله»[٣]، وقال صلى الله عليه وآله: «مَنْ ذُكِرتُ عندَه فنسيَ الصلاة عَلَيّ خُطِّئ به طريق الجنّة»، وفي لفظ آخر: «من ذُكِرْتُ عنده فنسيَ أن يصلّي عَلَيّ خَطّأَ الله به طريق الجنّة»[٤].

وسُئل صلى الله عليه وآله عن قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ..﴾ الآية[٥]، فقال: «هذا من العلم المكنون، ولولا أنّكم سألتموني عنه ما أخبرتكم به،

---

(١) معاني الأخبار: ٣٦٧ـ١/٣٦٧ في معنى الصلاة من الله عزّ وجلّ ومن الملائكة ومن المؤمنين على النبي صلى الله عليه وآله، عنه: وسائل الشيعة ٧: ١٩٦ـ٩١٠٠/١٩٧ باب كيفيّة الصلاة على محمّد وآله، وبحار الأنوار ٩١: ٢٧/٥٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١/٢١٣ـ الباب ٢٣ في كيفيّة الصلاة والسلام على المعصومين عليهم السلام، ورواه الشيخ الصدوق أيضاً في: الأمالي: ٦٢٢، والحرّاني في: تحف العقول: ٤٢٢.

(٣) الكافي ٢: ١٩/٤٩٥ باب الصلاة على النبيّ محمّدٍ صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، ورواه البرقي في: المحاسن ١: ٥٣/٩٥ في عقاب من ترك الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله.

(٤) الكافي ٢: ٢٠/٤٩٥ باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته، عنه: وسائل الشيعة ٧: ٩١١١/٢٠١ باب وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله كلّما ذكر، عدّة الداعي: ١٤٩ في تقديم الصلاة على النبي وآله عليهم السلام.

(٥) سورة الأحزاب (٣٣): الآية ٥٦.

إنّ الله وكّل بي مَلكَين، فلا أُذكر عند مسلم فيصلّي عَلَيّ إلّا قال له ذلك الملكان: غفر الله لك، وقال الله وملائكته: آمين، ولا أُذكر عند مسلم فلا يصلّي عَلَيّ إلّا قال له ذلك الملكان: لا غفر الله لك، وقال الله وملائكته: آمين»[١].

وعن الباقر عليه السلام: «صلِّ على النبيّ صلى الله عليه وآله كلّما ذكرته أو ذكره ذاكر عندك، في أذانٍ وغيره»[٢].

وليتبع الصلاة عليه بالصلاة على أهل بيته المعصومين صلّى الله عليه وعليهم أجمعين، فقد ورد عنه صلى الله عليه وآله «إنّ الرجل من أُمّتي إذا صلّى عليّ وأتْبع بالصلاة على أهل بيتي، فُتِحَت له أبواب السماء، وصلّت عليه الملائكة سبعين صلاة، وإنّه لمذنب خطّاء[٣]، ثمّ تَحاتّ عنه الذنوب كما يتحاتّ الورق من الشجر، ويقول الله تعالى: لبّيك يا عبدي وسعديك، ويقول للملائكة: يا ملائكتي، أنتم تصلّون عليه سبعين [صلاة]، وأنا أُصلّي عليه سبعَمائةِ صلاة. وإذا صلّى عليّ ولم يَتْبع بالصلاة على أهل بيتي، كان بينها وبين السماء سبعون حجاباً، ويقول الله تعالى: لا لبّيك ولا سعديك، يا ملائكتي، لا تُصعِدوا دعاءه إلّا أن يُلحِق بنبيّي عترتَه، فلا يزال

---

(١) عوالي اللآلي ٢: ٩٧/٣٨، عنه: بحار الأنوار ٩١: ٦٨ ـ ٥٧/٦٩ في ثواب من رفع صوته بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، ومستدرك الوسائل ٥: ٦٠٦٧/٣٥٢ باب وجوب الصلاة على النبي كلّما ذُكر.

(٢) الكافي ٣: ٧/٣٠٣ باب بدء الأذان والإقامة وفضلها وثوابهما، من لا يحضره الفقيه ١: ٨٧٥/٢٨٤، عنه: وسائل الشيعة ٥: ٧٠٥٩/٤٥١ باب وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله كلّما ذُكِر في أذان أو غيره.

(٣) في: ثواب الأعمال: (للذنب خطا)، وفي: أمالي الصدوق: (مذنباً خطأ)، وفي: روضة الواعظين: (لمذنب وخاطئ) بدل من: (لمذنب خطّاء).

محجوباً حتّى يُلحق بي أهل بيتي»[١].

وفي حديث آخر: «من قال: صلّى الله على محمّد وآله، قال الله تعالى: صلّى الله عليك، فَلْيُكثرْ من ذلك، ومن قال: صلّى الله على محمّد، ولم يصلّ على آله، لم يجد ريح الجنّة، ويوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام»[٢].

ثمّ لا يخفى أنّ ظاهر هذه الأخبار يدلّ على وجوب الصلاة عليه ﷺ على كلّ ذاكر له وسامع كلّما ذكره أو سمع ذكره، كما ذهب إليه شيخنا الصدوق رحمه الله[٣] فلا تُصْغِ إلى من أوجبها في العمر مرّة، ولا إلى من أوجبها في كلّ مجلس مرّة[٤]، وأمّا عدم إيجابه الصلاةَ على النبيّ وآله صلّى الله عليهم في تشهّد الصلاة على ما اشتهر عنه، لأنّه أفتى في (الفقيه) وغيره بإجزاء الشهادتين[٥]، وإن ادّعى غير واحد من أعاظم

---

(١) رواه الشيخ الصدوق في: الأمالي: ٦٧٥ ـ ٩١٦/٦٧٦، وفي: ثواب الأعمال: ١٥٧ في ثواب من صلّى على النبي وأتبع بالصلاة على أهل بيته، والفتّال النيسابوري في: روضة الواعظين: ٣٢٣ مجلس في الصلاة على النبي ﷺ.

(٢) الأمالي للشيخ الصدوق: ٦١٦/٤٦٢، عنه: بحار الأنوار ٩١: ٤/٤٨ باب فضل الصلاة على النبي وآله، وسائل الشيعة ٧: ٩١١٦/٢٠٣ باب وجوب الصلاة على النبي ﷺ كلّما ذكر، وفيها: (وريحها تُوجد) بدل من: (ويوجد ريحها).

(٣) في: من لا يحضره الفقيه ١: ٨٧٥/٢٨٤.

(٤) قال المقداد السيوري في: كنز العرفان في فقه القرآن ١: ١٣٣: ذهب الكرخي إلى وجوبها في العمر مرّة، وقال الطحاوي: كلّما ذكر، واختاره الزمخشري. ونقل عن ابن بابويه من أصحابنا، وقال بعضهم: في كلّ مجلس مرّة، والمختار الوجوب كلّما ذُكِر. انظر: مرآة العقول ١٢: ١٠٨، اللمعة البيضاء للتبريزي: ٤٩٢.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٩ في التشهّد وآدابه وأدعيته، الأمالي: ٧٤١، علل الشرايع ١: ٨/٣٣، يُنظر: المقنع: ٩٥ ـ ٩٦، والخصال: ٦٢٩ ـ ٦٣٠ من حديث الأربعمائة.

المتأخّرين انعقاد الإجماع من الإماميّة على دخولها في التشهّدين[١]، فلعلّه ـ كما قيل: ـ لم يرد به عدم وجوبها من هذه الجهة، بل من حيث كونها جزءاً من الصلاة، فلا تنافي بين قوليه رحمة الله عليه[٢].

ثمّ في الفرق في ذكره ﷺ بين الاسم واللقب والكنية والضمير الراجع إليه إشكال، وكذلك للبحث في أنّ الأمر في ذلك هل هو للوجوب أم لتأكّد الاستحباب كما وقع للأصحاب مجال؟ وبالجملة الاحتياط ممّا لا ينبغي العدول عنه على حال.

لذكر سائر الأنبياء:

«الصَّلاةُ عَلىٰ نَبِيِّنَا وَآلِهِ وَعَلَيْهِ».

فقد ورد: «إذا ذُكر بعض الأنبياء فابدأ بالصلاة على محمّد وآله، ثمّ عليه، صلّى الله على محمّد وآله وعلى جميع الأنبياء والأوصياء»[٣].

---

(١) كما حكاه الشريف المرتضى في: الناصريّات: ٢٢٩ في الصلاة على النبي ﷺ في التشهّد، والشيخ الطوسي في: الخلاف ١: ٣٦٥/المسألة: ١٢٢ في وجوب الصلاة على النبي ﷺ في التشهّد الأوّل، والمبسوط ١: ١١٥ في التشهّد وأحكامه، والمحقّق الحلّي في: المعتبر ٢: ٢٢٦ ـ ٢٢٧ في التشهّد، وغيرهم، كما قاله آقا رضا الهمداني في: مصباح الفقيه ج ٢ ق ١: ٣٦٧ في وجوب الصلاة على النبي ﷺ في التشهّدين، ونقله للإجماع على ذلك، قال: بل عن: الناصريّات، والمبسوط، والخلاف، والغُنية، والمعتبر، والمنتهىٰ، والتذكرة، وكنز العرفان، والجُمل للقاضي، والحبل المتين، وغيرها دعوى الإجماع عليه أو نفي الخلاف عنه.

(٢) يُنظر: مفتاح الفلاح: ٢٧ في وجوب الصلاة على النبي ﷺ عند ذكره.

(٣) رواه الشيخ الصدوق عن الإمام الصادق ﷺ في: الأمالي: ٦١٩/٤٦٣ في ما إذا ذُكر أحد الأنبياء فابدأ بالصلاة على محمّد ثمّ عليه ـ باختلاف، عنه: وسائل الشيعة ٧: ٩١٢٩/٢٠٨ باب استحباب تقديم الصلاة على محمّد وآل محمّد كلّما ذكر أحد الأنبياء، والفتّال النيسابوري في: روضة الواعظين: ٣٢٢ مجلس في ذكر الصلاة على النبي ﷺ.

لدخول المنزل:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»[١].

وليقرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾، فإنّه ممّا ينفي الفقر، على ما ورد[٢].

وليسلّم على أهله إن كان في البيت أهل، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً ﴾[٣]، فقد ورد في تفسيره عن الباقر عليه السلام: «هو تسليم الرجل على أهل البيت حين يدخل ثمّ يردّون عليه، فهو سلامكم على أنفسكم»[٤].

وفي روايةٍ أُخرى عنه عليه السلام: «إذا دخل الرجل منكم بيته، فإن كان فيه أحد يسلّم عليهم، وإن لم يكن فيه أحد فليقل: السلام علينا مِن عند ربّنا، يقول الله: ﴿ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً ﴾»[٥].

قال في (جوامع الجامع): وصفها بالبركة والطيب لأنّها دعوة مؤمن لمؤمن،

---

(١) مكارم الأخلاق: ٣٤٥ في نوادر من الأدعية، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ٨/١٦٨ في الدعاء عند الخروج والدخول في البيت، المحجّة البيضاء ٢: ٣٣٤ باب في الأدعية المأثورة عند كلّ حادث.

(٢) الخصال: ٦٢٦ في حديث الأربعمائة، عنه: وسائل الشيعة ٥: ٦٦٧٦/٣٢٣ باب استحباب التسليم على الأهل عند دخول الإنسان منزله، تحف العقول: ١١٥ في آدابه عليه السلام لأصحابه وهي أربعمائة، والقول لأمير المؤمنين عليه السلام.

(٣) سورة النور (٢٤): الآية ٦١.

(٤) معاني الأخبار: ١٦٢ ـ ١/١٦٣ باب معنى تسليم الرجل على نفسه، مجمع البيان ٧: ٢٧٤، وسائل الشيعة ١٢: ١٥٦٩٦/٨١ باب عدم جواز دخول بيت الغير من غير إذن ولا تسليم.

(٥) تفسير القمّي ٢: ١٠٩، عنه: وسائل الشيعة ١٢: ١٥٦٩٧/٨١ باب عدم جواز دخول بيت الغير من غير إذن ولا تسليم.

يرجو بها من الله زيادة الخير وطيب الرزق، ومنه قوله عليه السلام: «سلِّم على أهل بيتك يَكثُرْ خيرُ بيتك»[١]، انتهى كلامه.

وإن شاء فليقل إن لم يكن في البيت أحد، بعد أن يشهد الشهادتين: «السَّلامُ على محمّد بن عبد الله خاتَمِ النبيّين، السَّلامُ على الأئمّة الهادين المهديّين، السّلام علينا وعلى عباد الله الصالحين»[٢].

لخلع الحذاء:

«بِسْمِ اللَّهِ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مَا أُوقِي بِهِ قَدَمَيَّ مِنَ الأَذىٰ، اَللَّهُمَّ ثَبِّتْهُمَا عَلىٰ صِرَاطِكَ، وَلا تُزِلَّهُمَا عَنْ صِرَاطِكَ السَّوِيِّ»[٣].

وليكن من قيام مبتدئاً باليسرى، وهذا بخلاف الاحتذاء على ما مضى.

للجلوس:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

فقد ورد في فضله ما مرّ.

وفي الحديث النبوي: «ما من قوم اجتمعوا في مجلسٍ فلم يذكروا اسم الله تعالى

---

(١) تفسير: جوامع الجامع للشيخ الطبرسي ٢: ٦٣٤.

(٢) حكاه الشيخ الطبرسي في: الآداب الدينيّة للخزانة المعينيّة: ١٠١، عنه: مستدرك الوسائل: ٣٣٩٩٦/٤٦١ باب استحباب الدعاء بالمأثور عند الخروج من المنزل، ومكارم الأخلاق: ٣٤٥ في نوادر من الأدعية، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ٨/١٦٨ في الدعاء عند الخروج والدخول في البيت.

(٣) المقنع: ٥٤٥ فيما يقال في لبس الخُفّ، مكارم الأخلاق: ١٢٣ في كيفيّة الانتعال، الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٦٣ فيما يختصّ بالنعل والخفّ.

ولم يصلّوا على نبيّهم ﷺ، إلّا كان ذلك المجلس حسرةً ووبالاً عليهم»[١].

وعن الصادق عليه السلام: «ما اجتمع في مجلسٍ قومٌ لم يذكروا الله ولم يذكرونا، إلّا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة». ثمّ قال: «قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ ذِكْرَنا مِن ذِكْرِ الله، وذكر عدوّنا من ذكر الشيطان»[٢].

لرؤية المصباح:

«اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا نُوراً نَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ، وَلَا تَحْرِمْنَا نُورَكَ يَوْمَ نَلْقَاكَ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا نُوراً إِنَّكَ نُورٌ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ»[٣].

وليسرج السراج قبل أن تغيب الشمس، فقد ورد أنّ ذلك ينفي الفقر[٤].

للمطالعة:

«اَللَّهُمَّ أَخْرِجْنِي مِنْ ظُلُمَاتِ الْوَهْمِ، وَأَكْرِمْنِي بِنُورِ الْفَهْمِ، اَللَّهُمَّ افْتَحْ عَلَيْنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَانْشُرْ عَلَيْنَا خَزَائِنَ عُلُومِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[٥].

---

(١) الكافي ٢: ٥/٤٩٧ باب ما يجب من ذكر الله عزّ وجلّ في كلّ مجلس، مكارم الأخلاق: ٢٧٥ في فضل الدعاء وكيفيّته، عدّة الداعي: ٢٣١ في الحثّ على الذكر بالدليل النقلي والعقلي.

(٢) الكافي ٢: ٢/٤٩٦ باب ما يجب من ذكر الله عزّ وجلّ في كلّ مجلس، عدّة الداعي: ٢٤١ في استحباب الذكر في كلّ حال، وسائل الشيعة ٧: ٨٩٨١/١٥٣ باب استحباب ذكر الله في كلّ مجلس.

(٣) رواه الشيخ الطبرسي عن الإمام الصادق عليه السلام في: مكارم الأخلاق: ٢٨٨ فيما يفعل عند النوم، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ٧/١٦٥ في أنّ السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر.

(٤) عن الإمام الصادق عليه السلام: «... حتّى أنّ السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر، ويزيد في الرزق». الأمالي للشيخ الطوسي: ٥٢٦/٢٧٥، عنه: وسائل الشيعة ٥: ٥٧٤٦/٧، مكارم الأخلاق: ٤١.

(٥) حكاه الشيخ القمّي عن (خلاصة الأذكار) في: مفاتيح الجنان: ١٠٤٥.

واعلم أنّ أفضل الأوقات للمطالعة والتكرار في الليالي: الأسحار، وفي الأيّام: الأبكار، وإن كان الجدّ في التحصيل يقتضي المواظبة عليه على نهج الاستمرار، وعدم الاشتغال عنه حيناً من آناء الليل والنهار.

لانطفاء السراج:

«اَللَّهُمَّ أَخْرِجْنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ»[١].

لصوت الديك:

«سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»[٢].

وإن شئت اكتفيت بالسؤال من فضل الله عند سَماع[٣] صياحه. واعلم أنّ فيه خمس خصال من خصال الأنبياء عليهم التحيّة والثناء: السخاء، والشجاعة، والمعرفة بأوقات الصلوات، وكثرة الطَّروقة، والغَيرة[٤].

---

(١) مكارم الأخلاق: ٢٨٨ فيما يفعل عند النوم، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ٧/١٦٥، والقول للإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الكافي ٣: ١٢/٤٤٥ باب الدعاء عند النوم والانتباه، من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٩٢/٤٨٢ باب القول عند صراخ الديك، المقنعة: ١٢١، مصباح المتهجّد: ١٢٧ـ٢٠٨/١٢٨.

(٣) في المخطوط: (سماح) بدل من: (سماع)، وما أثبتناه أنسب.

(٤) عن الإمام الكاظم عليه السلام: «في الديك خمس خصال من خصال الأنبياء: السخاء، والشجاعة، والمعرفة بأوقات الصلاة، وكثرة الطروقة، والغيرة». الكافي ٦: ٥/٥٥٠ باب الديك، عنه: الوافي ٢٠: ٢٠٦٩٢/٨٦٢ باب الديك، وسائل الشيعة ١١: ١٥٤٤٢/٥٢٤ باب استحباب اتخاذ الديك والدجاج في المنزل، والخصال: ٧٠/٢٩٨ باب الخمسة، عن الإمام الرضا عليه السلام باختلافٍ يسير.

وقد ورد في فضله أنّ صياحه صلاتُه، وضربه بجناحيه ركوعُه وسجوده[١].

وعن الصادق عليه السلام: «الديك الأبيض صديقي وصديق كلّ مؤمن»[٢].

وعنه عليه السلام: «ديك أبيض أفرق يحرس دويرته وسبع دويرات حوله»[٣].

لنباح الكلب ونهيق الحمار:

التعوّذ باللّه من الشيطان الرجيم[٤].

لمباشرة النساء:

«اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي وَلَداً، وَاجْعَلْهُ تَقِيّاً زَكِيّاً، لَيْسَ فِي خَلْقِهِ زِيَادَةٌ وَلَا نُقْصَانٌ، وَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلىٰ خَيْرٍ»[٥].

وإن شئت فقل: **«اَللّٰهُمَّ إِنِّي اسْتَحْلَلْتُ فَرْجَهَا بِأَمْرِكَ، وَقَبِلْتُهَا بِأَمَانَتِكَ،**

---

(١) الكافي ٦: ٥٥٠/٦ باب الديك، عنه: الوافي ٢٠: ٢٠٦٩٣/٨٦٢ باب الديك، وسائل الشيعة ١١: ٥٢٣ ـ ١٥٤٤١/٥٢٤ باب استحباب اتخاذ الديك والدجاج في المنزل، والحديث لأمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) الكافي ٦: ٥٥٠/٤ باب الديك، مكارم الأخلاق: ١٣٠ فيما يتعلّق بالمسكن، وسائل الشيعة ١١: ١٥٤٤٨/٥٢٦ باب تأكّد استحباب اتخاذ الديك الأبيض الأفرق.

(٣) الكافي ٦: ٥٤٩/١ باب الديك ـ عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عنه: الوافي ٢٠: ٢٠٦٨٨/٨٦١ باب الديك، ووسائل الشيعة ١١: ١٥٤٤٥/٥٢٥ باب تأكّد استحباب اتخاذ الديك الأبيض الأفرق. والأفرق: بيّن الفرق. (الوافي ٢٠: ٨٦١)

(٤) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «... وإذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمار فتعوّذوا باللّه من الشيطان الرجيم، فإنّهنّ يَرَون ولا تَرَون». علل الشرايع ٢: ٢٣/٥٨٣ في نوادر العلل، عنه: وسائل الشيعة ٥: ٦٦٦٤/٣١٩، وبحار الأنوار ٦١: ٥/٢٦.

(٥) الكافي ٦: ١٢/١٠ باب الدعاء في طلب الولد، تهذيب الأحكام ٧: ١٦٤١/٤١١ باب السنّة في عقود النكاح وزفاف النساء والجماع، عنه: وسائل الشيعة ٢٠: ٢٥١٨٠/١١٧ باب استحباب الدخول على طُهر وصلاة ركعتين و ...، والحديث للإمام الباقر عليه السلام.

فَإِنْ قَضَيْتَ لِي مِنْهَا وَلَداً فَاجْعَلْهُ ذَكَراً سَوِيّاً، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيباً وَلَا شِرْكاً»[١].

ولْيُسَمِّ أوّلاً لئلّا يشاركه الشيطان، فقد ورد في الأخبار المستفيضة أنّ الشيطان ليجيء فيقعد من المرأة كما يقعد الرجل منها، ويُحْدث كما يحدث، فإن ذكر اسم الله تنحّى الشيطان، وإن فعل ولم يسمّ كان العمل منهما جميعاً، والنطفة واحدة[٢].

وفي بعضها: ينزل هو كما ينزل الرجل، فربّما خُلِق الولد من أحدهما، وربّما خُلق منهما جميعاً[٣]، وإنّ علامة ذلك حبّ الأئمّة وبغضهم صلوات الله عليهم؛ فمَن أحبّهم كان نطفةَ الرجل، ومن أبغضهم كان نطفة الشيطان[٤]، وتصديق ذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلَادِ﴾[٥].

روى عليّ بن أسباط عن عمّه يعقوب بن سالم الأحمر قال: كنت عند

---

(١) رواه الشيخ الصدوق عن أمير المؤمنين عليه السلام في: الخصال: ٦٣٧ في حديث الأربعمائة، وفيه: (ولا شَرِيكاً) بدل من: (وَلَا شِرْكاً). عنه: بحار الأنوار ١٠٠: ١٩/٢٨٧، والحرّاني في: تحف العقول: ١٢٥ في آدابه عليه السلام لأصحابه وهي أربعمائة.

(٢) يُنظر: الكافي ٥: ٢/٥٠٢ باب القول عند الباه وما يعصم من مشاركة الشيطان، عوالي اللآلي ٣: ١١٥/٣٠٦ باب النكاح، وسائل الشيعة ٢٠: ١٣٥ ـ ٢٥٢٣٢/١٣٦ باب تأكّد استحباب التسمية والاستعاذة عند الجماع.

(٣) يُنظر: الكافي ٥: ٦/٥٠٣ باب القول عند الباه وما يعصم من مشاركة الشيطان، عنه: الوافي ٢٢: ٢١٩٩٥/٧١٣ باب القول عند دخول الرجل بأهله، عوالي اللآلي ٣: ١١٧/٣٠٦ باب النكاح.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٠٤ ـ ٤٤١٤/٤٠٥ باب التسمية عند الجماع، عنه: الوافي ٢٢: ٢١٩٩١/٧١١ باب القول عند دخول الرجل بأهله، تهذيب الأحكام ٧: ١٦٢٧/٤٠٧ باب الاستخارة للنكاح والدعاء قبله.

(٥) سورة الإسراء (١٧): الآية ٦٤.

أبي عبد الله عليه السلام جالساً، فذكر شِرك الشيطان فعظّمه، حتّى أفزعني، قلت: جُعلتُ فداك، فما المخرج من ذلك؟ فقال: «إذا أردت الجماع فقل: بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، اَللَّهُمَّ إِنْ قَضَيْتَ مِنِّي فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ خَلِيقَةً فَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شِرْكاً وَلَا نَصِيباً وَلَا حَظّاً، وَاجْعَلْهُ مُؤْمِناً مُخْلِصاً مُصَفّىً مِنَ الشَّيْطَانِ وَرِجْزِهِ جَلَّ ثَنَاؤُكَ»[1].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا جامع أحدُكم فليقل: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اَللَّهُمَّ جَنِّبْنِيَ الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي، قال: فإن قضى الله بينهما ولداً لا يضرّه الشيطان بشيءٍ أبداً»[2].

وليجتنب الأوقات المكروهة لذلك، سيّما ما بين الطلوعين، ومن مغيب الشمس إلى مغيب الشفق، وعند الزلزلة، والكسوفين، والرياح السوداء والحمراء والصفراء، فقد ورد: «لا يجامعْ أحدٌ في أحد هذه الأوقات [التي نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عنها]، وقد انتهى إليه الخبر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عنها فرُزق ولداً، فيرى في ولده ذلك ما يحبّ»[3].

---

(١) الكافي ٥: ٤/٥٠٣ باب القول عند الباه وما يعصم من مشاركة الشيطان، عوالي اللآلي ٣: ١١٤/٣٠٥ باب النكاح، وسائل الشيعة ٢٠: ٢٥٢٣٥/١٣٦ باب تأكّد استحباب التسمية والاستعاذة عند الجماع.

(٢) الكافي ٥: ٣/٥٠٣ باب القول عند الباه وما يعصم من مشاركة الشيطان، عوالي اللآلي ٣: ١١٦/٣٠٦ باب النكاح، وسائل الشيعة ٢٠: ٢٥٢٣٤/١٣٦ باب تأكّد استحباب التسمية والاستعاذة عند الجماع.

(٣) يُنظر حديث الإمام الباقر عليه السلام في: من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٤٠٧/٤٠٣ باب الأوقات التي يُكره فيها الجماع، وتهذيب الأحكام ٧: ١٦٤٢/٤١١ باب السنّة في عقود النكاح وزفاف النساء والجماع.

وفي رواية أُخرى: «من أتى أهلَه في محاقّ الشهر فليُسلِّم لسقط الولد»[١].

وعن الصادق عليه السلام: «لا تجامعْ في أوّل الشهر ولا في وسطه ولا في آخره، فإنّه مَن فعل ذلك فَلْيُسلِّمْ لسقط الولد»، قال: «وإن تَمّ أوشك أن يكون مجنوناً، ألا ترى المجنون أكثر ما يُصرَع في أوّل الشهر ووسطه وآخره»[٢].

واستُثني من ذلك أوّل ليلة من شهر رمضان في فتوى الأصحاب، استناداً إلى رواية أبي بصير الناصّة على الاستحباب[٣].

ويكره الجماع عرياناً، ومستقبل القبلة ومستدبرها[٤]، والكلام عنده، والنظر في فرجها، وعُلِّلَ الأخيران بأنّ الأوّل يورث الخرس[٥]، والثاني العمى في

---

(١) الكافي ٥: ٢/٤٩٩ باب الأوقات التي يكره فيها الباه، من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٤٠٦/٤٠٣ باب الأوقات التي يكره فيها الجماع، وتهذيب الأحكام ٧: ١٦٤٣/٤١١ باب السنّة في عقود النكاح وزفاف النساء والجماع.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٤٠٨/٤٠٣ باب الأوقات التي يكره فيها الجماع، عنه: الوافي ٢٢: ٢٢٠٠٦/٧١٨ باب الأوقات التي يكره فيها الدخول بالأهل، مكارم الأخلاق: ٢١٢ في آداب الزفاف والمباشرة وغيرهما.

(٣) والرواية عن أمير المؤمنين عليه السلام: «يستحبّ للرجل أن يأتي أهلَه أوّل ليلة من شهر رمضان، لقول الله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلىٰ نِسَائِكُمْ﴾» الكافي ٤: ٣/١٨٠ باب النوادر، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٠٥٢/١٧٣، وج ٣: ٤٦٥٣/٤٧٣، مكارم الأخلاق: ٢١٣ في آداب الزفاف والمباشرة وغيرهما، والآية في سورة البقرة (٢): الآية ١٨٧.

(٤) سأل محمّد بن العيص أبا عبد الله عليه السلام فقال: أُجامع وأنا عريان؟ قال: «لا، ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها» من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٤١٠/٤٠٤ باب استحباب التسمية عند الجماع، عنه: الوافي ٢٢: ٢٢٠٣٦/٧٢٧ باب مناهي الباءة.

(٥) يُنظر: الكافي ٥: ٧/٤٩٨ باب الأوقات التي يكره فيها الباه، دعائم الإسلام ٢: ٧٨٤/٢١٣ في ذكر الدخول بالنساء ومعاشرتهنّ، الخصال: ٩/٥٢٠ في النهي عن أربع وعشرين خَصلة.

الولد[١]، فاحتمل اختصاصها فيهما بما إذا أمكن حصوله.

ولتكن بينهما مداعبة، فقد ورد أنّ ذلك أطيب للأمر[٢].

وفي الحديث النبوي: «إذا جامع أحدُكم فلا يأتيهنّ كما يأتي الطير، ليمكثْ[٣] وليلبث»، أو قال: «وليتلبّث»[٤].

وعنه ﷺ: «إذا أراد أحدكم أن يأتي أهله فلا يعجّلها»[٥]، وعُلِّل ذلك في بعض الأخبار بأنّ للنساء حوائج[٦].

---

(١) يُنظر: من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٨٩٩/٥٥٢ فيما أوصى النبي ﷺ عليّاً عليه السلام في آداب النكاح، تهذيب الأحكام ٧: ١٦٥٦/٤١٤ باب السنّة في عقود النكاح وزفاف النساء وآداب الخلوة والجماع، وسائل الشيعة ٢٠: ٢٥١٩٥/١٢١ باب جواز النظر إلى الفرج في حال الجماع على كراهية فيها.

(٢) يُنظر: من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٩١٩/٥٥٩ في استحباب المداعبة مع الزوجة في الفراش، عنه: وسائل الشيعة ٢٠: ٢٥١٨٣/١١٨ باب استحباب ملاعبة الزوجة ومداعبتها، مكارم الأخلاق: ٢١٢ في آداب الزفاف والمباشرة وغيرهما.

(٣) في المخطوط: (وليمكث) بدل من: (ليمكث)، وما أثبتناه من المصادر.

(٤) الكافي ٥: ٢/٤٩٧ باب النوادر، تهذيب الأحكام ٧: ٤١٢ ـ ١٦٤٨/٤١٣ باب السنّة في عقود النكاح وزفاف النساء وآداب الخلوة والجماع، عنهما: الوافي ٢٢: ٢٢٠١٤/٧٢١ باب مناهي الباءة.

(٥) الكافي ٥: ٤٨/٥٦٧ باب النوادر، عنه: الوافي ٢٢: ٢٢٠١٥/٧٢١ باب مناهي الباءة، ووسائل الشيعة ٢٠: ١١٧ ـ ٢٥١٨٢/١١٨ باب استحباب المكث واللبث وترك التعجيل عند الجماع.

(٦) رواه الشيخ الصدوق عن أمير المؤمنين عليه السلام في الخصال: ٦٣٧ في حديث الأربعمائة، عنه: وسائل الشيعة ٢٠: ٢٥١٨٤/١١٨ باب استحباب المكث واللبث وترك التعجيل عند الجماع، وبحار الأنوار ١٠٠: ١٩/٢٨٧ في الأيّام المنهي عنها في الجماع.

فصلٌ
فيما يتعلّق بالتنظيف

ورد: عشر خصال كانت في شريعة إبراهيم على نبيّنا وآله وعليه السلام فرضاً، وهي في شريعتنا سنّة؛ خمس في الرأس: المضمضة، والاستنشاق، وفَرْق شعر الرأس، وقصّ الشارب، والسِّواك. وخمس في البدن: الختان، وحلق العانة، وتقليم الأظفار، ونتف الإبطين، والاستنجاء بالماء[١].

وفي رواية أُخرى: «الحنيفيّة عشرة أشياء: خمس في الرأس، وهي: أخذ الشارب، وإعفاء اللِّحى، وطمّ الشعر ـ أي جزّه ـ والسِّواك، والخلال. وخمسة في البدن، وهي: حلق الشعر من البدن، والختان، وقلم الأظفار، والغُسل من الجنابة، والطَّهور بالماء»[٢].

لأخذ الشارب وتقليم الأظفار:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلىٰ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ»[٣].

ورد: «من أخذ من أظفاره وشاربه كلّ جمعة وقال ذلك حين يأخذ... لم يسقط

---

(١) حكاه الشيخ الطبرسي عن ابن عبّاس في تفسيره: مجمع البيان ١: ٢٧٤ ذيل قوله تعالى ﴿وَاتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾، وكذا في تفسير الرازي ٤: ٤١، وتفسير أبي السعود ١: ١٥٥، ويُنظر: فقه الرضا عليه السلام: ٦٦، والهداية للشيخ الصدوق: ٨٣، ورُويَ قريباً منه عن الإمام الباقر عليه السلام في من لا يحضره الفقيه ١: ٥٣ ـ ١١٧/٥٤.

(٢) تفسير القمّي ١: ٥٩، التبيان في تفسير القرآن ٣: ٣٤٢، مجمع البيان ١: ٣٧٤، سعد السعود: ٨٣ ـ ٨٤، والحديث للإمام الصادق عليه السلام.

(٣) المقنع: ١٤٥ في نوافل الجمعة، المُقنعة: ١٥٩ في العمل في ليلة الجمعة ويومها، مصباح المتهجّد: ٣٩٣/٢٨٦ في قصّ الأظفار ـ باختلاف، وفيه: (وعلى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله والأَئِمَّةِ مِن بَعدِه عليهم السلام).

منه قُلامةٌ ولا جُزازة[١] إلّا كتب الله له بها عِتقَ نسمة، ولا يمرض[٢] إلّا مرضه الذي[٣] يموت فيه»[٤].

وفي خبرٍ آخر أنّه قيل للصادق عليه السلام: ما استنزل الرزق بشيء مثلُ التعقيب فيما [بين طلوع الفجر إلى] طلوع الشمس، قال: «أجل، ولكن أُخبرك بخير من ذلك؛ أخذُ الشارب وتقليم الأظفار يوم الجمعة»[٥].

والسنّة في قصّ الشارب الإحفاء[٦] في جزّه حتّى يلزق بالعسيب، ويبلغ الإطار[٧]، والنهي عن إطالته وتوفيره، وارد في غير واحد من الأخبار، وفي

---

(١) القلامة: ما قُطع من طرف الظُّفر أو الحافر أو العود، وقلامة الظفر مَثَل في القلّة والحقارة. (المعجم الوسيط ٢: ٧٥٧ مادّة: قلم) والجزازة: ما يسقط على الأرض عند الجزّ، وما فَضَل من الشيء وسقط عند القطع. (المعجم الوسيط ١: ١٢٠ مادّة: جزّ)

(٢) في المخطوط: (مرض) بدل من: (يمرض)، وما أثبتناه من المصادر.

(٣) في المخطوط: (التي) بدل من: (الذي)، وما أثبتناه من المصادر.

(٤) رواه الكليني عن الإمام الباقر عليه السلام في: الكافي ٦: ٩/٤٩١ باب قصّ الأظفار، والشيخ الصدوق في: من لا يحضره الفقيه ١: ٣٠٣/١٢٦ في تقليم الأظفار وأخذ الشارب، والشيخ الطوسي في: تهذيب الأحكام ٣: ٦٢٧/٢٣٧ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٠/١٢٧ في تقليم الأظفار وأخذ الشارب، تهذيب الأحكام ٣: ٦٣٠/٢٣٨ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها، وسائل الشيعة ٧: ٩٥٦١/٣٥٥ باب استحباب تقليم الأظفار أو حكّها مع عدم الحاجة.

(٦) الإحفاء: الاستقصاء في الأمر، أي المبالغة والإلحاح بالجزّ. يُنظر: النهاية ١: ٤١٠، ولسان العرب ١٤: ١٨٧ مادّة: حفا.

(٧) جاء في حاشية المخطوط: العسيب، بالمهملتين، ثمّ المثنّاة من تحت، ثمّ الباء المفردة، قيل: هو منبت الشعر. [المعجم الوسيط ٢: ٦٠٠ مادّة: عسب]، والإطار ككتاب: ما يفصل بين الشفة

بعضها: «لا يُطوِّلنّ أحدكم شاربه، فإنّ الشيطان يتّخذه مِجنّاً يستتر به»[١].

ومثله وارد في إطالة الأظفار[٢]، فعن الصادق عليه السلام: «إنّ أستر وأخفى ما يسلّط الشيطان من ابن آدم أن صار يسكن تحت الأظافير»[٣].

وعنه عليه السلام أنّه «احتبس الوحي على النبيّ صلى الله عليه وآله فقيل له: احتبس الوحي عنك [يا رسول الله]؟ فقال: وكيف لا يحتبس عليّ[٤] وأنتم لا تقلّمون أظفاركم، ولا تنقّون رواجبكم![٥]»[٦].

➲ وبين شعرات الشارب. [الوافي ٦: ٦٥٨] كذا في القاموس [المحيط ١: ٣٦٥ مادّة: أطر]، وفي: الصحاح: كلّ شيء أحاط بشيء فهو إطار له. [الصحاح ٢: ٥٨٠ مادّة: أطر] (منه)

(١) الكافي ٦: ٤٨٧ ـ ٤٨٨/١١ باب اللحية والشارب ـ وفيه: (يَتّخذه مَخباً) بدل من: (يَتّخذ مجنّاً). علل الشرايع ٢: ٥١٩/١ باب العلّة التي من أجلها لا يجوز تطويل الشارب، وسائل الشيعة ٢: ١١٤/١٦٥٢ باب استحباب الأخذ من الشارب وكراهة إطالته، والحديث للإمام الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله.

(٢) يُنظر حديث الإمام الصادق عليه السلام في الكافي ٦: ٤٨٧/٦ باب اللحية والشارب، وسائل الشيعة ٢: ١١٤/١٦٥١ باب استحباب الأخذ من الشارب وكراهة إطالته.

(٣) الكافي ٦: ٤٩٠/٧ باب قصّ الأظفار، عنه: الوافي ٦: ٦٨١/٥٢٥٨ باب تقليم الأظفار، وسائل الشيعة ٢: ١٣٢/١٧١٣ باب استحباب تقليم الأظفار وكراهة تركه.

(٤) قوله: (عليّ) ليس في الكافي، وفي: قرب الإسناد: (عنّي) بدل من: (عليّ).

(٥) جاء في حاشية المخطوط: الرواجب: ما بين عقد الأصابع من داخل، وإحداها: راجبة، بالراء قبل الألف والجيم بعدها وإفراد الباء، وأمّا العقد المسمّى في ظاهر الأصابع فهي البراجم على ما ذكره ابن الأثير [في النهاية ٢: ١٩٧ مادّة: رجب]، قال الجوهري [في الصحاح ١: ١٣٤ مادّة: رجب] الرواجب: مفاصل الأصابع اللّاتي تلي الأنامل، ثمّ البراجم ثمّ الأشاجع اللّاتي يلين الكفّ. وربّما يفسّران بغير ذلك. «منه حفظه الله تعالى طول عمره»

(٦) قرب الإسناد: ٢٣ ـ ٨٠/٢٤ في أحاديث متفرّقة، الكافي ٦: ٤٩٢/١٧ باب قصّ الأظفار، وسائل الشيعة ٢: ١٣٢/١٧١٥ باب استحباب تقليم الأظفار وكراهة تركه.

وممّا ورد فيه أنّه: «يمنع الداء الأعظم، ويدرّ الرزق»[١].

وأنّ من فعله يوم الجمعة أمن من الجذام والجنون والبرص والعمى[٢].

وفي خبرٍ: «إنّ من لم يحتج أمرّ عليها السكّين أو المقراض يحكّها حكّاً»[٣].

وفي آخر: «من قصّ أظفاره يوم الخميس وترك واحداً ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر»[٤].

وعن الباقر عليه السلام: «من أخذ أظفاره كلّ خميس لم تَرمَد عينه»[٥].

وفي رواية: «لم يَرمَد ولدُه»[٦].

---

(١) الكافي ٦: ١/٤٩٠ باب قصّ الأظفار، ثواب الأعمال: ٢٣ في ثواب تقليم الأظفار، والحديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله، ورواه الشيخ الصدوق في الخصال: ٦١١ ـ ٦١٢ في حديث الأربعمائة عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) رواه الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في الكافي ٦: ٢/٤٩٠ باب قصّ الأظفار، بقوله عليه السلام: «تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمِن من الجذام والبرص والعمىٰ، وإن لم تحتج فحكّها». وكذا في الخصال: ٨٧/٣٩١، وثواب الأعمال: ٢٣، عنهما: وسائل الشيعة ٧: ٣٦٢ ـ ٩٥٨٧/٣٦٣.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٠٢/١٢٦ باب تقليم الأظفار وأخذ الشارب والمشط، عنه: الوافي ٦: ٥٢٥٢/٦٨ باب تقليم الأظفار، ووسائل الشيعة ٧: ٩٥٦٠/٢٥٥ باب استحباب تقليم الأظفار وحكّها مع عدم الحاجة.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٠٩/١٢٧ باب تقليم الأظفار وأخذ الشارب والمشط، عنه في الوافي ٦: ٥٢٧٠/٦٨٥ باب تقليم الأظفار، ووسائل الشيعة ٧: ٩٥٨٠/٣٦٠ باب استحباب قصّ الأظفار يوم الخميس وترك واحد ليوم الجمعة، والحديث للإمام الصادق عليه السلام.

(٥) الكافي ٦: ١٤/٤٩١ باب قصّ الأظفار، وفيه: (مَن أدمَنَ أَخْذَ..) بدل من: (مَنْ أخذ)، عنه: الوافي ٦: ٥٢٦٥/٦٨٤ باب تقليم الأظفار، ووسائل الشيعة ٧: ٩٥٧٨/٣٦٠ باب استحباب قصّ الأظفار يوم الخميس وترك واحد ليوم الجمعة.

(٦) من لا يحضره الفقيه ١: ٣١١/١٢٧ باب تقليم الأظفار وأخذ الشارب والمشط، عنه: الوافي ٦:

ثمّ السنّة فيه: البَداءة من الخنصر من اليد اليسرى، والختم بالخنصر من اليد اليمنى على ما ورد[١].

ويُروىٰ: أن «من قلّم [أظافيره] يوم الأربعاء فبدأ بالخنصر الأيمن وختم بالخنصر الأيسر كان له أماناً من الرَّمَد»[٢].

ولعلّ السرّ في كِلَي الترتيبين مراعاةُ أمر واحد، وهو التيامن المستحسن في الشريعة البيضاء؛ فإنّ اليد إذا تُركت وطبعَها يكون ظهرها إلى فوق وبطنها إلى تحت، فإذن حصول التيامن على الرواية الأخيرة يكون باعتبار أصل الفعل وهو ظاهر لا يخفى، وأمّا على الرواية الأُولى فإنّما يبدأ باليسرى ليحصل التيامن في كلّ إصبُعٍ إصبُعٍ من الأصابع إلى أن يقع الختم بالخنصر اليمنى، وأمّا ما ورد من البداءة بمسبّحة اليمنى والختم بإبهامها فلم أظفر بمستند له في روايات أصحابنا، بل هو ممّا نسبه العامّة[٣] إلى فعل النبيّ ﷺ، وصار ذلك سبباً لاشتهاره بينها، حتّى تصدّى لكشف السرّ في حسن وزنه وجودة نظامه بعض عظمائهم بما خطر له من المعنى،

➲ ٥٢٧٣/٦٨٦ باب تقليم الأظفار، ووسائل الشيعة ٧: ٩٥٧٩/٣٦٠ باب استحباب قصّ الأظفار يوم الخميس وترك واحد ليوم الجمعة.

(١) يُنظر: من لا يحضره الفقيه ١: ٣٠٤/١٢٧ باب تقليم الأظفار وأخذ الشارب والمشط، عنه: الوافي ٦: ٥٢٦٨/٦٨٥ باب تقليم الأظفار، ووسائل الشيعة ٢: ١٧٢٤/١٣٥ باب استحباب الابتداء بتقليم خنصر اليسرى والختم بخنصر اليمنى.

(٢) مكارم الأخلاق: ٦٥ في تقليم الأظفار، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ١٢/١٢٣ في قصّ الأظفار، ورواه الحرّ العاملي في: هداية الأُمّة إلى أحكام الأئمّة عليهم السلام ١: ٢١٩/١٦٠ عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٣) حكاه النووي عن الغزالي في: المجموع ١: ٢٨٦، عنه: فتح الباري لابن حجر العسقلاني ١٠: ٢٩١، وعمدة القاري للعيني ٢٢: ٤٥، ونقله عن الغزالي الفيض الكاشاني في: المحجّة البيضاء ١: ٣٣٠.

ولمّا كان ما ذكره متضمّناً لنكتٍ خفيّة وفوائد جليّة أوردتُه في كتاب (مقلاد الرشاد) بألفاظه وعباراته، فليرجع إليه من أراد الوقوف على لطائف دقائقه وطرائف إشاراته.

للادّهان:

«اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الزَّيْنَ وَالزِّينَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْنِ وَالشَّنَآنِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»[١]، تقوله إذا صببت الدُّهن في يدك.

وفي روايةٍ أُخرى: «إذا صببت الدهن على راحتك فقل: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الزَّيْنَ وَالزِّينَةَ وَالمَحَبَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْنِ وَالشَّنَآنِ وَالْمَقْتِ.

ثمّ اجعله على يافوخك[٢]، ابدأ بما بدأ الله به»[٣].

وروي أنّ النبيّ ﷺ كان يحبّ الدهن ويكره الشَّعَث، ويقول: «إنّ الدُّهن يذهب بالبؤس»، وكان يدّهن بأصناف من الدهن، وكان إذا أدهن بدأ برأسه ولحيته يقول: «إنّ الرأس قبل اللحية»، وكان يدّهن بالبنفسج ويقول: «هو أفضل الأدهان»[٤].

---

(١) مكارم الأخلاق: ٤٧ في التدهّن، والشين: ضدّ الزين، والشنآن: البغض. (الوافي ٦: ٧١٧) والحديث للإمام الصادق عليه السلام.

(٢) جاء في حاشية المخطوط: اليافوخ بالياء المثنّاة من فوق، والفاء قبل الواو، والحاء المعجمة: وسط الرأس، والمراد بما بدأ الله به: الابتداء الخَلقي الصوري. «منه مدّ ظلّه العالي»

(٣) الكافي ٦: ٥١٩ ـ ٦/٥٢٠ باب الإدهان ـ وفيه: (إذا أخذتَ الدُّهن..) بدل من: (إذا صببت الدهن)، عنه: الوافي ٦: ٥٣٥٥/٧١٧ باب الادّهان، ووسائل الشيعة ٢: ١٥٨ ـ ١٨٠٣/١٥٩ باب استحباب الدعاء عند الإدهان بالمأثور، والحديث للإمام الصادق عليه السلام.

(٤) مكارم الأخلاق: ٣٣ في دهنه ﷺ، عنه: بحار الأنوار ١٦: ٢٤٧ في غسل رأسه ﷺ، ويُنظر حديث الإمام الصادق عليه السلام في الكافي ٦: ٢/٥١٩ باب الادهان.

لدخول الحمّام:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[1].

ومن الآداب المتعلّقة به ما تضمّنته رواية محمّد بن حُمران عن الصادق عليه السلام، قال: «إذا دخلت الحمّام فقل في الوقت الذي تنزع فيه ثيابك: اَللَّهُمَّ انْزِعْ عَنِّي رِبْقَةَ[2] النِّفَاقِ، وَثَبِّتْنِي عَلَى الإِيْمَانِ، وإذا دخلت البيت الأوّل فقل: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَأَسْتَعِيذُ بِكَ مِنْ أَذَاهُ، فإذا دخلت البيت الثاني فقل: اَللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّيَ الرِّجْسَ النَّجِسَ، وَطَهِّرْ جَسَدِي وَقَلْبِي، وخذ من الماء الحارّ وضعه على هامتك، وصُبّ منه على رجليك، وإن أمكن أن تبلع منه جرعة فافعل، فإنّه ينقّي المثانة، والبث في البيت الثاني ساعة، فإذا دخلت البيت الثالث فقل: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَنَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ، تردّدها إلى وقت خروجك من البيت الحار، وإيّاك وشرب الماء البارد [والفقّاع في الحمّام، فإنّه يفسد المعدة، ولا تصبّنّ عليك الماء البارد] فإنّه يضعف البدن، وصُبّ الماء البارد على قدميك إذا خرجت فإنّه يسلّ الداء من جسدك، فإذا لبستَ[3] ثيابك فقل: اَللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي التَّقْوىٰ،

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٤٢/٢٥، تهذيب الأحكام ١: ٦٢/٢٤، وص ١٠٣٨/٣٥١، وسائل الشيعة ١: ٨٠٦/٣٠٧ باب استحباب الاستعاذة عند دخول المخرج والخروج منه.

(٢) الرِّبْقة: بكسر الراء وسكون الباء الموحّدة: حبلٌ مستطيل فيه عُرى تُربَط فيه صغار البُهُم، توضع في أعناقها أو يدها تمسكها، فاستعير ذلك للإسلام، بأن جُعل الإسلام الجامع للمسلمين بمنزلة الحبل، ونصيب ما استحقّ كلّ مسلم بمنزلة عروة من تلك العُرى.. ومثله في الدعاء: «اَللَّهُمَّ انْزِعْ عَنِّي رِبْقَةَ النِّفاق». (مجمع البحرين ٥: ١٦٦ مادّة: رَبَق).

(٣) في المخطوط: (ألبستَ) بدل من: (لَبِست)، وما أثبتناه من المصادر.

وَجَنِّبْنِي الرَّدىٰ، فإذا فعلت ذلك أمنتَ من كلّ داء»[١].

أقول: الاستعاذة من النار عند دخول الحمّام وترديدها إلى وقت الخروج من البيت الحارّ إشارة إلى أنّ المؤمن لا بدّ أن يتذكّر بحرارة الحمّام نار جهنّم وسعيرها، ولذا ورد: «نِعمَ البيتُ بيت الحمّام، يُذَكِّر حرَّ جهنّم»[٢]، وفي لفظٍ آخر: «يُذكِّر النار، ويَذهَبْ بالدَّرَن»[٣]، وفي ثالث: «يُذْهِب الأذى ويُذكِّر النار»[٤].

ومنها: أن لا تتّكئ فيه ولا تضطجع ولا تستلقي، فقد ورد في هذه الخصال أنّها تُذيب شحم الكُلْيتَين، وأن لا تغسل رأسك بالطين فإنّه يذهب بالغيرة، ولا تدلك بالخزف فإنّه يورث البرص[٥]، وفي رواية: «يُنكي الجسد»[٦]، وفي لفظ آخر:

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ١١٣ ـ ٢٣٢/١١٤ في آداب دخول الحمّام والدعاء فيه، روضة الواعظين: ٣٠٧ مجلس في ذكر الآداب وأشياء شتّى، مكارم الأخلاق: ٥٢ في كيفيّة دخول الحمّام.

(٢) رواه الشيخ الطبرسي عن أمير المؤمنين عليه السلام في: مكارم الأخلاق: ٥٣ في كيفيّة دخول الحمّام، وروى الشيخ الصدوق قريباً منه عن الإمام الصادق عليه السلام في من لا يحضره الفقيه ١: ٢٣٩/١١٥ في آداب الحمّام والدعاء له.

(٣) الكافي ٦: ١/٤٩٦ باب الحمّام، من لا يحضره الفقيه ١: ٢٣٧/١١٥ في آداب دخول الحمّام والدعاء له، مكارم الأخلاق: ٥٣ في كيفيّة دخول الحمّام، والحديث لأمير المؤمنين عليه السلام.

(٤) تهذيب الأحكام ١: ١١٦٦/٣٧٧ باب دخول الحمّام وآدابه وسننه، عنه: الوافي ٦: ٤٩٩٤/٥٩٢ باب الحمّام وستر العورة، ووسائل الشيعة ٢: ١٣٨٩/٣٠ باب استحباب دخول الحمّام وتذكّر النار، والحديث لأمير المؤمنين عليه السلام.

(٥) يُنظر حديث الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٦: ٢٠/٥٠١ باب الحمّام، ومن لا يحضره الفقيه ١: ٢٤٣/١١٦ في آداب دخول الحمّام والدعاء له، عوالي اللآلي ٤: ١٢.

(٦) تهذيب الأحكام ١: ١١٦٣/٣٧٧ باب دخول الحمّام وآدابه وسننه، عنه: وسائل الشيعة ٢: ١٤٦٥/٥٥ باب كراهة الاستلقاء في الحمّام والتدلّك.

«يُبلي الجسد»[١]، وربّما يروى أنّ ذلك طين مصر وخزف الشام، وفي رواية أنّ دلك الرِّجلين بالخزف يورث الجذام[٢].

ومنها: أن تغسل رأسك بالخطمي[٣] والسدر، ففي بعض الأخبار: «غسل الرأس بالخَطْميّ يَذهب بالدَّرَن، وينفي الأقذار»[٤]، وفي لفظ آخر: «الأقذاء[٥]»[٦] بالهمزة مكان الراء؛ جمع قذى مقصوراً، وهو ما يقع في العين. وفي بعضها: «ينفي الفقر ويزيد في الرزق»[٧]، وأنّه: «في كلّ جمعة أمان من البرص والجنون»[٨].

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ١١٠/٥٢، تهذيب الأحكام ١: ٨٥/٣٢، مكارم الأخلاق: ٥٧ في التدلّك بالخزف والزيت والدقيق وغير ذلك.

(٢) يُنظر قول أمير المؤمنين عليه السلام في الكافي ٦: ١٩/٥٠٠ باب الحمّام، عنه: وسائل الشيعة ٢: ١٤٦١/٥٤ باب كراهة الاستلقاء في الحمّام والتدلّك، مكارم الأخلاق: ٥٧ في التدلّك بالخزف وغيره.

(٣) الخطمي: نبات من الفصيلة الخبازية كثير النفع، يُدقّ ورقه يابساً ويُجعل غِسلاً للرأس فينقّيه. (المعجم الوسيط ١: ٢٤٥ مادّة: خطم)

(٤) مكارم الأخلاق: ٦١ في غسل الرأس بالخطمي والسدر، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ٨/٨٧ في غسل الرأس بالخَطْمي، والحديث للإمام الصادق عليه السلام.

(٥) الأقذاء: جمع قذىً، والقذىً: جمع قذاة، وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك. (النهاية ٤: ٣٠ مادّة: قذا)

(٦) الكافي ٦: ٣/٥٠٤ باب غسل الرأس، من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩٣/١٢٥ باب استحباب غسل الرأس بالخطمي والسدر، هداية الأُمّة إلى أحكام الأئمّة عليهم السلام ١: ٦٣/١٤٠ في غسل الرأس بالخطمي.

(٧) الكافي ٦: ١/٥٠٤ باب غسل الرأس، من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩١/١٢٤ باب استحباب غسل الرأس بالخطمي والسدر، مكارم الأخلاق: ٦٠ في غسل الرأس بالخطمي والسدر.

(٨) الكافي ٦: ٢/٥٠٤ باب غسل الرأس، من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩٠/١٢٤ باب استحباب

وعن الصادق عليه السلام: «من غسل رأسه بورق السِّدْر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً، ومن صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً لم يعصِ [اللهَ] ومن لم يعصِ [اللهَ] دخل الجنّة»[١].

وفي رواية أُخرى: «غسل الرأس بالسدر يجلب الرزق جلباً»[٢].

ومنها: أن لا تَدخله إلّا وفي جوفك شيء تطفئ به عنك وهج المعدة، وهو أقوى للبدن[٣]، ولا تدخله وأنت ممتلئ من الطعام، فروي أنّ الصادق عليه السلام كان إذا أراد دخول الحمّام تناول شيئاً فأكله، فقيل له: إنّ الناس يقولون أنّه على الريق أجود ما يكون، فقال: «لا، بل تأكل[٤] شيئاً قبله يُطفئ المرارة[٥]، ويسكّن حرارة الجوف»[٦].

➲ غسل الرأس بالخطمي والسدر، تهذيب الأحكام ٣: ٦٢٤/٢٣٦ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها، والحديث للإمام الصادق عليه السلام.

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩٦/١٢٥ باب استحباب غسل الرأس بالخطمي والسدر، روضة الواعظين: ٣٠٨ مجلس في ذكر الآداب وأشياء شتّى، مكارم الأخلاق: ٦١ في غسل الرأس بالخطمي والسدر.

(٢) الكافي ٦: ٦/٥٠٤ باب غسل الرأس، من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩٥/١٢٥ باب استحباب غسل الرأس بالخطمي والسدر، مكارم الأخلاق: ٦١ في غسل الرأس بالخطمي والسدر.

(٣) يُنظَر حديث الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٦: ٥/٤٩٧ باب الحمّام، عنه: وسائل الشيعة ٢: ١٤٥٢/٥٢ باب كراهة دخول الحمّام على الريق ومع الجوع وعلى البِطْنة، مكارم الأخلاق: ٥٣ في كيفيّة دخول الحمّام.

(٤) في المصادر: (يؤكل) بدل من: (تأكل).

(٥) في المخطوط: (تطفئ المرار) بدل من: (يطفئ المرارة)، وما أثبتناه من المصادر.

(٦) الكافي ٦: ٦/٤٩٧ باب الحمّام، عنه: الوافي ٦: ٥٠٣٨/٦٠٨ باب آداب الحمّام، وسائل الشيعة ٢: ١٤٥٣/٥٢ باب كراهة دخول الحمّام على الريق.

وعنه عليه السلام: «ثلاثٌ يهدِمْن البدن، وربّما قَتَلْن: أكل القديد الغابّ[١]، ودخول الحمّام على البطنة، ونكاح العجائز»، وروي: «الغَشَيان على الامتلاء»[٢].

ومنها: أن لا تُدمِنَه كلّ يوم، بل تدخله يوماً وتَغِبّ يوماً؛ فإنّ ذلك يكثر اللحم، وإدمانه في كلّ يوم يضمر البدن، ويذيب شحم الكليتين[٣]، وفي رواية: «يورث السل»[٤].

للإطلاء بالنورة:

«اَللَّهُمَّ طَيِّب مَا طَهُرَ مِنِّي، وَطَهِّر مَا طَابَ مِنِّي، وَأَبدِلنِي شَعراً طَاهِراً لَا يَعصِيكَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي تَطَهَّرتُ ابتِغَاءَ سُنَّةِ المُرسَلِينَ وَابتِغَاءَ رِضوَانِكَ وَمَغفِرَتِكَ، فَحَرِّم شَعرِي وَبَشَرِي عَلَى النَّارِ، وَطَهِّر خَلقِي، وَطَيِّب خُلُقِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَاجعَلنِي مِمَّن يَلقَاكَ عَلَى الحَنِيفِيَّةِ السَّمحَةِ مِلَّةِ إِبرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبِيبِكَ وَرَسُولِكَ، عَامِلاً بِشَرَائِعِكَ، تَابِعاً لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ، آخِذاً بِهِ، مُتَأَدِّباً بِحُسنِ تَأْدِيبِكَ وَتَأْدِيبِ رَسُولِكَ، وَتَأْدِيبِ أَولِيَائِكَ الَّذِينَ غَذَوتَهُم بِأَدَبِكَ، وَزَرَعتَ الحِكمَةَ فِي

---

(١) القديد الغاب: اللحم المنتن، والبطنة: الامتلاء. (الوافي ٦: ٦٠٨)

(٢) المحاسن ٢: ٤٢٥/٤٦٣ باب اللحم، وفيه: (وغشيان النساء على الامتلاء) بدل من: (الغشيان على الامتلاء). الكافي ٦: ٦/٣١٤ باب القديد، من لا يحضره الفقيه ١: ٣٠٠/١٢٦، مكارم الأخلاق: ١٦٠ في لحم القديد.

(٣) يُنظر حديث الإمام الكاظم عليه السلام في الكافي ٦: ٢/٤٩٦ باب الحمّام، من لا يحضره الفقيه ١: ٢٤٧/١١٧ في الحمّام يوم ويوم لا، مكارم الأخلاق: ٥٣ في كيفيّة دخول الحمّام.

(٤) الكافي ٦: ٤/٤٩٧ باب الحمّام، تهذيب الأحكام ١: ١١٦٢/٢٧٧ باب دخول الحمّام وآدابه وسننه، وسائل الشيعة ٢: ٣١ ـ ١٣٩٢/٣٢ باب استحباب دخول الحمّام يوماً وتركه يوماً، والحديث عن الإمام الرضا عليه السلام.

صُدُورِهِم، وَجَعَلتَهُم مَعَادِنَ لِعِلمِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيهِم».

ورد أنّ «من قال ذلك إذا أطلى بالنورة طهّره الله من الأدناس في الدنيا ومن الذنوب، وأبدله شعراً لا يعصي، وخلق الله بكلّ شعرة من جسده ملكاً يسبِّح له إلى أن تقوم الساعة، وإنّ تسبيحة من تسبيحهم تعدل ألف تسبيحة من تسبيح أهل الأرض»[١].

وعن الصادق عليه السلام: «من أراد الإطلاء بالنورة، فأخذ من النورة بإصبعه فشمّه وجعله على طرف أنفه وقال: صَلَّى اللَّهُ عَلىٰ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ كَمَا أَمَرَنَا بِالنُّورَةِ، لم تحرقه النورة»[٢].

والسنّة في النورة أن تطلي بها في كلّ خمسة عشر يوماً، فإن أتت عليك عشرون يوماً ولم يكن عندك ما تتنوّر به فاستقرض على الله[٣].

---

(١) رواه الشيخ الكليني عن الإمام زين العابدين عليه السلام في: الكافي ٦: ١٥/٥٠٧ باب النورة، عنه: الوافي ٦: ٥٠٧٨/٦٢١ باب النورة وآدابها، ووسائل الشيعة ٢: ١٥٠٢/٦٧ باب استحباب الدعاء بالمأثور عند الإطلاء بالنورة. والدعاء موجود في الصحيفة السجادية الجامعة: ٢٦٨/٦٠٦ في دعائه عليه السلام إذا طلىٰ بالنورة.

(٢) الكافي ٦: ٥٠٦ ـ ١٣/٥٠٧ باب النورة، عنه: الوافي ٦: ٥٠٧٦/٦٢١ باب النورة وآدابها، ووسائل الشيعة ٢: ١٥٠٠/٦٦ باب استحباب الأخذ من النورة عند الإطلاء وشمّها.

(٣) يُنظر حديث الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٦: ٩/٥٠٦ باب النورة، من لا يحضره الفقيه ١: ٢٥٩/١١٩ في آداب استعمال النورة، تهذيب الأحكام ١: ٢٧٥ ـ ١١٥٧/٢٧٦ باب دخول الحمّام وآدابه وسننه، وسائل الشيعة ٢: ١٥١٣/٧١ و١٥١٤ باب استحباب الإطلاء في كلّ خمسة عشر يوماً وتأكّده ولو بالقرض.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «أُحبّ للمؤمن أن يطلي في كلّ خمسة عشر يوماً»(١).

وعن النبي صلى الله عليه وآله أنّه كان يطلي العانة وما تحت الأليتَين في كلّ جمعة(٢).

وعنه صلى الله عليه وآله قال: «من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق أربعين يوماً، ولا يحلّ لامرأة تؤمن باللّه واليوم الآخر أن تدع ذلك منها فوق عشرين يوماً»(٣).

ولا بأس بالتنوّر جُنُباً، فقد ورد أنّ «النورة تزيد الجنب نظافة»(٤).

ويستحبّ التدلّك بالحنّاء أثر الإطلاء بها، فقد ورد أنّ: من أطلى فتدلّك به من قرنه إلى قدمه نفى الله عنه الفقر(٥).

وفي الحديث النبوي: «من أطلى واختضب بالحنّاء آمنه الله من ثلاث خصال: الجذام، والبرص، والآكلة إلى طَليةٍ مِثلِها»(٦).

---

(١) الكافي ٦: ٨/٥٠٦ باب النورة، من لا يحضره الفقيه ١: ٢٥٨/١١٩ في آداب استعمال النورة، وسائل الشيعة ٢: ١٥١٥/٧١ باب استحباب الإطلاء في كلّ خمسة عشر يوماً.

(٢) الكافي ٦: ١٤/٥٠٧ باب النورة، عنه: الوافي ٦: ٦١٦ ـ ٥٠٦١/٦١٧ باب النورة وآدابها، وسائل الشيعة ٧: ٩٥٩٧/٣٦٧ باب حكم النورة يوم الجمعة.

(٣) الكافي ٦: ١١/٥٠٦ باب النورة، من لا يحضره الفقيه ١: ٢٦٠/١١٩ في آداب استعمال النورة، مكارم الأخلاق: ٥٩ في حلق الرأس والعانة والإبط.

(٤) يُنظر حديث الإمام الكاظم عليه السلام في دلائل الإمامة للطبري: ٢٧٦/٣٢٤ في ذكر معجزاته عليه السلام، تهذيب الأحكام ١: ١١٦٤/٣٧٧ باب دخول الحمّام وآدابه وسننه، الخرائج والجرائح ٢: ٤/٦٥٢ في أعلام الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

(٥) الكافي ٦: ٣/٥٠٩ باب الحنّاء بعد النورة، ثواب الأعمال: ٢١ في ثواب المتنوّر، مكارم الأخلاق: ٦٢ في الإطلاء بالنورة.

(٦) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٦٩/١٢١ في استحباب الحنّاء بعد النورة، مكارم الأخلاق: ٦٢ في

وروى الحسن بن عتيبة عن الجواد عليه السلام، قال: رأيته وقد أخذ الحنّاء وجعله على أظافيره، وقال: «يا حسن، ما تقول في هذا؟»، قال: فقلت: ما عسيت أن أقول فيه وأنت تفعله؟! فإنّ عندنا يفعله الشبّان، فقال: «يا حسن، إنّ الأظافير إذا أصابتها النورة غيّرتها حتّى تشبه أظافير الموتى، فغيّرْها بالحنّاء»[1].

ولا بأس بالتدلّك بالدقيق والزيت، وليس ذلك بسرف، إنّما الإسراف فيما أتلف المال وأضرّ بالبدن[2].

لحلق الرأس:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اَللَّهُمَّ أَعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[3].

وليبدأ من الناصية إلى العظمين، كما ورد: حكى أبو[4] حنيفة قال: جئت إلى

➲ الإطلاء بالنورة، عوالي اللآلي ٤: ٣٠/١٤، وسائل الشيعة ٢: ١٥٢٠/٧٣ باب استحباب خضاب جميع البدن بالحنّاء بعد النورة، والأكلة بالفتح: داء في العضو يأتكل منه، وبالكسر: الحكّة. (الوافي ٦: ٦٢٧ـ٦٢٨).

(١) الكافي ٦: ٢/٥٠٩ باب الحنّاء بعد النورة، مكارم الأخلاق: ٦٢ في الإطلاء بالنورة، وسائل الشيعة ٢: ٧٥ـ١٥٣٠/٧٦ باب استحباب خضاب اليد بالحنّاء وجعل الحنّاء على الأظفار بعد النورة، وفيها: (الحكم بن عتيبة) بدل من: (الحسن بن عتيبة) و: (يا حكم) بدل من: (يا حسن) في الموضعين.

(٢) يُنظر حديث الإمام الصادق عليه السلام في الكافي ٦: ١٢/٤٩٩ باب الحمّام، عنه: وسائل الشيعة ٢: ١٥٣٨/٧٨ باب جواز التدلّك بالنخالة والدقيق والزيت بعد النورة، الاستبصار ١: ٥٣٦/١٥٥.

(٣) المقنع: ٢٧٦ في آداب الحلق وأحكامه، تهذيب الأحكام ٥: ٨٢٦/٢٤٤ باب الحلق، عنه: وسائل الشيعة ١٤: ٢٢٨ـ١٩٠٥٧/٢٢٩ باب استحباب التسمية عند الحلق والدعاء بالمأثور.

(٤) في المخطوط: (أبا) بدل من: (أبو)، وما أثبتناه موافق لقواعد اللغة العربيّة.

حجّام ليحلق رأسي، فقال: أُدنُ ميامنك واستقبل القبلة وسَمّ الله. فتعلّمت منه ستّ خصال لم تكن عندي، فقلت له: مملوك أنت أم حرّ؟ فقال: مملوك، قلت: لمن؟ قال: لجعفر بن محمّد الصادق، قلت: أشاهد أم غائب؟ قال: شاهد. فصرت إلى بابه، واستأذنت عليه فحجبني، وجاء قوم من أهل الكوفة فاستأذنوا فأذن لهم، فدخلت معهم.. الحكاية بطولها[١].

للفراغ منه:

«اَللّٰهُمَّ زَيِّنّي بِالتَّقْوىٰ وَجَنِّبْنِي الرَّدىٰ»[٢].

للبس الثياب بعد الخروج:

«اَللّٰهُمَّ أَلْبِسْنِي التَّقْوىٰ وَجَنِّبْنِي الرَّدىٰ».

ورد أنّ ذلك ممّا يؤمن من الداء على ما مضى[٣].

وليتعمّم بعد الخروج من الحمّام شتاءً وصيفاً، فقد ورد أنّ ذلك أمان من الصداع[٤].

وليدخّن[٥]، فقد روى مرازم، قال: دخلت مع أبي الحسن عليه السلام الحمّام، فلمّا

---

(١) الوافي ١: ٢٥٧، بحار الأنوار ١٠: ٢٢٠ ـ ٢٢١/٢٠.

(٢) مكارم الأخلاق: ٥٩ في حلق الرأس والعانة والإبط، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ١/٨٣ في الدعاء لحلق الرأس.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٣٢/١١٤ في آداب دخول الحمّام والدعاء له، روضة الواعظين: ٣٠٧ مجلس في ذكر الآداب وأشياء شتّى، مكارم الأخلاق: ٥٢ في كيفيّة دخول الحمّام.

(٤) يُنظر الحديث المروي عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام في: مكارم الأخلاق: ٥٥ في كيفيّة دخول الحمّام، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ٢١/٧٩.

(٥) دَخّنَ على الثوب: طهّره ببخورٍ خاصّ ليقتل ما به من الآفات. (المعجم الوسيط ١: ٢٧٦ مادّة: دخن)

خرج إلى المَسْلخ[١] دعا بمِجْمَر[٢] فتَجمّر ثمّ قال: «جمِّروا مرازماً»، قال: قلت: من أراد أن يأخذ نصيبه يأخذ؟[٣] قال: «نعم»[٤].

وفي كتاب (معاني الأخبار) لشيخنا الصدوق رحمه الله، عنه عليه السلام في معنى ما روي عن آبائه عليهم السلام أن: «من دخل الحمّام فَلْيُرَ عليه أثرُه»، أنّ معنى ذلك: «إذا خرج أحدكم من الحمّام وقد سَلِم فليصلّ ركعتين شكراً»، وفي رواية أُخرى: «فَلْيَحمَدِ الله عزّ وجلّ»[٥].

للسراويل:

«اَللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي، وَأَعِفَّ فَرْجِي، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِي ذٰلِكَ نَصِيباً، وَلَا لَهُ إِلىٰ ذٰلِكَ وُصُولاً، فَيَصْنَعَ لِيَ المَكَائِدَ، وَيُهَيِّجَنِي لارْتِكَابِ مَحَارِمِكَ»[٦].

وليؤخّره عن لبس القميص، فقد ورد أنّ الأنبياء عليهم السلام لبست القميص قبل السراويل[٧].

---

(١) المسلخ: موضع نزع الثياب للدخول إلى الحمّام. (مجمع البحرين ٢: ٤٣٤ مادّة: سلخ)

(٢) المجمرة: ما يوضع فيه الجمر مع البخور، الجمع مجامر. (القاموس الفقهي: ٦٥ مادّة: جمر)

(٣) في المخطوط: (فأخذ) بدل من: (يأخذ)، وما أثبتناه من المصادر.

(٤) الكافي ٦: ٤/٥١٨ باب البخور، عنه: الوافي ٦: ٥٣٤٦/٧١٤ باب البخور، مكارم الأخلاق: ٤٣ في البخور.

(٥) معاني الأخبار: ١/٢٥٤، عنه: وسائل الشيعة ٢: ١٥٣٢/٧٦ باب استحباب صلاة ركعتين شكراً عند الخروج من الحمّام، وبحار الأنوار ٧٣: ٦/٧٢.

(٦) مكارم الأخلاق: ١٠١ عند لبس السراويل، الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٣٥ في لبس الثياب، وروى الشيخ الصدوق قريباً منه في: المقنع: ٥٤١ ـ ٥٤٢ في لبس الثوب الجديد.

(٧) روى الإمام الصادق عليه السلام عن الإمام عليّ عليه السلام: «لَبِس الأنبياء القميص قبل السراويل». مكارم

ومن الأدب أن لا تلبسه من قيام، ولا مستقبل القبلة، ولا مواجهاً إلى إنسان[١]، وورد: «من لبس السراويل من قعود وُقِي وجعَ الخاصرة»[٢].

لتهنئة المستحمّ:

«طَابَ مَا طَهُرَ مِنْكَ، وَطَهُرَ مَا طَابَ مِنْكَ»[٣].

وفي (الفقيه) أنّ الحسن بن علي صلوات الله عليهما خرج من الحمّام فلقيه إنسان فقال: طاب استحمامك، فقال: «يا لُكع، وما تصنع بالإست[٤] هاهنا؟!» فقال: طاب حميمك، فقال: «أما تعلم أنّ الحميم العرق»، قال: فطاب حمّامك، قال: «فإذا طاب حمّامي فأيّ شيء لي، ولكن قل: طَهُرَ ما طَابَ مِنْكَ، وَطَابَ

➲ الأخلاق: ١٠١ عند لبس السراويل، عنه: وسائل الشيعة ٥: ٦٠٦٢/١٠٨ باب استحباب لبس القميص من قعود، واستحباب لبس القميص قبل السراويل.

(١) المصادر نفسها.

(٢) رواه الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٦: ٧/٤٧٩ باب النوادر، عنه: الوافي ٢٠: ٢٠٥٠٢/٧٨٤ باب النوادر، ووسائل الشيعة ٥: ٦٠٦٠/١٠٨ باب استحباب لبس السراويل من قعود.

(٣) يُنظر حديث الإمام الحسن المجتبى عليه السلام في: الكافي ٦: ٢١/٥٠٠ باب الحمّام، من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩٧/١٢٥، وسائل الشيعة ٢: ١٤٧٨/٦٠ باب استحباب التحيّة عند الخروج من الحمّام وإجابتها وكيفيّتها.

(٤) قال المجلسي الأوّل في: روضة المتّقين في شرح من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٣ لُكَع بالضمّ، كصُرَد: السفيه والأحمق، والظاهر أنّه كان من العامّة، أو كان للتأدّب، (وما تصنع بالإست): يعني أنّ لفظة الإست لفظة قبيحة، فإنّه بمعنى الدبر، ويمكن أن قاله بما يتوهّم إست الحمّام، أو يكون المعنى أنّ الإست للطلب، فإن قيل هذه الكلمة عند الدخول فمناسب، لكن بعد الخروج لا مناسبة لها.

مَا طَهُرَ مِنْكَ»[١][٢].

ولك أن تأتي بما يأتي.

لردّها:

«أَنْعَمَ اللَّهُ بَالَكَ».

عن الصادق عليه السلام: «إذا قال لك أخوك ـ وقد خرجت من الحمّام ـ: طاب حمّامك، فقل له: أنعم الله بالك»[٣].

وعن عبد الله بن سنان، قال: كنّا جماعة من أصحابنا دخلنا الحمّام، فلمّا خرجنا لَقِينا أبا عبد الله عليه السلام، فقال لنا: «من أين أقبلتم؟»، فقلنا له: من الحمّام، فقال: «أَنْقَى اللَّهُ غَسْلَكُم»[٤]، فقلنا له: جُعِلنا فداك. إنّا جئنا معه حتّى دخل

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩٧/١٢٥ والحديث فيه هكذا: خرج الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام من الحمّام، فقال له رجل: طاب استحمامك، فقال له: «يالُكع، وما تصنع بالإست هاهنا؟» فقال: طالب حمّامك، قال: «إذا طالب الحمّام فما راحة البدن منه؟»، فقال: طاب حميمك، فقال: «وَيْحك، أما علمت أنّ الحميم العرق؟!»، قال له: كيف أقول؟ قال: «قل: طاب ما طَهُر منك، وطَهُر ما طاب منك»، والمثبت موافق لما رواه الكلينيّ في: الكافي ٦: ٢١/٥٠٠ باب الحمّام، والشيخ الطبرسي في: مكارم الأخلاق: ٥٤ في كيفيّة دخول الحمّام، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ٢: ١٤٨٧/٦٠ باب استحباب التحيّة عند الخروج من الحمّام...

(٢) جاء في حاشية المخطوط: هذه الرواية المجتبويّة رويناها بغير طريق الصدوق على اختلاف يسير في بعض ألفاظها، وما أثبتناه من بعد التهيئة مطابق لها. (منه).

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩٨/١٢٥، عنه: وسائل الشيعة ٢: ١٤٧٩/٦٠ باب استحباب التحيّة عند الخروج من الحمّام، مكارم الأخلاق: ٥٤ في كيفيّة دخول الحمّام. قال الفيض الكاشاني في: الوافي ٦: ٦١١ قوله: (أَنْعَمَ اللَّهُ بَالَك) يعني: سَرَّ اللَّهُ قلبك.

(٤) جاء في حاشية المخطوط: الغسل بالفتح مصدر، وبالضمّ والكسر: الماء الذي يُغتَسل به، وبالضمّ

الحمّام، فجلسنا له حتّى خرج، فقلنا له: أنقى الله غسلك، فقال: «طَهَّرَكُمُ اللَّهُ»[1].

➲ الاسم أيضاً، وبالكسر: ما يُغسل به الرأس من خطمي وغيره أيضاً، والكلّ محتمل على تجوّز. (منه)

(١) الكافي ٦: ٥٠٠/٢٠ باب الحمّام، عنه: الوافي ٦: ٦٠٩ ـ ٦١٠/٥٠٤٥ باب آداب الحمّام، ووسائل الشيعة ٢: ١٤٧٧/٥٩ باب استحباب التحيّة عند الخروج من الحمّام.

فصلٌ

فيما يتعلّق بالأكل والشرب

ورد في قول الله تعالى حكاية عن موسى على نبيّنا وآله وعليه السلام: ﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾[١] أنّه سأل الطعام[٢].

لحضور المائدة:

«اَللَّهُمَّ اجْعَلْهَا نِعْمَةً مَشْكُورَةً تَصِلُ بِهَا نِعَمَ الْجَنَّةِ»[٣].

وإن شئت أتيت بما روي عن زين العابدين عليه السلام أنّه كان يقول إذا وُضع الطعام بين يديه: «اَللَّهُمَّ هٰذَا مِنْ مَنِّكَ وَمِنْ فَضْلِكَ وَعَطَائِكَ، فَبَارِكْ لَنَا فِيهِ وَسَوِّغْنَاهُ، وَارْزُقْنَا خَلَفاً إِذَا أَكَلْنَاهُ، وَرُبَّ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِ رَزَقْتَ فَأَحْسَنْتَ، اَللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ»[٤].

أو تأسّيت برسول الله صلى الله عليه وآله، حيث روي أنّه كان يقول إذا وضعت المائدة بين

---

(١) سورة القصص (٢٨): الآية ٢٤.

(٢) المحاسن ٢: ٧٨/٥٨٥ باب فضل الخبز وما يجب من إكرامه، الكافي ٦: ٥/٢٨٧ باب أنّ ابن آدم أجوف لابدّ له من الطعام، دعائم الإسلام ٢: ٣٥٣/١٠٩ في ذكر صنوف الأطعمة، والحديث عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٣) مكارم الأخلاق: ٢٧ في صفة أخلاقه ومطعمه صلى الله عليه وآله، وص ١٤٣ في آداب الأكل، عنه: بحار الأنوار ١٦: ٢٤١، وج ٦٣: ٤٧/٣٨٠، ومستدرك الوسائل ١٦: ١٩٨٧٨/٢٧٩ باب استحباب الدعاء بالمأثور قبل الأكل وبعده، والحديث عن النبي صلى الله عليه وآله.

(٤) الكافي ٦: ١٢/٢٩٤ باب التسمية والتحميد والدعاء على الطعام، عنه: الوافي ٢٠: ١٩٨٠٤/٤٧٥ باب التسمية والتحميد والدعاء على الطعام، وسائل الشيعة ٢٤: ٣٠٧٧١/٣٥٨ باب استحباب الدعاء بالمأثور قبل الأكل وبعده.

يديه: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ مَا أَحْسَنَ مَا تَبْتَلِيْنَا، سُبْحَانَكَ مَا أَكْثَرَ مَا تُعَافِينَا، اَللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيْنَا وَعَلىٰ فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ»[١].

ومن الأدب: أن تغسل يديك جميعاً قبل الأكل وبعده، وإن كان أكلك بيد واحدة، فقد ورد أنّ «غَسلُ اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في العمر، وإماطة[٢] للغمر[٣] عن الثياب، ويجلو البصر»[٤].

وفي حديثٍ آخر: «الوضوء قبل الطعام وبعده يُذْهبان الفقر[٥]»[٦].

وفي ثالثٍ: «يزيدان في الرزق»[٧].

---

(١) الكافي ٦: ٨/٢٩٣ باب التسمية والتحميد والدعاء على الطعام، عنه: الوافي ٢٠: ١٩٨٠٢/٤٧٤ باب التسمية والتحميد والدعاء على الطعام، وسائل الشيعة ٢٤: ٣٠٧٧٠/٣٥٨ باب استحباب الدعاء بالمأثور قبل الأكل وبعده.

(٢) أماطه: نحّاه وأبعده، ويقال: أماط الأذى. (المعجم الوسيط ٢: ٨٩٤ مادّة: ماط)

(٣) الغمر، بالغين المعجمة والراء: الدسومة. (الوافي ٢٠: ٤٦٦)

(٤) الكافي ٦: ٣/٢٩٠ باب صفة الوضوء قبل الطعام، عنه: الوافي ٢٠: ١٩٧٧٨/٤٦٦ باب غسل اليد قبل الطعام وبعده، وسائل الشيعة ٢٤: ٣٠٧٠٨/٣٣٦ باب استحباب غسل اليدين قبل الطعام وبعده.

(٥) في المخطوط: (بالفقر) بدل من: (الفقر)، وما أثبتناه من المصادر.

(٦) الكافي ٦: ٢/٢٩٠ باب صفة الوضوء قبل الطعام، تهذيب الأحكام ٩: ٤٢٤/٩٨، من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٥٨، والحديث للإمام الصادق عليه السلام.

(٧) رواه البرقي عن الإمام الصادق عليه السلام في: المحاسن ٢: ٢٢١/٤٢٤ باب الوضوء قبل الطعام وبعده، والكليني في: الكافي ٦: ٥/٢٩٠ باب صفة الوضوء قبل الطعام، عنه: وسائل الشيعة ٢٤: ٣٠٧٠٤/٣٣٥ باب استحباب غسل اليدين قبل الطعام وبعده.

وفي رابعٍ: «أوّله ينفي الفقر، وآخره ينفي الهمّ»[١].

أقول: وأمّا ما تفرّد به شيخنا المحقّق نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن ابن يحيى بن سعيد الحلّي ﷺ في كتابه الذي سمّاه (نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه[٢] والنظائر) من حمل الوضوء في هذه الروايات على وضوء الصلاة حيث عدّهما في الوضوءات المستحبّات، معلِّلاً بأنّ ألفاظ الشارع تُحمَل على الحقائق الشرعيّة[٣]، فيدفعه ما رواه الشيخ طاب ثراه في (الأمالي) بإسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمّد العلوي الموسوي، عن عبد الله بن أحمد بن نهيك، عن محمّد بن أبي عُمَير، عن هشام بن سالم، عن جعفر بن محمّد، عن علي عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرّه أن يَكثُر خير بيته فليتوضّأ عند حضور طعامه، ومن توضّأ قبل الطعام وبعده عاش في سعة من رزقه، وعوفي من البلاء في جسده». قال هشام بن سالم: قال لي الصادق عليه السلام: «يا هشام بن سالم، الوضوء هاهنا غسل اليد قبل الطعام وبعده»[٤].

وبعد، فإنّ ما استند إليه من التعليل غير واضح السبيل، إلّا فيما إذا لم تقم قرينة صارفة عن حمل اللفظ عن الحقيقة الشرعيّة، وليس الأمر فيما نحن فيه من ذلك القبيل، وإن قطعنا النظر عن التفسير الذي دلّنا عليه ما رويناه من الدليل، إذ كثير

---

(١) الكافي ٦: ٥/٢٩٠ باب صفة الوضوء قبل الطعام، عنه: الوافي ٢٠: ١٩٧٨٢/٤٦٧ باب غسل اليد قبل الطعام وبعده، ووسائل الشيعة ٢٤: ٣٣٦ـ٣٠٧٠٦/٣٣٧ باب استحباب غسل اليدين قبل الطعام وبعده، والحديث للنبي صلى الله عليه وآله.

(٢) في المخطوط: (الأشياء) بدل من: (الأشباه)، وما أثبتناه من المصادر.

(٣) نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر: ١١ـ١٢ في الوضوءات المستحبّة.

(٤) الأمالي للشيخ الطوسي: ١٢٢٥/٥٩٠ في فوائد الغسل قبل الطعام وبعد الطعام.

من الأخبار الواردة في الوضوءَين مصرّح بغسل اليد أو اليدين، على أنّ التعبير بالوضوء عن غسل اليد ليس مختصّاً بهذا المقام، بل هو أمر شائع ذائع في محاوراتهم عليهم السلام.

ومن الأدب أن لا تمسح يديك بعد الغسل الأوّل بالمنديل؛ إبقاءً للبركة بالنداوة، فورد: «لا تزال البركة في الطعام ما دامت النداوة في اليد»[١].

وروى مرازم، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام إذا توضّأ قبل الطعام لم يَمَسَّ المنديل، وإذا توضّأ بعد الطعام مسّ المنديل[٢].

وأن تفتتح بالملح وتختتم به، أو بالخل، ففيه دفعُ سبعين نوعاً من أنواع البلاء أيسرها الجذام[٣].

وفي حديثٍ آخر: «من افتتح طعامه بالملح [وختم بالملح] عوفي من اثنين وسبعين نوعاً من أنواع البلاء، منه: الجذام، والجنون، والبرص»[٤].

---

(١) رواه البرقي عن الإمام الصادق عليه السلام في: المحاسن ٢: ٢١٦/٤٢٤ باب الوضوء قبل الطعام وبعده، والكليني في الكافي ٦: ١/٢٩١ باب التمندل ومسح الوجه بعد الوضوء، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ٢٤: ٣٠٧٣١/٣٤٣ باب استحباب التمندل من الغسل بعد الطعام وتركه قبله.

(٢) المحاسن ٢: ٤٢٨ ـ ٢٤٤/٤٢٩ باب التمندل لوضوء الصلاة والطعام، الكافي ٦: ٢/٢٩١ باب التمندل ومسح الوجه بعد الوضوء، تهذيب الأحكام ٩: ٤٢٦/٩٨ باب الذبائح والأطعمة وما يحلّ من ذلك وما يحرم منه.

(٣) يُنظر حديث الإمام الصادق عليه السلام في المحاسن ٢: ١٠٩/٥٩٣ باب الملح، والكافي ٦: ١/٣٢٥ باب فضل الملح، وسائل الشيعة ٢٤: ٣٠٨٩٦/٤٠٣ باب استحباب الابتداء بالملح في الأكل والختم به.

(٤) الكافي ٦: ٢/٣٢٦ باب فضل الملح، عنه: الوافي ١٩: ١٩٤٩٢/٣١٩ باب فضل الملح، والحديث للنبي صلى الله عليه وآله بما أوصى به أمير المؤمنين عليه السلام.

لمدّ اليد إليها:

«بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

فورد: «إنّ الرجل المسلم إذا أراد أن يطعم طعاماً فأهوى بيده فقال (ذلك)، غفر الله تعالى له قبل أن تصل اللقمة إلى فيه»[١].

وفي روايةٍ أُخرى: «إذا وُضع الغَداء والعَشاء فقل: بسم الله، فإنّ الشيطان لعنه الله يقول لأصحابه: أُخرجوا فليس هاهنا عشاء ولا مبيت، وإذا نسي أن يسمّي قال لأصحابه: تعالَوا فإنّ لكم هاهنا عشاء ومبيتاً»[٢].

بوفي ثالثةٍ: «مَن ذكر اسم الله على الطعام لم يُسأل عن نعيم ذلك الطعام أبداً»[٣].

وروي استحباب التسمية على كلّ لون، بل على كلّ إناء إذا اختلفت الآنية، قيل: فإن نسيتُ أن أُسمّي، قال: يقول: «بِسْمِ اللَّهِ عَلىٰ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ»[٤].

---

(١) رواه الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٦: ٢٩٣/٧ باب التسمية والتحميد والدعاء على الطعام، عنه: الوافي ٢٠: ١٩٨٠٠/٤٧٤ باب التسمية والتحميد والدعاء على الطعام.

(٢) المحاسن ٢: ٢٦٠/٤٣٢ باب القول قبل الطعام وبعده، الكافي ٦: ٤/٢٩٣ باب التسمية والتحميد والدعاء على الطعام، عنه: وسائل الشيعة ٢٤: ٣٠٧٤٥/٣٤٨ باب استحباب التسمية والتحميد في أوّل الأكل، والحديث للإمام الصادق عليه السلام.

(٣) المحاسن ٢: ٢٦٩/٤٣٤ باب القول في الطعام وبعده، الكافي ٦: ١٤/٢٩٤ باب التسمية والتحميد والدعاء على الطعام، الأمالي للشيخ الصدوق: ٤٧٢/٣٧٤ في ذكر اسم الله على الطعام، والحديث لأمير المؤمنين عليه السلام.

(٤) يُنظر حديث الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٦: ٢٠/٢٩٥ باب التسمية والتحميد والدعاء على الطعام، عنه: الوافي ٢٠: ١٩٨١١/٤٧٧، ووسائل الشيعة ٢٤: ٣٠٧٦٥/٣٥٦ باب مَنْ نسي التسمية على الطعام.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «ضَمِنتُ لمن سمّى على طعامه أن لا يشتكيَ منه»، فقال له ابن الكوّاء: يا أمير المؤمنين، لقد أكلت البارحة طعاماً فسمّيت عليه وآذاني، قال: «فلعلّك أكلت ألواناً فسمّيت على بعضها ولم تُسمِّ على بعض يا لكع!»[1].

وفي رواية مِسمَع، قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ما ألقى من أذى الطعام إذا أكلته، فقال: «لم تسمّ؟!»، قلت: إنّي لأُسمّي وإنّه ليضرّني، فقال: «إذا قطعت التسمية بالكلام ثمّ عدت إلى الطعام تسمّي؟!» قلت: لا، قال: «فإن هاهنا يضرّك، أما لو أنّك إذا عُدتَ إلى الطعام سمّيت ما ضرّك»[2].

وعنه عليه السلام: «ما أُتخمت قطّ، وذلك أنّي لم أبدأ بطعام إلّا قلت: بِسْمِ اللهِ، ولم أفرغ من طعام إلّا قلت: الحمد للّه»[3].

وممّا ينبغي أن يقال عند الشروع في الأكل: «اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، وَيُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ، وَيَسْتَغْنِي وَيُفْتَقَرُ إِلَيْهِ، اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مَا رَزَقْتَنَا مِنْ طَعَامٍ وَأَدَامٍ فِي يُسْرٍ وَعَافِيَةٍ مِنْ غَيْرِ كَدٍّ مِنَّا وَلَا مَشَقَّةٍ. بِسْمِ

---

(١) المحاسن ٢: ٢٨٥/٤٣٧ باب القول قبل الطعام وبعده، الكافي ٦: ١٨/٢٩٥ باب التسمية والتحميد والدعاء على الطعام، من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٢٥٣/٣٥٥ في استحباب التسمية عند الأكل.

(٢) المحاسن ٢: ٢٨٧/٤٣٨ باب القول قبل الطعام وبعده، وفيه: (أما لو كنت) بدل من: (أما لو أنّك). الكافي ٦: ١٩/٢٩٥ باب التسمية والتحميد والدعاء على الطعام، وسائل الشيعة ٢٤: ٣٦١ ـ ٣٠٧٧٩/٣٦٢ باب استحباب التسمية على كلّ إناء.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٢٥٤/٣٥٦، عنه: وسائل الشيعة ٢٤: ٣٠٧٥٩/٣٥٤ باب استحباب التسمية في أوّل الطعام، مكارم الأخلاق: ١٤٣ في آداب الأكل وما يتعلّق به.

اللَّهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، اَللَّهُمَّ أَسْعِدْنِي فِي مَطْعَمِي هٰذَا بِخَيْرِهِ[1]، وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّهِ، وَأَمْتِعْنِي بِنَفْعِهِ، وَسَلِّمْنِي مِنْ ضَرِّهِ»[2].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لابنه الحسن: «يا بُنَيّ، لا تَطْعَمنّ لقمة من حارّ ولا بارد، ولا تشربنّ شربة وجرعة إلّا وأنت تقول قبل أن تأكله وقبل أن تشربه: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي أَكْلِي وَشُرْبِيَ السَّلَامَةَ مِنْ وَعْكِهِ، وَالْقُوَّةَ بِهِ عَلىٰ طَاعَتِكَ وَذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ فِيمَا أَبْقَيْتَهُ فِي بَدَنِي، وَأَنْ تُشَجِّعَنِي بِقُوَّتِهَا عَلىٰ عِبَادَتِكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي حُسْنَ التَّحَرُّزِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ. فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ أَمِنْتَ وَعْكَهُ وَغَائِلَتَهُ»[3].

ومن الأدب: الإكثار من التحميد في أثناء الأكل، فورد: «أَكْلاً وَحَمْداً، لا أكلاً وصمتاً»[4].

---

(١) في المخطوط: (بخيرٍ) بدل من: (بخيره)، وما أثبتناه من المصادر.

(٢) مكارم الأخلاق: ١٤٤ في آداب الأكل وما يتعلّق به، عنه: الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٦٠ ـ ٦١ في آداب المأكول والمشروب، وبحار الأنوار ٩٥: ١٠، مع اختلاف يسير في الألفاظ.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٤٣ في آداب الأكل وما يتعلّق به، عنه: بحار الأنوار ٦٣: ٣٨٠ في التسمية على كلّ إناء، وفيهما: (وَعْثَه) بدل من: (وَعْكَه)، المحجّة البيضاء ٣: ١٢ في آداب المنفرد في الأكل.

(٤) رواه البرقي عن الإمام الصادق عليه السلام في: المحاسن ٢: ٢٧٥/٤٣٥ باب القول قبل الطعام وبعده، والشيخ الصدوق في: من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٢٥٢/٣٥٥ استحباب الحمد والشكر بعد الطعام، عنه: وسائل الشيعة ٢٤: ٣٠٧٥١/٣٥٠ باب استحباب التسمية والتحميد في أوّل الأكل وفي أثنائه لا الصمت.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام : «اذكروا الله على الطعام ولا تلغطوا[١]، فإنّه نعمة من نعم الله ورزق من رزقه، يجب عليكم فيه شكرُه وذكرُه وحمده»[٢].

وعن النبي صلى الله عليه وآله : «الطعام إذا جَمَع أربع خصال فقد تمّ: إذا كان من حلال، وكثرت الأيدي، وسُمّي في أوّله، وحُمد الله عزّ وجلّ في آخره»[٣].

وعن الحسن بن علي عليهما السلام أنّه قال: «في المائدة اثنتا عشرة خَصلةً يجب على كلّ مسلم أن يعرفها؛ أربع فيها فرض، وأربع [منها] سنّة، وأربع [منها] تأديب؛ فأمّا الفرض: فالمعرفة، والرضىٰ، والتسمية، والشكر، وأمّا السنّة: فالوضوء قبل الطعام، والجلوس على الجانب الأيسر، والأكل بثلاث أصابع، ولعق الأصابع، وأمّا التأديب: فالأكل ممّا يليك، وتصغير اللقمة، وتجويد المضغ، وقلّة النظر في وجوه الناس»[٤].

للفراغ من الأكل:

«اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا فِي جَائِعِينَ، وَسَقَانَا فِي ظَمْآنِينَ، وكَسَانَا فِي

---

(١) اللَّغَط بالتحريك: الصوت أو الأصوات المبهمة. (الوافي ٢٠: ٤٧٨)

(٢) المحاسن ٢: ٤٣٤/٢٦٦ باب القول قبل الطعام وبعده، وفيه: (أكثِروا ذِكرَ اللهِ على الطعام..)، الكافي ٦: ٢٩٦/٢٣ باب التسمية والتحميد والدعاء على الطعام، وسائل الشيعة ٢٤: ٣٥٠/٣٠٧٤٩ باب استحباب التسمية والتحميد في أوّل الأكل وفي أثنائه لا الصمت.

(٣) الكافي ٦: ٢٧٣/٢ باب اجتماع الأيدي على الطعام، معاني الأخبار: ٣٧٥/١ باب معنى تمام الطعام، الخصال: ٢١٦/٣٩.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٥٩/٤٢٧٠، عنه: مكارم الأخلاق: ١٤١ في آداب الأكل وما يتعلّق به، وفيه: (والمضغ الشديد) بدل من: (وتجويد المضغ). إقبال الأعمال ١: ٢٣٧ ـ ٢٣٨ في الآداب عند الطعام.

عَارِينَ، وَهَدَانَا فِي ضَالِّينَ، وَحَمَلَنَا فِي رَاجِلِينَ، وَآوَانَا فِي ضَاحِينَ[١]، وَأَخْدَمَنَا فِي عَانِينَ[٢]، وَفَضَّلَنَا عَلىٰ كَثِيرٍ مِنَ الْعَالَمِينَ»[٣].

وفي لفظٍ آخر: «اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا فِي جَائِعِينَ، وَأَرْوَانَا فِي ظَامِئِينَ، وَآوَانَا فِي ضَائِعِينَ، وَحَمَلَنَا فِي رَاجِلِينَ، وَآمَنَنَا فِي خَائِفِينَ، وَأَخْدَمَنَا فِي عَانِينَ»[٤].

وإن شئت فقل: «اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ»[٥].

أو الكلمة النوحيّة: «اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَلَوْ شَاءَ أَجَاعَنِي»[٦].

وممّا ورد للفراغ من الطعام: «اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي فَأَشْبَعَنِي، وَسَقَانِي فَأَرْوَانِي، وَصَانَنِي وَحَمَانِي، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي الْبَرَكَةَ وَالْيُمْنَ بِمَا

---

(١) ضاحين، جمع ضاحٍ، والضاحي: البارز الظاهر الذي لا يجد ما يستره من حائط ولا غيره. (لسان العرب ١٤: ٤٧٧ مادّة: ضحىٰ)

(٢) عانين، جمع عانٍ، والعاني: الأسير أو العبد أو الخادم. (لسان العرب ١٥: ١٠١ مادّة: عنا)

(٣) رواه الشيخ الطبرسي عن الإمام الصادق عليه السلام في: مكارم الأخلاق: ١٤٤ في آداب الأكل وما يتعلّق به، عنه: بحار الأنوار ٦٣: ٣٨١ في الدعاء عند الطعام، ومستدرك الوسائل ١٦: ١٩٨٨٠/٢٧٩ باب استحباب الدعاء بالمأثور قبل الأكل وبعده.

(٤) المحاسن ٢: ٢٨٠/٤٣٦ باب القول قبل الطعام وبعده ـ باختلاف، الكافي ٦: ١٦/٢٩٥ باب التسمية والتحميد والدعاء على الطعام، عنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٣٠٧٦٨/٣٥٧ باب استحباب الدعاء بالمأثور قبل الأكل وبعده.

(٥) المحاسن ٢: ٢٦٨/٤٣٤ باب القول قبل الطعام وبعده، الكافي ٦: ١٣/٢٩٤ باب التسمية والتحميد والدعاء على الطعام، وسائل الشيعة ٢٤: ٣٠٧٥٦/٣٥٣ باب استحباب التسمية في أوّل الطعام والتحميد في آخره.

(٦) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٥: ٢٧، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ٦: ٦٩، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل ٢: ٤٣٨.

أَصَبْتُهُ وَتَرَكْتُهُ مِنْهُ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَنِيئاً مَرِيئاً لَا وَبِيّاً وَلَا دَوِيّاً[١]، وَأَبْقِنِي بَعْدَهُ سَوِيّاً، قَائِماً بِشُكْرِكَ، مُحَافِظاً عَلىٰ طَاعَتِكَ، وَارْزُقْنِي رِزْقاً دَارّاً، وَأَعِشْنِي عَيْشاً قَارّاً، وَاجْعَلْنِي نَاسِكاً بَارّاً، وَاجْعَلْ مَا يَتَلَقّانِي فِي المَعَادِ مُبْهِجاً[٢] سَارّاً، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[٣].

ومن الأدب: أن تلتقط ما سقط من المائدة فتأكله، فورد أنّ ذلك ينفي الفقر، ويكثّر الولد[٤].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «كلوا ما يسقط من الخوان؛ فإنّه شفاء من كلّ داء بإذن الله لمن أراد أن يستشفي به»[٥].

وعن الرضا عليه السلام أن: «من أكل في منزله طعاماً فسقط منه شيء فليتناوله، ومن أكله في الصحراء أو خارجاً فليتركه للطير والسَّبُع»[٦].

---

(١) قال العلّامة المجلسي في: بحار الأنوار ٦٣: ٣٨٢ أصبتُه: أي أكلتُه، ووبيّاً، من الوباء بالقصر والمدّ، والهمز: الطاعون والمرض العام، ودويّاً: أي فيه داء.

(٢) في المخطوط: (منجاً) بدل من: (مبهجاً)، وما أثبتناه من المصادر.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٤٤ في آداب الأكل وما يتعلّق به، عنه: إقبال الأعمال: ٢٤٦ في الدعاء عند الإفطار، وبحار الأنوار ٦٣: ٣٨١ في الدعاء عند الطعام.

(٤) يُنظر حديث الإمام الصادق عليه السلام في المحاسن ٢: ٣٢٦/٤٤٤ باب أكل ما يسقط من الفتات، الكافي ٦: ٤/٣٠٠ باب أكل ما يسقط من الخِوان، وسائل الشيعة ٢٤: ٣٠٨٣٠/٣٧٩ باب استحباب تتبّع ما يسقط من الخوان.

(٥) المحاسن ٢: ٣٢٣/٤٤٤ باب أكل ما يسقط من الفتات، الكافي ٦: ٢٩٩ ـ ١/٣٠٠ باب أكل ما يسقط من الخوان، الخصال: ٦١٣ في حديث الأربعمائة.

(٦) المحاسن ٢: ٣٢٧/٤٤٥ باب أكل ما يسقط من الفتات، الكافي ٦: ٨/٣٠١ باب أكل ما يسقط

لرفع المائدة:

«اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْهَا نِعْمَةً مَشْكُورَةً»[١].

وإن شئت أتيت بما روي عن زين العابدين عليه السلام، إنّه كان يقول إذا رُفع الخوان: «اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَمَلَنَا فِي البَرِّ وَالْبَحْرِ، وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَفَضَّلَنَا عَلىٰ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلاً»[٢].

أو تأسّيت برسول الله صلى الله عليه وآله، حيث روي أنّه كان يقول إذا رُفعت المائدة: «اَللَّهُمَّ أَكْثَرْتَ وَأَطَبْتَ، وَبَارَكْتَ فَأَشْبَعْتَ وَأَرْوَيْتَ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ»[٣].

لغسل اليد:

«اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا، وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكُلَّ بَلاءٍ صَالِحٍ أَوْلَانَا».

➲ من الخوان، عنه: وسائل الشيعة ٢٤: ٣٠٨١٩/٣٧٥ باب استحباب ترك ما يسقط من الطعام في الصحراء.

(١) رواه الشيخ الطبرسي عن النبي صلى الله عليه وآله في: مكارم الأخلاق: ١٤٤ في آداب الأكل وما يتعلّق به، عنه: بحار الأنوار ٦٣: ٣٨١ في الدعاء عند الطعام، ومستدرك الوسائل ١٦: ١٩٨٨١/٢٧٩ باب استحباب الدعاء بالمأثور قبل الأكل وبعده.

(٢) الصحيفة السجادية الجامعة: ٦٠١ في رفع الخوان، ورواه عنه عليه السلام البرقي في: المحاسن ٢: ٢٦٣/٤٣٣، والشيخ الكليني في: الكافي ٦: ١٢/٢٩٤، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ٢٤: ٣٠٧٧١/٣٥٨.

(٣) الكافي ٦: ١٥/٢٩٤ باب التسمية والتحميد والدعاء على الطعام، عنه: الوافي ٢٠: ١٩٨٠٦/٤٧٥ باب التسمية والتحميد والدعاء على الطعام، وسائل الشيعة ٢٤: ٣٥٨ ـ ٣٠٧٧٢/٣٥٩ باب استحباب الدعاء بالمأثور قبل الأكل وبعده.

روي أنّ رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من غسل اليد بعد الطعام مسح بفضل الماء الذي في يده وجهه، ثمّ يقول ذلك[١].

وعن الصادق عليه السلام: «إنّ مسح الوجه بعد الوضوء يذهب بالكَلَف[٢]، ويزيد في الرزق»[٣].

وعن المفضّل بن عمر أنّه دخل عليه عليه السلام فشكا إليه الرمد، فقال له: «أَوَ تريد الطريف[٤]؟»، ثمّ قال: «إذا غسلت يدك بعد الطعام فامسح حاجبك وقل ثلاث مرّات: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ، الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ». قال المفضّل: ففعلت ذلك فما رَمِدَت عيني بعد ذلك، والحمد للّه ربّ العالمين[٥].

ومن الأدب: أن تمسح يدك بالمنديل بعد هذا الغسل، بخلاف الغسل الأوّل على ما دريت من قبل، ولكن لا تمسحها به وفيها شيء من الطعام؛ تعظيماً للطعام حتّى

---

(١) مكارم الأخلاق: ١٤٠، عنه: بحار الأنوار ٦٣: ٣٨/٣٦٣.

(٢) قال الفيض الكاشاني في: الوافي ٢٠: ٤٦٩ كأنّه أُريد بالوضوء غسل اليد بعد الطعام، والكلف محرّكة: شيء يعلو الوجه كالسمسم.

(٣) الكافي ٦: ٢٩١ ـ ٤/٢٩٢ باب التمندل ومسح الوجه بعد الوضوء؛ وليس فيه: (أنّ). عنه: الوافي ٢٠: ١٩٧٩٠/٤٦٩ باب غسل اليد قبل الطعام وبعده، ووسائل الشيعة ٢٤: ٣٠٧٣٥/٣٤٥ استحباب مسح الوجه بعد الوضوء من الطعام.

(٤) الطريف: الطيّب النادر، والحديث المستحسن، والمستفاد من المال حديثاً، ويقابله التليد أو التالد. (المعجم الوسيط ٢: ٥٥٥ مادّة: طرف)

(٥) الكافي ٦: ٥/٢٩٢ باب التمندل ومسح الوجه بعد الوضوء، عنه: الوافي ٢٠: ١٩٧٩١/٤٦٩ باب غسل اليد قبل الطعام وبعده، وسائل الشيعة ٢٤: ٣٠٧٣٦/٣٤٥ باب استحباب مسح الوجه والرأس والحاجبين والعينين بعد الوضوء من الطعام.

تمصّها أو يكون إلى جنبك صبيّ يمصّها ـ على ما في رواية زيد الشحّام[١].

لأهل الطعام:

«اَللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ فَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ، اَللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَاسْقِ مَنْ سَقَانِي».

وإن شئت أتيت بما روي أنّ رسول الله ﷺ إذا طَعِم عند أهل بيت قال: «طعم عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلّت عليكم الملائكة الأخيار»[٢].

لشرب الماء:

«اَلْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْزِلِ الْمَاءِ مِنَ السَّمَاءِ، مُصَرِّفِ الأَمْرِ كَيْفَ يَشَاءُ، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ»[٣].

ومن الأدب: أن تشربه مصّاً لا عبّاً، فقد ورد أنّه يوجد منه الكُباد[٤]،

---

(١) عن زيد الشحّام عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كره أن يمسح الرجل يده بالمنديل وفيها شيء من الطعام، تعظيماً للطعام حتّى يمصّها، أو يكون إلى جانبه صبيّ فيمصّها. المحاسن ٢: ٢٤٥/٤٢٩ باب التمندل لوضوء الصلاة والطعام، تفسير العيّاشي ٢: ٧٩/٢٧٣ وحديث الإمام الصادق عليه السلام فيه يبدأ بـ«كان أبي يكره ...»، وسائل الشيعة ٢٤: ٣٨٦ باب وجوب إكرام الخبز والحنطة والشعير.

(٢) الكافي ٦: ١٠/٢٩٤ باب التسمية والتحميد والدعاء على الطعام، عنه: وسائل الشيعة ٢٤: ٣٠٧٦٩/٣٥٧ باب استحباب الدعاء بالمأثور قبل الأكل وبعده، تهذيب الأحكام ٩: ٤٣١/٩٩ باب الذبائح والأطعمة وما يحلّ من ذلك وما يحرم منه.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٥١ في آداب الشرب وما يتصل به، الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٦١ في آداب المأكول والمشروب، مفتاح الفلاح: ١٣٧ في آداب الأكل والشرب.

(٤) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مصّوا الماء مصّاً ولا تعبّوه عبّاً، فإنّه يوجد منه الكُباد». المحاسن ٢: ٢٧/٥٧٥ باب شرب الماء، الكافي ٦: ١/٣٨١ باب آخر من فضل الماء، مكارم الأخلاق: ١٥٧ في منافع المياه، والعبّ: الشرب بلا مصّ، والكباد بضمّ الكاف: وجع الكبد. (الوافي ٢٠: ٥٦٣)

وأن تشرب بثلاثة أنفاس، مفتتحاً بالتسمية مختتماً بالتحميد، في كلّ نفس، فورد: «إنّ الرجل منكم ليشرب الشُّربة من الماء فيوجب الله له بها الجنّة». ثمّ قال: «إنّه ليأخذ الإناء فيضعه على فيه فيسمّي ثمّ يشرب، فينحّيه وهو يشتهيه فيحمد الله تعالى، ثمّ يعود فيشرب، ثمّ يُنحّيه فيحمد الله، ثمّ يعود فيشرب ثمّ يُنحّيه فيحمد الله، فيوجب الله عزّ وجلّ له بها الجنّة»[١].

وفي خبرٍ آخر: إذا فعل ذلك «سبّح ذلك الماء له ما دام في بطنه إلى أن يخرج»[٢].

وروي أنّه: «إذا كان الذي يناولك الماء مملوكاً لك فاشرب في ثلاثة أنفاس، وإن كان حرّاً فاشربه بنَفَس واحد»[٣].

ثمّ إذا أردت أن تشرب الماء بالليل فحرّك الماء وقل: «يَا مَاءُ، مَاءُ زَمْزَمَ وَمَاءُ فُرَاتٍ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ»[٤].

---

(١) الكافي ٢: ٩٦ ـ ٩٧/١٦ باب الشكر، عنه: الوافي ٢٠: ٢٠٠٣٣/٥٧١ باب القول على شرب الماء، وسائل الشيعة ٢٥: ٣١٨٣٢/٢٥١ باب استحباب التسمية قبل الشرب والتحميد بعده، والحديث للإمام الصادق عليه السلام.

(٢) رواه الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٦: ٣/٣٨٤ باب القول على شرب الماء، عنه: الوافي ٢٠: ٢٠٠٣٥/٥٧٢، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٢٥: ٣١٨٣٣/٢٥١ باب استحباب التسمية قبل الشرب والتحميد بعده.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٢٤٥/٣٥٣ باب استحباب شرب الماء بثلاثة أنفاس، عنه: الوافي ٢٠: ٢٠٠٢٠/٥٦٦ باب آداب شرب الماء، ووسائل الشيعة ٢٥: ٣١٨١٣/٢٤٥ باب كراهة الشرب بنفس واحد.

(٤) الكافي ٦: ٤/٣٨٤ باب القول على شرب الماء، عنه: الوافي ٢٠: ٢٠٠٣٦/٥٧٢ باب آداب شرب الماء، وسائل الشيعة ٢٥: ٣١٨٣٤/٢٥١ باب استحباب التسمية قبل شرب الماء والتحميد بعده.

واجتنب أُذن الكوز، وموضع كسره إن كان فيه، فقد ورد أنّه مشرب الشيطان[١].

للفراغ منه:

«اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانِي مَاءً عَذْباً وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحاً أُجَاجاً بِذُنُوبِي، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانِي فَأَرْوَانِي، وَأَعْطَانِي فَأَرْضَانِي، وَعَافَانِي وَكَفَانِي، اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَسْقِيهِ فِي الْمَعَادِ مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَتُسْعِدُهُ بِمُرَافَقَتِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[٢].

وإن شئت اكتفيت بالتحميد الأوّل، أو قلت: «اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانَا عَذْباً زُلَالاً وَلَمْ يَسْقِنَا مِلْحاً أُجَاجاً، وَلَمْ يُؤَاخِذْنَا بِذُنُوبِنَا»[٣].

أو أتيت بالكلمة النوحيّة: «اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانِي وَلَوْ شَاءَ أَظْمَأَنِي»[٤].

ومن السنّة أن تذكر الحسين عليه السلام وتلعن قاتليه، فقد روى داود الرقّي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ استسقى الماء، فلمّا شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه، ثمّ قال لي: «يا داود، لعن الله قاتل الحسين عليه السلام، ما من عبد شرب الماء

---

(١) رواه الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٦: ٦/٣٨٥ باب الأواني، وفيه: (فإنّه مَشرب الشياطين)، عنه: الوافي ٢٠: ٢٠٠٤٩/٥٧٨ باب أواني الشرب، مكارم الأخلاق: ١٥١ في آداب الشرب وما يتّصل به.

(٢) مكارم الأخلاق: ١٥١ في آداب الشرب وما يتصل به، الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١: ٦٦١ـ٦٦٢ في آداب المأكول والمشروب، مفتاح الفلاح: ١٣٧ في آداب الأكل والشرب.

(٣) الكافي ٦: ٢/٣٨٤ باب القول على شرب الماء، عنه: الوافي ٢٠: ٢٠٠٣٤/٥٧٢ باب القول في شرب الماء، ووسائل الشيعة ٢٥: ٣١٨٣١/٢٥٠ باب استحباب التسمية قبل شرب الماء والتحميد بعده، والقول للإمام الصادق عليه السلام.

(٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٥: ١٦٦٣٩/٢٧، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ٦: ٦٩، الجامع لأحكام القرآن ١٠: ٢١٣.

فذكر الحسين عليه السلام وأهل بيته ولعن قاتله إلّا كتب الله له مائة ألف حسنةٍ، وحطّ عنه مائة ألف سيّئة، ورفع له مائة ألف درجة، وكأنّما أعتق مائة ألف نَسَمة، وحشره الله تعالى يوم القيامة ثلج الفؤاد»[١].

لباكورة الثمار:

«اَللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِيْنَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا»[٢].

وروي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله إذا أُتِي بفاكهة حديثة قبّلها ووضعها على عينه، ويقول: «اَللَّهُمَّ أَرَيْتَنَا أَوَّلَهَا فَأَرِنَا آخِرَهَا»[٣].

وفي لفظٍ آخر: كان إذا رآها قبّلها ووضعها على عينيه وفمه، ثمّ قال: «اَللَّهُمَّ [كَمَا] أَرَيْتَنَا أَوَّلَهَا فِي عَافِيَةٍ فَأَرِنَا آخِرَهَا فِي عَافِيَةٍ»[٤].

---

(١) الكافي ٦: ٦/٣٩١ باب النوادر، كامل الزيارات: ٣٠٤/٢١٢ في ثواب من شرب الماء وذكر الحسين عليه السلام، ورواه الشيخ الصدوق مع اختلاف قليل بالألفاظ في: الأمالي: ٢٢٣/٢٠٥ في فضل ذكر الحسين عليه السلام عند شرب الماء، وكذا الفتّال النيسابوري في: روضة الواعظين: ١٧٠ في ذكر مقتل الحسين عليه السلام.

(٢) رواه عن النبي صلى الله عليه وآله مالك في: الموطّأ ٢: ٢/٨٨٥، ومسلم في: صحيحه ٤: ١١٦، والنسائي: في السنن الكبرى ٦: ١٠١٣٤/٨٣، وابن حِبّان في: صحيحه ٩: ٦٢.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٤٦ في آداب الأكل وما يتعلّق به، وفيه: (اَللَّهُمَّ كَمَا أَرَيْتَنَا أَوَّلَهَا فِي عَافِيَةٍ، فَأَرِنَا آخِرَهَا فِي عَافِيَةٍ)، عنه: مستدرك الوسائل ١: ١٠٩٠/٤٣٣ باب استحباب تقبيل الورد والريحان والفاكهة الجديدة.

(٤) الأمالي للشيخ الصدوق: ٣٣٧ ـ ٣٩٦/٣٣٨ في سنّة النبي صلى الله عليه وآله في رؤية الفاكهة الجديدة، عنه: وسائل الشيعة ٢: ١٧٠ ـ ١٨٤٨/١٧١ باب استحباب تقبيل الورد والريحان والفاكهة الجديدة، روضة الواعظين: ٣٢٧.

وينبغي أن تدعو أصغر وليد حاضر فتُعطيَه ذلك[١].

لأكلها:

«اَللَّهُمَّ كَمَا أَطْعَمْتَنِي أَوَّلَهَا فَأَطْعِمْنِي آخِرَهَا وَبَارِكْ لِي فِيهَا».

(١) صحيح مسلم ٤: ١١٧، سنن الترمذي ٥: ١٦٩، السنن الكبرى للنسائي ٦: ٨٣، صحيح ابن حبّان ٩: ٦٢.

فصلٌ
فيما يتعلّق بالتخلّي

روي أنّ الناس كانوا يستنجون بالكُرسُف[١] والأحجار، فأكل بعض الأنصار طعاماً فلانَ بطنُه فاستنجى بالماء، فدعاه رسول الله ﷺ فقال له: «أبشِرْ، فإنّ الله أنزل فيك: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾[٢]». ثمّ أمر به ﷺ وصنعه[٣].

لدخول المخرج:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ الرِّجْسِ النَّجِسِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[٤].

وإن شئت زدت: «اَللَّهُمَّ أَمِطْ عَنِّي الأَذىٰ، وَأَعِذْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[٥].

---

(١) الكرسف: القطن. (العين ٥: ٤٢٦ مادّة: كرسف)

(٢) سورة البقرة (٢): الآية ٢٢٢.

(٣) رواه الشيخ الصدوق في كتبه بألفاظ مختلفة، يُنظر: الخصال: ٢٦٧/١٩٢، علل الشرايع ١: ١/٢٨٦، من لا يحضره الفقيه ١: ٥٩/٣٠.

(٤) رواه الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٣: ١/١٦ باب القول عند دخول الخلاء وعند الخروج، ورواه الشيخ الطوسي في: تهذيب الأحكام ١: ٦٣/٢٥ باب آداب الأحداث الموجبة للطهارة، عنها: وسائل الشيعة ١: ٨٠٥/٣٠٦ باب استحباب التسمية والاستعاذة والدعاء المأثور عند دخول المخرج والخروج منه.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٧/٢٣ باب ارتياد المكان للحدث والسنّة في دخوله، عنه: وسائل الشيعة ١: ٨٠٩/٣٠٧، تحف العقول: ١١٧.

أو اكتفيت بقولك: «اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَافِظِ الْمُؤَدِّي»[١].

وكان الصادق عليه السلام إذا دخل يقنّع رأسه، ويقول في نفسه: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، رَبِّ أَخْرِجْ عَنِّي الأَذىٰ سُرُحاً[٢] بِغَيْرِ حِسابٍ، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ فِيمَا تَصْرِفُهُ عَنِّي مِنَ الأَذىٰ وَالْغَمِّ الَّذِي لَوْ حَبَسْتَهُ عَنِّي هَلَكْتُ، لَكَ الْحَمْدُ. اِعْصِمْنِي مِنْ شَرِّ مَا فِي هٰذِهِ الْبُقْعَةِ، وَأَخْرِجْنِي مِنْهَا سَالِماً، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[٣].

قال المفيد طاب ثراه: من أراد الغائط فليغطّ رأسَه إن كان مكشوفاً، ليأمن بذلك من عبث الشيطان، ومن وصول الرائحة الخبيثة إلى دِماغه، وهو سنّة من سنن النبيّ صلى الله عليه وآله، وفيه إظهار الحياء من الله لكثرة نعمه على العبد وقلّة الشكر[٤].

وشيخنا الصدوق طاب ثراه علّل ذلك بأنّه إقرار بأنّه غير مبرِّئٍ نفسه من العيوب[٥].

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٤٠/٢٤ في الدعاء عند دخول المتوضَّأ، عنه: وسائل الشيعة ١: ٨٠٩/٣٠٨ باب استحباب التسمية والاستعاذة والدعاء بالمأثور عند دخول المخرج، تنبيه الخواطر ونزهة الناظر (مجموعة ورّام) ٢: ٢٤٥، والقول لأمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) سُرُحاً، بضمّتين والمهملات (أي الحروف غير المنقّطة س ر ح): سريعاً بلا عُسر، من شرِّ ما في هذه البقعة، إشارةً إلى كونها محلّاً للشياطين. (الوافي ٦: ١١٨).

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٤١/٢٤ في الدعاء عند دخول المتوضّأ، وسائل الشيعة ١: ٨١١/٣٠٨ باب استحباب التسمية والاستعاذة والدعاء بالمأثور عند دخول المخرج.

(٤) المقنعة: ٣٩ باب آداب الأحداث الموجبة للطهارة.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٤ ذيل الحديث ٤١ باب ارتياد المكان للحَدث والسنّة في دخوله.

ويكره أن تدخله وعليك خاتم أو شيء منقوش فيه اسم الله أو اسم محترم[١]، أو معك درهم أبيض إلّا أن يكون مصروراً[٢].

للكشف:

«بِسْمِ اللَّهِ».

فورد: «إذا تكشّف أحدُكم لبول أو لغير ذلك فليقل: بسم الله، فإنّ الشيطان يغضّ بصره حتّى يفرغ»[٣].

للجلوس:

«اَللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّيَ الْقَذىٰ وَالأَذىٰ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ»[٤].

وليجتنب المشارع والشوارع[٥]، وأفنية المساجد، وأبوابَ الدور، ومساقط

---

(١) يُنظر حديث الإمام الصادق عليه السلام الذي رواه الشيخ الطوسي في: تهذيب الأحكام ١: ٨٢/٣٢ باب آداب الأحداث الموجبة للطهارة، والاستبصار ١: ١١٣/٤٨، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ١: ٨٧٢/٣٣٢ باب كراهة الاستنجاء بيد فيها خاتم عليه اسم الله ....

(٢) تهذيب الأحكام ١: ١٠٤٧/٣٥٣ باب آداب الأحداث الموجبة للطهارة، عنه: الوافي ٦: ٣٩٠٠/١٢١ باب آداب التخلّي، وسائل الشيعة ١: ٨٧٣/٣٣٢ باب كراهة الاستنجاء بيد فيها خاتم عليه اسم الله ....

(٣) رواه الشيخ الصدوق عن الإمام الباقر عليه السلام في: من لا يحضره الفقيه ١: ٤٣/٢٥ باب ارتياد المكان للحدث والسنّة في دخوله، عنه: الوافي ٦: ٣٨٩٢/١١٩ باب آداب الطهارة، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ١: ٨١٣/٣٠٩ باب استحباب التسمية والاستعاذة والدعاء بالمأثور عند دخول المخرج.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٣ في الدعاء عند دخول المتوضّأ، عنه: وسائل الشيعة ١: ٨٠٩/٣٠٧ من الباب نفسه، والقول للنبي صلى الله عليه وآله.

(٥) المشارع: جمع المشرعة، وهي شريعة الماء، أي طريق الماء للواردة. (المعجم الوسيط ١: ٤٧٩ مادّة: شرع). والشوارع، جمع الشارع: الطريق الأعظم. (مجمع البحرين ٤: ٣٥٢ مادّة: شرع).

الثمار، ومواقف النُّزّال، واستقبالَ القبلة واستدبارها بالبدن في الصحارى بل البنيان، ولكن شرّق أو غرّب، واستقبالَ الريح واستدبارها، واستقبال النيّرين بالفرج، والبول في الصلبة، وقائماً، ومطمِّحاً[١]، وفي الماء الراكد[٢]، فإنّه يورث النسيان[٣] بل الجاري أيضاً إلّا من ضرورة فإنّ للماء أهلاً[٤]، وإطالة الجلوس هناك، فقد ورد أن: «طول الجلوس على الخَلاء يورث الناسور»[٥]، والتكلّم إلّا لحاجة يُخاف فوتها، فروي أنّ رسول الله ﷺ نهى أن يجيب الرجلُ آخرَ وهو على الغائط أو يكلّمه حتّى يفرغ[٦].

---

(١) طمح: امتدّ وعلا. (النهاية ٣: ١٣٨ مادّة: طمح). قال الطريحيّ في: مجمع البحرين ٢: ٣٩٣ مادّة: طمح: مطمِّحاً: أي يرفع بوله ويرمي به في الهواء.

(٢) لمزيد من الاطّلاع يُنظر: منتهى المطلب ١: ٢٣٨ ـ ٢٥٢.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٢/ ذيل الحديث ٣٥ في أحكام التخلّي، عنه: الوافي ٦: ٣٨٧٨/١١٢ باب آداب التخلّي، ووسائل الشيعة ١: ٨٩٩/٣٤١ باب كراهة البول في الماء جارياً وراكداً.

(٤) رواه الشيخ الطوسي عن أمير المؤمنين عليه السلام في: الاستبصار ١: ٢٥/١٣ باب البول في الماء الجاري، وفي: تهذيب الأحكام ١: ٩٠/٣٤ باب الأحداث الموجبة للطهارة.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٥٦/٢٨ في كراهة طول الجلوس في المخرج، عنه: وسائل الشيعة ١: ٨٨٤/٣٣٦ باب كراهة طول الجلوس على الخلاء، تهذيب الأحكام ١: ١٠٤١/٣٥٢ باب آداب الأحداث الموجبة للطهارة، والحديث للإمام الباقر عليه السلام، وفيها: (الباسور) بدل من: (الناسور). والناسور: قرحة تمتدّ في أنسجة الجسم على شكل أُنبوبة ضيّقة الفتحة، وكثيراً ما تكون حول المقعدة. (المعجم الوسيط ٢: ٩١٧ مادّة: نسر)، والباسور: هي كالدماميل في المقعدة. (مجمع البحرين ٣: ٢٢١ مادّة: بسر)

(٦) رواه الشيخ الصدوق عن الإمام الرضا عليه السلام في: علل الشرايع ١: ٢/٢٨٤، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٨/٢٤٨، والشيخ الطوسي في: تهذيب الأحكام ١: ٦٩/٢٧ باب آداب الأحداث الموجبة للطهارة.

وفي رواية أُخرى «أن من تكلّم على الخلاء لم تُقضَ حاجته»[١]، والسِّواك فإنّه يورث البَخَر[٢].

للتزحّر[٣]:

«اَللَّهُمَّ كَمَا أَطْعَمْتَنِيهِ طَيِّباً فِي عَافِيَةٍ، فَأَخْرِجْهُ مِنِّي خَبِيثاً فِي عَافِيَةٍ»[٤].

للنظر إليه:

«اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْحَلَالَ وَجَنِّبْنِي الْحَرَامَ»[٥].

ورد: ما من عبدٍ إلّا ومعه ملك موكّل به يلوي رقبته حتّى ينظر إلى حَدَثه، ثمّ يقول له الملك: يا ابن آدم، هذا رزقك الذي تكدح له في الدنيا، فانظر من أين أخذتَه وإلى ما هو صائر، فينبغي للعبد وقتئذٍ أن يقول ذلك[٦].

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٦١/٣١ في كراهة التكلّم في الخلاء، عنه: الوافي ٦: ٣٨٩٨/١٢١ باب آداب التخلّي، وكذا في: الهداية: ٧٥.

(٢) يُنظر حديث الإمام الصادق عليه السلام في: من لا يحضره الفقيه ١: ١١٠/٥٢ باب السواك، تهذيب الأحكام ١: ٨٥/٣٢ باب آداب الأحداث الموجبة للطهارة، عنه: وسائل الشيعة ١: ٨٨٨/٣٣٧ باب كراهة السواك في الخلاء. والبَخَر: النتَن.

(٣) التزحّر، بالزاي والحاء المهملة المشدّدة: التنفّس بأنين وشدّة. (المعجم الوسيط ١: ٣٩٠ مادّة: زحر) وقيل: استطلاق البطن بشدّة. (الصحاح ٢: ٦٦٨ مادّة: زحر)

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٧/٢٣ في أحكام التخلّي، عنه: الوافي ٦: ٣٨٩١/١١٧ باب آداب التخلّي، ووسائل الشيعة ١: ٨٠٩/٣٠٧ باب استحباب التسمية والاستعاذة والدعاء بالمأثور عند دخول المخرج.

(٥) رواه الشيخ الصدوق عن أمير المؤمنين عليه السلام في: من لا يحضره الفقيه ١: ٣٨/٢٣ في أحكام التخلّي، عنه: وسائل الشيعة ١: ٨٧٧/٣٣٣ باب أنّه يستحبّ لمن دخل الخلاء تذكّر ما يوجب الاعتبار، وابن شعبة الحرّاني في: تحف العقول: ١١٧ في أدبه عليه السلام لأصحابه.

(٦) تُنظَر المصادر نفسها.

للفراغ منه:

«اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِنَ الْبَلَاءِ وَأَمَاطَ عَنِّي الأَذىٰ»[١].

وإن شئت فقل: «اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاطَ عَنِّي الأَذىٰ، وَهَنَّأَنِي طَعَامِي وَشَرَابِي، وَعَافَانِي مِنَ الْبَلْوىٰ»[٢].

وفي رواية أُخرى: «اَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلىٰ مَا أَخْرَجَ مِنِّي الأَذىٰ فِي يُسْرٍ وَعَافِيَةٍ»[٣].

للنظر إلى الماء:

«اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُوراً وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجِساً»[٤].

للاستنجاء:

«اَللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وَأَعِفَّهُ، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَحَرِّمْنِي عَلَى النَّارِ»[٥].

---

(١) تهذيب الأحكام ١: ١٠٣٨/٣٥١ باب آداب الأحداث الموجبة للطهارة، عنه: الوافي ٦: ٣٨٨٧/١١٥ باب آداب التخلّي، وسائل الشيعة ١: ٨٠٦/٣٠٧ باب استحباب التسمية والاستعاذة والدعاء بالمأثور عند دخول المخرج.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٥٨/٢٩، وكذا في: المقنع: ٧ في آداب التخلّي، مصباح المتهجّد: ٧ في كيفيّة الطهارة، البلد الأمين: ٣ فيما يتعلّق بالتخلّي.

(٣) رواه الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٣: ٣/٦٩ باب النوادر، عنه: وسائل الشيعة ١: ٨١٤/٣٠٩ باب استحباب التسمية والاستعاذة والدعاء بالمأثور عند دخول المخرج، والشيخ الصدوق في: علل الشرايع ١: ٤/٢٧٦ في علّة الغائط.

(٤) فقه الرضا عليه السلام: ٦٩، المقنع: ١٠ في وضوء أمير المؤمنين عليه السلام، المقنعة: ٤٣ في صفة الوضوء.

(٥) فقه الرضا عليه السلام: ٦٩، المقنع: ١٠ في وضوء أمير المؤمنين عليه السلام، مصباح المتهجّد: ٧ في كيفيّة الطهارة، وفيه: (.. وحَرِّمْهُمَا عَلَى النَّارِ، وَوَفِّقْنِي لِمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ).

وليكن باليد اليسرى تنزيهاً لليمنى عن مسّ الفرج[١]، وليبدأ بالمقعدة ثمّ بالإحليل على ما ورد[٢]، وعُلّل ذلك بافتقار الاستبراء من البول إلى المسح من المقعدة، وقبل غسلها أو مسحها بالأحجار ربّما يتعدّى نجاستها إلى اليد[٣].

وليجتنب الاستنجاء[٤] بالروث والعظم، وهما محرَّمان على المشهور[٥]، وأُلحق بهما المطعوم والمحترم، والأقوى أنّه يجزي لو فعل وإن أثم[٦]. وليُؤثر الماء على الاستجمار[٧] مع عدم التعدّي، لأنّه أبلغ في التنظيف، والجمع أكمل، أمّا معه فلا يجزي غير الماء[٨]، ويتعيّن لغسل مخرج البول مطلقاً[٩]. وليستبرئ منه لئلّا

---

(١) الكافي ٣: ٥/١٧ باب القول عند دخول الخلاء وعند الخروج، عنه: وسائل الشيعة ١: ٨٤٢/٣٢١ باب كراهة الاستنجاء باليمين، تهذيب الأحكام ١: ٧٣/٢٨ باب آداب الأحداث الموجبة للطهارة.

(٢) يُنظر حديث الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٣: ٤/١٧ باب القول عند دخول الخلاء وعند الخروج، عنه: وسائل الشيعة ١: ٨٥١/٣٢٣ باب استحباب الابتداء في الاستنجاء بالمقعدة ثمّ بالإحليل، تهذيب الأحكام ١: ٧٦/٢٩ باب آداب الأحداث الموجبة للطهارة.

(٣) يُنظر: منتهى المطلب ١: ٢٨٤، الوافي ٦: ١٢٣.

(٤) الاستنجاء: إزالة الخَبَث من المخرجين. (الوافي ٦: ١٢٣)

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٠ في الاستنجاء بالروث والعظم، عنه في بحار الأنوار ٦٠: ٧٢ ـ ١٨/٧٣، وانظر قواعد الأحكام للعلّامة الحلّي ١: ١٨٠.

(٦) مفاتيح الشرايع ١: ٤٢.

(٧) الاستجمار: الاستنجاء بالحجارة. (العين ٦: ١٢٣ مادّة: جمر)

(٨) يُنظر: المراسم العلويّة في الأحكام النبويّة للديلمي: ٣٢ ـ ٣٣ في ذكر ما يتطهّر به الأحداث، المعتبر ١: ١٢٤ فيما يكفي لغسل المخرج، تذكرة الفقهاء ١: ١٢٥ فيما يشترط في الاستنجاء بالأحجار.

(٩) يُنظر: الانتصار للشريف المرتضى: ٩٧ في الاستنجاء من البول، المعتبر ١: ١٢٤ في غسل محلّ البول بالماء، تحرير الأحكام ١: ٦٤ في الاستنجاء.

ينتقض وضوؤه لو خرج بلل مشتبه بعده، وأوجبه الشيخ ﷺ[١]، وكيفيّته: أن يمسح من المقعدة إلى أصل القضيب ثلاثاً، ومنه إلى رأس الحشفة ثلاثاً، وينتره ثلاثاً على ما قاله في (المبسوط)[٢] وفاقاً لأكثر الأصحاب[٣].

وقال في (النهاية): إذا فرغ من غسل موضع النجو[٤] وأراد غسل الإحليل فليمسح بإصبعه على القضيب ونتره ثلاث مرّات[٥].

وأمّا التنحنح ثلاثاً على ما ألحقه العلّامة وغيره[٦]، فلم أظفر بمستند له، وكذلك تخصيص الوسطى بالماسحيّة إلى أصل القضيب، وتخصيص السبّابة بوضعها تحته، والإبهام بوضعها فوقه للنتر على ما ذكره بعض المتأخّرين[٧]، واكتفى السيّد المرتضى ﷺ بنتر الذكر من أصله إلى طرفه ثلاثاً[٨]، ولا يستراب في أنّ الجمع بين التسع أبلغ في الاستظهار، وإن كان الاكتفاء ببعضها أوفق بظواهر الأخبار، ففي رواية حفص بن البختري عن الصادق ﷺ في الرجل يبول، قال:

---

(١) الاستبصار ١: ٤٩/ذيل الحديث ١٣٨ باب وجوب الاستبراء قبل الاستنجاء من البول.

(٢) المبسوط ١: ١٧ في مقدّمات الوضوء.

(٣) كالشيخ الصدوق في: الهداية: ٧٦ـ ٧٧، وابن حمزة الطوسي في: الوسيلة: ٤٧، وابن إدريس في: السرائر ١: ٩٦، والمحقّق الحلّي في: المعتبر ١: ١٣١.

(٤) النجو: ما خرج من البطن من ريح وغيرها، قال الفراهيدي في: العين ٦: ١٨٦ مادّة: نجو: والنَّجْو: استطلاق البطن.

(٥) النهاية في مجرّد الفقه والفتاوى: ١٠ باب آداب الحدث وكيفيّة الطهارة، النهاية ونكتها ١: ٢١٤ في الاستنجاء.

(٦) كسلّار في: المراسم العلويّة: ٣٢.

(٧) كالشيخ المفيد في: المقنعة: ٤٠، وسلّار في: المراسم العلويّة: ٣٢.

(٨) حكاه عنه المحقّق الحلّي في: المعتبر ١: ١٢٤.

«ينتره ثلاثاً، ثمّ إن سال حتّى يبلغ السوق فلا يبالي»[١].

وفي رواية محمّد بن مسلم، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رجل بال ولم يكن معه ماء، قال: «يعصر أصل ذَكره إلى طرفه ثلاث عصرات، وينتر طرفه، فإن خرج بعد ذلك شيء فليس من البول ولكنّه من الحبائل»[٢].

وفي رواية عبد الملك بن عمرو عن الصادق عليه السلام، في الرجل يبول ثمّ يستنجي ثمّ يجد بعد ذلك بللاً، قال: «إذا بال فخرط ما بين المقعدة والأُنثيَين ثلاث مرّات، وغمز ما بينهما ثمّ استنجى، فإن سال حتّى يبلغ السوقَ فلا يبالي»[٣].

للخروج:

«اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي لَذَّتَهُ، وَأَبْقىٰ فِي جَسَدِي قُوَّتَهُ، وَأَخْرَجَ عَنِّي أَذَاهُ، يَا لَهَا نِعْمَةً، يَا لَهَا نِعْمَةً، يَا لَهَا نِعْمَةً لَا يَقْدِرُ الْقَادِرُونَ عَدَّهَا»[٤].

---

(١) رواه الشيخ الطوسي في: تهذيب الأحكام ١: ٧٠/٢٧ باب الطهارة من الأحداث، والاستبصار ١: ٤٨ ـ ١٣٦/٤٩ باب وجوب الاستبراء قبل الاستنجاء من البول، والفيض الكاشاني في: المحجّة البيضاء ١: ٢٩٥ في كيفيّة الاستنجاء وآدابه، وفيها: (الساق) بدل من: (السوق) وهكذا سائر المصادر.

(٢) الكافي ٣: ١/١٩ باب الاستبراء من البول وغسله، تهذيب الأحكام ١: ٧١/٢٨ وص١٠٦٣/٣٥٦ باب آداب الأحداث الموجبة للطهارة، عنهما: الوافي ٦: ٣٩٧٠/١٤٧ باب التطهير من البول، وقال بعد نقله للحديث: والحبائل: عروق في الظهر، وحبائل الذكر: عروقه.

(٣) رواه الشيخ الطوسي في: الاستبصار ١: ٣٠٣/٩٤ باب حُكم المذي والوذي، وتهذيب الأحكام ١: ٥٠/٢٠ باب الطهارة من الأحداث، عنه: وسائل الشيعة ١: ٢٨٢ ـ ٧٤٥/٢٨٣ باب حكم البلل المشتبه الخارج بعد البول.

(٤) مفتاح الفلاح: ٢٣٤ ـ ٢٣٥ في آداب الاستنجاء، وفيه: (اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي لَذَّتَهُ).

وفي لفظ آخر: «فيا لها نعمةً لا يقدر القادرون قَدْرَها»[١].

وفي روايةٍ أُخرى: «بِسْمِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِنَ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ، وَأَمَاطَ عَنِّي الأَذىٰ»[٢].

وليمسح بطنه عند الخروج بيده اليمنى[٣].

ثمّ المشهور استحباب تقديم الرجل اليسرى عند الدخول، واليمنى عند الخروج[٤]، وعليه شيخنا الصدوق طاب ثراه[٥]، فرقاً بين دخول الخلاء ودخول المسجد والخروج منهما.

---

(١) المقنعة: ٤٠ في آداب الأحداث الموجبة للطهارات، المراسم العلويّة: ٣٣ في ذكر ما يتطهّر به الأحداث، مصباح المتهجّد: ٤/٧ في كيفيّة الطهارة.

(٢) الكافي ٣: ١/١٦ باب القول عند دخول الخلاء وعند الخروج، عنه: وسائل الشيعة ١: ٨٠٥/٣٠٦ باب استحباب التسمية والاستعاذة والدعاء بالمأثور ...، تهذيب الأحكام ١: ٦٣/٢٥ باب آداب الأحداث الموجبة للطهارة.

(٣) الهداية: ٧٩، تحرير الأحكام ١: ٧٨/٦٣ في آداب التخلّي، مفاتيح الشرائع ١: ٤٣.

(٤) النهاية في مجرّد الفقه والفتاوى: ٩ باب آداب الحدث وكيفيّة الطهارة، غُنية النزوع لابن زُهرة الحلبي: ٣٦ في التّخلّي، منتهى المطلب ١: ٢٥٤ في استحباب الاستبراء في البول.

(٥) المقنع: ٧ ـ ٩، الهداية: ٧٣ و٧٩ في آداب التخلّي.

فصلٌ

فيما يتعلّق بالنوم

ورد: «ثلاثٌ فيهنّ المقت من الله عزّ وجلّ: نومٌ من غير سَهَر، وضحكٌ من غير عَجَب، والأكل على الشَّبع»[١].

للاكتحال:

«اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي، وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي»[٢].

روي أنّ النبيّ ﷺ كان يكتحل بالإثمِد إذا أَوى إلى فراشه وتراً وتراً[٣].

---

(١) رواه الشيخ الصدوق عن الإمام الصادق عليه السلام في: الخصال: ٢٥/٨٩، وفيه: (وأكلٌ على الشبع) بدل من: (والأكل على الشّبع)، ومن لا يحضره الفقيه ١: ١٤٤٤/٥٠٣ في سنن النوم وآدابه، وسائل الشيعة ٦: ٨٥٥٤/٥٠٣ باب استحباب القيلولة.

(٢) رواه الشيخ المفيد عن الإمام الصادق عليه السلام في: الأمالي: ٩/١٧٩، والشيخ الطوسي في: الأمالي: ٣٣٤/١٩٦، ومصباح المتهجّد: ١٠٥ـ١٧٣/١٠٦، والشيخ الطبرسي في: مكارم الأخلاق: ٤٧ في الدعاء عند الكحل.

(٣) رواه الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٦: ١/٤٩٣ باب الكحل، عنه: الوافي ٦: ٥٢٨٢/٦٨٩ باب الكحل، ووسائل الشيعة ٢: ٩٩ ـ ١٦٠٤/١٠٠ باب استحباب الاكتحال بالإثمد، والإثمد: عنصر معدني بلوري الشكل، قصديري اللون، صلب هشّ، يوجد في حالة نقيّة، وغالباً متّحداً مع غيره من العناصر، يُكتحَل به. (المعجم الوسيط ١: ١٠٠ مادّة: ثمد)

وفي لفظ آخر: كان أكثر كحله ﷺ بالليل، وكان يكتحل ثلاثة أفراد في كلّ عين[١].

وفي حديثٍ آخر أنّه ﷺ كان يكتحل في عينه اليمنى ثلاثاً، وفي اليسرى اثنتين[٢].

وفي آخر: كان يكتحل قبل أن ينام أربعاً في اليمنى، وثلاثاً في اليسرى[٣].

وعن الرضا عليه السلام: «من أصابه ضعف في بصره فليكتحل بسبعة مراود[٤] [عند منامه] من الإثمد، فإنّه أربعة في اليمنى وثلاثة في اليسرى، يُنبت الشعر، ويجلو البصر، وينفع الله بالكحلة منه بعد ثلاثين سنة»[٥].

وعن الصادق عليه السلام: «الكحل من الإثمد بالليل يطيّب الفم، ومنفعته إلى أربعين صباحاً»[٦].

---

(١) مكارم الأخلاق: ٤٦ في التكحّل والتدهّن، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ٩٦، والحديث للإمام الصادق عليه السلام.

(٢) مكارم الأخلاق: ٣٤ في صفة أخلاقه ﷺ، هداية الأُمّة إلى أحكام الأئمّة عليهم السلام ١: ١٤٨/١٥١ في حدّ الاكتحال.

(٣) الكافي ٦: ١٢/٤٩٥ باب الكحل، عنه: الوافي ٦: ٥٢٩٢/٦٩١ باب الكحل، ووسائل الشيعة ٢: ١٦١١/١٠١ باب استحباب الاكتحال بالليل وعند النوم.

(٤) المراود، جمع المرود: الميل من الزجاج أو المعدن يكتحل به، وحديدة تدور في اللجام. (المعجم الوسيط ١: ٣٨١ مادّة: راد)

(٥) طبّ الأئمّة: ٨٣ في عوذة للرمد، مكارم الأخلاق: ٤٦ في التكحّل والتدهّن، مفتاح الفلاح: ٢٢٢ ـ ٢٢٣ في الاكتحال عند النوم والدعاء.

(٦) مكارم الأخلاق: ٤٦ في التكحّل والتدهّن، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ٩٥ في فوائد الكحل والدعاء

وعنه عليه السلام: «الكحل بالليل ينفع العين، وهو بالنهار زينة»[١].

وإنّه: «ينبت الشعر في الجفن»[٢]، و: «يحدّ البصر ويجلوه، ويعين على طول السجود»[٣]، و: «يزيد في المباضعة»[٤]، و: «يذهب بالدمعة، ويعذب الريق»[٥]، و: «إنّ من نام على أثمد غير ممسّك أمن من الماء الأسود أبداً ما دام ينام عليه»[٦].

وعن الباقر عليه السلام: «الاكتحال بالإثمد يطيّب النكهة، ويشدّ أشفار العين»[٧].

عنده، هداية الأُمّة إلى أحكام الأئمّة عليهم السلام ١: ١٤٢/١٥١ في استحباب الكحل بالليل والنهار، وليس فيها قوله: (من الإثمد).

(١) الكافي ٦: ٣/٤٩٤ باب الكحل، عنه: الوافي ٦: ٥٢٨٣/٦٨٩ باب الكحل، ووسائل الشيعة ٢: ١٦١٢/١٠٢ باب استحباب الاكتحال بالليل وعند النوم.

(٢) الكافي ٦: ٧/٤٩٤ باب الكحل، وليس فيه: (في الجفن)، عنه: الوافي ٦: ٥٢٨٧/٦٩٠ باب الكحل، وسائل الشيعة ٢: ١٦٠٦/١٠٠ باب استحباب الاكتحال بالليل بالإثمد.

(٣) الكافي ٦: ٦/٤٩٤ باب الكحل، وليس فيه: (ويجلوه)، عنه: الوافي ٦: ٥٢٨٦/٦٩٠ باب الكحل، ووسائل الشيعة ٢: ١٦٠٠/٩٨ باب استحباب الكحل للرجل والمرأة.

(٤) الكافي ٦: ٨/٩٤ باب الكحل، عنه: الوافي ٦: ٥٢٨٨/٦٩٠ باب الكحل، وسائل الشيعة ٢: ١٦٠١/٩٩ ـ ٩٨ باب استحباب الكحل للرجل والمرأة. والمباضغة: المجامعة. (مجمع البحرين ٤: ٣٠٠ مادّة: بضع)

(٥) الكافي ٦: ١٠/٤٩٤ باب الكحل، الخصال: ٦٣/١٨، روضة الواعظين: ٣٠٨ مجلس في ذكر الآداب وأشياء شتّى، وفيها: (ويجفّف) بدل من: (ويذهب).

(٦) الكافي ٦: ٩/٤٩٤ باب الكحل، عنه: الوافي ٦: ٦٩٠ ـ ٥٢٩٠/٦٩١ باب الكحل، وسائل الشيعة ٢: ١٦٠٧/١٠٠ باب استحباب الاكتحال بالإثمد. والممسّك بالتشديد: المخلوط بالمسك. (الوافي ٦: ٦٩١)

(٧) الكافي ٦: ٤/٤٩٤ باب الكحل، عنه في الوافي ٦: ٥٢٨٤/٦٨٩ باب الكحل، وسائل الشيعة ٢: ١٦٠٥/١٠٠ باب استحباب الاكتحال بالإثمد.

لإرادة المنام:

«بِسْمِ اللَّهِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجىٰ وَلَا مَفَرَّ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»[1].

وإن شئت قلت: «اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَبْلُغَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْكَ وَلَوْ حَرَصْتُ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ»[2].

أو قلت: «بِسْمِ اللَّهِ أَمُوتُ وَأَحْيَا وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ، اَللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتِي، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَأَدِّ عَنِّي أَمَانَتِي»[3].

أو اكتفيت بقولك: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ»[4].

ومن أهمّ ما نُدِب إليه عند المنام تسبيح مولاتنا الزهراء عليها السلام.

---

(١) رواه الشيخ الصدوق عن الإمام الباقر عليه السلام في: من لا يحضره الفقيه ١: ٤٦٩ ـ ١٣٥١/٤٧٠ فيما يقول الرجل إذا أوى إلى فراشه، والشيخ الطوسي في: تهذيب الأحكام ٢: ٤٣٥/١١٦ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، ومصباح المتهجّد: ١٩٤/١٢٠، والشيخ الطبرسي في مكارم الأخلاق: ٢٨٨ فيما يفعل عند النوم، وليس فيه: (وَلَا مَفَرَّ).

(٢) مكارم الأخلاق: ٣٨ في سائر أخلاقه صلى الله عليه وآله، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ٢٠٢ في دعائه عند مضجعه صلى الله عليه وآله.

(٣) مكارم الأخلاق: ٣٨ في سائر أخلاقه صلى الله عليه وآله، عنه: بحار الأنوار ١٦: ٢٥٣ في مكارم أخلاقه صلى الله عليه وآله، ومستدرك الوسائل ٥: ٥٣٣٢/٤٧ باب استحباب الدعاء بالمأثور عند النوم.

(٤) الكافي ٢: ١٦/٥٣٩ باب الدعاء عند النوم والانتباه، وفيه: (اَللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا) بدل من: (بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أحيَا)، من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٨٧/٤٨٠ باب ما يقول الرجل إذا استيقظ من النوم، مفتاح الفلاح: ٢٢٢ في الدعاء إذا أوى إلى فراشه.

فعن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنّه قال لرجل من بني سعد: «ألا أُحدّثك عنّي وعن فاطمة؟ إنّها كانت عندي فاستقت بالقربة حتّى أثّر في صدرها، وطحنت بالرَّحى حتّى مَجَلت[١] يداها، وكسحت[٢] البيت حتّى اغبرّت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتّى دَكِنت[٣] ثيابها، فأصابها من ذلك ضرر شديد، فقلت لها: لو أتيتِ أباكِ فسألتِه خادماً تكفيكِ حَرَّ ما أنت فيه من هذا العمل. فأتت النبيّ ﷺ فوجدت عنده أحداثاً[٤]، فاستَحْيَت وانصرفت، فعلم ﷺ أنّها جاءت لحاجة، فغدا علينا ونحن في لحافنا، فقال: السلام عليكم، فسكتنا واستحيينا لمكاننا[٥]، ثمّ قال: السلام عليكم، فسكتنا، ثمّ قال: السلام عليكم، فخشينا إن لم نردّ عليه أن ينصرف، وقد كان يفعل ذلك، يسلّم ثلاثاً فإن أُذن له وإلّا انصرف، فقلت: وعليك السلام يا رسول الله، ادخل، فدخل وجلس عند رؤوسنا وقال:

---

(١) مَجَلت يده مجلاً ومجولاً: تقرّحت من العمل، وتكون بين الجلد واللحم فيها ماء بإصابة نار أو مشقّة أو معالجة الشيء الخشن، وصلبت وثخن جلدها وتعجّز. (المعجم الوسيط ٢: ٨٥٥ مادّة: مجل)

(٢) كسحت: كنست. (العين ٣: ٥٩ مادّة: كسح)

(٣) الدُّكنة: لون يضرب إلى السواد. وقد دكن الثوب يَدكَن دكناً. (الصحاح ٥: ٢١١٣ مادّة: دكن)

(٤) في أكثر المصادر: (حُدّاثاً)، بدل من: (أحداثاً)، والحدّاث: جماعة يتحدّثون، وهو جمع على غير قياس. (النهاية ١: ٣٥٠ مادّة: حدث)، والأحداث، جمع حَدَث، بفتح الدال بمعنى الشاب. (الوافي ٩: ١٥٨٠)، وفي مصادر أُخرى: (حدثاء).

(٥) قال المجلسي الأوّل في: روضة المتّقين في شرح من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٦٥ قوله: «فقال: السلام عليكم، فسكتنا»: يظهر منه أنّه لا يحبّ ردّ سلام الإذن في الدخول، وحُمل على عدم الردّ جهراً، وروي أنّ عدم جوابهما صلوات الله عليهما كان لأجل أنّه لم يكن لهما لباس [أي محتشم] غير اللحاف.

يا فاطمة، ما كانت حاجتك أمس عند محمّد؟

فخشيت إن لم تُجبه أن يقوم، فأخرجتُ رأسي فقلت: أنا ـ والله ـ أُخبرك يا رسول الله، إنّها استقت بالقِربة حتّى أثّر في صدرها، وجرّت بالرحى حتّى مجلت يداها، وكسحت البيت حتّى اغبرّت ثيابها، وأوقدت تحت القِدْر حتّى دكنت ثيابها، فقلت لها: لو أتيتِ أباكِ فسألتِه خادماً تكفيك حرَّ ما أنت فيه من هذا العمل.

فقال ﷺ: أفلا أُعلّمكما ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما منامكما فكبِّرا أربعاً وثلاثين تكبيرة، وسبّحا ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وأحمدا ثلاثاً وثلاثين تحميدة. فأخرجت فاطمة عليها السلام رأسها وقالت: رَضِيتُ عن الله ورسوله»[1].

أقول: وقد أشرنا في الباب الثاني إلى اختلاف الأخبار في ترتيب هذه الأذكار.

وروي أنّ رسول الله ﷺ كان يقرأ إذا أوى إلى فراشه آية الكرسي، ويقول: «بِسْمِ اللَّهِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ، اَللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَفِي يَقَظَتِي»[2].

وفي أُخرى: أنّه ﷺ كان يقرأ آية الكرسي عند منامه ويقول: «أتاني جبرئيل

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٠ ـ ٩٤٧/٣٢١ في تسبيحات الزهراء، عنه: الوافي ٩: ١٥٧٩ ـ ٨٧٨٢/١٥٨٠ باب ما يقال عند المنام، مكارم الأخلاق: ٢٨٠ في الأدعية المخصوصة بأعقاب الفرائض.

(٢) الكافي ٢: ٤/٥٣٦ باب الدعاء عند النوم والانتباه، عنه: الوافي ٩: ٨٧٧٨/١٥٧٨ باب ما يقال عند المنام.

فقال: يا محمّد، إنّ عفريتاً من الجنّ يَكيدك في منامك، فعليك بآية الكرسي»[١].

وفي ثالثة: «من قرأها إذا أخذ مضجعه آمنه الله على نفسه وجاره، وجار جاره، والأبيات حوله»[٢].

وعن الصادق عليه السلام: «من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرّات: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَنَ فَخَبَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتىٰ وَيُمِيتُ الأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه»[٣].

وعنه عليه السلام أنّه قال للمفضّل بن عمر: «إن استطعت أن لا تبيت ليلةً حتّى تَعُوذ بأحد عشر حرفاً»، قال: فقلت: أخبرني بها، قال: «قل: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَمَالِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِدَفْعِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِمَنْعِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِمُلْكِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرَأَ وَذَرَأَ».

---

(١) مكارم الأخلاق: ٣٨ في سائر أخلاقه صلى الله عليه وآله، عنه: بحار الأنوار ١٦: ٢٥٣ باب مكارم أخلاقه صلى الله عليه وآله، و ج ٧٣: ١٩/٢٠٢.

(٢) الكشف والبيان عن تفسير القرآن ٢: ٢٢٩، مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي ١: ١٢٤، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل ١: ٣٨٦، مكارم الأخلاق: ٢٨٨ فيما يفعل عند النوم.

(٣) قرب الإسناد: ١١٥/٣٥ في أحاديث متفرّقة، الكافي ٢: ١/٥٣٥ باب الدعاء عند النوم والانتباه، وفيهما: (كهيئة يوم) بدل من: (كيوم)، من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٥٤/٤٧٠ في الدعاء حين يأخذ الإنسان مضجعه.

قال: «وتعوّذ به كلّما شئت»[١].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا أراد أحدكم النوم فلا يضعنّ جنبه على الأرض حتّى يقول: أُعِيذُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَخَوَّلَنِي، بِعِزَّةِ اللَّهِ وَعَظَمَةِ اللَّهِ، وَجَبَرُوتِ اللَّهِ وَسُلْطَانِ اللَّهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَرَأْفَةِ اللَّهِ، وَغُفْرَانِ اللَّهِ وَقُوَّةِ اللَّهِ، وَقُدْرَةِ اللَّهِ وَجَلَالِ اللَّهِ، وَبِصُنْعِ اللَّهِ وَأَرْكَانِ اللَّهِ، وَبِجَمْعِ اللَّهِ وَبِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَبِقُدْرَةِ اللَّهِ عَلَىٰ مَا يَشَاءُ، مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ[٢]، وَمِنْ شَرِّ الإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَدُبُّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَدُبُّ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

قال: «فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعوّذ بها الحسن والحسين عليهما السلام، وبذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وآله»[٣].

وعن الصادق عليه السلام: «لا يَدَعِ الرجل أن يقول عند منامه: أُعِيذُ نَفْسِي وَذُرِّيَّتِي وَأَهْلَ بَيْتِي وَمَالِي بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ

---

(١) الكافي ٢: ٥٣٧ ـ ٩/٨٣٨ باب الدعاء عند النوم والانتباه، عنه: الوافي ٩: ٨٧٨٨/١٥٨٣ باب ما يقال عند المنام، ورواه ابنا بسطام في: طبّ الأئمّة عليهم السلام: ١١٩ باختلاف يسير.

(٢) السامّة: ما يَسمّ ولا يقتل، مثل العقرب والزنبور، والهامّة: ما يسمّ ويقتل، وقد يطلق على ما يدبّ وإن لم يقتل كالحشرات. (الوافي ٩: ١٥٨٢)

(٣) الخصال: ٦٣١ في حديث الأربعمائة، وفيه: (أمَرَنا) بدل من: (أمر)، عيون الحكم والمواعظ للواسطي: ١٣٨، مهج الدعوات ومنهج العبادات: ١٠.

كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ، فذلك الذي عوّذ به جبرئيل الحسن والحسين عليهما السلام»[١].

وعنه عليه السلام: «من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ مائة مرّة حين يأخذ مضجعه غُفِر له ما عَمِل قبل ذلك خمسين عاماً»[٢].

وعنه عليه السلام: «من قرأ ـ إذا أوى إلى فراشه ـ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾، و ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾، كتب الله له براءة من الشرك»[٣].

وعنه، عن النبي صلى الله عليه وآله: «من قرأ: ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُر ﴾ عند النوم وُقِيَ فتنة القبر»[٤].

وعن الزهراء عليها السلام قالت: «دخل عليّ أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وإنّي قد افترشت الفراش وأردت أن أنام، فقال: يا فاطمة، لا تنامي حتّى تعملي أربعة أشياء: حتّى تختمي القرآن، وتجعليني والأنبياءَ شفعاءَك، وتجعلي المؤمنين راضين عنك، وتعملي حجّة وعمرة. ودخل في الصلاة، فتوقّفت على فراشي حتّى أتمّ الصلاة، فقلت: يا رسول الله، أمرتني بأربعة أشياء لا أقدر في هذه الساعة أن أفعلها! فتبسّم صلى الله عليه وآله وقال: إذا قرأتِ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ ثلاث مرّات فكأنّك قد ختمتِ

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٥٢/٤٧٠ في الدعاء حين يأخذ الإنسان مضجعه، تهذيب الأحكام ٢: ٤٣٦/١١٦ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، مكارم الأخلاق: ٢٨٨ ـ ٢٨٩ فيما يفعل عند النوم.

(٢) الكافي ٢: ١٥/٥٣٩ باب الدعاء عند النوم والانتباه، عنه: الوافي ٩: ٨٧٩٠/١٥٨٤ باب ما يقال عند المنام، ووسائل الشيعة ٦: ٧٧٩٥/٢٢٦ باب استحباب قراءة التوحيد عند النوم مائة مرّة.

(٣) الكافي ٢: ٢٣/٦٢٦ باب فضل القرآن، عنه: الوافي ٩: ٨٧٩٢/١٥٨٥ باب ما يقال عند المنام، وسائل الشيعة ٦: ٧٧٩٩/٢٢٨ باب استحباب قراءة المعوّذتين ثلاثاً والجحد والقدر عند النوم.

(٤) ثواب الأعمال: ١٢٥ في ثواب قراءة ﴿ألهاكمُ التكاثر﴾، مجمع البيان ١٠: ٤٣٠ في تفسير سورة التكاثر، مفتاح الفلاح: ٢١٣ فيما يعمل عند إرادة النوم.

القرآن، وإذا صلّيت عليّ وعلى الأنبياء من قَبلي فقد صرنا لك شفعاء يوم القيامة، وإذا استغفرتِ للمؤمنين فكلّهم راضون عنك، وإذا قلت: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ فقد حَجَجتِ واعتمرت»[١].

والأذكار المرغَّب في الإتيان بها عند المنام غير مقصورة على ما ذكرناه، وفيما اكتفينا به ـ روماً للاختصار ـ كفاية إن شاء الله، فاختر لنفسك من ذلك ما تشتهيه وتهواه.

ومن الأدب: أن تكون على طهارة، لتبيت وفراشك كمسجدك[٢]، وإن ذكرت أنّك على غير وضوء فتيمّم من دثارك كائناً ما كان، كما ورد[٣].

قال بعض العرفاء: إذا نمت فإيّاك أن تنام إلّا على طهارة الظاهر والباطن، وأن [لَا] يغلبك النوم إلّا بعد غلبة ذكر الله على قلبك، لستُ أقول بلسانك، فإنّ حركة اللسان بمجرّدها ضعيفة الأثر، واعلم قطعاً بأنّه لا يغلب في النوم إلّا ما كان غالباً قبل النوم، ولا تبعث عن نومك إلّا على ما غلب على قلبك في نومك[٤]، انتهى كلامه.

---

(١) رواه الشيخ عبّاس القمّي عن كتاب (خلاصة الأذكار) في: مفاتيح الجنان: ١٠٤٤ وبألفاظ تختلف قليلاً.

(٢) يُنظر حديث الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٣: ٥/٤٦٨ باب صلاة فاطمة سلام الله عليها وغيرها من صلاة الترغيب، وثواب الأعمال: ١٨ في ثواب من تطهّر ثمّ أوى إلى فراشه، وتهذيب الأحكام ٢: ٤٣٤/١١٦ باب كيفيّة الصلاة وصفتها.

(٣) يُنظر: علل الشرايع ١: ١/٣٩٥، عنه: وسائل الشيعة ١: ١٠٠٣/٣٧٩ باب استحباب النوم على طهارة، المحتضَر لحسين بن سليمان الحلّي: ٥٩/٤٥.

(٤) إحياء علوم الدين ١٣: ٤٥، عنه: المحجّة البيضاء ٧: ٣٠٣.

وأن تضع وصيّتك مكتوبةً؛ تحامياً عن هجوم الموت دونها[١]، وأن تستقبل القبلة كالملحود، فتضطجع على جانبك الأيمن، فإنّه نوم المؤمنين، فعن أحمد بن إسحاق قال: قلت لأبي محمّد ـ يعني الحسن العسكري عليه السلام ـ: جُعلتُ فداك، إنّي مغتمّ لشيء يصيبني في نفسي، وقد أردتُ أن أسأل أباك عنه فلم يُقْضَ لي ذلك، فقال: «وما هو يا أحمد؟»، فقلت: [يا سيّدي] رُويَ لنا عن آبائك عليهم السلام أنّ نوم الأنبياء على أقفيتهم، ونوم المؤمنين على أيمانهم، ونوم المنافقين على شمائلهم، ونوم الشياطين على وجوههم، فقال عليه السلام: «كذلك هو»، فقلت: يا سيّدي، فإنّي أجهد أن أنام على يميني فلا يمكنني ولا يأخذني النوم عليها. فسكت ساعة ثمّ قال: «يا أحمد، أُدنُ منّي»، فدنوت منه، فقال: «أدخِل يدك تحت ثيابك»، فأدخلتها، فأخرج يده من تحت ثيابه، فمسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر، وبيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاث مرّات، قال أحمد: فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام، ولا يأخذني النوم عليها أصلاً[٢].

ومن الأدب: أن توكئ[٣] الإناء، وتطفئ السراج، وتغلق الباب[٤]، وترخي

---

(١) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما ينبغي لامرئ مسلم أن يبيت ليلةً إلّا ووصيّته تحت رأسه». (مصباح المتهجّد: ١٥، روضة الواعظين: ٤٨٢ مجلس في ذكر الوصيّة، مكارم الأخلاق: ٣٦٢ في الوصيّة).

(٢) الكافي ١: ٥١٣ ـ ٢٧/٥١٤ باب مولد أبي محمّد الحسن بن علي [العسكري] عليه السلام، الثاقب في المناقب لابن حمزة الطوسي: ٥٣١/٥٨١، الدعوات (سلوة الحزين): ٧٣ ـ ١٩٢/٧٤.

(٣) وكى الصرّة ونحوها: شدّها بالوكاء. (المعجم الوسيط ٢: ١٠٥٥ مادّة: وكىٰ). وقال الفيض الكاشاني في الوافي ٢٠: ٨١٤ الإيكاء: شدّ رأس الإناء.

(٤) يُنظر حديث الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٦: ١٢/٥٣٢ باب النوادر، عنه: وسائل الشيعة ٥: ٦٦٧٧/٣٢٣ باب استحباب إغلاق الباب وتغطية الأواني وإطفاء السراج عند النوم، مكارم الأخلاق: ١٢٨ في إغلاق الأبواب وغيرها.

الستر، وأن لا تنام وحدك، ولا على سطحٍ غير محجَّر[١]، ولا بين الطلوعين فإنّها نومة مشؤومة تمنع الرزق، وتصفّر اللون[٢]، ولا بعد العصر فإنّه يختلس بها العقل، وقد ورد أنّه حُمق، ولا بين العشاءَين فإنّه يحرم الرزق[٣].

وأن تنوي القيام من آخر الليل للتهجّد، فتعدّ الطهور والسواك لذلك تأسّياً بالنبي صلى الله عليه وآله، و«إيّاك وكثرة النوم [بالليل]؛ فإنّ كثرة النوم بالليل تَدَع الرجل فقيراً يوم القيامة»[٤].

وعن الصادق عليه السلام: «إنّ الله يُبغِض كثرة النوم وكثرة الفراغ»[٥].

لخوف الاحتلام:

«اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الِاحْتِلَامِ، وَمِنْ شَرِّ الأَحْلَامِ، وَمِنْ أَنْ يَتَلَاعَبَ

---

(١) يُنظر حديث النبي صلى الله عليه وآله الذي رواه الشيخ الصدوق في: الأمالي: ٤٧٨/٣٧٨، وفي: من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٩١٤/٥٥٧، وج ٤: ٣٥٧، عنه: وسائل الشيعة ٥: ٦٦٥٠/٣١٥ و٦٦٥١ باب استحباب تحجير السطوح، والشيخ الطبرسي في: مكارم الأخلاق: ٢٣٤ في نوادر النكاح.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ١٤٤١/٥٠٢ في سنن النوم وآدابه، تهذيب الأحكام ٢: ٥٤٠/١٣٩، مكارم الأخلاق: ٣٠٥ فيما يتعلّق باليوم والليلة من الأدعية المختارة، وفيها: (تطرد) بدل من: (تمنع)، والحديث للإمام الصادق عليه السلام.

(٣) يُنظر حديث الإمام الباقر عليه السلام في من لا يحضره الفقيه ١: ١٤٤٢/٥٠٢ باب سنن النوم، عنه: وسائل الشيعة ٦: ٨٥٥١/٥٠٢ باب كيفيّة النوم وجملة من أحكامه، مكارم الأخلاق: ٣٠٥ فيما يتعلّق باليوم والليلة من الأدعية المختارة.

(٤) رواه الشيخ الصدوق عن النبي صلى الله عليه وآله في: الأمالي: ٣٤٤/٣٠٤، والخصال: ٩٩/٢٨، ومن لا يحضره الفقيه ٣: ٤٩١٣/٥٥٦، والفتّال النيسابوري في روضة الواعظين: ٤١٩.

(٥) الكافي ٥: ٣/٨٤ باب كراهيّة النوم والفراغ، عنه: وسائل الشيعة ١٧: ٥٧ ـ ٢١٩٦٩/٥٨ باب كراهة كثرة النوم والفراغ، مكارم الأخلاق: ٢٨٧ فيما يتعلّق بحالتَي النوم والانتباه..

بِيَ الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ وَالْمَنَامِ»، تقول ذلك في فراشك إذا خفت الجنابة، على ما رواه معاوية بن عمّار عن الصادق عليه السلام[١].

لخوف اللُّصّ:

﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْماءُ الْحُسْنىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلاً * وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً ﴾[٢]، تقرأه عند منامك[٣].

ويروى أنّه يقرأ على الحِلَق والأقفال[٤].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن، وليقل: بِسْمِ اللَّهِ، وَضَعْتُ جَنْبِي لِلَّهِ عَلىٰ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَوَلَايَةِ مَنِ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ»، قال: «فإنّ من قال ذلك عند منامه حُفِظَ من اللُّصّ والهدم، وتستغفر له الملائكة، ومن قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ عند مضجعه

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٤٧١ في الدعاء لمن يخاف الاحتلام، مكارم الأخلاق: ٢٩٠ في الاحتلام، مفتاح الفلاح: ٢٢١.

(٢) سورة الإسراء (١٧): الآيتان ١١٠ و١١١.

(٣) مصباح المتهجّد: ١٩٦/١٢١ فيمن خاف اللُّصّ، مكارم الأخلاق: ٤٤٣ في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام، الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١٣١ فيما إذا خاف من السرق.

(٤) مكارم الأخلاق: ٣٥٠ فيمن خاف السارق، عنه: بحار الأنوار ٩٢: ١/١٣٩ في الدعاء لمن يخاف السرق.

وكّل الله به خمسين ملكاً يحرسونه ليلتَه»[١].

ومّما ورد لذلك من الأذكار ما أسلفناه فيما يقال عند الاضطرار[٢].

لخوف الهدم:

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّماوَاتِ وَالأَرْضَ أَن تَزُولاَ وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِن بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً ﴾[٣]، ورد [أنْ] لم يقله أحد إذا أراد أن ينام فسقط عليه البيت[٤].

لتعيين وقت الانتباه:

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً ﴾[٥].

ورد عن الصادق عليه السلام: «ما من أحد يقرأ آخر الكهف حين ينام إلّا استيقظ في الساعة التي يريد»[٦].

---

(١) الخصال: ٦٣١ في حديث الأربعمائة، تحف العقول: ١٢٠ في آدابه عليه السلام لأصحابه، مكارم الأخلاق: ٢٨٩ فيمن خاف من اللصوص.

(٢) في المخطوط غير واضحة، والمثبت ممّا استظهرناه.

(٣) سورة فاطر (٣٥): الآية ٤١.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٥٩/٤٧١ في الدعاء للحفظ عن سقوط السقف، تهذيب الأحكام ٢: ٤٤٠/١١٧ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، وسائل الشيعة ٦: ٨٤١٠/٤٤٩ باب استحباب الدعاء بالمأثور عند النوم.

(٥) سورة الكهف (١٨): الآية ١١٠.

(٦) الكافي ٢: ١٧/٥٤٠ باب الدعاء عند النوم والانتباه، وفيه: (عند النوم إلّا تَيقَّظ..) بدل من: (حين ينام إلّا استيقظ..)، من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٥٦/٤٧ في صلاة الليل، تهذيب الأحكام ٢: ٦٩٨/١٧٥ باب كيفيّة الصلاة وصفتها.

وعن النبي ﷺ: «من قرأ هذه الآية عند منامه، سطع[١] له نور إلى المسجد الحرام، حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتّى يصبح»[٢].

وعنه ﷺ: «من أراد شيئاً من قيام الليل وأخذ مضجعه فليقل: **اَللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ، وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ، أَقومُ ساعةَ كَذا وكَذا**، فإنّه يوكّل الله به ملكاً ينبّهه تلك الساعة». روى ذلك أبو جعفر محمّد ابن يعقوب الكليني طاب ثراه في كتابه (الكافي) عن الصادق عليه السلام[٣].

وفي رواية أُخرى رواها الشيخ رحمه الله في (مصباح المتهجّد)، عن صفوان بن يحيى، عن الكاظم عليه السلام: «**اَللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ، وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تُوَلِّ عَنِّي وَجْهَكَ، وَلَا تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَكَ، وَلَا تَأْخُذْنِي عَلىٰ تَمَرُّدِي، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ، وَأَيْقِظْنِي مِنْ رَقْدَتِي، وَسَهِّلْ لِيَ القِيامَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ فِي أَحَبِّ الأَوْقَاتِ إِلَيْكَ، وَارْزُقْنِي فِيهَا الصَّلَاةَ وَالشُّكْرَ وَالدُّعَاءَ حَتّىٰ أَسْأَلَكَ فَتُعْطِيَنِي، وَأَدْعُوَكَ فَتَسْتَجِيبَ لِي، وَأَسْتَغْفِرَكَ فَتَغْفِرَ لِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**»[٤].

---

(١) قال المولى التفريشي في حاشيته على: من لا يحضره الفقيه ١: ٤٧١: لعلّ «سطع» هنا بمعنى انبسط.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٤٧٠ ـ ١٣٥٥/٤٧١ في الدعاء حين يأخذ الإنسان مضجعه، تهذيب الأحكام ٢: ١٧٥ ـ ٦٩٩/١٧٦ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عدّة الداعي: ٢٨٢ في الخواص المتفرّقة للقرآن.

(٣) الكافي ٢: ١٨/٥٤٠ باب الدعاء عند النوم والانتباه، ورواه الشيخ الطبرسي في: مكارم الأخلاق: ٣٩١ فيمن أراد الانتباه للصلاة، والقاضي النعمان عن النبي ﷺ في: دعائم الإسلام ١: ٢١٣ في ذكر صلاة السنّة والنافلة.

(٤) مصباح المتهجّد: ٢٠٤/١٢٣ فيمن أراد الانتباه لصلاة الليل.

للرؤيا المكروهة:

﴿ إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾[1].

ورد: «إذا رأى الرجل ما يكره في منامه فَلْيتحوّلْ عن شِقّه الذي كان عليه نائماً، وليقل ذلك، ثمّ ليقل: عُذْتُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ، وَأَنْبِيَاؤُهُ الْمُرْسَلُونَ، وَعِبَادُهُ الصَّالِحُونَ، مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[2].

وفي الحديث النبوي: «الرؤيا الصالحة من الله، فإذا رأى أحدكم ما يحبّ فلا يحدِّث بها إلّا من يحبّ، وإذا رأى رؤيا مكروهة فليتفل[3] عن يساره ثلاثاً وليتعوّذ من شرّ الشيطان وشرّها، ولا يحدّث بها أحداً فإنّها لن تضرّه»[4].

وفي خبر آخر: «إنّ رؤيا المؤمن ترفّ بين السماء والأرض على رأس صاحبها حتّى يعبّرها لنفسه، أو يعبّرها له مثله، فإذا عبّرت لزمت الأرض؛

---

(١) سورة المجادلة (٥٨): الآية ١٠.

(٢) رواه الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٨: ١٠٦/١٤٢ باب إذا رأى الرجل ما يكره في نومه، عنه: وسائل الشيعة ٦: ٨٥٣٩/٤٩٩ باب ما يستحبّ أن يعمل من رأى في منامه ما يكره، والشيخ البهائي في: مفتاح الفلاح: ٢٢٣ فيما يفعل عند الرؤيا المكروهة.

(٣) التفل: شبيه بالبزق، وهو أقلّ منه. أوّله البزق، ثمّ التفل، ثمّ النفث، ثمّ النفخ. (الصحاح ٤: ١٦٤٤ مادّة: تفل)

(٤) عدّة الداعي: ٢٦١ في الأدعية التي تستدفع بها المكاره، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ٣٠/٢٢٠ في الدعاء لمن رأى في منامه ما يكره، ومستدرك الوسائل ٥: ١١٢ ـ ٥٤٦٠/١١٣ باب ما يستحبّ أن يعمل من رأى في منامه ما يكره.

فلا تقصّوا رؤياكم إلّا على من يعقل»[١].

أقول: السرّ في ذلك ما جاء به الخبر من أنّ الرؤيا على ما تُعبَّر[٢].

للفزع في النوم:

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ مِنْ غَضَبِهِ وَمِنْ عِقَابِهِ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ»، تقوله عشر مرّات[٣].

وإن شئت قرأت المعوّذتين، أو تلوت آية الكرسي، ثمّ قلت: ﴿ وَإِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ ﴾[٤]، ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً ﴾[٥]، أو اكتفيت بقولك: «هُوَ اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ»[٦].

وروى داود بن فرقد عن أخيه، أنّ شهاب بن عبد ربّه سأله أن يسأل

---

(١) الكافي ٨: ٥٢٩/٣٣٦ في الرؤيا على ما تُعبَّر، عنه: الوافي ٢٦: ٢٥٦٨١/٥٤٩ باب الرؤيا، وبحار الأنوار ٥٨: ١٧٣ ـ ٣٣/١٧٤، والحديث عن رسول الله ﷺ.

(٢) جاء في حاشية المخطوط: روى الحسن بن الجهم عن أبي الحسن عليه السلام: «إنّ امرأة رأت على عهد رسول الله ﷺ أنّ جذع بيتها قد انكسر، فأتت رسول الله ﷺ فقصّت عليه الرؤيا، فقال لها النبي ﷺ: يَقْدم زوجك ويأتي [وهو] صالح. وقد كان زوجها غائباً، فقدم كما قال النبيّ ﷺ، ثمّ غاب عنها زوجها غيبة أُخرى، فرأت في المنام كأنّ جذع بيتها قد انكسر، فأتت النبيّ ﷺ فقصّت عليه الرؤيا، فقال لها: يقدم زوجك ويأتي صالحاً. فقدم على ما قال، ثمّ غاب زوجها ثالثةً، فرأت في منامها أنّ جذع بيتها قد انكسر، فلقيت رجلاً أعسر فقصّت عليه الرؤيا، فقال لها الرجل السوء: يموت زوجك! قال: فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ، فقال: ألا كان عبّر لها خيراً!» [الكافي ٨: ٣٣٥ ـ ٥٢٨/٣٣٦]. «منه سلّمه الله»

(٣) مكارم الأخلاق: ٢٨٩ في الفزع، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ١٢/١٩٦ في الفزع.

(٤) سورة الأنفال (٨): الآية ١١.

(٥) سورة النبأ (٧٨): الآية ٩.

(٦) مكارم الأخلاق: ٢٩٢ في دعاء وقت الانتباه، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ٢٠٣.

الصادق عليه السلام ويقول له: إنّ امرأةً تفزعه في المنام بالليل، فقال: «قل له: اجعل سباحاً[١] فكبّر الله أربعاً وثلاثين تكبيرة، وسبّح الله ثلاثاً وثلاثين [تسبيحةً]، وأحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وقل: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ»[٢].

للتقلّب على الفراش:

«لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللّٰهِ رَبِّ النَّبِيِّينَ وَإِلٰهِ الْمُرْسَلِينَ، وَسُبْحَانَ اللّٰهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[٣].

وعن الباقر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾[٤]، قال: «كان القوم ينامون ولكن كلّما انقلب أحدهم قال: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ»[٥].

---

(١) في أغلب المصادر: (مِسْباحاً) بدل من: (سباحاً)، والسباح: ما يُسَبَّح به ويُعَدُّ به الأذكار. (الوافي ٩: ١٥٨١)

(٢) الكافي ٢: ٥٣٦ ـ ٧/٥٣٧ باب الدعاء عند النوم والانتباه، عنه: الوافي ٩: ٨٧٨٣/١٥٨١ باب ما يقال عند المنام، ووسائل الشيعة ٦: ٨٤١٣/٤٥٠ باب استحباب تسبيح الزهراء عليها السلام عند النوم.

(٣) الخصال: ٦٢٥ في حديث الأربعمائة، مصباح المتهجّد: ٢٠٥/١٢٧ فيما إذا تقلّب على فراشه وانتبه، مكارم الأخلاق: ٢٩٢ في دعاء في وقت الانتباه، باختلافٍ يسير.

(٤) سورة الذاريات (٥١): الآية ١٧.

(٥) تهذيب الأحكام ٢: ١٣٨٤/٣٣٥ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنه: الوافي ٩: ١٥٩٤ ـ

للانتباه:

«اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَنِي مِنْ مَرْقَدِي هٰذَا وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُوراً، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاساً وَالنَّوْمَ سُبَاتاً وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُوراً، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تَخْبُو مِنْهُ النُّجُومُ، وَلَا يَكِنُّ مِنْهُ النُّشُورُ، وَلَا يَخْفىٰ عَلَيْهِ مَا فِي الصُّدُورِ»[1].

وإن شئت قلت: «اَلْحَمْد لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي، وَإِلَيْهِ الْبَعْثُ وَالنُّشُورُ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدَهُ وَأَعْبُدَهُ»[2].

أو قلت: «سُبْحَانَ اللَّهِ مُحْيِي الْمَوْتىٰ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ»[3].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ وَإِلٰهِ الْمُرْسَلِينَ، سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ، وَرَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَافِيهِنَّ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[4].

➲ ٨٨٠٨/١٥٩٥ باب ما يقال عند القيام من النوم، ووسائل الشيعة ٦: ٨٤١٢/٤٤٩ باب استحباب الدعاء بالمأثور عند النوم، وإذا انقلب على جنبه.

(١) رواه الشيخ الطبرسي عن النبيّ صلى الله عليه وآله في: مكارم الأخلاق: ٢٩٢ في دعاء وقت الانتباه، باختلافٍ يسير، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ٢٠٣.

(٢) مصباح المتهجّد: ٢٠٧/١٢٧، البلد الأمين: ٢٥، مفتاح الفلاح: ٢٢٧ فيما يفعل عند الانتباه.

(٣) مكارم الأخلاق: ٢٩٢ في دعاء في وقت الانتباه، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ٢٠٣.

(٤) الخصال: ٦٢٥ في حديث الأربعمائة، عنه في بحار الأنوار ١٠: ١٠٣، وج ٧٣: ١٩١، مكارم الأخلاق: ٢٩٢ في دعاء في وقت الانتباه.

للجلوس بعده:

«حَسْبِيَ اللَّهُ، حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْعِبَادِ، حَسْبِيَ الَّذِي هُوَ حَسْبِي مُنْذُ كُنْتُ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»[1]، تقول ذلك قبل أن تقوم.

وليكن أوّل ما تفعله بعد الانتباه السجود للّه، تأسّياً بالنبيّ صلى الله عليه وآله، فقد ورد أنّه: «ما استيقظ من نوم إلّا خرّ للّه عزّ وجلّ ساجداً»[2].

للقيام من النوم:

«سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ النَّبِيِّينَ، وَإِلٰهِ الْمُرْسَلِينَ، وَرَبِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتىٰ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ»، فورد عن الصادق عليه السلام أنّه إذا قام أحدكم من الليل فليقل ذلك، فإنّه إذا قال ذلك يقول الله تبارك وتعالى: صدق عبدي وشكر[3].

وعنه عليه السلام أنّه كان إذا قام آخر الليل رفع صوته حتّى يُسمِع أهل الدار، يقول: «اَللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ الْمَضْجَعَ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ»[4].

---

(١) الخصال: ٦٢٥ في حديث الأربعمائة، عنه: بحار الأنوار ٧٣: ١/١٩١، المحجّة البيضاء ٢: ٣٤٠ في الأدعية المأثورة عند كلّ حادث.

(٢) رواه الشيخ الطبرسي عن الإمام الباقر عليه السلام في: مكارم الأخلاق: ٣٩ في سائر أخلاقه صلى الله عليه وآله، وص ٢٩٢ في دعاء في وقت الانتباه، عنه في بحار الأنوار ٧٣: ٢٠٣.

(٣) يُنظر: الكافي ٢: ١١/٥٣٨ باب الدعاء عند النوم والانتباه، من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٨٨/٤٨٠ فيما يقول الرجل إذا استيقظ من النوم، عنهما: الوافي ٩: ٨٨٠٢/١٥٩١ باب ما يقال عند القيام من النوم.

(٤) يُنظر: الكافي ٢: ١٣/٥٣٨، من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٨٩/٤٨٠، عنهما: الوافي ٩: ٨٨٠٣/٨٥٩٢ الأبواب نفسها.

وعن الباقر عليه السلام: «إذا قمت بالليل من منامك فقل: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لأَحْمَدَهُ وَأَعْبُدَهُ»[١].

ومن الآداب المرغَّب فيها: أن تتلو الآيات الخمس من آل عمران[٢] عند نظرك في جوف الليل إلى السماء[٣]، وأن تدعو وقتئذٍ بما سبق ذكره في الباب الثالث من الدعاء.

وروي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان إذا صلّى العشاء الآخرة أمر بوضوئه وسواكه، فيوضع وضوؤه عند رأسه مخمَّراً، ويوضع سواكه تحت فراشه، فيرقد ما شاء الله، فإذا استيقظ جلس، ثمّ قلّب بصره في السماء ثمّ تلا الآيات من آل عمران: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾، ثمّ يستنّ ويتطهّر، ثمّ يقوم إلى المسجد فيركع أربع ركعات على قدر قراءته ركوعه، وسجوده على قدر ركوعه، يركع حتّى يقال: متى يرفع رأسه؟! ويسجد حتّى يقال: متى يرفع رأسه؟! ثمّ يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله، ثمّ يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران، ويقلّب بصره في السماء، ثمّ يستنّ ويتطهّر ويقوم إلى المسجد فيصلّي أربع ركعات كما ركع قبل ذلك، ثمّ يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله، ثمّ يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات، وقلّب

---

(١) الكافي ٢: ١٢/٥٣٨ باب الدعاء عند النوم والانتباه، عنه: تهذيب الأحكام ٢: ١٢٢ـ ٤٦٧/١٢٣، ووسائل الشيعة ٦: ٧٢٧٧/٣٤ باب استحباب الدعاء بالمأثور عند القيام من النوم.

(٢) الآيات: ١٩٠ ـ ١٩٤، يُنظر: مفتاح الفلاح: ٢٢٨ ـ ٢٢٩.

(٣) مكارم الأخلاق: ٢٩٣ في دعاء آخر في وقت الانتباه، المصباح للكفعمي: ٤٩، مفتاح الفلاح: ٢٢٨ فيما يفعل عند الانتباه.

بصره في السماء، ثمّ يستنّ ويتطهّر ويقوم إلى المسجد فيوتر ويصلّي الركعتين، ثمّ يخرج إلى الصلاة»[١].

وينبغي أن يكون قيامك للتهجّد في السدس الأوّل من النصف الأخير من الليل، فإنّها ساعة لا يوافقها عبدٌ مؤمن يصلّي ويدعو الله فيها إلّا استجاب له.

روى عمر بن أُذينة أنّه سمع الصادق عليه السلام يقول: «إنّ في الليل ساعةً ما يوافق فيها عبد مؤمن يصلّي ويدعو الله فيها إلّا استجاب له»، فقال له: أصلحك الله، وأيّ ساعات الليل هي؟ قال: «إذا مضى نصف الليل وبقي السدس الأوّل من النصف الثاني»[٢].

وفي خبر آخر عنه عليه السلام أنّه قيل له: إنّ الناس يَروون عن النبي صلى الله عليه وآله: «إنّ في الليل لساعة لا يدعو فيها عبد مؤمن بدعوة إلّا استجيب له»، قال: «نعم»، قيل: متى هي؟ قال: «ما بين نصف الليل إلى الثلث الباقي»، قيل: ليلة من الليالي أو كلّ ليلة؟ فقال: «كلّ ليلة»[٣].

---

(١) تهذيب الأحكام ٢: ١٣٧٧/٣٣٤ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنه: الوافي ٧: ٦٠٦٦/٣٤٢ باب آداب الليل وصلاته، ووسائل الشيعة ٤: ٢٦٩ ـ ٥١٣١/٢٧٠ باب استحباب تفريق صلاة الليل بعد انتصافه أربعاً وأربعاً وثلاثاً كالظهرين والمغرب، ويستن: يستاك. (الوافي ٧: ٣٤٢).

(٢) الكافي ٢: ١٠/٤٧٨ باب الأوقات والحالات التي تُرجى فيها الإجابة، باختلاف، وج ٣: ١٩/٤٤٧ باب صلاة النوافل، تهذيب الأحكام ٢: ٤٤١/١١٧ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، مكارم الأخلاق: ٢٧٢ في فضل الدعاء وكيفيّته.

(٣) تهذيب الأحكام ٢: ٤٤٤/١١٨ باب كيفيّة الصلاة وصفتها، عنه: الوافي ٧: ٣٢٣ ـ ٦٠١٦/٣٢٤ باب الساعة التي يستجاب فيها الدعاء، ووسائل الشيعة ٧: ٨٧٥٢/٧٠ باب استحباب الدعاء في السدس الأوّل من نصف الليل الثاني.

الباب الخامس
فيما يتعلّق بأيّام الأسابيع من الجمعات إلى الجمعات

ذكر بعض أعاظم الأصحاب[1] أنّ كلّ يوم من الأُسبوع يختصّ بضيافة بعض الأئمّة عليهم السلام وإجارته، ولكلّ يوم منه زيارة مختصّة ممّن يرجو ظهور الضيافة والإجارة عنه: فيوم السبت للنبيّ صلى الله عليه وآله، ويوم الأحد لأمير المؤمنين صلوات الله عليه، ويوم الإثنين للحسنَين، ويوم الثلاثاء للسجّاد والباقر والصادق، ويوم الأربعاء للكاظم والرضا والجواد والهادي، ويوم الخميس للعسكري، ويوم الجمعة للحجّة القائم سلام الله عليهم أجمعين[2].

إذا علمت ذلك فاعلم بأنّ ما أورده الأصحاب في كتب العبادات لأيّام الأسابيع ولياليها من العوذة والتسبيح والدعاء والصلاة أكثر من أن يتيسّر المثابرة عليه مع القيام برواتب الأوراد المتعلّقة بما يتكرّر بتكرّر الحالات والأوقات، مضافاً إلى أداء وظائف سائر العبادات والعادات، فلنكتفِ هنا ممّا أوردوه بالقليل الأهمّ الذي لا يشقّ الإتيان به على المتجرّدين لقضاء حقّ التعبّد والإخبات[3]، الملتزمين لعدم

---

(١) منهم السيّد رضي الدين بن طاووس، وابن فهد الحلّي.

(٢) إقبال الأعمال ١: ٧٤، عدّة الداعي: ٤٣.

(٣) الإخبات: الخشوع والتواضع. (الوافي ٢: ١١١).

الإخلال بما فرضوا على أنفسهم من تلك الأذكار والدعوات، ثمّ لنخصّ المهمّ ممّا يزاد في ليلة الجمعة ويومها في فصل مفرد بالإثبات، والله وليّ التوفيق للخيرات.

[تسبيح يوم الجمعة]

ليوم الجمعة:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقَارَ[1]، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ، سُبْحَانَ ذِي الطَّوْلِ وَالْفَضْلِ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ وَذِكْرِكَ الأَعْلىٰ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، وَتَمَّتْ كَلِمَاتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً، لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ[2]. يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، أَسْأَلُكَ بِمَا لَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ مِنْ مَسَائِلِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ [أَنْ] تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَأَنْ تُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي[3] فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْحَلِيمِ، سُبْحَانَ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ، سُبْحَانَ الْبَاعِثِ الْوَارِثِ، سُبْحَانَ [اللَّهِ] الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَهُ

---

(١) في مصباح المتهجد: (وفاز به)، وفي البلد الأمين: (وتأزّر بِهِ) بدل من: (وَالوقار).

(٢) في المصادر: (الكريم) بدل من: (الحكيم).

(٣) في المخطوط: (عَلَيَّ فِي رِزْقِي) بدل من: (عَلَيَّ رِزْقِي)، وما أثبتناه من المصادر.

وَبِحَمْدِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[1].

[دعاء يوم الجمعة]

ومن دعائه:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الأَوَّلِ قَبْلَ الإِنْشَاءِ وَالإِحْيَاءِ، وَالآخِرِ بَعْدَ فَنَاءِ الأَشْيَاءِ، الْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَنْسىٰ مَنْ ذَكَرَهُ، وَلَا يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَهُ، وَلَا يُخَيِّبُ مَنْ دَعَاهُ، وَلَا يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ جَمِيعَ مَلَائِكَتِكَ[2] وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ، وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا عَدِيلَ، وَلَا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلَا تَبْدِيلَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَدّىٰ مَا حَمَّلْتَهُ إِلَى الْعِبَادِ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ الْجِهَادِ، وَأَنَّهُ بَشَّرَ بِمَا هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوَابِ، وَأَنْذَرَ بِمَا هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقَابِ.

اَللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ مَا أَحْيَيْتَنِي، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

---

(١) مصباح المتهجّد: ٥٨٠/٤٩٨ في تسبيح يوم الجمعة، البلد الأمين: ٨٨ في تسبيح يوم الجمعة، عنهما: بحار الأنوار ٨٧: ١٣٥ ـ ٤/١٣٦ في تسبيح يوم الجمعة.

(٢) في المصادر إضافة كلمة: (وَرُسُلِكَ) بعدها.

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ[١] وَشِيعَتِهِ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ، وَوَفِّقْنِي لِأَدَاءِ فَرْضِ الْجُمُعَاتِ، وَ مَا أَوْجَبْتَ عَلَيَّ فِيهَا مِنَ الطَّاعَاتِ، وَقَسَمْتَ لِأَهْلِهَا مِنَ الْعَطَاءِ فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»[٢].

[تعويذ يوم الجمعة]

ومن عوذته:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أُعِيذُ نَفْسِي بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ، قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ، أَوْ مَاكِرٍ أَوْ مُعَانِدٍ، وَيُنَزِّلُ[٣] مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً، وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ[٤] مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ، وَلِيَرْبِطَ عَلىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ[٥]، ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ[٦]، الآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ[٧]، ذٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ

---

(١) في المخطوط: (أَشْيَاعِهِ) بدل من: (أَتْبَاعِهِ)، وما أثبتناه من: الصحيفة السّجاديّة.

(٢) الصحيفة السجادية الجامعة: ٥٥٦ ـ ٥٥٧ في دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام في يوم الجمعة، ورواه الكفعمي في: المصباح: ٩٦، والبلد الأمين: ٨٧، عنهما: بحار الأنوار ٨٧: ١٣٣ ـ ٢/١٣٤ في دعاء يوم الجمعة.

(٣) في المخطوط: (وَنُنَزِّل) بدل من: (وَيُنَزِّل)، وما أثبتناه من المصادر.

(٤) في المخطوط: (لكم) بدل من: (عليكم)، وما أثبتناه من المصادر، وهو الموافق للآية القرآنيّة في سورة الأنفال (٨): الآية ١١.

(٥) اقتباس من الآية ١١ من سورة الأنفال.

(٦) اقتباس من الآية ٤٢ من سورة ص.

(٧) اقتباس من الآية ٦٦ من سورة الأنفال.

رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ[١]، يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ[٢]، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ[٣]، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ»[٤].

ومن دعاء الكاظم عليه السلام:

«مَرْحَباً بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ، وَبِكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ، اكْتُبَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ، وَالدِّينَ كَمَا شَرَعَ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ، وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَشَرَائِفُ تَحِيَّاتِهِ وَسَلَامُهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

أَصْبَحْتُ فِي أَمَانِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ، وَفِي ذِمَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُخْفَرُ، وَفِي جِوَارِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُضَامُ، وَكَنَفِهِ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَجَارُ اللَّهِ آمِنٌ مَحفُوظٌ. مَا شَاءَ اللَّهُ، كُلُّ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ، لَا يَأْتِي بِالْخَيْرِ إِلَّا اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ، نِعْمَ الْقَادِرُ اللَّهُ، مَا شاءَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ،

---

(١) اقتباس من الآية ١٧٨ من سورة البقرة.

(٢) اقتباس من الآية ٢٨ من سورة النساء.

(٣) اقتباس من الآية ١٣٧ من سورة البقرة.

(٤) مصباح المتهجّد: ٥٠١/٥٨٢ في عوذة أُخرى ليوم الجمعة، وقد رواه في عوذة يوم الخميس كلّ من: قطب الدين الراوندي في الدعوات (سلوة الحزين): ١٠٢، والكفعمي في: البلد الأمين: ١٤١، والتعويذ فيه للإمام الجواد عليه السلام.

بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ يَحْبِسُ رِزْقِي، وَيَحْجُبُ مَسْأَلَتِي، أَوْ يَقْصُرُ بِي عَنْ بُلُوغِ مَسْأَلَتِي، أَوْ يَصُدُّ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْزُقْنِي، وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي، وَعَافِنِي وَاعْفُ عَنِّي، وَارْفَعْنِي وَاهْدِنِي وَانْصُرْنِي، وَأَلْقِ فِي قَلْبِي الصَّبْرَ وَالنَّصْرَ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ، فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُ ذٰلِكَ غَيْرُكَ.

[اَللّٰهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ، غَفَّارَ الذُّنُوبِ، خُذْ بِسَمْعِي وَقَلْبِي وبَصَرِي وَوَجْهِي إِلَيْكَ، وَلَا تَجْعَلْ لِشَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ مَصْرُوفاً عَنْكَ، وَلَا مُنْتَهىٰ لَهُ دُونَكَ].

اَللّٰهُمَّ وَمَا كَتَبْتَ عَلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَوَفِّقْنِي وَاهْدِنِي لَهُ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِهِ[1]، وَأَعِنِّي وَثَبِّتْنِي عَلَيْهِ، وَاجْعَلْهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ غَيْرِهِ، وَآثَرَ عِنْدِي مِمَّا سِوَاهُ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ، وَأَسْأَلُكَ النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

اَللّٰهُمَّ طَهِّرْ لِسَانِي مِنَ الْكِذْبِ، وَقَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَبَصَرِي مِنَ الْخِيَانَةِ،، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ.

اَللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ مَحْرُوماً مُقَتَّراً عَلَيَّ رِزْقِي، فَامْحُ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ حِرْمَانِي وَتَقْتِيرَ رِزْقِي، وَاكْتُبْنِي عِنْدَكَ مَرْزُوقاً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرَاتِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ

---

(١) في: مصباح المتهجّد: (بِذٰلِكَ كُلِّهِ) بدل من: (بِهِ).

تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾[١]، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[٢].

[تسبيح يوم السبت]

ليوم السبت:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ الإِلٰهِ الْحَقِّ، سُبْحَانَ الْقَابِضِ الْبَاسِطِ، سُبْحَانَ الضَّارِّ النَّافِعِ، سُبْحَانَ الْقَاضِي بِالْحَقِّ، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الأَعْلَىٰ، سُبْحَانَ مَنْ عَلَا فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، سُبْحَانَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ، سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ الْغَنِيِّ الْحَمِيدِ، سُبْحَانَ الْخَالِقِ الْبَارِئِ، سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الأَعْلَىٰ، سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هٰكَذا وَلَا يَكُونُ هٰكَذا غَيْرُهُ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ لِرَبِّيَ الْحَيِّ الْحَلِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَسْهُو، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلْهُو، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ غَنِيٌّ لَا يَفْتَقِرُ، سُبْحَانَ مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنِ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ، سُبْحَانَ مَنِ انْقَادَتْ لَهُ الأُمُورُ بِأَزِمَّتِهَا»[٣].

---

(١) سورة الرعد (١٣): الآية ٣٩.

(٢) مصباح المتهجّد: ٥٠١ ـ ٥٠٣/٥٨٣ في دعاء يوم الجمعة، المصباح للكفعمي: ٩٦ ـ ٩٧، البلد الأمين: ٨٧ ـ ٨٨، عنها: بحار الأنوار ٨٧: ١٣٤ ـ ١٣٥/٣ في دعاء يوم الجمعة.

(٣) مصباح المتهجّد: ٤٣٧ ـ ٤٣٨/٥٤٨ في تسبيح يوم السبت، المصباح للكفعمي: ١٠٣، البلد الأمين: ١٠١ ـ ١٠٢، عنها: بحار الأنوار ٨٧: ١٥٤ في تسبيح يوم السبت.

[دعاء يوم السبت]

ومن دعائه:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ كَلِمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ، وَمَقَالَةِ الْمُتَحَرِّزِينَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالىٰ، مِنْ جَوْرِ الْجَائِرِينَ، وَكَيْدِ الْحَاسِدِينَ، وَبَغْيِ الظَّالِمِينَ[1]، وَأَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ.

اَللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ بِلَا شَرِيكٍ، وَالْمَلِكُ بِلَا تَمْلِيكٍ، لَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ، وَلَا تُنَازَعُ فِي مُلْكِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي مِنْ شُكْرِ نُعْمَاكَ مَا تَبْلُغُ بِي غَايَةَ رِضَاكَ، وَأَنْ تُعِينَنِي عَلىٰ طَاعَتِكَ، وَلُزُومِ عِبَادَتِكَ، وَاسْتِحْقَاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنَايَتِكَ، وَتَرْحَمَنِي بِصَدِّي عَنْ مَعَاصِيكَ مَا أَحْيَيْتَنِي، وَتُوَفِّقَنِي لِمَا يَنْفَعُنِي مَا أَبْقَيْتَنِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِكِتَابِكَ صَدْرِي، وَتَحُطَّ بِتِلَاوَتِهِ وِزْرِي، وَتَمْنَحَنِي السَّلَامَةَ فِي دِينِي وَنَفْسِي، وَلَا تُوحِشَ بِي أَهْلَ أُنْسِي، وَتُتِمَّ[2] إِحْسَانَكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضىٰ مِنْهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[3].

---

(١) الطَّاغِين ـ خ ل.

(٢) في: مصباح الكفعمي: (وَتَمِّمْ) بدل من: (وَتُتِمَّ).

(٣) الصحيفة السجادية الجامعة: ٥٨٨ ـ ٢٥٣/٥٨٩ في دعائه عليه السلام في يوم السبت، ورواه الكفعمي في: المصباح: ١٠١ ـ ١٠٢، والبلد الأمين: ١٠٠ ـ ١٠١ عن الإمام زين العابدين عليه السلام، عنهما: بحار الأنوار ٨٧: ١٥٢ ـ ١١/١٥٣.

[تعويذ يوم السبت]

ومن عوذته:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اَللَّهُمَّ رَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَقَاهِرَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ، كُفَّ عَنِّي بَأْسَ الأَشْرَارِ، وَأَعْمِ أَبْصَارَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ، وَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ حِجَاباً، إِنَّكَ رَبُّنَا وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ تَوَكُّلَ عَائِذٍ بِهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُوءٍ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً»[1].

ومن دعاء الكاظم عليه السلام:

«مَرْحَباً بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ، وَبِكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ، اكْتُبَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ، وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[2]. أَصْبَحْتُ اللَّهُمَّ فِي أَمَانِكَ، أَسْلَمْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي وَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَجْهِي، وَفَوَّضْتُ إِلَيْكَ أَمْرِي، وَأَلْجَأْتُ إِلَيْكَ ظَهْرِي، رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ،

---

(١) مصباح المتهجّد: ٤٤٠/٥٥١ في عوذة أُخرى ليوم السبت، الدعوات (سلوة الحزين): ٩٩ في عوذة يوم السبت، المصباح للكفعمي: ١٠٥.

(٢) في مصباح المتهجّد إضافة: (وَشرائفَ تحيّاته على محمّدٍ وآله) بعدها.

آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي فَقِيرٌ إِلَيْكَ فَارْزُقْنِي بِغَيْرِ حِسَابٍ، إِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَرَامَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا، أَنْ تُجَاوِزَ عَنْ سُوءِ مَا عِنْدِي بِحُسْنِ مَا عِنْدَكَ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ جَزِيلِ عَطَائِكَ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَهُ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ فِتْنَةً، وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ لِي عَدُوّاً.

اَللَّهُمَّ قَدْ تَرىٰ مَكَانِي، وَتَسْمَعُ دُعَائِي وَكَلَامِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي، أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ أَنْ تَقْضِيَ لِي كُلَّ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ عَبْدٍ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَاشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَعَظُمَ جُرْمُهُ، وَقَلَّ عَدَدُهُ، وَضَعُفَ عَمَلُهُ، دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ سَادّاً غَيْرَكَ، وَلَا لِضَعْفِهِ عَوْناً سِوَاكَ، أَسْأَلُكَ جَوَامِعَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ وَسَوَابِقَهُ وَفَوَائِدَهُ وَجَمِيعَ ذٰلِكَ بِدَوَامِ[1] فَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ وَمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ، فَارْحَمْنِي وَأَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ.

يَا مَنْ كَبَسَ الأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَيَا مَنْ سَمَكَ[2] الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، وَيَا وَاحِداً قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَيَا وَاحِداً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا مَنْ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَدْرِي

---

(١) في مصباح المتهجّد: (بِدَائِم) بدل من: (بِدَوام).

(٢) سَمَك: علا وارتفع، وسَمَك الشيءَ سَمْكاً: رفَعَه. (المعجم الوسيط ١: ٤٥٠ مادّة: سمك)

كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ، وَيَا مَنْ لَا يَقْدِرُ قُدْرَتَهُ إِلَّا هُوَ، وَيَا مَنْ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، وَيَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، رَبِّ ارْحَمْنِي رَحْمَةً لَا تُضِلُّنِي وَلَا تُشْقِينِي[1] بَعْدَهَا أَبَداً إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»[2].

[تسبيح يوم الأحد]

ليوم الأحد:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ مَلأَ الدَّهْرَ قُدْسُهُ، سُبْحَانَ مَنْ يَغْشَى الأَبَدَ نُورُهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَشْرَقَ كُلَّ شَيْءٍ[3] ضَوْءُهُ، سُبْحَانَ مَنْ يُدَانُ بِدِينِهِ كُلُّ دِينٍ وَلَا يُدَانُ بِغَيْرِ دِينِهِ، سُبْحَانَ مَنْ قَدَّرَ بِقُدْرَتِهِ كُلَّ قَدَرٍ، وَلَا يُقَدِّرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُوصَفُ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَىٰ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَأْخُذُ أَهْلَ الأَرْضِ بِأَلْوَانِ الْعَذَابِ، سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَىٰ خَزَائِنِ الْقُلُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَخْفَىٰ عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي

---

(١) في: مصباح المتهجّد ومصباح الكفعمي: (وَلَا تُشْقِنِي) بدل من: (وَلَا تُشْقِينِي).

(٢) مصباح المتهجّد: ٥٠٣ ـ ٥٠٤/٥٨٤ في دعاء يوم السبت، المصباح للكفعمي: ١٠٢ ـ ١٠٣، البلد الأمين: ١٠١، عنها في بحار الأنوار ٨٧: ١٥٣ ـ ١٥٤.

(٣) في المخطوط: (ضوء) بدل من: (شيء)، وما أثبتناه من المصادر.

السَّمَاءِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْوَدُودِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْفَرْدِ الْوِتْرِ، سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ»[1].

[دعاء يوم الأحد]

ومن دعائه:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو إِلَّا فَضْلَهُ، وَلَا أَخْشىٰ إِلَّا عَدْلَهُ، وَلَا أَعْتَمِدُ إِلَّا قَوْلَهُ، وَلَا أَتَمَسكُ[2] إِلَّا بِحَبْلِهِ. بِكَ أَسْتَجِيرُ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضْوَانِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَمِنْ غِيَرِ الزَّمَانِ وَتَوَاتُرِ الأَحْزَانِ، وَمِنِ انْقِضَاءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّأَهُّبِ وَالْعُدَّةِ، وَإِيَّاكَ أَسْتَرْشِدُ لِمَا فِيهِ الصَّلَاحُ وَالإِصْلَاحُ، وَبِكَ أَسْتَعِينُ فِيمَا يَقْتَرِنُ بِهِ النَّجَاحُ وَالإِنْجَاحُ، وَإِيَّاكَ أَرْغَبُ فِي لِبَاسِ الْعَافِيَةِ وَلِمَامِهَا[3]، وَشُمُولِ السَّلَامَةِ وَدَوَامِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَحْتَرِزُ بِسُلْطَانِكَ مِنْ جَوْرِ السَّلَاطِينِ، فَتَقَبَّلْ مَا كَانَ مِنْ صَلَاتِي وَصَوْمِي، وَاجْعَلْ غَدِي وَمَا بَعْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ سَاعَتِي وَيَوْمِي، وَأَعِزَّنِي فِي عَشِيرَتِي وَقَوْمِي، وَاحْفَظْنِي فِي يَقْظَتِي وَنَوْمِي، فَأَنْتَ اللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِي هٰذَا وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الأَحَادِ مِنَ الشِّرْكِ وَالإِلْحَادِ، وَأُخْلِصُ لَكَ دُعَائِي تَعَرُّضاً لِلإِجَابَةِ، وَأُقِيمُ نَفْسِي عَلىٰ طَاعَتِكَ

---

(١) مصباح المتهجّد: ٤٤٨/٥٥٤ في تسبيح يوم الأحد، المصباح للكفعمي: ١١٠، البلد الأمين: ١١٠، عنها: بحار الأنوار ٨٧: ١٧/١٦٦ في تسبيح يوم الأحد.

(٢) في المخطوط: (أُمسكُ) بدل من: (أتمسك)، وما أثبتناه من الصحيفة السجادية وسائر المصادر.

(٣) وَتَمَامِهَا ـ خ ل.

رَجَاءً لِلإِثَابَةِ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ [وَآلِهِ] خَيْرِ خَلْقِكَ ، الدَّاعِي إِلىٰ حَقِّكَ ، وَأَعِزَّنِي بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ ، وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَاخْتِمْ بِالاِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ أَمْرِي ، وَبِالْمَغْفِرَةِ إِلَيْكَ عُمُرِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»[1].

[تعويذ يوم الأحد]

ومن عوذته :

أن تقرأ الحمد والمعوّذتين وتقول : «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الأَحَدِ الصَّمَدِ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ .

أُعِيذُ نَفْسِي بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ ، لَهُ الْحَمْدُ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ، الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ، يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلْماً ، وَأَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً ، مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، وَمِنَ الْجِنَّةِ وَالْبَشَرِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَصْفُرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ الْحَمَّامَاتِ وَالْخَرَابَاتِ وَالأَوْدِيَةَ وَالصَّحَارىٰ وَالأَشْجَارَ وَالأَنْهَارَ .

وَأُعِيذُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَإِخْوَانِي وَجَمِيعَ قَرَابَاتِي بِاللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ ، تُؤْتِي

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة : ٥٤٠ ـ ٢٣٦/٥٤١ في دعائه عليه السلام في يوم الأحد ، ورواه الكفعمي في : المصباح : ١٠٨ ، والبلد الأمين : ١٠٩ عن الإمام زين العابدين عليه السلام ، عنها : بحار الأنوار ٨٧ : ١٥/١٦٤ في دعاء يوم الأحد لأمير المؤمنين عليه السلام .

الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ ـ إلى قوله ـ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَمُنْزِلِ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ طَاغٍ وَبَاغٍ، وَسُلْطَانٍ وَشَيْطَانٍ، وَسَاحِرٍ وَكَاهِنٍ، وَنَاطِقٍ وَمُتَحَرِّكٍ وَسَاكِنٍ.

نَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ حِرْزِنَا وَنَاصِرِنَا وَمُؤْنِسِنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَهُوَ يَدْفَعُ عَنَّا، لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مُعِينَ، وَلَا مُعِزَّ لِمَنْ أَذَلَّ، وَلَا مُذِلَّ لِمَنْ أَعَزَّ، وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ [النَّبِيِّ] وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ»[1].

ومن دعاء الكاظم عليه السلام:

«مَرْحَباً بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ، وَبِكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ، اكْتُبَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ، وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، حَيَّى اللَّهُ مُحَمَّداً بِالسَّلَامِ، وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَعَلَىٰ آلِهِ. أَصْبَحْتُ وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعَظَمَةُ وَالْخَلْقُ وَالأَمْرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا يَكُونُ فِيهِمَا لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ هٰذَا النَّهَارِ صَلَاحاً، وَأَوْسَطَهُ نَجَاحاً، وَآخِرَهُ فَلَاحاً، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

اَللّٰهُمَّ لَا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا غَائِباً إِلَّا حَفِظْتَهُ وَأَدَّيْتَهُ، وَلَا مَرِيضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَعَافَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ

---

(١) مصباح المتهجّد: ٤٤٩ ـ ٤٥٠/٥٥٦ في عوذة أُخرى ليوم الأحد، المصباح للكفعمي: ١٠٤، البلد الأمين: ١٠٢ ـ ١٠٣، عنها: بحار الأنوار ٨٧: ١٦٧ ـ ١٦٨/١٨ في عوذة أُخرى ليوم الأحد.

حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًى وَلِيَ فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا.

اَللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ، وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَجْهُكَ خَيْرُ الْوُجُوهِ، وَعَطِيَّتُكَ أَنْفَعُ الْعَطِيَّةِ فَلَكَ الْحَمْدُ. تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وَتُعْصىٰ رَبَّنَا فَتَغْفِرُ، تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ الضُّرَّ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ، وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، لَا يَجْزِي بِآلَائِكَ وَلَا يُحْصِي نَعْمَاءَكَ أَحَدٌ. رَحْمَتُكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ [وَأَنَا شَيْءٌ] فَارْحَمْنِي، وَمِنَ الْخَيْرَاتِ فَارْزُقْنِي، تَقَبَّلْ صَلَاتِي وَاسْمَعْ دُعَائِي، وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي يَا مَوْلَايَ حِينَ أَدْعُوكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي [إِلٰهِي حِينَ أَسْأَلُكَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَايَ، وَلَا تَحْرِمْنِي] لِقَاءَكَ، وَاجْعَلْ مَحَبَّتِي وَإِرَادَتِي مَحَبَّتَكَ [وَإِرَادَتَكَ]، وَاكْفِنِي هَوْلَ الْمُطَّلَعِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيماً لَا يَزُولُ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَعْلىٰ جَنَّةِ الْخُلْدِ.

اَللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ الْعَفَافَ وَالتُّقىٰ، وَالْعَمَلَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، بَعْدَ الْقَضَاءِ[1]، وَالنَّظَرَ إِلىٰ وَجْهِكَ الكَرِيمِ.

اَللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي عِنْدَ الْمَمَاتِ، وَلَا تُرِنِي عَمَلِي حَسَرَاتٍ.

اَللَّهُمَّ اكْفِنِي طَلَبَ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي مِنَ الرِّزْقِ، وَمَا قَسَمْتَ لِي فَأْتِنِي بِهِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْبَةً نَصُوحاً تَقْبَلُهَا مِنِّي تُبْقِي عَلَيَّ بَرَكَتَهَا، وَتَغْفِرُ بِهَا مَا مَضىٰ مِنْ ذُنُوبِي، وَتَعْصِمُنِي بِهَا فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي يَا أَهْلَ التَّقْوىٰ وَأَهْلَ

---

(١) في: مصباح المتهجّد: (وَالرِّضىٰ بِالْقَضَاءِ) بدل من: (بَعْدَ القَضَاءِ).

الْمَغْفِرَةِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[١].

[تسبيح يوم الإثنين]

ليوم الإثنين:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ الْجَوَادِ، سُبْحَانَ الْكَرِيمِ الأَكْرَمِ، سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْعَلِيمِ، سُبْحَانَ السَّمِيعِ الْوَاسِعِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلىٰ إِقْبَالِ النَّهَارِ وَإِقْبَالِ اللَّيْلِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلىٰ إِدْبَارِ النَّهَارِ وَإِدْبَارِ اللَّيْلِ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَآنَاءِ النَّهَارِ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْعَظَمَةُ وَالْكِبْرِيَاءُ مَعَ كُلِّ نَفَسٍ وَكُلِّ طَرْفَةٍ وَكُلِّ لَمْحَةٍ سَبَقَتْ فِي عِلْمِهِ، سُبْحَانَكَ عَدَدَ ذٰلِكَ، سُبْحَانَكَ زِنَةَ ذٰلِكَ وَمَا أَحْصىٰ كِتَابُكَ، سُبْحَانَكَ زِنَةَ عَرْشِكَ، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ.

سُبْحَانَ رَبِّنَا ذِي الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، سُبْحَانَ رَبِّنَا تَسبِيحاً كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، سُبْحَانَ رَبِّنَا تَسْبِيحاً مُقَدَّساً مُبَارَكاً[٢] كَذٰلِكَ تَعَالىٰ رَبُّنَا.

سُبْحَانَ الْحَيِّ الْحَلِيمِ، سُبْحَانَ الَّذِي كَتَبَ عَلىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ، سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ آدَمَ وَأَخْرَجَنَا مِنْ صُلْبِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي الأَمْوَاتَ وَيُمِيتُ الأَحْيَاءَ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ رَحِيمٌ[٣] لَا يَعْجَلُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَرِيبٌ لَا يَغْفَلُ،

---

(١) مصباح المتهجّد: ٥٠٤ ـ ٥٠٦/٥٨٥ في دعاء يوم الأحد، المصباح للكفعمي: ١٠٨ ـ ١١٠، البلد الأمين: ١٠٩ ـ ١١٠، عنها: بحار الأنوار ٨٧: ١٦٥ ـ ١٦٦/١٦.

(٢) في مصباح المتهجّد: (مُزكّى) بدل من: (مباركاً).

(٣) في مصباح المتهجّد: (حَليم) بدل من: (رَحيم).

سُبْحَانَ مَنْ هُوَ جَوَادٌ لَا يَبْخَلُ ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ عَلِيمٌ[١] لَا يَجْهَلُ ، سُبْحَانَ مَنْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَلَهُ الْمِدْحَةُ الْبَالِغَةُ فِي جَمِيعِ مَا يُثْنىٰ[٢] عَلَيْهِ مِنَ الْمَجْدِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْحَلِيمِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ»[٣].

[دعاء يوم الإثنين]

ومن دعائه :

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُشْهِدْ أَحَداً حِينَ فَطَرَ[٤] السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ ، وَلَا اتَّخَذَ مُعِيناً حِينَ بَرَأَ[٥] النَّسَمَاتِ ، لَمْ يُشَارَكْ فِي الإِلٰهِيَّةِ ، وَلَمْ يُظَاهَرْ[٦] فِي الْوَحْدَانِيَّةِ ، كَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ غَايَةِ صِفَتِهِ ، وَ[انْحَسَرَتِ] الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ ، وَتَوَاضَعَتِ الْجَبَابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ ، وَعَنَتِ[٧] الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ ، وَانْقَادَ كُلُّ عَظِيمٍ لِعَظَمَتِهِ ، فَلَكَ[٨] الْحَمْدُ مُتَوَاتِراً

---

(١) في المخطوط : (رَحِيم)، وفي : مصباح الكفعمي والبلد الأمين : (حَلِيم) بدل من : (عَلِيم)، وما أثبتناه من : مصباح المتهجّد.

(٢) في المخطوط : (شاء) بدل من : (يُثْنىٰ)، وما أثبتناه من المصادر.

(٣) مصباح المتهجّد : ٤٥٩/٥٦٠ في تسبيح يوم الإثنين، المصباح للكفعمي : ١١٥، البلد الأمين : ١١٨، عنها : بحار الأنوار ٨٧ : ٢١/١٧٩ في تسبيح يوم الإثنين.

(٤) فطر : أنشأ، والفَطْر : الابتداء والاختراع. (الصحاح ٢ : ٧٨١ مادّة : فطر)

(٥) بَرَأ : خلق، برأ الله الخلق : خلقهم فهو بارئ. (المعجم الوسيط ١ : ٤٦ مادّة : برأ)

(٦) يُظاهَر : يُعاوَن. (المعجم الوسيط ٢ : ٥٧٨ مادّة : ظاهر)

(٧) عَنَت : خضعت واستأسرت. (تاج العروس ١٩ : ٧٠٨ مادّة : عنو)

(٨) في : البلد الأمين : (فَلَه) بدل من : (فَلَكَ).

مُتَّسِقاً وَمُتَوَالِياً مُسْتَوْسِقاً[١]، وَصَلَوَاتُهُ عَلىٰ رَسُولِهِ أَبَداً، وَسَلَامُهُ دَائِماً سَرْمَداً.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هٰذَا صَلَاحاً، وَأَوْسَطَهُ فَلَاحاً، وَآخِرَهُ نَجَاحاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَزَعٌ، وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَآخِرُهُ وَجَعٌ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ، وَكُلِّ[٢] وَعْدٍ وَعَدْتُهُ، وَكُلِّ عَهْدٍ عَاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ أَفِ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ فِي مَظَالِمِ عِبَادِكَ عِنْدِي، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلِمَةٌ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي نَفْسِهِ [أَوْ فِي عِرْضِهِ] أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، أَوْ غِيبَةٌ اغْتَبْتُهُ بِهَا، أَوْ تَحَامُلٌ عَلَيْهِ[٣] بِمَيْلٍ أَوْ هَوًى، أَوْ أَنَفَةٍ أَوْ حَمِيَّةٍ، أَوْ رِيَاءٍ أَوْ عَصَبِيَّةٍ، غَائِباً كَانَ أَوْ شَاهِداً، وَحَيّاً كَانَ أَوْ مَيِّتاً، فَقَصُرَتْ يَدِي وَضَاقَ وُسْعِي عَنْ رَدِّهَا إِلَيْهِ وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ، فَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ يَمْلِكُ الْحَاجَاتِ وَهِيَ مُسْتَجِيبَةٌ لِمَشِيَّتِهِ، وَمُسْرِعَةٌ إِلىٰ إِرَادَتِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرْضِيَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ، وَتَهَبَ لِي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً إِنَّهُ لَا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَةُ، وَلَا تَضُرُّكَ الْمَوْهِبَةُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ أَوْلِنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ إِثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثِنْتَيْنِ؛ سَعَادَةً فِي أَوَّلِهِ

---

(١) متّسقاً: منتظماً، اتّسق الشيء: اجتمع وانتظم. مُستوسِقاً: مُجتمِعاً، واستوسق الشيء: اجتمع وانتظم. (المعجم الوسيط ٢: ١٠٣٢ مادّة: وسق)

(٢) في الصحيفة السجّاديّة: (ولِكُلِّ) بدل من: (وكُلِّ) وكذا في المورد الذي بعده.

(٣) في المخطوط: (عَلَيْهَا) بدل من: (عَلَيْهِ)، وما أثبتناه من المصادر.

بِطَاعَتِكَ ، وَنِعْمَةً فِي آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ ، يَا مَنْ هُوَ الإِلٰـهُ ، وَلَا يَـغْفِرُ الذُّنُـوبَ سِوَاهُ»[١].

[تعويذ يوم الإثنين]

ومن عوذته :

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، اسْتَوَى الرَّبُّ عَلَى الْعَرْشِ ، وَقَامَتِ السَّـمَاوَاتُ وَالأَرْضُ بِـحُكْمِهِ ، وَمُـدَّتِ النُّـجُومُ[٢] بِأَمْرِهِ ، وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ بِإِذْنِهِ ، الَّذِي دَانَتْ لَهُ الْجِبَالُ وَهِيَ طَائِعَةٌ ، وَنُصِبَتْ لَهُ الأَجْسَادُ وَهِيَ بَالِيَةٌ ، وَقَدِ احْتَجَبْتُ مِنْ ظُلْمِ كُلِّ بَاغٍ ، وَاحْتَجَبْتُ بِـالَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً ، وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجاً وَقَمَراً مُنِيراً ، وَزَيَّنَهَا لِلنَّاظِرِينَ ، وَحَفِظَهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ، وَجَعَلَ فِي الأَرْضِ أَوْتَاداً أَنْ يُوصَلَ إِلَيَّ أَوْ إِلىٰ أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي بِسُوءٍ أَوْ فَاحِشَةٍ أَوْ بِكَيْدٍ ، حٰمٓ ، حٰـمٓ ، حٰـمٓ ، تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ»[٣].

ومن دعاء الكاظم عليه السلام :

«مَرْحَباً بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ ، وَبِكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ ، اكْتُبَا : بِسْـمِ

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة : ٥٤٤ ـ ٢٣٨/٥٤٥ في دعائه عليه السلام في يوم الإثنين ، وأورده الكفعمي في : المصباح : ١١٣ ـ ١١٤ ، والبلد الأمين : ١١٦ ـ ١١٧ عن الإمام زين العابدين عليه السلام ، عنهما : بحار الأنوار ٨٧ : ١٧٦ ـ ١٩/١٧٧ في دعاء آخر للسجّاد عليه السلام .

(٢) في مصباح المتهجّد : (البُحور) بدل من : (النجوم) .

(٣) مصباح المتهجّد : ٤٦٠ ـ ٥٦٢/٤٦١ في عوذة أُخرى ليوم الإثنين ، عنه : بحار الأنوار ٨٧ : ٢٢/١٨٠ في عوذة أُخرى ليوم الإثنين .

اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ، وَأَنَّ الدِّينَ[1] كَمَا شَرَعَ، وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، حَيَّى اللَّهُ مُحَمَّداً بِالسَّلَامِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَللَّهُمَّ مَا أَصْبَحْتُ فِيهِ مِنْ عَافِيَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، فَأَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي لَهُ وَسَتَرْتَنِي، وَلَا حَمْدَ لِي [يَا] إِلٰهِي فِيمَا كَانَ لِي مِنْ خَيْرٍ، وَلَا عُذْرَ لِي فِيمَا كَانَ مِنِّي مِنْ شَرٍّ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَّكِلَ عَلىٰ مَا لَا حَمْدَ لِي فِيهِ أَوْ مَا لَا عُذْرَ لِي مِنْهُ.

اَللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لِي عَلىٰ جَمِيعِ ذٰلِكَ إِلَّا بِكَ، يَا مَنْ بَلَّغَ أَهْلَ الْخَيْرِ الْخَيْرَ وَأَعَانَهُمْ عَلَيْهِ، بَلِّغْنِي الْخَيْرَ وَأَعِنِّي عَلَيْهِ.

اَللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتِي فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنِي مِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَأَسْأَلُكَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ.

اَللَّهُمَّ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ حَتّىٰ لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ عَلَيَّ.

اَللَّهُمَّ أَعْطِنِي مَا أَحْبَبْتَ وَاجْعَلْهُ خَيراً لِي.

اَللَّهُمَّ وَمَا أَنْسَيْتَنِي فَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَمَا أَحْبَبْتُ فَلَا أُحِبُّ مَعْصِيَتَكَ.

اَللَّهُمَّ امْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَأَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي

---

(١) في المخطوط: (والدِّينَ) بدل من: (وأَنَّ الدِّينَ)، وما أثبتناه من المصادر.

وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ لِيَ الْهُدَىٰ، وَأَعِنِّي عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنِي حَتَّىٰ أَبْلُغَ فِيهِ ثَارِي[1].

اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِراً، ذَاكِراً لَكَ، مُحِبّاً رَاهِباً، وَاخْتِمْ لِي مِنْكَ بِخَيْرٍ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَنْ تُحْيِيَنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْراً لِي، وَأَنْ تَتَوَفَّانِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي، وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَالْعَدْلَ فِي الرِّضَىٰ وَالْغَضَبِ، وَالْقَصْدَ فِي الْغِنَىٰ وَالْفَقْرِ، وَأَنْ تُحَبِّبَ إِلَيَّ لِقَاءَكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، وَاخْتِمْ لِي بِمَا خَتَمْتَ بِهِ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»[2].

[تسبيح يوم الثلاثاء]

ليوم الثلاثاء:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانٍ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي دُنُوِّهِ عَالٍ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ، سُبْحَانَ الْحَلِيمِ الْجَمِيلِ، سُبْحَانَ الْغَنِيِّ الْحَمِيدِ، سُبْحَانَ الْوَاسِعِ الْعَلِيِّ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ، سُبْحَانَ مَنْ يَكْشِفُ الضُّرَّ وَهُوَ الدَّائِمُ الصَّمَدُ الْفَرْدُ الْقَدِيمُ، سُبْحَانَ مَنْ عَلَا فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الرَّفِيعِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْبَاقِي الَّذِي لَا يَزُولُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَنْقُصُ

---

(١) في مصباح المتهجّد ومصباح الكفعمي: (مأربي)، وفي البلد: (مآربي) بدل من: (ثاري).

(٢) مصباح المتهجّد: ٥٠٦ ـ ٥٠٧/٥٨٦، المصباح للكفعمي: ١١٤ ـ ١١٥، البلد الأمين: ١١٧ ـ ١١٨، عنها: بحار الأنوار ٨٧: ١٧٧ ـ ١٧٨/٢٠ في دعاء آخر للكاظم عليه السلام.

خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشَاوِرُ فِي أَمْرِهِ أَحَداً، [سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلٰهَ غَيْرُهُ].

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلٰهَ غَيْرُهُ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُبِينِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَاذِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ[1] الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانٍ وَفِي دُنُوِّهِ عَالٍ، وَفِي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ، وَفِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ، وَفِي مُلْكِهِ دَائِمٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ [سَيِّدِنَا] مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ»[2].

[دعاء يوم الثلاثاء]

ومن دعائه:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ، كَمَا يَسْتَحِقُّهُ، حَمْداً كَثِيراً، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الَّذِي يَزِيدُنِي ذَنْباً إِلىٰ ذَنْبِي، وَأَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ فَاجِرٍ، وَسُلْطَانٍ جَائِرٍ، وَعَدُوٍّ قَاهِرٍ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِكَ فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ فَإِنَّ أَوْلِيَاءَكَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

---

(١) في: مصباح المتهجّد والبلد الأمين: (ذِي الجَلَال) بدل من: (ذِي المُلْك)، والمثبت موافق: لمصباح الكفعمي.

(٢) مصباح المتهجّد: ٤٦٧ ـ ٥٦٥/٤٦٨ في تسبيح يوم الثلاثاء، المصباح للكفعمي: ١٢٠ ـ ١٢١، البلد الأمين: ١٢٤ ـ ١٢٥، عنها: بحار الأنوار ٨٧: ١٨٩ ـ ٢٧/١٩٠ في تسبيح يوم الثلاثاء.

اَللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي فَإِنَّهُ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي فَإِنَّهَا دَارُ مَقَرِّي، وَإِلَيْهَا مِنْ مُجَاوَرَةِ اللِّئَامِ مَفَرِّي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَالْوَفَاةَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَتَمَامِ عِدَّةِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَصْحَابِهِ الْمُنْتَجَبِينَ، وَهَبْ لِي فِي الثَّلَاثَاءِ ثَلَاثاً: لَا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا غمّاً إِلَّا أَذْهَبْتَهُ، وَلَا عَدُوّاً إِلَّا دَفَعْتَهُ، بِبِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، أَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْرُوهٍ أَوَّلُهُ سَخَطُهُ، وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوَّلُهُ رِضَاهُ، فَاخْتِمْ لِي مِنْكَ بِالْغُفْرَانِ يَا وَلِيَّ الإِحْسَانِ»[1].

[تعويذ يوم الثلاثاء]

ومن عوذته:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أُعِيذُ نَفْسِي بِرَبِّيَ الأَكْبَرِ مِمَّا يَخْفىٰ وَيَظْهَرُ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ أُنْثىٰ وَذَكَرٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا رَأَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْجِنُّ إِنْ كُنْتُمْ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَأَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الإِنْسُ وَالْجِنُّ بِالَّذِي دَانَتْ لَهُ الْخَلَائِقُ أَجْمَعُونَ، وَخَتَمْتُ بِعِزَّةِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَبِجَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَخَاتَمِ سُلَيْمَانَ

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة: ٥٤٧ ـ ٥٤٨/ ٢٤٠ في دعائه عليه السلام في يوم الثلاثاء، ورواه الشيخ الكفعمي في: المصباح: ١١٨ ـ ١١٩، والبلد الأمين: ١٢٣ ـ ١٢٤، عنهما: بحار الأنوار ٨٧: ١٨٧ ـ ٢٥/١٨٨ في دعاء آخر للسجّاد عليه السلام.

بْنِ دَاوُدَ. وَخَاتَمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ»[١].

ومن دعاء الكاظم عليه السلام:

«مَرْحَباً بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ، وَبِكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ، اكْتُبَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَ [أَشْهَدُ] أَنَّ الإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ، وَالدِّينَ كَمَا شَرَعَ، وَأَنَّ الْكِتَابَ[٢] كَمَا أَنْزَلَ، وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، حَيَّى اللَّهُ مُحَمَّداً بِالسَّلَامِ وَصَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَصْبَحْتُ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي.

اَللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَأَجِبْ دَعَوَاتِي، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي.

اَللَّهُمَّ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي، وَإِنْ وَضَعْتَنِي[٣] فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي.

اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضاً، وَلَا لِلْفِتْنَةِ نَصَباً، وَلَا تُتْبِعْنِي بِبَلَاءٍ عَلىٰ أَثَرِ بَلَاءٍ، فَقَدْ تَرىٰ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَتَضَرُّعِي[٤]. أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ غَضَبِكَ فَأَعِذْنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ عَذَابِكَ فَأَجِرْنِي، وَأَسْتَنْصِرُكَ عَلىٰ

---

(١) مصباح المتهجّد: ٤٦٨ ـ ٥٦٧/٤٦٩ في عوذة أُخرى ليوم الثلاثاء، المصباح للكفعمي: ١١٥ ـ ١١٦، البلد الأمين: ١١٨، عنها: بحار الأنوار ٨٧: ١٩٠ ـ ٢٨/١٩١ في عوذة أُخرى ليوم الثلاثاء.

(٢) في المخطوط: (والكِتَابَ) بدل من: (وأَنَّ الكِتَابَ)، وما أثبتناه من المصادر.

(٣) في المصادر: (تَضَعُنِي) بدل من: (وَضَعْتَنِي).

(٤) في المخطوط: (وتُعَرُّضِي) بدل من: (وتَضَرُّعِي)، وما أثبتناه من المصادر.

عَدُوِّي فَانْصُرْنِي، وَأَسْتَعِينُ بِكَ فَأَعِنِّي، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاكْفِنِي، وَأَسْتَهْدِيكَ فَاهْدِنِي، وَأَسْتَعْصِمُكَ فَاعْصِمْنِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ فَاغْفِرْ لِي، وَأَسْتَرْحِمُكَ فَارْحَمْنِي، وَأَسْتَرْزِقُكَ فَارْزُقْنِي. سُبْحَانَكَ مَنْ ذَا يَعْلَمُ مَا أَنْتَ وَلَا يَخَافُكَ، وَمَنْ يَعْرِفُ قُدْرَتَكَ وَلَا يَهَابُكَ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً دَائِماً، وَقَلْباً خَاشِعاً، وَعِلْماً نَافِعاً، وَيَقِيناً صَادِقاً، وَأَسْأَلُكَ دِيناً قَيِّماً، وَأَسْأَلُكَ رِزْقاً وَاسِعاً.

اَللَّهُمَّ لَا تَقْطَعْ رَجَاءَنَا، وَلَا تُخَيِّبْ دُعَاءَنَا، وَلَا تُجْهِدْ بَلَاءَنَا، وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ الْغِنىٰ عَنِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَا مُنْتَهىٰ هِمَّةِ الرَّاغِبِينَ، وَالْمُفَرِّجَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ[1]، وَيَا مَنْ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً فَحَسْبُهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونَ.

اَللَّهُمَّ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَكَ وَكُلَّ شَيْءٍ بِيَدِكَ، وَكُلَّ شَيْءٍ إِلَيْكَ يَصِيرُ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، [وَلَا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ]، وَلَا مُيَسِّرَ لِمَا عَسَّرْتَ، وَلَا مُعَقِّبَ لِمَا حَكَمْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، مَا شِئْتَ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

اَللَّهُمَّ فَمَا قَصُرَ عَنْهُ عَمَلِي[2] وَرَأْيِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، وَخَيْرِ مَا أَنْتَ[3] مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

---

(١) في المصادر: (عَنِ المَهْمُومِين) بدل من: (عَنِ المَغْمُومِين).

(٢) في المخطوط: (عِلْمِي) بدل من: (عَمَلِي)، وما أثبتناه من المصادر.

(٣) في المخطوط: (وَخَيْرٍ أنتَ) بدل من: (وخَيْرِ ما أنت)، وما أثبتناه من المصادر.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[1].

[تسبيح يوم الأربعاء]

ليوم الأربعاء:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الأَنْعَامُ بِأَصْوَاتِهَا يَقُولُونَ: سُبُّوحاً قُدُّوساً، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْبِحَارُ بِأَمْوَاجِهَا، سُبْحَانَ رَبِّنَا وَبِحَمْدِهِ[2]، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ بِأَصْوَاتِهَا، سُبْحَانَ اللهِ الْمَحْمُودِ فِي كُلِّ مَقَالَةٍ، سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ الْكُرْسِيُّ وَمَا حَوْلَهُ وَمَا تَحْتَهُ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ الَّذِي مَلأَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ بِعَدَدِ مَا سَبَّحَهُ الْمُسَبِّحُونَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِعَدَدِ مَا حَمِدَهُ الْحَامِدُونَ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ بِعَدَدِ مَا هَلَّلَهُ الْمُهَلِّلُونَ، واللَّهُ أَكْبَرُ بِعَدَدِ مَا كَبَّرُهُ الْمُكَبِّرُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بِعَدَدِ مَا اسْتَغْفَرَهُ الْمُسْتَغْفِرُونَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بِعَدَدِ مَا مَجَّدَهُ الْمُمَجِّدُونَ، وَبِعَدَدِ مَا قَالَهُ الْقَائِلُونَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بِعَدَدِ مَا صَلّىٰ عَلَيْهِ الْمُصَلُّونَ.

سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، تُسَبِّحُ لَكَ الدَّوَابُّ فِي مَرَاعِيهَا، وَالْوُحُوشُ فِي مَظَانِّهَا، وَالسِّبَاعُ فِي فَلَوَاتِهَا، وَالطَّيْرُ فِي وُكُورِهَا، سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ،

---

(١) مصباح المتهجّد: ٥٠٧ ـ ٥٨٧/٥٠٨ في دعاء يوم الثلاثاء، المصباح للكفعمي: ١١٩ ـ ١٢٠، البلد الأمين: ١٢٤، عنها: بحار الأنوار ٨٧: ١٨٨ ـ ٢٦/١٨٩ في دعاء آخر للكاظم عليه السلام.

(٢) في المصادر: (سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ) بدل من: (سُبْحَانَ رَبِّنَا وَبِحَمْدِهِ).

تُسَبِّحُ لَكَ الْبِحَارُ بِأَمْوَاجِهَا، وَالْحِيتَانُ فِي مِيَاهِهَا، وَالْمِيَاهُ عَلَى[1] مَجَارِيهَا، وَالْهَوَامُّ فِي أَمَاكِنِهَا، سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَبْخَلُ، الْغَنِيُّ الَّذِي لَا يَعْدَمُ، الْجَدِيدُ الَّذِي لَا يَبْلىٰ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْبَاقِي الَّذِي تَسَرْبَلَ بِالْبَقَاءِ، الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَفْنىٰ، العَزِيزِ الَّذِي لَا يَذِلُّ، الْمَلِكِ الَّذِي لَا يَزُولُ.

سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَائِمُ الَّذِي لَا يَعْيَىٰ، الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَبِيدُ، العَلِيمُ الَّذِي لَا يَرْتَابُ، البَصِيرُ الَّذِي لَا يَضِلُّ، الحَكِيمُ الَّذِي لَا يَجْهَلُ.

سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الَّذِي لَا يَحِيفُ، الرَّقِيبُ الَّذِي لَا يَسْهُو، الْمُحِيطُ الَّذِي لَا يَلْهُو، الشَّاهِدُ الَّذِي لَا يَغِيبُ.

سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَوِيُّ الَّذِي لَا يُرَامُ، الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يُضَامُ، السُّلْطَانُ الَّذِي لَا يُغْلَبُ، الْمُدْرِكُ الَّذِي لَا يُدْرَكُ، الطَّالِبُ الَّذِي لَا يَعْجِزُ»[2].

[دعاء يوم الأربعاء]

ومن دعائه:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاساً، وَالنَّوْمَ سُبَاتاً، وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُوراً، لَكَ الْحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَدِي، وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَداً، حَمْداً دَائِماً لَا يَنْقَطِعُ أَبَداً، وَلَا يُحْصِي لَهُ الْخَلَائِقُ عَدَداً.

---

(١) في: مصباح المتهجّد: (فِي) بدل من: (عَلىٰ).

(٢) مصباح المتهجّد: ٤٧٨ ـ ٥٧٠/٤٧٩ في تسبيح يوم الأربعاء، المصباح للكفعمي: ١٢٥ ـ ١٢٦، البلد الأمين: ١٣٣، عنها: بحار الأنوار ٨٧: ٢٠٢ ـ ٣٣/٢٠٣ في تسبيح يوم الأربعاء.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ، وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ، وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ، وَأَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ، وَعَافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ، وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ، وَعَلَى الْمُلْكِ احْتَوَيْتَ.

أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ، وَاقْتَرَبَ أَجَلُهُ، وَتَدَانىٰ فِي الدُّنْيَا أَمَلُهُ، وَاشْتَدَّتْ إِلىٰ رَحْمَتِكَ فَاقَتُهُ، وَعَظُمَتْ لِتَفْرِيطِهِ حَسْرَتُهُ، وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ، وَخَلُصَتْ لِوَجْهِكَ تَوْبَتُهُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَارْزُقْنِي شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا تَحْرِمْنِي صُحْبَتَهُ، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ اقْضِ لِي فِي الأَرْبِعَاءِ أَرْبَعاً: اجْعَلْ قُوَّتِي فِي طَاعَتِكَ، وَنَشَاطِي فِي عِبَادَتِكَ، وَرَغْبَتِي فِي ثَوَابِكَ، وَزُهْدِي فِيمَا يُوجِبُ لِي أَلِيمَ عِقَابِكَ، إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ»[1].

[تعويذ يوم الأربعاء]

ومن عوذته:

«بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أُعِيذُ نَفْسِي بِاللّٰهِ الأَكْبَرِ الأَكْبَرِ الأَكْبَرِ، رَبِّ السَّمَاوَاتِ الْقَائِمَاتِ بِلَا عَمَدٍ، وَبِاللّٰهِ خَالِقِهَا فِي يَوْمَيْنِ، وَخَالِقِ الأَرْضِ فِي يَوْمَيْنِ، وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا، وَجَعَلَ فِيهَا جِبَالاً أَوْتَاداً وَفِجَاجاً سُبُلاً، وَأَنْشَأَ السَّحَابَ وَأَجْرَى الْفُلْكَ، وَسَخَّرَ الْبَحْرَيْنِ، وَجَعَلَ فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة: ٥٥٠ ـ ٢٤٢/٥٥١ في دعائه عليه السلام في يوم الأربعاء، ورواه الشيخ الكفعمي في: المصباح: ١٢٣ ـ ١٢٤، والبلد الأمين: ١٣١ ـ ١٣٢، عنهما: بحار الأنوار ٨٧: ٣١/٢٠٠ في دعاء آخر للسجّاد عليه السلام.

وَأَنْهَاراً فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ، مِنْ شَرِّ مَا يَكُونُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَتَعْقِدُ عَلَيْهِ الْقُلُوبُ، وَشِرَارِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، كَفَانَا اللَّهُ كَفَانَا اللَّهُ كَفَانَا اللَّهُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»[1].

ومن دعاء الكاظم عليه السلام:

«مَرْحَباً بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ، وَبِكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ، اكْتُبَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ، وَالدِّينَ كَمَا شَرَعَ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ، وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، حَيَّى اللَّهُ مُحَمَّداً بِالسَّلَامِ، وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيباً فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ فِي هٰذَا الْيَوْمِ، مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ، أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ، أَوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ، أَو بَلَاءٍ تَصْرِفُهُ، أَوْ شَرٍّ تَدْفَعُهُ، أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، أَوْ مُصِيبَةٍ[2] تَصْرِفُهَا.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدْ سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَارْزُقْنِي عَمَلاً تَرْضىٰ بِهِ عَنِّي.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَشِفَاءَ صَدْرِي، وَنُورَ بَصَرِي، وَذَهَابَ هَمِّي

---

(١) مصباح المتهجّد: ٥٧٢/٤٨٠ في عوذة أُخرى ليوم الأربعاء، عنه: بحار الأنوار ٨٧: ٢٠٤ في عوذة أُخرى ليوم الأربعاء.

(٢) في المخطوط: (مَعْصِيَةٍ) بدل من: (مُصِيبَةٍ)، وما أثبتناه من المصادر.

وَحُزْنِي، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

اَللَّهُمَّ رَبَّ الأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ، وَرَبَّ الأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ، أَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ الأَرْوَاحِ الْبَالِغَةِ إِلىٰ عُرُوجِهَا[1]، وَبِطَاعَةِ الْقُبُورِ الْمُنْشَقَّةِ عَنْ أَهْلِهَا، وَبِدَعْوَتِكَ الصَّادِقَةِ فِيهِمْ، وَأَخْذِكَ الْحَقَّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْخَلَائِقِ فَلَا يَنْطِقُونَ مِنْ مَخافَتِكَ، يَرْجُونَ رَحْمَتَكَ وَيَخافُونَ عَذابَكَ، أَسْأَلُكَ النُّورَ فِي بَصَرِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَذِكْرَكَ عَلىٰ لِسَانِي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي.

اَللَّهُمَّ مَا فَتَحْتَ لِي مِنْ بَابِ طاعَةٍ فَلَا تُغْلِقْهُ عَنِّي أَبَداً، وَمَا أَغْلَقْتَ عَنِّي مِنْ بَابِ مَعْصِيَةٍ فَلَا تَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَبَداً.

اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَلَاوَةَ الإِيمَانِ، وَطَعْمَ الْمَغْفِرَةِ، وَلَذَّةَ الإِسْلَامِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، إِنَّهُ لَا يَمْلِكُ ذٰلِكَ غَيْرُكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ [مِنْ] أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَذِلَّ أَوْ أُذَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ[2]، أَوْ أَجُورَ أَوْ يُجَارَ عَلَيَّ، أَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا مَغْفُوراً لِي ذَنْبِي، مَقْبُولاً لِي عَمَلِي، وَأَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[3].

---

(١) في: مصباح المتهجّد ومصباح الكفعمي: (إلى عُرُوقها) بدل من: (إلى عُرُوجها)، والمثبت موافق: للبلد الأمين.

(٢) في المخطوط: (أُجْهَلَ) بدل من: (يُجْهَلَ عَلَيَّ)، وما أثبتناه من المصادر.

(٣) مصباح المتهجّد: ٥٠٩ ـ ٥١٠/٥٨٨ في دعاء يوم الأربعاء، المصباح للكفعمي: ١٢٤ ـ ١٢٥، البلدالأمين: ١٣٢، عنها: بحار الأنوار ٨٧: ٢٠٢ ـ ٢٠٣/٣٢ في دعاء آخر للكاظم عليه السلام.

[تسبيح يوم الخميس]

ليوم الخميس :

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، الْقَيُّومُ الَّذِي لَا يَهِنُ ، الصَّمَدُ الَّذِي لَا يَطْعَمُ ، الْوَاسِعُ الَّذِي لَا يَضِيقُ ، الْبَصِيرُ الَّذِي لَا يَضِلُّ ، النُّورُ الَّذِي لَا يَخْمُدُ ، سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ ، وَأَعَزَّ سُلْطَانَكَ ، وَأَعْلىٰ مَكَانَكَ ، وَأَشْمَخَ مُلْكَكَ ، سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَبَرَّكَ وَأَرْحَمَكَ وَأَحْلَمَكَ ، وَأَعْظَمَكَ وَأَعْلَمَكَ وَأَسْمَحَكَ ، وَأَجَلَّكَ وَأَكْرَمَكَ وَأَعَزَّكَ ، وَأَعْلَاكَ وَأَقْوَاكَ وَأَسْمَعَكَ وَأَبْصَرَكَ ، سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَوْسَعَ رَحْمَتَكَ ، وَأَكْثَرَ فَضْلَكَ . سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَنْعَمَ آلَاءَكَ ، وَأَسْبَغَ نَعْمَاءَكَ ، سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَفْضَلَ ثَوَابَكَ ، وَأَجْزَلَ عَطَاءَكَ ، سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَوْسَعَ حُجَّتَكَ ، وَأَوْضَحَ بُرْهَانَكَ ، سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَشَدَّ أَخْذَكَ ، وَأَوْجَعَ عِقَابَكَ ، سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَشَدَّ مَكْرَكَ ، وَأَمْتَنَ كَيْدَكَ ، سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ السَّبْعُ ، سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَرِيبُ فِي عُلُوِّكَ ، الْمُتَعَالِي فِي دُنُوِّكَ ، الْمُتَدَانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ .

سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَرِيبُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالدَّائِمُ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ ، سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ تَصَاغَرَ كُلُّ شَيْءٍ لِجَبَرُوتِكَ ، وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِسُلْطَانِكَ ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِكَ ، وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ ، وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ .

سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مَلَكْتَ الْمُلُوكَ بِعَظَمَتِكَ ، وَقَهَرْتَ الْجَبَابِرَةَ

بِقُدْرَتِكَ، وَذَلَّلْتَ الْعُظَمَاءَ بِعِزَّتِكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ عَلَىٰ تَسْبِيحِ الْمُسَبِّحِينَ كُلِّهِمْ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلىٰ آخِرِهِ، وَمِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ، وَمِلْءَ[1] مَا خَلَقْتَ وَمِلْءَ مَا قَدَّرْتَ[2]، سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَاوَاتُ بِأَقْطَارِهَا، وَالشَّمْسُ فِي مَجَارِيهَا، وَالْقَمَرُ فِي مَنَازِلِهِ، وَالنُّجُومُ فِي سَيَرَانِهَا، وَالْفُلْكُ فِي مَعَارِجِهِ.

سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يُسَبِّحُ لَكَ النَّهَارُ بِضَوْئِهِ، وَاللَّيْلُ بِدُجَاهُ، وَالنُّورُ بِشُعَاعِهِ، وَالظُّلْمَةُ بِغُمُوضِهَا، سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ الرِّيَاحُ فِي مَهَبِّهَا، وَالسَّحَابُ بِأَمْطَارِهَا، وَالْبَرْقُ بِإِخْطَافِهِ، وَالرَّعْدُ بِإِرْزَامِهِ[3]، سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ الأَرْضُ بِأَقْوَاتِهَا، وَالْجِبَالُ بِأَطْوَادِهَا[4]، وَالأَشْجَارُ بِأَوْرَاقِهَا، وَالْمَرَاعِي فِي مَنَابِتِهَا، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ عَدَدَ مَا يُسَبِّحُكَ مِنْ شَيْءٍ وَكَمَا تُحِبُّ يَا رَبِّ أَنْ تُحْمَدَ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِعَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَعِزَّتِكَ[5] وَقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ»[6].

---

(١) في المخطوط: (وكُلَّ) بدل من: (ومِلْءَ)، وما أثبتناه من المصادر.

(٢) في المخطوط: (ومِلءَ ما قدَّرته) بدل من: (ومِلءَ ما قدّرت).

(٣) أرزم الرعدُ: اشتدّ صوتُه، وقيل: هو صوتٌ غير شديد، وأصله من إرزام الناقة. (لسان العرب ١٢: ٢٣٨ مادّة: رزم).

(٤) الطَّود: الجبل العظيم، ويقال: طود في الجبال، مثل طوف. (الصحاح ٢: ٥٠٢ مادة: طود).

(٥) في: مصباح المتهجّد والبلد الأمين: (وعِزِّك) بدل من: (وَعِزَّتِك).

(٦) مصباح المتهجّد: ٤٨٧ ـ ٤٨٩/٥٧٥ في تسبيح يوم الخميس، المصباح للكفعمي: ١٣٠ ـ ١٣٢، البلد الأمين: ١٤٠ ـ ١٤١، عنها: بحار الأنوار ٨٧: ٢١٣ ـ ٢١٤/٣٩ في تسبيح يوم الخميس.

[دعاء يوم الخميس]

ومن دعائه:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ، وَكَسَانِي ضِيَاءَهُ وَآتَانِي نِعْمَتِهِ[1].

اَللَّهُمَّ فَكَمَا أَبْقَيْتَنِي لَهُ فَأَبْقِنِي لِأَمْثَالِهِ، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَفْجَعْنِي فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ بِارْتِكَابِ الْمَحَارِمِ، وَاكْتِسَابِ الْمَآثِمِ، وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَشَرَّ مَا فِيهِ وَشَرَّ مَا بَعْدَهُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي بِذِمَّةِ الإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ، فَاعْرِفِ اللَّهُمَّ ذِمَّتِيَ الَّتِي رَجَوْتُ بِهَا قَضَاءَ حَاجَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ اقْضِ لِي فِي الْخَمِيسِ خَمْساً، لَا يَتَّسِعُ لَهَا إِلَّا كَرَمُكَ، وَلَا يُطِيقُهَا إِلَّا نِعَمُكَ: سَلَامَةً أَقْوىٰ بِهَا عَلىٰ طَاعَتِكَ، وَعِبَادَةً أَسْتَحِقُّ بِهَا جَزِيلَ مَثُوبَتِكَ، وَسَعَةً فِي الْحَالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ، وَأَنْ تُؤْمِنَنِي فِي مَوَاقِفِ الْخَوْفِ بِأَمْنِكَ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ فِي حِصْنِكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ تَوَسُّلِي بِهِ شَافِعاً، يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَافِعاً[2]، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»[3].

---

(١) وَآتَانِي رَحْمَتَهُ ـ خ ل، وَأَنَا فِي نِعْمَتِهِ ـ خ ل.

(٢) وَاجْعَلْهُ لِي شَافِعاً، وَاجْعَلْ تَوَسُّلِي يَومَ القِيَامَةِ نَافِعاً ـ خ ل.

(٣) الصحيفة السجادية الجامعة: ٥٥٣ ـ ٢٤٤/٥٥٤ في دعائه عليه السلام في يوم الخميس، ورواه الكفعمي

[تعويذ يوم الخميس]

ومن عوذته :

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، أُعِيذُ نَفْسِي بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَعِزَّةِ اللَّهِ ، وَعَظَمَةِ اللَّهِ وَسُلْطَانِ اللَّهِ ، وَجَلَالِ اللَّهِ وَكَمَالِ اللَّهِ ، وَبِجَمْعِ اللَّهِ ، وَبِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَوُلَاةِ أَمْرِ اللَّهِ ، مِنْ شَرِّ مَا أَخَافَ وَأَحْذَرُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»[1].

ومن دعاء الكاظم عليه السلام :

«مَرْحَباً بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ ، وَبِكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ ، اكْتُبَا : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ ، وَالدِّينَ كَمَا شَرَعَ ، وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ ، وَالْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ، حَيَّى اللَّهُ مُحَمَّداً بِالسَّلَامِ وَصَلّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

أَصْبَحْتُ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ ، وَاسْمِهِ الْعَظِيمِ ، وَكَلِمَاتِهِ التَّامَّةِ ، مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ ، وَالْعَيْنِ اللَّامَّةِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ ، وَمِنْ شَرِّ

➲ في المصباح : ١٢٩ ، والبلد الأمين : ١٣٩ عن الإمام زين العابدين عليه السلام ، عنهما : بحار الأنوار ٨٧ : ٢١١ ـ ٣٧/٢١٢ في دعاء آخر للسجّاد عليه السلام .

(١) مصباح المتهجّد : ٥٧٧/٤٩٠ في عوذة أُخرى ليوم الخميس ، المصباح للكفعمي : ١٣٢ ، البلد الأمين : ١٤١ ، عنها : بحار الأنوار ٨٧ : ٤٠/٢١٥ في عوذة أُخرى ليوم الخميس .

كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ [فَأَعِذْنِي]، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فِي جَمِيعِ أُمُورِي فَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَلَا تَكِلْنِي فِي حَوَائِجِي إِلىٰ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ فَيَخْذُلَنِي، أَنْتَ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي، فَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، اسْتَعَنْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِ خَلْقِهِ وَقُوَّتِهِمْ، وَأَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

اَللَّهُمَّ أَعِزَّنِي بِطَاعَتِكَ، وَأَذِلَّ أَعْدَائِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَاقْصِمْهُمْ يَا قَاصِمَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ، وَيَا مَنْ إِذَا تَوَكَّلَ الْعَبْدُ عَلَيْهِ كَفَاهُ، اكْفِنِي كُلَّ مُهِمٍّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَلَ الْخَائِفِينَ، وَخَوْفَ الْعَامِلِينَ، وَخُشُوعَ الْعَابِدِينَ، وَعِبَادَةَ الْمُتَّقِينَ، وَإِخْبَاتَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَابَةَ الْمُخْبِتِينَ، وَتَوَكُّلَ الْمُوقِنِينَ، وَيُسْرَ[1] الْمُتَوَكِّلِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالأَحْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَأَعْتِقْنَا مِنَ النَّارِ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً صَادِقاً، يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، إِنَّكَ بِكُلِّ خَيْرٍ عَلِيمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، أَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ

---

(١) في مصباح المتهجّد: (وَبِشْرِ)، وفي مصباح الكفعمي والبلد الأمين: (وبشرى) بدل من: (وَيُسْر).

وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[1].

ومن وظائف هذا اليوم الصلاة على النبيّ وآله ـ صلّى الله عليه وعليهم ـ ألف مرّة، فإن لم يتيسّر فمائة، والأفضل أن يأتي بها بعد العصر، وقراءة سورة المائدة، فعن الباقر عليه السلام: «من قرأها في كلّ يوم خميس لم يلبس إيمانه بظلم، ولم يشرك أبداً»[2].

وزيارة قبور المؤمنين، ويكره الانصراف فيه عن المشاهد حتّى تمضي الجمعة[3].

لآخر نهاره:

«اَللَّهُمَّ يَا خَالِقَ نُورِ[4] النَّبِيِّينَ، وَمُوزِعَ قُلُوبِ[5] الْعَالَمِينَ، وَدَيَّانَ حَقَايِقِ يَوْمِ الدِّينِ، وَالْمَالِكَ لِحُكْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَالْعَالِمَ بِكُلِّ تَكْوِينٍ، أَشْهَدُ بِعِزَّتِكَ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَحِجَابِكَ الْمَنِيعِ عَلَىٰ أَهْلِ الطُّغْيَانِ، يَا خَالِقَ رُوحِي وَمُقَدِّرَ قُوتِي، وَالْعَالِمَ بِسِرِّي وَجَهْرِي، لَكَ سُجُودِي وَعُبُودِيَّتِي

---

(١) مصباح المتهجّد: ٥١٠ ـ ٥١٢/٥٨٩ في دعاء يوم الخميس، المصباح للكفعمي: ١٢٩ ـ ١٣٠، البلد الأمين: ١٣٩ ـ ١٤٠، عنها: بحار الأنوار ٨٧: ٢١٢ ـ ٢١٣/٣٨ في دعاء آخر للكاظم عليه السلام.

(٢) تفسير العيّاشي ١: ٢٨٨ ـ ٢٨٩/٣، مجمع البيان ٣: ٢٥٧ في سورة المائدة وفضلها، زبدة التفاسير ٢: ٢٠٦، وسائل الشيعة ٦: ٢٥٠/٧٨٦١ باب استحباب قراءة سورالقرآن سورةً سورة.

(٣) مصباح المتهجّد: ٢٥٧.

(٤) في المخطوط: (قُلُوب) بدل من: (نُور)، وما أثبتناه من المصادر.

(٥) في: مصباح المتهجّد وجمال الأسبوع: (ومُوزِعَ قُبُور)، وفي: البلد الأمين وبحار الأنوار: (وَمَوْزَعَ قُبور) بدل من: (ومُوزِعَ قُلُوب).

وَلِعَدُوِّكَ عُنُودِي يَا مَعْبُودِي ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنِيبُ ، وَأَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»[1].

ويُستحبّ أن يستغفر الله بهذا الاستغفار إذا بلغت آخر النهار: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ خَاضِعٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ ، لَا يَسْتَطِيعُ لِنَفْسِهِ صَرْفاً وَلَا عَدْلاً ، وَلَا نَفْعاً وَلَا ضَرّاً ، وَلَا حَيَاةً وَلَا مَوْتاً وَلَا نُشُوراً ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ الأَبْرَارِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً»[2].

---

(١) مصباح المتهجّد: ٣٦٩/٢٥٨ فيما يدعو آخر نهار يوم الخميس، جمال الأُسبوع: ١٢٢، البلد الأمين: ١٤٢، عنها: بحار الأنوار ٨٧: ٢١٥ ـ ٤١/٢١٦.

(٢) مصباح المتهجّد: ٣٦٨/٢٥٧ في استغفار آخر نهار يوم الخميس، جمال الأُسبوع: ١٢١، البلد الأمين: ١٤١ ـ ١٤٢، عنها في بحار الأنوار ٨٧: ٤١/٢١٥.

فصلٌ

في نُبذٍ ممّا يزاد في ليلة الجمعة ويومها

ممّا ثبت في شرع الإسلام أنّ للجمعة حقوقاً وفضائل ليست لغيرها من الأيّام، فقد روينا عن سيّد الأنام، صلّى الله عليه وآله وسلّم ما تكرّرت الليالي وتجدّدت الأيّام: «إنّ يوم الجمعة سيّد الأيّام؛ يُضاعِف الله فيه الحسنات، ويمحو فيه السيّئات، ويرفع فيه الدرجات، ويستجيب فيه الدعوات، ويكشف فيه الكُربات، ويقضي فيه الحوائج العظام، وهو يوم المزيد، للّه فيه عتقاء وطلقاء من النار، ما رعاه أحدٌ من الناس وعرف حقّه وحرمته إلّا كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يجعله من عتقائه وطلقائه من النار، فإن مات في يومه أو ليلته مات شهيداً وبُعث آمناً، وما استخفّ أحدٌ بحرمته وضيّع حقّه إلّا كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يُصليَه نار جهنّم إلّا أن يتوب»[1].

وعن الصادق عليه السلام إنّه قال لأبان: «إنّ للجمعة حقّاً واجباً، فإيّاك أن تضيّع أو تقصّر في شيء من عبادة الله تعالى، والتقرّبِ إليه بالعمل الصالح، وترك المحارم كلّها، فإنّ الله تعالىٰ يضاعف فيه الحسنات، ويمحو فيه السيّئات، ويرفع فيه الدرجات، ويومُه مِثل ليلته، فإن استطعت أن تُحْيِيَها بالدعاء والصلاة فافعل، فإنّ

---

(١) الكافي ٣: ٥/٤١٤ باب فضل يوم الجمعة وليلته، تهذيب الأحكام ٣: ٢/٢ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها، روضة الواعظين: ٣٣٢ مجلس في ذكر يوم الجمعة وليلتها.

الله تعالى يضاعف فيها الحسنات، ويمحو فيها السيّئات، وإنّ الله واسع كريم»[١].

والأخبار الواردة في فضلها كثيرة موفورة، فلنشتغل عن إيرادها بالإشارة إلى جملة مهمّة من وظائفها المأثورة، لمن أخَذتِ العنايةُ بيده فأراد التفرّغ في يومه لما يُثمر سعادة غده.

لليلتها:

«اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي[٢]، وَتَحْفَظُ بِهَا غَائِبِي، وَتُصْلِحُ بِهَا شَاهِدِي، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي، وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

اَللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَاناً صَادِقاً، وَيَقِيناً خَالِصاً، وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْقَضَاءِ، وَمَنَازِلَ الْعُلَمَاءِ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ، وَالنَّصْرَ عَلَى الأَعْدَاءِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَنْزَلْتُ بِكَ حَاجَتِي، وَإِنْ ضَعُفَ عَمَلِي فَقَدِ افْتَقَرْتُ إِلىٰ رَحْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الأُمُورِ، وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ، كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ، أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ.

---

(١) مصباح المتهجّد: ٢٨٣ فيما جاء في فضل يوم الجمعة، عنه في: جمال الأُسبوع: ١٤٨ في فضل يوم الجمعة، الدعوات (سلوة الحزين): ٣٧/٩٠ في كيفيّة الدعاء وآدابه وأوقات استجابته، المصباح للكفعمي: ٤٢٠.

(٢) الشَعَث بالتحريك: انتشار الأمر، يقال: لمَّ الله شعثك، أي جمع أمرك المنتشر. (الصحاح ١: ٢٨٥ مادّة: شعث)

اَللّٰهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي ، وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي ، وَلَمْ تُحِطْ بِهِ مَسْأَلَتِي ، مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ .

اَللّٰهُمَّ يَا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ ، وَالأَمْرِ الرَّشِيدِ ، أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ ، مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ ، وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ، الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ ، وَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ .

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مَهْدِيِّينَ ، غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ ، سِلْماً لأَوْلِيَائِكَ ، وَحَرْباً لأَعْدَائِكَ ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ التَّائِبِينَ ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ .

اَللّٰهُمَّ هٰذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الإِسْتِجَابَةُ[1] ، وَهٰذَا الْجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ .

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِي نُوراً فِي [قَلْبِي ، وَنُوراً فِي] قَبْرِي ، وَنُوراً بَيْنَ يَدَيَّ ، وَنُوراً تَحْتِي وَنُوراً فَوْقِي ، وَنُوراً فِي سَمْعِي وَنُوراً فِي بَصَرِي ، وَنُوراً فِي شَعْرِي وَنُوراً فِي بَشَرِي ، وَنُوراً فِي لَحْمِي وَنُوراً فِي دَمِي ، وَنُوراً فِي عِظَامِي .

اَللّٰهُمَّ أَعْظِمْ لِيَ النُّورَ ، سُبْحَانَ الَّذِي ارْتَدىٰ بِالْعِزِّ وَبَانَ بِهِ ، سُبْحَانَ الَّذِي لَبِسَ الْمَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ»[2].

---

(١) في إقبال الأعمال وعوالي اللآلي : (الإجابة) بدل من : (الإستجابة) .

(٢) جمال الأُسبوع : ١٣١ ـ ١٣٢ في الدعوات التي يستحبّ الدعاء بها ليلة الجمعة ، عوالي اللآلي ١ : ١٩٣ ـ ١٩٣/٢٨٣ ، المصباح للكفعمي : ٩٣ ـ ٩٤ ، عنها : بحار الأنوار ٨٦ : ٢٩٢ ـ ٢٩٣/٥ ، والدعاء مروي عن النبي صلى الله عليه وآله .

ومن دعائها:

«اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ حَتّى كَأَنِّي أَرَاكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ وَلَا تُشْقِنِي بِمَعَاصِيكَ، وَخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ، حَتّىٰ لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، وَمَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلىٰ مَنْ ظَلَمَنِي، وَأَرِنِي فِيهِ قُدْرَتَكَ يَا رَبِّ، وَأَقْرِرْ[1] بِذٰلِكَ عَيْنِي.

اَللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِماً، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ آمِناً، وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَاكْفِنِي مَؤُونَتِي وَمَؤُونَةَ عِيَالِي وَمَؤُونَةَ النَّاسِ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلٌ لِذٰلِكَ أَنَا، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَأَهْلٌ لِذٰلِكَ أَنْتَ، وَكَيْفَ تُعَذِّبُنِي يَا سَيِّدِي وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي، أَمَا وَعِزَّتِكَ لَئِنْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ بِي لَتَجْمَعَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمٍ طَالَمَا عَادَيْتُهُمْ فِيكَ.

اَللَّهُمَّ بِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ارْزُقْنَا صِدْقَ الْحَدِيثِ وَأَدَاءَ الأَمَانَةِ، وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ.

اَللَّهُمَّ إِنَّا أَحَقُّ خَلْقِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذٰلِكَ بِنَا.

اَللَّهُمَّ افْعَلْهُ بِنَا بِرَحْمَتِكَ.

اَللَّهُمَّ ارْفَعْ ظَنِّي[2] إِلَيْكَ صَاعِداً، وَلَا تُطْمِعَنَّ فِيَّ عَدُوّاً وَلَا حَاسِداً، وَاحْفَظْنِي قَائِماً وَقَاعِداً، وَيَقْظَانَ وَرَاقِداً.

---

(١) وَأَقِرَّ ـ خ ل.

(٢) دعائي ـ خ ل، وفي: جمال الأُسبوع: (ارفَعْني) بدل من: (ارفَعْ ظَنِّي).

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي سَبِيلَكَ الأَقْوَمَ، وَقِنِي حَرَّ جَهَنَّمَ، وَحَرِيقَهَا الْمُضْرَمَ[١]، وَاحْطُطْ عَنِّيَ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ[٢]، وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ الْعَالَمِ.

اَللّٰهُمَّ ارْحَمْنِي مِمَّا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[٣].

وممّا ندب إليه فيها أن يقال عشر مرّات: «يَا دائِمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ، يَا ذَا الْمَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ[٤]، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[٥] خَيْرِ الْوَرىٰ سَجِيَّةً، وَاغْفِرْ لَنا يَا ذَا الْعُلىٰ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ»[٦].

فقد ورد: «من أتى به كُتب له ألفُ ألفِ حسنة، ومُحِيَ عنه ألف ألف سيّئة، ورُفِع له ألف ألف درجة، فإذا كان يومُ القيامة زاحم إبراهيم عليه السلام في مجلسه»[٧].

---

(١) ضَرِم ـ كفَرِح: اشتدَّ جوعه أو حرّه أو غضبه، وأضرم النار: أوقدها. (المعجم الوسيط ١: ٥٣٩ مادّة: ضرم)

(٢) المَغْرم والمَأْثم: الذنوب والمعاصي، والمُغرَم: المُثقَل بالدَّين، والمولع بالشيء لا يصبر على مفارقته. (المعجم الوسيط ٢: ٦٥١ مادّة: غرم)

(٣) مصباح المتهجّد: ٢٧٠ ـ ٣٨١/٢٧١ في دعاء آخر ليلة الجمعة، جمال الأُسبوع: ١٣٤ ـ ١٣٥ في دعاء آخر ليلة الجمعة، البلد الأمين: ٦٩ ـ ٧٠ في أدعية ليلة الجمعة.

(٤) في المصادر: (يا بَاسِطَ اليَدَينِ بِالعَطِيَّة، يَا صَاحِبَ المَوَاهِبِ السَّنِيَّة) بدل من: (يَا ذَا المَوَاهِبِ السَّنِيَّة، يَا بَاسِطَ اليَدَينِ بِالعَطِيَّة).

(٥) في المخطوط: (وَآلِ مُحَمَّد) بدل من: (وَآلِه)، وما أثبتناه من المصادر.

(٦) المصباح الكفعمي: ٦٤٧ ـ الفصل السادس والأربعون، فيما يُعمَل في شهر شوّال، ورواه المحدِّث القمّي في: مفاتيح الجنان: ٨٥ في ضمن أعمال ليلة الجمعة.

(٧) ورد هذا القول عن ابن عبّاس في كتاب (فضل الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله) الصادر عن مركز المصطفى: ١٩٥/٢٧ وفيه: (إبراهيم الخليل في قبته) بدل من: (إبراهيم عليه السلام في مجلسه).

ومن المستحبّ إكثار الصلاة على محمّد وآل محمّد فيها وفي يومها من بعد صلاة العصر يوم الخميس إلى آخر نهار الجمعة، فعن الصادق عليه السلام: «إذا كانت عشيّةُ الخميس وليلة الجمعة[1] نزلت ملائكة من السماء معها أقلام الذهب، وصحف الفضّة، لا يكتبون عشيّة الخميس وليلة الجمعة إلى أن تغيب الشمس إلّا الصلاةَ على النبيّ صلى الله عليه وآله»[2].

وفي لفظ آخر: «إذا كان ليلةُ الجمعة نزل من السماء ملائكة بعدد الذرّ، في أيديهم أقلام الذهب وقراطيس الفضّة، لا يكتبون إلى ليلة السبت إلّا الصلاة على محمّد وآل محمّد، فأكثِرْ منها». ثمّ قال: إنّ من السنّة أن تصلّي على محمّد و[على] أهل بيته في كلّ يوم جمعة ألف مرّة، وفي سائر الأيّام مائة مرّة»[3].

وفي الحديث النبوي: «أكثِروا من الصلاة عليَّ في الليلة الغرّاء واليوم الأزهر؛ ليلة الجمعة ويوم الجمعة»، فسُئل إلى كم الكثير؟ قال: «إلى مائة، وما زادت فهو أفضل»[4].

---

(١) في المخطوط: (ليلةُ) بدل من: (وليلة)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ١٢٥١/٤٢٤، عنه: الوافي ٨: ٧٨٠٨/١٠٩٧ باب عمل يوم الجمعة وليلته، ووسائل الشيعة ٧: ٦٩٥١/٣٨٦ باب استحباب الإكثار من الصلاة على محمّد وآل محمّد ليلة الجمعة ويومها، وروى الشيخ المفيد قريباً منه في: المقنعة: ١٥٦ ـ ١٥٧ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها.

(٣) الكافي ٣: ١٣/٤١٦ باب فضل يوم الجمعة وليلته، تهذيب الأحكام ٣: ٩/٤ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها، جمال الأُسبوع: ١٣٣ في فضل الصلاة على النبيّ وآله صلوات الله عليهم ليلة الجمعة.

(٤) الكافي ٣: ٢/٤٢٨ باب نوادر الجمعة، عنه في الوافي ٨: ٧٨٠٩/١٠٩٧ باب عمل يوم الجمعة

وممّا نُدب إليه فيهما أن يقال سبع مرّات: «اَللَّهُمَّ [أَنْتَ] رَبِّي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ [وَابنُ عَبْدِكَ] وَابْنُ أَمَتِكَ فِي قَبْضَتِكَ، وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ، أَمْسَيْتُ عَلىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِعَمَلِي وَأَبُوءُ بِذُنُوبِي، فَاغْفِرْ لِي[1] إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»[2].

وممّا يُدعىٰ به فيهما وفي ليلة عرفة ويومها ما يأتي في الفصل المعقود لما يتعلّق بذي الحجّة من الباب السادس.

ومن وظائف ليلتها قراءة سورتَي الكهف والإسراء[3]، فقد ورد في الأُولى: أنّ «من ـ قرأها[4] ـ في كلّ ليلة جمعة كانت كفّارةً ما بين الجمعة إلى الجمعة»[5].

وفي روايةٍ أُخرى: «لم يمت إلّا شهيداً، أو يبعثه الله مع الشهداء، ووقف

➲ وليلته، وسائل الشيعة ٧: ٣٨٧ـ٣٨٨/٩٦٥٦ باب استحباب الإكثار من الصلاة على محمّد وآل محمّد في ليلة الجمعة ويومها.

(١) في مصباح المتهجّد وجمال الأسبوع: (وأبوء بذنبي فاغفر لي ذنوبي)، وفي مصباح الكفعمي والبلد الأمين: (وأبوء بذنوبي) بدل من: (وأبوء بذنوبي فاغفر لي).

(٢) مصباح المتهجّد: ٢٧٠/٣٨٠، جمال الأُسبوع: ١٣٤، رسائل الشهيد الثاني ١: ٢٨٦، المصباح للكفعمي: ٩٥، البلد الأمين: ٦٩.

(٣) في المخطوط: (الإسراء والكهف) بدل من: (الكهف والإسراء)، وما أثبتناه أنسب لسياق الكلام.

(٤) أي سورة الكهف، كما في الحديث.

(٥) الكافي ٣: ٧/٤٢٩ باب نوادر الجمعة، تهذيب الأحكام ٣: ٨ـ ٢٦/٩ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها، وسائل الشيعة ٧: ٤٠٨ ـ ٤٠٩/٩٧١٢ باب ما يستحبّ أن يقرأ من السور ليلة الجمعة ويومها، والحديث للإمام الصادق عليه السلام.

[يوم القيامة] موقفهم»[١].

وفي الثانية: أنّ من قرأها في كلّ ليلة جمعة لم يمت حتّى يُدرِك القائم ويكون من أصحابه[٢].

وروي أنّ من قرأ سورة الواقعة في كلّ ليلة جمعة أحبّه الله وحبّبه إلى الناس [أجمعين]، ولم ير في الدنيا بؤساً أبداً، ولا فقراً، ولا آفة من آفات الدنيا[٣].

وممّا يزاد في السَّحر بعد الوتر من الدعاء: «اَللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وَاحْبَبْ لِقَائِي، وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَالْكَرَامَةَ وَالْبَرَكَةَ، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَلَا تُؤَخِّرْنِي فِي الأَشْرَارِ، وَأَلْحِقْنِي بِصَالِحِ مَنْ مَضىٰ، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِيَ، وَاخْتِمْ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ، وَاجْعَلْ ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وَأَعِنِّي عَلىٰ صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَنِي كَمَا أَعَنْتَ الْمُؤْمِنِينَ عَلىٰ صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ، وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحاً أَعْطَيْتَنِيهِ، وَلَا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ أَبداً، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوّاً وَلَا حَاسِداً

---

(١) ثواب الأعمال: ١٠٧ ـ ١٠٨ في ثواب من قرأ سورة الكهف، مجمع البيان ٦: ٣٠٧ في سورة الكهف، عدّة الداعي: ٢٨١ في الخواصّ المتفرّقة للقرآن، وسائل الشيعة ٧: ٩٧١٩/٤١٠ باب ما يستحبّ أن يُقرأ من السور ليلة الجمعة ويومها، وفيها: (مع الشهداء) بدل من: (موقفهم).

(٢) ثواب الأعمال: ١٠٧ في ثواب قراءة سورة بني إسرائيل، عنه: وسائل الشيعة ٧: ٩٧١٨/٤١٠ باب ما يستحبّ أن يقرأ من السور ليلة الجمعة ويومها، رسائل الشهيد الثاني ١: ٢٧٩ ـ ٢٨٠، المصباح للكفعمي: ٤٤١.

(٣) ثواب الأعمال: ١١٧ في ثواب قراءة سورة الواقعة، عنه: وسائل الشيعة ٦: ٧٤٨٢/١١٢ باب استحباب القراءة في نافلة العشاء بالواقعة والتوحيد وقراءة الواقعة في كلّ ليلة، مكارم الأخلاق: ٣٦٤ في السور وما جاء فيها.

أَبَداً، وَلَا تَكِلْنِي إِلىٰ نَفْسِي فِي شَيءٍ مِنْ أَمْرِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ إِيمَاناً لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ، تُحْيِينِي عَلَيْهِ وَتُمِيتُنِي عَلَيْهِ، وَتَبْعَثُنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعَثْتَنِي، وَأَبْرِئُ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَالشَّكِّ فِي دِينِكَ.

اَللَّهُمَّ أَعْطِنِي بَصَراً فِي دِينِكَ، وَقُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ، وَفَهْماً فِي عِلْمِكَ، وَفِقْهاً فِي حُكْمِكَ، وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ عَلىٰ مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهُمُومِ وَالْجُبْنِ وَالْغَفْلَةِ وَالْفَتْرَةِ[1] وَالْمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ لِنَفْسِي وَلِأَهْلِي وَذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

اَللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ، وَلَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً، فَلَا تُرْدِنِي فِي هَلَكَةٍ، وَلَا تُرْدِنِي بِعَذَابٍ، أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ عَلىٰ دِينِكَ، وَالتَّصْدِيقَ بِكِتَابِكَ، وَاتِّبَاعَ سُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَللَّهُمَّ اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَلَا تَذْكُرْنِي بِعُقُوبَتِكَ بِخَطِيئَتِي[2]، وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ مَجْلِسِي رِضَاكَ، وَاجْعَلْ عَمَلِي وَدُعَائِي خَالِصاً لَكَ، وَاجْعَلْ ثَوَابِيَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَاجْمَعْ لِي خَيْرَ

---

(١) والفَقْر ـ خ ل.

(٢) في: جمال الأسبوع: (لخطيئتي) بدل من: (بخطيئتي).

مَا سَأَلْتُكَ ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ .

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلىٰ نَفْسِكَ ، وَشَهِدَتْ بِهِ مَلَائِكَتُكَ وَأُولُو الْعِلْمِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، فَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ لَكَ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلىٰ نَفْسِكَ وَشَهِدَتْ بِهِ مَلَائِكَتُكَ وَأُولُو الْعِلْمِ فَاكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ .

اَللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ أَنْ تَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ .

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ ، وَشَرَائِعَهُ وَفَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ ، وَمَا بَلَغَ عِلْمَهُ عِلْمِي ، وَمَا قَصُرَ عَنْ إِحْصَائِهِ حِفْظِي .

اَللَّهُمَّ انْهَجْ لِي أَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ ، وَغَشِّنِي رَحْمَتَكَ ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ الإِزَالَةِ عَنْ دِينِكَ ، فَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشَّكِّ ، وَلَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنْ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي .

اَللَّهُمَّ ارْحَمْ اسْتِكَانَةَ مَنْطِقِي ، وَذُلَّ مَقَامِي وَمَجْلِسِي ، وَخُضُوعِي إِلَيْكَ بِرَقَبَتِي . أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْهُدىٰ مِنَ الضَّلَالَةِ ، وَالْبَصِيرَةَ مِنَ الْعَمَايَةِ ، وَالرُّشْدَ مِنَ الْغَوَايَةِ ، وَأَسْأَلُكَ أَكْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَ الرَّخَاءِ ، وَأَجْمَلَ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَأَفْضَلَ الشُّكْرِ عِنْدَ مَوْضِعِ الشُّكْرِ ، وَالتَّسْلِيمَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ . وَأَسْأَلُكَ الْقُوَّةَ فِي طَاعَتِكَ ، وَالضَّعْفَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ ، وَالْهَرَبَ إِلَيْكَ مِنْكَ ، وَالتَّقَرُّبَ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضىٰ ، وَالتَّحَرِّيَ لِكُلِّ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي فِي إِسْخَاطِ خَلْقِكَ الْتِمَاساً لِرِضَاكَ .

رَبِّ مَنْ أَرْجُوهُ إِذَا لَمْ تَرْحَمْنِي ، وَمَنْ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ رَفَضْتَنِي ، أَوْ مَنْ يَنْفَعُنِي عَفْوُهُ إِنْ عَاقَبْتَنِي ، أَوْ مَنْ آمَلُ عَطَايَاهُ إِنْ حَرَمْتَنِي ، أَوْ مَنْ يَمْلِكُ

كَرَامَتِي إِنْ أَهَنْتَنِي، أَوْ مَنْ يَضُرُّنِي هَوَانُهُ إِنْ أَكْرَمْتَنِي ؟!

رَبِّ مَا أَسْوَأَ فِعْلِي، وَأَقْبَحَ عَمَلِي، وَأَقْسىٰ قَلْبِي، وَأَطْوَلَ أَمَلِي، وَأَقْصَرَ أَجَلِي، وَأَجْرَأَنِي عَلىٰ عِصْيَانِ مَنْ خَلَقَنِي !

رَبِّ مَا أَحْسَنَ بَلَاءَكَ عِنْدِي، وَأَظْهَرَ نَعْمَاءَكَ عَلَيَّ، كَثُرَتْ مِنْكَ عَلَيَّ النِّعَمُ فَمَا أُحْصِيهَا، وَقَلَّ مِنِّي الشُّكْرُ فِيمَا أَوْلَيْتَنِيهِ فَبَطِرْتُ بِالنِّعَمِ، وَتَعَرَّضْتُ لِلنِّقَمِ، وَسَهَوْتُ عَنِ الذِّكْرِ، وَرَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْعِلْمِ، وَجزْتُ[1] مِنْ الْعَدْلِ إِلَى الظُّلْمِ، وَجَاوَزْتُ الْبِرَّ إِلَى الإِثْمِ، وَصِرْتُ إِلَى اللَّهْوِ مِنَ الْخَوْفِ وَالْحُزْنِ.

رَبِّ مَا أَصْغَرَ حَسَنَاتِي وَأَقَلَّهَا فِي كَثْرَةِ ذُنُوبِي، وَمَا أَكْثَرَ ذُنُوبِي وَأَعْظَمَهَا عَلَىٰ قَدْرِ صِغَرِ خَلْقِي وَضَعْفِ عَمَلِي.

رَبِّ مَا أَطْوَلَ أَمَلِي فِي قِصَرِ أَجَلِي وَبُعْدِ أَمَلِي، وَمَا أَقْبَحَ سَرِيرَتِي فِي عَلَانِيَتِي.

رَبِّ لَا حُجَّةَ لِي إِنِ احْتَجَجْتُ، وَلَا عُذْرَ لِي إِنِ اعْتَذَرْتُ، وَلَا شُكْرَ عِنْدِي إِنْ أَبْلَيْتَ وَأَوْلَيْتَ إِنْ لَمْ تُعِنِّي عَلىٰ شُكْرِ مَا أَوْلَيْتَ، وَمَا أَخَفَّ مِيزَانِي غَداً إِنْ لَمْ تُرَجِّحْهُ، وَأَزَلَّ لِسَانِي إِنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ، وَأَسْوَدَ وَجْهِي إِنْ لَمْ تُبَيِّضْهُ.

رَبِّ كَيْفَ لِي بِذُنُوبِيَ الَّتِي سَلَفَتْ مِنِّي قَدْ هُدَّ لَهَا[2] أَرْكَانِي.

رَبِّ كَيْفَ لِي طَلَبُ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا أَوْ أَبْكِي عَلىٰ حَمِيمٍ فِيهَا، وَلَا أَبْكِي عَلىٰ نَفْسِي وَتَشْتَدُّ حَسَرَاتِي لِعِصْيَانِي وَتَفْرِيطِي.

---

(١) في مصباح المتهجّد: (وَجِرْتُ) بدل من: (وَجزْتُ).

(٢) في المخطوط: (فَذَهَلَ لَهَا) بدل من: (قَدْ هُدَّ لَهَا)، وما أثبتناه من المصادر.

رَبِّ دَعَتْنِي دَوَاعِي الدُّنْيَا فَأَجَبْتُهَا سَرِيعاً وَرَكَنْتُ إِلَيْهَا طَائِعاً، وَدَعَتْنِي دَوَاعِي الآخِرَةِ فَتَشَبَّطْتُ عَنْهَا، وَأَبْطَأْتُ فِي الإِجَابَةِ وَالْمُسَارَعَةِ إِلَيْهَا، كَمَا سَارَعْتُ إِلىٰ دَوَاعِي الدُّنْيَا وَحُطَامِهَا الْهَامِدِ، وَنَسِيمِهَا الْبَائِدِ، وَشَرَابِهَا الذَّاهِبِ.

رَبِّ خَوَّفْتَنِي وَشَوَّقْتَنِي وَاحْتَجَجْتَ عَلَيَّ، وَكَفَلْتَ بِرِزْقِي فَأَمِنْتُ خَوْفَكَ، وَتَثَبَّطْتُ عَنْ تَشْوِيقِكَ، وَلَمْ أَتَّكِلْ عَلىٰ ضَمَانِكَ وَتَهَاوَنْتُ بِاحْتِجَاجِكَ.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ أَمْنِي مِنْكَ فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا خَوْفاً، وَحَوِّلْ تَثَبُّطِي شَوْقاً، وَتَهَاوُنِي بِحُجَّتِكَ فَرَقاً مِنْكَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ رِزْقِكَ يَا كَرِيمُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ رِضَاكَ عِنْدَ السَّخْطَةِ، وَالْفَرْجَةَ عِنْدَ الْكُرْبَةِ، وَالنُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ، وَالْبَصِيرَةَ عِنْدَ شِدَّةِ الْغَفْلَةِ.

رَبِّ اجْعَلْ جُنَّتِي مِنَ الْخَطَايَا حَصِينَةً، وَدَرَجَاتِي فِي الْجِنَانِ رَفِيعَةً، وَأَعْمَالِي كُلَّهَا مُتَقَبَّلَةً، وَحَسَنَاتِي مُضَاعَفَةً زَاكِيَةً، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ كُلِّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَمِنْ شَرِّ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَعْلَمُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَا أَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْتَرِيَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ، أَوِ الْجَفَاءَ بِالْحِلْمِ، أَوِ الْجَوْرَ بِالْعَدْلِ، أَوِ الْقَطِيعَةَ بِالْبِرِّ، أَوِ الْجَزَعَ بِالصَّبْرِ، أَوِ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ[1]، أَوِ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لَا تُنَالُ إِلَّا بِرِضَاكَ، وَالْخُرُوجِ مِنْ جَمِيعِ

---

(١) في المخطوط: (أَوِ الهُدىٰ بِالضَّلَالة) بدل من: (أَوِ الضَّلَالَةَ بالهُدىٰ)، وما أثبتناه من المصادر.

مَعَاصِيكَ، وَالدُّخُولِ فِي كُلِّ مَا يُرْضِيكَ، وَالنَّجَاةِ مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ، وَالْمَخْرَجِ[١] مِنْ كُلِّ كَبِيرَةٍ أَتىٰ بِهَا مِنِّي عَمْدٌ، أَوْ زَلَّ[٢] بِهَا مِنِّي خَطَأٌ، أَوْ خَطَرَ بِهَا خَطَرَاتُ الشَّيْطَانِ، أَسْأَلُكَ خَوْفاً تُوقِفُنِي بِهِ عَلىٰ حُدُودِ رِضَاكَ، وَتَشَعَّبُ[٣] بِهِ عَنِّي كُلَّ شَهْوَةٍ خَطَرَ بِهَا هَوَايَ، وَاسْتَزَلَّ عِنْدَهَا رَأْيِي لِتَجَاوُزِ حَدِّ جَلَالِكَ.

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الأَخْذَ بِأَحْسَنِ مَا تَعْلَمُ، وَتَرْكَ سَيِّئِ كُلِّ مَا تَعْلَمُ، أَوْ أُبْتَلىٰ[٤] مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ، أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ، وَالزُّهْدَ فِي الْكَفَافِ، وَالْمَخْرَجَ بِالْبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَالصَّوَابَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ، وَالصِّدْقَ فِي جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ، وَإِنْصَافَ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي فِيمَا عَلَيَّ وَمَا لِي، وَالتَّذَلُّلَ فِي إِعْطَاءِ النَّصَفِ فِي جَمِيعِ مَوَاطِنِ السَّخَطِ وَالرِّضَى، وَتَرْكَ قَلِيلِ الْبَغْيِ وَكَثِيرِهِ فِي الْقَوْلِ مِنِّي وَالْفِعْلِ، وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ فِي جَمِيعِ الأَشْيَاءِ، وَالشُّكْرَ لَكَ عَلَيْهَا لِكَيْ تَرْضىٰ وَبَعْدَ الرِّضَى، وَأَسْأَلُكَ الْخِيَرَةَ فِي كُلِّ مَا يَكُونُ فِيهِ الْخِيَرَةُ بِمَيْسُورِ الأُمُورِ لَا بِمَعْسُورِهَا، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَوْلَ التَّوَّابِينَ وَعَمَلَهُمْ، وَنُورَ الأَنْبِيَاءِ وَصِدْقَهُمْ، وَنَجَاةَ الْمُجَاهِدِينَ وَثَوَابَهُمْ، وَشُكْرَ الْمُصْطَفَيْنَ وَنَصِيحَتَهُمْ، وَعَمَلَ الذَّاكِرِينَ وَيَقِينَهُمْ، وَإِيمَانَ الْعُلَمَاءِ وَفِقْهَهُمْ، وَتَعَبُّدَ الْخَاشِعِينَ وَتَوَاضُعَهُمْ، وَحُكْمَ[٥]

---

(١) في: جمال الأسبوع: (الخروجَ .. والدخولَ .. والنجاةَ .. والمخرجَ ..)، ولعلّه أوفق، إذْ تكون كلمة (الخروجَ) مفعولاً ثانياً، وإلَّا تخلو الفقرة منه إذا أضفنا (الخروج) إلى (رضاك).

(٢) في المخطوط: (أزلَّ) بدل من: (زلَّ)، وما أثبتناه من المصادر.

(٣) في: مصباح المتهجّد: (وَتُشَعِّثُ)، وفي: جمال الأسبوع: (وَتَشْعَبُ) بدل من: (وَتشَعَّبَ).

(٤) أو أنْ أُبتلىٰ ـ خ ل.

(٥) وحِلْم ـ خ ل.

الْفُقَهَاءِ وَسِيرَتَهُمْ، وَخَشْيَةَ الْمُتَّقِينَ وَرَغْبَتَهُمْ، وَتَصْدِيقَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَوَكُّلَهُمْ، وَرَجَاءَ الْمُحْسِنِينَ وَبِرَّهُمْ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ، وَمَنْزِلَةَ الْمُقَرَّبِينَ، وَمُرَافَقَةَ النَّبِيِّينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَالِمِينَ، وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ، وَخُشُوعَ الْعَابِدِينَ[1] لَكَ، وَيَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ.

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ بِحَاجَتِي عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، وَأَنْتَ لَهَا وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، وَإِنَّكَ الَّذِي لَا يُحْفِيكَ سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ، وَلَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ، أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرَجاً قَرِيباً، وَأَجْراً عَظِيماً، وَسِتْراً جَمِيلاً.

اَللَّهُمَّ هَدَأَتِ الأَصْوَاتُ، وَسَكَنَتِ الْحَرَكَاتُ، وَخَلَا كُلُّ حَبِيبٍ بِحَبِيبِهِ، وَخَلَوْتُ بِكَ يَا إِلٰهِي، فَاجْعَلْ خَلْوَتِي مِنْكَ اللَّيْلَةَ الْعِتْقَ مِنَ النَّارِ»[2].

ومِمّا حثّ عليه أن يقال مائة مرّة بعد الفراغ من دسّاستَيها: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»[3].

والأفضل الإتيان به كلّ ليلة على التكرار، وقد سبق بعض ما ورد في فضله من الأخبار.

---

(١) العَامِلِين ـ خ ل.

(٢) مصباح المتهجّد: ٢٧٣ ـ ٣٨٣/٢٧٨، جمال الأُسبوع: ١٤٠ ـ ١٤٤، عنهما: بحار الأنوار ٨٦: ٢٩٩ ـ ١٠/٣٠٣ فيما يستحبّ من الدعاء بعد الوتر.

(٣) مصباح المتهجّد: ٢٦٤/١٨٠، وص٢٧٨ ـ ٣٨٤/٢٧٩، عنه: بحار الأنوار ٨٤: ١١/٣١٥.

ليومها:

«اَللّٰهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدتُ إِلَيكَ بِحَاجَتِي، وَأَنزَلتُ بِكَ اليَومَ فَقرِي وَمَسكَنَتِي، فَأَنَا [اليَومَ] لِمَغفِرَتِكَ أَرجىٰ مِنِّي بِعَمَلِي، وَلَمَغفِرَتُكَ وَرَحمَتُكَ أَوسَعُ مِن ذُنُوبِي، فَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي بِقُدرَتِكَ عَلَيهَا وَتَيسِيرِ ذٰلِكَ عَلَيكَ وَبِفَقرِي إِلَيكَ، فَإِنِّي لَم أُصِبْ خَيراً قَطُّ إِلَّا مِنكَ، وَلَم يَصرِفْ عَنِّي سُوءًا[1] قَطُّ غَيرُكَ، وَلَيسَ أَرجُو لِآخِرَتِي وَدُنيَايَ سِوَاكَ، وَلَا لِيَومِ فَقرِي وَيَومِ يُفرِدُنِي[2] النَّاسُ فِي حُفرَتِي، وَأُفضِي إِلَيكَ يَا رَبِّ بِفَقرِي»[3].

الصادق: أمر عليه السلام أصحابه أن يَدْعوا به يوم الجمعة[4].

وإن شئت فادع بما في الصحيفة السجّاديّة: «اَللّٰهُمَّ هٰذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ مَيْمُونٌ، وَالمُسْلِمُونَ فِيْهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ، يَشْهَدُ[5] السَّائِلُ مِنْهُمْ وَالطَّالِبُ وَالرَّاغِبُ وَالرَّاهِبُ، وَأَنْتَ النَّاظِرُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ، فَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَهَوَانِ مَا سَأَلْتُكَ عَلَيْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَلَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ

---

(١) في: الكافي: (أحدٌ شرّاً) بدل من: (سُوءاً).

(٢) في المخطوط: (تَفْرُدني) بدل من: (يُفْرِدُني)، وما أثبتناه من المصادر.

(٣) الكافي ٢: ١٢/٥٨٠ باب دعوات موجزات لجميع الحوائج، المقنعة: ١٦١ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها، مصباح المتهجّد: ٢٨٤ ـ ٣٩١/٢٨٥ فيما يستحبّ من الدعاء ليلة الجمعة، جمال الأسبوع: ٢٦١، إقبال الأعمال: ٣٧٩، المصباح للكفعمي: ٥٨٥، البلد الأمين: ٢٠٣.

(٤) الكافي: ٢: ١٢/٥٨٠، عنه: الوافي ٩: ٨٩١٨/١٦٦٠ باب دعوات موجزات لحوائج الدنيا والآخرة.

(٥) في المخطوط: (تَشهدُ) بدل من: (يَشهدُ)، وما أثبتناه من الصحيفة السجاديّة وسائر المصادر.

الْكَرِيمُ، الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، ذُو الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، مَهْمَا قَسَمْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَرَكَةٍ أَوْ هُدًى، أَوْ عَمَلٍ بِطَاعَتِكَ، أَوْ خَيْرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ، تَهْدِيهِمْ بِهِ إِلَيْكَ، أَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً، أَوْ تُعْطِيهِمْ بِهِ خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، أَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي وَنَصِيبِي مِنْهُ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَلَكَ الْحَمْدَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَحَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ، صَلَاةً لَا يَقْوىٰ عَلَىٰ إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ تُشْرِكَنَا فِي صَالِحِ مَنْ دَعَاكَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ مِنْ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَلَهُمْ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي، وَبِكَ أَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسْكَنَتِي، وَإِنِّي بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْثَقُ مِنِّي بِعَمَلِي، وَلَمَغْفِرَتُكَ وَرَحْمَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا، وَتَيْسِيرِ ذٰلِكَ عَلَيْكَ، وَبِفَقْرِي إِلَيْكَ وَغِنَاكَ عَنِّي، فَإِنِّي لَمْ أُصِبْ خَيْراً قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءاً قَطُّ أَحَدٌ غَيْرُكَ، وَلَا أَرْجُو لِأَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ.

اَللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوَفَادَةٍ إِلَىٰ مَخْلُوقٍ، رَجَاءَ رِفْدِهِ وَنَوَافِلِهِ[1]، وَطَلَبِ نَيْلِهِ وَجَائِزَتِهِ، فَإِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ كَانَتِ الْيَومَ[2] تَهْيِئَتِي

---

(١) نوافله: هباته وعطاياه. (المعجم الوسيط ٢: ٩٤٢ مادّة: نفل)

(٢) في: مصباح المتهجّد، ومزار المشهدي، وجمال الأسبوع: (فإلَيكَ كَانَ يَا مَولَايَ الْيَومَ) بدل من: (فَإلَيكَ يَا مَولَايَ كَانَتِ الْيَوم).

وَتَعْبِئَتِي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي، رَجاءَ عَفْوِكَ وَرِفْدِكَ، وَطَلَبَ نَيْلِكَ[١] وَجَائِزَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ مِنْ ذٰلِكَ مِنْ رَجَائِي، يَا مَنْ لَا يُحْفِيهِ[٢] سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً مِنِّي بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلَا شَفَاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ إِلَّا شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وسَلَامُكَ، أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالْجُرْمِ وَالإِسَاءَةِ إِلىٰ نَفْسِي، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ، ثُمَّ لَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلىٰ عَظِيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذَا الْمَقَامَ لِخُلَفَائِكَ وَأَصْفِيَآئِكَ وَمَوَاضِعَ أُمَنَائِكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي اخْتَصَصْتَهُمْ بِهَا، قَدِ ابْتَزُّوهَا وَأَنْتَ الْمُقَدِّرُ لِذٰلِكَ، لَا يُغَالَبُ أَمْرُكَ، وَلَا يُجَاوَزُ الْمَحْتُومُ مِنْ تَدْبِيرِكَ، كَيْفَ شِئْتَ وَأَنّىٰ شِئْتَ، وَلِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، غَيْرُ مُتَّهَمٍ عَلىٰ خَلْقِكَ وَلَا لإِرَادَتِكَ[٣]، حَتّىٰ عَادَ صَفْوَتُكَ وَخُلَفَاؤُكَ مَغْلُوبِينَ مَقْهُورِينَ مُبْتَزِّينَ[٤]، يَرَوْنَ حُكْمَكَ مُبَدَّلاً، وَكِتَابَكَ مَنْبُوذاً،

---

(١) نيلك: عطائك ومعروفك. (الصحاح ٥: ١٨٣٧ مادّة: نول)

(٢) لا يُحفيه: لا يمنعه برُّك ولطفك. (العين ٣: ٣٠٦ مادّة: حفو)

(٣) في المخطوط: (إرَادَتِك) بدل من: (لِإرَادَتِك)، وما أثبتناه من المصادر.

(٤) قوله: (مُبتزِّين) ليس في مصباح المتهجّد.

وَفَرَائِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهَاتِ أَشْرَاعِكَ، وَسُنَنَ نَبِيِّكَ مَتْرُوكَةً.

اَللَّهُمَّ الْعَنْ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَمَنْ رَضِيَ بِفِعَالِهِمْ، وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، كَصَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ عَلىٰ أَصْفِيَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَجِّلِ الْفَرَجَ وَالرَّوْحَ[1] وَالنُّصْرَةَ وَالتَّمْكِينَ وَالتَّأْيِيدَ لَهُمْ.

اَللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالإِيْمَانِ بِكَ، وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالأَئِمَّةِ الَّذِينَ حَتَمْتَ طَاعَتَهُمْ مِمَّنْ يَجْرِي ذٰلِكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيْهِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ، وَلَا يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلَّا عَفْوُكَ، وَلَا يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ، وَلَا يُنْجِينِي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَهَبْ لِي[2] يَا إِلٰهِي مِنْ لَدُنْكَ فَرَجاً وَمَخْرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي أَمْوَاتَ الْعِبَادِ، وَبِهَا تَنْشُرُ[3] مَيْتَ الْبِلَادِ، وَلَا تُهْلِكْنِي يَا إِلٰهِي غَمّاً حَتّىٰ تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلىٰ مُنْتَهىٰ أَجَلِي، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي، وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ.

---

(١) الرَّوْح: الرحمة والراحة. (النهاية ٢: ٢٧١ مادّة: روح)

(٢) في المخطوط: (لَنا) بدل من (لي)، وما أثبتناه موافق لبعض المصادر وهو الأنسب بالسياق.

(٣) تنشر: تُحْيِي. (مجمع البحرين ٣: ٤٩٤ مادّة: نشر)

إِلٰهِي إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِيْ ، وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي ، وَإِنْ أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُهِينُنِي ، وَإِنْ أَهَنْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُنِي ، وَإِنْ عَذَّبْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي ، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ ، وَلَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ ، وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلٰهِي عَنْ ذٰلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضاً ، وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَباً ، وَمَهِّلْنِي وَنَفِّسْنِي ، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي ، وَلَا تَبْتَلِيَنِّي بِبَلَاءٍ عَلىٰ أَثَرِ بَلَاءٍ ، فَقَدْ تَرىٰ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيْلَتِي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ .

أَعُوذُ بِكَ اللّٰهُمَّ اليَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ ، فصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِذْنِي ، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ سَخَطِكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِي ، وَأَسْأَلُكَ أَمْناً مِنْ عَذَابِكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآمِنِّي ، وَأَسْتَهْدِيْكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنِي ، وَأَسْتَنْصِرُكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَانْصُرْنِي ، وَأَسْتَرْحِمُكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِي ، وَأَسْتَكْفِيكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِي ، وَأَسْتَرْزِقُكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي ، وَأَسْتَعِينُكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنِّي ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِيْ ، وَأَسْتَعْصِمُكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْصِمْنِي ، فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ لِشَيءٍ كَرِهْتَهُ مِنِّيْ إِنْ شِئْتَ ذٰلِكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَاسْتَجِبْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ، وَرَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، وَأَرِدْهُ، وَقَدِّرْهُ، وَاقْضِهِ، وَأَمْضِهِ، وَخِرْ لِي[1] فِيمَا تَقْضِي مِنْهُ، وَبَارِكْ لِي فِي ذٰلِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ، وَأَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ، فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، وَصِلْ ذٰلِكَ بِخَيْرِ الآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[2].

ثمّ تدعو بما بدا لك، وتصلّي على محمّد وآله ألف مرّة، فإنّه عليه السلام هكذا كان يفعل[3].

وعن الباقر عليه السلام: «ما من شيء يُعْبَد اللهُ به يوم الجمعة أحبُّ إليّ من الصلاة على محمّد وآل محمّد»[4].

ومن المستحبّ أن تقرأ بعد فراغك من فريضة الغداة سورة الإخلاص مائة مرّة، وتعقّب ذلك بالصلاة على النبيّ وآله عليه وعليهم السلام مائة مرّة، وتقول:

---

(١) خِرْ لي: أي اجعل من أمري خيراً، وألهمْني فعله واخترْ ليَ الأصلح. (مجمع البحرين ٣: ٢٩٧ مادّة: خار)

(٢) الصحيفة السجّاديّة: ٢٣٤ ـ ٤٨/٢٤٢، الصحيفة السجادية الجامعة: ٣٤٩ ـ ٣٥٤ من دعائه عليه السلام في يوم الأضحى ويوم الجمعة، ورواه عن الإمام زين العابدين عليه السلام: الشيخ الطوسي في: مصباح المتهجّد: ٣٧١ ـ ٥٠١/٣٧٥، والسيّد ابن طاووس في: جمال الأُسبوع: ٢٦٤ ـ ٢٦٧، والشيخ الكفعمي في: المصباح: ٤٣٤ ـ ٤٣٨.

(٣) المصادر نفسها.

(٤) الكافي ٣: ٣/٤٢٩ باب نوادر الجمعة، عنه: الوافي ٨: ٧٨١٠/١٠٩٨ باب عمل يوم الجمعة وليلته، وسائل الشيعة ٧: ٩٦٥٧/٣٨٨ باب استحباب الإكثار من الصلاة على محمّد وآل محمّد في ليلة الجمعة ويومها.

«اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَصَلَاةَ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ»[1].

وإن شئت قلت: «اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ»، وتتبعها بالاستغفار مائة مرّة[2].

ومن وظائف هذا اليوم أن تتلو فيه خمس سور من القرآن: النساء، وهود، والكهف، والصافّات، وسورة الرحمن، وورد أنّ قراءة الكهف وقتُها بعد فريضتَي الظهر والعصر، وأنَّ مَنْ قرأها بعدهما كانت كفّارة له ما بين الجمعة إلى الجمعة[3].

وفي رواية حمّاد بن عثمان: أنّ دبر صلاة الغداة وقتُ قراءة سورة الرحمن، وأنّه تقول: «لَا بِشَيءٍ مِنْ آلَائِكَ رَبِّ أُكَذِّبُ» كلّما قُلْتَ: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾[4].

وعن الصادق عليه السلام: «من قرأ سورة الصافّات في كلّ يوم جمعة لم يزل محفوظاً من كلّ آفة، مدفوعاً عنه كلُّ بليّة [في الحياة الدنيا]، مرزوقاً في الدنيا بأوسع ما يكون من الرزق، ولم يصبه الله في ماله ولا في ولده ولا في بدنه بسوء من شيطان رجيم

---

(١) مصباح المتهجّد: ٣٨٩/٢٨٤ فيما جاء في فضل الجمعة.

(٢) مصباح المتهجّد: ٣٩٠/٢٨٤ فيما جاء في فضل الجمعة، عنه: بحار الأنوار ٨٦: ٣٣١.

(٣) الكافي ٣: ٤٢٩/ ذيل الحديث ٧ باب نوادر الجمعة، عنه: الوافي ٨: ١٨١٧/١١٠٠ باب عمل يوم الجمعة وليلتها، ووسائل الشيعة ٧: ٩٧١٣/٤٠٩ باب ما يستحبّ أن يقرأ من السور ليلة الجمعة ويومها.

(٤) الكافي ٣: ٦/٤٢٩ باب نوادر الجمعة، تهذيب الأحكام ٣: ٢٥/٨ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها، وسائل الشيعة ٦: ٧٣٧٦/٧٢ باب ما يستحبّ أن يقال بعد قراءة الإخلاص، وفي مواضع مخصوصة من القرآن.

ولا من جبّار عنيد»[١].

[صلاة النبيّ ﷺ]

ومن الصلوات المندوب إليها فيه صلاة رسول الله ﷺ، وهي ركعتان، تقرأ في كلّ منهما القدر بعد الحمد، وفي الركوع ورفعه والسجدتين ورفعهما خمس عشرة مرّة، فإذا فرغت عقّبت بما أردت، وانصرفت وليس بينك وبين الله ذنب إلّا غفره لك[٢].

وإن شئت دعوت بعدهما بهذا الدعاء: «لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الأَوَّلِينَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ إِلٰهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ، لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ قِيَامُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَإِنْجَازُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ

---

(١) ثواب الأعمال: ١١٢ في ثواب من قرأ سورة الصافّات، مكارم الأخلاق: ٣٦٤ في السور وما جاء فيها، وسائل الشيعة ٧: ٩٧٢٤/٤١٢ باب ما يستحبّ أن يُقرأ من السور ليلة الجمعة ويومها.

(٢) مصباح المتهجّد: ١٩ ـ ٢٠ في صلاة النبي ﷺ، جمال الأُسبوع: ١٦٢ في ذكر صلاة النبي ﷺ، البلد الأمين: ١٤٩ في صلوات النبي وعلي وفاطمة عليهم السلام.

حَاكَمْتُ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلٰهِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ[1] كَرِيمٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ»[2].

[صلاة أمير المؤمنين عليه السلام]

ومنها صلاة أمير المؤمنين عليه السلام: أربع ركعات بتسليمتين، في كلّ منها الحمد مرّة والتوحيد خمسين مرّة، فإذا انصرفت فسبّح الله بهذا التسبيح: «سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا اضْمِحْلَالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشَارِكُ أَحَداً فِي أَمْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلٰهَ غَيْرُهُ».

ثمّ قل: «يَا مَنْ عَفَا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَلَمْ يُجَازِ بِهَا ارْحَمْ عَبْدَكَ يَا اَللّٰهُ، نَفْسِي نَفْسِي، أَنَا عَبْدُكَ يَا سَيِّدَاهُ، أَنَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا رَبَّاهُ، إِلٰهي بِكَيْنُونَتِكَ يَا أَمَلَاهُ، يَا رَجَايَاهُ يَا رَحْمَانَاهُ يَا غِيَاثَاهُ، عَبْدُكَ عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لَهُ، يَا مُنْتَهىٰ رَغْبَتَاهُ، يَا مُجْرِيَ الدَّمِ فِي عُرُوقِي، عَبْدُكَ يَا سَيِّدَاهُ، يَا مَالِكاهُ، أَيَا هُوَ أَيَا هُوَ يَا رَبَّاهُ، عَبْدُكَ عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لِي وَلَا غِنىٰ بِي عَنْ نَفْسِي، وَلَا أَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرّاً وَلَا نَفْعاً، وَلَا أَجِدُ مَنْ أُصَانِعُهُ، تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ عَنِّي، وَاضْمَحَلَّ كُلُّ مَظْنُونٍ عَنِّي، أَفْرَدَنِي الدَّهْرُ إِلَيْكَ فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ هٰذَا

---

(١) في المخطوط زيادة كلمة (أنت) بعدها، والمثبت موافق لجميع المصادر.

(٢) مصباح المتهجّد: ٤٠٢/٢٩١ في تعقيب صلاة النبي صلى الله عليه وآله، جمال الأُسبوع: ١٦٢ ـ ١٦٣، البلد الأمين: ١٤٩ في تعقيب صلاة النبي صلى الله عليه وآله.

الْمَقَامَ، يَا إِلهي بِعِلْمِكَ كَانَ هٰذَا كُلُّهُ فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِي، وَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ تَقُولُ لِدُعَائِي ؟ أَتَقُولُ: نَعَمْ، أَمْ تَقُولُ: لَا، فَإِنْ قُلْتَ: لَا، فَيَا وَيْلِي يَا وَيْلِي يَا وَيْلِي، يَا عَوْلِي يَا عَوْلِي يَا عَوْلِي، يَا شِقْوَتِي يَا شِقْوَتِي يَا شِقْوَتِي، يَا ذُلِّي يَا ذُلِّي يَا ذُلِّي، إِلىٰ مَنْ وَمِمَّنْ أَوْ عِنْدَ مَنْ، أَوْ كَيْفَ أَوْ مَاذَا، أَوْ إِلىٰ أَيِّ شَيءٍ أَلْجَأُ وَمَنْ أَرْجُو، وَمَنْ يَجُودُ عَلَيَّ بِفَضْلِهِ حِينَ تَرْفِضُنِي يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، وَإِنْ قُلْتَ: نَعَمْ، كَمَا الظَّنُّ بِكَ وَالرَّجَاءُ لَكَ فَطُوبىٰ لِي، أَنَا السَّعِيدُ وَأَنَا الْمَسْعُودُ فَطُوبىٰ لِي، وَأَنَا الْمَرْحُومُ يَا مُتَرَحِّمُ يَا مُتَرَئِّفُ يَا مُتَعَطِّفُ يَا مُتَجَبِّرُ يَا مُتَمَلِّكُ يَا مُقْسِطُ، لَا عَمَلَ لِي مَعَ نَجَاحِ حَاجَتِي، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ فِي مَكْنُونِ غَيْبِكَ، وَاسْتَقَرَّ عِنْدَكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلىٰ شَيءٍ سِوَاكَ، أَسْأَلُكَ بِهِ وَبِكَ وَبِكَ وَبِهِ، فَإِنَّهُ أَجَلُّ وَأَشْرَفُ أَسْمَائِكَ، لَا شَيءَ لِي غَيْرُ هٰذَا، وَلَا أَجِدُ أَعْوَدَ عَلَيَّ مِنْكَ، يَا كَيْنُونُ يَا مُكَوِّنُ، يَا مَنْ عَرَّفَنِي نَفْسَهُ، يَا مَنْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ، وَيَا مَنْ نَهَانِي عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَيَا مَدْعُوُّ وَيَا مَسْؤُولُ، وَيَا مَطْلُوباً إِلَيْهِ، رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ الَّتِي أَوْصَيْتَنِي بِهَا وَلَمْ أُطِعْكَ فِيهَا، وَلَوْ أَطَعْتُكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي لَكَفَيْتَنِي مِمَّا قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ وَأَنَا مَعَ مَعْصِيَتِي لَكَ رَاجٍ، فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا رَجَوْتُ، يَا مُتَرَحِّمُ لِي أَعِذْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَمِنْ كُلِّ جِهَاتِ الإِحَاطَةِ بِي.

اَللّٰهُمَّ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِي، وَبِعَلِيٍّ وَلِيِّي، وَبِالأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اجْعَلْ عَلَيْنَا وَاقِيَةَ صَلَوَاتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا

مِنْ رِزْقِكَ، وَاقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَجَمِيعَ حَوَائِجِنَا، يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ»[1].

عن الصادق عليه السلام: «من صلّى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء، انفتل ولم يبقَ بينه وبين الله تعالى ذنب إلّا غُفر له»[2].

[صلاة الزهراء عليها السلام]

ومنها صلاة الزهراء سلام الله عليها؛ ركعتان، تقرأ في الأُولى الحمد مرّة والقدر مائة، وفي الثانية الحمد مرّة والتوحيد مائة، فإذا سلّمت أتيت بتسبيحها، ثمّ قلت: «سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَاذِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْبَهْجَةَ وَالْجَمَالَ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدّىٰ بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَىٰ أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرىٰ وَقْعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هٰكَذا وَلَا هٰكَذا غَيْرُهُ»[3].

قال الشيخ رفع الله درجته: ينبغي لمن صلّى هذه الصلاة وفرغ من التسبيح أن يكشف ركبتيه وذراعيه، ويباشر بجميع مساجده الأرض بغير حاجز يحجز بينه

---

(١) مصباح المتهجّد: ٢٩٢ ـ ٢٩٣/٤٠٣ و٤٠٤ في صلاة أمير المؤمنين عليه السلام، جمال الأُسبوع: ١٦٣ ـ ١٦٥ في صفة صلاتين لمولانا علي عليه السلام، عنهما: بحار الأنوار ٨٨: ١٧٢ ـ ٥/١٧٣ في صلاة أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) مصباح المتهجّد: ٢٩٣ في صلاة أمير المؤمنين عليه السلام، جمال الأُسبوع: ١٦٥ في صفة صلاتين لمولانا علي عليه السلام، عنهما: بحار الأنوار ٨٨: ٥/١٧٣.

(٣) مصباح المتهجّد: ٣٠١ في صلاة الطاهرة فاطمة عليها السلام، جمال الأُسبوع: ١٧١ في صلوات لمولاتنا فاطمة صلوات الله عليها، المصباح للكفعمي: ٤١٠.

وبينها، ويدعو ويسأل حاجته وما شاء من الدعاء، ويقول وهو ساجد: «يَا مَنْ لَيْسَ غَيْرَهُ رَبٌّ يُدْعىٰ، يَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ إِلٰهٌ يُخْشىٰ، يَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ مَلِكٌ يُتَّقىٰ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتىٰ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْشىٰ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُغْشىٰ[1]، يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلىٰ كَثْرَةِ السُّؤَالِ إِلَّا كَرَماً وَجُوداً، وَعَلىٰ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ إِلَّا عَفْواً وَصَفْحاً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا»[2].

أقول: وربّما يعكس فتسند هذه إلى أمير المؤمنين والأربع السابقة عليها إلى مولاتنا الزهراء سلام الله عليها[3].

روى هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام: «من صلّى أربع ركعات، فقرأ في كلّ ركعةٍ خمسين مرّة: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ كانت صلاة فاطمة، وهي صلاة الأوّابين»[4].

وقال الصدوق طاب ثراه: وكان شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد رحمه الله يروي هذه الصلاة وثوابها، إلّا أنّه كان يقول: إنّي لا أعرفها بصلاة فاطمة عليها السلام، وأمّا أهل الكوفة فإنّهم يعرفونها بصلاة فاطمة عليها السلام[5].

---

(١) في المخطوط: (يَخْشىٰ) بدل من: (يَغْشىٰ)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) مصباح المتهجّد: ٣٠١ ـ ٣٠٢/٤١٣، عنه: البلد الأمين: ١٤٩ ـ ١٥٠، وبحار الأنوار ٨٨: ١٨٠ ـ ١٨١.

(٣) يُنظر: إقبال الأعمال ٢: ٤٤.

(٤) تفسير العيّاشي ٢: ٤٤/٢٨٦ في ظلّ قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً﴾، عنه: من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٥٧/٥٦٤ في صلاة الأوّابين أو صلاة فاطمة عليها السلام، ووسائل الشيعة ٨: ١٠١٩٨/١١٣ باب استحباب صلاة فاطمة وكيفيّتها، والأوّاب: التائب. (لسان العرب ١: ٢١٩ مادّة: أوب)

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٥٦٤.

[صلاة الأعرابي]

ومنها صلاة الأعرابي، وصورتها على ما رواه الشيخ مرفوعاً عن زيد بن ثابت، قال: أتى رجل من الأعراب إلى رسول الله ﷺ، فقال: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله، إنّا نكون في هذه البادية بعيداً من المدينة، ولا نقدر أن نأتيك في كلّ جمعة، فدُلّني على عمل فيه فضل صلاة الجمعة إذا مضيتُ إلى أهلي خبّرتهم به، فقال له رسول الله ﷺ: «إذا ارتفع[1] النهار فصلّ ركعتين، تقرأ في الأُولى الحمد مرّة، و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ سبع مرّات، واقرأ في الثانية الحمد مرّة و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ سبع مرّات، فإذا سلّمت فاقرأ آية الكرسي سبع مرّات، ثمّ قم فصلّ ثماني ركعات بتسليمتين، واقرأ في كلّ ركعة منها الحمد مرّة و ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ ﴾ مرّة، و ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ خمساً وعشرين مرّة، فإذا فرغت من صلاتك فقل: «سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» سبعين مرّة، فوالذي اصطفاني بالنبوّة، ما من مؤمن ولا مؤمنة يصلّي هذه الصلاة يوم الجمعة كما أقول إلّا وأنا ضامن له الجنّة، ولا يقوم من مقامه حتّى يغفر له جميع ذنوبه، ولأبويه ذنوبهما»، تمام الخبر[2].

---

(١) في المصادر: (كان ارتفاع) بدل من: (ارتفع).

(٢) مصباح المتهجّد: ٣١٧ ـ ٤٢٣/٣١٨ و ٤٢٤ في صلاة الأعرابي، وحكاه السيّد ابن طاووس في: جمال الأُسبوع: ٢٠٢ فيما ذكر في صلاة الأعرابي، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ٧: ٩٦٠٤/٣٦٩ باب استحباب التنفّل يوم الجمعة بالصلوات المرغّبة.

[الصلاة الكاملة]

ومنها الصلاة الكاملة، وصورتها على ما رواه هو طاب ثراه مسنداً عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى أربع ركعات يوم الجمعة قبل الصلاة، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب عشر مرّات، و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاس ﴾ عشر مرّات، و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَق ﴾ عشر مرّات، و ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ عشر مرّات، و ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ عشر مرّات، وآية الكرسي عشر مرّات، [وفي رواية أُخرى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ عشر مرّات، و ﴿ شَهِدَ الله ﴾ عشر مرّات]، فإذا فرغ من الصلاة استغفر الله مائة مرّة، ثمّ يقول: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» مائة مرّة، ويصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله مائة مرّة، قال: من صلّى هذه الصلاة، وقال هذا القول، دفع الله عنه شرّ أهل السماء وشرّ أهل الأرض»، تمام الخبر[1].

[صلواتٌ أُخرى]

ومنها ما رواه عن حميد بن المثنّى، عن الصادق عليه السلام، قال: «إذا كان يوم الجمعة فصلّ ركعتين؛ تقرأ في كلّ ركعة ستّين مرّة سورة الإخلاص، فإذا ركعت قلت ثلاث مرّات: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ»، وإن شئت سبع مرّات، فإذا

---

(١) مصباح المتهجّد: ٣١٦ في صلاة أُخرى يوم الجمعة، وتسمّى الكاملة، ورواه السيّد ابن طاووس في: جمال الأُسبوع: ١٠٤، والحرّ العاملي عن: مصباح المتهجّد في: وسائل الشيعة ٧: ٩٦٠٢/٣٦٨ باب استحباب التنفّل يوم الجمعة بالصلوات المرغوبة.

سجدت قلت: «سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، وَأَبُوءُ إِلَيْكَ بِالنِّعَمِ، وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِالذَّنْبِ الْعَظِيمِ، عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ نَقِمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَبْلُغُ مِدْحَتَكَ، وَلَا أُحْصِي نِعْمَتَكَ وَلَا الثَّنَاءَ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ، عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ».

قال: قلت: في أيّ ساعة أُصلّيها في يوم الجمعة جعلت فداك؟ قال: «إذا ارتفع النهار ما بينك وبين زوال الشمس»، ثمّ قال: «من صلّاها فكأنّما قرأ القرآن أربعين مرّة»[1].

ومنها: ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يدرك فضل يوم الجمعة فليصلّ قبل الظهر أربع ركعات؛ يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي خمس عشرة مرّة، و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ خمس عشرة مرّة، فإذا فرغ من هذه الصلاة استغفر الله سبعين مرّة، ويقول: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» خمسين مرّة، ويقول: «لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» خمسين مرّة، ويقول: «صَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَآلِهِ» خمسين مرّة، فإذا فعل

---

(١) مصباح المتهجّد: ٣١٥ في صلاة أُخرى يوم الجمعة، عنه: وسائل الشيعة ٧: ٣٦٩ ـ ٣٧٠/٩٦٠٥ باب استحباب التنفّل يوم الجمعة بالصلوات المرغوبة، ورواه السيّد ابن طاووس في: جمال الأُسبوع: ٩٢ ـ ٩٣، وص١٠٣ ـ ١٠٤، عنهما: بحار الأنوار ٨٦: ٣٦٧ ـ ٣٦٨/٦٣ فيمن أراد أن يدرك فضل يوم الجمعة.

ذلك لم يقم من مقامه حتّى يعتقه الله من النار»، تمام الخبر[١].

[صلاة التسبيح أو الحبوة أو صلاة جعفر الطيّار]

وإن شئت فصلّ في هذا اليوم صلاة التسبيح المسمّاة بصلاة الحبوة[٢]، فقد ورد أنّ أفضل أوقاتها صدر النهار من يوم الجمعة، وهي التي حباها رسول الله صلى الله عليه وآله جعفر بن أبي طالب، وقال له: «متى ما صلّيتَهنّ غفر الله لك ما بينهنّ إن استطعت كلّ يوم، وإلّا فكلّ يومين، أو كلّ جمعة، أو كلّ شهر، أو كلّ سنة، فإنّه يغفر لك ما بينهما»[٣].

وعن الصادق عليه السلام: «صلّ صلاة جعفر أيّ وقت شئت من ليل أو نهار، وإن شئت حسبتها من نوافل الليل، وإن شئت حسبتها من نوافل النهار، تُحسَب لك من نوافلك، وتحسب لك في صلاة جعفر عليه السلام»[٤].

وصفتها:

أربع ركعات بتسليمتين؛ تقول في كلّ منها بعد القراءة: «**سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ**» خمس عشرة مرّة، وفي كلّ من الركوع ورفعه

---

(١) مصباح المتهجّد: ٣١٦ في صلاة أُخرى يوم الجمعة، ورواه السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع: ٩١، عنهما في بحار الأنوار ٨٦: ٦٠/٣٦٦ فيمن أراد أن يدرك فضل يوم الجمعة.

(٢) الحِباء: عطاء بلا مَنّ ولا جزاء. (العين ٣: ٣٠٩ مادّة: حبو)

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ٤٢٠/١٨٦ باب صلاة التسبيح وغيرها من الصلوات، عنه: الوافي ٩: ٨٤٢٥/١٣٩٠ باب صلاة التسبيح، وسائل الشيعة ٨: ١٠٠٧٠/٥١ باب استحباب صلاة جعفر الطيّار عليه السلام.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٣٩/٥٥٤، عنه: الوافي ٩: ٨٤٢١/١٣٨٨ باب صلاة التسبيح، ووسائل الشيعة ٨: ١٠٠٨٧/٥٨ باب استحباب صلاة جعفر الطيّار عليه السلام.

والسجدتين ورفعهما عشراً، فذلك ثلاثمائة، في كلّ ركعة خمس وسبعون، ففيها ألف ومائتان تسبيحة، يضاعفها الله تعالى ويكتب لك بها اثنَي عشر[١] ألف حسنة، الحسنة منها مثل جبل أُحد وأعظم[٢].

ويجوز تجريدها عن التسبيحات وقضاؤها بعد الصلاة عند العجلة، وكذا تأخير الأخيرتين لمن تعجّله حاجة، وربّما يقدّم التكبير على الثلاث الأُخر وتؤخّر القراءة عن جميعها في الأربع، والعمل بكلّ من الروايتين موسَّع، أمّا القراءة فيها؛ ففي الأُولى بعد الحمد الزلزلة، وفي الثانية العاديات، وفي الثالثة النصر، وفي الرابعة الإخلاص، وإن شئت ففي الثانية النصر، وفي الثالثة القدر، وفي ثالثة التوحيد في الأربع، وفي رابعة التوحيد والجحد في كلّ ركعة[٣].

ومن المستحبّ أن تقول في آخر سجدة منها بعد التسبيح: «**سُبحَانَ مَن لَبِسَ العِزَّ وَالوَقَارَ، سُبحَانَ مَن تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبحَانَ مَن لَا يَنبَغِي التَّسبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبحَانَ مَن أَحْصىٰ كُلَّ شَيءٍ عِلْمُهُ، سُبحَانَ ذِي المَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبحَانَ ذِي القُدرَةِ وَالكَرَمِ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِن عَرشِكَ، وَمُنتَهَى الرَّحمَةِ مِن كِتَابِكَ، وَبِاسمِكَ الأَعظَمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي تَمَّت**

---

(١) في المخطوط: (اثنَتي عشرة) بدل من: (اثنَي عشر)، وما أثبتناه أنسب.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٥٣/٥٥٢، عنه: الوافي ٩: ٨٤١٩/١٣٨٧ باب صلاة التسبيح، ووسائل الشيعة ٨: ١٠٠٧٢/٥٢ باب استحباب صلاة جعفر الطيّار عليه السلام.

(٣) المراسم العلويّة في الأحكام النبويّة: ٨٣ في ذكر صلاة التسبيح، مصباح المتهجّد: ٣٠٤ في صلاة التسبيح، المهذّب للقاضي البرّاج ١: ١٤٩ باب صلاة الحبوة.

صِدقاً وَعَدلاً ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيتِهِ ، وَافْعَل بِي كَذَا وَكَذَا»[1].

ومِمّا يُدعىٰ به عقيبها : «يَا مَنْ لَا تَخْفىٰ عَلَيْهِ اللُّغَاتُ ، وَلَا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ ، وَيَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ ، يَا مُدَبِّرَ الأُمُورِ ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، يَا مُحْيِيَ الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ ، يَا بَطَّاشُ يَا ذَا الْبَطْشِ[2] الشَّدِيدِ ، يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ ، يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، يَا رَازِقَ الْجَنِينِ وَالطِّفْلِ الصَّغِيرِ ، وَيَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ ، وَيَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ ، يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ ، وَيَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ ، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي الضَّمِيرِ وَمَا تُكِنُّ الصُّدُورُ ، يَا رَبَّ الأَرْبَابِ ، وَسَيِّدَ السَّادَاتِ ، وَإِلٰهَ الآلِهَةِ ، وَجَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ ، وَمَلِكَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

يَا مُجْرِيَ الْمَاءِ فِي النَّبَاتِ ، يَا مُكَوِّنَ طَعْمِ الثِّمارِ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لَا يَقُومُ لَهُ شَيءٌ ، وَلَا تَقُومُ لَهُ أَرْضٌ وَلَا سَمَاءٌ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَقَقْتَهُ مِنْ عَظَمَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي شَقَقْتَهَا مِنْ كِبْرِيَائِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِكِبْرِيَائِكَ الَّتِي شَقَقْتَهَا مِنْ كَيْنُونِيَّتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِكَيْنُونِيَّتِكَ الَّتِي شَقَقْتَهَا مِنْ جُودِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ الَّذِي شَقَقْتَهُ مِنْ عِزِّكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزِّكَ الَّذِي شَقَقْتَهُ مِنْ كَرَمِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ الَّذِي شَقَقْتَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي شَقَقْتَهَا مِنْ رَأْفَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِرَأْفَتِكَ الَّتِي شَقَقْتَهَا مِنْ حِلْمِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِحِلْمِكَ الَّذِي شَقَقْتَهُ مِنْ لُطْفِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِلُطْفِكَ الَّذِي شَقَقْتَهُ مِنْ قُدْرَتِكَ ،

---

(١) الكافي ٣: ٦/٤٦٧ باب صلاة التسبيح ، تهذيب الأحكام ٣: ٤٢٥/١٨٧ باب صلاة التسبيح ، البلد الأمين : ١٥١ في الصلوات المرغَّب فعلها في يوم الجمعة .

(٢) في المخطوط : (ذَا الْبَطْش) بدل من : (يَا ذَا الْبَطْش) ، وما أثبتناه من المصادر .

وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمُهَيْمِنِ الْعَزِيزِ الْقَدِيرِ عَلىٰ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرِكَ ، يَا مَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ ، وَأَقَامَ الأَرْضَ بِغَيْرِ سَنَدٍ ، وَخَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ بِهِ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِفَاضَةً لِإِحْسَانِهِ وَنِعَمِهِ ، وَإِبَانَةً لِحِكْمَتِهِ ، وَإِظْهَاراً لِقُدْرَتِهِ .

أَشْهَدُ يَا سَيِّدِي بِأَنَّكَ لَمْ تَأْنَسْ بِإِبْدَاعِهِمْ لِأَجْلِ وَحْشَةٍ لِتَفَرُّدِكَ ، وَلَمْ تَسْتَعِنْ بِغَيْرِكَ عَلىٰ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ ، أَسْأَلُكَ بِغِنَاكَ عَنْ خَلْقِكَ ، وَبِحَاجَتِهِمْ إِلَيْكَ ، وَفَقْرِهِمْ وَفَاقَتِهِمْ إِلَيْكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ : مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ ، الأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِعَبْدِكَ الذَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْ أَمْرِهِ فَرَجاً وَمَخْرَجاً .

يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَارْزُقْنِي الْخَوْفَ مِنْكَ ، وَالْخَشْيَةَ أَيَّامَ حَيَاتِي ، سَيِّدِي ارْحَمْ عَبْدَكَ الأَسِيرَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، سَيِّدِي ارْحَمْ عَبْدَكَ الْمُرْتَهَنَ بِعَمَلِهِ ، يَا سَيِّدِي أَنْقِذْ عَبْدَكَ الْغَرِيقَ فِي بَحْرِ الْخَطَايَا ، يَا سَيِّدِي ارْحَمْ عَبْدَكَ الْمُقِرَّ بِذَنْبِهِ وَجُرْأَتِهِ عَلَيْكَ ، يَا سَيِّدِي الْوَيْلُ قَدْ حَلَّ بِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي ، يَا سَيِّدِي هٰذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، هٰذَا مَقَامُ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ ، هٰذَا مَقَامُ الْفَقِيرِ الْبَائِسِ الْحَقِيرِ الْمُحْتَاجِ إِلىٰ مَلِكٍ كَرِيمٍ ، يَا وَيْلَتىٰ مَا أَغْفَلَنِي عَمَّا يُرَادُ بِي ، يَا سَيِّدِي هٰذَا مَقَامُ الْمُذْنِبِ الْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، هٰذَا مَقَامُ مَنِ انْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ وَخَابَ رَجَاؤُهُ إِلَّا مِنْكَ ، هٰذَا مَقَامُ الْعَانِي الأَسِيرِ ، هٰذَا مَقَامُ الطَّرِيدِ الشَّرِيدِ .

يَا سَيِّدِي أَقِلْنِي عَثْرَتِي يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ ، يَا سَيِّدِي أَعْطِنِي سُؤْلِي ، يَا سَيِّدي ارْحَمْ بَدَنِيَ الضَّعِيفَ وَجِلْدِيَ الرَّقِيقَ الَّذِي لَا قُوَّةَ لَهُ عَلىٰ حَرِّ

النَّارِ ، يَا سَيِّدِي ارْحَمْنِي فَإِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَفِي قَبْضَتِكَ ، لَا طَاقَةَ لِي بِالْخُرُوجِ مِنْ سُلْطَانِكَ ، سَيِّدِي وَكَيْفَ لِي بِالنَّجَاةِ وَلَا تُصَابُ إِلَّا لَدَيْكَ ، وَكَيْفَ لِي بِالرَّحْمَةِ وَلَا تُصَابُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ ، يَا إِلٰهَ الأَنْبِيَاءِ ، وَوَلِيَّ الأَتْقِيَاءِ ، وَبَدِيعَ مَزِيدِ الْكَرَامَةِ ، إِلَيْكَ قَصَدْتُ ، وَبِكَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي ، وَإِلَيْكَ شَكَوْتُ إِسْرَافِي عَلَىٰ نَفْسِي ، وَبِكَ اسْتَغَثْتُ فَأَغِثْنِي وَأَنْقِذْنِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّا اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي .

يَا وَيْلَتَىٰ أَيْنَ أَهْرَبُ مِمَّنِ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ فِي قَبْضَتِهِ ، وَالنَّوَاصِي كُلُّهَا بِيَدِهِ ، يَا سَيِّدِي مِنْكَ هَرَبْتُ إِلَيْكَ ، وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ ، رَاجِياً لِمَا لَدَيْكَ .

يَا إِلٰهِي وَسَيِّدِي حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي ، وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي ، أَسْأَلُكَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، سَيِّدِي قَدْ عَلِمْتُ وَأَيْقَنْتُ أَنَّكَ إِلٰهُ الْخَلْقِ ، وَالْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذِي لَا سَمِيَّ لَهُ وَلَا شَرِيكَ لَهُ ، يَا سَيِّدِي أَنَا عَبْدُكَ مُقِرٌّ لَكَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ ، وَبِوُجُودِ رُبُوبِيَّتِكَ ، أَنْتَ الَّذِي خَلَقْتَ خَلْقَكَ بِلَا مِثَالٍ وَلَا تَعَبٍ وَلَا نَصَبٍ ، أَنْتَ الْمَعْبُودُ وَبَاطِلٌ كُلُّ مَعْبُودٍ غَيْرُكَ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَحْشُرُ بِهِ الْمَوْتَىٰ إِلَى الْمَحْشَرِ ، يَا مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ ذٰلِكَ أَحَدٌ غَيْرُهُ ، أَسْأَلُكَ[1] بِاسْمِكَ الَّذِي تُحْيِي بِهِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ، أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتُعَافِيَنِي ، وَتُعْطِيَنِي وَتَكْفِيَنِي مَا أَهَمَّنِي ، أَشْهَدُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ ذٰلِكَ أَحَدٌ غَيْرُكَ .

أَيَا مَنْ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ، أَيَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلْماً

---

(١) في المخطوط : (وَأَسْأَلُك) بدل من : (أَسْأَلُك) ، وما أثبتناه من المصادر .

وَأَحْصىٰ كُلَّ شَيءٍ عَدَداً، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَصَفِيِّكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَمِينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ، وَمَوْضِعِ سِرِّكَ، وَرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ إِلىٰ عِبَادِكَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَنُوراً اسْتَضَاءَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، فَبَشَّرَ بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ، وَأَنْذَرَ بِالأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ.

اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ، وَبِكُلِّ مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ، وَبِكُلِّ حَالٍ مِنْ حَالَاتِهِ، وَبِكُلِّ مَوْقِفٍ مِنْ مَوَاقِفِهِ، صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا وَجْهَهُ، وَتُعْطِيهِ بِهَا الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ، وَالرِّفْعَةَ وَالْفَضِيلَةَ.

اَللَّهُمَّ شَرِّفْ فِي الْقِيَامَةِ مَقَامَهُ، وَعَظِّمْ بُنْيَانَهُ، وَأَعْلِ دَرَجَتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَارْفَعْهُ فِي الْفَضِيلَةِ إِلىٰ غَايَتِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ أَئِمَّةِ الْهُدىٰ، وَمَصَابِيحِ الدُّجىٰ، أُمَنَائِكَ فِي خَلْقِكَ، وَأَصْفِيَائِكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَحُجَجِكَ فِي أَرْضِكَ، وَمَنَارِكَ فِي بِلَادِكَ، الصَّابِرِينَ عَلىٰ بَلَائِكَ، الطَّالِبِينَ رِضَاكَ، الْمُوفِينَ بِعَهْدِكَ، الْمُوقِنِينَ بِوَعْدِكَ، غَيْرَ شَاكِّينَ فِيكَ وَلَا جَاحِدِينَ عِبَادَتَكَ، وَأَوْلِيَائِكَ وَسَلَائِلِ أَوْلِيَائِكَ، وَخُزَّانِ عِلْمِكَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ مَصَابِيحَ الْهُدىٰ، وَنُورَ الدُّجىٰ، عَلَيْهِمْ صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَرِضْوَانُكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلىٰ مَنَارِكَ فِي عِبَادِكَ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الْمُؤَدِّي عَنْ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ.

اَللَّهُمَّ إِذَا أَظْهَرْتَهُ فَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ، وَسُقْ إِلَيْهِ أَصْحَابَهُ، وَانْصُرْهُ وَقَوِّ نَاصِرِيهِ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَجَدِّدْ بِهِ عِزَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ

بَعْدَ الذُّلِّ الَّذِي قَدْ نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّكَ، فَصَارُوا مَقْتُولِينَ مَطْرُودِينَ، مُشَرَّدِينَ خَائِفِينَ غَيْرَ آمِنِينَ، لَقُوا فِي جَنْبِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَطَاعَتِكَ الأَذىٰ وَالتَّكْذِيبَ، فَصَبَرُوا عَلىٰ مَا أَصَابَهُمْ فِيكَ رَاضِينَ بِذٰلِكَ، مُسَلِّمِينَ لَكَ فِي جَمِيعِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ وَمَا يَرِدُ إِلَيْهِمْ.

اَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ، وَانْصُرْهُ وَانْصُرْ بِهِ دِينَكَ الَّذِي غُيِّرَ وَبُدِّلَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحىٰ مِنْهُ وَبُدِّلَ بَعْدَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدىٰ، وَاعْتَقَدُوا لَكَ الْمَوَاثِيقَ بِالطَّاعَةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلىٰ أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأُولِي الْعَزْمِ مِنْ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ كَمَا دَعَوْتُكَ لِنَفْسِي لِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الآخِرَةِ فَأَعْطِهِ جَمِيعَ أَهْلِي وَإِخْوَانِي فِيكَ، وَجَمِيعَ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي أَرْضِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ، الْخَائِفِينَ مِنْكَ، الَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى الأَذىٰ وَالتَّكْذِيبِ فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُونَ، وَاكْفِهِمْ مَا أَهَمَّهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ اجْزِهِمْ عَنَّا جَنَّاتِكَ جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[1].

---

(١) مصباح المتهجّد: ٣٠٦ ـ ٤١٧/٣١١ في صلاة التسبيح، جمال الأُسبوع: ١٨٣ ـ ١٨٧ في صلاة

وإن شئت فاقتصر على هذا الدعاء: «يَا نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ، وَيَا أُنْسِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ، وَيَا ثِقَتِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَيَا رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ، وَيَا دَلِيلِي فِي الضَّلَالَةِ إِذَا انْقَطَعَتْ دِلَالَةُ الأَدِلَّاءِ، فَإِنَّ دِلَالَتِكَ لَا تَنْقَطِعُ عِنْدَ كُلِّ خَيْرٍ، وَلَا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ، أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْبَغْتَ، وَرَزَقْتَنِي فَوَفَّرْتَ، وَعَوَّدْتَنِي فَأَحْسَنْتَ، وَأَعْطَيْتَنِي فَأَجْزَلْتَ، بِلَا اسْتِحْقَاقٍ مِنِّي لِذٰلِكَ بِفِعْلٍ، وَلٰكِنِ ٱبْتِدَاءً مِنْكَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ، فَأَنْفَقْتُ رِزْقَكَ فِي مَعَاصِيكَ، وَتَقَوَّيْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَىٰ سَخَطِكَ، وَأَفْنَيْتُ عُمْرِي فِيمَا لَا تُحِبُّ، وَلَمْ يَمْنَعْكَ جُرْأَتِي عَلَيْكَ، وَرُكُوبِي مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ، وَدُخُولِي فِيمَا حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُدْتَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَأَظْهَرْتَ مِنِّي الْجَمِيلَ، وَسَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبِيحَ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي عَوْدُكَ عَلَيَّ أَنْ عُدْتُ فِي مَعَاصِيكَ، فَأَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْفَضْلِ وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالْمَعَاصِي، فَيَا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِذَنْبٍ، وَأَعَزَّ مَنْ خُضِعَ لَهُ بِذُلٍّ، لِكَرَمِكَ أَقْرَرْتُ بِذَنْبِي، وَلِعِزِّكَ خَضَعْتُ بِذُلِّي، فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِي فِي كَرَمِكَ بِإِقْرَارِي بِذَنْبِي وَعِزِّكَ فِي خُضُوعِي بِذُلِّي، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[1].

ويستحبّ زيارة النبيّ والأئمّة عليهم السلام في هذا اليوم، فعن الصادق عليه السلام: «من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، وقبر أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وقبور

➲ جعفر الطيّار عليه السلام، عنه: بحار الأنوار ٨٨: ١٩٥ ـ ٣/١٩٨ في صلاة جعفر عليه السلام، والدعاء مروي عن الإمام الكاظم عليه السلام.

(١) مصباح المتهجّد: ٣١٤ ـ ٤٢٢/٣١٥، جمال الأُسبوع: ١٩١، عنه: بحار الأنوار ٨٨: ٢٠٢ في الأبواب السابقة نفسها.

الحجج عليهم السلام وهو في بلده؛ فليغتسل في يوم الجمعة، وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاة من الأرض، ثمّ يصلّي أربع ركعات، يقرأ فيهنّ ما تيسّر من القرآن، فإذا تشهّد وسلّم فليقم مُستقبِل القبلة، وليقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ، وَالْوَصِيُّ الْمُرْتَضىٰ، وَالسَّيِّدَةُ الْكُبْرىٰ، وَالسَّيِّدَةُ الزَّهْرَاءُ، وَالسِّبْطَانِ الْمُنْتَجَبَانِ، وَالأَوْلَادُ وَالأَعْلَامُ، وَالأُمَنَاءُ الْمُنْتَجَبُونَ [الْمُسْتَخْزَنُونَ]، جِئْتُ انْقِطَاعاً إِلَيْكُمْ وَإِلىٰ آبَائِكُمْ وَوَلَدِكُمْ الْخَلَفِ عَلىٰ بَرَكَةِ الْحَقِّ، فَقَلْبِي لَكُمْ سِلْمٌ[1] وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ لِدِينِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي مِنَ[2] الْقَائِلِينَ بِفَضْلِكُمْ، مُقِرٌّ بِرَجْعَتِكُمْ، لَا أُنْكِرُ لِلَّهِ قُدْرَةً، وَلا أَزْعُمُ إِلَّا مَا شاءَ اللَّهُ، سُبْحانَ اللَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يُسَبِّحُ [اللَّهَ] بِأَسْمائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ، وَالسَّلَامُ عَلىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

وفي أُخرى: افعل ذلك على سطح دارك[3].

وفي ثالثة، رواها سدير بن الحكيم، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «يا سدير، تزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ يوم؟» قلت: جعلت فداك، لا، قال: «فما أجفاكم!

---

(١) في: مصباح المتهجّد وجمال الأُسبوع: (مُسَلِّم) بدل من: (سِلْم)، والمثبت موافق لما في: وسائل الشيعة.

(٢) في: مصباح المتهجّد: (لَمِن) بدل من: (مِن).

(٣) مصباح المتهجّد: ٢٨٨ ـ ٢٨٩ في الصلوات المستحبّ فعلها، عنه: وسائل الشيعة ١٤: ٥٧٩ ـ ١٩٨٥٧/٥٨٠ باب استحباب زيارة النبي والأئمّة وفاطمة عليهم السلام في كلّ يوم جمعة، جمال الأُسبوع: ١٥٣ ـ ١٥٤ في زيارة جامعة ومختصرة للنبي والأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين في يوم الجمعة.

فتزورونه في كلّ جمعة ؟» قلت : لا ، قال : «فتزورونه في كلّ شهر ؟» قلت : لا ، قال : «فتزورونه في كلّ سنة ؟» قلت : قد يكون ذلك ، قال : «يا سدير ، ما أجفاكم للحسين عليه السلام ، أما علمتَ أنّ للّه عزّ وجلّ ألفَ ألفِ مَلك ، شُعث غُبر يبكون ويزورون ولا يَفتُرون ، وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ جمعة خمس مرّات ، وفي كلّ يوم مرّة ؟» قلت : جعلت فداك ، [إنّ] بيننا وبينه فراسخَ كثيرة ، فقال : «اصعد فوق سطحك ، ثمّ تلتفت يمنة ويسرة ، ثمّ ترفع رأسك إلى السماء ، ثمّ تنحو نحو القبر وتقول : السَّلَامُ عَلَيْكَ [يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ] وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، تُكتَب لك زَورة ، والزَّورة حِجّةٌ وعمرة» . قال سدير : ربّما فعلت ذلك في الشهر أكثر من عشرين مرّة[1] .

وفي رواية هشام عنه عليه السلام : «إذا بَعُدتْ بأحدكم[2] الشقّة ، ونأت به الدار ، فَلْيصعدْ[3] أعلى منزله فَلْيُصلِّ ركعتين ، وليؤمّ بالسلام إلى قبورنا ، فإنّ ذلك يصل إلينا[4] .

وعن النبي صلى الله عليه وآله : «من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي ،

---

(١) الكافي ٤ : ٨/٥٨٩ باب بدون عنوان ، عنه في تهذيب الأحكام ٦ : ٢٠٥/١١٦ في زيارة أُخرى من كلّ موضع ، من لا يحضره الفقيه ٢ : ٣٢٠٣/٥٩٩ باب ما يقوم مقام زيارة الحسين عليه السلام وزيارة غيره .

(٢) في المخطوط : (لأحدِكم) بدل من : (بأحدكم) ، وما أثبتناه من المصادر .

(٣) في المصادر : (فَلْيَعلُ) بدل من : (فليصعد) ، والمثبت موافق لـ : مَن لا يحضره الفقيه .

(٤) الكافي ٤ : ١/٥٨٧ باب النوادر ، من لا يحضره الفقيه ٢ : ٣٢٠٢/٥٩٩ في زيارة جميع الأئمّة عليهم السلام من بعيد ، تهذيب الأحكام ٦ : ١٧٩/١٠٣ باب من بعدت شقّته وتعذّر عليه قصد المشاهد .

فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ بالسلام، فإنّه يبلغني»[١].

ومن وظائف هذا اليوم الغُسل، وغَسل الرأس بالخطمي[٢]، وقصُّ الأظفار، والأخذ من الشارب، فقد ورد أن: «غسل الرأس بالخطميّ في كلّ جمعة أمان من البرص والجنون»[٣].

وفي خبر: «تقليم الأظفار، وقصّ الشارب، وغسل الرأس بالخَطْمي في كلّ جمعة ينفي الفقر، ويزيد في الرزق»[٤].

وإن: «مَن أخذ شاربه وقلّم أظفاره وغسل رأسه بالخطمي في يوم الجمعة كان كمن أعتق نسمة»[٥].

---

(١) كامل الزيارات: ٤٦ ـ ٢٢/٤٧ باب ثواب زيارة رسول الله ﷺ، تهذيب الأحكام ٦: ١/٣ باب فضل زيارته ﷺ، عنه: وسائل الشيعة ١٤: ١٩٣٤٤/٣٣٧ باب استحباب زيارة النبي ﷺ ولو من بعيد.

(٢) الخطمي: نبات من الفصيلة الخبازية، كثير النفع، يُدَقّ ورقه يابساً ويُجعَل غسلاً للرأس فينقّيه. (المعجم الوسيط ١: ٢٤٥ مادّة: خطم)

(٣) الكافي ٣: ١٠/٤١٨ باب التزيّن يوم الجمعة، وج٦: ٢/٥٠٤ باب غسل الرأس، من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩٠/١٢٤ في استحباب غسل الرأس بالخطمي والسدر، تهذيب الأحكام ٣: ٦٢٤/٢٣٦ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها.

(٤) رواه الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في: الكافي ٦: ١٠/٤٩١ باب قصّ الأظفار، عنه: الوافي ٦: ٥٢٥٦/٦٨١ باب تقليم الأظفار، وسائل الشيعة ٧: ٣٥٤ ـ ٩٥٥٩/٣٥٥ باب استحباب غسل الرأس بالخطمي يوم الجمعة.

(٥) الكافي ٣: ٦/٤١٨ باب التزيّن يوم الجمعة، وج٦: ٤/٥٠٤ باب غسل الرأس، تهذيب الأحكام ٣: ٦٢٣/٢٣٦ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها، عنه في مكارم الأخلاق: ٦١ في غسل الرأس بالخطمي والسدر، والحديث للإمام الصادق عليه السلام.

ومنها: تنظيف البدن، والتجنّب عمّا ينفّر أو يضعف عن إتيان الجمعة كشرب الدواء[١].

ومنها: شمّ الطِّيب، فورد: «لِيتطيّبْ[٢] أحدكم يوم الجمعة ولو من قارورة امرأته»[٣].

وعن الصادق عليه السلام: «لِيتزيّنْ أحدكم يوم الجمعة، يغتسل، ويتطيّب، ويسرّح لحيته، ويلبس أنظف ثيابه، وليتهيّأ للجمعة، وليكن عليه في ذلك اليوم السكينة والوقار، وليحسن عبادة ربّه ما استطاع، فإنّ الله يطّلع على [أهل] الأرض ليضاعف الحسنات»[٤].

ومنها: إدخال السرور على العيال بإعطائهم شيئاً غير معتاد لهم في سائر الأيّام، فورد: «أطرفوا أهليكم[٥] كلّ يوم جمعة بشيءٍ من الفاكهة واللحم حتّى يفرحوا بالجمعة»[٦].

---

(١) يُنظر: النخبة في الحكمة العمليّة والأحكام الشرعيّة للفيض الكاشاني: ١١٥.

(٢) في المخطوط: (ليطيّب) بدل من: (ليتطيّب)، وما أثبتناه من المصادر.

(٣) رواه الشيخ الكليني عن النبي صلى الله عليه وآله في: الكافي ٦: ٥١١/١٣ باب الطيب، والقاضي النعمان في: دعائم الإسلام ١: ١٨١ في ذكر صلاة الجمعة، وفضل الله الراوندي في: النوادر: ٢٠٨، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ٧: ٩٥٩٣/٣٦٥ باب تأكّد استحباب الطيب يوم الجمعة.

(٤) الكافي ٣: ١/٤١٧ باب التزيّن يوم الجمعة، من لا يحضره الفقيه ١: ٢٤٤/١١٦، تهذيب الأحكام ٣: ٣٢/١٠ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها، جمال الأُسبوع: ٢٢٨.

(٥) أطرفوا أهليكم: أي اشتروا لهم من الفواكه واللحوم التي يكون طُرفة، أي حسنةً غير معتادة في سائر الأيّام. (روضة المتّقين في شرح من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٩).

(٦) رواه الشيخ الكليني عن النبيّ صلى الله عليه وآله في الكافي ٦: ١٩/٢٩٩ باب النوادر، وفيه: (أهاليكم) بدل

ومنها: حفظ اللسان عمّا لا يعني، فورد: «إذا رأيتم الشيخ يوم الجمعة يحدّث بحديث الجاهليّة فارموا رأسه ولو بالحصى»[١]، وأن: «مَن أنشد بيتَ شعر يوم الجمعة فهو حظّه من ذلك اليوم»[٢].

ومنها: ترك السعي في الحوائج الدنيويّة قبل إقامة الصلاة، أمّا بعدها فجائز يتبرّك به كما ورد[٣]، وأمّا البيع والسفر بعد النداء فهما محرَّمان[٤]، وفي غير البيع من العقود كالإجارة ونحوها وجهان، ويكره السفر فيما بين طلوع الفجر إلى الزوال من غير عذر على المشهور مطلقاً[٥]، وخرّج بعض الأصحاب[٦] تحريمه على من

➲ من: (أهليكم)، والشيخ الصدوق في: من لا يحضره الفقيه ١: ١٢٤٨/٤٢٣، عنهما: الوافي ٨: ١٠٨٩ ـ ٧٧٩٢/١٠٩٠ باب فضل يوم الجمعة وليلته.

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٤٢٣ ـ ١٢٥٠/٤٢٤، تهذيب الأحكام ٣: ٦٧٤/٢٤٧ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها، وسائل الشيعة ٧: ٦٩٩٠/٤٠١ باب استحباب شراء شيء من الفاكهة واللحم يوم الجمعة للأهل وكراهة التحدّث فيه بأحاديث الجاهليّة، والحديث عن النبي ﷺ.

(٢) رواه الشيخ الصدوق عن الإمام الصادق عليه السلام في: الخصال: ٩٤/٣٩٣ في ما جاء في يوم الجمعة، ومن لا يحضره الفقيه ١: ٢٤٩/٤٢٣، عنه: الوافي ٨: ٧٧٩٣/١٠٩٠ باب فضل يوم الجمعة وليلته، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ٧: ٩٦٩٥/٤٠٤ باب تأكّد كراهة إنشاد الشعر يوم الجمعة ولو بيتاً.

(٣) يُنظر حديث الإمام الهادي عليه السلام في: من لا يحضره الفقيه ١: ١٢٥٢/٤٢٤، قال: «يُكره السفر والسعي في الحوائج يوم الجمعة بكرة من أجل الصلاة، فأمّا بعد الصلاة فجائز يُتبرّك به».

(٤) لقوله تعالى في سورة الجمعة (٦٢): الآية ٩: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

(٥) يُنظر: المهذّب للقاضي ابن البرّاج: ١٠٥ في كيفيّة صلاة الجمعة، وروض الجنان في شرح إرشاد الأذهان للشهيد الثاني ٢: ٧٨٢ في حرمة السفر بعد الزوال قبل صلاة الجمعة.

(٦) كالعلّامة الحلّي في: تذكرة الفقهاء ٤: ١٧ المسألة: ٣٨٠، وفي: نهاية الإحكام ٢: ١٣ في شرائط صلاة الجمعة، وكذلك المحقّق البحراني في: الحدائق الناضرة ١٠: ٣٠٠.

وجبت عليه الجمعة، لأنّه مأمور بالسعي إليها من فرسخين، فكيف يجوز له أن يسعى عنها.

ومنها: التبكير إلى المسجد، فورد أنّ الباقر عليه السلام كان يبكّر إلى المسجد يوم الجمعة حين تكون الشمس قيدَ رمح، فإذا كان شهر رمضان يكون قبل ذلك، وكان يقول: «إنّ لجُمع شهر رمضان على جُمع سائر الشهور فضلاً كفضل شهر رمضان على سائر الشهور»[1].

وإنّ الكاظم عليه السلام كان يتهيّأ يوم الخميس للجمعة[2].

ومنها: أن يزاد على سُبحة[3] سائر الأيّام أربع ركعات، واختلفت الروايات في توزيع العشرين على الأوقات، ففي بعضها: ستّ ركعات ارتفاع النهار، وستّ قبل نصف النهار، وركعتان عند الزوال قبل الجمعة، وستّ بعدها[4].

وفي بعضها: ستّ بكرة، وستّ صدر النهار، وركعتان إذا زالت الشمس،

---

(١) الكافي ٣: ٨/٤٢٩ باب نوادر الجمعة، تهذيب الأحكام ٣: ٦٦٠/٢٤٤ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها، وسائل الشيعة ٧: ٩٥٤٣/٣٤٨ باب استحباب السبق إلى المسجد والمباكرة إليه يوم الجمعة.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ١٢٢٨/٤١٦، عنه: الوافي ٨: ١٠٩٤ باب عمل يوم الجمعة وليلته، ووسائل الشيعة ٧: ٩٥٥٥/٢٥٣ باب استحباب تعجيل ما يخاف فوته من آداب الجمعة.

(٣) السُّبحة: النافلة، صلاة التطوّع، الدعاء، يقال: فرغ فلان من سُبحته: أي من صلاة النافلة. (تاج العروس ٤: ٧٧ مادّة: سبح)

(٤) يُنظر حديث العبد الصالح عليه السلام الذي رواه الشيخ الطوسي في: الاستبصار ١: ١٥٦٧/٤١٠ باب تقديم النوافل يوم الجمعة قبل الزوال، وتهذيب الأحكام ٣: ٣٦/١١ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها، والسيّد ابن طاووس في: جمال الأُسبوع: ٢٤٥ في ترتيب نوافل الجمعة.

وستّ بعد الفريضة[١].

وفي بعضها: عشر قبل الصلاة، وعشر بعدها[٢]، وربّما يزاد في بعضها ركعتان على العشرين بعد العصر[٣]، وربّما ينقص عنها أربع في بعض[٤].

والمشهور بين الأصحاب أنّها عشرون: ستّ عند انبساط الشمس، وستّ عند ارتفاعها، وستّ عند قيامها وسط النهار قبل أن تزول، وركعتان عند الزوال[٥].

والعمل بكلّ ذلك حسن إن شاء الله، إلّا أنّ الجمع بين الروايات يعطي أفضليّة تقديمها وجمع على كِلا الفرضين، على أنّ مقتضى ما ثبت من تأكّد استحباب الجمع بينهما يوم الجمعة بأذان واحد وإقامتين عدم توسيط شيء منها في البين، وممّا يؤيّد ما ذكرناه رواية عليّ بن يقطين، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن النافلة التي تصلّىٰ

---

(١) يُنظر حديث الإمام الكاظم عليه السلام في: الكافي ٣: ٤٢٧ ـ ١/٤٢٨ باب التطوّع يوم الجمعة، جمال الأُسبوع: ٢٤٤ في ترتيب نوافل الجمعة، وسائل الشيعة ٧: ٩٤٨٤/٣٢٥ باب استحباب تقديم نوافل الجمعة على الزوال.

(٢) تهذيب الأحكام ٣: ٦٧٣/٢٤٧ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها، عنه: الوافي ٨: ٧٨٢٨/١١٠٤ باب نافلة يوم الجمعة، ووسائل الشيعة ٧: ٩٤٧٥/٣٢٢ باب استحباب تقديم نوافل الجمعة على الزوال.

(٣) يُنظر حديث الإمام الرضا عليه السلام الذي رواه الشيخ الطوسي في: الاستبصار ١: ١٥٧١/٤١١ باب تقديم النوافل يوم الجمعة قبل الزوال، وتهذيب الأحكام ٣: ٦٦٩/٢٤٦ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها، عنه: وسائل الشيعة ٧: ٩٤٧٦/٣٢٣ باب استحباب تقديم نوافل الجمعة على الزوال.

(٤) يُنظر حديث الإمام الصادق عليه السلام في تهذيب الأحكام ٣: ٣٧/١١ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها، عنه: وسائل الشيعة ٧: ٩٤٨٠/٣٢٤ باب استحباب تقديم نوافل الجمعة على الزوال.

(٥) يُنظر: المقنعة: ١٥٩ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها، المبسوط للشيخ الطوسي ١: ١٥٠ في صلاة الجمعة، الوسيلة لابن حمزة الطوسي: ٨٤ في بيان أوقات الصلاة.

يوم الجمعة، قبل الجمعة أفضل أو بعدها؟ قال: «قبل الصلاة»[١]، والشيخ حمل ما يعارضها على ما إذا أدركه الوقت ولم يصلّها بعد محافظته على الوقت، لكونه مضيّقاً في هذا اليوم[٢]، فقد ورد عنهم عليهم السلام: «إنّ صلاة الجمعة من الأُمور المضيّقة، إنّما لها وقت واحد حين تزول، ووقت العصر يوم الجمعة وقت الظهر في سائر الأيّام»[٣].

ويستحبّ أن تعقّب هذه الصلوات بما ورد للفراغ منها من الدعوات، وهي مرويّة عن زين العابدين سلام الله عليه وعلى آبائه الطاهرين، وسنذكرها مجرّدة عمّا أُلحق بها في بعض الروايات من الزيادات.

للفراغ من نوافله:

«اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِكَ وَلَجَأَ إِلىٰ عِزِّكَ، وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ، وَلَمْ يَثِقْ إِلَّا بِكَ، يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا، يَا مَنْ سَمّىٰ نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهَّابَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلىٰ أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

---

(١) رواه الشيخ الطوسي في: الاستبصار ١: ٤١١/١٥٧٠ باب تقديم النوافل يوم الجمعة قبل الزوال، وفي تهذيب الأحكام ٣: ١٢/٣٨ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها، عنه: الوافي ٨: ١١٠٤/٧٨٢٧ باب نافلة يوم الجمعة، ووسائل الشيعة ٧: ٣٢٢/٩٤٧٤ باب استحباب تقديم نوافل الجمعة على الزوال.

(٢) الاستبصار ١: ٤١٢، تهذيب الأحكام ٣: ١٤.

(٣) رواه الشيخ الطوسي عن النبي صلى الله عليه وآله في: تهذيب الأحكام ٣: ١٣/٤٦ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها، عنه: الوافي ٨: ١١٠٩/٧٨٣٦ باب وقت صلاة الجمعة وعصرها، ووسائل الشيعة ٧: ٣١٦/٩٤٥١ باب تأكّد استحباب تقديم صلاة الجمعة في أوّل وقتها.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً ، وَارْزُقْنِي حَلَالاً طَيِّباً مِمَّا شِئْتَ وَأَنّىٰ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا شِئْتَ»[1]، تدعو به بعد الثانية.

وتقول بعد الرابعة: «اَللَّهُمَّ كَمَا عَصَيْتُكَ وَاجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا وَأَيْتُ[2] لَكَ بِهِ عَلىٰ نَفْسِي وَلَمْ أَفِ بِهِ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلْمَعَاصِي الَّتِي قَوِيْتُ عَلَيْهَا بِنِعْمَتِكَ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ مَا خَالَطَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ مَا لَيْسَ لَكَ[3] ، فَإِنَّكَ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا»[4].

وتقول بعد السادسة: «اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ ذُو النُّونِ ﴿ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾[5]، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ ، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ

---

(١) الصحيفة السجّاديّة الجامعة: ٥٦٨ في الدعاء بعد الركعتين من نوافل الجمعة، ورواه عن الإمام زين العابدين عليه السلام الشيخ الطوسي في: مصباح المتهجّد، ٤٥٩/٣٤٨ في الدعاء بين الركعتين الأُولَيين.

(٢) وأيت: وعدت، والوأىٰ: الوعد الذي يوثقه المرء على نفسه. (المعجم الوسيط ٢: ١٠٠٧ مادّة: وأىٰ)

(٣) في الصحيفة السجّاديّة: (في كُلِّ خَيرٍ أَردتُ بِه وَجْهَك) بدل من: (مِن كلِّ خيرٍ أردتَ بهِ ما ليسَ لك).

(٤) الصحيفة السجادية الجامعة: ٥٦٩ في الدعاء بعد الركعتين الثالثة والرابعة من نوافل يوم الجمعة، ورواه السيّد ابن طاووس عن الإمام السجّاد عليه السلام في: جمال الأُسبوع: ٢٣١، والعلّامة المجلسي في: بحار الأنوار ٨٧: ٢ في نوافل الجمعة.

(٥) اقتباس من الآية ٨٧ من سورة الأنبياء.

عَبْدُكَ، وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَسَأَلَكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ.

وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ مَسَّهُ الضُّرُّ ﴿فَنَادىٰ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[1]، فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وهُوَ عَبْدُكَ، وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَسَأَلَكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ، فَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ.

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ إِذْ فَرَّقْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ إِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ، وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَسَأَلَكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ، فاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ.

وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ النَّبِيُّونَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ، فَإِنَّهُمْ دَعَوْكَ وَهُمْ عَبِيدُكَ، وَسَأَلُوكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ»[2].

وتقول بعد الثامنة: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ[3]، وَأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ،

---

(١) اقتباسٌ من الآية ٨٣ من سورة الأنبياء.

(٢) الصحيفة السجادية الجامعة: ٥٧٠ ـ ٥٧١ في الدعاء بعد الركعتين الخامسة والسادسة من الستّ الأُولى، ورواه عن الإمام السجّاد كلّ من الشيخ الطوسي في: مصباح المتهجّد: ٣٤٩ ـ ٣٥٠/٤٦٣، والسيّد ابن طاووس في: جمال الأُسبوع: ٢٣٢.

(٣) في المخطوط أضافة: (وسلّم)، ولعلّها من الناسخ، لأنّها غير موجودة في الصحيفة السجاديّة وسائر المصادر.

وَالإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ ، وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ ، ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ بِخَيْرٍ ، وَحَيَّاهُمْ بِالسَّلَامِ .

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ .

اَللَّهُمَّ ارْدُدْ عَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ مَظالِمَهُمُ الَّتِي قِبَلِي صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ ، وَمَا لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتِي ، وَلَمْ تَسَعْهُ ذَاتُ يَدِي ، وَلَمْ يَقْوَ عَلَيْهِ بَدَنِي ، فَأَدِّهِ عَنِّي مِنْ جَزِيلِ مَا عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ ، حَتّىٰ لَا تُخَلِّفَ عَلَيَّ شَيْئاً مِنْهُ تَنْقُصُهُ مِنْ حَسَنَاتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلىٰ أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً ، وَارْزُقْنِي حَلَالاً طَيِّباً وَاسِعاً مِمَّا شِئْتَ وَأَنّىٰ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا شِئْتَ»[1] .

وتقول بعد العاشرة : «يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ ، وَيَا مَنْ آمَنُ عُقُوبَتَهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ ، وَيَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ ، وَيَا مَنْ أَعْطَى الكَثِيرَ بِلَا قَلِيلٍ[2] ، وَيَا مَنْ أَعْطىٰ مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً ، وَيَا مَنْ أَعْطىٰ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ ، تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَماً ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة : ٥٧٤ ـ ٥٧٥ في الدعاء بعد الركعتين الأوّلتين من السنّة الثانية ، وهما السابعة والثامنة ، ورواه عن الإمام السجّاد عليه السلام كلّ من الشيخ الطوسي في : مصباح المتهجّد : ٣٥٢ ـ ٣٥٣/٤٦٧ ، والسيّد ابن طاووس في : جمال الأُسبوع : ٢٣٤ ـ ٢٣٥ .

(٢) في المصادر : (بِالقَلِيل) بدل من : (بِلا قَلِيل) .

مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلىٰ أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنِي حَلَالاً طَيِّباً وَاسِعاً مِمَّا شِئْتَ وَأَنّىٰ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا شِئْتَ»[1].

وتقول بعد الثانية عشرة: «اَللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سَرِيرَتِي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ مَعْذِرَتِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي مَسْأَلَتِي، وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي.

اَللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاكْفِنِي كَيْدَ عَدُوِّي فَإِنَّ عَدُوِّي عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ، وَعَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ عَدُوُّ مُحَمَّدٍ، وَعَدُوُّ مُحَمَّدٍ عَدُوُّكَ، فَأَعْطِنِي سُؤْلِي يَا مَوْلَايَ فِي عَدُوِّي عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ، يَا مُعْطِيَ الرَّغَايِبِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي رَغْبَتِي فِيمَا سَأَلْتُكَ فِي عَدُوِّكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ.

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة: ٥٧٥ ـ ٥٧٦ في الدعاء بعد الركعتين الثالثة والرابعة من الستّة الثانية، وهما التاسعة والعاشرة، ورواه عن الإمام السجّاد عليه السلام كلّ من الشيخ الطوسي في: مصباح المتهجّد: ٢٥٣ ـ ٤٦٩/٢٥٤، والسيّد ابن طاووس في: جمال الأُسبوع: ٢٣٥.

يَا إِلٰهِي إِلٰهاً وَاحِداً لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَرِنِي الرَّخَاءَ وَالسُّرُورَ عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلىٰ أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنِي حَلَالاً طَيِّباً وَاسِعاً مِمَّا شِئْتَ وَأَنّىٰ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا شِئْتَ»[1].

وتقول بعد الرابع عشرة: «اَللّٰهُمَّ أَنْتَ آنَسُ الآنِسِينَ لِأَوِدَّائِكَ، وَأَحْضَرُهُمْ لِكِفَايَةِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، تُشَاهِدُهُمْ فِي ضَمَائِرِهِمْ، وَتَطَّلِعُ عَلىٰ سَرَائِرِهِمْ، وَتُحِيطُ بِمَبَالِغِ بَصَائِرِهِمْ، وَسِرِّي لَكَ اللّٰهُمَّ مَكْشُوفٌ، وَأَنَا إِلَيْكَ مَلْهُوفٌ، فَإِذَا أَوْحَشَتْنِي الْغُرْبَةُ آنَسَنِي ذِكْرُكَ، وَإِذَا كثُرَتْ عَلَيَّ الْهُمُومُ لَجَأْتُ إِلَى الاسْتِجَارَةِ بِكَ، عِلْماً بِأَنَّ أَزِمَّةَ الأُمُورِ بِيَدِكَ، وَمَصْدَرَهَا عَنْ قَضَائِكَ، خُضَّعاً لِحُكْمِكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنْ عَمِيتُ عَنْ مَسْأَلَتِكَ أَوْ فَهِهْتُ[2] عَنْهَا فَدُلَّنِي عَلىٰ مَصَالِحِي، وَخُذْ بِقَلْبِي إِلىٰ مَرَاشِدِي، فَلَسْتُ بِبِدْعٍ مِنْ وَلَايَتِكَ، وَلَا بِوِتْرٍ مِنْ أَنَاتِكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِدُعَائِكَ وَضَمِنْتَ الإِجَابَةَ لِعِبَادِكَ، وَلَنْ يَخِيبَ مَنْ فَزِعَ

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة: ٥٧٦ ـ ٥٧٧ في الدعاء بعد الركعتين الخامسة والسادسة من الستّة الثانية، وعن الإمام السجّاد في: مصباح المتهجّد: ٢٥٤ ـ ٢٥٥/٤٧٢، وجمال الأُسبوع: ٢٣٦.

(٢) فَهِهتُ: عَيِيتُ، والفهاهة: العيّ والزلّة. (المعجم الوسيط ٢: ٧٠٥ مادّة: فه)

إِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ، وَقَصَدَ إِلَيْكَ بِحَاجَتِهِ، وَلَمْ تَرْجِعْ يَدٌ طَالِبَةٌ صِفْراً مِنْ عَطَائِكَ، وَلَا خَالِيَةً مِنْ نِحَلِ هِبَاتِكَ، وَأَيُّ رَاحِلٍ أَمَّكَ فَلَمْ يَجِدْكَ قَرِيباً، أَوْ أَيُّ وَافِدٍ وَفَدَ إِلَيْكَ فَاقْتَطَعَتْهُ عَوَائِقُ الرَّدِّ دُونَكَ، بَلْ أَيُّ مُسْتَجِيرٍ بِفَضْلِكَ لَمْ يَنَلْ مِنْ فَيْضِ جُودِكَ، وَأَيُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزِيدِكَ أَكْدىٰ[1] دُونَ اسْتِمَاحَةِ سِجَالِ عَطِيَّتِكَ ؟!

اَللَّهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي، وَقَرَعْتُ بَابَ فَضْلِكَ يَدُ مَسْأَلَتِي، وَنَاجَاكَ بِخُشُوعِ الاسْتِكَانَةِ قَلْبِي، وَعَلِمْتَ مَا يَحْدُثُ مِنْ طَلِبَتِي قَبْلَ أَنْ يَخْطُرَ بِبَالِي أَوْ يَقَعَ فِي صَدْرِي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصِلِ اللَّهُمَّ دُعَائِي بِإِجَابَتِكَ، وَاشْفَعْ مَسْأَلَتِي إِيَّاكَ بِنُجْحِ حَوَائِجِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ»[2].

وتقول بعد السادسة عشرة: «يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَآمَنُ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ، يَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ، يَا مَنْ أَعْطىٰ مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، يَا مَنْ أَعْطىٰ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَماً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ سُؤْلِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يَا ذَا الْمَنِّ وَلَا يُمَنُّ عَلَيْهِ[3]، يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَنِّ وَالطَّوْلِ وَالنِّعَمِ، صَلِّ عَلىٰ

---

(١) أكدى الرجل: إذا أعطى قليلاً. (العين ٥: ٣٩٦ مادّة: كدي)

(٢) الصحيفة السجادية الجامعة: ٥٧٨ ـ ٥٧٩ في الدعاء بعد الركعتين الأوّلتين من الستّ الثالثة، ورواه عن الإمام السجّاد عليه السلام كلّ من الشيخ الطوسي في: مصباح المتهجّد: ٣٥٥ ـ ٤٧٣/٣٥٦، والسيّد ابن طاووس في: جمال الأُسبوع: ٢٣٧.

(٣) في الصحيفة السجّاديّة وسائر المصادر: (عَلَيك) بدل من: (عَلَيه).

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَاكْفِنِي جَمِيعَ الْمُهِمِّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»[1].

وتقول بعد الثامنة عشرة: «يَا ذَا الْمَنِّ لَا مَنَّ عَلَيْكَ، يَا ذَا الْطَّوْلِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ وَظَهْرَ اللَّاجِئِينَ[2]، وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، إِنْ كَانَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عِنْدَكَ أَنِّي شَقِيٌّ مَحْرُومٌ أَوْ مُقَتَّرٌ عَلَيَّ [فِي] رِزْقِي، فَامْحُ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ شَقَائِي وَحِرْمَانِي وَإِقْتَارَ رِزْقِي، وَاكْتُبْنِي عِنْدَكَ سَعِيداً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرِ مُوَسَّعاً عَلَيَّ فِي رِزْقِي، فَإِنَّك قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلىٰ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ[3]: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾[4]، وَقُلْتَ: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ﴾[5]، وَأَنَا شَيءٌ، فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ، وَالرِّضَى بِقَدَرِكَ، حَتّىٰ لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ

---

(١) الصحيفة السجّاديّة الجامعة: ٥٧٩ في الدعاء بعد الركعتين الثالثة والرابعة من السنّة الثالثة وهما الخامسة عشرة والسادسة عشرة، ورواه عن الإمام السجّاد عليه السلام الشيخ الطوسي في: مصباح المتهجّد: ٣٥٦ـ٣٥٧/٤٧٤، والسيّد ابن طاووس في جمال الأسبوع: ٢٣٨.

(٢) في: الصحيفة السجاديّة وجمال الأسبوع: (اللّاجين) بدل من: (اللّاجئين)، والمثبت موافق لما في مصباح المتهجّد.

(٣) في المخطوط زيادة: (وسلّم) بعدها.

(٤) سورة الرعد (١٣): الآية ٣٩.

(٥) سورة الأعراف (٧): الآية ١٥٦.

مَا عَجَّلْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ»[١].

ثمّ تصلّي الركعتين الباقيتين عند الزوال، وتقوم إلى الفريضة إن دخل وقتها، وإلّا فتقول بعدهما: «اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَنْ تُصَلِّيَ علَىٰ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَتَغْفِرَهَا لِي، وَتَقْضِيَ الْيَوْمَ حَاجَتِي، وَلَا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحِ عَمَلِي، فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسَعُنِي»[٢].

ثمّ تقول مائة مرّة: «سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، وَأَسْتَغْفِرُ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»، فإن اتّسع وقتك بعد، وكان لقلبك إقبال يدعوك إلى الإحفاء في السؤال، فأتِ بما ندب إلى الإتيان به يوم الجمعة بعد الفراغ من ركعتي الزوال، وهو: «يَا سَابِغَ النِّعَمِ، يَا دَافِعَ النِّقَمِ، يَا بَارِئَ النَّسَمِ، يَا عَلِيَّ الْهِمَمِ، يَا مُغْشِيَ الظُّلَمِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالأَلَمِ، يَا مُونِسَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يَا عَالِماً لَا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا مَنِ اسْمُهُ دَوَاءٌ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ، وَطَاعَتُهُ غِنىً[٣]، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ، وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَبِحَمْدِكَ يَا حَنَّانُ

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة: ٥٨٠، مصباح المتهجّد: ٣٥٦ ـ ٣٥٧/٤٧٤ و٤٧٥، جمال الأُسبوع: ٢٣٨.

(٢) رواه الشيخ الطوسي عن الإمام زين العابدين عليه السلام في: مصباح المتهجّد: ٣٦٢/٤٨٦، عنه: جمال الأسبوع: ٢٤٩.

(٣) في المخطوط: (غناء) بدل من: (غِنىً)، وما أثبتناه من المصادر.

يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ»[١].

ثمّ ادع بدعاء عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام الذي كان يدعو به بعد هاتين الركعتين: «اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ، وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْفُلْكِ الْجَارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الْغَامِرَةِ، يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَهَا، وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَهَا، الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ، وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ[٢]، وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصِينِ، وَغِيَاثِ الْمُضْطَرِّينَ، وَمَلْجَأِ الْهَارِبِينَ، وَمَنْجَى الْخَائِفِينَ، وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضًى، وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَدَاءً وَقَضَاءً، بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ، وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَوِلَايَتَهُمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ، وَلَا تُخْزِنِي[٣]

---

(١) مصباح المتهجّد: ٤٨٤/٣٦١، جمال الأُسبوع: ٢٥٤، عنهما: بحار الأنوار ٨٧: ٦١ ـ ٣/٦٢ في أدعية زوال يوم الجمعة.

(٢) المارق: الذي مرق من الدين كما يمرق السهم من الرمية، أي خرج منه بضلالة أو بدعة. (العين: ٥: ١٦٠ مادّة: مرق)، وزاهق: هالك. (العين ٣: ٣٦٢ مادّة: زهق)

(٣) في المخطوط والصحيفة السجاديّة: (وَلَا تُخْزِه) بدل من: (وَلَا تُخْزِنِي)، وما أثبتناه موافق لنسخة من الصحيفة السجاديّة ومصباح المتهجّد وفلاح السائل.

بِمَعْصِيَتِكَ، وَارْزُقْنِي مُوَاسَاةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلىٰ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ[1]»[2].

روي أنّه عليه السلام كان يسجد عقيب هذا الدعاء ويقول في سجوده: «يَا أَهْلَ التَّقْوىٰ وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، أَنْتَ خَيْرٌ لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، بِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ وَفَقْرٌ وَفَاقَةٌ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي، وَأَنْ تَقْلِبَنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي، وَتَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي، وَتَرْحَمَ صَوْتِي، وَتَكْشِفَ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ عَنِّي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

ويقول سبعين مرّة: «أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ».

فإذا رفع رأسه دعا بما أحبّ[3].

لغُسله:

«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[4].

---

(١) الهول: الفزع والخوف. (الصحاح ٥: ١٨٥٥ مادّة: هول)

(٢) الصحيفة السجادية الجامعة: ٥١ ـ ٥٢ في دعائه عليه السلام بعد ركعتي الزوال، مصباح المتهجّد: ٤٥ ـ ٥٨/٤٦، عنه: جمال الأُسبوع: ٢٥١، ورواه السيّد ابن طاووس أيضاً في: فلاح السائل: ١٤٢.

(٣) مصباح المتهجّد: ٤٨٧/٣٦٢ و٤٨٨، جمال الأُسبوع: ٢٤٩.

(٤) مصباح المتهجّد: ٣٩٢/٢٨٥، عنه: بحار الأنوار ٨٦: ٢/٣٢٩ في أعمال يوم الجمعة، البلد الأمين: ٧١ في أعمال يوم الجمعة.

وإن شئت قلت: «اَللَّهُمَّ طَهِّر قَلبِي مِن كُلِّ آفَةٍ تَمْحَقُ دِينِي وَتُبطِلُ عَمَلِي، اَللَّهُمَّ اجعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ»[١].

ولا ينبغي تركه، فإنّه من وكيد السنن، وقد ورد أنّه طهور وكفّارة لما بينهما من الذنوب من الجمعة إلى الجمعة[٢].

وفي خبر آخر أنّ أمير المؤمنين عليه السلام [كان] إذا أراد أن يوبّخ الرجل يقول له: «واللهِ لَأنت أعجزُ من تارك الغُسل يوم الجمعة، وإنّه لا يزال في طُهرٍ إلى الجمعة الأُخرى»[٣].

وعن الكاظم عليه السلام: «إنّ الله أتمّ صلاة الفريضة بصلاة النافلة، وأتمّ صيام الفريضة بصيام النافلة، وأتمّ وضوء الفريضة بغُسل يوم الجمعة، فيما كان من ذلك من سهوٍ أو تقصيرٍ أو نسيانٍ أو نقصان»[٤].

---

(١) رواه الشيخ الطوسي عن الإمام الصادق عليه السلام في: تهذيب الأحكام ١: ١١١٦/٣٦٧ باب الأغسال وكيفيّة الغسل من الجنابة، عنه: الوافي ٦: ٤٨٢٣/٥١٣ باب صفة الغسل وآدابه، والحرّ العاملي في: وسائل الشيعة ٢: ٢٠٩١/٢٥٤ باب استحباب الدعاء بالمأثور عند الغسل.

(٢) رواه الشيخ الصدوق عن الإمام الصادق عليه السلام في: من لا يحضره الفقيه ١: ٢٢٩/١١٢ باب غسل يوم الجمعة وآدابه، عنه: الوافي ٦: ٤٥٣٥/٣٩٥ باب الحثّ على غسل الجمعة ووقته، ووسائل الشيعة ٣: ٣٧٤١/٣١٥ باب استحباب غسل الجمعة في السفر والحضر.

(٣) الكافي ٣: ٥/٤٢ باب وجوب الغسل يوم الجمعة، علل الشرايع ١: ٢/٢٨٥ باب علّة وجوب غسل يوم الجمعة، تهذيب الأحكام ٣: ٩ ـ ٣٠/١٠ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها.

(٤) علل الشرايع ١: ١/٢٨٥ باب علّة وجوب غسل يوم الجمعة، تهذيب الأحكام ٣: ٢٩/٩ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها، وسائل الشيعة ٣: ٣٧٣٤/٣١٣ باب استحباب غسل الجمعة في السفر والحضر.

ووقته ما بين طلوع الفجر إلى زوال الشمس، وكلّما قرب من الزوال كان أفضل، إلّا لمن أراد البكور إلى المسجد[١].

وينبغي تقديمه يوم الخميس لمن خاف عوز الماء في الجمعة على ما ورد[٢]، بل مع خوف الفوات مطلقاً على ما قاله الشيخ[٣]، وكذا قضاؤه بعد الصلاة لمن فاته، فإن لم يتيسّر فمن الغد، فعن الصادق عليه السلام أنّه سئل عن رجل فاته الغسل يوم الجمعة، فقال: «يغتسل ما بينه وبين الليل، فإن فاته اغتسل يوم السبت»[٤].

وعنه عليه السلام في الرجل يَدَع غسل الجمعة ناسياً أو متعمّداً، فقال: «إذا كان ناسياً فقد تمّ صلاته، وإن كان متعمّداً فليستغفر الله ولا يَعُد»[٥].

---

(١) يُنظر: شرائع الإسلام ١: ٣٦، الدرّ المنضود في معرفة صيغ النيّات والإيقاعات والعقود لابن طي: ١٩، روضة المتّقين في شرح من لا يحضره الفقيه ١: ٢٨٩ في وقت غسل الجمعة وحكم من نسيه أو فاته لعذر، ووسائل الشيعة ٣: ٣٢٢ـ٣٢٣ باب أنّ وقت غسل الجمعة من طلوع الفجر إلى الزوال، وأنّ ما قرب من الزوال أفضل.

(٢) الكافي ٣: ٦/٤٢ باب وجوب الغسل يوم الجمعة، من لا يحضره الفقيه ١: ٢٢٧/١١١ في وقت غسل الجمعة، تهذيب الأحكام ١: ٣٦٥ـ٣٦٦/١١١٠ باب الأغسال.

(٣) الاستبصار ١: ١٠٣/ذيل الحديث ٣٣٨، باب الأغسال المسنونة، تهذيب الأحكام ١: ١١٣/ذيل الحديث ٢٩٨، باب الأغسال المفترضات والمسنونات.

(٤) تهذيب الأحكام ١: ٣٠١/١١٣ باب الأغسال المفترضات والمسنونات، عنه: الوافي ٦: ٤٥٣٣/٣٩٤ باب الحثّ على غسل الجمعة ووقته، ووسائل الشيعة ٣: ٣٧٦٠/٣٢١ باب أنّ من فاته الغسل يوم الجمعة....

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ١١٥ـ٢٤٢/١١٦، عنه: الوافي ٦: ٤٥٣١/٣٩٤ باب الحثّ على غسل الجمعة ووقته، ووسائل الشيعة ٣: ٣٧٥٤/٣١٩ باب أنّ من فاته غسل الجمعة حتّى صلّى.

للخروج إلى الصلاة:

«اَللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلىٰ مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ نَائِلِهِ وَجَوَائِزِهِ وَفَوَاضِلِهِ، فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَفَادَتِي وَتَهْيِئَتِي وَتَعْبِيَتِي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَنَوَافِلِكَ، فَلَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ رَجَائِي يَا مَنْ لَا يَخِيبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلَا شَفَاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، وَلٰكِنْ أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالظُّلْمِ وَالإِسَاءَةِ، لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ، فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي، وَتَقْلِبَنِي بِرَغْبَتِي، وَلَا تَرُدَّنِي مَجْبُوهاً[1] وَلَا خَائِباً، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، أَرْجُوكَ لِلْعَظِيمِ، أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمُ أَنْ تَغْفِرَ لِيَ الْعَظِيمَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ هٰذَا الْيَوْمِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ، وَتَغْسِلَنِي فِيهِ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ». تدعو به إذا تهيّأت للخروج[2].

والأفضل أن تكون ماشياً، فإذا أردت دخول المسجد فأتِ بما سبق، فإذا دخلته وأتيت مصلّاك واستقبلت القبلة فادع بما نذكره للتوجّه إليها.

للتوجّه إليها:

«اَللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ مُحَمَّداً نَبِيَّكَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ الأَوْصِيَاءَ

---

(١) المجبوه: المضروب على جبهته، المردود عن حاجته. (الوافي ٨: ١١١٦)

(٢) مصباح المتهجّد: ٦٥٨/٧٢٧ في الدعاء إذا توجّهت إلى المصلّى، المزار الكبير للمشهدي: ٦٣٦ في الدعاء إذا توجّه إلى الصلاة، البلد الأمين: ٢٤١ في التوجّه إلى صلاة العيد.

الْمَرْضِيِّينَ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَأَتَوَجَّهُ بِهِمْ إِلَيْكَ، فَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَاباً، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً، وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً، وَانْظُرْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ نَظْرَةً أَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ وَالإِيمَانَ، ثُمَّ لَا تَصْرِفْهُ عَنِّي إِلَّا بِمَغْفِرَتِكَ وَتَوْبَتِكَ، رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَرِضَاكَ طَلَبْتُ، وَثَوَابَكَ ابْتَغَيْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ.

اَللَّهُمَّ أَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ وَأَقْبِلْ إِلَيْكَ[1] بِقَلْبِي.

اَللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ مَا هَدَيْتَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ مَا فَضَّلْتَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ [عَلَىٰ] مَا رَزَقْتَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ كُلِّ بَلَاءٍ حَسَنٍ ابْتَلَيْتَنِي.

اَللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلَاتِي وَتَقَبَّلْ دُعَائِي، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»[2].

للقنوت الأوّل:

«لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ

---

(١) في المخطوط: (إليّ) بدل من: (إليكَ)، وما أثبتناه من المصادر.

(٢) مصباح المتهجّد: ٢٨٧ ـ ٣٩٨/٢٨٨ فيما إذا أتيت مصلّاك، فلاح السائل: ٩٢ ـ ٩٣، عنه: بحار الأنوار ٨١: ١٩/٣٦٥ في الدعاء عند الصلاة.

رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبعِ وَرَبُّ الأَرَضِينَ السَّبعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَينَهُنَّ وَرَبُّ العَرشِ العَظِيمِ، وَالحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيتَنَا بِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَكرَمتَنَا بِهِ، اَللَّهُمَّ اجعَلنَا مِمَّنِ اختَرتَهُ لِدِينِكَ وَخَلَقتَهُ لِجَنَّتِكَ، اَللَّهُمَّ لَا تُزِغ قُلُوبَنَا بَعدَ إِذ هَدَيتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَدُنكَ رَحمَةً إِنَّكَ أَنتَ الوَهَّابُ»[1].

[للقنوت] الثاني:

«اَللَّهُمَّ إِلَيكَ شُخِصَتِ الأَبصَارُ، وَنُقِلَتِ الأَقدَامُ، وَرُفِعَتِ الأَيدِي، وَمُدَّتِ الأَعنَاقُ، وَأَنتَ دُعِيتَ بِالأَلسُنِ، وَإِلَيكَ سِرُّهُمْ وَنَجوَاهُمْ فِي الأَعمَالِ، رَبَّنَا افتَحْ بَينَنَا وَبَينَ قَومِنَا بِالحَقِّ وَأَنتَ خَيرُ الفَاتِحِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنَّا نَشكُو إِلَيكَ فَقدَ نَبِيِّنَا، وَغَيبَةَ إِمَامِنَا، وَقِلَّةَ عَدَدِنَا، وَكَثرَةَ عَدُوِّنَا، وَتَظَاهُرَ الأَعدَاءِ عَلَينَا، وَوُقُوعَ الفِتَنِ بِنَا، فَفَرِّجْ ذٰلِكَ اللَّهُمَّ بِعَدلٍ تُظهِرُهُ، وَإِمَامِ حَقٍّ نَعرِفُهُ، إِلٰهَ الحَقِّ رَبَّ العَالَمِينَ»[2].

وممّا ورد له مطلقاً ما رواه الشيخ رفع الله درجته مرفوعاً عن مقاتل بن مقاتل، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: «أيّ شيء تقولون في قنوت صلاة الجمعة؟» قال: قلت: ما يقول الناس، قال: «لا تقل ما يقولون، ولكن قل: اَللَّهُمَّ أَصلِحْ عَبدَكَ

---

(١) رواه الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في الكافي ٣: ١/٤٢٦ باب القنوت في صلاة الجمعة والدعاء فيه، والشيخ الطوسي في: تهذيب الأحكام ٣: ٦٤/١٨ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها، عنه: وسائل الشيعة ٦: ٧٩٥٢/٢٧٥ باب استحباب الدعاء في القنوت بالمأثور.

(٢) ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ٣: ٢٩٠، رسائل الكركي ١: ١٠٨، مفتاح الفلاح: ٤٢ـ٤٣ في القنوت بالمأثور.

وَخَلِيفَتَكَ بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ، وَحُفَّهُ بِمَلَائِكَتِكَ، وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْ عِنْدِكَ، وَاسْلُكْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَأَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَىٰ وَلِيِّكَ سُلْطاناً، وَأْذَنْ[1] لَهُ فِي جِهَادِ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[2].

وفي رواية المعلّى بن خُنَيس، عن الصادق عليه السلام: «ليكن من قولكم في قنوت يوم الجمعة: اَللَّهُمَّ إِنَّ عَبِيداً مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ قَامُوا بِكِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَاجْزِهِمْ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ»[3].

للفراغ من الفريضة:

«يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ، وَيَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لَا تَقْبَلُهُ الْبِلَادُ، وَيَا مَنْ لَا يَحْتَقِرُ أَهْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَيَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ الْمُلِحِّينَ عَلَيْهِ، وَيَا مَنْ لَا يَجْبَهُ بِالرَّدِّ أَهْلَ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ، وَيَا مَنْ يَجْتَبِي صَغِيرَ مَا يُتْحَفُ بِهِ وَيَشْكُرُ يَسِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ، وَيَا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيلِ، وَيُجَازِي بِالْجَلِيلِ[4]، وَيَا مَنْ يَدْنُو إِلَىٰ مَنْ دَنَا مِنْهُ، وَيَا مَنْ يَدْعُو إِلَىٰ نَفْسِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ، وَيَا مَنْ لَا يُغَيِّرُ النِّعْمَةَ وَلَا يُبَادِرُ بِالنَّقِمَةِ، وَيَا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ يُنَمِّيَهَا، وَيَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّىٰ يُعَفِّيَهَا، انْصَرَفَتِ الآمَالُ دُونَ مَدىٰ كَرَمِكَ بِالْحَاجَاتِ، وَامْتَلَأَتْ

---

(١) في المخطوط: (وانذل) بدل من: (وأْذَنْ)، وما أثبتناه من المصادر.

(٢) مصباح المتهجّد: ٣٦٦ ـ ٤٩٤/٣٦٧ في قنوت صلاة الجمعة، جمال الأُسبوع: ٢٥٦، عنهما: بحار الأنوار ٨٦: ٢٥١.

(٣) مصباح المتهجّد: ٤٩٥/٣٦٧، عنه: بحار الأنوار ٨٦: ٢٥١.

(٤) في: مصباح المتهجّد ومزار المشهدي: (بالجَزِيل) بدل من: (بالجَلِيل).

بِفَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَةُ الطَّلِبَاتِ، وَتَفَسَّخَتْ[١] دُونَ بُلُوغِ نَعْتِكَ الصِّفَاتُ، فَلَكَ الْعُلُوُّ الأَعْلىٰ فَوْقَ كُلِّ عَالٍ، وَالْجَلَالُ الأَمْجَدُ فَوْقَ كُلِّ جَلَالٍ، كُلُّ جَلِيلٍ عِنْدَكَ صَغِيرٌ، وَكُلُّ شَرِيفٍ فِي جَنْبِ شَرَفِكَ حَقِيرٌ.

خَابَ الْوَافِدُونَ عَلىٰ غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ، وَضَاعَ الْمُلِمُّونَ إِلَّا بِكَ، وَأَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ[٢] إِلَّا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ، بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاغِبِينَ، وَجُودُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ، وَإِغَاثَتُكَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغِيثِينَ، لَا يَخِيبُ مِنْكَ الآمِلُونَ، وَلَا يَيْأَسُ مِنْ عَطَائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَلَا يَشْقىٰ بِنَقِمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ.

رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ، عَادَتُكَ الإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ، وَسُنَّتُكَ الإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ، حَتّىٰ لَقَدْ غَرَّتْهُمْ أَنَاتُكَ عَنِ الرُّجُوعِ، وَصَدَّهُمْ إِمْهَالُكَ عَنِ النُّزُوعِ، وَإِنَّمَا تَأَنَّيْتَ بِهِمْ لِيَفِيؤُوا إِلىٰ أَمْرِكَ، وَأَمْهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِهَا، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ[٣] خَذَلْتَهُ لَهَا، كُلُّهُمْ صَائِرُونَ إِلىٰ حُكْمِكَ، وَأُمُورُهُمْ آئِلَةٌ إِلىٰ أَمْرِكَ، لَمْ يَهِنْ عَلىٰ طُولِ مُدَّتِهِمْ سُلْطَانُكَ، وَلَمْ يَدْحَضْ لِتَرْكِ مُعَاجَلَتِهِمْ بُرْهَانُكَ.

حُجَّتُكَ قَائِمَةٌ لَا تُدْحَضُ، وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لَا يَزُولُ، فَالْوَيْلُ الدَّائِمُ لِمَنْ

---

(١) تَفَسّخت: تقطّعت وعجزت. (المعجم الوسيط ٢: ٦٨٨ مادّة: فسخ)

(٢) الجَدْب: القحط، وهو خلاف الخِصب. (الصحاح ١: ٩٧ مادّة: جدب)، والنجع والانتجاع: طلب الكلأ والخير. (العين ١: ٢٣٣ مادّة: نجع)

(٣) في: مصباح المتهجّد: (الشَّقاء) بدل من: (الشَّقَاوَة).

جَنَحَ عَنْكَ ، وَالْخَيْبَةُ الْخَاذِلَةُ لِمَنْ خَابَ مِنْكَ ، وَالشَّقَاءُ الأَشْقىٰ لِمَنِ اغْتَرَّ بِكَ ، مَا أَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ فِي عَذَابِكَ ، وَمَا أَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ فِي عِقَابِكَ ، وَمَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ ، وَمَا أَقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ ، عَدْلاً مِنْ قَضَائِكَ لَا تَجُورُ فِيهِ ، وَإِنْصَافاً مِنْ حُكْمِكَ لَا تَحِيفُ عَلَيْهِ ، فَقَدْ ظَاهَرْتَ الْحُجَجَ وَأَبْلَيْتَ الأَعْذَارَ ، وَتَقَدَّمْتَ بِالْوَعِيدِ وَتَلَطَّفْتَ فِي التَّرْغِيبِ ، وَضَرَبْتَ الأَمْثَالَ ، وَأَطَلْتَ الإِمْهَالَ ، وَأَخَّرْتَ وَأَنْتَ مُسْتَطِيعٌ لِلْمُعَاجَلَةِ ، وَتَأَنَّيْتَ وَأَنْتَ مَلِيءٌ[1] بِالْمُبَادَرَةِ ، لَمْ تَكُنْ أَنَاتُكَ عَجْزاً ، وَلَا إِمْهَالُكَ وَهْناً ، وَلَا إِمْسَاكُكَ غَفْلَةً ، وَلَا إِنْظَارُكَ[2] مُدَارَاةً ، بَلْ لِتَكُونَ حُجَّتُكَ أَبْلَغَ ، وَكَرَمُكَ أَكْمَلَ ، وَإِحْسَانُكَ أَوْفىٰ ، وَنِعْمَتُكَ أَتَمَّ ، كُلُّ ذٰلِكَ كَانَ وَلَمْ تَزَلْ ، وَهُوَ كَائِنٌ وَلَا تَزَالُ .

حُجَّتُكَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِكُلِّهَا ، وَمَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ يُحَدَّ بِكُنْهِهِ ، وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصىٰ بِأَسْرِهَا ، وَإِحْسَانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ عَلىٰ أَقَلِّهِ ، وَقَدْ قَصَّرَ بِيَ السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ ، وَفَهَّهَنِي[3] الإِمْسَاكُ عَنْ تَمْجِيدِكَ ، وَقُصَارَايَ الإِقْرَارُ بِالْحُسُورِ ، لَا رَغْبَةً يَا إِلٰهِي عَنْكَ بَلْ عَجْزاً ، فَهَا أَنَا ذَا أَؤُمُّكَ[4] بِالْوَفَادَةِ ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الرِّفَادَةِ[5] ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ،

---

(١) في المخطوط ومصباح المتهجّد : (مليٌّ) بدل من : (مَليءٌ) ، وما أثبتناه من الصحيفة السجاديّة وسائر المصادر .

(٢) في المخطوط : (انتظارك) بدل من : (إنظارك) ، وما أثبتناه من المصادر .

(٣) فَهَّهَني : أعياني وأعجزني . (الصحاح ٦ : ٢٢٤٥ مادّة : فهه)

(٤) أؤمّك : أقصدك ، من أَمّه أَمّاً من باب قَتَل : أي قصده . (رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين ٦ : ٢٤٤)

(٥) الرفادة : العطاء والصلة والمعونة . (المعجم الوسيط ١ : ٣٥٩ مادّة : رفد)

وَاسْمَعْ نَجْوَايَ وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَلَا تَخْتِمْ يَوْمِي بِخَيْبَتِي، وَلَا تَجْبَهْنِي بِالرَّدِّ فِي مَسْأَلَتِي، وَأَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرَفِي، وَإِلَيْكَ مُنْقَلَبِي، إِنَّكَ غَيْرُ ضَائِقٍ عَمَّا تُرِيدُ، وَلَا عَاجِزٍ عَمَّا تُسْأَلُ، وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»[1].

وممّا ورد لتعقيب صلاة الجمعة خاصّة قراءةُ الحمد مرّة والتوحيد سبع مرّات، ثمّ الحمد مرّة والفلق سبعاً، ثمّ الحمد مرّة والناس سبعاً، رُوي أنّ من قرأها في دبرها: «لم ينزل به بليّة، ولم تُصبه فتنة إلى يوم الجمعة الأُخرى، فإن قال: اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتِي حَشْوُهَا بَرَكَةٌ، وَعُمَّارُهَا الْمَلَائِكَةُ، مَعَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَبِينَا إِبْرَاهِيم؛ جمع الله بينه وبين محمّد وإبراهيم في دار السلام، صلّى الله على محمّد وإبراهيم وآلهما الطاهرين»[2].

وفي روايةٍ أُخرى [أنّ] من قرأ بعد الجمعة حين ينصرف جالساً من قبل أن يركع الحمدَ مرّة و ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ سبعاً، و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ سبعاً، و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ سبعاً، وآية الكرسي وآية السخرة[3]، وقوله: ﴿ لَقَدْ

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة: ٣١٣ ـ ١٤٦/٣١٦ في دعائه عليه السلام في يوم الفطر إذا انصرف من صلاته، وفي يوم الجمعة، الصحيفة السجّاديّة الكاملة: ٢٣٧ ـ ٢٤٣، ورواه عن الإمام زين العابدين عليه السلام كلّ من الشيخ الطوسي في: مصباح المتهجّد: ٣٦٩ ـ ٣٧١/٥٠٠، والمشهدي في المزار الكبير: ٤٥٧ ـ ٤٦١، والسيّد ابن طاووس في: جمال الأُسبوع: ٢٦٢ ـ ٢٦٤.

(٢) ثواب الأعمال: ٣٨ في ثواب من قرأ دبر صلاة الجمعة فاتحة الكتاب مرّة...، جمال الأُسبوع: ٢٥٩، المصباح للكفعمي: ٤٠٨.

(٣) وهي ثلاث آيات من سورة الأعراف (٧): ٥٤ ـ ٥٦: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ

جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ * فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾[1] كانت له كفّارةً ما بين الجمعة إلى الجمعة[2].

وفي ثالثة: من قرأ يوم الجمعة حين يسلّم الحمدَ والمعوِّذتين والتوحيد والجحد سبعاً سبعاً، وآخر سورة التوبة: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ... ﴾ إلى آخر السورة[3]، وآخر الحشر[4]، وخمس آيات من آل عمران: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾[5] كُفِيَ ما بين الجمعة إلى الجمعة[6].

للفراغ من العصر:

«اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَوصِيَاءِ المَرضِيِّينَ بِأَفضَلِ

➲ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ * ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَلَا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾

(١) سورة التوبة (٩): الآيتان ١٢٨ و١٢٩.

(٢) ثواب الأعمال: ٣٨ في ثواب من قرأ بعد الجمعة حين ينصرف الحمدَ مرّة...، تهذيب الأحكام ٣: ٦٥/١٨ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها، عنه: وسائل الشيعة ٧: ٩٦٨٠/٣٩٧ باب ما يُستحبّ أن يقرأ ويقال عقيب الجمعة.

(٣) سورة التوبة (٩): الآيتان ١٢٨ و١٢٩.

(٤) سورة الحشر (٥٩): الآيات ٢١ ـ ٢٤.

(٥) سورة آل عمران (٣): الآيات ١٩٠ ـ ١٩٤.

(٦) مصباح المتهجّد: ٣٦٨ في التعقيب بعد الظهر من يوم الجمعة، عنه: جمال الأُسبوع: ٢٥٨، المصباح للكفعمي: ٤٢٢ مع تفاوت يسير.

صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيهِم بِأَفضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيهِم وَعَلىٰ أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

روي أن من قالها في دبر العصر يوم الجمعة كتب الله له مائة ألف حسنة، ومحا عنه مائة ألف سيّئة، وقضى له بها مائة ألف حاجة، ورفع له بها مائة ألف درجة[١].

وفي أُخرى: «من قالها سبع مرّات ردّ الله عليه من كلّ عبدٍ حسنة، وكان عمله في ذلك اليوم مقبولاً، وجاء يوم القيامة وبين عينيه نور»[٢].

وممّا نُدب إليه عقيب عصرها قراءة القدر مائة مرّة، والصلاة على النبيّ وآله مائة مرّة، وأقلّها سبع مرّات، ويُروى استحباب الاستغفار عقيب ذلك سبعين مرّة بهذه الصورة: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ».

ومن وكيد ما يدعى به عقيبها دعاءُ العشرات، فقد ورد أنّ أفضل أوقاته بعد العصر في الجمعات[٣]، وقد سبق ذكره في أدعية الصباح والمساء من الأذكار المتعلّقة بدخول الأوقات.

وإن شئت دعوت بدعاء زين العابدين سلام الله عليه، فإنّه من أجلّ الدعوات: «اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْهَجْتَ[٤] سَبِيلَ الدَّلَالَةِ عَلَيْكَ بِأَعْلَامِ الْهِدَايَةِ بِمَنِّكَ عَلىٰ خَلْقِكَ،

---

(١) الكافي ٣: ٤/٤٢٩ باب نوادر الجمعة، الأمالي للشيخ الصدوق: ٤٨٣ ـ ٦٥٦/٤٨٤، تهذيب الأحكام ٣: ٦٨/١٩ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها.

(٢) الكافي ٣: ٥/٤٢٩ باب نوادر الجمعة، عنه: الوافي ٨: ٧٨١٢/١٠٩٨ باب عمل يوم الجمعة وليلته، ووسائل الشيعة ٧: ٩٦٨٢/٣٩٨ باب ما يستحبّ أن يقرأ ويقال عقيب الجمعة.

(٣) جمال الأُسبوع: ٢٨٠ في ذكر دعاء العَشَرات، عنه: بحار الأنوار ٨٧: ٧٤ في دعاء العشرات وفضله وما ورد فيه.

(٤) أنهجتَ: أوضحتَ وبيّنت. (المعجم الوسيط ٢: ٩٥٧ مادّة: نهج)

وَأَقَمْتَ لَهُمْ مَنَارَ الْقَصْدِ إِلىٰ طَرِيقِ أَمْرِكَ بِمَعَادِنِ لُطْفِكَ ، وَتَوَلَّيْتَ أَسْبَابَ الإِنَابَةِ إِلَيْكَ بِمُسْتَوْضِحَاتٍ مِنْ حُجَجِكَ قُدْرَةً مِنْكَ عَلَى اسْتِخْلَاصِ أَفَاضِلِ عِبَادِكَ ، وَحَضّاً[1] لَهُمْ عَلىٰ أَدَاءِ مَضْمُونِ شُكْرِكَ ، وَجَعَلْتَ تِلْكَ الأَسْبَابَ بِخَصَائِصَ[2] مِنْ أَهْلِ الإِحْسَانِ عِنْدَكَ وَذَوِي الْحِبَاءِ[3] لَدَيْكَ ؛ تَفْضِيلاً لِأَهْلِ الْمَنَازِلِ مِنْكَ ، وَتَعْلِيماً أَنَّ مَا أَمَرْتَ مِنْ ذٰلِكَ مُبَرَّأٌ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِكَ ، وَشَاهِداً فِي إِمْضَاءِ الْحُجَّةِ عَلىٰ عَدْلِكَ ، وَقِوَامِ وُجُوبِ حُكْمِكَ .

اَللّٰهُمَّ وَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ الْمَعْرِفَةَ بِذٰلِكَ إِلَيْكَ ، وَوَثِقْتُ بِفَضِيلَتِهَا عَنْدَكَ ، وَقَدَّمْتُ الثِّقَةَ بِكَ وَسِيلَةً فِي اسْتِنْجَازِ مَوْعُودِكَ ، وَالأَخْذِ بِصَالِحِ مَا نَدَبْتَ إِلَيْهِ عِبَادَكَ ، وَانْتِجَاعاً[4] بِهَا مَحَلَّ تَصْدِيقِكَ ، وَالإِنْصَاتِ إِلىٰ فَهْمِ غَبَاوَةِ الْفِطَنِ عَنْ تَوْحِيدِكَ ، عِلْماً مِنِّي بِعَوَاقِبِ الْخِيَرَةِ فِي ذٰلِكَ ، وَاسْتِرْشَاداً لِبُرْهَانِ آيَاتِكَ ، وَاعْتَمَدْتُكَ حِرْزاً وَاقِياً مِنْ دُونِكَ ، وَاسْتَنْجَدْتُ الاِعْتِصَامَ بِكَ كَافِياً مِنْ أَسْبَابِ خَلْقِكَ ، فَأَرِنِي مُبَشِّرَاتٍ مِنْ إِجَابَتِكَ تَفِي بِحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ ، وَتَنْفِي عَوَارِضَ التُّهَمِ لِقَضَائِكَ ، فَإِنَّهُ ضَمَانُكَ لِلْمُجْتَهِدِينَ[5] ، وَوَفَاؤُكَ

---

(١) حضّاً : حثّاً . (العين ٣ : ١٣ مادّة : حضّ)

(٢) في : الصحيفة السجّاديّة وجمال الأُسبوع : (لِخَصَائِص) بدل من : (بِخَصَائِص) ، والمثبت موافق : لمصباح المتهجّد .

(٣) الحِباء : ما يحبو به الرجل صاحبه ويكرمه به ، وهو : العطاء . (لسان العرب ١٤ : ١٦٢ مادّة : حبا)

(٤) الانتجاع : طلب الإحسان ، وأصل الانتجاع : إتيان الغيث ، وانتجع فلان فلاناً وتوخّاه : إذا طلب ما عنده . (غريب الحديث للحربي ٢ : ٥٢٩ مادّة : نجع)

(٥) في : الصحيفة السجّاديّة ومصباح المتهجّد : (لِلمُجتدّين) بدل من : (لِلمجتهدين) ، والمثبت موافق : لجمال الأُسبوع ، والمجتدّ : طالب الجدوىٰ ، أي السائل ، والجدوىٰ والجدا : العطيّة ، والجادي : المعطي .

لِلرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ .

اَللَّهُمَّ وَلَا أَذِلَّنَّ عَلَى التَّعَزُّزِ بِكَ ، وَلَا أَسْتَقْفِيَنَّ[١] نَهْجَ الضَّلَالَةِ عَنْكَ ، وَقَدْ أَمَّتْكَ[٢] رَكَائِبُ طَلِبَتِي ، وَأُنِيخَتْ[٣] نَوَازِعُ الآمَالِ مِنِّي إِلَيْكَ ، وَنَاجَاكَ عَزْمُ الْبَصَائِرِ لِي فِيكَ .

اَللَّهُمَّ وَلَا أُسْلَبَنَّ عَوَائِدَ مِنَنِكَ غَيْرَ مُتَوَسِّمَاتٍ[٤] إِلىٰ غَيْرِكَ .

اَللَّهُمَّ وَجَدِّدْ لِي وُصْلَةَ الِانْقِطَاعِ إِلَيْكَ ، وَاصْدُدْ قُوىٰ سَبَبِي عَنْ سِوَاكَ حَتّىٰ أَفِرَّ عَنْ مَصَارِعِ الْهَلَكَاتِ إِلَيْكَ ، وَأَحُثَّ الرِّحْلَةَ إِلىٰ إِيثَارِكَ بِاسْتِظْهَارِ الْيَقِينِ فِيكَ ، فَإِنَّهُ لَا عُذْرَ لِمَنْ جَهِلَكَ بَعْدَ اسْتِعْلَاءِ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ ، وَلَا حُجَّةَ لِمَنِ اخْتُزِلَ[٥] عَنْ طَرِيقِ الْعِلْمِ بِكَ مَعَ إِزَاحَةِ الْيَقِينِ مَوَاقِعَ الشَّكِّ فِيكَ ، وَلَا يُبْلَغُ إِلىٰ فَضَائِلِ الْقِسَمِ[٦] إِلَّا بِتَأْيِيدِكَ وَتَسْدِيدِكَ ، فَتَوَلَّنِي بِتَأْيِيدٍ مِنْ عَوْنِكَ ، وَكَافِنِي عَلَيْهِ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ .

اَللَّهُمَّ أُثْنِي عَلَيْكَ أَحْسَنَ الثَّنَاءِ ، لِأَنَّ بَلَاءَكَ عِنْدِي أَحْسَنُ الْبَلَاءِ ،

---

(١) الاستقفاء : الاستتباع . (بحار الأنوار ٨٧ : ٨١)

(٢) أَمَّتْكَ : قصَدَتك . (بحار الأنوار ٨٧ : ٨١)

(٣) أُنيخت : أُنزلت ، وقال الجوهري في : الصحاح ١ : ٤٣٤ مادّة نوخ : أنختُ الجمل فاستناخ : أبركته فبرك ، وفي المخطوط غير واضحة ، وفي مصباح المتهجّد : (وانتحت) بدل من : (وأُنيخَت) ، وما أثبتناه من الصحيفة السّجاديّة وسائر المصادر .

(٤) مقسومات ـ خ ل . قال العلّامة المجلسي بعد نقله للدعاء في : بحار الأنوار ٨٧ : ٨١ «غَيرَ مُتَوسِّمات» : أي حال كون العوائد لا يتوسّم ولا يتفرّس حصولها من غيرك ، وفي بعض النسخ بالراء ، ومعناه قريب من الواو ، والفتح فيهما أظهر .

(٥) اختُزل : انقطع . (المعجم الوسيط ١ : ٢٣٢ مادّة : خزل)

(٦) القِسَم : جمع قِسْم ، وهو النصيب والحظ . (المعجم الوسيط ٢ : ٧٣٥ مادّة : قسم)

أَوْقَرْتَنِي[1] نِعَماً وَأَوْقَرْتُ نَفْسِي ذُنُوباً، كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَسْبَغْتَهَا عَلَيَّ لَمْ أُؤَدِّ شُكْرَهَا، وَكَمْ مِنْ خَطِيئَةٍ أَحْصَيْتَهَا عَلَيَّ أَسْتَحْيِي مِنْ ذِكْرِهَا وَأَخَافُ جَزَاءَهَا، إِنْ تَعْفُ لِي عَنْهَا فَأَهْلُ ذٰلِكَ أَنْتَ، وَإِنْ تُعَاقِبْنِي عَلَيْهَا فَأَهْلُ ذٰلِكَ أَنَا.

اَللّٰهُمَّ فَارْحَمْ نِدَائِي إِذَا أَنَا نَادَيْتُكَ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا أَنَا نَاجَيْتُكَ، فَإِنِّي أَعْتَرِفُ لَكَ بِذُنُوبِي، وَأَذْكُرُ لَكَ حَاجَتِي، وَأَشْكُو إِلَيْكَ مَسْكَنَتِي وَفَاقَتِي، وَقَسْوَةَ قَلْبِي وَمَيْلَ نَفْسِي، فَإِنَّكَ قُلْتَ: ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾[2]، وهَا أَنَا ذَا يَا إِلٰهِي قَدِ اسْتَجَرْتُ بِكَ وَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، مِسْكِيناً مُسْتَكِيناً مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ، رَاجِياً لِمَا عِنْدَكَ، تَرَانِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَعْرِفُ حَاجَتِي وَمَسْكَنَتِي وَحَالِي وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَبْتَدِئَ فِيهِ مِنْ مَنْطِقِي، وَالَّذِي أَرْجُو مِنْكَ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي، وَأَنْتَ مُحْصٍ لِمَا أُرِيدُ التَّفَوُّهَ بِهِ مِنْ مَقَالِي، جَرَتْ مَقَادِيرُكَ بِأَسْبَابِي وَمَا يَكُونُ مِنِّي فِي سَرِيرَتِي وَعَلَانِيَتِي، وَأَنْتَ مُتِمٌّ لِي مَا أَخَذْتَ عَلَيْهِ مِيثَاقِي، وَبِيَدِكَ لَا بِيَدِ غَيْرِكَ زِيَادَتِي وَنُقْصَانِي.

وَأَحَقُّ مَا أُقَدِّمُ إِلَيْكَ قَبْلَ ذِكْرِ حَاجَتِي وَالتَّفَوُّهِ بِطَلِبَتِي شَهَادَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ، وَإِقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ الَّتِي ضَلَّتْ عَنْهَا الآرَاءُ، وَتَاهَتْ فِيهَا الْعُقُولُ وَقَصُرَتْ دُونَهَا الأَوْهَامُ، وَكَلَّتْ عَنْهَا الأَحْلَامُ، وَانْقَطَعَ دُونَ كُنْهِ مَعْرِفَتِهَا مَنْطِقُ الْخَلَائِقِ، وَكَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ غَايَةِ وَصْفِهَا، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَبْلُغَ شَيْئاً مِنْ وَصْفِكَ، وَيَعْرِفَ شَيْئاً مِنْ نَعْتِكَ، إِلَّا مَا حَدَّدْتَهُ وَوَصَفْتَهُ

---

(١) الوِقر، بالكسر: الحمل. (الصحاح ٢: ٨٤٨ مادّة: وقر)

(٢) سورة المؤمنون (٢٣): الآية ٧٦.

وَوَفَّقْتَهُ عَلَيْهِ وَبَلَّغْتَهُ إِيَّاهُ، فَأَنَا مُقِرٌّ بِأَنِّي لَا أَبْلُغُ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ تَعْظِيمِ جَلَالِكَ، وَتَقْدِيسِ مَجْدِكَ، وَتَمْجِيدِكَ وَكَرَمِكَ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْكَ وَالْمَدْحِ لَكَ، وَالذِّكْرِ لِآلَائِكَ، وَالْحَمْدِ لَكَ عَلَىٰ بَلَائِكَ، وَالشُّكْرِ لَكَ عَلَىٰ نَعْمَائِكَ، وَذٰلِكَ مَا تَكِلُّ الأَلْسُنُ عَنْ صِفَتِهِ، وَتَعْجُزُ الأَبْدَانُ عَنْ أَدْنَىٰ[1] شُكْرِهِ، وَإِقْرَارِي لَكَ بِمَا احْتَطَبْتُ عَلَىٰ نَفْسِي مِنْ مُوبِقَاتِ الذُّنُوبِ الَّتِي قَدْ أَوْبَقَتْنِي، وَأَخْلَقَتْ عِنْدَكَ وَجْهِي، وَلِكَبِيرِ خَطِيئَتِي وَعَظِيمِ جُرْمِي هَرَبْتُ إِلَيْكَ رَبِّي، وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مَوْلَايَ، وَتَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ سَيِّدِي، لِأُقِرَّ لَكَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ، وَبِوُجُودِ رُبُوبِيَّتِكَ، وَأُثْنِيَ عَلَيْكَ بِمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ، وَأَصِفَكَ بِمَا يَلِيقُ بِكَ مِنْ صِفَاتِكَ، وَأَذْكُرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَأَعْتَرِفَ لَكَ بِذُنُوبِي، وَأَسْتَغْفِرَكَ لِخَطِيئَتِي، وَأَسْأَلَكَ التَّوْبَةَ مِنْهَا إِلَيْكَ، وَالْعَوْدَ مِنْكَ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ لَهَا، فَإِنَّكَ قُلْتَ: ﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً ﴾[2]، وَقُلْتَ: ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾[3].

إِلٰهِي إِلَيْكَ اعْتَمَدْتُ لِقَضَاءِ حَاجَتِي، وَبِكَ أَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي، الْتِمَاساً مِنِّي لِرَحْمَتِكَ، وَرَجَاءً مِنِّي لِعَفْوِكَ، فَإِنِّي لِرَحْمَتِكَ وَعَفْوِكَ أَرْجَىٰ مِنِّي لِعَمَلِي، وَرَحْمَتُكَ وَعَفْوُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَتَوَلَّ الْيَوْمَ قَضَاءَ حَاجَتِي بِقُدْرَتِكَ عَلَىٰ ذٰلِكَ وَتَيْسِيرِ ذٰلِكَ عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَمْ أَرَ خَيْراً قَطُّ إِلَّا مِنْكَ،

---

(١) أداء ـ خ ل.

(٢) سورة نوح (٧١): الآية ١٠.

(٣) سورة غافر (٤٠): ٦٠.

وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءاً قَطُّ أَحَدٌ غَيْرُكَ، فَارْحَمْنِي سَيِّدِي يَوْمَ يُفْرِدُنِي النَّاسُ فِي حُفْرَتِي، وَأُفْضِي[1] إِلَيْكَ بِعَمَلِي، فَقَدْ قُلْتَ سَيِّدِي: ﴿ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴾[2].

أَجَلْ، وَعِزَّتِكَ سَيِّدِي لَنِعْمَ الْمُجِيبُ أَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ أَنْتَ، وَلَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْقَادِرُ أَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْخَالِقُ أَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمُبْدِئُ أَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمُعِيدُ أَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمُسْتَغَاثُ أَنْتَ، وَلَنِعْمَ الصَّرِيخُ أَنْتَ، فَأَسْأَلُكَ يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، أَنْ تُكْرِمَنِي فِي مَقَامِي هٰذَا وَفِيمَا بَعْدَهُ كَرَامَةً لَا تُهِينُنِي بَعْدَهَا أَبَداً، وَأَنْ تَجْعَلَ أَفْضَلَ جَائِزَتِكَ الْيَوْمَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ شَدِيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ مَنْ ذَرَأْتَهُ وَبَرَأْتَهُ وَأَنْشَأْتَهُ[3] وَابْتَدَعْتَهُ، وَمِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ وَالْبَرَدِ وَالرِّيحِ وَالْمَطَرِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ[4] كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»[5].

---

(١) أُفضي: أنتهي. (المعجم الوسيط ٢: ٦٩٣ مادّة: فضا)

(٢) سورة الصافّات (٣٧): الآية ٧٥.

(٣) وابتَدَأْتَه ـ خ ل.

(٤) في المخطوط: (وَشَرٍّ) بدل من: (ومِنْ شَرٍّ)، وما أثبتناه من المصادر.

(٥) الصحيفة السجادية الجامعة: ٥٦٢ ـ ٢٤٩/٥٦٧ في دعائه عليه السلام بعد عصر يوم الجمعة، ورواه الشيخ الطوسي عن الإمام زين العابدين عليه السلام في: مصباح المتهجّد: ٣٩٥ ـ ٥١٩/٣٩٩ في الدعاء

للساعة الأخيرة منه :

«اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ ، الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ ، الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلىٰ مَغالِقِ[1] أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ ، وَإِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلىٰ مَضَائِقِ أَبْوَابِ الأَرْضِ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ ، وَإِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ ، وَإِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى الأَمْوَاتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ ، وَإِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلىٰ كَشْفِ الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ انْكَشَفَتْ ، وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَكْرَمِ الْوُجُوهِ وَأَعَزِّ الْوُجُوهِ ، الَّذِي عَنَتْ[2] لَهُ الْوُجُوهُ ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ ، وَخَشَعَتْ لَهُ الأَصْوَاتُ ، وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِكَ .

وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي بِها تُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ ، وَتُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ، وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتِي دَانَ[3] لَهَا الْعَالَمُونَ ، وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ .

وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ ، وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَهَا لَيْلاً ، وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَناً ، وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهَاراً ، وَجَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُوراً مُبْصِراً ، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِيَاءً ، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُوراً ، وَخَلَقْتَ بِهَا الْكَوَاكِبَ وَجَعَلْتَهَا نُجُوماً وَبُرُوجاً

➲ بعد عصر الجمعة ، والسيّد ابن طاووس في : جمال الأُسبوع : ٢٨٤ ـ ٢٨٨ في ذكر دعاء بعد العصر من يوم الجمعة .

(١) المغالق ، جمع مِغْلاق : وهو ما يُغلَق به الباب ويُفتَح بالمفتاح . (المعجم الوسيط ٢ : ٦٥٩ مادّة : غلق)

(٢) عَنَت : خَضَعَت . (ترتيب إصلاح المنطق : ٢٧١ مادّة : عنو)

(٣) دان : أطاع وذلّ . (المعجم الوسيط ١ : ٣٠٥ مادّة : دان)

وَمَصَابِيحَ وَزِينةً وَرُجُوماً، وَجَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ، وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِعَ وَمَجَارِيَ، وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكاً وَمَسَابِحَ، وَقَدَّرْتَهَا فِي السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيرَهَا، وَصَوَّرْتَهَا فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَهَا، وَأَحْصَيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ إِحْصَاءً، وَدَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيراً، فَأَحْسَنْتَ تَدْبِيرَهَا، وَسَخَّرْتَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ وَسُلْطَانِ النَّهارِ وَالسَّاعَاتِ، وَعَرَّفْتَ بِهَا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ، وَجَعَلْتَ رُؤْيَتَهَا لَجَمِيعِ النَّاسِ مَرْئِيَّ واحِداً.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُقَدَّسِينَ، فَوْقَ إِحْسَاسِ الْكَرُّوبِيِّينَ[1]، فَوْقَ غَمَائِمِ النُّورِ[2]، فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ[3]، فِي عَمُودِ النَّارِ، وَفِي طُورِ سَيْنَاءَ[4]، وَفِي جَبَلِ حُورِيثَ[5]، فِي الْوادِي الْمُقَدَّسِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ جَانِبِ

---

(١) الكَروبيّين: من الملائكة، قاله في الحديث، وجبرائيل هو رأس الكروبيّين، بتخفيف الراء، وهم سادة الملائكة، والمقرّبون منهم. (مجمع البحرين ٢: ١٥٩ مادّة: كرب)

(٢) «غمائم النور»: الغمائم جمع غمامة، وهي السحائب البيض، سُمّيت غمامة لسترها، لأنّها تغمّ الماء في أجوافها، أي تستره. (بحار الأنوار ٨٧: ١١٠)

(٣) قال العلّامة المجلسي في: بحار الأنوار ٨٧: ١١٠ قال الكفعمي: التابوت هو صندوق التوراة، وفي كتاب (الزبدة) عن الباقر عليه السلام: «هذا التابوت هو الذي أنزله الله تعالى على أُمّ موسى، فوضعته فيه فألقته في البحر، فلمّا حضرت موسى الوفاة وضع فيه الألواح ودرعه وما كان عنده من آثار النبوّة، وأودعه وصيّه يُوشَع بن نون، فلم يزل بنو إسرائيل يتبرّكون به وهم في عزّ وشرف حتّى استخفّوا به، فكانت الصبيان تلعب به، فرفعه الله تعالى عنهم».

(٤) طور سَيناء: جبل بالشام، وهو طور أُضيف إلى سيناء، وهو شجر، و(سيناء) بالفتح والكسر، والفتح أجود. (الصحاح ٥: ٢١٤١ مادّة: سين)

(٥) قال السيّد ابن طاووس في: جمال الأُسبوع: ٣٢٥: (جَبَل حُورِيث) وقيل: (حورثيا): هو الجبل الذي خاطب الله جلّ جلاله موسى عليه السلام [هناك] في أوّل خطابه.

الطُّورِ الأَيْمَنِ[١] مِنَ الشَّجَرَةِ، وَفِي أَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ، وَيَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ، وَفِي الْمُنْبَجِسَاتِ[٢] الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ، فِي بَحْرِ سُوفٍ[٣]، وَعَقَدْتَ مَاءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ الْغَمْرِ[٤] كَالْحِجَارَةِ، وَجَاوَزْتَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنىٰ عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ فِيها لِلْعالَمِينَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَرَاكِبَهُ فِي الْيَمِّ.

وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ، الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسىٰ كَلِيمِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طُورِ سَيْنَاءَ، وَلِإِبْراهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَبْلُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، وَلِإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بِئْرِ شِيَعٍ[٥]، وَلِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ

---

(١) «الطُّور الأيمن»، الطور: جبل بالشام، واليمين يمين موسى عليه السلام. (التبيان في تفسيرالقرآن ٧: ١٣٣)

(٢) المنبجسات: وهي العيون الجارية من الحجر، وإليها الإشارة في التنزيل بقوله: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾، والانبجاس: الانفجار. (بحار الأنوار ٨٧: ١١٢)

(٣) سوق ـ خ ل. قال العلّامة المجلسي في بحار الأنوار ٨٧: ١١٢ قيل: معناه بحر بعيد القعر، وسمّاه الهروي في (الغريبين): إساف، قال: وهو الذي غرق فيه فرعون، قلت: وهذا البحر هو بحر قلزم، وقال السيّد ابن طاووس: وبحر سُوف بلسان العبرانيّة: يم سوف، أي بحر بعيد.

(٤) «قلب الغمر»: قلب الشيء باطنه، والغمرة: الماء الكثير الذي يغمر صاحبه، سُمّيت الشدّة غمرة لأنّها تغمر القلب، أي تغطّيه. (بحار الأنوار ٨٧: ١١٢)

(٥) سَبع ـ خ ل. قال العلّامة المجلسي في: بحار الأنوار ٨٧: ١١٥: بئر شِيع، بالشين المعجمة والياء المثنّاة من تحت، بئر طمّها عمّال ملك اسمه أبو مالك، فسأله إسحاق عليه السلام أن تُعاد وتكنس، ففعل أبو

إيلِ[١]، وَأَوْفَيْتَ لِإِبْراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِيثَاقِكَ، وَلِإِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَلْفِكَ، وَلِيَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَهَادَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ، وَلِلدَّاعِينَ بِأَسْمائِكَ فَأَجَبْتَ.

وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَىٰ قُبَّةِ الرُّمَّانِ[٢]، وَبِآيَاتِكَ[٣] الَّتِي وَقَعَتْ عَلَىٰ أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْغَلَبَةِ، بِآيَاتٍ عَزِيزَةٍ، وَبِسُلْطَانِ الْقُوَّةِ، وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ، وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ التَّامَّةِ، وَبِكَلِمَاتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِها عَلَىٰ أَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ، وَأَهْلِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِاسْتِطَاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا الْعَالَمِينَ، وَبِنُورِكَ الَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَيْنَاءَ، وَبِعِلْمِكَ وَعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الأَرْضُ، وَانْخَفَضَتْ لَهَا السَّمَاوَاتُ، وَانْزَجَرَ لَهَا الْعُمْقُ الأَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَهَا الْبِحَارُ، وَجَرَتْ لَهَا الأَنْهَارُ[٤]، وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبالُ، وَسَكَنَتْ لَهَا الأَرْضُ بِمَناكِبِهَا، وَاسْتَسْلَمَتْ لَهَا الْخَلَائِقُ كُلُّها، وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّياحُ فِي جَرَيانِها، وَخَمَدَتْ

➲ مالك ذلك ورمىٰ بقامتها، فيكون معناه مأخوذاً من قولك: شاعت الناقة إذا رمت ببولها، ويجوز أن يكون المعنى مأخوذاً من الشِّيع وهي الأصحاب والأعوان لتشايعهم على حفرها وكنسها.

(١) بيت إيل: هو بيت المقدس، ويجوز أن يكون معناه بيت الله، لأنّ (إيل) بالعبرانيّة: الله. (بحار الأنوار ٨٧: ١١٥)

(٢) قبّة الرمّان، بالراء المهملة: قبّة كان يتعبّد فيها موسى وهارون عليهما السلام. (بحار الأنوار ٨٧: ١١٩)

(٣) في المخطوط: (وَبأيدك) بدل من: (وَبآياتك)، وما أثبتناه من المصادر.

(٤) في: مصباح المتهجّد وجمال الأسبوع والبلد الأمين: (وَرَكَدَتْ لَهَا البِحَارُ وَالْأَنْهَار) بدل من: (وَجَرَتْ لَهَا الأَنْهَار)، والمثبت موافق: لمصباح الكفعمي.

لَهَا النِّيرَانُ فِي أَوْطَانِهَا .

وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْغَلَبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ ، وَحُمِدْتَ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةِ الصِّدْقِ الَّتِي سَبَقَتْ لِأَبِينَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ .

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيءٍ ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسىٰ صَعِقاً ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلىٰ طُورِ سَيْنَاءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَبِطَلْعَتِكَ فِي سَاعِيرَ[١] ، وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فَارَانَ[٢] ، بِرَبَوَاتِ الْمُقَدَّسِينَ[٣] وَجُنُودِ الْمَلَائِكَةِ الصَّافِّينَ ، وَخُشُوعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ .

وَبِبَرَكَاتِكَ الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا عَلىٰ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ ، وَبَارَكْتَ لِإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّةِ عِيسىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَبَارَكْتَ لِيَعْقُوبَ إِسْرَائِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّةِ مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَبَارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي

---

(١) ساعير : في التوراة اسم لجبال فلسطين (معجم البلدان ٣ : ١٧١) ، قال العلّامة المجلسي في : بحار الأنوار ٨٧ : ١٢٣ : ساعير : جبل في الحجاز يُدعى جبل الشرات ، وكان عيسى عليه السلام يناجي الله عليه وعنده إجابة الدعاء ، وقيل : ساعير قبّة كانت مع موسى عليه السلام كما يقال تخت الملك كرسيّه ، وعندها إجابة الدعاء .

(٢) فاران : كلمة عبريّة معرّبة ، وهي من أسماء مكّة ، ذكرها في التوراة ، وقيل : هو اسم لجبال مكّة . (معجم البلدان ٤ : ٢٢٥) ، وقال العلّامة المجلسي في : بحار الأنوار ٨٧ : ١٢٣ : فاران ، هو جبل كان نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله يناجي الله تعالى عليه ، وهو قريب من مكّة .

(٣) ربوات المقدّسين : مواضع نزول الوحي على موسى عليه السلام . (بحار الأنوار ٨٧ : ١٢٣)

عِتْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ.

اَللّٰهُمَّ وَكَمَا غِبْنَا عَنْ ذٰلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ، وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ، صِدْقاً وَعَدْلاً، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَارِكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمَ[1] عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلىٰ إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ شَهِيدٌ».

ثمّ ترفع يديك وتقول: «يَا اَللّٰهُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»، ثمّ تذكر ما تريد، وتقول: «اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا الدُّعاءِ، وَبِحَقِّ هٰذِهِ الْأَسْماءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَها وَلَا يَعْلَمُ باطِنَهَا غَيْرُكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي ما أَنَا أَهْلُهُ، وَانْتَقِمْ لِي مِنْ أَعْدَائِي، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ما تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ، وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ إِنْسَانِ سَوْءٍ، وَجارِ سَوْءٍ وَقَرِينِ سَوْءٍ، وَسُلْطانِ سَوْءٍ، وَيَوْمِ سَوْءٍ وَسَاعَةِ سَوْءٍ، إِنَّكَ عَلىٰ مَا تَشاءُ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعالَمِينَ»[2].

وهذا الدعاء يسمّى (دعاء السِّمات)[3]، وهو من أجلّ الدعوات، فورد أنّه:

---

(١) وَأَنْ تَرْحَمَ ـ خ ل.

(٢) مصباح المتهجّد: ٤١٦ ـ ٤٢٠/٥٣٧ في دعاء السمات، جمال الأُسبوع: ٣٢١ ـ ٣٢٤، البلد الأمين: ٨٩ ـ ٩٢، عنها: بحار الأنوار ٨٧: ٩٧ ـ ٩٩ في دعاء السمات وأسانيده.

(٣) قال العلّامة المجلسي في: بحار الأنوار ٨٧: ١٠٢ ـ ١٠٣ السِّمات بكسر السين: أي العلامات، والسِّمة العلامة، كأنّ عليه علامات الإجابة، وسمّي أيضاً دعاء الشبور، قال الجوهري في:

«مِن عميق مكنون العلم ومخزونه، فادعوا به للحاجة عند الله، ولا تبدوه للسفهاء والصبيان والظالمين والمنافقين»[1].

وينبغي أن تحافظ على هذه الساعة وتراقبها، وتشغلها بالدعاء إلى غروب الشمس، فورد أنَّ مولاتنا الزهراء سلام الله عليها كانت تدعو فيها وتراعيها، وأنّها من الساعات التي تستجاب الدعوة فيها، وربّما تُحدَّد بما إذا غاب نصف القرص وبقي نصفه إلى الغروب، والعلم عند الله.

➲ صحاحه: وهو البوق، قلت: قد يكون مأخوذاً من الشبْر بإسكان الباء وتحريكها، وهو العطاء، يقال: شبرت فلاناً وأشبرته أي أعطيته، فكأنّه دعاء العطاء من الله تعالى، وقيل بالعبرانيّة: دعاء يوم السبت، وقال بعضهم اسمه سِمَة، ومعنى السِّمة، الاسم الأعظم.

(١) مجمع البحرين ٣: ٣٤١، بحار الأنوار ٨٧: ١٠٢ في دعاء السمات وأسانيده، رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين عليه السلام ١: ١٠٢، والحديث عن الإمام الصادق عليه السلام.

المحتويات

مقدّمة التحقيق

٧ ـ ٤٦

حياة المؤلّف ١٢

اسمه ونسبه ١٢

مولده ١٢

أبواه الكريمان ١٣

أعمامه ١٣

إخوانه ١٤

زوجاته ١٤

أولاده ١٥

بناته ١٦

مشايخه في الرواية والدِّراية ١٧

تلاميذه والراوون عنه ١٨

آثاره العلميّة ٢٠

آثاره الشعريّة والنثريّة ٣٣

الكتب التي استنسخها بيده ٣٤
كلمات العلماء في حقّه ٣٦
وفاته ومدفنه ٣٨
نحن والكتاب ٣٨
وصف النسخة ٣٩
عملنا في الكتاب ٤٠

▣ مقدّمة المؤلّف ٤٧

الباب الأوّل

فيما يتعلّق بإقامة الصلوات من المقدّمات والمقارنات

٥٣ ـ ١٠٢

للقيام للصلاة ٥٣
فوائد السِّواك ٥٤
للنظر إلى الماء ٥٥
لوضع اليد فيه ٥٥
للمضمضة ٥٧
للاستنشاق ٥٧
لسدل الماء على الوجه ٥٨
لغسل الوجه ٦٠
لغسل اليُمنى ٦٠
لغسل اليُسرى ٦١

لمسح الرأس ٦١
لمسح الرجلين ٦٢
للفراغ منه ٦٢
للاغتسال من الجنابة ٦٣
للفراغ منه ٦٤
للخروج إلى المسجد ٦٤
لدخوله ٦٥
لسماع الأذان ٦٨
للفصل بين الأذانين ٦٩
للتوجّه إلى القبلة ٧٥
للفراغ من الإقامة ٧٦
للقيام إلى الصلاة ٧٧
لافتتاح الصلاة ٧٧
أمّا الدعاء بينهما ٧٧
للقراءة ٨١
الاستعاذة باللّه السميع العليم من الشيطان الرجيم ٨١
للركوع ٨٦
لرفع الرأس منه ٨٧
للسجود ٨٩
لما بين السجدتين ٩٠
للقيام منهما ٩٠
للقنوت ٩٢

وممّا يختصّ بصلاة الفجر ٩٤
للتشهّد ١٠٠
للقيام منه ١٠٠
للتسليم ١٠٠
للاعتذار من خلل الصلاة ١٠٢

الباب الثاني

فيما يتعلّق بأدبار الرواتب من الصلوات المفروضات منها والمسنونات

١٠٣ ـ ١٩١

للفرائض الخمس ١٠٥
للأُولَيين من سبحة الزوال ١١٩
للرابعة ١٢٠
للسادسة ١٢١
للثامنة ١٢١
لفريضة الظهر ١٢٤
لكلّ ركعتين من نوافل العصر ١٢٦
لفريضة العصر ١٢٦
لفريضة المغرب ١٢٩
للأُولَيين من نافلته ١٣١
للأخيرتين منها ١٣٢
للعشاء الآخرة ١٣٤
لأُولَيينِ من الليليّة ١٣٧

للرابعة منها ١٤١
للسادسة ١٤٢
للثامنة ١٤٥
لركعتي الشفع ١٤٩
لمفردة الوتر ١٤٩
للدسّاستين ١٥٣
لفريضة الغداة ١٦٢
لسجدتي الشكر ١٧٥
لرفع الرأس منهما ١٨٧
للنهوض من المصلّى ١٨٩
للخروج من المسجد ١٩٠

الباب الثالث
فيما يتعلّق بدخول الأوقات وحلول الساعات
١٩٢ ـ ٢٦١

للإصباح والإمساء ١٩٣
لطلوع الشمس وغروبها ٢٣٢
للأظهار ٢٣٤
للإصفرار ٢٣٩
لما بين العشاءَين ٢٤٠
لجوف الليل ٢٤٣
▣ فصلٌ: دعاء الساعات ٢٤٧

الباب الرابع

فيما يتعلّق بصنوف العادات، وما يجري مجراها من الحوادث والقربات

٢٦٢ ـ ٤١١

لأخذ المصحف للتلاوة ٢٦٣
لسجود التلاوة ٢٧٢
للفراغ من التلاوة ٢٧٤
لختم القرآن ٢٧٦
للتعمّم ٢٨٢
للبس الثوب ٢٨٦
للفراغ منه ٢٨٩
لقطع الثوب ٢٩٠
للتختّم ٢٩١
للتطيّب ٢٩٣
للتبخّر ٢٩٤
للتمسّح بماء الورد ٢٩٥
للنظر في المرآة ٢٩٦
لوضع المرآة من اليد ٢٩٧
للتمشّط ٢٩٧
للفراغ منه ٢٩٩
للقيام من المجلس ٢٩٩
لكفّارة لغو المجلس ٣٠٠

للبس الحذاء ٣٠٠
للخروج من المنزل ٣٠١
للقاء الإخوان ٣٠٢
لردّ السلام ٣٠٦
لتفرّق الإخوان ٣٠٨
لبلوغ سلام إليه ٣٠٨
للدعاء للأبوين ٣٠٨
للدعاء للإخوان ٣٠٩
لرؤية ما أعجبه منهم ٣١١
لتناول الرياحين ٣١١
للبشارة بما يَسُرّ ٣١٢
لرؤية ما يحبّ ٣١٢
لرؤية ما يكره ٣١٢
لرؤية الجنازة ٣١٢
للعبور على القبور ٣١٦
لهبوب الرياح ٣١٧
للمطر ٣١٩
للرعد ٣٢٠
للزلزلة ٣٢٠
لرؤية المبتلى ٣٢١
لرؤية العاصين ٣٢٢
لرؤية الكافر ٣٢٢

للغضب ٣٢٢
للرضى ٣٢٤
للقهقهة ٣٢٤
لطنين الأُذن ٣٢٥
للعطاس وسماعه ٣٢٥
لتسميت العاطس وردّه ٣٢٧
لسماع التزكية ٣٢٩
لسماع وصف الله بما لا يليق به ٣٢٩
لذكر النبي ﷺ ٣٣٠
لذكر سائر الأنبياء عليهم السلام ٣٣٤
لدخول المنزل ٣٣٥
لخلع الحذاء ٣٣٦
للجلوس ٣٣٦
لرؤية المصباح ٣٣٧
للمطالعة ٣٣٧
لانطفاء السراج ٣٣٨
لصوت الديك ٣٣٨
لنباح الكلب ونهيق الحمار ٣٣٩
لمباشرة النساء ٣٣٩

▣ فصلٌ: فيما يتعلّق بالتنظيف ٣٤٤
لأخذ الشارب وتقليم الأظفار ٣٤٤

للادّهان ٣٤٩
لدخول الحمّام ٣٥٠
للإطلاء بالنورة ٣٥٤
لحلق الرأس ٣٥٧
للفراغ منه ٣٥٨
للبس الثياب بعد الخروج ٣٥٨
للسراويل ٣٥٩
لتهنئة المستحمّ ٣٦٠
لردّها ٣٦١

▣ فصلٌ: فيما يتعلّق بالأكل والشرب ٣٦٣
لحضور المائدة ٣٦٣
لمدّ اليد إليها ٣٦٧
للفراغ من الأكل ٣٧٠
لرفع المائدة ٣٧٣
لغسل اليد ٣٧٣
لأهل الطعام ٣٧٥
لشرب الماء ٣٧٥
للفراغ منه ٣٧٧
لباكورة الثمار ٣٧٨
لأكلها ٣٧٩

▣ فصلٌ: فيما يتعلّق بالتخلّي ٣٨٠
لدخول المخرج ٣٨٠
للكشف ٣٨٢
للجلوس ٣٨٢
للتزحّر ٣٨٤
للنظر إليه ٣٨٤
للفراغ منه ٣٨٥
للنظر إلى الماء ٣٨٥
للاستنجاء ٣٨٥
للخروج ٣٨٨

▣ فصلٌ: فيما يتعلّق بالنوم ٣٩٠
للاكتحال ٣٩٠
لإرادة المنام ٣٩٣
لخوف الاحتلام ٤٠١
لخوف اللُّصّ ٤٠٢
لخوف الهدم ٤٠٣
لتعيين وقت الانتباه ٤٠٣
للرؤيا المكروهة ٤٠٥
للفزع في النوم ٤٠٦
للتقلّب على الفراش ٤٠٧
للانتباه ٤٠٨

للجلوس بعده ٤٠٩
للقيام من النوم ٤٠٩

الباب الخامس
فيما يتعلّق بأيّام الأسابيع من الجمعات إلى الجمعات
٤١٢ ـ ٥٢٦

تسبيح يوم الجمعة ٤١٣
دعاء يوم الجمعة ٤١٤
تعويذ يوم الجمعة ٤١٥
ومن دعاء الكاظم عليه السلام ٤١٦
تسبيح يوم السبت ٤١٨
دعاء يوم السبت ٤١٩
تعويذ يوم السبت ٤٢٠
ومن دعاء الكاظم عليه السلام ٤٢٠
تسبيح يوم الأحد ٤٢٢
دعاء يوم الأحد ٤٢٣
تعويذ يوم الأحد ٤٢٤
ومن دعاء الكاظم عليه السلام ٤٢٥
تسبيح يوم الإثنين ٤٢٧
دعاء يوم الإثنين ٤٢٨
تعويذ يوم الإثنين ٤٣٠
ومن دعاء الكاظم عليه السلام ٤٣٠

تسبيح يوم الثلاثاء ٤٣٢
دعاء يوم الثلاثاء ٤٣٣
تعويذ يوم الثلاثاء ٤٣٤
ومن دعاء الكاظم عليه السلام ٤٣٥
تسبيح يوم الأربعاء ٤٣٧
ليوم الأربعاء ٤٣٧
دعاء يوم الأربعاء ٤٣٨
تعويذ يوم الأربعاء ٤٣٩
ومن دعاء الكاظم عليه السلام ٤٤٠
تسبيح يوم الخميس ٤٤٢
دعاء يوم الخميس ٤٤٤
تعويذ يوم الخميس ٤٤٥
ومن دعاء الكاظم عليه السلام ٤٤٥
لآخر نهاره ٤٤٧

▣ فصلٌ: في نُبذٍ ممّا يزاد في ليلة الجمعة ويومها ٤٤٩
صلاة النبيّ صلى الله عليه وآله ٤٧٠
صلاة أمير المؤمنين عليه السلام ٤٧١
صلاة الزهراء عليها السلام ٤٧٣
صلاة الأعرابي ٤٧٥
الصلاة الكاملة ٤٧٦
صلواتٌ أُخرى ٤٧٦

صلاة التسبيح أو الحبوة أو صلاة جعفر الطيّار ٤٧٨
وصفتها ٤٧٨
للفراغ من نوافله ٤٩٣
لغُسله ٥٠٣
للخروج إلى الصلاة ٥٠٦
للتوجّه إليها ٥٠٦
للقنوت الأوّل ٥٠٧
للقنوت الثاني ٥٠٨
للفراغ من الفريضة ٥٠٩
للفراغ من العصر ٥١٣
للساعة الأخيرة منه ٥٢٠

▣ المحتويات ٥٢٧

إصدارات مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي

ت	اسم الكتاب	المؤلف
١	المختار من أخبار الأئمة الأبرار عليهم السلام ج١-ج٣	الشيخ ابن أبي جامع العاملي
٢	مقتل الإمام الحسين عليه السلام من كتب العامة	الشيخ قيس بهجت العطار
٣	الكشكول فيما جرى لآل الرسول عليهم السلام	السيّد العارف حيدر بن عليّ الآملي
٤	موضح أسرار النحو	الشيخ الفاضل الهندي
٥	تلخيص المرام في فقه حج بيت الله الحرام	الشيخ الحسن بن زين الدين العاملي
٦	الزهراء المرضية في المكتبة الإسلامية	أم علي مشكور
٧	تحفة الطالبين في معرفة أصول الدين	الشيخ عبد السميع بن فياض الحلي
٨	تسلية الحزين في فقد العافية والأحباب والبنين	السيد عبد الله شبر
٩	الخصائص الحسنية	السيد مجتبى الموسوي الغيوري
١٠	الفضائل ومستدركاتها	الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي
١١	كنز المطالب ج١-ج٣	السيّد ولي بن نعمة الله الحسيني
١٢	كنز جامع الفوائد ودافع المعاند ج١-ج٢	علم بن سيف بن منصور الحلي
١٣	ديوان الحافظ	رجب البرسي الحلي
١٤	وصول الأخيار إلى أصول الأخبار	الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي
١٥	مشكاة الأنوار في اثبات رجعة محمد وآله الاطهار	الشيخ محمد آل عبد الجبار القطيفي
١٦	منهج الارشاد الى مايجب فيه الإعتقاد	الشيخ خضر بن عباس الدجيلي
١٧	الكلم الطيب والغيث الصيّب	السيد علي صدر الدين الحسيني
١٨	تقويم المحسنين	الشيخ الفيض الكاشاني
١٩	الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه ج١-ج٤	الشيخ فضل علي الافندي

إصدارات مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي

ت	اسم الكتاب	المؤلف
٢٠	الصحيفة السجادية الثالثة	الميرزا عبدالله بن عيسى الأفندي
٢١	المعقبين من ولد أمير المؤمنين عليه السلام	ابو الحسين المدني العبيدلي
٢٢	الفصول المهذبة للعقول	الصاحب بن عباد
٢٣	كتاب امهات الائمة عليهم السلام	السيد حسين بن جعفر الموسوي
٢٤	الأربعون حديثاً ج١-ج٢	ابراهيم بن الحسين الدنبلي الخوئي
٢٥	كمال الدين ج١-ج٢	الشيخ الصدوق
٢٦	شرح الصحيفة السجادية ج١-ج٢	الشيخ علي بن زين الدين العاملي
٢٧	الدرة الغراء في وفاة الزهراء عليها السلام	الشيخ حسين آل عصفور البحراني
٢٨	بغية الطالب لإيمان أبي طالب عليه السلام	محمد بن عبد الرسول البرزنجي
٢٩	الحجج البالغة والنعم السابغة	الشيخ علي بن حسن البلادي البحراني
٣٠	ذريعة النجاة من مهالك تتوجه بعد الممات	الشيخ محمد اسماعيل المازندراني
٣١	مطلع السعادات في تحريم الخمر والمسكرات	الشيخ صالح الكرزكاني البحراني
٣٢	الاربعون حديثاً	الشيخ حسين بن علي البحراني
٣٣	موسوعة العلامة ابن فهد الحلي رحمه الله ج١-ج١٤	العلامة ابن فهد الحلي رحمه الله
٣٤	بحوث مؤتمر العلامة ابن فهد الحلي رحمه الله ج١-ج٣	عدة باحثين
٣٥	تحفة الملوك وهي خيرٌ من الذهب المسكوك	ولي بن نعمة الله الحائري الحسيني
٣٦	تذكرة المجتهدين	الشيخ يحيى بن حسين البحراني
٣٧	العقائد الكافئة في سلوك منهج الفرقة الناجية	الشيخ محمد بن علي العاملي التوليني
٣٨	عروة الاخبات ج١-ج٢	الشيخ علم الهدى الفيض الكاشاني

إصدارات مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي

ت	اسم الكتاب	المؤلف
٣٩	فرق الشيعة	الشيخ الحسن بن موسى النوبختي
٤٠	كنوز النجاح	الشيخ ابو الفضل الطبرسي
٤١	كشف الظنون	السيد حسن الصدر الكاظمي الموسوي
٤٢	شعر سليمان بن قتة	جمع ودراسة: د. مثنى عبد الرسول شكري
٤٣	اقناع اللائم	السيد محسن الامين
٤٤	رسالة الاستيجار	الشيخ محمد بن احمد الدرازي البحراني
٤٥	أخبار الجمل	ابي مخنف الغامدي الازدي
٤٦	عيون المعجزات	الشيخ حسين بن عبد الوهاب الشعراني